

أرشاد العلماء

في الأندلس

للأبي يحيى عبيد الله بن أحمد الزجالي القرطبي

(617 - 694 هـ)

تحقيق وشرح ومقارنة

الدكتور محمد بن شريف

القسيم الثاني

منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليه الأصيل

أُشْشَانُ الْعَوْلَمِ فِي الْأَنْدَلُسِ

لأبي يحيى عميد الدين أحمد الزجاني القرطبي
(617 - 694 هـ)

تحقيق وشرح ومقارنة
الدكتور محمد بن شريفة

القسيم الثاني

منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليق الأصيل

القسم الثاني

من

أمثال العوام في الأندلس

للأبي يحيى عميد الدين أحمد الزجالي القرطبي

مستخرجة من كتابه

ري الأوام ، ومرعى السوام ، في نكت الخواص والعوام

مققها وشرحها وقارنها بغيرها

الدكتور محمد بن شريفة

مرف الالف

1 - إذا حَجَّ جارَكَ بَعَّ دارَكَ ، وإنَّ حَجَّ مَرَّتَيْنِ بَعَّهَا بالدَّيْنِ .

2 - إذا رَأَيْتَ لِحْيَةَ جارِكَ تُنْتَفِ ، اجْعَلْ مَتَاعَكَ فَالْبَلال .

الشاعر الخاصى :

مَنْ نُنْتَفِ لِحْيَةَ جارٍ لَهُ فَلْيَسْكُبِ المَاءَ عَلَى لِحْيَتِهِ

3 - إذا أزواج الشَّيخِ لَصَبِيٍّ ، يفرحُ صبيان الفَرَّيِّ

(1) وان م س ع (وعند ابن عاصم : واذا) بعها : م س ع (وعند ابن عاصم : بيع وبع في الموضعين) .

(2) تنتف : م س (وابن عاصم) ، تنتل : ع

(4) من نتفت : م ع ، من تنتف : س

1 - ورد عند ابن عاصم رقم 26 أ وابن سودة : 89 . ويبدو انه يقال فيمن يحجون حجا غير مبرور ، وسيأتي عند المؤلف من الامثال التي تتندر بهذا الرهط من الحجاج : حج البرك ، يَخْلِي الحِر ، وينيك الفلك . رقم 817 ، حج مر ، قليك الخير كثير المضر ، رقم 818 . ومثك هذا : حج وزمزم ، وجا للبال متحزَم . داود رقم 213 والخميري رقم 693 . وعنده ايضا : عم الحاج حج وامارة الحج عليه ، اما الغمزه والقمزه باقى فيه. رقم 1266 . وفي الامثال المصرية : حجينا وجينا ، واللي فينا فينا . وانظر ما قيل في هؤلاء الحجاج من شعر في المستطرف 1 : 15 . وهذا النمط من الحجاج كلما تعدد حجه كلما زاد تحليه كما في مثك مغربي آخر : ما احيك من حاج الا حاجين . أي من حج مرتين . ابن شنب رقم 2887 واذا صح هذا التوجيه يكون التعبير ببيع الدار في المثك كناية عن سوء الجوار ، وهو ينظر الى المثك العربي : بعثُ جارِي ، ولم أبع دارِي . يقول : كنت راغبا في الدار الا انني بعتهما بسبب الجار السوء . العقد 3 : 115 ومجمع الامثال 1 : 104 .

2 - مثك عامي قديم ، والبيت المستشهد به اقدم صيغة له فيما وقفت عليه ، وهو للوزير ابي الوليد ابن طريف (من أصحاب المعتمد بن عباد) كما في نفح الطيب 4 : 395 وقد ورد غير منسوب في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة (ت 622 هـ) : 135 والمثك سائر في البلاد العربية انظر تحريجه عند التكريتي 1 : 100 والاكوع رقم 233 ويضاف الى ما عندهما : بوركهارت رقم 10 وابن سودة : 103 . وقد انتقل بنصه الى الامثال الاسبانية :

Cuando la barba de tu vecino vieres pelar, echa la tuya en remojo.
La Celestina, 11, 145, 5 ; Kleiser, nº 22.094 y Refr. Bergua. pag. 156.
وترجمته لا تختلف عما عند المؤلف وابن عاصم .

3 - أزواج : تزوج . ولصبي : لصيبة أي شابة . وصبيان : شبان : ، والقري = القرية . ويشاكل هذا المعنى ما جاء في المنتخب من ربيع الابرار 83 : " قيل لابي الحرث : أيولد لابن ثمانين سنة ولد ؟ قال نعم اذا كان له جار ابن عشرين سنة " .

- 4 - إِذَا رَيْتَ حَيْشَ يَلْمَعُ ، اذْرِ أَنْ الْآخَرَ بَلَعُ .
5 - إِذَا رَيْتَ أَحْمَارَكَ يَمْشِي ، لَا تَزِيدُ مِنْخَسُ .

- (1) حَيْشُ : م جَيْشٌ س ع . (وعند ابن عاصم : حنْشٌ واحْشٌ) وحَيْشٌ : حنْشٌ في اللهجة الأندلسية . Voc. ص 577) ، اذْرِ : س ع اذْرِي : م لاخر : م ، الآخر : س ع (وعند ابن عاصم : آخر) .
(2) احمارك : س ع ، حمارك : م منخس : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : منخص) .

وفي الكشكول 2 : 305 : " قيل لحكيم ظريف : هل يولد لابن خمس وتسعين ولد؟ قال نعم : ان كان في جيرانه ابن خمس وعشرين سنة . " وفي هذا المعنى أيضا يقول الغزالي شاعر الأندلس :

وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ يَهْوَى كَاعِبًا فعليه مِّنْ دُرِّ القُرُونِ دُيُونٌ
ويقول :

كُلُّ شَيْخٍ تَرَاهُ يَكْثُرُ مِنْ كَسْفِ بِالجَوَارِي فَخُذْهُ لِي بِالقُرُونِ

بمجة المجالس 2 : 42

4 - عند ابن عاصم رقم 48 : إذا رأيت حنْشَ يلمع ، اذري ان اخر بلع . وقد ضمن هذا المثل، الشاعر عبد الكريم القيسي البسطي (كان حيا سنة 891 هـ) ابياتا يعرض فيما بقاض:

يَا أَهْلَ بَسْطَةَ : دَعْوَةٌ مِنْ مَشْفَقٍ لَوْ فَيْكُمْ لِدُعَائِهِ مِنْ يَسْمَعُ
إِنَّ القَضَاءَ وَظِيْفَةَ دِينِيَّةٍ مَا قَطُّ قَامَ بِحَقِّهَا مِنْ يَطْمَعُ
وَآرَى الَّذِي وَلِيَ القَضَاءَ بِمِصْرَكُمُ قَدْ صَارَ يَطْمَعُ بِالقَضَاءِ وَيَجْمَعُ
"والحنْشُ محكومٌ عليه بِأَنَّهُ" لِسِوَاهُ مُبْتَلَعٌ إِذَا مَا يَلْمَعُ "

ديوانه : 92 مخطوط الرباط رقم 198 ق . ومعنى المثل كما يبدو ان امتلاء البعض أمانة على أكلهم رزق الآخرين وأن المال الحرام يبدو على أصحابه .

5 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 46 وعند داود رقم 42 : إذا شفت حمارك مشاي ، ما تقووي شي عليه بالنخيس . والاصل فيها المثل المولد : ما عدا الفرس ، فلا حاجة بك الي السوط .

التمثيل والمحاضرة : 340 ومجمع الامثال 2 : 329

وقد انتقل الى الاسبانية بتصريف يسير :

Caballo que vuela, no quiere espuela. Refranero Español
Aguilar (Hernán Nuñez), pag.107.

وترجمته :

فرس يطير (يعدو) لا يحتاج الي مميزات .

6 - إذا هبَّت الرِّيحُ ، فالبنائيسُ تدخلُ .

(I) فالبنائيس : م س ع ، وهو تحريف ، والصواب : فالبنائيس .

6 - البنائيس : جمع بنيس ، وهو اناء صغير من فخار (انظر : سيمونيتص 433 و Voc ص 41 وذكرت في ص 620 مرادفة للذن والققوم والقارورة) والكلمة واردة في النصوص الاندلسية والمغربية بما يفيد هذه المعاني ، فقد جاءت بلفظ الجمع في كلام قاله معنوه أمام قاضي قرطبة أحمد بن بقي بن مخلد (ت 324 هـ) : " أريد أن تأمر وكيلي فلان بيزرع لي بقريتي بنائيس فتتبت لي خوابي . " (المدارك : ترجمة رقم 747) ، وبصيغة المفرد في تاريخ افتتاح الاندلس لابن القوطية (ت 367 هـ) 101 : " فسم له البنيس الذي دعا به ليشربه فمات . " وجاءت بمعنى قارورة مداد في شعر لابي الحجاج :

وسألتُ بنيسَ المدادِ فقالَ لي من أينَ لي أنْ أملاً الصَّهريجَا

وفي كلام لابن عبَّاد الرندي (ت 792 هـ) إذ يقول : " وإن استقبحته فلا تقلك ليت ، واحسبه كالميت ، وادفنه تحت تراب المحو والتطليس ، وأهرق عليه المحبرة والبنيس " الرسائل الكبرى : 183 .

ووردت في المنزع اللطيف ، في التعريف بصلحاء الريف لعبد الحق البادسي (القرن الثامن) بمعنى قلة الزيت (انظر الفهرس اللغوي من الترجمة الفرنسية لهذا الكتاب من عمل الاستاذ كولان ص 90)

وغلب اطلاقها عند المتأخرين من المغاربة على الذن ، كما في قول ابن زاكور (ت 1120 هـ) من موشح : (المنتخب من شعر ابن زاكور : 63)

خِلْتُمَا لَمَّا غَشَّتْ سَوْرَتُمَا فِي حَشَا الْبَنَيْسِ
زَجَلْ الرَّهْبَانِ ، يَوْمَ الْمَهْرَجَانِ فِي حِمَى عَبْدُونِ

وقول المشرفي (من علماء المغرب في الثلث الاوّل من هذا القرن) مورياً بهجاء شخص من أسرة بنيس المعروفة في المغرب :

وَمَا الْبَنَيْسُ إِلَّا إِنَاءٌ خَمْرٍ وَبِالتَّحْقِيقِ قَدْ وَجَبَ انْكَسَارُهُ

أما أصل هذه الكلمة فذهب سيمونيت الى أنها قد تكون لفظا ايبريا او سلتيا مشتقا بصيغة التصغير من Panaca الاسبانية اللطينية . (انظر أيضا مقاله الاستاذ عبد الله كنون في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد 35 ، الجزء الاول ، ومجلة دعوة الحق المغربية ، العدد السابع ، السنة الثالثة 1960) والمثل عند ابن عاصم رقم 45 : إذا بار الرِّيحُ فالبنيسُ يدْخُلُ .

وبوركمات رقم 24 : إذا هبّ الهوى ، دخل داخل الشقوق
والدباغ 1 : 37 : إذا هبّ الهوا ، يفوت بكل النقوب
والاكوع رقم 363 : إذا هبَّت الرِّيحُ دخلت فم الجرة .

- 7 - إذا شاخ الباز ، لَعِبَتْ به العَصافِيرُ .
 8 - إذا رَيَّت الزَّايِد ، أبْشِر بالنتَاقِص .
 9 - إذا رَيَّت الخوخ والرُّمَّان ، فكِّر في ثيابك أيها العريان .

(2) الزايد : س ع ، الزائد : م .

ورقم 364 : إذا هبت دخلت القلة . وفسرهما بقوله : " والمعنى أن الخير إذا أقبل على المرء فإنه ينالده أينما كان ، كالريح تنفذ من جميع الثقوب " ويبدو لي أن لهذه الامثال المذكورة صلة بالمثل العامي الذي ذكره أبو عبيد إذ يقول : " ومن أمثالهم في فساد البطانة المثل المتذك في العامة : إن الريح إذا هبت خارج البيت استترت منها ، وإذا كانت في داخل البيت لم يكن إلى الاستتار منها سبيل " أمثال أبي عبيد (مخطوط) ورواه الثعالبي ناسبا إياه إلى الفرس بالصيغة التالية : " ما حيلة الريح إذا هبت من داخل " التمشيك : 43 .

7 - لعك أصله المثل المولد الذي نظمه ابن سكرة فقال :

وكلُّ بازٍ يمسه هــرَمٌ تخرى على رأسه العَصافِيرُ

(انظر التمشيك والمحداضرة : 366 وكتاب الآداب : 132 .) ويشبهه عند ابن شنب رقم 636 : السبع إذا شاب ، يصير مسخرة للكلاب . وعند فريحة 1 : 347 : السبع متى كبر ، يصير مسخرة للوحوش .

8 - عند ابن عاصم 39 : إذا أصبت الزيادة ، ابشر بالنقصان . وهو بنصه في مخطوط الزركلي رقم 76 . وعند وستر مارك رقم 1181 : يا لطماع في الزيادة ، احض بالك من النقصان . ومن أمثال المولدين عند الميداني 2 : 71 : كل زائد ناقص . وفي العقد 3 : 58 : " وقالت الحكماء : ما زاد شيء الانقص .. " وفي هذا المعنى من شعر الحكم كثير كقول أبي العتاهية (ويروى للقمامي) : أسرعَ في نقص امرئٍ تمامه . وقول الرندي : لكلِّ شيءٍ إذا ما تمَّ نُقصانٌ . وقول بعضهم : إذا تمَّ شيءٌ بدأ نقصُهُ . وقول آخر : كلُّ شيءٍ إذا تناهى توأهى وانتقاص البُدور عند التمام انظر : كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : 138 والعقد 3 : 58 وألف باء 1 : 137

9 - ورد عند ابن قزمان في زجلٍ يتحدث فيه عن زوال الحر واشتغال خادمته (زاد المال) بنزع فراش الصيف وبسط فراش الخريف وقدم وكيلاه " بخويخات ورمانا سفرى " الى ان يقول : اش الاخبار تحزن الانسان قيل : " اذا ريت الخوخ والرُّمَّان كُدُّ وانظر لنفسك اعريان " وما تجحد فقد فهم ودري (ديوانه : 24 ط . جنزيرج و ص 45 ط . نيكل) وما يزال لهذا المثل ظل في المشرق ، فمن امثالهم في الشام : صفت الرمان ، تضحك على العريان . ومن الواضح ان المثل كان يقال في الاستعداد للبرد ، ذاك أن الخوخ والرمان يؤذنان بفصل الخريف لانهما كانا ينضجان في شهر شتبر ، جاء في تقويم قرطبة 91 : " وفيه (أي في شهر شتبر) يطيب الخوخ والعناب والرمان والسفرجل " ، وفي 22 منه يبدأ اليرسوى أي أول المطر أو مطر

10 - إذا مات ابشرايح ، أما ترى من الفضايح .

المؤلف خ :

سأقْطعُ بيْداءَ الفَضاءِ حِذارَ ما أحاذره من عار تلك الفَضائِحِ

11 - إذاتاب الزفان ، تبقي مناكب تخجلك .

12 - إذا سمعت بالمرعى ، ارعى دون .

(1) مات : س ع ، ماتت : م . وقد تكون : فات أو فانت .

(4) تحجل : م . تخجل : س ع .

الخريف (انظر ص 90 من المرجع المذكور) ، وفصل الخريف في الاندلس والمغرب ينصح فيه بالتحوط من البرد كما يقول ابو مالك النشريسي :

دثر ثيابك في الخريف فاتته فصل الردى ونسيمه خطاف

يسري مع الارواح في اجسادها مثل الصديق من الصديق يخاف

(درة الحجال . والاعلام ، بمن حك مراکش واغمات من الاعلام 4 : 210) . ويتمك بهما في فاس . (ابن سوادة : 295) .

10 - ابشرايح : يجوز أن تكون : أبو شريح ، كنية شخص ، كما وردت : ابجعفر أبو جعفر ، في بعض الازجال (المغرب 1 : 44) ، ويجوز أن تكون لها صلة بجنان شريح ، وهو بستان كان مشهورا في قرطبة يقول فيه عيسى بن مجمل :

خَفَيْفُوا فِي جُلُوسِكُمْ لَا تَطِيلُوا لَيْسَ دَكَّانِنَا جِنَانٌ شُرَيْحُ

(جذوة المقتبس : 281) ويجوز أيضا أن تكون صيغة أو تحريفا للشرائح جمع شريحة أي التين اليابس (. Voc ص 389) وهذا متساوق مع ماتت التي وردت في النسخة م . وكلمة مات على الحقيقة في التوجيه الاول بمعنى المرء يموت فيظهر ما كان خافيا من امره ، وعلى المجاز في التوجيهين الثاني والثالث بمعنى الانتماء والانقضاء ، وقد يشهد لهما المثل الآتي عند المؤلف : صفت التين والورق ، وبقت الوجوه درق . (انظر رقم 1584) والمثل المغربي : يخرفوا البحائر ، ويبقوا المعابر . وستر مارك رقم 216 وبرونو رقم 59 وابن سوادة : 184 .

11 - الزفان : من زفن أي رقص . تخجلك : تترتعش وترتعد (. Voc ص 614) وهو عند ابن شنب رقم 2501 : الزفان كيف يموت يهز كمايمد . ووستر مارك 1811 : يموت الزفان وما ينسى شي هزة الاكتاف . وتيمور رقم 909 : تموت الرقاصة ووسطها يلعب . ورقم 910 : تموت الغازية وصبا عما يرقص ، ورقم 3178 : يموت الزفان وصبا عه يلعب . وداود رقم 997 : يموت الشطاح ، ولا ينسى هز كتافو . وابن سوادة 194 : تا يموت الزفان ، وما تاينسا شي هزت الاكتاف .

12 - دون = دونه . وعند العبودي رقم 43 : انى ذكر لك معشى ، فعش من دونه . والاصل المثل العربي القديم : عش ولا تغتر . وله قصة ، انظر تخريجه عند العبودي .

- 13 - إذا جيت تَقْلِي ، سوّف تدْرِي .
 14 - إذا أراد اللّٰه يعْطِيك ، دارَك يدكُ .
 15 - إذا رَيت البَلِيين ، أبشرْ بالرُّمِشْكَلْ .
 16 - إذا رَيت الزَّنْج ، أبشرْ بالبَوَاق .

(3) ريت البليين : م وبياض في : س ع .

(4) بالبواق : م ، بالبراق : ع والمثل ساقط من : س .

13 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 44 ، وعند ابن شنب رقم 1253 : عند الصرف تعرف ، وعند القلي تدرى . وعند وستر مارك رقم 1253 : عند القلي تدري يا حوت . والاصل المثل القديم الذي ذكره أبو عبيد ومن بعده بلفظ : حين تقلين تدرين . وله قصة . انظر الميداني 1 : 204 والطالقاني رقم 203 والآبي 6 : 709 (مخطوط) والعجلوني 1 : 369 والكشكول 2 : 406 وهو في الامثال الاسبانية :

Al freir de los huevos lo vera. Refr. Esp. Aguilar (Cervantes). pag. 500.
 وترجمته : عند قلي البيض ستري . وله قصة شيمة بما عند الميداني وابن شنب .
 انظر : دون كيخوته . نشرة Rodriguez Marín ج 3 ص 311

14 - ورد بلفظه عند ابن عاصم رقم 40 ، وعند تيمور رقم 2803 : من حبه ربه واختاره جاب له رزقه على باب داره . وهو في الامثال الاسبانية :

A quien Dios quiere bien, la casa le sabe
 Marqués de Santillana. Refranes, pag. 218 ; Refr. Esp. Aguilar
 (Cervantes), pag. 524 ; Kleiser, n° 30.879 ; Refr. Bergua, pag. 104.
 وسيأتي عند المؤلف أيضا : من هو مسعود ، الريح يحطب لو . انظر رقم 1280 .

15 - البليين = البلينة : Ballena ، وردت في المغرب لابن سعيد 1 : 93 فعرفها بقوله :
 " والبلينة حوت كبير يعرف بدابة البحر " . وتسمى أيضا بحوت يونس . ودابة البحر
 (Voc.) ص 290 ، وضبطت بفتح الباء وتشديد اللام وفتح النون وهاء) ، وانظر : سيمونيت :
 30 ودوزي 1 : 333 والرمشكك بعجمة أهل الاندلس : ذكر البلينة le mâle de
 (Voc.) ص 290 ودوزي 1 : 558) ، وواضح أنه من امثال الصيادين .

16 - البواق : تطلق على البوق والنافخ فيه . (دوزي 1 : 129) والمثل يحتمل المعنيين :
 الاول يوجهه ما عرف به الزنج من حب للموسيقى حتى لكأنها لازمة من لوازمهم ،
 وفي ذلك الاضافة المعروفة : طرب الزنج (ثمار القلوب : 548) ، اما الثاني فيوضحه
 ما ورد في الذخيرة (ق 3 : 141) من ان النفاخ في البوق كان من عادة اعلاج العبيد في
 الاندلس لجمع اصحابهم (انظر أيضا : المغرب 2 : 408 ونفح الطيب 4 : 248) ولعله
 من امثال أهل قرطبة حيث كان الزنج يكونون الحرس الخاص أيام الأمويين

17 - إذا رَيتَ التَّينَ ، أبشر بالطَّينِ .

خ :

التَّينُ تينانُ : تينٌ يُجتنى بيدٍ وآخراً يُجتنى بالرَّيفِ والذَّكرِ .

18 - إذا صلح الفول ، صلح الكُل .

(4) الكل : م س المكل : ع .

والعامريين (انظر : بروفنسال ، تاريخ اسبانيا المسلمة : 3 : 177 - 178) . ومن المحتمل أيضا أن تكون كلمة الزنج نطقا للصنج كما في Voc. ص 291 ودوزي 1 : 605 ومهما يكن فمن الواضح أنه يقال في الشَّيْنِ المتلازمين .

17 - هو عند ابن سودة : 92 بلفظ : الی ظمر الكرموس ، ظمر الغيس . والكرموس : التين في اللهجة المغربية . والغيس : الطين والوحك ، وعنده أيضا 661 : ها الكرموس ، ها الغيس . ويبدو انه من امثال المواسم الفلاحيه . والتين يظهر في آخر الصيف فهو مؤذن بقرب حلول الخريف ، وهو الفصل الذي يبدأ فيه نزول المطر في الاندلس والمغرب كما تقدم ، وفي امثال تطوان : غشت اولو تين ، وآخرو طين . داود (مخطوط) وقد تكون فيه تورية بالمعنى الذي ورد في البيت بعده . وورد ابن سودة هذا البيت في المعنى نفسه :

التَّينُ تعجبنی عن كل فاكهةٍ لا سيما إنْ تكُنْ من عند ذي بشر

والكناية بالتين عن الدبر قديمة . انظر : كنايات الجرجاني : 32 ، والقاموس . ويبدو أن الامثال الثلاثة متشابهة المضرب .

18 - عند ابن شنب رقم 2095 : إذا سجي الفول ، يسجي كل موك ، وسجي : صلح ، وموك : اختصار ما موك . وفسره ابن شنب بأن الفول لا يتطلب من العناية ما يتطلبه القمح والشعير مثلا ، فإذا صلح كان ذلك دليلا على صلاح ما سواه ، وهذا المثل موجود بلفظه في حدائق الامثال 1 : 164 وذكرت المؤلفة أنه من امثال الصعيد ، وفسرت سجي ويسجي بسقى ويسقى . وموك بماموك . ويجوز ان تكون كلمة الفول في المثل عند المؤلف - قياسا على المثل قبله - تورية بالمعنى الذي يقول فيه شاعر بني حمود أبو عبد الله بن السراج المالقي : (الذخيرة ق 1 مج 2 ص 371)

وسرب ملاحٍ مرَّ بي وبصاحبي ونحنُ على ماءٍ يذكِّرنا عَدْنَا
ويحملن فولاً عندهنَّ نظيرهُ عوانٌ ولكنْ نورُهُ عزٌّ أنْ يُجْنِي
فقلت عسى من فولكنَّ بقيةٌ فقلنَّ وأبيُّ الفولِ ترغَّبُهُ منَّا
فقلت الذي تحت السَّراويلِ قلن لي جمِلتَ ولم تفهمِ مقالَتنا عَنَّا

وانظر أيضا نفع الطيب 5 : 15 ، وقدماء المشاركة يكتون بالفول عن عكس ما هنا أي عن متاع الرجل كما في قول أبي سعيد بن دوست في غلام اتهم بمجوسي : (كنايات الثعالبي : 18) :

تترك ما يُقشَرُ من فولنا وتبلع الفول ولم يُقشَرِ

- 19 - إذا نوَّرَ الغريس ، ما يوجد للحرِّ قَيْسٌ .
 20 - إذا ريَّت هلاوى ، أدِرْ أنه سلاوى .
 21 - إذا ريَّت لحياني يهْرُبُ ، أدِرْ أن أشكزَ وراه .

خ :

إِنَّ الوجوهَ التي قَلَّتْ عوارضُها لَوْ يَعْلَمُ اللهُ فيها الخيرَ غطاها
 لكنَّها لُعتْ منْ عندِ خالقِها لِذاكَ جرَّدها ربِّي وعراءُها
 22 - إذا استوت الأسعار ، الطيبة اختار .

(1) الغريس : س ع ، العريس : م .

(3) ادِر : م ع ، وسقطت من : س .

(7) اختار : م ع ، احتار : س ،

19 - نور : ازهر ، والغريس : تصغير غرس وهو العرجون (Voc. ص 389) وقد تكون : العريش ، وفي الشعر الاندلسي (إشارات الى العريش المنور كقول بعضهم : (جذوة المقتبس : 380) الا يا عريش الياسمين المنور لك الحسنُ مجموعا فخذ منه أوذر وقيس = قياس : حد وقدر (Voc. ص 474) ومن الواضح أنه من الامثال التي قيلت لرصد المواسم والمنازل .

20 - هلاوى : تطلق على الشخص الاحمق ، ولم ترد في المعاجم العامية ، وسلاوى : نسبة الى سلا مدينة معروفة في المغرب . وما أدري ، أهذا المثل مغربي أم اندلسي ؟ ولعله من آثار المنافرة التاريخية بين السلاويين وجيرانهم الاندلسيين المهاجرين الى رباط الفتح مند القرن السابع الهجري ، ونجد آثار هذه المنافرة أيضا في رسالة لابن عميرة المخزومي ورسالة ابن الخطيب في المفاخرة بين سلا ومالقة وشعره في هجاء أهل سلا (نفع الطيب 8 : 386) ، وقد تكلمت عن هذه المنافرة في كتابي : ابو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي : 131 ، ويشبه المثل من حيث التركيب المثل المغربي : طيب سلاوي ، كيجرح ويداوي . داود رقم 452 .

21 - لحياني : ذو لحية كبيرة . أشكز : لا لحية له . (دوزي 1 : 1077 نقلا عن الكالا) ووردت أشكز في Voc. مرادفة لكوسج وصناط (سناط) وغير ملتحي . (انظر ص 421) ويبدو أنها نطق عامي اندلسي لكلمة كوسج . ويشبهه في الامثال المغربية : اذا شفت الطويك كيجري ، اعرف القصير من وراه ، وستر مارك رقم 1590 ، وامثال مراكش لكولان (مخطوط) و " اذا شفت الديب عرق ، اعرف السلوقي من موراه . وستر مارك رقم 1589 وداوود رقم 43 ويبدو انها تقال فيما يكون بين الاضداد

22 - وستر مارك رقم 797 : اذا تقدت الاسعار ، في المليحة اختار . ابن سوادة 88 ، وامثال مراكش لكولان (مخطوط) : الى اتقادت .. الجهيمان 1 : 37 : اذا تساوت الاسعار فعليك بالخيار . التكريتي 1 : 100 : اذا .. ، عليك بالاختيار .

- 23 - إذا وقعت البقر ، غزرت السكاكين .
 24 - إذا غلا القمح ، مالو حُصَال .
 25 - إذا نزل المقرع ، ارتفع الدرّ .
 26 - إذا سَخت القمل ، دبّت .
 27 - إذا قالت البنت دَدّ ، فكّر لها في مخدّ ، وان رفعت القدح لهما ، تحتاج ما تحتاج أمها .

خ :

وإذا خصت الدّجبا جةً بالنقر ديكها
 فاعلمن أن نقرها شهوةً أن ينيكها

- (2) غلا : س ع ، غلى : م ، مالو : س ع مالوا : م .
 (5) فكر لها في مخد : م ع فكرها في المخد : س . القدح : م س ، القدم : ع .
 (8) وإذا خصت : س ع ، وإذا حصت : م ، وهو تحريف . (وفي التمثيل : فاذا حكّت) .
 (9) نقرها : م س ع (وفي التمثيل : حكها) .

23 - عند ابن عاصم رقم 29 : إذا وقعت البقرة ، اجتمعت السكاكين . وهو مثلك سائر في البلاد العربية ، ولا نعرف له أصلاً أقدم مما هنا . انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 124 - 126 ويضاف الى ما ذكره : وستر مارك رقم 163 والخميري رقم 62 وابن سودة : 91 ، 472 وفد انتقل الى الاسبانية بلفظه تقريبا :
 Quando cae la vaca, aguçan los cuchillos. Santillana, pag. 247, y Refranero General Ideológico, de L. Martínez Kleiser, nº 47.049.
 وترجمته : حينما تقع البقرة تحد لها السكاكين .

24 - حصال = حصالة أي بقية الشيء ونفايته . (Voc. ص 518 وص 557) وهي كلمة فصيحة ، والمثل عند ابن عاصم رقم 51 : إذا .. ، إش لو حصاله .

25 - المقرع : العصا ، وارتفع : زال ، والدر : لعله جمع درة وهي اصغر من العصا ، وكأنه في معنى قولهم : إذا حضر الماء بطل التيمم . انظر رقم 66. ونزل المقرع : هو كقولهم : نزل عليه بالعصا ، نزل عليه بالضرب . دوزي 2 : 660 .

26 - لعك أصله من المثل العربي القديم : دبّ قمله . الميداني 1 : 268 . قال مثل يضرب للانسان إذا سمن وحسن حاله .

27 - ددّ : الاب والام بلغة الاطفال (دوزي 1 : 419) ، والمراد هنا بدء النطق ، ومخدّ = مخدة ، وفكر لها في مخدة ، كناية عن عزلها في الفراش . والشطر الثاني منه عند ابن شنب رقم 1796 : من اين رفدت الحلاب لهما ، رفدت ما رفدت أمها . ورفدت : رفعت وحملت (دوزي 1 : 539) والحلاب : اناء من الفخار للحليب وغيره (دوزي 1 : 314) ،

28 - إذا رَأَيْتَ الْمُبْتَلِيَّ ، اطْلُبْ مِنْ رَبِّكَ الْعَافِيَةَ .

خ :

وَإِذَا رَأَيْتَ أَحَا الْبَلِيَّةِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْبَلَاءِ النَّازِلِ

29 - إذا رَيْتَ الْجَالِسَ فِي الزُّقَاقِ ، ادرِ أَنْ الزُّقَاقُ أَخْيِرُ مِنْ دَارِ .

30 - إذا ابْطَأَ رَسُولُكَ ، ارجوه .

(1) ريت : م ع ، رأيت : س .

(4) ريت : م ع ، رأيت : س اخير : س ع ، اخر : م .

والمثل يقال في البلوغ المبكر عند البنات . والبيتان بعده وردا في الاصول بعد رقم 22 وموضعهما هنا كما هو واضح ، وهما في التمثيل : 371 ، غير منسويين ، ويبدو أنهما نظم لمثل بغدادى قديم ورد في حكاية أبي القاسم البغدادي 94 : إذا رأيت الدجاجة تنقر است الديك ، فاعلم انها تقول له نيك . ومن الامثال العامية القديمة : امراتك مناقرة : دقها في استعما . ذك الوشاح للسيوطي ، ورقة 12 (مخطوط)

28 - عند ابن سودة 17 : إذا رأيت مبتلى ، فاسأل اللد العافية . ونظمه ابن ليون التجيبي في نصائح الاحباب فقال :

إذا ترى المُبتلى اشكر أن نجوت ولا تسمت به ولتسك من ربك العافية
وخف من أن تبتلى كما ابتلى فتري كما تراه وما تقيك من واقية

(نفع الطيب 8 : 71) وسيرد بلفظ : لا تعير فتبتلى . انظر رقم 2020

29 - يبدو أنه يقال في ذم الجلوس على الطرقات ، وهو أمر مذموم شرعا ، فقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما وأحمد في المسند وأبو داود عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اياكم والجلوس على الطرقات .. الحديث : انظر : الابتهاج 2 : 10 وذم الهوى لابن الجوزى : 558 .

30 - مثل قديم نظمه بعض المولدين فقال : (تيمور رقم 611) .

وفي الامثال قد قالوا حقيقاً إذا ابْطَأَ الرَّسُولُ فَرَجَ خيراً
ومثله قول الاخر : (المنتحل : 189) :
إذا ابْطَأَ رَسُولُكَ فَارْتَجِيهِ فففي ابْطَائِهِ أَشْرُ النَّجَاحِ
وقول الاخر : (اساس الاقتباس : 43) :
إذا ابْطَأَ الرَّسُولُ فَقُلْ نَجَاحُ ولا تفرح إذا عَجِبَ الرَّسُولُ

- 31 - إذا رَيتَ اليَهُودى يذم السَّلَاعَ ، ادرِ أَنَّهُ يشتريه .
 31 م - إذا جَلَّتْ هانتَ .
 32 - إذا سمعتَ الأميرَ يَغَنِّي ، ادرِ أن همومي تبكي .
 33 - إذا رَيتَ الجالسَ يسَلِّمُ على الواقفِ ، ادرِ أن ريبه ثَمَّه .

(2) حلت المصيبة : س حلت : م وهو ساقط من ع .

(3) الأمير : س ع الاسير : م ، همومي : س ع هموم : م ، تبكي : س ع يبكي : م .

(4) ريب : م ريبه : ع س .

وهو عند الباجورى 46 : ان غاب مرسالك اترجاه . وتيمور رقم 611 : ان .. استرجاه .
 وشبير 28 : ان .. ، استبشره . وشقير 16 : ان .. ، استبشر فيه . وهو عند فريحة بصيغ
 مختلفة . انظر الارقام 128 ، 662 ، 2280 .

31 - صيغة أندلسية للمثل المولد : اذا غاب البزاز ثوبا فاعلم انه من حاجته. الميداني 1 :
 88 وفي بهجة المجالس 1 : 134 : " كان عبد الله بن مسعود يقول : عجبا للتاجر
 كيف يسلم ان باع مدح ، وان اشترى ذم " . والمثل في الاسبانية بتصرف : Quien dice mal
 de la yegua, ese la merca. Refr. Esp. Aguilar, (H. Nuñez) pag. 392.
 وترجمته : الذي يذم الفرس هو الذي يشتريها .

31 م - صيغة اندلسية لمثل ورد في محاضرات الراغب 2 : 169 : اذا اشتد الامر هان .
 وعند تيمور رقم 96 : اذا اشتد الكرب هان . وهذا كالمثل القديم : تشددى تنفرجى .
 الميداني 1 : 124 وهو مطلع المنفرجة لابن النحوي التوزري :

اشتدِّي أزمَة تنفرجى قَدْ آذنَ ليكِ بالبلج

وفي الفرغ بعد الشدة كلام كثير . انظر على سبيل المثال : بهجة المجالس 1 :
 177 - 185 وكتاب الآداب : 84 وما بعدها . وحوك هذا الموضوع يدور كتاب الفرغ
 بعد الشدة للتوخى .

32 - يختلف معناه بحسب الروايتين ، فعلى رواية س ع يكون معناه كقول المتبني :
 مصائب قوم عند قوم فرائد . وله دلالاته التاريخية من حيث تصوير الصلابة
 بين الراعي والرعية ، والمعنى على الرواية الثانية واضح ، فهو كقول الشاعر :
 * وقد يضحك الموتور وهو حزين * (زهر الآداب : 817 وكتاب الآداب : 151) وقول
 الآخر : * كم ضحكة فيها عبوس كامن * المنتحل : (176)

33 - ريبه : ريب ، بمعنى شبهة ، (انظر Voc. ص 357) ومن آداب السلام في الاسلام أن
 يبدأ القائم على القاعد ، لحديث : يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد
 والقليل على الكثير . رواه احمد والبخاري ومسلم (كشف الخفاء 2 : 398) . ويبدو أنه

34 - إذا أُقِيلَكَ حمار ، استخير الله وانتهق .

35 - إذا غاب الوجه ، ما للقفلا حرمه .

خ :

وليس أخى من ودنى رأبي عينيه ولكن أخى من ودنى وهو غائب

36 - إذا وقعت الخنونة ، وقعت النثونة .

37 - إذا ريت اعجوز ، اذكر الله وجوز .

(5) الختونة : م ، الخنونة : س ع ،

(6) أعجوز : س ع ، عجوز : م ، وجوز : س ع وجز : م .

يقال في الامر يجرى على خلاف العادة لدافع ما . وقارن بالمشك الآتي : كثرة النصف ريب . انظر رقم 1077 .

34 - اقلك : قيل لك . ولم أقف عليه في غير هذه المجموعة من الامثال العربية وهو بنصه في الامثال الاسبانية :

Cuando todos te dijeron que eres asno, rebuzna. Kleiser, nº61. 697.

وترجمته : اذا قال لك الجميع انك حمار فانهمق . وفي الامثال الانجليزية : اذا قيل انك حمار فانهمق (امثال الامم الاوروبية رقم 3) . وفي أمثال الجبك الاسود : اذا قال لك ثلاثة رجال انك حمار فانهمق (المصدر نفسه رقم 1479) . ويشبه ذلك في أمثال جورجية : اذا قال لك اثنان انك اعمى فاغلق عينيك (المصدر نفسه رقم 623) ، ولسنت أدربي أهذا من قبيل الاتفاق ، ووقع الحافر على الحافر ، أم انه انتقال بطريق الاسبانية .

35 - عند ابن عاصم رقم 41 : اذا .. ، إرش للقفلا من حرمة . ووستر مارك رقم 453 : اذا غاب الوجه مابقى للقفلا حرمة . ورقم 1506 : اذا .. ، ما يبقى في القفلا محبة . وابن سوذة 101 : الى غاب الوجه ، ما تا يبقى على القفلا حرج . ومعناه استفاد من البيت المستشهد به وهو منسوب للعتابي في بهجة المجالس 1 : 687 ، وانظر تخريجه هناك .

36 - الخنونة : المخاط الذي يسيل من الأنف . (دوزى 1 : 407) والكلمة مستعملة في المغرب ، والنتونة : الرائحة الكريهة . (Voc. ص 388 ودوزى 2 : 639) .

37 - اذكر الله : تعوذ به ، وجوز = جز : ابي امض ولا تكلمها . ومن أمثال شمال المغرب في مجموعة وستر مارك 19 - اذا شفت الشارفة بالتسيح ، اعرفها شيطانة بالتصحيح 170 - المرأة إذا شرفت ، ما يبقى فيها من غير السم ولون الكبريت . 20 - العكوزة أكثر من

38 - إذا رَيتَ المرَا تمخط في قنَعِهما ، وتخرَجَ المفتولُ بأصبعِهما
لا تبقى معها .

39 - إذا طغى الثُّعبان ، يُرْفَعُ .

40 - إذا أَصْبَحَ ، تَرَى مَنْ أُمَّلِحَ .

41 - إذا اذنت الدجاجة ، تذبح .

(3) طغى : س ع طفا : م

الشیطان . 21 - اللی کیعمک ابلیس قی عام ، کتعملة العکوزة فی ساعة ، وفی
المیدانی 1 : 68 : إذا العجوز ارتجبت فأرجبها . ای إذا خوفتک العجوز نفسها فخفها
والمثلک یشیر الی ما شمرت به العجائز من دهاء وکید وشر ، ویعکس الصورة
الشائعة عنهن فی تراثنا الشعبی . (انظر أيضا : أحمد أمين ، قاموس : 284) .

38 - تمخط = تمخط أي تخرج مخاطها من أنفها . فی قنَعِها = فی قناعها ، والقناع :
الخمار ، والمفتول : المخاط الجامد فی الأنف . ولا تبقى معها ای طلقها . والمثلک فی
ذم القذارة ، وهو يؤكد وصف ابن سعید للاندلسیین إذ یقول : " وأهل الأندلس
أشد خلق الله اعتناء بنظافة ما یلبسون وما یفرشون ، وغير ذلك مما یتعلق بهم ،
وفیهم من لا یكون عنده الا ما یقوته یومه فیطویه صائما ویبتاع صابونا یغسل
به ثیابه ولا یظهر فیها ساعة علی حالة تتبوا العین عنهما . " نفح الطیب 1 : 208 .

39 - التعبان فی استعمالهم : التین (Voc. ص 357) ویرفع : بالبناء للمجمول = یذهب
ویزول ، وقد ضمنه ابن قزمان زجلا یقول فیہ :

طالَ علی قلبی نصیر لذلِّ رجَع الانسان عند فک عک
فکما ریتو بدیت ان نقل " قد طغى الثعبان ولا بد يُرْفَعُ "

(دیوانه : 10 ط . جنزبرج وص 11 من ط . نیکک) ، وقرأ التعبان : النعبان ، لانها غیر
منقوطة فی الاصل ، ویبدو أن المثلک یقال فی أن الظلم إذا اشتد زال ، وقد ضمنه أيضا
ابن الخطیب فی بیتین یقولهما فی طول اللیک ویشبهه بالارقم ویصور
الصراع بین الظلمة والنور ، وهما (الاحاطة : 452 مخطوط) :

ساورت أسود من ظلامٍ دجَّـا من نایه فالی الهموم دَفَعُ
أنا لا أقولُ سطا الصَّبَّاحُ بیدِ لکین " طغى ثعبانهُ فَرْفِعُ " [3]

والمثلک مبني علی أسطورة مذكورة فی كتب الحيوان العربية . انظر حياة الحيوان 1 : 201
والمستطرف 2 : 127 ومثله فی الامثال المغربية : کلک من طغى ينزل . ابن سودة : 354 .

40 - لعله یقال فی الامر الخفی ینجلي بظهور النور ، ویقرب منه بهذا المعنى قولهم :
طلع النهار وبان العوار . تیمور رقم 1800 وفريحة 2 : 411 .

41 - مثل قديم ورد فی التمشیک والمحاضرة 371 : قيل للفرزدق ان فلانة تقول الشعر ،

- 42 - إذا أُصْبِحَ ، يفتح .
43 - إذا اجْتَمَعَ الحَلَالِينَ ، اتناصف .

خ :

- ولم تَزَلْ قِلَّةُ الانصافِ قاطعةً بينَ الرِّجالِ وإن كانوا ذوي رحيمٍ .
44 - إذا ارتفعت المقارع ، قطعت الكلاب الشوارع .
45 - إذا رأيت مالك يوكك بيدان واحد ، كل أنت بيدان .

(5) قطعت : م ، ومحلها بياض في : س ع .

(6) بيدان : م ، بيد : س ع .

قال : إذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح .
وهو بلفظه عند الميداني 1 : 61 . وضمنه ابن قزمان زجلاً يقول فيه :
نَعَمْ ديكِي ولو اذَّن كِنْدَبَحَ وهذا سرى وبعد اليوم لسُ يفتضحُ
(ديوانه : 113 ط جنزبرج ، وص 251 ط . نيكل .) وما يزال مسموعاً في العراق
(انظر : الحنفي 2 : 30) .

42 - عند وستر مارك رقم 970 : ما يصبح حتى يفتح . وعند ابن سودة 715 : يصبح ويفتح .

43 - اجتماع = اجتمعوا ، والحلالين جمع حلال وهو اللص في اللهجة الاندلسية (Voc. ص 402 ودوزي 1 : 313) وصيغة المثلث عند ابن عاصم رقم 37 : إذا اجتمع القمارا يتناصف . ومن امثال المولدين : وقع اللص على اللص . التمثيل : 224 والميداني 2 : 382 ، و " الخارب اللص يحب الخارب . " التمثيل : 224 ، وفي الامثال المغربية : شفار ، طاح على شفار . وستر مارك رقم 1549 ، وكولان : 168 وعند الخميري رقم 1999 : ما يعرف السارق ، كان السارق . ورقم : 2002 : ما يغلب السارق ، كان القطعي . وكان بمعنى الا . والبيت بعد المثلث للمتبي من قصيدته في رثاء كافور .

44 - ارتفعت : زالت ، والمقارع جمع مقرع وهي المراوة . وقطعت الكلاب الشوارع : كناية عن الجور والتعدي . وورد ذكر الكلب والمقرع مقرنين في بيت لأبي البركات البليقي اذ يقول :

قد شبع الكلبُ كما يَنْبغي من حجرٍ صلدٍ ومن مقرعٍ

وأحسب أن المثلث صيغة اندلسية للمثلث المولد : : إذا عدك السلطان ، جارت الرعية . الطالقاني رقم 40 .

45 - مثله عند الطالقاني رقم 37 : إذا رأيت راس مالك يفنى فكك خبزك بفراخ . قال : .. يضرب مثلاً لمن يشار عليه بالاقدام وإن أضرَّ به ذلك . ومثله عند ابن سودة 17 : إذا رأيت مالك يستهلك ، فادرك بعضه . وعند تيمور رقم

خ :

اسعد بمالك في الحياة فإنما
فإذا جمعت لمفسد لم يبقه
وإن استطعت فكن لنفسك وارثاً
46 - إذا اجتمع العيب ، ظهر .
يبقى وراءك مُصلِحٌ أو مُفسدٌ
وأخو الصلاح قليله يتزيد
إن المورثت نفسه لمُسدّد

خ :

أرأى لك أفعالاً تناقض بعضها
نبيذك إذا حلّو ووجهك حامض
47 - إذا أكلت الخنزير ، كل سمين
48 - إذا عطب الفيل ، في عظام رَسْميل .
49 - إذا بليت بالسعي ، فعليك بالديار الكبار .
على أنّها في العار والقبح واحد
وماؤك إذا سُخن ونطقتك بارد

(4) هذا البيت غير موجود في : س ع .

(9) كل : م س ع (وعند ابن عاصم : كول) .

(10) رسميل : م س ع (وعند ابن عاصم : راس ميل) ، وهو ممال راس مال .

(11) فعليك بالديار : م س ع (وعند ابن عاصم : اقصد الديار) .

رقم 542 : ان انهدم بيت أخوك ، خدمه قالب . وعند شقير رقم 123 (أمثال السودان) :
دار أبوك ان خريت خد لك منها شوية . والأبيات وردت في الأصول بعد المثل
الذي يليه ، وموضعها هنا كما هو واضح ، وقد وردت غير منسوبة أيضا في العقد 1 :
227 وبهجة المجالس 2 : 295 . وسيأتي نقيض المثل عند المؤلف في حرف العين :
عدو يرثك ، أخير من عدو ينتقم عليك . انظر رقم 1682 .

46 - معناه ظاهر ، ولم أقف على البيتين بعده .

47 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 50 ومثله في أمثال المولدين : اذا سرقت فاسرق ذرة ،
واذا زنت فازن بحرة . (التشيل : 224)

48 - المثل بلفظه عند ابن عاصم رقم 38 وهو شائع في البلاد العربية . انظر :
التكريتي 1 : 122 ويضاف الى ما ذكره : الدباغ 1 : 46 ، ومخطوط الزركلي رقم 74 ،
ووسترمارك رقم 917 ، والخميري رقم 93 ، والمؤلف أقدم من دونه فيما وقفت
عليه .

49 - المثل بلفظه عند ابن عاصم رقم 28 وفي مخطوط الزركلي رقم 88 : اذا بلاك الله

خ :

وسؤالٌ غيرِكمُ المعونةَ وكسةٌ وسؤالُكمُ شرفٌ ونيلٌ أمانى

خ :

عطاءؤكَ زينٌ لامرئٍ إذ وصلتهُ بخيرٍ وما كلُّ العطاءِ يزينُ
وليسَ بعارٍ لامرئٍ بذكُ وجهه إليكَ كما بعضُ السؤالِ يشينُ

50 - إذا امتلأ الزَق ، يرشَح .

51 - إذا خلّون ، صبّون .

أبو محمد الحريري :

إذا ما خلوتَ الدَّهرَ يوماً فلا تقلُ خلوتُ ولكنْ قلْ عليّ رقيبُ
ولا تحسبنَّ اللهَ يغفلُ ساعةً ولا أنْ ما يُخفي عليه يغيبُ

52 - إذا كانت القَوَيدُ رشيقاً ، تُذاكُ قبلك العشيَق .

(2) وكسة : س ع ، وصمة : م ،

بالسعياء ، قصد الديار الكبار . وعند وستر مارك رقم 959 : اللي بلاه الله بالسعيه ، يقصد الديور الكبار . وداوود رقم 363 : دنبلى بالسعايا ، يقصد الديار الكبار . وابن سودة : الى بلاك الله بالسعايا ، قصد الديور الكبار . وفي الامثال المصرية القديمة : اذا بليت بالشحاتة دق الابواب الكبار . بوركهارت رقم 19 . وفريحة 1 : 27 ، وهذه الامثال العامية تشبه المثلث العربي القديم : جاور ملكاً أو بحرا . الميداني 1 : 17 قال : يضرب في التماس الخصب والسعة من عند أهلها . والبيت بعد المثلث لم اقف عليه ، أما البيتان بعده فهما لامية بن ابي الصلت في عبد الله ابن جدعان . ديوان المعاني : 46 والصناعتين : 41 وفيهما : إن بدك إذ .

50 - ورد عند اليوسي في زهر الاكم : 133 بلفظ : إذا امتلات القرية ترشحت . قال : يضرب للرجل تكثر ذات يده فلا بد أن يناك شيء مما عنده . وقارن بالمثلث الآتي في حرف الباء : بحك زق ، اذا امتلأ قام بزق . انظر رقم 605 . وقارن أيضاً بالمثلث المعروف : كلُّ اناء يرشح بما فيه . وتخريجه عند التكريتي 4 : 352 .

51 - في أمثال فاس لابن سودة 17 : اذا خلونا صبونا . و " الكرام اذا خلوا صبوا . وأصل هذا قول عمر بن الخطاب : انا اذا خلونا قللنا . ذكره ابن عبد ربه في الامثال التي تقال في مفاكمة الرجل أهله ، ومنها : كل امرئ في بيته صبي . انظر العقد 3 : 105 ، والبيتان اللذان نسبهما المؤلف للحريري مختلف في نسبتها فقد نسب لابي العتاهية وابي نواس وصالح بن عبد القدوس وغيرهم . انظر تخريجهما في بهجة المجالس 2 : 205 .

52 - القويد : القوادة (بالامالة) وبصيغة الامالة انتقلت الى الاسبانية : Alcahueta

53 - إذا أقبلتْ تقدُّها بشعرَ ، وإذا أدبرتْ قطعتْ السَّلاسلَ .

54 - إذا غزَّرتْ ، أفقرتْ .

55 - إذا رَيتْ سلفكُ ، سلك سيئفكُ .

56 - إذا رَيتْ الضبابَ ، أبشر بالطَّيَّابَ .

57 - إذا أفلسَ اليهودي ، يفتش دفاتر وِالدِّ .

خ :

مِنْ عَلاماتِ مُفْلِسٍ أَنْ تَراهُ مُلْحِيفاً فِي اقْتِضاءِ دَينٍ قَدِيمٍ

(4) أبشر الطيَّاب : م س ع ،

(7) علامات : م س ع (وفي التمثيل ، والاداب : امارات) ، ملحفا : م س ع (وفي التمثيل والاداب : موجفا) .

ورشيق = رشيقه اي لبقه خفيفة الروح (Voc. ص 525) ولابي نواس في معناه :

نكنا رسولَ جِنانِ والحزمُ ما قد فعلنا

فكان خبزاَ بمالحِ قبلَ الطَّعامِ أَكلنا

(ثمار القلوب : 608) .

53 - ورد منظوما في المستطرف 1 : 43 والمنتخب من ربيع الابرار 57 :

إذا أقبلتْ كادتْ تقادُ بشعرةٍ وإنْ أدبرتْ كادتْ تقدُّ السَّلاسلَ

وهو موجود في معظم مجاميع الامثال العامية ، انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 96 -

97 ، وابن شنب رقم 47 ويضاف الى ذلك : وستر مارك رقم 925 ، والخميري

رقم 41 . والمؤلف أقدم من ذكره فيما وقفت عليه .

54 - يبدو أنه يقال في مال البخيل لا يزيد صاحبه الا بخلا ، وسيذكره المؤلف في حرف

الزاي بالصيغة التالية : زيتون الشرف ، مازاد وقر ، زاد فقر . انظر رقم 1036 .

55 - سلفك : يقول الاندلسيون : فلان سلف فلان اذا تزوجا أختين (الزيدي : 80) ، ويقال

كذلك في المغرب . وعند ابن شنب رقم 2834 : لا تجاور طلييك ، ولا تعاشر نسييك .

والظاهر أنه يقال فيما يكون بين الاصحار من عداوة وبغضاء احيانا .

56 - الطيَّاب : الصحو (Voc. ص 577 ودوزي 2 : 78) ، وهو من أمثالهم في الاستدلال

على الاحوال الجوية .

57 - ولد = والده وهي بكسر الواو وسكون اللام . (Voc. ص 215) . والمثل في التمثيل

والمحاضرة : 197 والميداني 1 : 88 والكشكول 1 : 412 وستر مارك رقم 972 وتيمور

رقم 866 ورقم 2546 والديباغ 2 : 507 والتكريتي 1 : 96 ، 4 : 138 والاكوع رقم 301 ،

- 58 - إذا رَئِثَ أَصْفَرَ سَوْقًا ، وَإِذَا رَئِثَ أَحْمَرَ ذَوْقًا .
- 59 - إِذَا عَزَّ فَهَهُوْ بَزْ ، وَإِذَا هَانَ فَهَهُوْ كَتَّانٌ .
- 60 - إِذَا جَازَ أَبْثَرِيكَ ، أَعْمَلَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ اسْرِيرًا .
- 61 - إِذَا رَئِثَ بِالْغُدُوِّ ، خَلَّ دَوَابِكَ يَرُوقِدُ ، وَإِنْ رَئِثَ بِالْعَشِيِّ
يَسَّرُ دَوَابَّكَ لِلْمَشِيِّ .
- 62 - أَقْلَ لَجْحًا : لَشَّ تَجْلِسُ قُدَامَ الْفُرْنِ ؟ قَالَ : مَنْ رَئِثَ
الرَّزْقَ يَخْرُجُ .

(3) جاز : س ع . جار : م .

(c) لَجَحًا لَشَّ : م لَجَّاسٌ : س لَجَّاسٌ : ع .

ونجده في الامثال اليونانية (انظر أمثال الأمم الاوربية رقم 612) . ولعله انتقل اليها بتأثير الاحتكاك ايام الحكم الاسلامي . والبيت للبحراني وهو معدود من الابيات التي يتمثل بها . انظر التمشيك : 197 ومحاضرات الراغب 2 : 416 وكتاب الآداب 130 .

58 - سَوْقٌ : سَفٌّ : اشتر واحمل (دوزي 1 : 704) وذوق : ذق أي اختبر قبل أن تشتري ، والصفرة في بعض الفوكه أمارة النضج ، وسيأتي عند المؤلف : تراهم اصفار ، تقول طابوا . انظر رقم 707 . وثمة مثل مغربي ينصح المتسوق أن يذوق قبل أن يشتري ، وهو : اشرو ذق ، عندك تغرق حتى نالعنق .

وستر مارك رقم 789 ، وهو من أمثالهم التي أردعوها خلاصة تجاربهم في الاشياء .

59 - لعله يقال في الشيء تعلق قيمته وتترك بحسب الاحوال .

60 - هذا من أمثالهم في الاحوال الجوية ، واعمل فوق البحر سرير : كناية عن هدره .

61 - عند ابن شنب رقم 34 : اذا حمارت مع العشية ، اربط حمارك للمشية . واذا حمارت مع الصباح ، اطلق احمارك يستراح .

وعند ابن سودة : 89 : الى حمارت في العشي ، يسر حمارك للمشية . والى غيمت في الصباح ، رد حمارك للمراح . وعند دواد رقم 20 : اذا حمر العشي ، غير سرج ويات تمشي . وفي الامثال المراكشية لكولان (مخطوطة) : الى حمارت مع العشي ، غير خليتي حمارك يمشي ، والى حمارت مع الصباح ، خلي حمارك يستراح . ومعنى الشطر الاول من المثل ان الجو يكون رديئا بحيث يتوقع فيه المطر ولا ينبغي الاقدام فيه على السفر ، أما الثاني فمعناه ان الجو يكون طيبا ويمكن السفر فيه دون خشية المطر .

62 - عند شقير 36 وفريحة 2 : 488 : قالوا لجحا : استرزق باب الله . راح قعد على باب

- 63 - أكل للجمك : لش تبول معوج ؟ قال : وآش في مقوم .
- 64 - أكل للمر جقال لش تطير بالعشي قال لدار خالتي نمشي .
- 65 - أكل للأسود : اشكتعمك لو كنت سلطان ؟ قال نخذ ألف مثقال ونهرب !
- 66 - إذا حضر الماء ، بطل التيمم .

الفرن . وكانهم بنوه على حديث أو أثر : من رزق في شيء فليزمه . كشف الخفاء 2 : 273 ، 226 ، 238 والمنتخب من ربيع الأبرار : 51 وبهجة المجالس 1 : 149 . ولم أقف عليه في كتب الامثال العامية القديمة . ويقال في الشرق أيضا : محك ما ترزق الزق . التكريتي 4 : 389 .

- 63 - صيغة اندلسية للمثل القديم : أخلف من بول الجمك .
قال الميداني 1 : 254 " وقيل ذلك فيه لانه يخالف في الجهة التي اليها مبال كل حيوان ... " وهو موجود في الامثال العامية والحديثة .
انظر : المستطرف 1 : 46 وتيمور رقم 2174 ورقم 2175 والحفني 2 : 6 والدباغ 1 : 307 . والتكريتي 4 : 76 - 78 .

64 - المرجقال أو المرجقل ، كما ورد في نصوص أخرى هو بعجمية الاندلس murciegalo في الاسبانية القديمة أو murcielago في الاسبانية الحديثة ، أي الوطواط أو الحفاش . (Voc. ص 625 ودوزي 2 : 579) . ويبدو أن المثل يقال في انتقاد الزيارة اليومية للافارب ، وفي الامثال الاسبانية :

A casa de tu tia, mas no cada dia. وفيها ايضا :
A casa de tu hermano, no iràs cada serano. (مجموعة هرنان نونيث) .

- 65 - الاسود : العبد المملوك . اشكتعمك : ماذا تعمل . نخذ : آخذ . نهرب : أهرب . وفي المثل إشارة الى ما شمر عن العبيد من السرقة والاباق . انظر في سرقتهم : كشف الخفاء 1 : 226 واما اباقمم فمعروف وتحدث عنه كتب الفقه ، وفي الامثال المصرية القديمة : قال يا عبد اشتريتك قال هذا لك . قال تمرب قال هذا لي . بوركهارت رقم 518 ولعل معنى المثل أن الطلبة على قدر الهمة والامنية حسب المتمنى أو أن الشخص ينزع الى عاداته .

66 - مثل شائع في البلاد العربية ، والمؤلف أقدم من دونه فيما وقفت عليه . انظر بعض تخريجاته وصيغه عند التكريتي 1 : 106 ويضاف الى ما ذكره : بوركهارت رقم 22 ومخطوط الزركلي رقم 90 وكشف الخفاء 1 : 87 والخميري رقم 48 . والمثل

- 67 - إذا رخص الشعير° ، غلت الحمير° .
 68 - إذا لم تكتفيل ، أنتَ فيك .
 69 - الترمس أحلى من اللوز ؟ قال الناس يدرو .
 70 - أعمى : احترق بيتك ، قال : طويل من رآه .
 71 - أشمالا يدرا قال : ما لا يضم .

- (2) تكتفيل ، م تكتفيل ، ابتغيل : س تكتفيل ، ابتغيل : ع .
 (3) يدرو : م يدروا : س يدر : ع .
 (4) راه : م ع رآه : س
 (5) مالا يضم : م س لا يضم : ع .

وإن كان في ظاهره يقرر قاعدة فقهية إلا أنه يضرب في الأصل يستغنى به عما ينوب عنه .

- 67 - هو في أمثال أهل فاس لابن سودة 91 : الی رخص الشعير تاغلاو الحمير .
 68 - تكتفيل : تكتفى ، و : يك ، هو المقطع الاسباني el والحاقه بآخر الفعل هنا غريب إذا المعروف أنهم يلحقونه بآخر الاسماء كما سنعرض لذلك أثناء الدراسة . ويبدو أن المثل يقال في النهم الذي لا يشبع من الأكل أو من المال ، وقد بنوه على المثل العربي : آكل من الفيل . الميداني 1 : 86 .
 69 - المثل في مجموعة شفيقة شير : 35 : آل ياترمس أحلى من اللوز . وعند تيمور رقم 2162 : قالوا ترمس امبابه أحلى من اللوز قال دا جبر خاطر للفقراء . وأقرب من هذين شيهاً بمثلاً - من حيث المعنى - المثل المصري الآخر : يا بصل أحلى من العسل ، قال أهو بعيون الناس . تيمور رقم 3046 قال : يضرب في وصف شيء بخلاف حقيقته مع ظهورها للناس وعدم احتياجهما إلى الجدال . وفي الأمثال التونسية : إذا تقول البلوط أحلى من التمر ، الناس تجيب الخبر . الخميري رقم 39 وانظر أيضا : فريحة 1 : 422
 70 - يبدو أنه يقال في عدم اعتراف المرء بعاهته . قارن بالمثل رقم 90 . والأقرب أن تكون : احترق مصحفة عن احترق أي انخرق .
 71 - المثل عند ابن عاصم رقم 71 : أش شيء ان لا يدري؟ قال : شيء ان لا ينوي . وهو مثل مشرقى قديم ورد في أبيات أنشدها القاضي ابن البهلول (عاش في آخر القرن الثالث) منها :
 يقولون هممت بنت لقمان مرةً بسوءٍ وقالت: يا أبي ما الذي يخفى
 فقال لها: ما لا يكون ، فامسكتُ عليه ولم تمدد لمنكرة كفا
 ارشاد الأريب 2 : 157 ، ومن الأحاديث الدائرة على اللسنة : أي شيء يخفى قال ما لا يكون . أو " ما الذي يخفى قال ما لا يكون " . كشف الخفاء 1 : 271 ، 2 : 179 -

- 72 - أَرْنَبٌ تَكُلُ لَحْمًا ؟ قَالَ : لَيْتَ لَوْ سَلِمْتَ بَجْلِدِي .
- 73 - أُقِلُّ لِلنَّخَّاسِ : مَنْ أَبِي ؟ تَمِيزُ الْعَيُوبِ ؟ قَالَ : مَا مِنْهُ عَيْبٌ إِلَّا وَخَسِرْتُ فِيهِ .
- 74 - أُقِلُّ لِلْبَغْلِ : مَنْ هُوَ وَلِدَكَ ؟ قَالَ الْفَرَسُ إِخَالِي .

(1) أرنب : م أرتب : س ع .

(2) أي : س ع م .

(4) الفرس هو خالي : م الفرس خالي : س ع .

وفي كتاب الآداب 150 : ليس يخفى إلا الذي لا يكون . وهو يشبه قول زهير :
ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وانظر الابيات التي يتمثل بها في هذا المعنى في كتاب الآداب : 129 وخصاص
الخاص : 32 وما يزال المثل مستعملا في بعض البلاد العربية . انظر شقير : 35
والعبودي 208 وفريحة 1 : 377 .

72 - عند ابن عاصم رقم 267 : أرنب تكل لحم قال يا علي بجلدي كنخلص . ويا علي ،
من أدوات التمني عند الاندلسيين (Voc ص 639) ويشبهه عند بوركهارت رقم 521 :
قالوا لبقر الديوان اذا متم ما يكفونكم ، قالوا ليتهايم يخلو جلودنا علينا . وعند فريحة 2 : 487 :
قالوا للبقر : بدنا نكفونكم لما بتموتوا . قالوا : بدنا جلودنا تسلم علينا . وفي
المستطرف 1 : 46 : قالوا لبقر الديوان : اذا متم يكفونكم في حرير ، قالوا اشتمينا
نروح بجلودنا . وانظر التكريتي 3 : 337 .

73 - في الامثال العامية المصرية : الخسارة تعلم الشطارة : تيمور رقم 214 قال أي
توالي الخسارة على الشخص فيما يزاوله من تجارة وغيرها يعلمه الحدق والبراعة ،
وينبئه الى أسبابها فيقيهما . وقران أيضا بالمثل الآتي : ما يشعر بالردى الا
المدلس . رقم 1354 .

74 - مثل قديم ورد في التمثيل والمحاضرة : 342 والميداني 2 : 110 بلفظ : قيل للبعل :
من أبوك ؟ قال الفرس خالي . قال الميداني : يضرب للمخيط . وعند وستر مارك
رقم 251 : ما ينكر أصله من غير البغل . والديباغ 1 : 174 : خاله الحصان . وابن سوذة 2 :
الحمار شكون باك ، قالهم خالي العود . وعند التكريتي 1 : 314 : البغل يقول
للحصان يا خالي . ولم يخرج ، وهو بصيغته عند الخميري رقم 539 ورقم 435 ،
ويشبهه المثل المصري القديم : سألته عن أبوه فقال خالي شعيب . بوركهارت رقم 24 .
و " سألوها عن أيها قالت جدى شعيب " المستطرف 1 : 49 والمحكم رقم 121
و " أسأله عن أبوه يقول لي خالي شعيب " تيمور رقم 116 ونظمه بعضهم فقال :

لي صاحب ليس فيم
سألته عن أبيم
سوى البلادة عيب
فقال خالي شعيب

- 75 - اُقِلْ للشحم : أي تَمْشِي ؟ قال : نِصَوَّبَ المعوجات .
 76 - اُقِلْ للنَّحْسِ : أي تَمْشِي ؟ قال : لَشَطْرَنْجِي انْ مَوْرَكْ .
 77 - أَفْلَحْ ، قال : حَتَّى لَغْدَى !
 78 - أَشْرَبْ بِالزُّلَامِ ، قال : البوق استر لي !

- (1) أي : س ع م .
 (2) أي : س ع م .
 (4) الزلام : م س الاولام : ع .

وهو من قول دعبك :

سألته من أبوه فقال دينار خالي
 وللشاعر الاندلسي الحجاري : (نفع الطيب 4 : 392)
 سألته عن أبيه فقال : خالي فلان

75 - مثك قديم ورد في التمثيل والمحاضرة : 216 بلفظ : لو قيل للشحم أين تذهب ؟ لقال اسوى المعوج . وفي الميداني 2 : 108 بلفظ : قيل للشحم أين تذهب ؟ قال : اقوم المعوج . قال الميداني : يعني ان السمن يستر العيوب . يضرب للثيم يستغنى فيجلب ويعظم ، وذكره الشهاب الخفاجي في طراز المجالس 1 : 44 كما ورد في التمثيل والمحاضرة وقال : وتصوير مقابلة الشحم محال . ولكن الغرض ان السمن في الحيوان مما يحسن قبيحه ، كما ان العجف مما يقبح حسنه . والصيغة المصرية للمثك : رايحة فين ياهيله ، رايحه اعدك المائلة . تيمور رقم 1290 قال : يضرب في مدح السمن .

76 - النحس : الشؤم ، ومورك : قاعد ، متكئ ، ومن الواضح ان المثك في ذم الشطرنج وأصحابه ، وما ورد في المثك من أن الشطرنج شؤم على أهله يبدو أنه كان فكرة شائعة عند عوام الاندلس ، ونجد صدى لهذه الفكرة في قصيدة طويلة للغزالي يخاطب ابراهيم ابن اخته وكان ممن لهج بالشطرنج ، وفيها يقول ولعله يلمح الى المثك :

لُعْبَةُ الشَّطْرَنْجِ شُؤْمٌ فَاجْتَنِبْهَا يَا شُؤْمُ

(المقتبس 2 : 181) وسعرض للشطرنج في الاندلس اثناء الدراسة .

77 - لعله يقال فيمن يدعى الى الفلاح فيؤجك أو يأبي ، قارن بالمثك الآتي : ادخل الجنة ، قال اصبر شبك- ابرتي . رقم 86 .

78 - اشرب : المقصود بالشراب هنا الخمر ، والزلام = الزلامي : مزمار ذكره ابن خلدون بهذا اللفظ في المقدمة : 401 ووصفه بقوله : " وهو شكك القصبة منحوتة الجانبين من الخشب جوفاء من غير تدوير لاجل ائتلافها من قطعتين منفردتين كذلك

79 - اُقِلْ للمجذام : تَكُلْ مكشوف ؟ قال : لن يزيد النَّحْسُ ولا ينقُصُ.

بابخاش معدودة ينفخ فيها بقصبة صغيرة توصل فينفذ النفخ بواسطتها اليها وتصوت بنغمة حادة يجري فيها من تقطيع الاصوات من تلك الابخاش بالاصابع مثل ما يجري في الشباية " . والكلمة مما حرفته العامة في المغرب بابدال نونه لاما . والاصواب زنامي نسبة الى زنام الزامر لانه اول من أحدثه في زمن المعتصم ، ولذلك اضيف اليه فليل : ناي زنام (ثمار القلوب : 155) وانظر في الكلمة : تثقيف اللسان : 95 والمراجع التي ذكرها محقق الكتاب و (Voc ص 392) .

أما البوق فمن آلات الزمر أيضا ولا بأس من نقل وصفه كما ورد في مقدمة ابن خلدون : 401 قال : و " هو بوق من نحاس اجوف في مقدار الذراع يتسع الى ان يكون انفراج مخرجه في مقدار دون الكف في شكل برى القلم وينفخ فيه بقصبة صغيرة تؤدي الريح من الفم إليه فيخرج الصوت تخينا دوبا وفيه ابخاش أيضا معدودة " .

وقرن ابن قزمان بين الزلامي والبوق في زجل اذ يقول : (زجل : 45) .
* كما دُ الزلامي من البوق * كما ذكرهما الشقندي في رسالته أثناء تعداده اصناف أدوات الطرب بالاندلس (نفح الطيب 4 : 200) والزلامي والبوق في المثل كناية عن الفضيحة ، وكما يبدو من وصف المآتين فان البوق أكثر فضيحة من الزلامي ، وقد وردت هذه الكناية عند ابن قزمان اذ يقول (زجل 87) :

سُبْحان اللّٰه ما أُرْتَمَكُم الاندلس تَضْرِبُوا البوق وتطنزوا فالرّجالُ

واذ يقول : (جك 137) :

اشُ ذيك الليلة طامّة كانتُ بالحق طبل زر يضرب وزلامي يخفق

ويقال في المغرب : ضرب له الطر . أي فضحه . وهي كناية قديمة ففي الميداني 1 : 442 : " طبل بسرى . اذا أفشاه " . وما يزال المثل مسموعا في المغرب بالصيغة التالية : أجي نسرق بالطبل ، قالوا الغيط تسترنا . ابن سودة : 12 ، 705 وزمامة رقم 618 وهو المثل الاندلسي نفسه الا انهم حولوه من الشراب الى السرقة والغيط في المثل الأخير آلة زمر معروفة في المغرب وقد وردت في مقدمة ابن خلدون : 246 وذهب دوزي 2 : 235 وسيمونيت : 239 الى ان اصلها رومانثي ، ولكن مارسيه يلفت النظر الى الكلمة التركية : غيدا ، بالمعنى نفسه ويدعو الى دراسة تاريخ الكلمة في اللغتين لمعرفة أيهما أقدم (انظر : نصوص عربية من طنجة : 407) والمقصود من المثل ان ارتكاب الآثام لا يكون بالجهر والعلانية .

79 - ينظر الى مثل عامي وهو : لو كان بجسدي برص ما كتمته . نسبة ابو عبيد الى العامة . فصل المقال : 60 العقد 3 : 85 الميداني 2 : 207 . وفي رسائل ابن عباد الكبرى (ص 53) : " ومن أمثال العامة : قيل للمجذوم : اغسل يدك . قال : ما بعد الجذام علة . " وهي صيغة أخرى .

- 80 - الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، قَالَ : جَرَّبَنَّ ذَا وَذَا .
 81 - أَقْرَعُ كَيْفَ أَصْبَحْتُ ؟ قَالَ : مَبْتَدِرِي شَرَّ .
 82 - اَزَّوَجٌ يَفْتَحُ اللّٰهَ عَلَيْكَ ، قَالَ : يَفْتَحُ وَحِنْدَاكَ .
 83 - اللّٰوْنُ ، يَبِيعُ الْبِرْدُونَ .

- (1) جربن : م س جربو : ع .
 (3) وحنداك : م وحنداك : س ع .
 (4) اللون : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : اللوز) يبيع : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم يبيع) .

80 - هو بلفظه عند تيمور رقم 1738 ، وفريحة 2 : 393 وعند داود : (مخطوط) قال لو الصلاة خير من النوم ، قال جربناهم بجوج . وصيغته كما رواه الفاسي رقم 81 وابن سودة : 531 : الصلاة خير من النوم ، قالو حتى النعاس ما عندك ما تقول فيه . الفاسي رقم 81 وابن سودة : 531 وفي أمثال نجد : قال الصلاة خير من النوم قال من تقول له . العبودي : 202 .

81 - المثل في المستطرف 1 : 45 : صباحك يا أعور ، قال دي خناقة بايتة . وتيمور رقم 132 : أصبح الخير يا أعور قال دا شر بايت . ورقم 2151 : قال صباح الخير يا عورة ، قالت دا باب شر . وهو أيضا عند شقير : 88 وفريحة 2 : 390 والمصادر التي ذكرها .

82 - مادة الشطر الأول من المثل تمثل مفهوما إسلاميا له أصل في القرآن والحديث . أما الشطر الثاني فيمثل نظر العامة في الاندلس الى هذا المفهوم .

ومما يدور على السنة العامة قولهم : تزوجوا فقراء يغنكم الله . كشف الخفاء 1 : 177 ، 303 وشقير : 19 ، 121 ، وفريحة 1 : 288 والخميري : 582 وابن شنب رقم 506 وهو معنى الآية : " وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله (سورة النور : 32) .

وانظر الاحاديث الواردة في هذا الموضوع ودرجتها في كشف الخفاء : 1 : 177 ، 178 ، 1 : 303 - 304 .

83 - عند ابن عاصم رقم 161 : اللوز يبيع البردون . وأظن ان الكلمتين الاوليين فيه محرقتان والصواب رواية النسخة التي تتفق مع نسخ الزجاجي . والمثل غير مسموع في المغرب اليوم ولكن غجر الاندلس وقرية طمواج في دلتا النيل بمصر ، وبعض القبائل المغربية تعبر بأنها تصبغ الحمير أما للتدليس أو لأنها مسروقة (انظر : العجر في اسبانيا . بقلم الدكتور محمود مكبي ، المجلة ، العدد 81 سبتمبر 1963 ص 50) .

- 84 - أين اذنك ابو فلان ؟ قال : تريه هنا في ذا الثمّكان .
 85 - أش بين قرّجٍ وبطيخٍ ؟ قال : مبيت ليك .
 86 - ادخل الجنّة ، قال : اصبر نشبّك ابرّتي !
 87 - أش ادّخلك استّ لقلبُ ؟ قال : العروق متصلة
 88 - أش دخل بركوکش في الضيافة .

- (1) هنا : س ع ، اهنا : م .
 (2) قرّج : م ترنج : س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : قرّج وفي بعضها الآخر : ترنج) .
 (3) نشبک : م ع نشد : س .
 (4) أشدخل : م بركوکش : س ع بركوکش : م .

84 - تريه : تراه ، بالامالة التي كانت مستحكمة في لسان أهل الاندلس . وهو في الامثال المغربية : قال له فاين ودنك اجحا قال له هاهي . الفاسي رقم 103 وزمامة رقم 618 والامثال المصرية : ودنك مين قال من هنا . قاموس العادات : 475 وأهل نجد يقولون : وين ودنك يا حبشي قال من هن . العبودي : 210 . قال : يضرب لمن سلك طريقا طويلا الى ما يريده وترك الطريق السهل القصير . وجاء في رسالة لابن عبّاد الرندي : " وهذا الذي ذكرته هاهنا إذا تأملتّموه من أبداع الكلام وإن كان يشبه ما تقوله العامة : من أين اذنك يا جحا . لاني قلت لكم وطلبت منكم ان تقولوا له ما طلبت منه ان يقوله لكم " . الرسائل الكبرى : 135 .

85 - رقم المثل عند ابن عاصم 76 وقرّج وردت في Voc. ص 327 مع فقوس وقشا وعلقم وهي هنا اسم للبطيخة قبل نضحها ، والبطيخ في عرف الاندلسيين والمغاربة يطلق على الاصفر منه خاصة ، وعبارة : مبيت ليلة ، تقرّر ما هو معروف عند الفلاحين من ان البطيخ ينضح في الليل . وواضح من صيغة المثل انه من أمثال الفلاحين ، وقد تكون فيه كناية عن سرعة البلوغ .

86 - يفهم منه انه يقال فيمن يعرض عليه الخير فيؤجله لأمر تافه . راجع المثل : افلح ، قال : حتى لغدى . رقم 77 . او لعله كالمثل الجزائري : قالوا للخياط سافر : شك براته في راسه . ابن شبّ رقم 1361 وذكر صيغا اخرى ، يقال فيمن ليس لديه ما يشغله .

87 - المثل بلفظه عند ابن عاصم رقم 75 والشطر الثاني منه عند تيمور رقم 1887 بلفظ : العروق تجمع بعضها . قال : يضرب في تآلف المجتمعين في أصل واحد طيبا كان أو خيئا .

88 - بركوکش : نقل دوزي 1: 77 عن مخطوط الشقورى ما يلي : " المحمص وهو

89 - اُقِلْ للكلب ، قال الكلب لذئاب .

90 - أعمى ترى ؟ قال : اللّه يرى .

خ :

قالوا العمى منظر قبيحٌ وهو بفقدني لهم يهونُ
تالّله ما في الوجود شئٌ تأسى على فقدِه العيونُ

خ :

وقالوا قد عميتَ فقلتُ كلاً وإنّي اليومَ أبصرُ من بصيرِ
سوادُ العينِ زارَ سوادَ عيني ليجمتعا على فهمِ الأمورِ

(1) أقل للكلب : م ع آل الكلب : س (وعند ابن عاصم : اقلت للكلب ، وفي بعض النسخ : قلت) .
قال : م س ع . (وعند ابن عاصم : قاله) لذئاب : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم :
لذئبت) .

البركوكش " وفي فضالة الأخوان في طبقات الألوآن لآبي الحسن ابن رزين التجيبي
(مخطوط) عنون للون من الطعام هكذا : " حسو يسمي بالزبزين عند الأندلسيين ، واهل
العدوة يسمونه بالبركوكش " وما يزال البركوكش معروفا في المغرب بالاسم
والعين . وهو طعام لا يقدم في الضيافة . وفي الجزائر ينطق بالسين كما في بعض
نسخ المؤلف . (القسم المرتفع : 53)

89 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 262 وفي مخطوط الزركلي رقم 353 : سخر الكلب
يسخر ذئبت . والمثل بمثل هذه الصيغة في الإسبانية :

Mandan al gato, e el gato manda al su rabe. Santillana, pag. 237,
Kleiser, nº 38.680 y

Refranero Español, de José Bergua, pag. 268.

وترجمته : يسخر (يكلف) القط والقط يسخر ذئبه . وقارن بما يأتي عند المؤلف
في حرف السين : سخر العاجز يرجع لك كاهن . انظر رقم 1855 .

90 - كأند من قيبك ما يسميه البلاغيون بجواب السائل بغير ما يتقرب . والبيتان بعد
المثل لآبي العلاء المعري . الكنايات للجرجاني : 61 - 62 وفيها : " قلت لعمرى بكم
يهون " بدلك عجز البيت الأول و " والله ما في الأنام حر " . بدلك صدر البيت الثاني
والبيتان الآخران بعدهما لآبي العلاء أيضا (الغيث المسجم 2 : 293) وفيه : ليتفقا
بدلك ليجمتعا . وقد ورد البيتان الأولان غير منسوبين أيضا في الحلة السيرة 1 : 24 .
وفيها ان البيتين الأخيرين للحصري .

- 91 - أَشْ خَصَّكَ أَعْرِيَانُ ؟ قَالَ : خَاتَمٌ وَهَمِيَانُ .
 92 - انْظُرْ نَبْضِي ، قَالَ : نَخْشَى نَقْضِي .
 93 - أَشْحَكَ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَرَى .
 94 - أَشْ سَوْرَتَكَ أَجْحَا ؟ قَالَ : هِيَ هِيَ .
 95 - أَنَا نِعَلَمُ الْعَوْمَ ، وَهُوَ يَغَطِّسُنِي .
 96 - أَنَا نِطَلَّقُهَا ، وَهِيَ تِفْرَشُ السَّرِيرِ .
 97 - أَنَا نِبَخَّرُهَا ، وَهِيَ تَخْرَأُ فَوْقَ الرِّيحِ .
 98 - أَنَا نِرُشُّ بِالْمَاوَرِدِ ، وَهِيَ تِرْشِنِي بِالْخِرَاءِ .

(1) خصك ، س ع ، يخصك : م .

(2) نقضي : م نقضي : س ع .

- 91 - في مخطوط الزركلي رقم 354 : شخصك الاعروان قل الخاتم املى . وعند وسترمارك رقم 929 : اش خصك العريان قال له الخواتم امولاي . ومثله عند داود رقم 820 والفاسي رقم 1 وعند ابن شنب رقم 2648 : عريانة الزك وفي يدها خاتم . وانظر رقم 1199 وعند الخميري رقم 1221 : عريان الساق وفي صبعه خاتم . وقد يشبهه المثل المصري : عريان التينة وفي حزامه سكينه . وفيه روايات اخرى ، انظر : المستطرف 1 : 45 وتيمور رقم 1890 . ومثل هذا في أمثال المولدين : عريان، في كفه ميزان. عريان، في رجله نعلين. الطالقاني رقم 312 ورقم 313.
 93 - في أمثال أهل شنقيط : الى ما شاف اسم (السماء) لا تتعوله . الوسيط : 546 .
 94 - عند تيمور رقم 1622 : سورتك ايه ، سورتك اياها . وعند شفيقة شير 42 : صورتك يا أبو زيد تغيرت قال صورتني هياها . والمقصود بالسورة في هذه الامثال : سورة الفاتحة . قال تيمور : يضرب لبقاء الشخص على نمط واحد .
 95 - في هذا المعنى أمثال عديدة مذكورة في باب كفر النعمة وسوء الجزاء . انظر : فصل المقال : 232 وامثال الضبي : 74 والعقد 3 : 117 وابن شنب رقم 389 وتيمور رقم 552 .
 96 - صيغة اندلسية للمثل البغدادي القديم : أنا أقول لها أنت طالق وهي تقول قوم حتى تنام . يضربونه لمن يستهين بالاشياء العظيمة . الطالقاني رقم 36 .
 97 - نبخرها = ابخرها ، وعند ابن عاصم رقم 765 وأبي مدين الفاسي رقم 89 : نحن نبخروها وهي تتن . وهو ينظر الى المثل المولدي : لا يقوم عطره بفسائه ، الميداني 2 : 259 وانظر رقم 266 ، ورقم 269 ورقم 1954 . وفي حكاية أبي القاسم 142 : وأرى الجفا بعد الوفا مثل الفسا بعد البخور
 98 - نرش = نرشها ، والماورد : ماء الورد . وهو في معنى المثل رقم 95 .

- 99 - أَنَا نِسْمِيهِ ، وَهِيَ تِكْنَتِيهِ .
 100 - أَشْ فَالْكُفْر مِّن لَّدَاة .
 100 م - اشْ فِيزَا مِّنْ وَدَاكْ .
 101 - أَشْ بَرَطَاك ؟ أَوْ اشْ مِرَاقُ ؟ أَوْ اشْ عَضَّ فِي سَاقُ ؟
 102 - المَوَلَى يعْطِي ، والعَبْد يَشْد اسْطُ .
 103 - اِشْ فِي بَرَطَاكْ مَا يُقَدَّدْ .
 104 - اَعْطِنِي مَتَاعَكَ وَالآنْ نَكْسِر ذِرَاعَكَ .

- (3) فيزا : م ، فيدا : س ع .
 (4) برطال : م س (وفي بعض نسخ ابن عاصم : برطال وفي بعضها الآخر : برطال) أو أش : م س ع . (وعند ابن عاصم : واش) . عض : م س ع وعند ابن عاصم : لزم .

- 100 م- الودك : الشحم ، ويبدو أنه يقال في الشيء القليل .
 101 - البرطال : العصفور (الزبيدي : 262 والفاظ مغربية : 147) والكلمة في الاسبانية pardal والمثل بنصه عند ابن عاصم رقم 79 وعند ابن هشام : ما برطال وما مرقة . وهو صيغة أندلسية للمثل البغدادي القديم : ما الذباب وما مرقة . الطالقاني رقم 508 . والتمثيك والمحاضرة : 375 والميداني 2 : 286 وجمهرة الامثال 2 : 278 ، ومحاضرات الراغب 2 : 65 . وما يزال مسموعا في نجد بلفظ: وش العصفور ومرقة . العبودي 354 . يضرب في احتقار الشيء وتصغيره ، وفي تونس . الخميري رقم 125 . ويقال في تطوان : شئو سابو ، وشئو مرقأو . داود (مخطوط) .
 102 - اسط : است . ولفظ المثل في الميداني 1 : 211 والعسكري 1 : 359 : الحر يعطي ، والعبد يألم قلبه . وهو بنصه في نثر الدرر للأبي 6 : 709 (مخطوط) : المولى يرضي والعبد يشق استه . ذكره في باب الامثال التي اشترك فيها الخواص والعوام . ورواه العسكري أيضا بلفظ : الحر يعطي ، والعبد ييجع استه . قال : " ان العبد لا يجود ، ويشق عليه جود الحر ، وهذا ابعد غايات البخل " . وعند ابن شنب رقم 992 : السيد ينعم والعبد يمنع . وفي الامثال الاسبانية :

Dueños dan y siervos lloran.

Refr. Esp. Aguilar. (H. Nuñez). pag. 166 y Refr. Bergua, pag. 184.

وترجمته : المولى (السيد) يعطي ، والعبد يبكي .

- 103 - يبدو وأنه يقال في الشيء القليل الذي لا يحتمل التجزئة أو الادخار .
 104 - هو عند ابن عاصم بلفظه رقم 232 ، ويشبهه من أمثال أهل فاس : حايك مصمودة ، اعطني أو نرميك في الواد . ابن سودة : 237 وزمامة رقم 36 .

- 105 - الرُّكُوبُ عَزَى ، وَلَوْ كَانَ عَلَى مَعَزَى .
 106 - الرُّكُوبُ عَلَى الْخَنَافِيسِ ، وَلَا الْمَشِي عَلَى الطَّنَافِيسِ .
 107 - الْغُرْفَ لَا تَمْتَازُ مِنَ الْقَفِّ .
 108 - أَعْمَلَ الثَّرِيدَ ، وَنَعْمَلَكَ مَا تَرِيدُ .
 109 - الْخَدِيمُ لَا يَكُونُ نَدِيمًا .
 110 - أَكْبَرَ مِنَ الْحَمَامِ أَصْغَرَ مِنَ الْيَمَامِ .

(4) ونعملك : م ، وعملك : س ، ونعملك : ع .

- 105 - لعله في معنى المثل القديم : يا حبذا الامارة ، ولو على الحجارا .الميداني 2 : 418 والفاخر : 176
- 106 - ذكره الميداني في أمثال المولدين 1 : 317 وورد في الكشكول 1 : 345 وبوركهارت رقم 308 ويتمك به أهل فاس . ابن سودة : 318 ، وأهل شنقيط . الوسيط : 558 .
- 107 - الْغُرْفُ = الْغُرْفَةُ ، وَالْقَفُّ = الْقَفَّةُ ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنْ صَغَرِهَا وَضِيقِهَا .
 وانظر في الامثال الواردة في الدار الضيقة : العقد 6 : 222 ، ومما يستأنس به هنا قول ابن عبَّاد الرندي : " ويدعى مهملاً في تلك الغرفة القليلة المقدار ، الضيقة الاقطار ، المستحقرة في عين النظار " . الرسائل الكبرى : 176 وقد تكون : لا تمتاز ، مصدفة عن لا تمتار ، وحينئذ يكون المقصود بالغرفة غرفة الحبوب ، وبالقففة قففة الكيل ، وكانت تحوي نصف قفيز تقريباً . (دوزي 1 : 132 ، 2 : 382) وهو بهذا المعنى كالمثل الفاسي : الخايبة ما تاتمشي عند الغراف . (ابن سودة : 271) .
- 108 - الثريد : طعام عربي معروف ، وقد تختلف صفتد في المغرب عنهما في المشرق ، انظر أنواع التراثد الأندلسية والمغربية وكيفية عملها في كتاب الطبخ في المغرب والأندلس : 179 وما بعدها (نشر أمبروزيو اويشي ميراندا . مجلة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد . المجلدان التاسع والعاشر . 1961 - 1962) . وسيأتي لهذا المثل شبيه عند المؤلف بلفظ : تعملك كسكسو ، ونعملك شغك هو . رقم 739 ، ولعل المعنى ان الاكرام وسيلة الى بلوغ الهدف ، ومن أمثال العرب في هذا المعنى : عراضة تورى الزناد الكائل . الميداني 2 : 41 يضرب في تأثير الرشا عند انغلاق المراد ، ومن أمثال المولدين في المعنى نفسه : من قدم هديتد ، نال امنيتد . التمثيل والمحاضرة : 467 كتاب الآداب : 66 وانظر أيضا تيمور : 20 ، 139
- 109 - سيذكره المؤلف في حرف الميم بلفظ : من خالط الخدم ، ندم ، . انظر رقم 1420
- 110 - عند ابن شنب رقم 137 : اصغر من اليمام وأكبر من الحمام ، وعند ابن سودة : 534

- 111 - اَضْرَبْ لَوْ وَتَدَّ ، يِعْلَقُكَ : مَخْلًا .
 112 - اِشْ تَنْفَعِ الوَصِيَّ ، فَالِدَمْعَةُ الرَدْمَى .
 113 - اِشْ تَنْفَعِ العَبْسَ ، وَالضِيَّافُ قَدْ حَلُّوا .

خ :

- الحرُّ طَلَقٌ ضاحِكٌ ولربِّمَا تَلَقَّاهُ وهو العابِسُ المتجَهِّمُ
 كالوردِ فيه عَفُوصَةٌ ومَرارةٌ وهو الزَّكِيُّ الناضر المتبَسِّمُ
 114 - أَرِياحُ مَرَسٌ ، وجَوَائِحُ ابريلُ .

- (1) مَخْلًا : س ع مخلي : م .
 (2) اشتنفع : م اش تنفع : س ع ، فالدمعة : م فالدمع : س ع ،
 (3) حلوا : س ع حلوا : م ،

وزمامة رقم 529 : أصغر من الحمام ، وأكبر من اليمام . وفي ص 534 : صغر الحمام ،
 كبر من اليمام . ذكر ابن شنب أنه يقال في الشئيين بينهما تشابه كبير بحيث يصعب
 التفريق بينهما ، ، وذهب زمامة الى أنه يقال في عدم وجود اللائق المواتي .

111 - مَخْلًا : مَخْلَاةٌ ، وَيَعْلَقُكَ مَخْلًا : أَي يَحْسِبُكَ حَمَارًا ، فِيمَا يَبْدُو ، وَلَعَلَّهُ يُقَالُ فِي سُوءِ
 الْجَزَاءِ ، وَعِنْدَ بوركهارت رقم 547 : كُلُّ مَا ضَرَبْتَ لَهُ وَتَدَّ عُلِقَ مَخْلَاهُ . وَقَدْ وَرَدَ
 الْمَثَلُ فِي كَلَامِ لابن عباد الرندي يعاتب فيه يحيى السراج فيقول : " فكَأَنَّ حَالِكَ مَعِيَ
 فِي هَذَا كُلِّهِ كَمَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ : مِنْ أَيْنَ مَا ضَرَبْتَ لَهُ وَتَدَّ يَعْلَقُ لَكَ مَخْلًا " وَيَفْهَمُ
 مِنْ سِيَاقِهِ عِنْدَهُ أَنَّهُ يُقَالُ فِي عَدَمِ ظُهُورِ الْأَثَرِ وَالْفَائِدَةِ ، وَفِي الْعَمَلِ الَّذِي لَا تَحْصُلُ
 مِنْهُ نَتِيجَةٌ أَوْ اِكْتِفَاءٌ . انظر الرسائل الكبرى : 213 .

112 - إِشْ : بِكسْرِ الهمزة للنفي ، والدمعة : وردت في الاصول بالعين ، ولا معنى لها ، وفي
 العامية الاندلسية : الديموغ بمعنى الدماغ (دوزي 1 : 461) فقد تكون الدمعة بالعين
 بمعنى الدماغ أيضا ، وقد تكون فالدمعة = في الادمغة ، أو في أدمغة . والمعنى على
 هذا أنه لفائدة من نصح البليد وتوصية الغبي .

113 - ضمن ابن قزمان هذا المثل اذ يقول :

اش ينفعك يا مليحاً كُلُّ " تَعْمَلُ عَبَسٌ وَالضِيَّافُ قَدْ حَلُّ " "

(زجك 126) والبيتان بعده وردا منسويين لابي الفتح البستي في التمشيك والمحاضرة :
 275 والمتحل : 114 .

114 - هذا من أمثال الفصول والمواسم التي أودعها الفلاحون خلاصة تجاربهم
 الفلاحية ، ومن الامثال المغربية في مارس وابريك : مارس بموالو وابريك بفوالو .
 داود رقم 592 و " الى كان مارس يسيك ، وابريك ظليك ، ومايو ساحي صقيك ،

115 - الزَّائِدُ فِي الشَّيْءِ ، كَالنَّاقِصِ مِنْهُ .

قال الشاعر خ :

مُجَاوِزَةٌ الْقَدْرِ وَالْإِعْتِدَالِ مِمَّا يَقُودُ الْمَنَايَا سَرِيعَةً
فَلَا تُفْرِطَنَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ فَكُلُّ كَثِيرٍ عَدُوٌّ الطَّبِيعَةِ

116 - اِنْتِظَارِ الْمُجَبَّنَةِ ، آخِرِ مِنْ أَكْلِهَا .

(1) كالناقص : م الناقص : س ع ،

(5) المجبنة : س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : المجبنا) . وفي م : المجبنة ، وهو تحريف : آخر :
م ع اضر : س (وعند ابن عاصم : خير) . اكل : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : اكله) .

الثلاث في الصابة تايحيك ، عند الخماس الدليك " . ابن سودة : 93 وزمامة رقم 236 ،
ومما يضرب به المثل في البلاد العربية الشرقية : اذار المدار ، ابو الزلازل والامطار .
انظر مختلف صيغته في الامثال البغدادية المقارنة 1 : 40 - 41

115 - لفظ المثل عند ابن عاصم رقم 202 : الشيء فالزيد ، نقص من . وهو شائع في
البلاد العربية . انظر : شقير 26 وابن شنب رقم 896 والعبودي : 118 والحنفي 1 :
194 ، ومثل ذلك عند الميداني 1 : 324 : الزيادة في الحد ، نقصان من المحدود .
وفي أساس الاقتباس 132 : اذا جاوز الشيء حده انقلب الى ضده . والبيتان
المستشهد بهما وردا منسويين لأبي نصر سهل بن المرزبان في كتاب الآداب : 121 .
والرواية فيه : تجاوزك الحد ، فلا تقطعن .

116 - المثل بلفظه عند ابن عاصم رقم 239 . والمجبنة وجمعها مجبنات : اسم طعام
كان معروفا في المغرب والأندلس . يقول المقري : " والمجبنات نوع من القطائف
يضاف إليها الجبن في عجينها وتقلى بالزيت الطيب . " نفح الطيب 1 : 172 . وصفة
المجبنات وكيفية عملها وأنواعها مفصلة في كتاب الطبخ في المغرب والأندلس :
89 ، 199 - 201 ، وذكرت في كتاب الحسبة للسقطي : 31 ، 36 ، 37 . وفي كتاب
الطبخ : 200 بعد وصفة الجبن الذي يدخل في عملها ما نصه : " كذا يصنعه أهل
بلادنا بغرب الأندلس مثل قرطبة واشبيلية وشريش وغيرها من بلاد المغرب " .
واشتهرت شريش بانتقان المجبنات . ففي نفح الطيب 1 : 172 نقلا عن الحجارى :
" ومما اختلفت به احسان الصنعة في المجبنات ، وطيب جبنها يعين على ذلك ،
ويقول أهل الأندلس : من دخل شريش ولم يأكل بها المجبنات فهو محروم . "
وقد قيل في المجبنات شعر كثير . انظر تحفة القادى : 98 ، 158 والقدر المعلى : 23 ،
156 والذيل والتكملة 1 : 116 ط . و 8 : 72 ، 170 والمطرب : 215 ، وأزهار الرياض 3 :
221 ، 319 والمرقبة العليا : 166 . وقد انتقلت المجبنات مع الأندلسيين الى المغرب
حيث عرفت وما تزال تعرف الى اليوم بأسم الاسفنج وصانعها السفاج ، وهو اسم

ابن أبي القاسم خ :

قَوْرَاءُ وَاْرِسَةُ الْجَلْبَابِ هِمْتُ بِهَا فْفِيْكَ صِفْهَا وَمِثْلُهَا كَمَا يَجِبُ
فَقُلْتُ وَالشَّوْقُ يَطْوِي نَحْوَهَا رَجْلًا كَأَنَّهَا الشَّمْسُ فِيهَا الْبَدْرُ مَحْتَجِبُ

117 - الْعِظْمُ لَا يَنْكَسِرُ ! إِنْ اللَّحْمُ يَنْجَبَرُ .

118 - الْمَحَّ بِبَلْبٍ طِيْنَةٌ ، تَغْسَلُهَا وَتَبْتَكِرُ .

قديم ورد في قصيدة لبعضهم في وصف المجنات يقول في أولها : (الذئك
والتكلمة 8 : 170 مخطوط)

وَسَفَّاجِينَ تَحْسَبُهُمْ مَلُوكًا إِذَا صَعِدُوا مَنَابِرَهُمْ جُلُوسًا

وانتقلت أيضا باسمها مع الجالية الاندلسية الى تونس حيث نجد لها وصفا دقيقا
في رحلة السفير المصري عبد الباسط بن خليك التي نشرها الاستاذ برونشفيغ .
انظر 21. pag. Deux Récits... كما دخلت في الاسبانية : Almojabana
وظلت مستعملة بعد خروج العرب من الاندلس ، وانظر دراستنا للأمثال . أما صاحب
البيتين المستشهد بهما فهو أبو القاسم محمد بن أبي القاسم الشاطبي ، ترجم
له ابن عبد الملك في الذئك والتكلمة 5 : 627 وقال : أديب معروف من شعراء بلده ،
لقيه أبو بكر بن مسدي ببلده شاطبة سنة 626 هـ وأجازه جميع ثره ونظمه . والمثل
يشبه أن يكون صيغة أندلسية لمثلين فارسيين ذكرهما العسكري في كتاب
المعاني 2 : 90 وهما : " انتظار الحاجة خير لك من قضائها " و " المامول ، خير
من الماكول . " أما على رواية : أضر ، فمن المعروف أن أكل المجنات مضر ، كما
نص عليه في كتب الطب الاندلسية .

117 - هو في الامثال المغربية : اذا عاش العظم ، يلحق اللحم . وستر مارك رقم 1206
والتونسية : اذا سلم العود ، اللحم مردود . الخميري رقم 56 والمصرية : ان عاش
العود ، اللحم يعود . تيمور رقم 604 . والنجدية : الى سلم العود ، فالحال تعود .
العبودي رقم 44 والجهيمان 1 : 120 والعراقية : لو سلم العود ، اللحم مردود .
الحنفي : 2 : 30 وفي الموصل يقال : اذا سلم ... العذلي 1 : 35 . والمثل من وجه
عكس قول بشار : ويبقى العود ما بقي اللحم .

118 - المح : يبدو أنها مركبة من الى بمعنى التي ومح أي معما وقد جاءت مح بمعنى معما في أزجال
ابن قزمان اذ يقول : مح خالك أسود شوار القبل . (زجل 50) واذ يقول : بقي مح قلبي وانا فالسفر
(زجل 112) واذ يقول : ذا الرفيعة مح عينا كحك (زجل 128) . وييلب أي ببليها
والبلب : الحر (Voc.) ص 640 ودوزي 1 : 108 نقلا عن المصدر قبله) وهي الكلمة
الاسبانية vulva وستر في أمثال أخرى ، والطين كناية عن القذارة . وتبتكر : تبتكر
ويبدو أنه في الزواني ، وقد أشار يحيى الخزال في قصيدة له الى خروجهم
المبكر عندما يلوح عمود الصبح ويحين ذهاب الظلام (نفع الطيب 3 : 22) .

119 - أَخْطَأَ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَلَا تُصِيبُ وَحْدَكَ .

قال الشاعر خ :

إِنْ جِئْتَ أَرْضًا أَهْلُهَا كُلُّهُمْ عُرُورٌ فَعَمِيضٌ عَيْنَكَ الْوَاحِدَةَ

120 - الْغُدُوَ وَ لَكَ ، وَالْعَشِيَّ لِغَيْرِكَ .

قال الشاعر خ :

تَغْتَمُّ سَكُونََ الْحَادِثَاتِ فَإِنَّهَا وَإِنْ سَكَنْتَ عَمَّا قَرِيبٍ تَحْرَكُ

وَبَادِرُ أَيَّامِ السَّلَامَةِ إِنَّهَا رَهُونٌ وَهَلْ لِلرَّهْنِ عِنْدَكَ مَتْرَكٌ

خ :

وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ يَكُونَ شَرَابُهُ كَدَمِ الذَّبِيحِ وَحَالُهُ مُتَوَافِرٌ

وَتَرَاهُ يَنْتَظِرُ الْعِشِيَّ سَفَاهَةً وَالْيَوْمُ مُنْسَدِكُ الْغَمَامَةِ مَاطِرٌ

119 - فِي الْإِعْتِصَامِ لِلشَّاطِبِيِّ 2 : 109 : " وَمِنْ أَمْثَالِ النَّاسِ : أَخْطَأَ مَعَ النَّاسِ وَلَا تُصِيبُ وَحْدَكَ . أَيُّ أَنْ خَطَأَهُمْ هُوَ الصَّوَابُ وَصَوَابُكَ هُوَ الْخَطَأُ . " وَهُوَ بِهَذَا اللَّفْظِ عِنْدَ ابْنِ سُوْدَةَ : 280 . وَوَرَدَ عِنْدَ ابْنِ عَاصِمٍ رَقْمَ 750 بِصِيغَةٍ أُخْرَى : مَتَّعَ مَعَ النَّاسِ وَلَا تَعِشْ وَحْدَكَ . وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَوْ أَتَيْتِ حَيِّتُ الْخُلْدِ فَرْدًا لَمَا أَحْبَبْتُ بِالْخُلْدِ أَنْفِرَادًا

وَجَاءَ الْمَثَلُ أَيْضًا بِلَفْظِ : أَخْطَأَ مَعَ النَّاسِ وَلَا تُصِيبُ وَحْدَكَ . ضَمَّنَ حِكَايَةَ نَارِلَةَ وَقَعَتَ لِلْفَقِيهِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْفِيلَالِيِّ (ت . 860 هـ) فِي جِذْوَةِ الْإِقْتِبَاسِ : 80 وَالتَّرْجَمَانَةُ الْكُبْرَى ، وَنِيكَ الْإِبْتِهَاجِ : 80 . وَنَظَّمَهُ الْآنَسِيُّ شَاعِرَ الْمَلْحُونِ الْيَمَنِيِّ فَقَالَ :

كُنْ مَعَ النَّاسِ مَخْطِئًا وَلَا وَحْدَكَ مُصِيبًا لَا تَفَارِقْ سَبِيكَ الْجَمَاعَةَ

(الأكوع : 85 ، 344) وَانظُرْ مَا وَرَدَ مِنْ أَحَادِيثَ فِي عَدَمِ الْخُرُوجِ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي كَشْفِ الْخَفَاءِ 2 : 391 . وَالْبَيْتُ الْمُسْتَشْهَدُ بِهِ مِنْ قِطْعَةٍ وَرَدَتْ مَنْسُوبَةً لِأَبِي يَزِيدَ الْبَسْطَامِيِّ فِي بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ 1 : 541 ، وَجَاءَ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ : 198 وَكِتَابِ الْأَدَابِ : 136 وَالتَّمْثِيلِ : 324 . وَأَسَاسُ الْإِقْتِبَاسِ : 69 وَأَصْبَحَ بِتَرْدَادِ الْعَامَةِ لَهُ مِثْلًا عَامِيًا . انظُرْ أَمْثَالَ الْمَوْصَلِ لِلدَّبَاغِ 1 : 35 وَلَمْ يَنْبِذْ عَلَى أَصْلِهِ . وَهُوَ فِي الْأَمْثَالِ الْإِسْبَانِيَّةِ : إِذَا جِئْتَ بِلَدِ الْعُرُورِ فَاعْمِضْ عَيْنًا ، وَفِي الْأَمْثَالِ الْمَنْغَارِيَّةِ : إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْعَمِيَانِ ، فَاعْمِضْ عَيْنَيْكَ . أَمْثَالُ الْأَرُوبِيَّةِ رَقْمَ 649 .

120 - هَذَا كَقَوْلِ طَرْفَةَ :

لَنَا يَوْمٌ وَالْكَرْوَانُ يَوْمٌ .

وقول النمر بن تولب :

فِيَوْمٍ عَلَيْنَا وَيَوْمٍ لَنَا .

- 121 - الشَّحْمَ زَيْنَ ، وَمَنْ فَقَدْتُ حَزِينَ .
 122 - أَيُّ هِيَ رُكْبَتُهُمَا ، ثُمَّ هِيَ ثَقْبَتُهُمَا .
 123 - أَرَزَاقُ الثَّعَالِيْنَ ، لِلْكَيفَانِ تَقْطَعُ .
 124 - الْكِرَا ، مِثْلُ الشِّرَا .
 125 - الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ .
 126 - أَشُّ تَرْبَحُ فِي سَلْخِ الْكِلَابِ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ وَتَمْزِيْقُ
 التَّيَابِ .

- (1) الشَّحْمُ : س م الشَّح : ع
 (4) الْكِرِي مِثْلُ الشَّرِي : م الْكِرَا مِثْلُ الشَّرَا : س ع
 (6) أَشُّ تَرْبِحُ : س ع أَشْتَرِيحُ : م .

وفي الامثال الاسبانية : Ayer para mí, hoy para tí. Kleiser, 2550
 وترجمته : امس لي ، وغد لك . وانظر العقد 3 : 120 والميداني 2 : 426 والعسكري 2 :
 272 وتيمور رقم 3186 . والبيتان بعد المثل لأبي سليمان الخطابي كما في خاص
 الخاص : 198 .

- 121 - يبدو أنه يقال في امتداح السمنة . قارن بالمثل السابق رقم 75 .
 122 - أَي = أَيْنَ ، وَلَعَلَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقَصْرِ الْبَالِغِ .
 123 - الْكَيفَانُ : مَفْرَدُهُ : كَافُ أَي كَهْفٌ وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَنْقُورُ فِي الْجَبَلِ . وَاخْتِفَاءُ الْمَاءِ
 ظَاهِرَةٌ نَجْدُهُمَا فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ الْمَغْرِبِيَّةِ وَمِنْهَا : صَارِيحُ أَي صَهْرِيحُ ، وَنَاضُ
 أَي نَهَضُ . وَتَقْطَعُ : تَمْشِي وَتَتَوَجَّهُ وَتَصِلُ . دُوْزَى 2 : 398 .
 وَمَعْنَى الْمَثَلِ فِيمَا يَبْدُو أَنَّ الرِّزْقَ يَسْعَى إِلَى صَاحِبِهِ .
 125 - عِنْدَ الْمِيدَانِيِّ 2 : 402 : " الْهَيْبَةُ مِنَ الْخَيْبَةِ . وَيُرْوَى الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ . يَعْنِي إِذَا هَبَّتْ
 شَيْئًا رَجَعَتْ مِنْهُ بِالْخَيْبَةِ . قَالَ :
 مِنْ رَاقِبِ النَّاسِ مَا تَغْمَأُ وَفَازَ بِاللَّذَةِ الْجَسُورُ
 وَعِنْدَهُ أَيْضًا 2 : 107 " قَرْنَ الْحَرَمَانَ بِالْحَيَاءِ ، وَقَرْنْتَ الْخَيْبَةَ بِالْهَيْبَةِ " قَالَ : " هَذَا
 كَقَوْلِهِمْ : الْحَيَاءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ . وَكَقَوْلِهِمْ : الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ . " وَفِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ بَعْضُهُمْ :
 لَا تَكُونَنَّ لِلْأُمُورِ هَيُوبًا فَإِلَى خَيْبَةٍ يَكُونُ الْهَيُوبُ
 وَفِي كِتَابِ الْآدَابِ لِابْنِ شَمْسِ الْخِلَافَةِ 65 : الْهَيْبَةُ مَقْرُونَةٌ بِالْخَيْبَةِ .
 126 - كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :
 وَأَنِّي وَقَيْسًا كَالْمَسْمَنِ كَلْبِهِ فَخَدَشَهُ أَنْيَابُهُ وَأَظْفَارُهُ
 مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ : 278 وَالتَّمْشِيكُ : 356 .

- 127 - أثبتَ معَ المُمَيِّزِ في راحَ .
 128 - إن كانَ مضتَ الخواتِمَ ، بقتَ الاصابعُ .
 129 - الحِمَارُ ساقُ ، والحِمَارُ ذاقُ .
 130 - أُمٌّ تَجْمَعُهُم بِطَنبُورٍ ، وتِفْرَقُهُم بِسَوِّطٍ .
 131 - ازبَّبَ وهو حَصْرَمٌ .

(2) بقت : ع م تبقى : س . بطنبور : س ع تطنبور : م .

(4) ام : ع م . لم : س ،

127 - لعلمهم يقولونه في الخادم العاتك . قارن بالمثل الآتي : يا على مميز ونفق عليه ، قال : وإذا كان مميز ينفق على روح . انظر رقم 2147 . ويحتمل أيضا أن يكون في الخصم العاقل فيكون كالمثل المولد : : من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا الميداني 2 : 329 وقريب من هذا أيضا المثل الذي ذكره ابن عبَّاد في الرسائل الكبرى : 137 ولفظه : فديتك يا من يفهم .

128 - عند ابن سودة 99 : التي مشاوا الخواتم ، تايقاوا الصبعان . ورواه بصيغ أخرى : 184 ، 193 .

129 - ذكره ابن عبد ربه من أمثال العامة بلفظ : الحمار جلبه والحمار اكله . العقد 3 : 122 . يقال في البخياك يمنع غيره ويجود على نفسه . وفي مخطوط الزركلي رقم 83 : د جاب الفل اكل . أي الذي جلبه الجحش اكله ، وساقه في المثل بمعنى جلبه . (Voc ص 247) ووقع في رسالة لابن عبَّاد الرندي ما نصه " فليت الحمار الذي كان حملني وساقني عطباً في بعض الفجاج ، حتى لا يمكنني إلا الرجوع على الأدارج . " الرسائل الكبرى : 148 .

130 - في هز القحوف : 74 " وقد وجد عند مؤدب اطفال زمارة وفرقله . فسئل عن ذلك فقال : اجمعهم بالطلبة ، وافرقهم بالزمارة ، واضربهم بالفرقلة . " وفي الامثال العامية المصرية : زي ولاد الحاره زماره تجمعهم ، وعصايد تفرقهم . شقير : 84 ، وتيمور رقم 1554 قال : أي هم مثل صغار الحارة في صغر العقل والجبن ، يهتمون للشيء التافه فيجتمعون عليه ويفرقهم ما لا يخيف .

131 - عند الطالقاني رقم 258 : زيب وهو حصرم . قال : مثك في الانسان الذي في أول أمره لم يستكمل وهو يظهر من نفس استكمال . وأورده ابن هشام من أمثال عوام الأندلس في عصره ، والفعل عنده تزيب . قال : وانما وقع المثل : حصرم تزيب قبل أوانه . (امثال العامة في الأندلس : 294) وفي التمثيل والمحاضرة 45 : فلان يتزيب وهو حصرم . يضرب للصبي الذي يتشاخ . وهو مسموع في المغرب بلفظ : رجع زبيب قبل ما يكون عنب . وستر مارك رقم 687 . وعند الخميري رقم 1191 : عامل روجه زبيب وهو حصرم .

132 - التَّمَالِحُ ° قبل الشَّرَابِ طَيْرَهُ ° .

المؤلف خ :

ما إن شَكَكَتُ بِأَنَّ الخَمْرَ مُعْوِزَةٌ ° لَمَّا رَأَيْتُ شَهْمِي النِّقْلَ قَدْ سَبَقَا
مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ النِّقْلَ طَيْرُهُ ° قَبْلَ الشَّرَابِ بِتَجْرِيْبٍ فَقَدْ صَدَقَا

133 - السَّلَفُ ° ، إِمَّا عَدَاوَةٌ وَإِمَّا تَلَفٌ ° .

134 - الفُلُوسُ ° الجَيِّدُ ، فِي البَيْضِ يَصْرُخُ ° .

(I) التمالح : س ع التماليح : م

132 - التمالح : النقل ، وردت الكلمة في زجل لمنغليس اذ يقول :

فَفِي فُؤْمِكَ الشَّرِيْبَهُ ° وَفِي صَدْرِكَ التَّمَالِحُ °

(العاطك الحالي : 209) ووضع هونرباخ محقق الكتاب أمام الكلمة علامة استفهام حين لم يفهم معناها ، ولعلك لاحظت تسميتهم النقل بالتمالح لأنه يتملح به أو من الممالحة أي المواكلة أو لأن التمالح عند الاندلسيين تكون من أشياء ملحة في الغالب ، ويشهد لهذا التوجيه الأخير المثل الذي سيأتي عند المؤلف في حرف الكاف رقم 1084 كل مالح تمالح . وبيت مدغليس ينظر إلى قول أبي نواس :

مَالِي فِي النَّاسِ فِي المَوَى مِثْلُ ° مَائِي خَمْرٌ ° وَنَقَلَى القُبْلُ ° .

ومثله في أمثال تطوان : سبق الشوا قبل التمالح . داود (مخطوط) وهذا يقال فيمن يتعجل فيدخل إلى الموضوع بدون مقدّمة .

133 - الميداني (المولودون) 1 : 357 السلف تلف . بوركهارت رقم 108 : السلف تلف . السلفة تورث العداوة . العبودي 1 : 123 : السلف تلف . تيمور رقم 1611 : السلف تلف ، والرد خسارة .

134 - الفلوس : فرخ الدجاج ، والجمع فلّاليس . وهي تعريب لكلمة pullus اللاتينية ، وقد وردت في شعر لأبي المجد خزرون الأشيلي كتب به يوم طك إلى أحد الملائمين ، وقد مطلقه - بما وصاد به - وكيل ليعرف بفلوس :

يَا مُشِيدَ البُومِ إِلَّا فِي تَجْهُمِهِ ° أَنْتَ المَلِيءُ ° وَجَدِّي فِي المَفَالِيسِ

أَنَا العُقَابُ ° تَدَلَّتْ ° مِنْ شَوَاهِقِهَا ° فَكَيْفَ تُمْسِكُ رِزْقِي كَفُ فُلُوسِ

وفيه تورية . (المقتضب من تحفة القادم : 39) وورد المثل بصيغة : الديك الفصيح من البيضة يصيح . في ربحانة الألباء 2 : 338 ونزومة الجليس 2 : 245 وتيمور رقم 1263 وداود رقم 404 والخميري رقم 875 وبوركهارت رقم 48 . وعندده أيضا : الفرخ الناجب من البيضة يبان .

- 135 - أَوْلَ قَتِيلٌ ، أَبٌ زَيْتُونَةٌ .
 136 - الطَّيْرُ الحَدُّورُ ، مَخْنُوقٌ يَمُوتُ .
 136 م - أُمَّ تَمُوتُ وَأُمَّ تَنْبُوتُ .
 137 - اسْمٌ ، يَلَا دَسْمٌ .
 138 - أَشُّ بَنْدِيرٌ حَنِينٌ مَسْتَمِعٌ لَوِ طَنِينٍ !
 139 - اسْوَسٌ افْدٌ ، وَبَقَى يَدٌ .
 140 - اتْحَمَّرَتْ بِكَ ، يَا عَيْنَ الدِّيَكِ .
 141 - اطْفَى القَنْدِيلَ ، وَدَارَهُ فَالزَّوَايا .

(2) الحرور : م س ع . ولعلها : الخذور .

(4) اسم : م س باسم : ع

(5) اشبندير : م أش بندير : س أثر بندير : ع ، متسمع : م س متسع : ع .

(6) افدد : م ، افد : س ع .

(7) اتجمرت : س اتجمرت : ع م .

- 135 - أب زيتونة : كنية شخص ، وسيأتي ذكره في مثل آخر : مراحل أب زيتونة رقم 1517 ، ولعل لهما حكاية .
 136 - عند ابن سودة 337 : الطير الحر من العنق تا يحصل . وعند داوود : الطير الحادق كيحصل من المنقور . (مخطوط) قال : " يقال عندما يغامر الذكي المجرب فيفشل ويقع في ورطة لا يقع في مثلها مطلق الناس فضلا عن الاذكيا . " والطير الحر : يطلق على الباز المتخذ للصيد . (دوزي 2 : 79) .
 136 - م أي أمة تموت ، وأمة تثبت ، ولعلد يقال في تعاقب الأجيال .
 137 - مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند العبودي : 8 والتكريتي 1 : 139 والأكوع رقم 453 ، والمؤلف أقدم من دونه .
 138 - بندير من الكلمة الاسبانية Panderero ، وهو معروف في المغرب . دوزي 1 : 118 .
 139 - قارن بالمثل الغرناطي : مضى الحبك ، وبقى الفدين . ابن عاصم رقم 746
 140 - عين الديك في الاستعمال الفصيح يضرب بها المثل في الصفاء ويشبه بها الشراب الصافي ، أما في الاستعمال الاندلسي فتطلق على حب يشبه حب الخروب ، دوزي 2 : 197 وعين الديك أيضا اسم قرية بناحية طليطلة كان يسكنها المستعربون . فجر الاندلس : 428 ولا نستطيع فهم مثل هذا المثل لاختلاف اللفظ وتعدُّد المعنى .
 141 - قارن بالمثل المولد : اطفينا السراج وقطعنا المعاملة . الطالقاني رقم 22 .

142 - أَخْرَجَتْ لَكَ أُمِّي قَنْدِيلَ بِفُمَيْنٍ قَالَ : مَشَقًا
مَنْ اسْطُ مِنْ يَخْرُجُ الزَّيْتُ !

143 - إِنَّ عَطَاكَ اللَّهُ شَيْئًا تَخُذُ .

144 - ابْلِيسُ بِلَا بِيَطَاقَ فَكَيْفَتَ إِذَا بَطِطَقَ لُو .

(1) اخرجت لك : م ع أخرجتك : س ، من اسط : م س مواسط : ع

بفمين : م بفميا : س ع يخرج : س ع كيخرج : م .

(4) بطاق : م نطق : س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : بطاق وفي بعضها الآخر : بطاقة)

فكيفة : س ع م (وعند ابن عاصم : أر) . بطق : م نطق : س ع

(وعند ابن عاصم : بطق) .

142 - ضَمَّنَهُ ابْنُ قَرْزَمَانَ زَجَلًا يَتَحَدَّثُ فِيهِ عَنِ مَتَاعِبِ الزَّوْجِ وَمَمْدُومِهِ إِذْ يَقُولُ
مَخاطِبا مِنْ تَزْوِجِ امْرَأَةٍ لَدَمًا بِنْتِ :

أشُّ ذَا الْعَمَى يَا مَرْءَ مَاعُ عَيْتَيْنِ
ومحَّ بِنْتِ : " قَنْدِيلُ بِفُمَيْنِ " مَشَقَى مَنْ اسْطُ مِنْ يَخْرُجُ الزَّيْتُ "

(ديوان ابن قزمان : 22 ط . جنزبرج وص 42 ط . نيكلك) ومحَّ : يبدو أنهما : معما ، كما وردت عنده في موضع آخرى راجع المثل السابق رقم 118 . وبفمين : وردت في الأصل : بقمين ، وما في المثل يصوبهما . ولعل القنديل كناية عن النفقة ، وكوند بفمين يتطلب نفقة أكثر ، وقنديل بفمين عند ابن قزمان وفي المثل ، كناية عن الزوجة والرييبة ، ومشقا : ما أشقى ، وشطر المثل الأخير تعبير عامي بذىء معناه : ما أشقى من يتحمل نفقة البيت . وقارن بالمثلين الأندلسيين : أش يخرج قنديل لريح . ابن عاصم رقم 105 و " من قدم زيت يصب قنديل " ابن عاصم رقم 677 . ويقول ابن قزمان (العاطك الحالي : 84) : فمن أراد مصباح يملأ قطيع . وصبُّ الزيت في القنديل عند عامة المشرق كناية عن الرشوة . الكنايات للجرجاني : 107 وشار القلوب : 152 . وتحسن المقارنة أيضا بقول ابن حجاج : (الغيث المسجم : 215)

وبقيتُ امربُ وهي تسألكُ جارةً من بعدِ جارةً

وتقولُ يا سيِّتى استرِّ حننا لا سِراجَ ولا منارَه

وبقول ابن رشيق (الذخيرة مخطوط)

تَلِفْتُ فَمَّا أَفْرَقَ بَيْنَ قَيْرَاطٍ وَدِينَارِ

ذَهَابُ الزَّيْتِ فِي الثَّقَيْنِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ

رقول ابن حجاج ماخوذ من المثل المولود : اطفينا السراج وقطعنا المعاملة . الطالقاني رقم 22 ورقم 305 .

144 - بطاق = بطاقة وهي هنا بمعنى الاذن والتصريح ، واشتقاق الفعل منها وارد في Voc. ص 286 ، والمثل عند ابن عاصم رقم 246 ، وهو صيغة أندلسية لمثل

- 145 - القَمْحُ لَا يَجِي بِالرِّسَالَةِ.
 146 - اسْمُ عَلِيٍّ وَلَا غَطَّى رَجُلِيَّ.
 147 - الانْتَقَرُ فِي بِلَادِ الْعُمِيِّ يُسَمَّى أَبُو الْعِيُونِ.
 148 - الْمَرَّابُ لَا يَكُونُ هُرَيْرًا.

خ

- وإذا خشيتَ من الامور مقدراً وفررتَ منه فنحوه تتوجه
 149 - المذنب لا يُقرّر.

(2) ولا : س ع ، وما : م .

(7) لا يقرّر : س ، لا يقرر : ع ، لا يعرر : م ،

بغدادى قديم ورد عند الطالقانى رقم 61 والآبى 6 : 706 (مخطوط) ولفظه : الشيطان يعُدُّ و بلا منشور فكيف اذا سجل له .

145 - عند تيمور رقم 906 : التمر ما يجيبوش رسايك . ابي لا تأتي به الرسائل ، وانما يبعث به من يريد ، والمراد : المدينة تمدي ولا تطلب .

146 - عند ابن عاصم رقم 226 : اسم على وه إرش يغطي رجلي . وفي مخطوط الزركلي رقم 352 : سم على . ولا غط رجلي . وعند وستر مارك رقم 725 : شنته على ما غطت أذني ، وعند ابن سودة 129 : اسم علي ، وما غطى شي ودنيا .

147 - الانتقر في استعمال الاندلسيين : الاعور ، وقد نبز به بعض اعلامهم (البيان المغرب 2 : 97 ، 122 ، وانظر ايضا دوزى 2 : 711) وفي تاريخ ابن الفرضي 1 : 55 : " كان أعور بين عميان . يعني أنه كان أمثك أمك وقته " وهو شائع في البلاد العربية وغيرها . انظر : الامثال البغدادية المقارنة 1 : 169 - 170 وبوركهارت رقم 129 ووستر مارك رقم 537 وقد انتقل الى الاسبانية En tierra de ciegos, el tuerto es el rey. Refr. Esp. Aguilard (H. Nuñez) , pag. 241 y Refr. Bergua, pag. 202. وترجمته : في بلاد العميان ، الاعور سلطان . وانظر ايضا : امثال الامم الاروبية رقم 90 .

148 - يبدو أنه يقال في مواجهة الامور وعدم الفرار منها ، والبيت لابن الرومي (ديوانه : 371 ، والتمثيلك : 101) وقد ورد في الاصول بعد رقم 149 وموضعه حيث وضعناه .

149 - المذنب : المجرم ، لا يقرر : لا يسأل ، ومعناه انه لا ينتظر من المذنب ان يعترف

- 150 - أَنْتَ عَنِّي وَأَنَا عَنْكَ° .
 151 - الكبار ولو كانت حصارم° .
 152 - العاطي ، ولو كان خاطي .
 153 - الاعمى والاعرج° ، ما عليهم حرج° .

خ :

وإن مشى تحسبه دودةً يدفع منها بعضها بعضا

خ :

تراه يمشي ووجه الأرض معتدل° وأنت تحسبه ينحط من درج
 154 - البالي يتبع° ، والجديد يرفع° .

- (2) كانت : س ع م (وفي بعض نسخ ابن عاصم : كن ، وفي نسخة أخرى : كان) .
 حصارم : س ع م . (وفي بعض نسخ ابن عاصم : حصرم) .
 (3) العاطي : س ع الغاطي : م .

للناس بما جنت يدها لأن من شأنه ان ينكر ويتبرأ ، وفي هذا المعنى القول الفرنسي :
 tout mauvais cas est niable أي ان الانسان يتبرأ من القبائح .

150 - كأن في تركيب المثل حذفاً ، ولعل التقدير : أنت غني عني ، وأنا غني عنك .
 وعليه يكون كقول الشاعر : كِلَانَا غَنِيٌّ عَنِّهِ أَخِيهِ حَيَاتِهِ
 وكالمثل : صباح الخير يا جاري ، أنت في دارك وأنا في داري .
 المستطرف 1 : 45 وفريحه 2 : 390 . وانظر التكريتي 3 : 61 ، 4 : 394 .

151 - المثل عند ابن عاصم 175 قال : وينظر هذا الى قول المتبني :

التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَ مَا وَالرَّاكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعُبَا

وانظر ما يشبهه من الامثال البغدادية المقارنة 1 : 135 - 136 .

152 - العاطي في استعمالهم هو الله عز وجل ، وانظر هك هو في عدم انتقاد
 القسمة الالهية . وفي هذا الموضوع كلام كثير .

153 - أصله الآية القرآنية : " ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج " . سورة
 النور : 61 . ومعنى المثل أنه لا يعاب بهما ولا يؤخذ برأيهما .
 وانظر : وستر مارك رقم 1729 ورقم 1730 ولبعضهم :

وإن لا مَنَى القومُ قلتُ اعدُّوا فليسَ على أعرجٍ مِن حَرَجٍ°

154 - يرفع : يوفر ويدخر (Voc. ص 559) وممّا يغنى به :
 الجَدِيدُ يُعْشَقُ وَيُلْبَسُ - لا تفرط في البوالي .

- 155 - اشْمَا وَجَدَّ الغَبَّارُ ، يَحْمَلُ للدَّارِ .
 156 - إِنْ كَانَ هِيَ صَدَقَةً ، العُمِّي أُولَى بِهَا .
 157 - أَشْحَالِكُ أَمَّنْ هَدَدْنِي .
 158 - الاقَامَةُ قِيَامَهُ .
 159 - الاكَلُ مِنْ الرُّقَادِ عَلَيْهِ .

- (1) الغبار : ع م العبار : س . يحمل : س ع يحمال : م .
 (2) أولى : س ع أولا : م .
 (3) هددني : س سودني : ع م .

(مجموعة الحايك : 122 مخطوط الخزانة العامة بالرباط ج 858) . وعند وستر
 مارك رقم 341 : الثوب الجديد بعه والباللي لا تفرط فيه . ورقم 342 : الجديد عزيز
 والباللي لا تفرط فيه . وعند داود رقم 172 : الجديد ايلو جدة ،
 والباللي لا تفرط فيه . يقال في الحث على الادخار . ويقال في
 بلدان المشرق العربي : الماله عتيق ماله جديد . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 36
 وأصل هذا المثل العربي القديم : لا جديد لمن لا خلق له . الميداني 2 : 231
 وهو أيضا في الامثال الاسبانية : Quien no tiene viejo, no tiene nuevo .
 (مجموعة هرنان نونيث) .

155 - عند ابن عاصم رقم 68 : اش ما يصيب الغبَّار ، يحمل للدار . ويصيب : يجد .
 والغبار : الزبال ، وفي أمثال فاس : الغبار ، تا يجيب الخبر . ابن سودة : 582 .

156 - عند داود رقم 556 : للصدقة للصدقة ، في المقربين أولى . ويبدو أنه من أمثال
 مدينة مراكش التي عاش فيها المؤلف زمنًا ، ولا يبعد أن تكون له صلة بحركة
 الولي ابي العباس السبتي في الدعوة الى الجود وحماية الفقراء
 عامة والعميان خاصة وما يزال مثواه مأوى للعميان من كل الجهات حيث
 لهم صندوق يوزع بنظام عليهم .

157 - أشحالك : هي بمعنى : ما عسى أن تفعل (Voc. ص 549) وقارن بالمثل الآتي :
 من هددك ارقد لباب دار . انظر رقم 1384 .

158 - الاقامة : لعلمها اقامة الصلاة ، ومن شرطها القيام ، والاقامة أيضا في
 استعمالهم : البناء (Voc. ص 23) والقيام أو القيام لوازمه ، والمعنى على هذا
 أن البناء له تكاليفه .

159 - مازال يتمثل به في المغرب بلفظ : الماكلة منو والرقاد عليه . ابن سودة : 437 .
 وكأنه ينظر الى المثل العربي : يأكله بخرس . ويطؤه بظلف ، يضرب لمن يكفر
 صنيعه المحسن إليه . الميداني 2 : 420 .

160 - القليلُ صاحبُ أولى به°.

161 - اليتيمُ أولى بالعُسرة.

162 - القليلُ يوصلُك ، والكثيرُ يُنقلُك.

163 - الهدِيُّ مقبولة ، ولو كانتُ فولةً.

قال الشاعر وهو الموصلي خ :

إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي وَكَثِيرٌ مِمَّنْ تَحِبُّ الْقَلِيلُ

164 - اللِّسَانُ مَبْلُوكٌ ، مَا يَعْدَمُ مَا يَقُولُ°.

خ :

إذا لم تجد بُدًا من القولِ فانْتصفْ بحدِّ لسانِ كالحُسامِ المهنَّدِ
فقد يدراً الانسانُ عن نفسهِ الاذَى بمِقُولِهِ إن لمْ يُدافعْهُ باليدِ

160 - معناه واضح ، وقارن بالمثل الآتي : نفسيين يحتاج ، صاحب الحاج أولى . انظر رقم 1553 ومثل هذا في الامثال الاسبانية : À poco pan, tomar primero وفي الامثال الفرنسية : Charité bien ordonnée, commence par soi-même

161 - العسرة والاعسار : العجز عن أداء الدين.

162 - مثله في الامثال الاسبانية : Lo mucho se gasta, y lo poco basta. (أمثال ه . نونيث) .

163 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 197 وابن سودة : 663 ويشبهه من الامثال المصرية : بصلة الحب خروف . تيمور رقم 780 وبيت اسحاق الموصلي في التمثيل : 90 انظر تخريجه هناك .

164 - يبدو أنه كقولهم : اللسان ما فيه عظم . ابن شنب رقم 2871 وداود رقم 561 والحنفي 2 : 21 .

165 - أزوجي : تزوجي . وقران : قرنان (شفاء الغليك 160) وكلمة قران بالادغام مستعملة في الاندلس من قديم فقد وردت الاشارة اليها في شعر لابي عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز يقوله في رجل قراق من اهل جيان :

أَوْ غَادُ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ افْتَرَسُوا عِرْسَكَ يَا وَغْدَ أَهْلِ جِيَّانِ
قَرَأْتَهُمْ أَنْتَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدَا بَشَرُوا رَأْسَ قَافِكَ الثَّانِي

(الذخيرة - القسم الاول - المجلد الثاني : 303) أما القطيم فهو في استعمال الاندلسيين المخنث المتمم بالقبيح ، والجمع قطماء . (Voc. ص 583 ودوزي 2 : 377) ولعل شرط

- 165 - ازْوَجِي قَرَّانَ قَطِيمَ مُلْتَحِي .
 166 - أَبٌ زَفَّتْ ، وَأَبٌ لَفَّتْ ، وَابْنُ طَابٍ عَجَبِينَ .
 167 - إِبْرَ بِلَا عَيْنٍ .
 168 - الْفَرَجُ غَفَّالٌ .

- وأقربُ ما يكونُ المرءُ ءُ منْ فرجٍ إذا يئسا
 169 - الْقَرَعُ بِأَوَّلِ ، وَالْبَادِئُجَانُ بِآخِرِ .
 170 - التَّيْنُ الْمُخَطَّطُ ، وَالسَّرُّ ذِينَ الْمُنْقَطِ .

(I) ازوجي : س ع اروجي : م ، وفوقها : ظ ملتحي : س ع ملتحي : م ،

الالتحاء لدرء الشبهة وهو من أمثال النساء كما يبدو من صيغته . وكان الأعمى المخزومي يشير الى المثل إذ يقول (المغرب 1 : 225) :
 فكأني علوتُ قرنَ فلانٍ أيُّ تيسٍ مُطَوَّلِ الْقَرْنِ أَلْحَى

166 - يبدو أنه يقال في مشابهة الأولاد للآباء . انظر ما يماثله من أمثال عند بوركهارت رقم 623 وتيمور رقم 1824 وفريحة 1 : 13 والتكريتي 1 : 104 وابن سودة 47 وزمامة رقم 318 .

167 - هو بلفظه عند ابن شنب رقم 1 ، وابن سودة : 709 وزمامة رقم 796 ، وسيورده المؤلف في حرف الراء بصيغة : رأس بلا قرن ، بحك ابر بلا عين (انظر رقم 999) يقال في الشيء لا فائدة فيه .

168 - معناه ان الفرج يأتي بغتة ، وانظر بعض ما قيل في هذا المعنى في كتاب الآداب : 84 وما بعدها .

169 - في تركيب المثل حذف حيث لم يذكر متعلق الجار والمجرور ، واذا استأنسنا بمثل يمني يقول : آخر الدبا قما عيص . أي ردي (الأكوع رقم 7) يمكن ان يكون معناه : أجود القرع أوله ، وأجود الباذنجان آخره ، ويستأنس هنا أيضا بمثل آخر يأتي عند المؤلف وهو : وزن القرع اذا بان . انظر رقم 1972 . وقارن أيضا بالمثل الشامي : أول العنب وآخر التين . شقير : 17 وفريحة 1 : 148 .

170 - يبدو أنه يقال في عيش القناعة والكفاف ، وللبلوى المألقي ولعله ينظر الى المثل :

لَأَكُلُ الْحَوْتَ مَشْوِيًّا بِتَيْنٍ وَيَسَلِّمُ لِي مِنَ الدَّافَاتِ دِينِي
 أَحَبُّ أَلِي مِنْ دِينَ سَقِيمٍ وَأَكُلُ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ السَّمِينِ

(الف باء 2 : 61) ويقال في هذا المعنى بتطوان : السردين والما بارددين . داود (مخطوط)

- 171 - أين نَجَرَ ت ، ثَمَّ اجْتَمَعَ لَقَشَكَ .
 172 - البضاعَ المعشُوقَ ، مَحْلُوقَ .
 173 - أَشْمَا عمَل الدُّب ، يعجب للجَبَّاح .

خ :

بِذَا قَضَتِ الْإِيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبَ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

(2) مخلوق : س ع م ، ولعل الصواب مخلوق ،

وقد كان عيش بعض السراحل الأندلسية والمغربية يعتمد على التين والسردين وقارن في التين المخطط بمثل ابن عاصم رقم 485 : طالع البكور مخطط . وقد يفهم من المثل أيضا أن أجود التين المخطط وأجود السردين المنقط .

171 - اللقش : النجارة (بضم النون) وللکلمة استعمالات أخرى . انظر : سيمونيت : 313 ودوزي 2 : 543 والفعل منها : لقش بمعنى نجر الخشب ونحته . (Voc. ص 354) .

172 - في الاصل : مخلوق ، ولعلها تحريف ، والصواب : مخلوق أي مخلوقة ، والبضاع : البضع . وقارن بالمثل الآتي عند المؤلف : حران لا يعشق ، ما يحلق . انظر رقم 829 وهو ضده . قارن أيضا بالمثل العامي في المستطرف 1 : 45 : شعر يحلق ، وشعر ما يحلق .

173 - أشما : أي شبيه ما (Voc. ص 549) والدب حيوان معروف ، ومنه نوع يدعى بالاسبانية oso colmenero أي دب الخليا ، وهو الذي من عادته أن يسرق خلايا النحل ليأكل عسلها ، وفيه المثل الإسباني : Adonde halló un panal, vuelve el oso a husmear. Kleiser, nº 1.397.

وترجمته : حيث وجد الخلية يعود الدب يشمشم . وفيه يقول الغزال شاعر الأندلس من أبيات يذكر فيها قاضي قرطبة معاذ بن عثمان " وكان قد ولي أحباسه بقرطبة رجلا ظن به خيرا فخالف ظنه فيد : "

يقولُ ليَ القاضي معاذُ مشاوراً وولّي امرأً فيما يرى من ذوي الفضل
 فديتكَ ماذا تحسبُ المرءَ صانعاً فقلتُ : وماذا يصنع الدُّبُّ بالنحل
 يدقُّ خلاياها ويأكلُ شهدَها ويترُكُ للذَّبَّانِ ما كانَ من فضلك

(قضاة قرطبه : 86 والعقد 3 : 217 والمقتبس لابن حيان 2 : 69 والتكملة 2 : 732 - 733 . وقد عدد ابن سينا في الشفاء 2 : 224 والمقرئ في نخل عبر النحل : 23 آفات النحل فلم يذكر الدب فيما كما أن الدميري لم يذكر شيئاً من هذا المعنى في حياة الحيوان ، ويرجع ذلك - فيما يبدو - الى اعتمادهم في معلوماتهم على ما هو معروف في المشرق . والجباح : النحال . والبيت المستشهد به للمتبي ، وهو يفسر المثل .

- 174 - أَمَرَ مَا عَلَى الْإِسِيرِ : المتنصر .
 175 - البربري والفرار ، لا تعلمُ باب الدَّارِ .
 176 - أَوْلَكُ مَنْ طَاعَ ، وَأَخِيرُ مَنْ عَصَى .
 177 - الْقَرْمَدَ حَرَّشَ ، وَلَكِنِ الثَّمَا تَهَبَّطُ .
 178 - اللَّحْمُ مِنَ الْجَزَارِ ، وَالإِبْرَارُ مِنَ الدَّارِ .
 179 - اشْتَكِي لِلْقَوْسِ يُعْطِيكَ نَبْلَهُ .

(1) المتنصر : م المتنصر : س ع

(2) في م : لا تعلم الدار

- 174 - لعلةً معناه أن من كان مسلماً تم تنصّر هو أشد الناس قسوة على الأسير المسلم ولده دلالة التاريخية .
- 175 - عند ابن عاصم رقم 176 : الغازي والفرار ، لا تعلمهم باب الدار . والغزاة في اصطلاح الأندلسيين أيام ابن عاصم هم الجند الذين كان بنو مريـن يعيشونهم إلى الأندلس أمداً وانجادا لها ، والمثلان بصيغتهما عند المؤلف وابن عاصم يصوران النفرة التقليدية والتاريخية بين سكان العدوتين أي بين أهل الأندلس وأهل المغرب . وسنعرض لهما بتفصيل أثناء الدراسة ، وهو أيضا عند ابن شنب رقم 1192 بلفظ : انشاح أي البربري ، ووستر مارك رقم 500 بلفظ الفلالي (نسبة إلى إقليم في المغرب) ورقم 501 بلفظ ألمالطي ، ورقم 1105 وعند الخميري رقم 1209 وابن سودة : 547 بلفظ العربي (أي البدوي) ويقال بصيغة أخرى في المشرق عن العربي (أي البدوي) انظر الحنفي 2 : 184 وفريحه 1 : 134 .
- 176 - جاء في كتاب التبيين لعبدالله بن بلقين أمير غرناطة 91 : " حتى ورد علينا عن حصن القصر بحمة صالحه أنه صار في ملكنا ، وطاعتنا رعيته ، وهو حصن " أول من يطوع وآخر من يعصى " لذوي الغلبة والظهور ، واستبشرنا بذلك . " وذكره أحمد أمين من الأمثال الدالة على الاستعباد والخضوع للحكام " قاموس العادات : 63 " والمثل مذكور بلفظه عند ابن سودة : 133 وهو شائع في المشرق أيضا انظر : التكريتي 1 : 273 والأكوع رقم 674 واشقر : 43 .
- 177 - القرمـد : ما يسقف به ، والاحرش في استعمالهم : هو الذي تحس سطحه غير مستو عند اللمس أو البصر (مفيد العلوم لابن الحشاء : 40) ولعله يقال في استخراب ما جاء على خلاف المعمود .
- 179 - البيت بعده للمتبي (التمثيل : 369) وهو يوضح معناه ، وكان المثل ينظر إلى قول ابن الرومي :
- لَكَ الْقَوْسُ أَحْنَى مَا تَكُونُ إِذَا حَنَّتْ على السهم أنأى ما تكون له قدأفا
 وله أيضا في هذا المعنى :
- تَخِذْ تَكُمُ دِرْعًا وَتُرْسًا لَتَدْفَعُوا سهامَ العِدَى عَنِّي فَكُنْتُمْ نِصَالِمًا
 (انظر التمثيل : 254 - 255) .

خ :

ولا تشكك الى خائف فتشتمته شكوى الجريح الى الغربان ؛ لرخم

180 - الثفلاس و الانثفاس .

181 - الصُّحْبَ وَ حُدَّ وَ التَّعْيِشَ خِلافًا .

182 - الزَّادُ فِي الْمَسَافِرِ خِسارة .

183 - الضَّرَائِرُ تَبْطُلُ السُّنَنَ .

تَدْعُو الضَّرُورَاتُ فِي الْأُمُورِ إِلَى سُلُوكِ مَا لَا يَلِيقُ بِالْأَدَبِ

مَا حَامِلٌ نَفْسَهُ عَلَى سَبَبٍ إِلَّا لِعُذْرٍ يَكُونُ فِي السَّبَبِ

184 - الْأَجْرُ دِرْهُمَيْنِ ، وَ الثَّقَلُ مِنْ أَيْتِنَ .

(5) فِي الْمَسَافِرِ : س ع فَالْمَسَافِرِ : م .

(6) السُّنَيْنِ : س ع م ، وَيَبْدُو أَنَّهَا : السُّنَنُ .

180 - أَي الْفَقْرِ وَالتَّعَاظِمِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي الْمَاءِ وَكَانَ يَتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْمَغْرِبِ وَالأَنْدَلُسِ . الرِّسَالَةُ الْكَبِيرَى لِأَبْنِ عَبَّادٍ : 68 .

181 - أَعْلَهُ يُقَالُ فِي الصَّدِيقَيْنِ أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالأُخْرَى فَقِيرٌ : وَالعَطْوَى فِي هَذَا الْمَعْنَى :

لِي خَمْسُونَ صَدِيقًا بَيْنَ قَاضٍ وَأَمِيٍّ
لِيَسُوا الدُّنْيَا وَلَمْ أَحَدٌ لَعِبَ بِهِمْ ثَوْبَ الْفَقِيرِ

(انظر : خِاصُ الْخِاصِ ص 127) ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْمَثَلِ الأَنْدَلُسِيِّ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَقْمَ 531 : غُزْرُ الصُّحْبِ تَسْوَدَانُ . وَهَذَا مَعْنَاهُ وَاضِحٌ

182 - فِي الْأَمْثَالِ الْمِصْرِيَّةِ : الْأَكْلُ فِي الشَّبَعَانِ خِسارة . تَيْمُورُ رَقْمَ 213 .

183 - الضَّرَائِرُ جَمْعُ ضَرُورَةٍ ، وَالسُّنَيْنِ مَكْذُوبٌ وَرَدَّتْ فِي الْأَصُولِ ، لَعَلَّمَا : السُّنَنُ جَمْعُ سَنَةٍ أَيْ سِيرَةٍ ، وَفِي كِتَابِ الْأَدَابِ 69 : السُّنُونُ تَغْيِيرُ السُّنَنِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : الضَّرُورَةُ ، تَبِيحُ الْمُحْظُورَةِ . خِاصُ الْخِاصِ : 31 أَوْ : الضَّرُورَاتُ تَبِيحُ الْمُحْظُورَاتِ . كَشَفُ الْخِفاءِ : 2 : 35 . وَانظُرِ الْمَثَلُ : بِالضَّرُورَةِ ، تَشْرَبُ الْقُدُورُ . رَقْمَ 583 . وَالبَيْتَانِ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ 2 : 146 بِدُونِ نِسْبَةٍ .

184 - الْبَقْلُ طَعَامُ الْفُقَرَاءِ وَذِي الْقِنَاعَةِ ، جَاءَ فِي الْأَرْجُوزَةِ الْمَزْدُوجَةِ لِأَبْنِ مَسْعُودِ الْقُرْطُبِيِّ :
إِلَى قُدُورٍ هُنَّ أَقْصَى عَقْلٍ لَمْ يَكُ فِيمَا قَطُّ غَيْرَ الْبَقْلِ
(الذَّخِيرَةُ ق 1 مَج 2 : 71) . وَالأَبِي الْبَرْكَاتِ الْبَلْفِيْقِيِّ :

وَدَعُ عَنْكَ حُورَهُمْ وَشِوَاءَهُمْ أَمَا تَعْرِفُ الْمَلْحَ الْجَرِيْشَ وَلَا الْبَقْلَا

185 - المغايظَ تَوَلَّدَ النَّارَ .

خ :

تَنْصَرَّتِ الْإِشْرَافُ مِنْ أَجْلِ لَطْمَةٍ

186 - الْمَعَايِرُ تَخْرَجُ الرِّجَالُ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

مَحْنُ الْفَتَى يُخْبِرُنَا عَنْ فَضْلِ الْفَتَى كَالنَّارِ مَخْبِرَةٌ بِفَضْلِ الْعَنْبَرِ

187 - أَشْكَدُ خَلَّيْنِ مَعَ الْإِقْرَعِ نَمَشَطُ رَأْسُ .

188 - الْمَرَا الْمَدِيدَ ، مَا تَحْتَاجُ لِقَوِيَّةَ

(8) لقويده : س ع لقويد : م

(رفع الحجب المستورة 2 : 53) والبقاء مطلقا : الخضر مثل اللفت والباذنجان والقرع والجزر كما في كتاب الطيخ : 220 وانظر دوزي 1 : 103 . وشبيه بهذا المثل مثل أندلسي آخر رواه ابن عاصم : زَقَلِي مَقْلِي ، أَشْ تَقْمُ خِدْمَتِي بِأَكْلِي . (رقم 424) .

185 - المغايظ = المغايظة من غايظ فلان فلانا أي أغاظه ووصله بما يكره ، وصيغته عند ابن عاصم رقم 201 : المناكى تولد التنصر . والمناكي : المناكاة ، والشطر بعده ورد في الاصول كمثل اذ لم يوطأ له بحرف خ الذي هو رمز الاستشهاد عند المؤلف ، ولعل ذلك من عمل النساخ ، وهو صدر بيت من قطعة تنسب لجيلة ابن الايهم . انظر الابيات وقصتهما في الاغانى 15 : 125 وما بعدها . ط . بيروت والمثل يقال في النهي عن المزاح .

186 - المعايير : الشئام ، والمثل في المستطرف 1 : 50 (امثال النساء) والمحكم لابي مدين الفاسي رقم 76 : لولا المعايير ، ما كانت الحراير . وعند ابن سودة 492 : المعايير ، تايرد النساء حراير . وعند داود : (مخطوط) المعايير ، كتظهر الرجال . ورواه ابن شنب كما يلي : (رقم 779) المعايير ، يدير القلب للحاير . والبيت بعد المثل للصنو برى . انظر التمثيل : 108 .

187 - مثل مشهور في المغرب ، ولفظه عند داود رقم 97 : أش عباك نلقرع تمشط لوراسو ، وهو بناسو . وعند وستر مارك رقم 389 : أش اداني نالقرع نمشط له راسو وهو بناسو . وعند ابن سودة 223 : أش جابني لهذا القرع نمشط لراس وهو بناس . وكانهم بذو على المثل القديم : من أنى ترمى الاقرع تشجد . الميداني 2 : 280 .

188 - المديد : (بالامالة) المدادة : التي لا ترد يد لامس ، ولقويد : (بالامالة) لقوادة

189 - النَّحْسُ النَّحْيِيُّ ، الْجُبُّ تَحْتِ الْقَمِيصِ .

190 - إِنْ كَانَ مَضَى غَالِبٌ ، بَقِيَ الْغَالِبُ .

المتنبي :

فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ فَإِنَّ الْمَنَائِمَ غَايَةُ الْحَيَوَانِ

(2) مضي : س ع مضا : م

وفي الأمثال المصرية القديمة : القحبة الجواذة ، ما تريد لها قوادة. بوركهارت رقم 71 .

189 - العادة ان الجبّة تلبس فوق القميص، وواضح منه أنهم كانوا يتشاءمون من العكس كما كانوا يتشاءمون من قلب الثياب وتحويلها لغير استسقاء. انظر المثل رقم 761.

190 - غالب : يبدو أن المقصود به غالب كبير ممالك الحكم المستنصر الأموي وصفه ابن الخطيب بقوله : " وكان غالب فارس الاندلس غير مدافع ، وأبا الأبطال ، ومخرج الفرسان والشجعان وذمر الحروب " . أعمال الاعلام : 63 . كان قائد الجيش في عهد الحكم المستنصر ، وهو الذي قضى على دولة الأدارسة في المغرب وقطع دعوة العبيديين منه وردها إلى الأمويين ولما ظهر المنصور ابن أبي عامر في عهد هشام المؤيد تقرب من غالب وصاهره واستعان به في القضاء على المصحفي ثم حاول المنصور أن يغدر به فكانت بينهما حروب تكرر فيهما انتصار غالب حتى ظن بابن أبي عامر الأديب ، وكان موت غالب الذي ضرب به المثل من الأحداث الغريبة في تاريخ الأندلس ولغرابته افرد ابن حزم في نقت العروس بفصل خاص تحت عنوان : " رجل أتته منيته في الحرب فمات وهو على ظهر دابته دون أن يصاب بشيء : غالب يوم حربه مع ابن عامر وقد اشفى على الظفر " . نقت العروس : 81 - 82 تحقيق د . شوقي ضيف ، مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - ديسمبر 1951 . قال ابن حزم في آخر الفصل المذكور يصف ما فعله المنصور بغالب بعد موته : " وسلخ جلد غالب وحشى قطناً وصلب على باب القصر بقرطبة ، وصلب رأسه على باب الزاهرة ، قال أبو محمد : فانا أدركته بها إلى أن هبط يوم هدم الزاهرة " . وكان موت غالب سنة 371 هـ وانظر موقف بنته حين امتحنها المنصور بعرض رأس أبيها عليها وما قالت في الذك والتكملة 8 : 246 - 247 ، (مخطوط) ويبدو أن المثل بما فيه من مسحة حزن أرسله أحد شيعة غالب الذين كانوا يتمنون انتصاره ، فسار بين أهل قرطبة والاندلس ، يتمثلون به عند موت عظيم . انظر ترجمة غالب في جذوة الاقتباس : 311 ، وأخباره في أعمال الاعلام : : 42 ، 61 ، 62 ، 63 ، 64 ، 65 ، 77 . والبيان المغرب 2 : 278 (دار الثقافة - بيروت) . والبيت المستشهد به ورد في الاصول قبل المثل فوضعناه بعده لمناسبته إياه ، وهو للمتنبي .

- 191 - الشِّرَا يَعَلِّمُ الْبَيْعَ .
 192 - أَلَا تَبْقَى الْحَامَ دُونَ مَبْطُولٍ .
 193 - أَلَا تَبْقَى الدُّنْيَا بِلَا وَوَلَدٌ حُرًّا .

(1) الشرا : س ع الشرى : م
 (3) خرا : م حرا : س ع .

191 - هو بلفظه عند تيمور رقم 1657 وفسره بقوله : أي الشراء وما يقع فيه من المماكسة وتقليب المتاع يعلم الشاري كيف يبيع ، فاذا اتجر بعد ذلك كان على بينة من أمره بما تعلمه من البائعين وقت معاملته لهم . وعند ابن شنب رقم 2293 : البيع يعلم الشراء ، وفي الامثال الروسية : الشراء لا يعلم ، إنما البيع هو الذي يعلم وفي الامثال البولندية : المساومة تعلم الشراء . انظر امثال الامم الاوربية رقم 924 ورقم 784 .

192 - عند ابن عاصم رقم 117 : إِشْ تَبْقَى الْحَمَّ دُونَ مَبْطُولٍ . وألا عند المؤلف وإش عند ابن عاصم من أدوات النفي (Voc ص 24) والحام = الحمة ، على طريقة الاندلسيين في اشباع الحركات واطالتهما ، وكذلك ترسم وتنطق في الاسبانية : Alhama ، وفي الاندلس حمات كثيرة ، وأشهرها في العصر الاسلامي - ولعلها المقصودة في المثل - حمة بجانة بالقرب من المرية . يقول فيهما الحميري : " وبشرقي بجانة على ثلاثة أميال جيك شامخ فيه معادن غريبة ، وفيه الحمة العجيبة الشأن ليس لها نظير في الاندلس في طيب مائها وعذوبته وصفائه وبزرقته ونفعه وعموم بركته . يقصدها أهل الاسقام والعاهات من جميع النواحي فلا يكاد يخطئهم نفعها . " الروض المعطار : 38 وجاء في ترجمة بعضهم : " وقد خرج من قرطبة يريد المرية للاستحمام في حماتها لفالج أصابه " . الديباج المذهب : 40 . والمبطل في استعمال المغاربة : المشلول ، والجمع مباطل . وانظر ما ورد من شعر في هذه الحمة وغيرها من حمات الاندلس في جذوة الاقتباس : 120 وديوان عبد الكريم القيسي : 149 (مخطوط الرباط) ويبدو من هذه الاشعار أن الحمات لم تكن وقفا على أصحاب العاهات ، وإنما كانت أيضا مقصدا لطلاب الراحة والنزهة كما هي اليوم . ومن امثال العرب : مثل العالم كالحممة يأتيها البعداء ويزهد فيما القرباء . الميداني 2 : 283

193 - الا : لا ، كما في المثل قبله ، وولد حرا : ابن حرة ، وقد وردت هذه الاضافة عند المحبى فشرحها بقوله : " ابن حرة : هو الرجل الكريم الانف الذي ينزه نفسه عن المذمات ، قال جعفر بن علية الحارثي :

ولا يكشف الغمَاءَ الاَّ ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمْرَاتِ الْمَوْتِ ثم يزورها " ما يعول عليه للمحبى (مخطوط) . وتوجيه المثل على رواية م واضح . والمقصود في كلتا الروايتين أن الدنيا لا تخلو من أفاضل واراذل .

- 194 - الفرعُ مقسومٌ .
 195 - أَرَّ واتجرٌ ، واكسرَ الجرَّ .
 196 - أكل السبعُ ، خيرٌ من تمرّيتِ الذّيبِ .
 197 - أقلّ شئٌ ، هوَ أكبرَ شئٍ .
 198 - الامورِ توَرّي وجوهها .
 199 - العيبُ فالجامورُ ، خيّرٌ من العيبِ فالانكليبيّ .

(I) واتجر : س ع وانجر : م
 (5) تورّي : س ، تدري : ع ،

- 194 - الفرع : الغصن ، ومقسوم : مكسور ، ولعله يقال في فضك الاتحاد ، ووصية قيس ابن عاصم المنقري في هذا المعنى معروفة .
- 195 - أر : تقال لحت الحمار ، واتجر : جرى ، والجر = الجرة ، وكلمة أر مستعملة في المغرب وهي في الاسبانية arre وقارن بالمثل الآتي : قام يرقص ، قتل سبع أنفس رقم 1811 . وانظر حكاية تشبه أن تكون أصلا للمثل أو تفسيراً له في بدائع البدائيه وفوات الوفيات 1 : 515 ونفح الطيب 4 : 226 - 227 .
- 196 - تمرّيت : تدنيس (Voc. ص 342) وفي مخطوط الزركلي رقم 378 : وكيل السبع ولا تمرّيد الدياب . وورد عند وستر مارك بصيغ متعددة هي : رقم 726 : اللهم مأكلة السبوعة ولا تمرّيد الدياب ، ورقم 1148 : مأكلة السبوعة ، ولا تمرّيد الطبوعة ورقم 446 : كن سبع وكلني ، ما تكن شي جرّو وتمرّ مدني . والشطر الاول من هذا المثل الاخير سائر في جميع أنحاء المغرب . وفي الامثال العامية لتيّمور رقم 426 : اللي ياكله السبع ويظهره أحسن من اللي ياكله الكلب وينجسه . وهو من قول الشاعر : فان كنت مأكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما أمزق .
- 197 - هو كالمثل القديم : أشري الشر صغاره . الميداني 1 : 372 ، والمثل الآخر : وَمُعْظَمُ النَّارِ مِنْ مُسْتَصَغَّرِ الشَّرِّ
- 198 - تورّي : تظهر وتكشف ، وقد ورد المثل مرتين في كتاب التبيان من تأليف عبد الله بن بلقين آخر ملوك بني زيري بغرناطة ، مرة أثناء كلام له ص 105 : " الى أن تربه الامور وجوهها " . ومرة أخرى أورده على لسان يوسف ابن تاشفين ص 111 : " حتى ترينا الامور وجوهها " ومعنى العبارة في كلتا المرتين : الى أن ينجلي الامر وينكشف الحال .
- 199 - الجامور في المثل هنا : راس الدقل ، والدقل : خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع . (انظر : الفاظ مغربية : 151) والانكليبي أو الانكليية هي الموضع

200 - البَيَانُ فِي الْفَدَّانِ ، خَيْرٌ مِنَ اللَّطْمِ فَلَا نَدْرَ .

201 - التَّوْفِيرُ فَالْعَانَةُ ، وَالذَّمَّارُ فِي الْحِرِّ .

خ :

لِحَاهُ اللَّهْ مِنْ حِرْحِ قَبِيحٍ عِيَانُ الْمَوْتِ أَهْوَنُ مِنْ عِيَانِهِ
تَدَلَّى بظُرِّهِ وَبِهِ أَحْمَرَارٌ كَمَا عَضَّ الذَّبِيحُ عَلَى لِسَانِهِ

202 - اتَّكَلْ زَفْرِيطُ عَلَيَّ عَفْرِيطُ ، وَمَضَى الْحِرُّ فَالتَّفْرِيطُ

203 - احْتَرَقَ الْحِرُّ عَامَ أَوَّلِ ، وَاشْتَمَّ دُخَانَ ذَا الْعَامِ .

(4) حرح : م حر : س ع .

(r) زفريط : س م زفريط : ع ، عفريط : س م ، عفريط : ع . ومضى : س ع ومضا : م .

الذي يجتمع فيه الماء من خروز المركب كما عرفها ابن هشام (الفاظ مغربية : 144)
ومن الواضح أنه من أمثال الصيادين .

200 - في رسائل ابن عباد : البيان في الفدان ولا الشر في الاندر . (ص 204) و التبيان :
الايضاح . والفدَّان : الحقل (الفاظ مغربية : 301) والاندر : الموضوع الذي يجمع
فيه الزرع بعد حصاده . وهي كلمة شامية نقلها أهل الشام الى الاندلس ، وأهل
العراق يقولون : البيدر : (تقويم اللسان : 188) وما تزاك كلمة الاندر مستعملة في المغرب
بصيغة الجمع . واصل المثل قديم ذكره الثعالبي فيما يتمشك به الزراع بصيغته :
الحساب عند البيدر (التمثيل : 194) وهو عند ابن عاصم رقم 147 بصيغته عند
المؤلف . وعند وستر مارك رقم 68 وداود رقم 903 وابن سودة : 647 : الشرط في
الفدان ، ولا الخصومة في النوادر ، وله صيغ عديدة عند تيمور : 301 - 302 وانظر
أيضا فريحة 1 : 369 والمصادر التي أشار اليها . وشقير : 28 والمثل القديم في هذا
المعنى : الشرط املك ، عليك أم لك . الميداني 1 : 367 .

201 - يبدو أنه يقال في تصوير القذارة والاهمال عند بعض النساء ، ولم أقف على
الابيات بعده في مصدر آخر . وقارن بالمثل : حران لا يعيش ما يحلق .
انظر رقم 829 . وانظر مثل الشعر الذي استشهد به المؤلف في حكاية ابي
القاسم : 59 - 64 .

202 - عند ابن سودة 10 : اتكل زفريط على عفريط ، وبقي كلشي في التفريط . وفي ص 209 :
اتكل عفريط على زفريط ، ومشى كلشي في التفريط . ويبدو أنه يقال في
الكاذب أو العاجز يعتمد على مثله .

203 - عام أول : العام الماضي ، ويبدو أنه يقال في الفضيحة يطول عليها الامد ولا

204 - ارفعْ حركِ يا مُهْجَةَ لِقَابِكِ ، حتَّى يرخصُ القَوَابِلُ .

خ :

قامَ أيرى وقد جرى ذكرُ حِرْحِ فَتَعَجَّبْتُ إِذْ رَأَيْتُ قِيَامَهُ
قلتُ ماذا ؟ فقال لي مستريباً : إِنَّمَا قمتُ أن أفرَّ أَمَامَهُ

205 - الحَدِيدُ فِي يَدِ الاحْمَقِ ، يَمْتَدُّ .

206 - العَيْنينِ تُنَاكُ ، والاسْطُ يَحْمَلُ المَوْتَ .

207 - اسْتَغْنِ حِمَارَ الوَحْشِ عَنِ البَيْطَارِ .

208 - الرِّهْنُ بِيَدِ القَصَّارِ .

(1) بعد : يا ، بياض في ع س وكلمة : بياض .

(7) استغن : ع م ، استغنى : س .

تنسى ، وتظك رائجتها تفغم الانف رغم مرور الوقت عليهما ، وقارن بقول الاعمى
المخزومي في نزهون القلاعية : " هذه نعمة قحبة محترقة تشم روائح هنما على
فراسخ " نفح الطيب 1 : 179 .

204 - ارفع : ارفعي : ادخري ، ومهجة من أسماء الجواربي ، ولقابك : أي الى وقت آخر ،
والقوابك جمع قابلة ، وهي التي تقبل الولد وتلقاه عند خروجه . ولعلَّ للمثل
قصَّة ، ويبدو - كما يفهم منه ومن البيتين بعده - أنَّه يقال في الشيء يزهد فيه
ويرغب عنه .

205 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 173 وعند الميداني 2 : 231 : لا تأمن الاحمق
وبيده السيف ، قال : يضرب لمن يتمددك وفيه مرق . وعند الميداني أيضا 1 : 88
(المولدون) : إذا قال المجنون سوف أرميك فاعد له رفادة . وفي الشام يقال : السلاح
بيد الاحمق بيجرح ، فريضة 1 : 351 واشقر رقم 2346 . وانظر أمثالا أخرى في هذا
المعنى عند التكريتي 4 : 109 .

206 - الاسط = الاست ، يحمل : يتحمل ، والموت يستعمله الاندلسيون اذا أرادوا أن يصفوا
شيئا مروعا كما أشار الى ذلك أبو محمد عبد الحق الاشيلي :

قالوا صِفِ المَوْتَ يا هذا وشدَّتْهُ فَقَلْتُ وامتدَّ مِنِّي عندها الصَّوتُ
يكفيكم منه أن الناس إنَّ وُصفوا أمراً يروعهُم قالوا هو المَوْتُ

(نفح الطيب 6 : 50) .

208 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 185 وأصله مثل فارسي ، جاء في ارجوزة أبي

- 209 - النَّاسُ مَعَ النَّاسِ ، وَالْمَرَاوَةُ مَعَ الْفَاسِ .
 210 - الْعُرُوسُ فِي الْكُرْسِيِّ ، وَلَيْسَ يُدْرَأُ لِمَنْ هِيَ .
 211 - أَرْمِينٌ عَلَيْهِمْ جَرَدُونًا .
 212 - أَشْتَعْمَلُ الْكَيْسَ فَالْبَيْتَ الْفَارِغَ .

- (I) والمرأوة : س ع (وعند ابن عاصم : والهريو ، والمرأو ، والهريوا ، والمرأوة) .
 (4) اشتعمل : اشيعمل : س ع (وعند ابن عاصم :: أش تعمل) الكيس : س ع م (وعند ابن عاصم : الكيس ، الكياسة) .

الفضل أحمد بن محمد السكري المروزي التي ترجم فيهما أمثالا فارسية :
 من مثك الفرُسِ ذوِي الابصار : " الثوب رهنٌ في يدِ القصارِ "
 يتيمة الدهر 4 : 88 والكشكول 1 : 342. وفي الامثال المصرية : اجرة الخياط تحت إيدِه .
 تيمور رقم 66 . قال : يضرب للحق المحوط باسبابه تحفظه .

209 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 342 . وفي مخطوط الزركلي رقم 276 : ناس فالناس ، ويد العكز فالطاس . ويبدو أنه يقال في انزال الناس منازلهم . ويشبه هذه الامثال من حيث الصيغة ، المثل المولد : الناس بالناس . الميداني 2 : 358 . والناس بالناس والكل بالله . مما يدور على السنة الناس كأنه حديث وليس بحديث . كشف الخفاء 2 : 312 و " الناس بالناس والاقرع يمشط بالراس " الدباغ 1 : 76 والناس بالناس والناس بالله . الخميري رقم 2171 ولكن هذه الامثال الاخيرة تقال في فضل التعاون .

210 - عند ابن شنب رقم 2647 : العروسة فوق الكرسي ، ما يعرفوها لمن ترسى . وعند ابن سودة : 161 : البنت على كرسي ، ما تيعرفها حد فاين ترسى . وعند شقير 31 : العروس لحد الاكليل ما بتعرف لمن بتصير . وعند فريحة 2 : 428 - 429 : عروسك تحت الاكليل . . و " العروس بجلاها ، ما بتعرف من بيحواها " .

211 - أرمين عليهم : كسوناهم ، وجردونا : سلبونا (Voc ص 549) وعند ابن عاصم رقم 401 وأبي مدين الفاسي رقم 46 : دخلنهم اخرجونا ، أرمينا عليهم جردونا . وهو عند وستر مارك رقم 745 وابن سودة : 297 . يقال في كفران النعمة .

212 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 65 واستشهد عليه بقول الشاعر :

لَقَدْ اسْمَعْتُ لَوْنَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي
 وهو يوضح مضربه . وقد ورد المثل معربا في رسالة الشقندي إذ يقول مفاخرأ أهل
 العدو بابن بسام صاحب الذخيرة : " وهب أنه كان يكون لكم مثله - فما تصنع
 الكيسة في البيت الفارغ . " نفح الطيب 1 : 179

- 213 - أَشْيَعَمَكَ الْعَقْرَبُ بَيْنَ الْجَرَادِ .
 214 - السُّكْنَى شَهْرٌ ، وَالثَّنَا دَهْرٌ .
 215 - الْحَسَابُ أَعْرَجٌ ، كُلُّ أَحَدٍ يَلْحَقُ .
 216 - الْبُلْيَاطُ أَدْفَى ، الْعَسَلُ أَحْلَى .

(1) اشيعمل : س ع م (وعند ابن عاصم : أش يعمل) .
 (3) احد : ع م واحد : س .

- 213 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 66 واستشهد عليه بقول الشاعر :
 تَكَاثَرَتِ الظُّبْيَاءُ عَلَى خِدَاشٍ فَلَا يَدْرِي خِدَاشٌ مَا يَصِيدُ
 وهو يقرب معناه . وقارن أيضا بقول السمسر الالبيري :
 أَرَادُونِي بِجَمْعِهِمْ فَرُدُّوا عَلَى الْأَعْقَابِ قَدْ نَكَّصُوا فُرَادِي
 وَعَادُوا بَعْدَ ذَا إِخْوَانَ صِدْقٍ كَبَعَضِ عَقَارِبٍ عَادَتْ جَرَادَا
- 214 - لعله يقال في الاحسان يخلده الثناء ، وفي معناه قول أعرابي :
 كَسَوْتَنِي حُلَّةً تَبْلَى مَحَاسِنُهَا وَسَوْفَ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا حُلَلَا
 وراجع سؤال عمر لابنة هرم في ترجمة زهير في الاغانى ، وعند الميداني 1 : 99 :
 بقل شهر ، وشوك دهر . والمعنى مختلف .
- 215 - الحساب : لعل المقصود به يوم الحساب أي يوم القيامة .
- 216 - بلياط : تعريب لكلمة poleadas الاسبانية . والبلياط : نوع من العصائد
 يؤكل بالزيت كما شرحها دوزى 1 : 115 ووردت في Voc. ص 545 مرادفة
 للسخينة والحريرة والعصيدة والحساء ، وجاء ذكرها في قصيدة مجونية لابي
 عبد الله ابن الازرق عدد فيها الوانا من أطعمة الاندلس اذ يقول :
 كَذَلِكَ الْبُلْيَاطُ بِالزَّرِّ يَتِي الذِّي يُقْنِعُنِي
 تَطْبَخُهُ حَتَّى يُرَى يَحْمَرُّ فِي التَّلَوْنِ
 انظر نفع الطيب 4 : 280 . ويقول ابن قزمان :
 عَجَبِي مَمَّنْ يَكُونُ مَرِيضٌ وَيُسْقَى بُلْيَاطٌ كِفَا لَسْ يُفِيْقُ
 (ديوانه : 100 ط . جنزبرج و ص 221 ط . نيكل) ، والعسل شراب يتخذ من العسل
 المطبوخ . وقد كان امراء بني امية في الاندلس لا يشربون سواه " ويتحامون الخمر
 فزعا الى الاختلاف في غيرها من الاشربة " كما يقول ابن حيان في المقتبس 2 :
 276 . (تحقيق د . محمود مكي) .
 وانظر كتاب الطبيخ : 238 . ويفهم من المثل انه يقال في الشئين لكل منهما
 مزيته .

- 217 - الكثر ، تغلب العرام .
 218 - الكركر ، والعيش المر .
 219 - القرَح حمر ، ولا عصير أذُب .
 220 - الجمال الفاخر ، صغر العينين وكبر المناخر .

(3) القرَح : س ع م ، حمر : م خمر : س ع . الدب : م الرب : س ع .

217 - العرام = العرامة أي الشجاعة . وهو في الأمثال المصرية والبغدادية : الكثرة تغلب الشجاعة . تيمور رقم 2330 والحنفي رقم 1454 ، وأصلهما المثل القديم : وضعيفان يغلبان قويا ، وصاغه الأندلسيون صياغة أخرى فقالوا : زوج ، باطل يغلب لواحد صحيح . ابن عاصم 427 . وعند وستر مارك رقم 227 : الحمية كتغلب السبع ، وفي الأمثال التونسية : الاثين يلبوا ، ولو يكونوا يلعبوا . الخميري رقم 4 ومعنى المثل ظاهر وانظر تخريجه أيضا عند الاكوع رقم 88 .

218 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 169 وسيرد عند المؤلف في حرف الفاء بلفظ : فالكركر ، والعيش المر . انظر المثل رقم 1773 . والكركر : قد تكون من كركر المال أي جمعه وكدسه ويكون المقصود بالمثل من يجمع المال ويكدسه ولا ينتفع به . ويطلق الكركر أيضا على كومة من الاحجار والجمع كراكر ، وتكثر الكراكر في المناطق الجرداء التي يغلب على أهلها شطف العيش ، كما يطلق الكركر على الحب الصغير من ثمر الصنوبر . (شرح أسماء العقار : 317) وكركر أيضا موضع حوصر فيه الثائر عبد الرحمن بن مروان الجليقي وأصحابه " حتى نفذ زادهم وجهدوا ولم يبق لهم شيء يأكلونه ، واضطروا الى أكل دوابهم ، وزاد الامر عليهم حتى اكلوا لحم العوام والكلاب ، ورجعوا الى أكل لحوم قتلاهم " المقتبس 2 : 368 وانظر أيضا : ص 366 وص 373 من المصدر نفسه ولا يبعد أن يكون للمثل صلة به .

219 - عصير الدب : يطلق عند عامة الأندلس على ثمرة مأكولة تشبه التوت في القدر والتقدير ، وهي أشد حمرة من العناب . شرح أسماء العقار : 35-36 ودوزي 2 : 134 ، ولست أدري هل المقصود به تصوير احمرار القرحة أم ثم عصير الدب . أما مضربه فلا سبيل اليه ، وفي روايته كما ترى خلاف .

220 - ما يزال مسموعا في تطوان هكذا : الزين الفاخر ، الشفايف والمناخر . داود (مخطوط) ويبدو أنه يقال على سبيل التهكم والاستمراء ، وإن كان " المتأخرون تغزّلوا في العيون الضيقة وهي عيون الاتراك . " الغيث المسجم 2 : 15 والادب العامي في مصر في العصر المملوكي : 46-47 .

- 221 - أَقَلَّ رِزْقٌ ، يَبْلَغُ الاجَلَّ .
 222 - اللّون ، يبيع البرذون .
 223 - العَرَبِي ، والجَرَبِي .
 224 - الشَّرْفُ ، والضَّحْفُ .
 225 - الجَرَادُ بَزَيِّ اللّحْمِ .
 226 - أَنَا أَمِيرٌ وَأَنْتَ أَمِيرٌ ، فَمَنْ يَقُودُ الحَمِيرَ .

(4) الشرف : ع م السرف : س .

(5) برى : م س ع ولعل الصواب : بزى .

221 - في فصل المقال : 206 وكتاب الامثال لمؤلف مجهول : 128 والعقد 3 : 107 :
 يكفيك ما بلغك المحلا . وعند الميداني 1 : 362 : شرعك ما بلغك المحلا .
 وعند بوركهات رقم 82 : اقل زاد ، يوصل للبلاد . وهو يقال في الزهد والقناعة .

222 - كرره المؤلف ، وقد تقدم ذكره . راجع رقم 83 .

223 - العرى : العرى ، كناية عن الفقر ، الجري : السعي وراء الرزق . وفي الامثال
 المغربية : الجري وقلة البركة . وعند تيمور رقم 2333 : كثير الحركه ، قليل
 البركة .

224 - الشرف : الكبر والهرم . لعله يقال فيمن تجتمع عليه علتان .

225 - بزى : صيره رخيصا بائرا ، وما يزال المثل مسموعا في فاس بالصيغة التالية :
 الجراد كيرخص اللحم . ابن سودة : 227 وزمامة رقم 406 ، وعند ابن عاصم رقم
 530 : غزر الجراد يرخص القمح . اما على رواية برى كما في الاصول فقد
 تكون فيه اشارة الى الشكوى من الجراد وجائحته . وقد ورد استعمال : برى
 اللحم ، عند ابن قزمان إذ يقول : (زجل 112) ونبري عظامي مكان اللحم .

226 - ورد بلفظ في ابن عاصم رقم 261 وتكرر لديه مع اختلاف المعنى بلفظ : واحد
 أمير ، وآخر يقود الحمير . رقم 791 ، وهو مثل شائع في البلاد العربية . انظر
 تخريجه عند التكريتي : 1 : 43 - 45 ، وفي البلدان الاوربية . انظر امثال الامم
 الاوربية : أرقام 377 ، 1078 ، 1141 ، ويعتبر المؤلف اقدم من دونه فيما وقفنا
 عليه .

227 - الشَّهَوَاتُ ، فَالْفَلَوَاتُ .

228 - السوم طيب ، والطريق أحرش .

229 - الكَيْسُ والبَطِي ، فِي سَنَتَبِطَرِ يَلْتَقِي .

230 - الدَقَّ ، فَالدَّخَلُ .

(2) السوم : ع م اليوم : س . وتحتمل : النوم .

227 - ضمنده الرئيس أبو عثمان سعيد بن حكم القرشي صاحب جزيرة منورقة أبياتا يقول فيما :

إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ مَلُوكٍ أَصْحَبُوا وَهُمُ مَوَالٍ - أَعْبَدَ الشَّهَوَاتِ
الاطَّيِّبَانَ مُرَادُهُمْ وَمُرَادُهُمْ : أَرَبُ الْفُرُوجِ وَإِرْبَةِ اللَّهَوَاتِ
لَوْ وَفَّقُوا وَقَفُوا اجْتِمَاعَهُمْ عَلَى نَفْسِي الْهَوَى فَضْلاً عَنِ الْخَلَوَاتِ
مَرَّتْ سِنُونٌ وَهُمُ مَلَكَ لِلثَّوَرِي يَأْ لِيْتَهُمْ مَرُّوا مَعَ السَّنَوَاتِ
مَا نَحْنُ إِلَّا فِي فَلَاقٍ لِلثَّوَرِي فَلْتَحْذَرِ " الشَّهَوَاتُ فِي الْفَلَوَاتِ "

(الحلة السراء 2 : 320 تحقيق د . حسين مؤنس) . وقيل لي أن المثل ما يزال مسموعاً في المغرب ، ومن الواضح أنه يقال فيمن يشتمى أطياب الحضارة وأدوات الترف حيث لا توجد ، وذلك من الحمق .

228 - في س : اليوم طيب : أي مصح ، من الطياب وهو الصحو . (دوزي 2 : 78) وأحرش : غير مستور ، صعب ، (مفيد العلوم : 40) وأحرش أيضا في استعمالهم : خال من الشجر (نفع الطيب 4 : 360) وفي م ع : السوم ، وضبطت في م بتشديد السين وفتحها ومعناها الثمن . وربما كان هذا المثل شبيهاً بالمثل المغربي : الطريق طويلة والبغك عتارة . ابن سودة 333 : ويقال أيضا : مشاية بدك عتارة . وعند الخميري رقم 620 : التية طويلة والبغك هرقال .

229 - الكيس هنا في مقابل البطي معناه الخفيف الحركة ، وستبتر : San pedro ورد بالشين عند العذري : 10 اسما لحصن بين ملىنة وشتجباله وعند الحميري في الروض المعطار : 145 اسما لكنيسة معروفة في ناحية قادس ، ويبدون أن المراد به في المثل كنيسة القديس بطرس في روما التي يؤمها المسيحيون ، وهو فيما يظهر من أمثال عجم الاندلس ، وفي الأمثال المصرية : المستعجل والبطي ، عند المعديلة يلتقي . المستطرف 1 : 42 . وتيمور رقم 2737 قال : يضرب في التعجل في أمر لا يبيد التعجيل فيه أو نحو ذلك .

وفي هذا المعنى أيضا المثل الأسباني : Camino de Santiago, tanto anda el coxo como el sano. Santillana, pag. 221

أي في طريق شنت ياقب يستوي الأعرج والسليم . وشت ياقب في إسبانيا كان محجا للمسيحيين من مختلف أنحاء أوروبا في القرون الوسطى . انظر أعمال الاعلام : 67 .

230 - لعك معناه أن دق الباب - بمعنى الاستئذان - يكون عند الدخول أو أنه كالمثل رقم 474 .

- 231 - المُولُ ، اسمٌ يقتولُ .
 232 - الرَّغْبَ لِلْحَرَسِ ذِلَّةٌ .
 233 - الكرم والعَرَمُ .
 234 - إِنْ وَفَّقَ وَفَّقَ ، وَإِلَّا حَانُوتِ التَّوَتَّافُ .
 235 - أَشْحَالٌ مَا هُوَ الْعَيْنُ ، الْحَاجِبُ فُوقُ .

(1) يقتول : س م يقتول : ع .

(2) للحرس : ع م للحرش : س .

231 - المول : ورد في كتاب الطبيخ في الاندلس والمغرب : 174 بلفظ : الملك ، وذكر أنه " من الحوت المحمود " وشرحه القالا في قاموسه بأنه " سمك معروف " وذكره دوزي باللفظين . والكلمة في القطلونية والبلنسية moll من اللاتينية mullus انظر دوزي 2 : 608 ، 624 وسيمونيت : 386 ، واسم يقتول = اسمه يقتله ، وذلك لان الصيادين يبحثون عنه لنفاسته وغلاء ثمنه . ومن أمثالهم في المول أيضا قولهم : من أكل الملك ، أكل الكلك . رقم 1486 ، وقولهم : حوت الملك مالٌ شوكة رقم 830 .
 وفي الاسبانية :

Quando el trigo amarillea, el mújol vale oro. Kleiser nº 44.328.

أي : حين يصفر الفمح ، يساوي (المول) ذهباً .

232 - الرغبة = الرغبة : وهي في استعمال الاندلسيين : التضرع كما في Voc. ص : 563 . ولعله كالمثلث المغربي : ذيموت ما يذمم . وستر مارك رقم 1175 . وداود (مخطوط) وابن شنب رقم 372 . وهو في معنى قول المتنبي :

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدُ فَمَنْ الْعَجْزُ أَنْ تَمُوتَ جَبَانًا

233 - قارن بالمثلث المغربي : شكى على الكرمة ، تزيدك عرمة . ابن سودة : 651 .

234 - وفق = وفاق ، والرتاق : الموثق . وعند الميداني 1 : 51 : إن لم يكن وفاق ، ففراق . وفي المنتخب من ربيع الأبرار 137 : إذا لم يكن وفاق ، فطلاق ، وعند شقير 16 : إن ما كُنش وفاق ، الأحسن فراق . وأصل هذا في القرآن الكريم : فامساک بمعروف أو تسريح بإحسان . سورة البقرة : 229

235 - ورد المثلث عند ابن شنب رقم 2689 وستر مارك رقم 255 وكولان : 163 وداود رقم 147 ورقم 738 والخميري رقم 1307 والفاسي رقم 30 وفي المجموعات المشرقية جاء عند شقير : 33 واشقر : رقم 2979 وتيمور رقم 2023 وفغالي رقم 896 وفريحة : 2 : 452 .

- 236 - الرَّقِيقُ لِلتَّعْنِيقِ ، وَالخَشِينُ لِلتَّفْلِيقِ .
 237 - القَطَاعَ والقَرَاعَ ، وَيَجِي الشَّرَابُ مِنْ سَاعَ .
 238 - الرَّجْلُ بِالقَطَاعِ ، وَالثَّمَرُ بِالْبِضَاعِ .

خ :

- قَدَهُ قَالَ قَوْمٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ما المرءُ إلاَّ بِأَصْغَرَيْهِ
 فقلتُ قولَ امرئٍ حَكِيمٍ ما المرءُ إلاَّ بِدِرْهَمِيهِ
 مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ مَالٌ لَمْ تَلْتَفِتْ عِرْسُهُ إِلَيْهِ
 وَكَانَ فِي بَيْتِهِ حَقِيرًا يَبُوكُ سَنَوْرُهُ عَلَيْهِ
- 239 - أَكَلْتَ الشَّوَا ، حَدَّيَّ وَحَدَّكَ سَوَا .

(3) والمر : ع والمر : س م .

(9) اسوا : ع سوا : سم ، حدى : س ع خذى : م

236 - الرقيق : الحلو اللطيف ، والخشين : الغليظ (Voc. ص 606) والتفليق : ضرب
 الارجل بعد وضعها في الفلقة ، وهي أداة تأديب كانت تستعمل في الكتاتيب ،
 وكان المثل مما قيل في محاباة المؤدبين ، أو في مدح الرقة وذم الغلظ .
 وانظر المثل رقم 1921 .

237 - القطاع ج قطاعة : الدراهم مطلقا (دوزى 2 : 371) وفي القاموس : القطاع : الدراهم ،
 وزاد شارحه أنها لغة هذلي . وفي بعض كتب الوثائق : وتسمى دراهم الفضة
 قطعاً . والكلمة شائعة الاستعمال في الامثال والأزجال الأندلسية . . والقراع
 = القرعة ، وهي القينة في لهجة أهل الاندلس والمغرب ، وملحظ تسميتها كذلك
 أنها كانت تتخذ من القرعة اليابسة بعد تفريغها ، والشراب : الخمر . ومن ساع :
 على الفور . ولعله يقال في سهولة الحصول على الشيء إذا توفرت وسائله .
 وعكس ما في المثل قول ابن مقبل :

فكيف لنا بالشراب إن لم تكن لنا دراهم عند الحاتوي ولا نقد

238 - يقال في قيمة المال . ومن أمثال المولدين : ما المرء إلا بدرهيمه . التمثيل : 197
 الميداني 2 : 330 والأبيات بعده وردت في الأصلين بعد المثل الذي يليه .
 رقم 239 وموضعها - كما هو واضح - حيث وضعناها .

239 - في المستطرف 1 : 47 : وقت الشوا واليخنى ، ما قلت يا أخي الحفنى ، ووقت ضرب
 الدرة قلت اصفعوا واصفني . وعند بوركهارت رقم 417 : عند الشوى لف لف ،
 وعند الخل أنا ضرسان . ويبدو أن لهذه الأمثال أصلاً أو قصة مشتركة . وانظر
 المثل الآتي : من أكل أطايبها ، يصبر لمصايبها . رقم 1271 .

- 240 - إن كان حبَقْ ، فليبي سَبَقْ .
241 - الفَرَسُ بمِيَّ ، والمرجوعُ إليَّ .

قال الشاعر :

عتبت على سلمٍ فلمَّا فقدتهُ وجرَّبت أقوامًا بكيت على سلمٍ
رجعت إليه بعد تجريبٍ غيرِه فكان كبيرٌ بعد طولٍ من السقمِ

- 242 - آخر اللعَبِ ، يخرج التَّمْسَاحُ .

(6) اجر : س ع م . ولعلما : آخر .

240 - في أمثال العجائز المغربيات للصيحي 23 : إذا كان الحبَقْ ، من يدِي سَبَقْ ،
ويدا كان التفاح ، من يدِي فاح . قال : يقوله الشخص الذي عاش في الخير
متذكرا أيام العز ، وعند ابن سودة : الی كان التفاح ، من يدنا فاح ، والی كان الحبق
من يدنا سبق . يقال في معرض الفخر ، وعند داود : (مخطوط) إذا يكون الحبق ، من يدي سبق
قال : " تقوله المرأة لصاحبتها على سبيل التنبيه المشوب بالعتاب ، أي إن كان
هناك عمل يستحق الشكر فأنا التي استحقُّه ، لأنني أنا التي سبقت إلى
عمل الخير . " وانظر ابن شنب رقم 223 واشقر رقم 686 وفريحة 1 : 102 .
والحبق نبات له رائحة طيبة وهو أنواع ، وكان لعامة الاندلس والمغرب ولع بغرس
الحبق واتخاذ المحابق منه ، وفي ذلك يقول بعضهم :

خَلِّتَنِي مِنْ وَادٍ وَمِنْ قَوَارِبٍ وَمِنْ نَزَاهَا فِي شَنْتَبُوسٍ
غَرَسَ الْحَبِيقَ الَّذِي دَارِي أَحَبُّ عِنْدِي مِنَ الْفِرْدُوسِ
نفح الطيب 4 : 360 . ويرد ذكر الحبق في خرجات الموشحات والأزجال كرمز
للراحة المنتظرة والسعادة المنشودة . انظر الزجك في الاندلس : 23 ، 195

241 - بمِيَّ أي بمائة ، وكانه على لسان الحمار أو البغل ، أو من نداء النحاسين .
ويبدو من البيتين أنه يقال فيمن يرجع إلى الشيء بعد أن يجرب غيره فلا يحمده .
وهما لابن عرادة السعدي وكان مع سلم ابن زياد بخراسان وكان
له مكرما وابن عرادة يتجنى عليه ففارقه وصاحب غيره ثم نداهم ورجع إليه .
انظر : زهر الآداب 2 : 1064 والمستطرف 1 : 233 وورد البيت الاوّل منسوباً لنهاربن
توسعة في عيون الاخبار 2 : 4 وغير منسوب في بهجة المجالس 1 : 657 واعتاب
الكتاب : 171 .

242 - التمساح يضرب به المثل في الظلم والأذى وسوء المكافأة (الميداني 1 : 446) ولست
أدري - وقد اشتمك المثل على ذكر لعبة التمساح - هل نستطيع أن نربط بينه
وبين تمثيليه " لعبة التمساح " التي نشرها بول كاله ، ويترتب على هذا افتراض أن
تكون التمثيلية أقدم مما قدر لها (انظر تلخيصا لتمثيلية " لعبة التمساح "
في خيال الظل للدكتور عبد الحميد يونس : 82 - 89 . المكتبة الثقافية .)

- 243 - الضَرَاطُ مع الاَصَم ، نَزَاهَةٌ .
 244 - الضَرَاطُ المَفْرَرُ ، فَالْعَانَةُ يَجْتَمَعُ .
 245 - أَرْبَعٌ عَلَى حِمَارٍ .
 246 - إِمَّا يِقْرَبُ الحِمْلُ ، أَوْ يِقْرَبُ الجَمَلُ .
 247 - اخَذَ مَكَانَ عَلَى بَيْرٍ .
 248 - آخِرُ الطِّبِّ الكَيِّ .

(r) نَزَاهَةٌ : س ع م (وعند ابن عاصم : نَزِيهَةٌ) .

243 - نَزَاهَةٌ : نَزْمَةٌ . وهي مستعملة في الكلام الأندلسي الفصيح أيضا كقول ابن سعيد
 يخاطب ابن سمل :

هَلُمَّ أَبَا إِسْحَاقَ نَحْوَ نَزَاهَةٍ كَمَثَلِ التِّي عَوَّدَ تَابًا لِدَوْحٍ وَالتَّهْمُرِ
 وكقول أبي طالب الشقري :

خَرَجْنَا لِلنَّزَاهَةِ فِي البَقِيعِ فَنَلْنَا الوَصْلَ مِنْ رَشَاءِ بَدِيعِ

والمثل بلفظه عن ابن عاصم رقم 179 ، ويقارن بالمثل المولد : هو اضطر الناس
 في دار فارغه . الميداني 2 : 410 والطالقاني رقم 127 وكأنه في معنى المثل العربي
 القديم : خلا لك الجو فيضي واصفري .

244 - المَفْرَرُ : المفتت كما في . Voc. ص 302 ويمكن أن يكون المقرقر ، وفي اختصار
 ربيع الأبرار 150 : سأك رجل بعض الأطباء عن القرقرة فقال : ضراط لم ينضج .
 وفي المحاسن والمساوي 2 : : 185 : القرقرة ضراط لم ينضج .

245 - لعله يقال في الأمر المستغرب . وعند ابن سودة 574 : عشرة على حمار وتالفين .
 وعند ابن عاصم رقم 425 : زبَّلِينِ احشارش أربعة على منقاش . وفي الأمثال
 المغربية أيضا : ما تايشوفش عشره على حمار . وهو في الأمثال الإسبانية :
 No vea tres sobre un asno (أمثال F. de ESPINOSA ص 241)

246 - سيذكره المؤلف أيضا في حرف الياء بلفظ : يقرب الجمال أو يقرب الحمل . انظر
 رقم 2146 ، ولعل المعنى أنه لا بد من أحد أمرين .

247 - لعله يقال فيمن يعرض نفسه للخطر . وهو في الأمثال الإسبانية القديمة :
 Es estar en un algibe. (أمثال F. de ESPINOSA ص 41)

248 - مثل قديم مشهور ، انظر تخريجه في كتاب الأمثال العامية في نجد
 للعبودي : 5 وكتاب الأمثال البغدادية المقارنة 1 : 39 والأمثال اليمانية
 للأكوع رقم 15 .

- 249 - آخِرِ لَقْمَةَ عَجِينٍ .
 250 - آخِرِ رَمْيِي عَلَى السُّلُوقِيِّ .
 251 - آخِرُ مَنْ يَمُوتُ ، مَلِكُ الْمَوْتِ .
 252 - الْجَالِسُ عَلَى الْغَدِيرِ عَوَّامٌ .
 253 - الْعَاقِلُ يَرَى وَيَسْتَحْسِنُ .
 254 - التَّنَا خَيْرٌ مِنَ الْغِنَا .
 255 - اَعْتَدَلَتِ الْمَنَاكِبُ .

(r) لقمة : س ع وبعض نسخ ابن عاصم ، وفي بعضها الآخر : اللقم .
 (5) يحسن : ع يستحسن : س م .

249 - ورد عند ابن عاصم رقم 263 ومخطوط الزركلي رقم 72 ووستر مارك : 663 وابن سودة : 3 وداود رقم 10 وحدائق الأمثال 1 : 4 وزمامة رقم 209 وكولان : أمثال مراكشية . (مخطوط) .

250 - السلوقي : كلب منسوب الى قرية باليمن . وهو يتخذ للصيد .

251 - هذا المثل مستوحى مما ورد في الأثر : " إذا كان يوم القيامة جئى بملك الموت على هيئة كبش أملح فيذبح بين الجنة والنار ، ثم ينادي مناد : يا أهل الجنة ، خلود ولا موت ، ويا أهل النار خلود ولا موت . " الأمثال العامية في نجد : 314 .

252 - هو عند ابن عاصم رقم 184 ، وفي مخطوط الزركلي رقم 140 : كلس أعلى الجرف عوام . وما يزاك يتمثل به هكذا في المغرب . انظر : كولان : 170 وهو أيضا عند تيمور رقم 306 : اللي على البر عوام . ومن أمثال عامة الاندلس في هذا المعنى أيضا : ما افرس الجالس . الذخيرة ق 4 مج 1 ص 115 . وقران بالمثل الآتي : ما أسهل الحرب عند النظارة . انظر رقم 1356 .

253 - يبدو أنه يقال في النصح بعدم الانتقاد .

254 - التنا = الصيت (Voc. ص 383) وهو في الأمثال المصرية : التنا ولا الغنى . أحمد أمين ، قاموس العادات : 66 وتميور رقم 911 . وفي الأمثال الإسبانية :

Más vale el buen nombre que las muchas riquezas.

وفي الأمثال الفرنسية : Bonne renommée vaut mieux que ceinture dorée : ومؤداهما أن السمعة خير من الغنى . .

255 - لعله يقال عند تساوي الرئيس والمرؤوس والكبير والصغير ولبعضهم في هذا

- 256 - أول ما يعطى للقرآن حسن الظن.
 257 - الرزق والاجل ليس فيه عمل.
 258 - اضارب الفلاس ، وصحب الدار جالس.
 259 - الوطا ، وما عطا.
 260 - أحلى ما طاب انقطع.

لسعيد شويممة
 قد تغنت وأبصرت
 "بأبي من بكفه"
 فأتاهما مطمعا
 ثم ولّى فأقبأت
 "ليته لم يكن وقف"
 مستدبا الضر والعجف
 رجلا حاملا علف:
 برء دائي من الدنف"
 فأتته لتعتلف
 تتغنى من الأسف:
 عذب القلب وانصرف"

(4) عطا : ع م عطى : س .

- المعنى : تشابهت المناكب والرؤوس . (الذخيرة ق 1 مج 2 : 270) . ويقال في المغرب : تكادو الاكتاف .
- 256 - أي أول ما يوهب القرنان حسن ظنه بزوجه أو بالآخرين . قارن بالمثل الاندلسي الآخر : كثرة الاطمني تولد القرون . ابن عاصم رقم 597 . ولابن حزم في هجاء بعضهم بهذا المعنى : (طوق الحمامة : 132)
 أَنْتَ لَا شَكَ أَحْسَنُ النَّاسِ ظَنًّا وَيَقِينًا وَنِيَّةً وَضَمِيرًا
- 257 - هذا من حديث رواه القضاعي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : جف الفلم بالشقى والسعيد ، وفرغ من أربع : من الخلق والخلق والاجل والرزق . كشف الخفاء 1 : 332 . وعند المؤلف في أمثال الخاصة : فرغ الله من الرزق ومن وقت الاجل .
- 258 - لعله يقال في الصغار لا يوقرون مجالس الكبار ، والفلاس جمع فلوس وقد تقدم شرحه . راجع المثل رقم 134 .
- 259 - الوطا : السهل كما في Voc ص 525 ، وورد هذا المثل في نصوص طنجية 52 غير الوطاء وما أعطى . وذلك في معرض الحديث عن خصب السهول وجمال منظرها زمن الربيع . وعند ابن سودة 690 : وداود (مخطوط) : : الوطا ، وما عطا . وقال الأخير في تفسيره : " يقال عندما توجد أرض مستوية فسيحة على مد البصر ، وقد يكنى بذلك عن أن المجال فسيح للعمل بحرية كاملة شاملة غير محدودة . " ويقال أيضا : أطلق رجلو للوطا وما أعطى . أي أطلق ساقيه للريح .
- 260 - لعله يقال في العيش ينقطع حين يحلو . والقطعة للحمدوني في شاة سعيد . انظر :

261 - أَيْ طَارَتْ ، وَأَيْ وَقَعَتْ .

262 - اسْوَدَّ عَلَى اسْوَدَّ ، هَمَّ الَّا يَرْفَدُ .

263 - الْحَقَّ عَلَيْهِ نَوْرٌ .

264 - السَّلَفُ ، تَلَفٌ .

265 - الْحَاضِرُ ابْتَصَرَ مِنَ الْغَائِبِ

خ :

يَرَى الشَّاهِدُ الْحَاضِرُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ

266 - أَشْتَرِقَّعَ ، فَاسْطَاطَ أَنْ يَفَرَّقَعَ .

(1) وَاي : س م وَالِي : ع .

العقد 6 : 287 وزهر الآداب 1 : 549 ونهاية الأرب 1 : 132 وثمار القلوب : 375 .
والشاهد في البيت الأخير ، وهو البيت الثالث من تضيينات الحمدوني المعروفة ،
والقطعة في المصادر المذكورة ببعض اختلاف عما هنا .

261 - أَيْ = أَيْن .

262 - يَرْفَدُ : يَحْمَلُ ، لَعْنَهُ يُقَالُ فِي نَفَقَاتِ الْخَدْمِ وَالْعِيْدِ . وَيَشْبَهُهُ فِي الْمُسْتَطْرَفِ 1 : 44 :
خَذَا الصَّبِي فَوْقَ صَبِيَانِكَ ، تَمَامٌ لَا حَزَانِكَ .

263 - وَرَدَ بِلَفْظِهِ عِنْدَ ابْنِ سُرْدَةَ : 261 ، وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ 1 : 207 وَالتَّمْثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ
328 : الْحَقُّ أْبْلَجُ الْبَاطِلِ لَجَلَجَ . وَنَظْمُهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَقَالَ :

الْبَاطِلُ الدَّهْرُ يُلْتَفِي لِأَضْيَاءِ لَدُّهُ وَالْحَقُّ أْبْلَجُ فِيهِ النَّوْرُ يَأْتَلِقُ
وَلَا بِي تَمَامٌ :

الْحَقُّ أْبْلَجُ وَالسِّيُوفُ عَوَّارٌ فَحَذَارُ مِنْ أَسْدِ الْعَرِيْنِ حَذَارُ

264 - كَرَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ . انْظُرْ رَقْمَ 133 .

265 - وَرَدَ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي كِتَابِ التَّيْبَانِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَلْقِينِ أَمِيرِ غَرْنَاطَةَ : 127
وَأَصْلُهُ حَدِيثٌ : الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ . تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ ق 1 ج 1 : 177
وَكَشَفُ الْخَفَاءِ 2 : 394 ، وَجَاءَ بِلَفْظِ : يَرَى الشَّاهِدُ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ . فِي مَجْمَعِ
الْأَمْثَالِ 2 : 429 (الْمَوْلُودُونَ) وَانْظُرْ أَيْضًا الْأَمْثَالَ الْعَتَاهِيَةَ فِي نَجْدِ الْعَبُودِيِّ : 367
وَالْبَيْتَ الْمُسْتَشْهِدَ بِدِ لِمَعْقَلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ . انْظُرِ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ : 649 .

266 - أَشْتَرِقَّعَ : مَرْكَبَةٌ مِنْ أَشَّ لِلْأَسْتَفْهَامِ ، وَتَرْقَعُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةٌ رَقَعَ فِي Voc.

- 267 - الكحمار مخبّي واذنيه من برّ .
268 - اشفين عبسن فيما ضحكّن .

خ :

فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً فأفعاله اللائي سررن ألوف
269 - أش تنفع التباخر ، والدامن داخل .

خ :

إذا حسست أوار الحب في كبدي ذهبته نحو سقاء القوم أبرد
هبنني بردت ببرد الماء ظاهره فمن لئار على الاحشاء تتقيد
270 - أي هو عينك ، ثم هو يد غيرك .
271 - إن كان هو بير ، فبعدي حفير .

- (1) محنى : ع مخبي : س م ،
(2) عبسن : س ع عبس : م ،

ص 333 مرادفه لحسن ومآح وجمك . وقارن بالمثل الآتي بعد قليك : أش
تنفع التباخر ، والدا من داخل . رقم 267 .

267 - لعه كالمثل الاسباني : El Loco en la frente trae el cuerno .
(مجموعة ه . نونيث) .

268 - ورد بلفظه في مخطوط الزركلي رقم 363 . والبيت للمتبي ، وهو يوضح المقصود
من المثل .

269 - التباخر : البخور ، وهو كالمثل المذكور آنفا (رقم 266) وراجع أيضا
المثل رقم (97) ، والبيتان بعده لعروة بن أذينة . (العقد 5 : 289 ومصارع
العشاق 313) .

270 - عند وستر مارك رقم 75 : فاين عينك ، عين غيرك ، وسيأتي عند المؤلف
مثلاً آخر في هذا المعنى : ذلك الذي يعجبك ، هو الذي يعجب لغيرك . انظر
رقم 968 وعند فريحة 1 : 83 : الى بعينك منه ، أيد غيرك فيه . وانظر
المصادر التي أشار إليها فريحة .

272 - اشْتَتَغَلَ الْفُؤُولَ بِنَوَّارٍ ، والدَّرْدُ بِعَكَارٍ .

خ :

كَذَا الْمَرِيضُ السَّقِيمُ يَشْغَلُهُ عَنْ وَجَعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَجَعُهُ

273 - إِنْ كَانَ فَالسَّرَابِ خَيْرَ كَيْفِي .

274 - الرَّئِيسُ السَّوُّ ، عَطَبٌ عِنْدُ آخِرِ مَنِ سَلَامَةٌ .

275 - أَطْيَبَ تَيْنًا وَقَعَتِ الْزَيْتُ .

276 - الْيَوْمَ تَيْنًا ، وَغَدًا قِيحًا .

277 - التَّحْلِيقُ لِلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْقُصُودِ لِلنَّارِ .

278 - اصْبِيْدُ مَا هُوَ الْقِيْطُ أَبْتَتَرُ .

(4) فالشراب : كذا ج الاصول ، ولعلها : فالسراب . فيغني : م س ع ولعل الصواب : كيفني .

(5) الرئيس : ع الرايس : م س .

(6) تين : م س ع (وعند ابن عاصم : تينة) . (7) وغدا : س ع وغدى : م .

(8) للحية : ع للحية : س (وعند ابن عاصم : تحليق للجنة ، وهو الصواب ، ون الجنة يقابلها النار) .

272 - الدرد : الدردى وهو عكر الزيت أو الخمر أو الخل الذي يرسب بعد الغليان، والعكار =

العكر وهو الدردى ، وعند ابن عاصم رقم 744 : مشغول هو الفول بنوار ، وفي

الامثال التونسية : كل فول لا هي في نواره . الخميري رقم 1576 ولا هي : مشغول .

ويبدو أنه يقال فيمن تشغله أموره الخاصة عن أمور غيره كما يفهم من الشاهد

بعده ، ولم أقف على نسبه ، وقارن أيضا بالمثل الآتي : الفول إذا نور ، شهرين

يدرر . (رقم 349) والمضرب مختلف .

273 - لعله يقال فيما لا غناء فيه ، وقد يكون ماخوذا من المثل القرآني : " كَسْرَابٍ

بِقِيَعَةٍ يَحْسِبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً " الآية . سورة النور : 39 .

274 - عند = عنده ، آخر : خير . أي ان النوتي السوء يوشر العطب على السلامة .

275 - المثل عند ابن عاصم رقم 238 .

276 - يبدو أنه يقال في الاشياء تستحيل الى فساد ، والتين فيه تحتمل التورية .

راجع المثل رقم 17 .

277 - هو عند ابن عاصم رقم 342 والتحليق : الدوران ، وهذا المعنى مستعمل في

كلامهم الفصيح أيضا ، جاء في المغرب 1 : 180 : " كنت واللذ أخذ معه في

الشيء تحليقا على سواد حتى أخرج اليه فيسبقني لمرادي . " وكان المثل

في معنى قولهم : طريق السلامة ولو دارت . الفاسي رقم 52 ومثله

- 279 - الْجَنَازَ حَفِيلَ وَالْمَيِّتَ كَلْبًا .
 280 - الْجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْفَرَسِ .
 281 - السَّوَى بِمَاهَا ، وَالْعَاتِقُ بِكَاهَا .
 282 - الدَّقِيقُ مِنَ السَّحَرِ ، وَالْعَشَا مِنَ الظُّهْرِ .
 283 - أَحْرَزَ الْحُسَيْبُ ، لَا يَكُونُ مُسَيَّبًا .
 284 - الْمَلِيحُ مَلِيحٌ ، سَكْرَانٌ أَوْ صَحِيحٌ .

(5) مسيب : م امسيب : س ع .

عند تيمور رقم 925 والعبودي : 183 . وكلمة التحليق بمعنى الدوران وردت في مثل أندلسي آخر : الدور والتحليق ، على الدقيق . ابن عاصم رقم (194) .

279 - الجناز = الجنازة ، حفيك = حفيلة أي حافلة . والمثل عند بوركهارت رقم 46 ورقم 706 وابن شنب رقم 577 ووسترمارك رقم 1830 وداود رقم 176 والخميري رقم 640 وتيمور رقم 973 واشقر رقم 4498 وشقير : 20 ، 77 وفغالي رقم 1818 ولندبرغ رقم 97 والصيحي رقم 93 والمؤلف أقدم من دونه فيما وقفنا عليه .

280 - هو من أمثال المولدين : انظر الميداني 1 : 90 والتمثيل والمحاضرة : 340 والطالقاني رقم 18 قال : يضرب مثلاً لمن ظاهره خير من باطنه . ومثله : الساجور خير من الكلب . انظر الميداني 1 : 357 (المولدون) والتمثيل والمحاضرة : 354 والطالقاني رقم 17 .

281 - السوى : السوءة ، والعاتق : البكر .

282 - وقفت عليه بلفظ : العشا ، من وقت العشا ، والفظور ، من وقت السحور . ولابن قزمان في هذا المعنى : (زجك 85) .
 من أول العاشور أفكر في عيدك الحيلة وقت الضيق يا لس تفيديك
 يقال في الاستعداد للأشياء قبل حلولها .

283 - احرز : احرس (. Voc. ص 329) الحسيب : تصغير الحساب ، امسيب : مشتت وضائع ، ومن الواضح أنه يقال في ضبط الحساب وتقيده . وهو يشبه المثل المولد من أنفق ولم يحسب ، هلك ولم يدر . الميداني رقم 2 : 328 . والطالقاني رقم 453 وصيغة هذا الأخير اليوم : من صرف وما حسب خرب وما درى . فريحة 2 : 679 والمصدر التي أشار إليها .

284 - مثله في نزهة الجليس 2 : 246 : المليح مليح ، ولو قام من النوم . وفي الأمثال اللبنانية : المليح مليح ، ولولبس شيخ . فريحة 2 : 668 .

- 285 - الْمُحْتَاجُ مَغْبُونٌ .
 286 - الْغَلَا جَلَابٌ .
 287 - الضَّارِي يَسْبِقُ الْخَفِيفُ .
 288 - الْعَرُوسُ يِعْرَسُ ، وَالْأَحْمَقُ يِكْسَرُ رَأْسُ .
 289 - السُّودُ لِلسَّادَةِ ، وَالْبَيْضُ لِلرَّمَادَةِ .

(2) الغلا : س ع الغلي : م .

(5) السود : س ع النور : م .

285 - هو مغبون لأن حاجته الى الشيء تدفعه الى شرائه بأكثر من ثمنه .
 ومن أمثال المولدين : صاحب الحاجة أعمى . الميداني 1 : 317 وابن عاصم
 رقم 470 وبوركهارت رقم 378 وفريحة : 2 : 386 . وفي التمثيل والمحاضرة
 466 : صاحب الحاجة أبله ، لا يرى الرشد الا في قضائهما . ونظمه بعضهم
 فقال :

صاحبُ الحاجةِ أعمى لا يرى إلا قضاها

وفي الامثال المصرية : العايز أهيك . تيمور رقم 1854 . وانظر التكريتي 3 : 52 -
 53 .

286 - أورده ابن هشام اللخمي فيما تمثلت به عامة الاندلس في عصره (الاهواني ،
 امثال العامة في الاندلس : 291) وما يزال يتمك به في فاس ، ابن سودة : 583
 وتطوان ، داود (مخطوط) . وتونس ، الخميري رقم 1330 ونجد ،
 العبودي رقم 342 واليمن ، الاكوع رقم 411 ولبنان ، فريحة 2 : 458 ومعنى المثل
 - كما قال ابن هشام - ان تغيير الحداك بزيادة الاسعار تدعو الى الامتياز .

287 - الضاري : المدرب ، والخفيف : السريع ، ولعله يقال في مزايا الدربة والمران .

288 - في الامثال التونسية : العروس يعرس ، والمشوم يتمرّس* . الخميري رقم 1218 وفي
 الامثال الجزائرية : العروس يتعرس ، والاخر يتهرس . ابن شنب رقم 1195 ، وعند
 داود رقم 751 العروس كيعرس ، ومول الدار كيتهرّس ، وفي الامثال اللبنانية : العروس
 للعريس ، والشحمة للمتاعيس . فريحة 2 : 428 وفي الامثال المصرية : العروسه
 للعريس ، والجري للمتاعيس . شقير : 92 وتيمور رقم 1886 قال : يضرب للمهتم بأمر
 مزاياه عائدة على غيره .

289 - السود : الاماء ، والبيض : الحرائر ، والرمادة : الرماد ابي المطبخ . ويبدو انه يقال
 عند قلب الاوضاع أو انه من قبيل المنافرة بين السودان والبيضان . وقد ورد
 الشطر الاول من المثل في نظم لصفي الدين الحلبي من نوع " الكان وكان "
 يقول فيه (العاطك الحالي : 149) :

جعلت حظي الاسود وتمت بأبيضك النقي
 وان عدلتك تقل لي : " السود للسادات " .

- 290 - المليح يغلب الشَّحِيحُ .
 291 - التَّكْلِيْفُ حَرَامٌ .
 292 - أمان الله على العريان .
 293 - الحانوت هي ، إن لم تغدِّ تعشَّ .
 294 - أنتنَّ ما هو الكلبُ إذا اغتسلَ .
 295 - أيما كان القمح لعين الرِّحاحا يرَّجعُ .

- (3) العريان : م س العريان : ع .
 (4) تعش : س ع تعشى : م . تغد : س ع تغدى : م .
 (6) محل كلمة الرِّحاحا بياض في س ع .

- 290 - المليح : قد تكون : الملاح أي السارق (بالامالة) . وقد تكون بمعنى الجميل .
 291 - يقال في المغرب . انظر أمثال أهل فاس لابن سودة : 210 ويشبهه عند ابن عاصم رقم 30 : إذا وصلت لحاجتك لا تتكلف .
 292 - ورد بلفظه في رسالة لابن عباد الرندي يقول فيهما : " وثق بالله تعالى تنك منه كل خير وإحسان ، وتجرد له من حولك وقوتك - فأمان الله على العريان . " الرسائل الكبرى : 108 . وفي مخطوط الزركلي رقم 186 : لعريان فالقفك مسك . وعند الفاسي رقم 86 : العريان في القافلة قلبه مسامك . وعند وستر مارك رقم 1191 : العريان فالقفلة مستامن . وعند الخميري رقم 1222 العريان في القافلة مطمان . وعند تيمور رقم 1191 : المفلس في أمان الله . وعند الحنفي 2 : 99 وفريحة 2 : 663 : المفلس بالقافلة أمين . وانظر تخريجه عند التكريتي 4 : 137-138 . وأصله المثل الفارسي : كيف تسلب العريان . جمهرة الامثال للعسكري 2 : 252 .
 293 - يبدو أنه يقال في فضل التكسب بالتجارة . وفي المغرب يقال : الصنعة إذا ماغنت تستور ، والا تزيد في العمر . وستر مارك رقم 607 أما في مصر يقال : الزرع إن ما غنى ستر . تيمور رقم 1346 يضرب في مدح الزراعة وبيان فائدتها .
 294 - من أمثال المولدين ، ورد بلفظ : أنجس ما يكون .. في التمشيك والمحاضرة : 354 والميداني 2 : 358 ومحاضرات الراغب 2 : 295 ونظمه ابن لنكك فقال :
 قُلْ لِلْوَضِيْعِ أَبِي رِيَاشٍ لَا تَدُكُ تِهْ كُكْ تِيْمَكُ بِالْوَلَايَةِ وَالْتَعْمَلُ
 مَا أزدَدْتَ إِذْ وُلِّيْتَ إِلَّا خِسَّةً كَالْكَلْبِ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ إِذَا اغْتَسَلَ .
 وذكر الثعالبي في ثمار القلوب : 397 أنه يضرب للثيم يتضع فلا يزداد الا لؤما . ويتضع كذا وردت في المطبوع ولعل الصواب : يرتفع .
 295 - أورده الميداني في أمثال المولدين 1 : 230 وصيغته : الحبة تدور والى الرحا ترجع ، وهو عند ابن عاصم رقم 710 وبوركهارت رقم 22 وابن شنب رقم 614 وستر مارك رقم 551 وتيمور رقم 2282 وداود 436 وبدري رقم 807 والفاسي رقم 122 والخميري رقم 1483 وفريحة 1 : 255 .

- 296 - (القائم) على شغلته ، كالمجاهد في سبيل الله .
 297 - أكبر يا كميمن غدا يسقيك سليمن .
 298 - الفاخر لداخلك .
 299 - العشي الطيب ، من بكرى تظهرو .

- (1) موضع ما بين قوسين كلمة غير واضحة في م ، م ، والمثل غير موجود في س ع .
 (2) المثل غير وارد في س ع .
 (4) العشى : س ع العشب : م (وعند ابن عاصم : العشب ، العشب ، العيش) بكرى : س ع
 بكرى : م (وعند ابن عاصم : بحين) .

297 - عند ابن عاصم رقم 206 بلفظ : انبت اكيمن ، حتى يزرعك سليمان . وكيمن
 تصغير كمون ، وهو صيغة أندلسية لمثل قديم أورده ابن قتيبة بلفظ : منى
 الكمون ، بعد ان انشد قول الراجز :

غيثاً أرجيه ظنون الاظنن
 أماني الكمكم إذ قال اسقيني

(الف باء 2 : 444) . وفي ثمار القلوب 615 : مواعيد الكمون ، وانشد :

لا تجعلني ككمون بمزعة
 إن فاته الماء اغتته المواعيد

وانظر التمشك والمحاضرة : 272 وفي مجمع الامثال 1 : 254 : اخلف من شرب
 الكمون . ويقال أيضا : مواعيد الكمون . وانشد :

إذا جتته يوماً أحالك على غد
 كما يوعد الكمون ما ليس يصدق

وما يزال شائعاً في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 269
 يضرب مثلاً للمواعيد الكاذبة .

298 - عند ابن عاصم رقم 497 : عاد الفاخر لداخلك ، وصيغته اليوم في فاس ،
 الفاخر ، راه للداخلك لملا يخطيه من الدواخر . ابن سوادة : 586 والفاخر : يحتمل
 أن يكون صفة لابي شيء رفيع ، ويحتمل أن يكون صفة للرفيق ، والفاخر أيضا اسم
 نوع من الثياب كانت تنسج في المريية . (الروض المعطار : 184) .

299 - ورد بهذه الصيغة عند ابن عاصم رقم 155 وفي مخطوط الزركلي رقم 177 :
 العشى المليح ، من بكر كتبان ، . وعند وستر مارك رقم 1308 : العشا الجيد من
 ريحته بيان ، وانتقل بهذا المعنى الى الاسبانية :

La buena cena temprano parece . Santillana, pag. 236

مبكرا . ومن أمثال عامة المشرق : اليوم المبارك من أوله بين ، " و " ليلة العيد من
 العصر ما تخفى " ريحانة الالباء 2 : 338 ، و " الليلة النيرة من العصر تبان " تيمور
 رقم 2576 والمعنى واحد إلا ان المغاربة يقولونه في الطعام ، والمشاركة يستعملونه
 في الوقت كما رأينا .

- 300 - العشا سَخِينٍ ، وَهُوَ يَعْمَلُ قَسْرِيَّ .
 301 - الفار القَلُوقُ مايجى من طُوب .
 302 - انْ كَانَتْ ذَا الْفَلَا ، حِينَ كُنَّا نَخَّاسِينَ .
 303 - الْكَاتِبِ الْمَنْحُوسِ يَلْقَى الرَّقَّ مِنْ عِنْدُ .

- (2) القلوق : م العلوق : س ع (وعند ابن عاصم : فارا قلوق) .
 (3) ان : س ع اين : م الفلا : س ع الافلى : م (تالامالة) .
 (4) الرق : م ع وسقطت من س .

300 - السخين = السخينة ، وهي عند الاندلسيين نوع من الحساء يتخذ من الدقيق وتطلق السخينة في المغرب على لون من أطعمة اليهود وهو طيخ من لحم وإدام وحمص (انظر دوزى 1 : 649 و Voc. ص 545) أما السخينة عند العرب فهي حساء عملته قريش في قحط فنبزوا به . قال كعب بن مالك :

زَعَمَتْ سَخِينَةٌ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَلِيُغْلِبَنَّ مَغَالِبُ الْغَلَابِ

وقصرية = قصرية : منسوبة إلى القصر كما قال ابن السيد ، وهي عند الاندلسيين القصة الكبيرة التي يعجن فيها الخبز أو تغسل فيها الثياب (مفيد العلوم : 8) وقد تستعمل لغير ذلك ووردت عند ابن قزمان كأناء يوضع فيه شحم الاضحية وكاناء للبوك (زجك رقم 118) . واستعملها ابن بصالفي كتاب الفلاحة للأواني التي تربي فيها النقلة . ويفهم من المثل أن السخينة لا تكون في القصرية ، ولعله يقال في وضع الشيء في غير موضعه .

301 - القلوق : الخفيف المتسرع . وطوبه في لهجة أهل الاندلس والمغرب : الجرد كما في Voc. ص 485 وهي الكلمة الاسبانية topo وانظر أيضا دوزى 2 : 65 وما تزاك مستعملة في بعض مدن المغرب ، والمثل وارد بلفظه عند ابن عاصم رقم 546 وعند وستر مارك رقم 1785 ورقم 1333 : الفار المقلق من رزق القط ، وعند الفاسي رقم 96 وابن سوادة 587 : الفار المقلق ، من سعد القط ، وعند تيمور رقم 2083 : الفار المدفلق ، من نصيب القط . وعند الخميري رقم 1340 : الفار الخفيف سهم القطوس . يضرب لذم الخفة والتمور .

302 - الفلا = الافلاء جمع فلو ، وهو المهر والجحش وورد جمعه على أفلافي Voc. ص 546 والنحاس دلال الدواب ونحوها . ويبدو أنه يقال في الأشياء تظهر في غير وقت الحاجة وقريب من هذا ما ذكره السكوني الاشبيلي في لحن العامة إذ يقول : "ومن قول بعضهم إذا رأى من فتح الله عليه بشيء : أين كنا عن هذه القسمة وهو اعتراض على الله تعالى في صنعه وقسمته التي قسم لخلقه فحرام اطلاق ذلك واعتقاده ."

303 - الرق : جلد الكتابة ، ويلقى : يعطى أو يزيد ، وتقال في شمال المغرب في هذا

- 304 - أَخْرِجْ بَاكُورٌ ، بِأَوَّلِ تَبِينِ .
 305 - أَعْمَى وَيَمْشِي فِي الْحَرَسِ .
 306 - الْعَاقِلُ يُغْمَزُ وَالْأَحْمَقُ يُرَكَّزُ .
 307 - الزَّمْرُ فَالْأَصَابِعُ .
 308 - اللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا يُصَلِّي الْإِبْكَمُ .
 309 - الْأَسْطِينِ الْمُنْتَنِ : يَصْفَرُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضِ .

(1) باكورا : س ع باكور : م

(3) يغمز : س ع يعز : م . (4) الزمر : م س الزجر : ع .

المعنى بالراء : يرقى . ويبدو أنه يقال فيمن يشتغل بدون ثمن ويزيد المادة من عنده . ومثله قولهم : أصلي بدمه والزيت من عندي . الطالقاني رقم 35

304 - لعله يقال في الشيء المتواصل الذي لا ينقطع . وفي الأمثال الإسبانية de higos a brevas أي من تين إلى الباقور . ويقال في الشيء يقع من زمن إلى زمن (انظر : Jose Maria Iribarren "El por que de los dichos" pag. 275 .)

305 - يشبهه المثل المصري : اعمش وعامك صراف . تيمور 160 ، قال . يضرب في وضع الشيء في غير موضعه ولمن يشتغل بما لا يستطيعه .

306 - في سحر العيون 133 : العاقل من غمزة ، والمجنون من لكزة . وعند تيمور رقم 1845 العاقل من غمزة ، والجاهل من رفصة . وفي الأمثال المغربية : الحر بالغمزة ، والعبد بالدبزة . الفاسي رقم 40 وانظر أيضا الخميري رقم 1387 وابن سودة : 543 ورفيحة 2 : 422 . والأصل بيت الصلتان العبدى :

العبدُ يُقْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْإِشَارَةُ

انظر الميداني 2 : 19 . وجمهرة الأمثال 1 : 263 .

307 - ورد المثل عند ابن عاصم رقم 167 ومخطوط الزركلي رقم 115 ولعل المعنى إن سر جودة الزمر هو في أصابع الزامر وليس في المزمار .

309 - ورد متصلاً بما بعده في ع ، والأسطين منى اسط = است ، ومعناه فيما يبدو كقول بعضهم : وشبه الشيء منجذب إليه . وقول الآخر : إن الطيور على أشكالها تقع ونظيره في أمثال عامة المشرق : زوجوا بنت نشادى لسرياتي ، قالوا : قلبلات الخرا تتدحرج لبعضها . المستطرف 1 : 49 وفي أمثال المولدين : الجوز الفارغ بعضه إلى بعض يتدحرج . مثك لاشين يشبهان في الرداءة . الطالقاني رقم 44 .

- 310 - الصَّوَابُ يسافرُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .
 311 - الجِمالُ الذُّكُورُ لا صُوفٌ ولا لَبَنٌ .
 312 - الفارُ المنحوسُ ، يَرَى الجُبْنَ ولا يَرى القَطَ .
 313 - المُضَيِّعُ أُولى بالخَسارَةِ .
 314 - أوَّلُ غَزاتي ، انكسرتَ قناتي .

خ :

كانتَ قناتي لا تلينُ لغامزٍ فألا نَها الاصبحُ والامساءُ
 ودعوتُ ربي في السَّلامَةِ جاهداً ليُصِحِّني فإذا السَّلامَةُ داءُ
 315 - الحيطان ، لها أذنان .

- 310 - هو كالمثل قبله ، وقد ورد كشطر منه في (ع) .
 311 - في التمثيل والمحاضرة 337 : كابن لبون ، لا ظهر فيركب ، ولا لبن فيحلب . وهو في خاص الخاص : 33 وكنيات الجرجاني : 134 يقال لمن يقل الانتفاع به .
 312 - ورد مختصراً عند ابن عاصم رقم 205 : أرى الجبن ، وإم يرى القط . وإم في هذا المثل بكسر الهمزة من أدوات النفي في العامية الاندلسية . انظر Voc ص 492 . ومثله المثل الفارسي الذي نظمده أبو الفضل السكري :
 هُوَ التَّعَلَبُ الرَّوَّاعُ فِي مَهْمَةٍ سَلَكَ يَرى التَّوَّ في فيه وَمَا إنَّ يَرى الشَّبَكُ
 يتيمة الدمر 4 : 89 والتو : الحب يفتك طاقا واحدا .
 313 - هو عند بوركمات رقم 118 وتيمور رقم 2765 وداود رقم 638 وابن سودة : 494 وفيها جميعاً : المفرد ، بدك المضيع ، ومعنى المثل ظاهر . وذكر ابن الخطيب السلماني من أمثال العامة في روضة التعريف 172 : الربح في ضمن الجسارة ، والمضيع أولى بالخساره .
 314 - ورد في ألف ليلة وليلة 1 : 19 بلفظ : من أول غزوته ، حصل كسر عصيته . ويتمثل به في العراق وفلسطين والكويت . انظر التكريتي 1 : 271 ، والديباغ 1 : 102 - 103 . وكأنه في معنى المثل العربي القديم : أول الغزو أخرق . انظر تخريجه في جمهرة الامثال 1 : 48 وكتاب الامثال لمؤلف مجهول : 33 . والبيتان المستشهد بهما ينسبان الى ليدي بن ربيعة وغيره . انظر تخريجهما في بهجة المجالس 2 : 238 .
 315 - أذنان = آذان ، وعند ابن عاصم رقم 158 : الجبال لها عينين ، والحيطان لها أذنين أي الجبال لها عيون ، والحيطان لها آذان . وهو مثل قديم ذكره الطالقاني من أمثال عامة بغداد رقم 426 والميداني 1 : 88 (المولدون) . ويوجد بهذه الصيغة في الامثال الأوروبية : رقم 348 ورقم 1047 . يضرب في الحث على كتمان السر .

316 - الواسِطَ تُحِيي وتُميتُ .

317 - الرَّأْيُ الجَيِّدُ ، فِي قَاعِ التَّعْلِيقِ بِيَقَى .

318 - العَابِدُ الصَّغِيرُ ، لَسَ فَاسِطٌ خَيْرٌ .

خ :

النُّسْكُ فِي عَصْرِ الشَّابِّ كَأَنَّهُ مِنْ قُبْحِهِ خَلَعُ العَذَارِ مَعَ الكَبِيرِ

317 - التعليقية : الجراب (Voc. ص 516) وهي من بقايا العربية في الإسبانية : talega وعند ابن عاصم رقم 192 : الجيد في قاع السك ييقى ، وفي نسخة : الرأي الجيد .. ، وعند ابن سودة : 316 الرى الجيد في قاع السلة . ويبدو أنه يقال في الرأي الجيد لا يعمل به . وقارن بقولهم : العاقل من يرى بأول رايه آخر الأمر . التمثيل : 426 .

318 - فاسط : في أستاذ ، والمراد فيه ، أو في وسطه أي في وسط عمره وكهولته . والبيت المستشهد به يوضح معناه ، ومثله قول عبد الكريم بن فضال الحلواني (من شعراء الذخيرة) :

يا طالبَ الحَجِّ وهوَ ذُو صَغَرٍ عَجَّلْتَ فاستأْنِمَ إلى الكَبِيرِ

(الذخيرة 4 : 1 : 219 وأخبار وتراجم اندلسية : 48) . ومما يستأنس به في هذا المعنى قول أحد اعلام الاندلس وهو عبد الملك بن عياش (ت 568 هـ) - لمَّا كبر وصار يشرب الرب ويطرب وكان قي فتوته لا يشربه ولا يطرب :

عصيتُ هوى نفسي صغيراً فعندما رمتني الليالي بالمشيب وبالكبُرِ
أَطَعْتُ العَوَى عَكْسَ القُضِيَةِ لِيَتَنِي خُلِقْتُ كَبِيرًا وانتقلتُ إلى الصغَرِ

(الذيك والتكملة 5 : 28) وانظر أيضا قصة الشاب أبي القاسم أحمد بن أبي بكر محمد بن الملح الذي نشأ على عفة وطهارة فكان أبوه يلومه على إفراطه في الزهد والاقْتِصَارِ على كتب المتصوفين ثم اشتهر أمره بعد ذلك في الخلاعة والتمتكت وتزوج عاهرا ترقص في الاعراس . (المغرب 1 : 384 ونفح الطيب 2 : 468) . وكثيرا ما نجد مصداقا لهذا المثل في أخبار بعض الاعلام كسليمان بن الطَّراوة الذي يقول :

وقائلةٍ أَتَصَبُّو للغَوَانِي وقدْ أَضْحَى بِمَفْرَقِكَ النَّهَارُ
فقلتُ لَهَا حَثَّتِ على التَّصَابِي "أحَقُّ الخِيكِ بِالرَّكْضِ المُعَارُ"

(نفح الطيب 6 : 65) وعبد الرحمان بن شاطر الذي يقول :

ولائمةٍ لي إِذْ رَأْتَنِي مَشَمِّرًا أُهْرُوكَ فِي سَبِكِ الصَّبِيِّ خَالِجِ العُذْرِ
تَقُولُ تَنَبَّهْ وَيَكَمِنْ رَقْدَةَ الصَّبِيِّ فَقَدَدِبْ صُبْحُ الشَّيْبِ فِي غَسْفِ الشَّعْرِ
فقلتُ لَهَا كُفِّتِي عن العُتْبِ واعْلَمِي بأنَّ الذَّ النَّوْمِ اغْفَاءَةُ الفَجْرِ

(صلة ابن بشكوال 1 : 231) وأبي المطرف أحمد بن عميرة المخزومي الشقري الذي

- 319 - إِمَّا دَارَ مَاعَكَ ، وَإِمَّا بِالْكَرَا تَسْكُنُ .
 320 - إِمَّا هُلِكَ ، وَإِمَّا مُلِكَ .
 321 - السَّعْيَ بِالْإِلَاحِ ، وَالِدَّلَالَةَ بِالْوِقَاحِ .
 322 - الْكَلَامَ أَنْثَى ، وَالْجَوَابَ ذَكَرَ .
 323 - الْمُنْحُوسُ ، فِي بَيْضٍ يَعْثَرُ .
 324 - السَّارِقُ الرَّغِيبُ ، أَجَلُ قَسْرِيْبٍ .

(1) بالكرَا : س ع بالكرى : م (بالامالة) .

بدأ حياته بطلب الحديث والاكثار من روايته ثم تغيرت حالته في شيخوخته ولما ليم على ذلك تعلق بما تعلق به المذكوران قبله فقال :

وقالوا أتلهم والشباب قد انقضى وعمرك قد ولت ولم يبق طائل
 فقلت أصيل العمر ما قد بلغت وأطيب أوقات الزمان الاصيل

(راجع كتابي : أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي : 156) .

- 319 - يبدو أنه يقال في الامرين لا بد من احدهما .
 320 - ورد بلفظ : فاما هلك واما ملك ، في كتاب التبيان للامير عبد الله بن بلقين : 23 على لسان جند صنهاجة حين قابلوا جيش المرتضى ، وذكره اليوسى في حرف الذال بلفظ : لأذهبن فإمّا هلك وإمّا ملك . وفي أمثال الموصل للديباج 2 : 594 : يا هلكه يا ملكة ، أي أما الهلاك أو الملك . ولعل أصله من قول امرئ القيس :

فقلت له لا تبك عينك إنمّا نحاولُ ملكًا أو نموت فنعدّرا

ويقول ابن عبّاد الرندي في رسالة له : " وفي مرادّة الكلام في هذا الجنس يكون الملك أو الهلك " الرسائل الكبرى : 114 .

- 321 - السعي : السؤال والاستجداء ، وإلاح : إلاحه أي إلحاح (Voc. ص 429) والدلالة : السمسرة ، والوقاح = الوقاحة . وهو كقول بعضهم :

لَيْسَ لِلْحَاجِّاتِ إِلَّا مَنْ لِهْ وَجْهْ وَقَاحُ
 وَلِلسَانِ ذُو بِيَّانٍ وَعُودُ وَرَوَاحُ

(التمثيل والمحاضرة : 467) .

- 322 - في مجمع الأمثال للميداني 2 : 162 : الكلام ذكر والجواب انثى ولا بد من النتاج ، عند الازدواج . وفي الكشكول 1 : 345 : السؤال أنثى والجواب ذكر . وهو عند ابن شنب 2 : 195 والاكوع رقم 325 .

- 323 - عند ابن عاصم رقم 182 : المطير في بيض يعثر . والمطير : المشئوم (دوزى 2 : 80) وسيذكره المؤلف أيضا في حرف الياء بلفظ : يعثر في بيض . انظر رقم 2093 . يقال في سيء الحظ .

- 324 - لعله كالمثل القديم : يكاد المرعب أن يقول خفوني . والرغيب الطماع . (Voc. ص 327) .

- 325 - أَحْبَسَ ذَا الْحُمَيْرِ ، نَدَخُلُ فِي ذَا الشَّرِّيرِ .
326 - أَيَّامُ أَبُو الْغَرَانِيقِ .

(I) ندخل : م يدخل : س ع

325 - عند ابن عاصم رقم 258 : احبسوا لي ذا الحمير ، ندخل في ذا الشرير . والشرير : تصغير الشر ، ومنه هنا العراك أو الخصام ، واستعمال الشر بمعنى الخصومة وارد في أساليبهم الفصيحة أيضا ، وفي ترجمة أبي حيان الغرناطي نقرأ ما يلي : " نشأ شريفة بين شيخه " . نفتح الطيب 3 : 341 . ويبدو أنه يقال في الفضولي الذي يدع شأنه ويقبل على مالا يعينه .

326 - الغرانيق جمع غرنوق ، والغرنوق كما في النخوص لابن سيدة : من طير الماء ، طير أخضر طويل المنقار . وأبو الغرانيق كنية ، وقد عرف ثلاثة من ملوك الغرب الإسلامي بكلفهم بصيد الغرانيق أولهم عبد الرحمن الداخل (138 هـ - 172 هـ) جاء في أخبار مجموعة : 117 " وكان خارجا إلى الثغر في بعض غزواته ، فوقعت غرانيق في جانب من عسكريه ، وأتاه بعض من كان يعرف كلفه بالصيد يعلمه بوقوعها ويحضه على اصطيدها فاطرق عنه ثم جاوبه :

دَعْنِي وَصَيْدَ وَقَعِ الْغَرَانِيقِ فَإِنَّ هَمِّي فِي اصْطِيَادِ الْمَارِقِ "

وثانيهم عبد الرحمن بن الحكم (206 هـ - 238 هـ) الذي كان يخرج كثيرا " لصيد الغرانيق التي كان مولعا بها " حتى قال في ذلك منجمه ونديمه عبد الله بن الشعر شعرا منه :

لَيْتَ شِعْرِي أَمِنْ حَدِيدِ خَلِقْنَا أَمْ نَحْتِنَا مِنْ صَخْرَةٍ صَمَاءَ
كُلُّ عَامٍ فِي الصَّيْفِ نَحْنُ غَزَاةٌ وَالْغَرَانِيقُ غَزَاةٌ فِي الشِّتَاءِ

أما الثالث فهو أمير إفريقية محمد بن أحمد بن الأغل (250 هـ - 261 هـ) وكان معاصرا لعبد الرحمن المذكور آنفا " ولقب بأبي الغرانيق لأنه كان يهوى صيدها حتى بنى قصرا يخرج إليه لصيدها انفق فيه ثلاثين ألفا مثقال من الذهب " (البيان المغرب 1 : 114) ومع أنه لم يرد في المصادر نص على تسمية عبد الرحمن الأول والثاني بأبي الغرانيق وأن المثل يمكن أن يكون إفريقيا تمثل به الأندلسيون فإن ما ورد في المغرب لابن سعيد من أنه كان يقال لأيام عبد الرحمن الأوسط : أيام العروس ، يرجح أنه المقصود في المثل بأبي الغرانيق ، ويبدو أنها كنية كناه بها العامة ولم يدونها المؤرخون . وعبد الرحمن الأوسط أول من فخم السلطنة بالأندلس وأرسل دعائم الحضارة وال عمران فيها وفي عمده دخل زرياب الأندلس ، فلا عجب أن يذكر الأندلسيون أيامه في معرض التمثيل بالأيام السعيدة أو أيام الخير ، كما ضرب المشاركة : زمن البرامكة ، مثلا لكك شيء حسن (ثمار القلوب : 202) أما إذا قصد بمضرب المثل أيام الفتن والمحن - وأنا استبعد هذا - فأبو الغرانيق الأغلبي الذي كانت أيامه كلها حروبا أخلف بالمثل حينئذ . انظر :

327 - أَيَّامَ اللَّهِّ أَكْثَرَ مِنْ قِطَاعِ الْخَلَاءِ .

328 - الْقَتِيلُ مِنَّا ، وَالِدِيَّةُ عَلَيْنَا .

خ :

يَا مَنْ جَنَّا وَأَتَيْتَهُ مُسْتَغْفِرًا وَمَنْ الْعَجَائِبِ مَذْنِبٍ يَسْتَغْفَرُ

خ :

إِذَا مَرِضْنَا أَتَيْنَاكُمْ نَعُودُكُمْ وَتُذْنِبُونَ فَنَأْتِيكُمْ فَنَعْتَذِرُ

329 - الرَّقْصُ قُدَّامَ الْعُمِيِّ ، مَجْهُودَانُ لَا يُرَى عَمَلُ .

330 - أَخْ أَنْ شَتًّا ، زِيَادَةٌ فَالْأَعْدَاءُ .

(8) اح : كذا في الاصول ، (وعند ابن عاصم : اخو) . ان شتا : م س ع (وعند ابن عاصم : من شتى) .

أخبار مجموعة : 117 والمغرب 1 : 45 - 46 ، 125 والبيان المغرب 1 : 114 ، وراجع في أيام عبد الرحمن الاوسط : البيان المغرب 2 : 80 - 93 .

327 - يشبهه المثل السوداني : الايام أكثر من المصروف . بدرى رقم 468 قال : يضرب للحث على الاقتصاد . والخلاء : الخلاعة هكذا وردت مشكولة في الاصول ، ويجوز أن تقرأ : الخلاء ، جمع خليع .

328 - عند ابن عاصم رقم 195 : المقتول مننا ، والدى علينا . وهو بلفظه عند ابن سودة : 608 ، والبيتان المستشهد بهما يوضحان معناه ، والاول لم أقف عليه ، والثاني للمؤمل بن أميك المحاربي . انظر التمثيل والمحاضرة : 90 .

329 - يشبهه ما في مخطوط الزركلي رقم 5 : بحك من يشطح فالدرج ، الفف مراه والسفك مراه . وهو عند تيمور رقم 1369 : زى اللى رقص في السلالم لا اللى فوق شافوه ، ولا اللى تحت شافوه . وانظر الفاسي رقم 24 والتكريتي 4 : 107 .

330 - عند ابن عاصم رقم 224 : أخو من شتى ، زيادة في الاعدى . واستشهد عليه بقول ابي فراس :

فَلَأَقْصَاهُمْ أَقْصَاهُمْ مِنْ إِسَاءَاتِي وَأَقْرَبُهُمْ مِمَّا كَرِهْتُمُ الْإِقْرَابُ

وأخوة من شتى : تعبير أندلسي معناه : اخوة غير أشقاء ، كما في Voc ص 398 . وهو مرادف للتعبير العربي الفصيح : بنو علات ، للاخوة من نساء شتى . وانظر الامثال الواردة في الاخوة من الآباء : التكريتي 1 : 88 .

331 - الدُّخُولُ فالمرؤة سهلٌ ، والخُرُوجُ منها صَعْبٌ .

قال الشاعر :

دُخُولُكَ من باب المرؤةِ هَيِّنٌ يسيرٌ وَلَكِنَّ الخُرُوجَ عَسِيرٌ

332 - أَطَفٌ ، كَتَفٌ .

333 - اتبعَ شَفَّةَ الجَمَلِ حتى تَقَعَ .

334 - المِهامزُ على اللَّحْمِ .

335 - أَخَذَ ومَوْخُودٌ ، والهاربُ لا يَفُوتُ .

(1) فالمرؤة : فلمرؤة : س ع

(7) وموجود : في الاصول ، ولعل الصواب : وموخوذ .

331 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 193 وفي المرؤة كلام كثير ، انظر بعضه في المختار من شعر بشار للتجيبى الأندلسي : 218 - 220 قال : " وتكلم الناس في معنى المرؤة ما لو جمع لكان كتابا ضخما . " والبيت المستشهد به ورد غير منسوب في التمشيك والمحاضرة : 211 . والرواية فيه : دخولك من باب الهوى .. وصيغة المثل اليوم : دخول الحمام موش زبي ظلوعه . تيمور رقم 1219 و " مشي بحال دخول الحمام بحال خروجه " . الفاسي رقم 73 وعند وستر مارك رقم 602 : الدخول في الخبزة ولا الخروج منها .

332 - أطف : لعله فعل أمر من وطف أي رمى بالوظف وهو المقلاع (دوزى 2 : 818) وكلمة الوطف ما تزال مسموعة في شمال المغرب واليمن . ويبدو أنه يقال في العمل السريع وعدم اعطاء المهلة على نحو ما يتمثلون بقوله تعالى : خذوه فغلوه . ابن سودة : 278 .

333 - سيذكره المؤلف في حرف الياء بلفظ : يتبع شفة الجمك حتى تقع . انظر رقم 2126 . ويقال في المغرب كناية عن الطول البالغ : عنق الجمك . ويبدو أن مدلول المثل قريب من هذا المعنى .

335 - لعله يقال في المصيبة تعم فلا يفلت منها أحد ، وأخذ وموخوذ : أي غالب ومغلوب . ولعل ابن عميرة المخزومي يشير إلى هذا المعنى إذ يقول في مآل الأندلس :

تَرَكَ وَأَخَذَ لَا تَأْمُلَ فِيهِمَا للحالِ في المتروكِ والمأخوذِ
نَبَذُوا عَمُودَهُمْ وَيَا لَكَ صَلَاةً مِنْ نَبَذِهَا لِمُشَرِّدٍ مَنبُودِ
عَمَّتْ إِذَا يَأْتُ الزَّمَانُ وَدُونَ مَا صِرْنَا إِلَيْهِ كَلُّ أَمْثَرِ مُودِ
فَاعَجِبْ لِفَارِ السُّدِّ فِي وَهْنِ الْقُوَى حَيْثُ انْتَهَى وَبِعِوضَةِ النَّمْرُودِ

336 - القَطَاعَ تِطْلَعُ الثَّمَا لِلصُّمْعِ .

337 - القَوِي يَجْبَذُ لِرُوحٍ .

338 - القَرَضُ مِنْ العَرَضِ ، وَالزَّرِيْعَ وَحْدًا .

339 - الطَّمَعُ أَبُو الْفَضَائِحِ .

نخ :

إِنَّ الْمَطَامِعَ تَحْتَ الذُّكْلِ مَرْتَعُهَا وَالْيَأْسُ وَالْعَزْءُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ

340 - التَّقْدِيرُ عَلَى قَدْرِ الْعَقْلِ .

341 - أَيْنَ الْبُرْجُ مِنْ تَاهَرْتٍ .

342 - أَيْنَ الزَّوَادِي مِنَ الْجُرْفِ .

336 - القَطَاعُ : الدَرَاهِمُ ، وَقَدْ مَرَّ شَرْحُ الْفِظِ بِتَفْصِيْلٍ ، وَالصَّمْعَةُ = الصُّومَعَةُ وَهِيَ الْمُذْنَةُ فِي اسْتِعْمَالِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَالْمَغَارِبَةِ . وَقِيلَ هَذَا حِينَ كَانَ رَفَعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْعَالِيَةِ يَقَعُ بِحَيْكٍ خَاصَّةٍ وَيَتَطَلَّبُ مَا لَا كَثِيرًا ، وَصِيغَةُ الْمَثَلِ الْيَوْمَ فِي بِلْدَانِ الْمَغْرِبِ : الْفَلُوسُ كَيْعَمَلُو الطَّرِيقَ فِي الْبَحْرِ . وَسَمَّاهُ مَارَكُ رَقْمِ 858 وَدَاوُدُ رَقْمِ 809 وَابْنُ سُوْدَةَ : 595 وَالخَمِيْرِيُّ رَقْمِ 1375 . وَعِنْدَ ابْنِ شَنْبٍ رَقْمِ 2440 : الدَرَاهِمُ يَعْملُو طَرِيقَ فِي الْبَحْرِ . وَمِثْلُهُ فِي الْأَمْثَالِ الْمِصْرِيَّةِ : الْقَرْشُ يَلْعَبُ الْقَرْدُ . تَيْمُورُ رَقْمِ (2239) .

337 - لَعَلَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَرْءَ الْمَقْتَدِرَ يَعْتمِدُ فِي أَعْمَالِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَسَاعِدَةٍ .

338 - هُوَ بِلَفْظِهِ عِنْدَ ابْنِ عَاصِمٍ رَقْمِ 187 وَالْمَحْكَمُ لِأَبِي مَدِيْنِ الْفَاسِي رَقْمِ 14 وَفِيهِ : الْقَرْطُ مِنَ الْعَرْطِ . وَاسْتَشْهَدَا عَلَيْهِ بِقَوْلِ أَبِي الْأَسْوَدِ :

فَإِلَّا يَكُنُّهَا أَوْ تَكُنُّهُ فَإِنَّهُ أَخْوَمَا غَدَّتْهُ أُمَّتُهُ يَلْبَانِيهَا

وَاسْتَعْمَلَهُ ابْنُ قَرْمَانَ فِي أَحَدِي خُرُجَاتِهِ بِلَفْظِ آخِرِ إِذْ يَقُولُ : (زَجَلُ رَقْمِ 11) :

الْوَالِدُ مِنْ قَرَضٍ وَلِئِنَّهُ وَالْعَصَا مِنَ الْعُصْبِيِّ

وَالْقَرْضُ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ الشَّيْءَ وَالنَّظِيرَ ، يَقُولُونَ : أَنْتَ مِنْ قَرَضٍ وَهُوَ مِنْ قَرَضِكَ أَيُّ أَنْتَ شَيْءٌ بِهِ وَهُوَ شَيْءٌ بِكَ . انْظُرْ Voc. ص 580 وَالْمَثَلُ يُقَالُ فِي الذَّرِيَّةِ تَشْبَهُ بَعْضُهُمَا .

341 - الْبُرْجُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ 1 : 548 : الْبُرْجُ مِنْ قَرْيِ أَصْبَهَانَ أَوْ نَاحِيَّتِهِ ، يَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ . وَتَاهَرْتُ : مَدِينَةٌ فِي الْمَغْرِبِ الْأَوْسَطِ (الْجَزَائِرِ) قَامَتْ فِيهَا دَوْلَةُ لَبْنِي رَسْتَمِ الْفَارَسِيِّينَ (انْظُرْ فِي تَاهَرْتِ : الْمَغْرِبِ لِلْبَكْرِيِّ : 66 - 69 وَالْإِسْتَبْصَارُ : 178 ، وَمَعْجَمِ الْبِلْدَانِ 1 : 813) . فَهَكَذَا لِلْمَثَلِ صِلَةٌ بَيْنِي رَسْتَمِ وَهُمْ مِنْ فَارِسٍ وَحَكَمُوا تَاهَرْتِ ؟ وَيَفْهَمُ مِنْ صِيغَتِهِ أَنَّهُ يُقَالُ لِبَعْدِ مَا بَيْنَ مَوْضِعَيْنِ .

342 - يَبْدُو أَنَّ مَعْنَاهُ كَسَابِقِهِ .

- 343 - أين معمر ، من سُكَّان خيبر .
 344 - أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلْتُ الثَّوْرَ الْبَلَقَ .
 345 - اللَّبُّ أَيُّ يَأْوِي مَا يَأْدِي .
 346 - الشَّيْءُ كَثِيرٌ وَالشَّيْكَالُ قَلِيلَةٌ .

- (2) أَكَلْتُ : س ع ، اكل : م ،
 (3) يَأْوِي : م تَأْوِي : س ع (وعند ابن عاصم : يَوِي) مَا يَأْدِي : م مَا يَأْدِي : س ع (وعند ابن عاصم : أَش يَأْدِي) .
 (4) الشَّيْءُ : ع الشَّيْءُ : س . وَالشَّيْكَالُ : س ع «بالامالة» (وعند ابن عاصم : وَالشَّاكِلُ ، وَالشَّاكَلَةُ) .

343 - خيبر : حصن معروف قرب المدينة ، كان يسكنه اليهود ، وقد سميت به مواضع نزلها يهود خيبر في الهند والمغرب ، وخيبري في اللهجة الغرناطية : يهودي ، وقد كان للخيابرة بعض الامتياز إذ كانوا يؤلفون طبقة خاصة ، ومعمر وم عمران : من اسماء اليهود ، (انظر دوزي 1 : 415) ويبدو أن معنى المثل كالذين قبله .

344 - هو من كلام الامام علي رضي الله عنه ، والمثل وقصته في مجمع الامثال 1 : 25 وجمهرة الامثال 1 : 70 يضربه الرجل يرزأ بأخيه . وذكر العسكري أنه من أمثال كلية ودمنة وتمثل به على عليه السلام .

345 - اللب : جعلها في Voc. ص 464 مرادفة لذئب وسرحان ، وفي نفح الطيب 1 : 185 : " ولها (أي الاندلس) سبع يعرف باللب أكبر بقليل من الذئب في نهاية من القحة ، وقد يفترس الرجل إذا كان جائعا " . والكلمة اسبانية : lobo وقد سمي بها عدد من أعلام الاندلس . (انظر على سيبك المثل المسمين بلب Lope في الذيل والتكملة 5 : 576 - 580) . وأي = أين ، ما يادى : لا يؤذي . ونص المثل عند ابن عاصم رقم 171 : السبع أي يوي ، أش يذئ : ولعل المقصود أن المرء لا يؤذي أهله . ونظيره في أمثال المولدين : الكلب لا ينبح من في داره . التمثيل : 354 وعند تيمور رقم 113 : إن كان الرجل غول ، ما يكلش مراته . وفي أمثال السودان : أسد ما قتل امراته . شقير : 118 . وفي الامثال الاسبانية : Con un lobo no se mata otro وفي الامثال الاسبانية أيضا : Nunca el lobo mata al lobo (مجموعة برجوا ص 342) . وفي الامثال الروسية والفرنسية : Les loups ne se mangent pas entre eux . وانظر لفظه الروسي في : PROVERBES et DICTONS RUSSES رقم 60 . وقارن بالمثل الآتي رقم 1197 : ليس يكل سبع لسبع الا في عام سو .

346 - الشيكال : الشاكال = الشاكلة : الشيء المناسب ، واستعملها ابن قزمان بهذا المعنى (انظر الزجل رقم 11) وراجع الكلمة ومرادفاتهما في Voc. ص 318 . والمثل بلفظه عند ابن عاصم رقم 159 ويبدو أنه يقال في الكثرة وقلة الجودة .

347 - الكَلْبُ الجَوَّالُ ما ياكل من عظام دارٍ .

348 - الشَّيْكَالُ تِفَقَّرٌ .

349 - الفولُ إذا نوَّرَ ، شهرين يدوَّرُ .

350 - البهْمَا يَزِيدُ في الرِّزْقِ .

351 - المنجَلُ إذا وَقَعَ ، ما يرتفعُ .

(1) مايكل : م ماياكل : س ع ،

(3) شهرين : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : شهر ، وفي بعضها الآخر : شهري) .

(4) في الرزق : م ع فالرزق : س .

347 - ورد بلفظه عند ابن عاصم رقم 154 ، واليه يشير الشاعر الاندلسي أبو عيسى ابن لبُّون :

ذَرُونِي أَجْبُ شَرْقَ البَلَادِ وَغَرَبَهَا لِأَشْفِي نَفْسِي أَوْ أَمُوتُ بِيَدَائِي
فَلَسْتُ كَكَلْبِ السُّوءِ يُرْضِيهِ مَرِيضٌ وَعَظْمٌ وَلَكِنِّي عُقَابُ سَمَاءِ
(الحلة السراء 2 : 168) وهو كالمثل القديم : كلب عس خير من أسد ربيض . والعس :
التجوال . انظر فصل المقال : 237 . وابن شبّ رقم 1547 .

348 - الشيكك : الشاكل = الشاكلة ، وهو اللانق والمناسب من الاشياء ، ولعلها
تفقر لأنها غالية الثمن .

349 - يدور : يبقى . وهو بلفظه عند ابن عاصم رقم 204 ، وهذه حقيقة فلاحية ، جاء في
كتاب الفلاحة لابن بصَّال : 110 ، " فاذا بدأ الفول بالتروير سقى ، لأن الفول
ينور قبل أن يطعم بشهرين " . وفي الامثال الاسبانية

Las habas, en marzo no las hay y en abril se acaban. Kleiser,
n. 29 163 Las habas verdes, en marzo no las hallas y en abril las
pierdes. Kleiser, n. 29.169

وترجمة الاول : الفول في مارس غير موجود ، وفي أبريل ينتهي .
أما الثاني فترجمته : الفول الأخضر في مارس لا تجده ، وفي أبريل تفقده . ومن
الواضح أن المثل يقال فيما لا يدوم .

350 - البهْمَا = البهء أي الحسن والجمال ، ومعناه واضح . ومثله في أمثال المولدين عند
الميداني 2 : 283 : الوجه الطرى سفتجة .

351 - لعل معناه أن الحصاد متى شرع فيه ينبغي الاستمرار فيه إلى نهايته أو أنه كقولهم :
الواقع لا يرتفع . وهم يكتنون بالمنجل عن الحصاد كما في المثل
المغربي : الى عمل المنجل سرسر ، كي عمل الحليب فرفر . زمامة رقم 256 .

- 352 - الذي يمدّك ، يدري أين يجعلك رأسك .
 353 - الذي خرّق الاشدّاق ، يأتي بالارزاق .
 354 - انقلعت الكفتة بطينه .
 355 - المسمار يضم اللوح .
 356 - اجبد أو قاف ، الاشيا هي تيسر وتعسر .
 357 - اسكند راني ، راني ما راني .
 358 - اجعلك الهراس ، على الرواس .

(3) اللفظة : س ع اللفت : م

(4) الهواس : س ع الهراس : م ، الدواس : س ع وتحتمل الرواس في م .

- 352 - أي أن الذي يمد الميت في قبره يدري أين يضع رأسه ، وتجدر الإشارة الى أن وضع الميت في قبره يقوم به أشخاص محترفون . (برونو ، لهجة الرباط 1 : 110) .
- 353 - في ألف ليلة 2 : 517 : إن الذي شق الاشدّاق ، تكفل لها بالارزاق . ومعنى المثل قديم ورد في شعر لابراهيم بن هرمة :
- إن التذي شقف فمى ضامن
 لي الرزقاً حتى يتوفاني
- (التمثيك والمحاضرة : 73 ومحاضرات الراغب 1 : 372 منسوبا الى بعض الاعراب) وما زال يتمك به في البلاد العربية. انظر التكريتي 1 : 147 . قال تيمور 54 : يضرب لعدم الاهتمام بالرزق والاتكال على الخالق جك وعز .
- 354 - يبدو أنه يقال في الشيء يقتلع من جذوره .
- 356 - اجبذ : اجذب ، وقاف : قف . ولعل معناه : سواء عملت أم لم تعمل فإن من طبائع الاشياء أن تيسر تارة وتعسر تارة أخرى . وقارن من حيث العبارة والاسلوب بقول ابن قزمان (زجك 9)
- مر يا إنسان كذا هي الاشيا
 لس يكلك شهد قط إلا بسم
- 357 - هذا أحد مثلين في الاسكندريين في هذه المجموعة ، وسيأتي المثل الثاني في حرف العين بلفظ : غلام اسكندراني ، يعمك ما يقك وما لا يقك . . (انظر رقم 1714) ويبدو أنه في معنى المثل المغربي القديم : هني يا من لارني . مخطوط الزركلي رقم 366 وهذا يشبه المثل العربي القديم : هنا أنذا ولا أناذا . الميداني 2 : 386 . قال يقوله الرجل يقال له : أين أنت ؟ فيقول : ها أنا ذا ولا أنا ذا . أي ولا أغني عنك شيئاً ورائي في المثل بمعنى ها أنا .
- 358 - قد تكون : الهراس : بائع المريسة ، والرواس : بائع الرؤوس . ويكون كالمثل المغربي : ها مولك الشوا ها مولك الروس .

- 359 - اشْمَدُ زوجٌ من جيرانك ، واجْعَلِ النُّقْلَ في جِنَانِكَ .
 360 - ارْدُمِ الهَمَّ ، بِاللُّقْمِ .
 361 - الْفَرَّخُ يَزُقُ لَوْلْدُ .
 362 - الْبَقْرِيَّتْخَمَّرُ بِالْجَزَّارِيْنَ .
 363 - الْإِقْدَامُ ، عَلَى الضَّرْغَامِ .
 364 - أَخْبَارُ التِّينِ بِاللَّوْزِ ، وَالشَّرِيحَ بِالْجَوْزِ .

(4) يتخمر : س ع يتعمر : م ،

359 - زوج : اثنين ، النقل : النبات قبل غرسه في الارض . وجنان : بستان . وواضح أنه من امثال الفلاحين . ولعله يقال في الاشهاد يثبت الملكية . وفي الامثال المغربية : .. وخك الجيران شهود . انظر وستر مارك رقم 1197 . وقارن بمثل أندلسي آخر عند ابن عاصم رقم 432 : زرُّ النقيلة ، فالقيلة .

360 - اللقم : تطلق أيضا في اللهجة الاندلسية على الدموع ، وعلى هذا التفسير يكون معنى المثل قريبا من قول ذي الرمة :

لَعَلَّ انْحِدَارَ الدَّمْعِ يَعْتَبَ رَاحَةً مِّنَ التَّوَجُّدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّةَ الْبَلَائِكِ

وهذا في الأمثال الإسبانية : Descansa para llorar. (امثال هـ . نونيث)
 والاقرب أن يكون معناه : ادفن الهم بالاكل .

361 - يزق : من زق الطائر فرخه أي أطعمه . لولد : لوالده . وهو بلفظه في أمثال فاس : الفرخ تايزق بوه . ابن سودة : 592 ، وعند ابن شنب رقم 1318 : الفرخ ولى يزق بوه وفي مجموع الزركلي رقم 107 : رجع الفرخ يزق بوه . وفي الامثال التونسية : عمره الفرخ ما يزقق ابوه الخميري رقم 1273 وصيغته عند المؤلف تختمك أن تكون اخبارية بمعنى خلاف العادة كما تختمك انشائية بمعنى الاستفهام الانكاري .

362 - يتخمر : وردت في Voc. ص 339 مرادفة ليطنز وينكت ، والاسم : الخمار أي الطنز . وقد استعمله ابن قزمان في أزجاله ، ويبدو أن المثل يقال في الضعيف يتحكك بالقوى .

363 - في المنتخب من ربيع الابرار 176 : " ويقال : عليك بالاقدام ، ولو على الضرغام " .

364 - الشريح : الشريحة : التين اليابس كما في Voc. ص 389 وهي مستعملة في المغرب بهذا المعنى ، وكان ابن قزمان يشير إلى المثل إذ يقول متحدِّثاً عن فواكه عاشوراء : (زجك رقم 89)

نَشْتَرِي بَلْطُوطَ وَقَسْطَلِكِ وَأَشْ تَقْلُ قَطَ فَالْجَوْزِ

وَأَشْ خَبَرَ لَوْزَانَ مَنْقِي وَكَثِيرَ مَا نَاكِلِ اللَّوْزِ

365 - الفواق ، علامة الفراق .

366 - اصْحَبْ مِنْ شَتَّ لَابِدٍ مِنْ الْفِرَاقِ .

القاضي عبد الوهاب خ :

ولقد أقولُ لصاحبٍ ودَّ عتُّهُ
ليس الفراقُ وإن جزَّعتَ بضائرٍ
أنَّ لم يحكُ حدثُ المنية بيننا
والدَّهرُ يجمعُ شملَ كلِّ مفرقٍ
وقد استهكَّ بدمعِيَ الاشفاقُ
ما لم تفرقُ بيننا الاخلاقُ
فسنلتقي وسيحفظُ الميثاقُ
ولكلِّ مجتمعين فيه فراقُ

367 - الخَيْرُ ، طَيْرٌ .

368 - الكشْفَ والكشِيفَ ، ولعق الشَّفِيفَ .

369 - الكنى ، بالمُنَى .

370 - الكبارَ ولو كانتَ حصارِمٌ .

371 - أب زيد الباردُ ، خلَّى عُشَيْتُ وماتُ .

(2) شئت : س ع شيت : م .

(12) ابا زيد : س ع اب زيد : م .

365 - الفواق : ما ياخذ الانسان عند النزاع والاشراف على الموت ، والفواق أيضا : ترجيع الشمقة الغالبة ، ويبدو أن الاول هو المقصود .

366 - في الامثال المصرية : عاشر عاشر ، مسيرك تفارق . تيمور رقم 1838 وعند الخميري رقم 1182 : عاشر يا معاشر لابد من الفرقة ، اللي ما تفرقه المنية تفرقه الشية . وعند ابن سوادة 575 : عش ما شئت فانك ميت ، واصحب من شئت فانك مفارقه . وأبيات القاضي عبد الوهاب وردت غير منسوبة في بهجة المجالس 1 : 254 .

367 - لعك معناه أن الرخاء لا يدوم .

370 - كرره المؤلف . راجع رقم 150 .

371 - اب زيد البارد : اسم علم . عشيت : تصغير عشات أي عشاؤه . وفي أعلام الاندلس : زيد البارد نحوي لغوي أديب . وله ترجمة في طبقات الزبيدي : 308 ، وبغية الوعاة 1 : 573 ، والمقتبس لابن حيان 3 : 48 فهك يكون هو المضروب به المثل ؟ . وعبارة " خلَّى عشيته في الطاق " تقال في المغرب على لسان اليهودية في نوح ميتها .

372 - الحُبْلَى ما تَلَعَبَ الرَّكْلَ .

373 - الكِبْشُ الْمُصَوَّفُ ما يَكْفِزُ العِنصرَه .

374 - الفَقِيرُ ما يُعَيِّرُ .

375 - إِذَا أَصْبَحَ ما يَفْلَحُ .

خ :

إذا غدا ملكٌ باللَّهِوِ مشتغلاً فاحكمم على ملكه بالويك والحرب
أما ترى الشَّمْسَ في الميزان هابطةً لماغدا وهو برج اللهو والطرب

(1) الحبلِي : س ع الحبل : م .

(2) العنصرة : م العصره : س ع .

(3) ما يعير : م ما يغير : س ع .

372 - لعب الركلة ولعب الركضة : ركل برجله (دوزى 1 : 555) وهو في الامثال المصرية:
البهيمة العشر ماتاطحش . تيمور 837 .

373 - يكفز = يقفز ، على طريقة نطق الاندلسيين بالقاف ، فقد كانوا
ينطقون بها قريبة من الكاف . (انظر : نفح الطيب 3 : 295 وسلاوة الانفاس 2 : 209 ،
والفقيه ابن خضراء السلاوي رسالة مطبوعة في الموضوع اسمها : الاتحاف ، بما
يتعلق بالقاف) والعنصرة أو العصرة كلمة عبرية (دوزى 2 : 181) وهي عند الاندلسيين :
عيد المهرجان ، وكانوا يحتفلون به في يوم 24 يونيه (تقويم قرطبة : 65
والبيان المغرب 3 : 84) والمقصود بالعنصرة هنا شعلة النار التي كانوا يعملونها
ليلة العنصرة ويقفزون فوقها ، والكبش المصوف لا يقفز فوق العنصرة لانه إذا قفز
فوقها احترق . والمفهوم أن المشك - كالذي قبله - يقال في الابتعاد عن الاخطار
وانظر المشك الآتي رقم 1148 م .

374 - ما يعير : لا يعير ، لانه لا يملك شيئاً يعيرُه ، وهو في أمثال فاس : ما عند
المعري ما يعرى . ابن سودة : 446 .

375 - اصبح : نام أول النهار . وفي الامثال التونسية : اللي ضيع صبحه . ضيع ربحه .
الخميري رقم 268 . وفي الاثر : الصبحة تمنع الرزق . انظر تخريجه والاحاديث
الواردة في هذا الباب في كشف الخفاء 2 : 20 - 21 ، ولبشار بن برد : (بهجة المجالس
1 : 342) .

بكرًا صاحبى قبل السحور إن جُلَّ النَّجَاحُ فِي التَّبْكِيرِ
ويبدو أنه يقال في ذم نوم الضحى ومدح التبكير للعمك وطلب الرزق . والبيتان لابي الفتح
البستي . انظر : خاص الخاص : 79 . وفي معناهما ما جاء في المنتخب من ربيع الابرار 177 :
"سئل بعض البرامكة عن سبب زوال دولتهم . قال : نوم الغدوات وشرب العشيات " .

376 - القط الاصم ، صيح عليه وهو ينضم .

377 - اتفراقُ تعيشُ .

378 - الجُوعُ مالوا عينيْنُ .

خ :

وليس الليثُ من جوعٍ بَعَادٍ على جيفٍ تُحيطُ بِهَا الكلابُ

379 - إن لم يَشْرَبْ يَعَكَّرْ .

(1) صيح : س ع صح : م .

(2) اتفراق : م ، الفراق : س ع ،

376 - ينضم : يستحيي وينكمش ، وقارن بالمثل الذي أورده المؤلف في أمثال الخواص :
أسرق من القط الاصم .

377 - اتفراق : تفرقوا (بمعنى الطلاق) تعيش = تعيشوا . وهو في معنى الآية الكريمة :
وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته . سورة النساء : 130 .

378 - المعنى ان الجائع يضطر الى أكل ما يجد دون نظر أو تمييز ، ومثله في الامثال
الفرنسية: ventre affamé n'a pas d'oreilles وهو ايضا في الامثال الروسية .
انظر : PROVERBES et DICTONS RUSSES ,N° 98 .

وفي الامثال الاغريقية : Il est difficile de discuter avec le ventre, car
(قاموس الامثال الفرنسية : LAROUSSE, 530) . il n'a pas d'oreilles .
ولعل المراد أن الضرورة تحمل المرء على ما يليق ، وهذا كقول بعضهم :
والجوع يرضى الاسود بالجيف . (التمثيل 349) وقول الآخر : وليس يعاف الرنق من كان صاديا
(كنايات الجرجاني : 98) . والبيت ورد في التمثيل والمحاضرة : 351 غير
منسوب ، وهو في الاصول واقع بعد رقم 379 ووضعت بعد المثل هنا للملاسة بينهما .

379 - يعكر : يكدر صفو الماء . وعند ابن عاصم رقم 460 : شر الدويب يعكر الماء .
وفي بعض نسخه : شر الدواب ما بقي على المعالف وعكر الماء . والدويب في
الاول : الدواب بالامالة ، وهو صيغة اندلسية للمثل المولد : شر السمك يكدر الماء .
الميداني 1 : 391 . والطاقاني رقم 278 وعنده أيضا رقم 279 : شر الدواب
ييقى على الاربي . وفي الغيث المسجم للصفدي 2 : 331 - 332 : " قال أصحاب
التجارب : إن الخيل لا تشرب الماء إذا كان صافيا ، ولهذا تضربه بايديها حتى
يتعكر " ويبدو من صيغته عند المؤلف أنه يقال في المرء لا يتفح بالشيء ولا
يدع غيره يتفح به .

380 - أَوْلَكْ وَ لَد نَعْمَلُوهُ أَقْرَعُ !

381 - ارسِك الدَنُوقُ ، ولا تُرْسِكِ الجَرُوزُ .

382 - المَمَّ رَطْلُ ، والفرَحِ رَطْلُ .

383 - أَعْوَرُ أَخْيَرُ مِنْ أَعْمَى .

خ :

والاعْوَرُ الممقوتُ في قبجِه . خَيْرٌ من الاعمى على كلِّ حال

خ :

وربَّما ابتَهَجَ الاعمى بحالتِه لِانَّهُ قدُ نجا من طيرة العورِ

(7) الحروز : ع الحروز : س ، والصواب : الجروم كما في م .

(1) رطل : م وصال : س ع . والفرح : م س والفرج : ع .

(2) اخير : س ع اخر : م .

380 - أول ولد في استعمالهم : هو الولد البكر (Voc. ص 535) ولكن يبدو أن هذا المثل كالمثل المشرقي القديم : مزين فتح ، بأقرع استفتح . بوركهارت رقم 187 وما يزال شائعاً في البلاد العربية ، انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 125 - 126 . وهو يقال في البداية السيئة .

381 - الدنوق : الذي يحب رقائف الماكولات (Voc. ص 410 - 411) والصفة أو الاسم دناقة . أما الجروز فهو النهم الشره ، والصفة أو الاسم : جرازة (Voc. ص 431) ولعله يقال في اختيار من يصلح لحضور المآدب أو في اختيار الرسول الذي يبعث .

382 - معناه تعاقب الحزن والسرور على المرء ، والانصب أن تكون الاولى بالجمع والثانية بالافراد ، وبذلك ينسجم المثل مع ماورد في هذا المعنى كقول أبي العتاهية :

تأتي المكاره حين تأتي جملةً وأرعى السرور يجيء في الفلتات
وكقول الشافعي :

محن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالأعياد
وكقول آخر :

ألا إن أيام البلاء على الفتى طوالاً وأيام السرور قصاراً
(المنتخب من ربيع الأبرار : 153 ، 174) وعند وستر مارك رقم 1803 : الفرغ سبعة أيام والحزن طول العمر .

383 - عند تيمور رقم 1790 : الطشاش ولا العمى . وفي أمثال تطوان : العماش ولا العمية .

- 384 - الرَّجُلُ قَطِيمٌ ، وَالْمَرَا عَقِيمٌ ، فَمِنْ أَيْنَ يَجِي الْوَلَدُ ؟
 385 - السُّلْطَانُ : مَنْ لَا يَعْرِفُ السُّلْطَانَ .
 386 - الزَّامِرُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ .

(1) يجي : م لحا : س ع ،

(3) الزامر : س المزامر : ع المزاقر : م .

داود رقم 717 وهو بلفظه في الامثال الاسبانية : *Màs vale tuerto que ciego* (مجموعة هـ . نونيث)
 والامثال الفرنسية : *Mieux vaut être borgne qu'aveugle* : والامثال الروسية : انظر : *PROVERBES et DICTONS RUSSES, N° 271*
 والبيت بعده ورد غير منسوب في الغيث المسجم 2 : 332 . وجاء مثلا منشورا في
 هز القحوف : 317 وعند تيمور رقم 172 هكذا : الاعور الممقوت عند أهله احسن
 من الاعمى على كل حال . ولم ينه تيمور على أن أصله بيت شعر . أما البيت الآخر
 فقد ورد غير منسوب في التمثيل والمحاضرة : 324 وجاء منسوباً للخالدي ضمن
 أربعة أبيات عند الصفدي في الغيث المسجم 2 : 341 . ومعنى المثل أن بعض الشر
 أهون من بعض .

384 - قطيم : مخنث . كأنه يقال في استحالة الشيء إذا لم تتوفر أسبابه ، وقارن بقول
 أبي القاسم عامر بن هشام القرطبي (نفع الطيب 2 : 81) :
 يَا مَنْ يُزَيِّنُ لِي التَّرَّحَالَ عَنْ بَلَدِي كَمْ ذَا تُحَاوِلُ نَسْلًا عِنْدَ عَيْنِي
 ويقول بعضهم (المدارك : 3-4 : 693) :
 لَا تَطْلُبَنَّ إِلَيَّ الْمَجْبُوبِ أَوْ لَا دَا وَلَا السَّرَابَ لِتَسْقِيَّ مِنْهُ وَرَّادَا

385 - في أمثال تطوان : السلطان ، من لا عرف سلطان ، داود رقم 868 وفي أمثال فاس :
 المخزن من لا خالط مخزن . ابن سوادة : 463 والمخزن : السلطان وحاشيته ، ودار
 المخزن : قصر السلطان ، والكلمة واردة في نصوص اندلسية ومغربية قديمة (دوزي :
 1 : 369) يقال المثل في التحذير من صحبة السلطان انظر في هذا المعنى على
 سيبك المثل : العقد 3 : 200 وبهجة المجالس 1 : 353 ، ومن الغريب أنه انتقل
 الى الامثال الاسبانية بالصيغة نفسها :
Ese es rey, que nunca vedo rey. (مجموعة هرنان نونيث)

386 - يبدو أن هذا المثل كان سائرا في الاندلس من أيام الامويين ، فقد وردت الاشارة
 اليه في شعر لشرحبيك الزامر صنيعة الامير محمد بن عبد الرحمن خامس ملوك
 بني مروان في الاندلس يقول فيه : (المقتبس 2 : 151 تحقيق د. محمود مكّي) :
 لَا جَمَعْتُ النَّارَ وَالْعَالَا رَفَدَ عَنِّي يَأْ عِيَاضُ
 وهو يمثل رأيا خاصا في الزامر ، وسنعرض لمكانة الزامر في الاندلس أثناء
 الدراسة .

- 387 - الْفَضْلُ مِنَ الْحَبَّةِ .
 388 - الْعَرْقُ دَسَّاسٌ .
 389 - اِكْتَسَيْنَ وَكَسَيْنَ .
 390 - اِقْطَعَ فِي اللَّحْمِ الْحَيِّ .
 391 - اِرْجَمْنِي بِحِجَارِكَ .
 392 - اَثْرَدُ ، وَاَعْطِ لِحَمْدِ .
 393 - اَفْتَحْ ! كُرْتَبَ سُقْتَلِكَ .

(r) الحبة : م الجنة : س ع ، (4) في اللحم : س ع فاللحم : م

387 - الفضل : الربح والزيادة ، ويبدو أن في المثل إشارة إلى الآية الكريمة :
 " كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْتَبَتْ سَبْعَ سَنَائِكَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ "
 سورة البقرة : 261

388 - هو من حديث أوله : الناس معادن . والعرق دساس ، وأدب السوء كعرق السوء . رواه الديلمي والبيهقي عن ابن عباس مرفوعا ، وروى عن أنس بلفظ : تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس . انظر كشف الخفاء 2 : 59 ، 312 ، 1 : 301 . ومن أمثال المولدين عند الميداني 2 : 55 : العرق نزاع . وينسب لعبد الملك بن مروان أو أشده :
 وادركنه خالاته فنزعنه إلا أن عرق السوء لا بد يدرك
 (العقد 6 : 130) وهو منسوب لبعض العبديين في عيون الاخبار 2 : 7 .

389 - اِكْتَسَيْنَ = اِكْتَسِينَا ، وكسين = وكسينا أي كسونا . ولعله يقال فيمن ينعم الله عليه فينعم على غيره .

390 - ما يزال يقال في المغرب ، ولفظه عند ابن سودة 200 : تايقطع من اللحم الحي .

391 - عند الميداني 1 : 287 : رمى فلان بحجره . وما يزال يتمثل في به المغرب ، ولفظه عند ابن سودة : تايرميني بحجاري .

392 - يبدو أنه يقال فيمن يعمل عملا يعود نفعه على غيره .

393 - سقتك = سقتك . وعند ابن عاصم رقم 247 : افتح ! كرنب سقتكم ، ان اللحم غالي ! والكرنب عند الاندلسيين هو الذي يسمى بالفرنسية : chou وهو غير القنبيط chou-fleur بالفرنسية (دوزي 2 : 409 ، 460) وذكر صاحب شرح أسماء العقار : 22 أن عامة مصر يسمون الاثنين ، كرنبا ، قال : " وليس عندهم كرنب سوى القنبيط . " . وفي معنى المثل قول ابن قزمان : (زجل 118) :

عَنْ ضَحِيَّةٍ ذَبَحَتْ رَأْسَ مِينٍ بَصَلًا !

ويبدو أن المثل مما يقوله الرجل الفقير لأهله .

- 394 - اَفْتَحْ عَيْنَكَ تَرَعَى النَوَارَ .
 395 - اَغْلَقْ عَيْنَكَ تَشْرَقَكَ .
 396 - اَغْسِلِ الدَّمَ بِالدَّمِ .
 397 - اَنْظُرْ فُجًّا وَاَعْطِيهِ .
 398 - اَقْلَعِ الضَّرْسَ يَزُولُ وَجَعٌ .
 399 - اَقْطَعْ يَبْرًا .

(1) عينك : س ع ، عينيك : م ،

(2) عينك : س ع ، عينيك : م ،

396 - أصله المثلک المواد : فلان يغسلک بما بدم . التمثيلک : 320 وعند الميداني 2 : 428 :
 "يغسلک بما بدم . يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين . " ونظمه بعضهم
 فقال : (المنتحلک : 196) :
 وَمَا أَنَا فِي حَالَةٍ تُرْتَجَى وَلَكِنْ دَمًا يَدَمٍ اَغْسِلْ
 وما يزال يقال في فاس : غسلک الدم فاين يجي الدم ، و " غسلک الدم بصديد " ابن
 سودة 585 .

397 - فج = في وجهه . وكلمة وج = وجه ، بالادغام واردة في أمثال ابن شنب . انظر
 الارقام : 3064 ، 3066 ، 3067 وفي اللهجة المصرية يقال : وش = وجه . وما يزال
 المثلک يقال في المغرب بصيغه : اقسام اللحم وانظر للوجوه . وستر مارک
 رقم 1353 وعند داود (مخطوط) : فرق اللحم وشوف الوجوه . وذكر أنه يقال للحض
 على معرفة أقدار الناس وانزال کلٍ أحد منزلته . ويقال في تونس : اخزر للوجوه
 وفرق اللحم . و " شوف الوجوه وفرق اللحم " . الخميري رقم 20 ورقم 1054 وقال :
 سمعته يقال في ذم الميز والمحابة ، ويقال في ضد ذلك . وفي الامثال الشامية :
 شوف الزبون واعطيه شكله . اشرف رقم 2490 . وفريحة 1 : 381 .

398 - يبدو أنه يقال في القضاء على الداء من أساسه . وقارن بالمثلک الآتي : من
 وجع ضرس للحجّام يمشي . رقم 1252

399 - ما يزال يتمثلک به في المغرب بلفظ : قطعها هبرا تبرا . وستر مارک رقم 1261
 وكولان : 166 وابن سودة : 611 وداود (مخطوط) وفي الامثال التونسية : قطعنى هبر ،
 وداويني بسمن البقر . الخميري رقم 1463 . وفي الامثال النجدية : قصها وتبرا .
 العبودي : 219 . وشرحه الاستاذ محمد داود بقوله : " يقال في التحذير من التردد ،
 والحض على البتّ قبي الامور ، والحثّ على التضحية في سيبك الوصول الى الغاية ،
 والتعجيل ببتّر العضو الفاسد . "

- 400 - اركب واهمز ، وامش لجمع القرمز .
 401 - افتننا يا قاضي يرحمك الله .
 402 - اشترى رخيص ، ما تعدم حريص .
 403 - ارجع للحيط القصير .
 404 - اتبع القلب حتى تعميه .

(1) وامش : س ع ، وامشى : م ،

(5) القلب : م س ع (وبعض نسخ ابن عاصم ، أو في بعضها الآخر : القلب) .

400 - القرمز : صبغ أحمر يصبغ منه الصوف وغيره ، وأصله من دود ينسج على نفسه مثل دودة القز إذا نسجت على نفسها القز ، وقد اشتهرت الاندلس بالقرمز ، جاء في نصح الطيب 1 : 187 " وفي الاندلس من الامنان التي تنزل من السماء : القرمز الذي ينزل على شجرة البلوط فيجمعه الناس زمن الشعري ، ويصبغون به فيخرج منه اللون الاحمر الذي لا تفوقه حمرة " . وفيه أيضا 1 : 138 " وأطيب القرمز الجيد قرمز الاندلس ، وأكثر ما يكون بنواحي اشيلية ولبلة وشذونة وبلنسية ، ومن الاندلس يحمل إلى الآفاق . " وفي العذري : 96 أثناء الحديث عن اشيلية : " ويجمع منها القرمز الجيد الذي هو أجلك من اللك الهندي " وقد وردت الإشارة إلى القرمز الاندلسي عند الجاحظ في التبصر بالتجارة : 24 ، ويفهم من عبارة وردت في تقويم قرطبة أن جمع القرمز كان يقع في شهر ماية إذ كانت كتب السلطان تصدر إلى الولاة بتكليف الناس جمع القرمز برسم دار الطراز ، وعبارة التقويم هي : " وفيه (أي في شهر ماية) تخرج الكتب في القرمز والحريير والغاسوك للطراز " . (تقويم قرطبة : 8) وهذا كان موعد جمع القرمز في فارس أيضا (انظر كتاب التبصر بالتجارة : 24) ويبدو أن المثلث هو صيغة النداء غداة جمع القرمز . ومن أمثال أهل فاس : القرمز ماتا يطيحشي كل عام . أي أن القرمز لا ينزل في كل سنة . ابن سوادة : 110 .

401 - يبدو أنهما عبارة تقال لطلب الرأي عند وقوع مشكلة أو نزول نازلة . ومثله في رسائل ابن عباد 175 : افزرد يرحمك الله .

402 - لعله يقال في السلعة الرخيصة تجد من يقبل عليها ، وعكسه في الامثال الشامية : قال له : لا تبيع رخيص ، قال له : لا توص حريص . فريحة 2 : 483 وفغالي رقم : 2485 واشقر رقم 3238 .

403 - ما يزال يقال في المغرب ، ولفظه عند ابن سوادة 191 : تا يرجع للحويط القصير . والحائط القصير هنا كناية عن الضعيف المستهان به . وفي الامثال المصرية : الحيطه الوطيه ينطوا عليها الكلاب . تيمور رقم : 1110 ، وفي كنايات الجرجاني : 40 أن الحائط القصير كناية عن القرنان .

404 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 260 . والقلب : السلحفاة وهي معرب galàpago

405 - اَرَبَحَ ما خسرت.
406 - ارفعْ ذَنبَكَ تَغْبِرْهُ !

(1) ما سخرت : س ع م ، ولعل الصواب : ما خسرت .

الاسبانية (راجع في كلمة القلب: الفاظ مغربية، للدكتور عبد العزيز الاهواني، مجلة معهد المخطوطات، المجلد الثاني، الجزء الثاني ص 307 وسيمونيت : 73 ودوزي : 2 : 392) والاندلسيون يضربون المثل بالقلب في الحيرة وسوء الاهتداء، كما جاء في شعر لابن مسعود القرطبي : (الذخيرة ق 1 مج 2 : 78) :

حَيْرَانُ مِنْ دَهْشَةٍ كَأَنِّي قَلْبَقُ خَاتِهِ الْغَدِيرُ

وفي زجل للششتري : (ديوانه : 402) :

وَالْوُجُودُ كَلَّوْهُ تَهْتُ فِيهِ وَسَلَكْتُوْهُ وَأَنَا فِيهِ "بَحَلُ قَلْبَقُ فِي سَكْتِهِ"

وكما جاء في بيت هزلي لابن جاح :

إِنِّي قَصِدْتُ إِيَّاكَ يَا عَبَّادِي قَصِدُ الْقَلْبَقِ بِالْحَرَى لِلْوَادِي

انظر قصته في نوح الطيب : 5 : 375 ، وقد وردت القلب بالياء في نشرة الشيخ محيي الدين وتصويبا ما ذكرت . وبالحرى في الاستعمال الاندلسي والمغربي معناها : يمشقه . (دوزي : 1 : 280) وفي نشرة الشيخ محيي الدين : بالجري ، وهو غلط ، ولا يستقيم معه الوزن ولا المعنى . أما العرب فقد كانوا يتمثلون في هذا المعنى بقولهم : أضل من ضب ، ومن ورك ، ومن ولد اليربوع . وذلك لأنها - فيما يزعمون - إذا خرجت من جحرتها لم تهتد الى الرجوع اليها . (انظر حمزة الاصفهاني : 203 والبكري : 142 والعسكري : 2 : 11 والميداني : 1 : 426 والحيوان : 1 : 221 وكنايات الجرجاني : 116) أما المثل هنا فيبدو أنه يقال فيمن يجد ضالا فيمعن في تضليله ، ولعله كالمثل العربي القديم : خله درج الضب . وقد نبز بالقلب بعض الاندلسيين (صلة الصلة : 1 : 328 والذيك : 8 : 119 مخطوط) .

405 - لعله كالمثل الاندلسي الآخر الذي رواه ابن عاصم بالصيغة التالية :
التجار مضمونة ، إكِّنْ إِشْ تَرْبِحْ تَخْسِرْ . رقم 174 .

406 - يبدو أن فيه إشارة إلى مثل الذئب والمعزى الذي ذكره ابن الخطيب في أعمال الاعلام : 235 (تحقيق ليفي بروفنسال) إذ يقول : "وتجتى عليه تجتى الذئب على المعزى ، حسبما يتمثل به الناس ، إذ يقول لها متسببا لأكلها : " شمري ذنبك ، فأنتك تحركي علي بهه ! " فقالت : واي ذنب لي يفعل ذلك ؟ فقال لها : أو تكذبيني يا فعالة ! ووثب عليهما فأكلهما . " ومن الواضح أن المثل يقال في التجني ، وعلى هذا يكون الامر في المثل للمؤنث ، والعامية الاندلسية تسرى بين المذكر والمؤنث في فعل الامر .

- 407 - اَبْطَحَ سَعِيدٌ يَقَعُ أَبُو بَكْرٍ .
408 - أَيَّاسٌ عَنِ الْغِنَى يَطِيبُ عَيْشَكَ .

خ : قال الشاعر :

وجودُ الغنى إلا تفكيرَ في الغنى ونيلُ المنى إلا تفكيرَ في المنى
ومن كان للدنيا أشدَّ تصوراً تجدهُ عن الدنيا أقلَّ تصوُّراً

خ :

رأيتُ طريقَ اليأسِ سهلَ مسلكاً وأهدى لنجحٍ من طريقِ المطامعِ
فلستُ بمطرٍ ما حبيتُ أخا ندى ولا أنا في عرضِ البخيلِ بواقعِ

409 - الحليبُ لِلْحَسِيبِ .

410 - الرِّئَابُ لِلْغَائِبِ .

411 - القَارِسُ لِلْحَارِسِ .

- (1) ابطح : س ع انطح : م (وعند ابن عاصم : انطح) .
(9) للحسيب : م س ع (والمسموع اليوم : للحبيب) .

407 - عند ابن عاصم رقم 211 : انطح موسى يقع عيسى . ولعل الصواب : ابطح كم عند المؤلف لان المطابقة تقتضي ذلك . وبطحه : ألقاه على الأرض (دوزى : 1 : 93) ولعله - على هذا - يقال في المرء يؤدب بتأديب غيره .

408 - في التمشك 174 : من آيس من الشيء استغنى عند : والبيتان بعدد وردا غير منسوبين في المنتحل : 208 والبيت الأول فيه :

بُلُوغُ الْمُنَى أَنْ لَا تُكَاثِرَ بِالْمُنَى ونيلُ الغنى أَنْ لَا تَفَكِّرَ فِي الْغِنَى
وفيه أيضا : تصونا بدل تصورا . : وأشد تصونا بدل أقل تصونا . وانظر المثل
الآتى : استغن عن الشيء يغتك اللد عن . رقم 449 .

409 و 410 - : عند ابن سوذة 253 : الحليب للحبيب ، والرايب للغائب . وعند داود (مخطوط) :
الحليب للحباب ، والرايب للارباب ، والابن للكلاب . وانظر كذلك : وستر مارك
رقم 362 وابن شنب رقم 672 وزمامة رقم 644 والمفهوم أنه يقال في إيثار
الأحباب بإحسان الأشياء ، وتفضيل الحاضر على الغائب .

411 - القارس : الحمامض ، ويقال أيضا : القارص (Voc. ص 227) ولد صلة بما قبله ،
ويبدو أنه يقال في اعطاء الأشياء الفاسدة للخدم ومن في معانهم أو في التصدق
بالأشياء الرديئة .

412 - اقْرَبْ بَرًّا نَطَّحْ .

413 - اقْرَبْ حَطَبٌ ضُمَّ لِلنَّارِ .

415 - اَعْمَلْهَا كَبَارٌ ، وَاتَّكَلْ عَلَى الْجَبَّارِ .

خ :

خَوْفَتَنِي بِالنَّارِ جَهْدَكَ دَائِمًا وَنَجَحْتَ فِي الْارْهَابِ وَالْانذَارِ
خَوْفِي كَخَوْفِكَ غَيْرِ أَنْبِيٍّ وَاثِقٌ بِجَمِيلِ صَفْحِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

خ :

سَأَحْمَلُ نَفْسِي عَلَى حَالَةٍ فِيمَا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

416 - اَسْقِ الْمَاءَ وَلَوْ كُنْتَ عَلَى الْمَاءِ .

417 - اَعْطِ الْكَبِشَ ، لِمَنْ يَهْتَبِيكَ الْكَرْشُ .

418 - اَخْلَطِ الْقَمْحَ ، تَصْلُحْ .

419 - اذْكُرِ الْحَبِيبَ ، وَيَسِّرِ الزَّيْبَ .

خ :

إِنِّي لِأَذْكُرْكُمْ فَتَذْهَبُ لَوْعَتِي عَنِّي وَاذْكُرْ هَجْرَكُمْ فَتَعُودُ
وَاللَّهِ لِأَعْلِقَ الْفَوَادُ بِغَيْرِكُمْ مَا دَامَ فِي الشَّجَرِ الْمُرَقَّ عَوْدُ

(12) ويسر : م س ع (وعند ابن عاصم : يسر).

415 - لعله يقال في معنى تغليب جانب الرجاء على جانب الخوف .

416 - ذكر العجلوني في كشف الخفاء من الاحاديث المشتهرة على السنة الناس :
إذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء . كشف الخفاء 1 : 97 وما يزال يتمثل به في
المغرب ، ولفظه عند وستر مارك رقم 999 : اعط الماء ، ولو تكون على الماء .

417 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 215 ، وفي هذا المعنى من الامثال المصرية :
الرغيف اللامع ، للصاحب النافع . تيمور رقم 1323 والرغيف المقمر ، للصاحب
الذي يدور . تيمور رقم 1324 . والمعنى أن أولى الناس بالانتفاع منك الذي
ينفعك .

418 - أي لا تعجن خبزك من القمح وحده ، بل اخلط الفمح بغيره كالشعير مثلاً
كي يصلح عيشك . لعله يقال في النصح بالاعتصام .

419 - المثل بلفظه عند ابن عاصم رقم (220) . وما يزال مسموعاً في تطوان بلفظ :
اذكر الحبيب ، ووجد لو الزبيب . داود (مخطوط) .

- 420 - اذكر الكلب ويسر الثمقرع° .
 421 - ارشم° بالقادوم° ، عسى يدوم° .
 422 - اشترى اقراع° وطب° ، واعمل° جُميمَ بش° تحب° .
 423 - القرد بجمه° ، يحكم° على الامه° .

- (1) ويسر : م س ع (وعند ابن عاصم يسر) .
 (3) تجب : م س ع (ولعلها : تجب) ،

420 - المثل بلفظه عد ابن عاصم رقم 219 ، وهو صيغة اندلسية لمثل مولد ، ورد في محاضرات الراغب 1 : 191 : اذكر الكلب وهيئ له العصا . وفي التمثيل والمحاضرة : 296 إذا ذكرت الكلب فاعد له العصا . وذكره الثعالبي في موضع آخر ص 352 والميداني 1 : 88 بلفظ : الذئب بدل الكلب وفي التمثيل والمحاضرة أيضا 355 : اذكر الصدق وهيء له وسادة ، واذكر الكاب واعد له آجرة . وما زال يتمثل به . انظر ابن شنب رقم 103 والعبودي رقم 54 وشقير : 10 وفريحة 1 : 34 والمصادر التي اشار إليها . وانظر تخريجه أيضا عند التكريتي 2 : 269 والاكوع رقم 372 .

422 - جيم : تصغير جمّة ، بش تحب : كي تحبه . وواضح انه من امثالهم في الرقيق .

423 - قارن بالمثل : يسجد للقرد في دولته . ذكره ابن هشام فيما تمثلت به عامة الاندلس في عصره (الالهواني ، امثال العامة في الاندلس : 292) " واسجد لقرد السوء في زمانه " . الميداني 1 : 357 . وربما كان المثل مما قيل في نقد الصقالبة ، فقد وجدنا شاعرا أندلسيا — هو الرشاش — يشبه بعضهم بالقرد إذ يقول : (التشبيحات لابن الكتاني : 263) :

لِحِيَّةِ سِقْلَابِ أَبِي هَاشِمٍ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِشَكْرِ اسْتِهِ
 وَوَجْهِهِ يَحْكِي لَنَا الْقِرْدَ فِي صُورَتِهِ قُبْحًا وَفِي نَعْتِهِ

ونجد المجاء بهذا المعنى في ممالك مصر من الغزل لشاعر أندلسي آخر هاجر الى مصر وهو ابو الحجاج يوسف بن عتبة الاشيلي إذ يقول :

أَصْبَحْتُ فِي مِصْرَ مُسْتَضَامًا أَرَقُصُ فِي دَوْلَةِ الْقُرُودِ

يشير بذلك الى شكل الغرّ وتسميرهم . (انظر : اختصار القدح المعلى : 164) . وسيأتي من الامثال التي قيلت في الصقالبة : القطم في ارض الصقالبة . رقم 527 و " غنى الفتيان ، عشرة يقفز وواحد يستمع . رقم 1718 . وانظر بعد هذا ولع ابن الرؤمى بتشبيه بعض مهجويه بالقرد في المنتحل : 137 .

- 424 - اَفْتَشْهُ اسْوَدَ فَالظَّلْمَهُ .
 425 - اَكْسِرْهُ قَدْحٌ ، يَكُونُ اَمْلَحٌ .
 426 - اَقْرُ سُوْرَةَ يَسْ عَلٰى قَلْبِ اِنْ كَافِرٌ .
 427 - اَرْفَعْ مَا شِيتَ يَقُلُّكَ الزَّمَنُ هِيْتٌ .
 428 - اذْبَحْ تَجِدَ الْوَاقِفُ جَعَلَ السِّكِّينَ فَالذَّنْبُ .

(2) يكون : م س ع (وعند ابن عاصم : يجك ، يجيك) .

(3) يس : س ع ياسين : م .

(5) تغذ : م س ع ولعل الصواب : تجد ، الواقف : ع الراس : م الدامن : س ،

424 - ضمنه ابن قزمان زجلا له يقول فيه مخاطبا محبوبه : (زجك رقم 50) :

لَا حَلَالَ لِحِقَّتِكَ وَلَا يَحْرَامٌ
 طَالَ عَلَيَّ " نَطْلُبُ زَيْبَرٍ فِي رَحَامِ "
 أَتَيْتُ هِيَ كَمَا قِيلَ : " اسْوَدٌ فِي ظِلَامِ "
 أَوْ عِنْبٌ فِي عُلَيْفٍ قَرِيبٍ فَبَعِيْدٌ "

وقد أدرك أستاذنا الدكتور عبد العزيز الالهواني بحدسه المصيب أن هذه القطعة مأخوذة كلها من كلام العامة . (الزجك في الاندلس : 188) و جاءت مجموعة الزجالي مؤكدة صدق حدسه ، وسترده بقية الامثال المضمنة في هذه القطعة في مواضعها ، ومثله في أمثال نجد للعبودي 265 : الليك أسود ، والعبد أسود . ويشبهه عند ابن عاصم رقم 306 : بحك عزى في حبس . وعزى : تطلق في المغرب على العبد ، والحبس : السجن ، وهو مظلم .

425 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 236 . وقد تكون فيه إشارة إلى عادة " كسر الزلافة " مرة في كل سنة على سيبك التفاؤل . وقد ظلت معروفة في بعض جهات المغرب إلى وقت قريب .

426 - ورد في نهاية زجك لمدغليس : (العاطل الحالي : 208) .

" نَقْرًا سُورَةَ يَا سَيِّئِنُّ عَلَيَّ قَلْبٌ كَافِرٌ "

وما زال يتمثل به في المغرب : بحال دي كيقرا يا سين ، على قلوب الكافرين . الفاسي رقم 20 ، وداود رقم 769 ، وابن سودة : 143

427 - ارفع : ادخر ، ويقللك : يقل لك ، وهيت : هات بالامالة . وعند وستر مارك رقم 950 : حطنا الزمان ، يقول لك أرى . ورقم 951 : كل ما تصيب خبعه ، حتى يقول لك الزمان أراه . وعند ابن شنب رقم 1511 : كل ما صيته اخزنه حتى يقول لك الزمان أراه . يقال في الحث على الادخار .

428 - لعك جعلك السكين في الذنب كناية عن الشروع في السلخ ، وقارن بالمثل : إذا وقعت البقر ، غزرت السكاكين . رقم 23 .

429 - اَرَبَطُ حِمَارَكَ مَعَ حَمِيرِ الظُّلْمِ ، اِنْ لَمْ يَتَعَلَّمِ
النَهَاقُ يَتَعَلَّمُ الحَزَاقُ .

430 - اَتَبَعَ النُّبَاحُ ، وَلَا تَتَّبِعِ الضُّبَاحُ .

431 - اَرَبَطْ اَصْبِعَكَ صَحِيحُ ، صَحِيحُ تَجَدُّ .

432 - اَلْمَمِ الدُّبُ لِرَمِي الْحَجَرِ .

(3) الصياح : م س ع ، والصواب : الضباح ، كما في التمثيل والميداني .

(4) اصبعك : م س اصبع : ع وفي حاشيتها : اصبعك ، وتحتهما : صح .

429 - الظلم : وردت الكلمة ايضا عند ابن قزمان مرتين إذ يقول : (زجل رقم 9)

اِنْ نُجْرِي اَنَا خِيُوكِ الْعَرَبُ
قَامُوا مَاعِي حَمِيرِ الظُّلْمِ

وإذ يقول : (زجل 84) :

وعطاني في الظلم بَغْلًا هَجِينُ

وفسرهما Alc . باكلة بيت المال . (شتايجر : 170) ويبدو أن حمير الظلم أو خيك الظلم هو كالأصطلاح المشرقى : خيك الدولة . فريحة : 2 : 628 . والمثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 128 والاكوع رقم 405 . ولعل أصله من قول الشاعر :

شُدَّ الحمار مع البرذون في قرانٍ اِنْ لَمْ يَجَارِهِ يَوْمًا يَأْتِ السَّنَا
(التمثيك والمحاضرة : 345) يقال في عدوى الطباع .

430 - مثك قديم ورد في التمثيك والمحاضرة : 354 ومجمع الامثال 1 : 151 قال الثعالبي : لان النباح بال عمران والضباح بال ضد .

431 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 209 وفي الامثال المصرية : أمسك صباعك صحيح ، لا يدمى ولا يقيح . تيمور رقم 530 وفي الامثال السودانية بلفظ : اربط . بدري رقم 1426 . وانتقل الى الاسبانية

Quien sano ata su dedo, sano lo desata.

Santillana, pag. 248 y Ref. Esp. Aguilard (H. Núñez) . pag. 414.

ابي : من يربط اصبعه صحيحا صحيحا يفك عنه رباطه . قال تيمور في معناه : والمراد احفظ نفسك أو عرضك أو صيتك وسمعتك ولا تلوثها بما يشين تعش بعيدا عن الدنس سليما من العيوب .

432 - هو عند ابن عاصم رقم 817 بلفظ : لا تلمم .. وكان الاندلسيون يتمثلون به في القرن السادس بلفظ : لا تعلم الدب رمي الحجر . قال ابن هشام : والصواب : لا تظن الدب للحجارة (امثال العامة في الاندلس : 280) . ونقله ابن سيده في المخصص 8 : 74

- 433 - اخْتَرَهُ فَالرَّدِّيَ حَاجَتَكَ° .
 434 - ارَبَطْ حَبْلَكَ فِي رَجُلِكَ° ، لَيْسَ تَعْدَمُ مَنْ يَجْرُكَ° .
 435 - اَعْمَلْ سِوَاكَ° ، عَسَى تُنَاكَ° .
 436 - اتَعَشَّيْ وَآتَمَشَّيْ .
 437 - اِبِكِ هَمَّكَ° ، مَعَ جَدَّتِكَ° .
 438 - الصُّمُّ ، وَالْاَعْدَاءُ تَمُّ .
 439 - الْعَقَّ الْعَسَلَ مَعَ النَّاسِ° ، وَلَا تَلْعَقْ الْخِرَا وَحَدَكَ .
 440 - اجْعَلْ رَجْلَكَ فِي الطَّيْنِ° ، وَاَعْمَلْ مِنَ الشَّكِّ يَقِينُ° .

(8) في الطين : س ع فالطين : م

- عن أبي عبيد بلفظ : لا يظن الدب الا الحجارة . ولا ذكر له في المطبوع من أمثال
 أبي عبيد ولا في شرح البكري .
- 433 - فالردى : في الرديئة ، ومعناه واضح .
- 434 - هو في الامثال المصرية : اللي يربط في رقبته حبل ألف من يسحبه . أي من
 يربط حبلًا في عنقه يجد من يقوده . تيمور رقم 458 قال : يضرب لمن يعرض نفسه
 للاهانة ، وهو قريب من قولهم : د عطاك شي حبل جيفوا به . وستر مارك
 رقم 1726 وداود (مخطوط) وابن سودة : 75 .
- 435 - مثله المثل التونسي : حرقص حرقوصك وتمه ، واعط للحيط يشمه . الخميري
 رقم 704 ، والسواك والحرقوص من زينة المرأة في القديم ، الاول للفم والثاني للوجه .
- 436 - نصيحة طيبة شائعة في البلاد العربية ، وتنسب الى الحارث بن كلادة . انظر
 تخريجها عند التكريتي 2 : 33 - 35 .
- 437 - لعك المقصود ان المرء يشكو بثه وحزنه الى من يشاركه فيه . وقارن بالمثل
 الفاسي : بحال اللي تايعاود همو ، لبنت عمُو . ابن سودة : 143 . وعنده أيضا ص 457 :
 ما يرفد همك ، الا اللي من دمك . وفي الامثال الاسبانية :
 Cuenta tus duelos y deja los ajenos . (مجموعة ه . نونيث) .
- 438 - الصم : لعلمًا نطق في السم . وواضح أنه يقال في الاعداء .
- 439 - لعك فيه قلبا أو أن معناه : طيب يناله المرء مع الجماعة خير من خبيث ينفرد
 به وحده ، وعلى كل فالمقصود منه - فيما يبدو - الحث على مشاركة الجماعة
 وعدم الخروج عنها . ومن أمثالهم أيضا : العف العسل ولا تسك . رسائل
 ابن عباد الكبرى (ص 135 و ص 206) .
- 440 - لعله يقال في العمك والتوكك أو في التزام الحذر ، وجعلك الرجل في الطين

441 - اَبْدَلُ الْقَرْدُ بَوَلَدُ .

قال الشاعر :

مَضَى أَبُو مَازِنٍ لَا ضَيْرَ وَارْتَفَعَتْ تَهْبُؤُ لَابْنِ هَلَالٍ رِيحُ إِقْبَالِ
كَذَلِكَ الدَّهْرُ فِي تَصْرِيفِهِ عَجَبٌ مَازَالَ يَبْدُلُ أَنْذَالَاً بِأَنْذَالِ

442 - اَطْلَقَ الْفَأْسُ ، خُذِ الْمَصْحَا .

443 - اَبْدَلُ عَاجِزٌ بِجَرُوزٍ .

444 - اَحِيكَ الْوَجْهَ عَلَي الْبَطَانَةِ .

(٤) بجروز : م بخروز : س بحوز : ع وقوقها ضبة .

(7) البطانه : م س الفطانه : ع .

مدعاة الى الزلق كما في مثك قادم : من دخل الحمام يعرف ومن مشى في الطين
يزهق . انظر رقم 1423 ويبدو ان معنى المثل ينظر الى قول الشاعر :

قَدَّرَ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَنَزِلَهَا فَمَنْ عَلَا زَلْفًا عَنْ غِرَّةٍ زَلِقَا

(التمثيل : 321) وصيغته في المغرب اليوم : قيس ، قبل ما تغيس . وستر مارك وابن
شنب رقم 1378 ، ررقم 1780 وغيس : جعل رجله في الوحل .

441 - ما يزال يقال في المغرب ، ورواه ابن سودة بصيغ متعددة وهي : بدل القرد بولد
كما عند المؤلف ، وبدل ولد بالقرد ، وبحال اللي بدل القرد بولد . ابن سودة : 142 ، 151
وفي مخطوط الزركلي رقم 10 : بحال من بدل ابن الكلب . وعند داود (مخطوط) :
بحك ذ بدل ابنه بالقرد . قال : " يقال في الشخص الذي يدفع شيئاً جميلاً وياخذ
بدله شيئاً قبيحاً . " ويقال في لبنان : يا با دلين غز لانكم بقروود . فريحة ، والمثل
عند المؤلف يقال فيمن يبذل شيئاً سيئاً بسيء كما يستفاد من الشاهد بعده وهو لابي
الحسن اللّحام . اليتيمة 4 : 110 . وفيها : لابن سباع بدل لابن هلال .

442 - اطلق : دع ، المصحا : المسحاة وهي المجرفة . يبدو أنه يقال فيمن لا ينتهي
من عمل شاق الا ليكلف بآخر أشق منه . ومثله : الى عيت يا ميمون ، قم ترفد الحجر .
زمامة رقم 218 وعند داود رقم 36 : إذا عييت أسالم ، انقل الحجر ، وعند ابن سودة
101 : إذا عيبت يا مبارك نقل الحجر ، ويقال في مراكش : الى عيا بركا ينقل
الحجر . كولان (مخطوط) .

443 - العاجز : الكسلان ، والجروز عندهم : النهم (Voc. ص 431) ولعله يقال فيمن
يبذل خادماً معيباً بآخر مثله أو أكثر منه عيباً ، وقارن بالمثل الآتي :
غردموز ، عاجز وجروز .

444 - احيك : حول (دوزى 1 : 339) والوجه : المراد به هنا وجه الثوب أي ظهارته
وخارجيه ، وبطانة الثوب : داخله . وقد ورد المثل في قاموس Alc. هكذا : حول
على البطانة . وترجمه دوزى هكذا : tourner le dedans en dehors

445 - اغسك الخرا بالبوك .

خ :

وإذا قعدت لبولة
لا تحقرن بفسوة
شمره ثيابك من ورا
فلربما سبقت خرا

446 - انتظر من توعده ، يجيك من لم ترى .

447 - اعمل ما اعمل صاحب البرئيس الدنى : بساط وخرى
في وساط .

448 - اسئك المجرّب ، ولا تسئك الطبيب .

(5) من لم توعده : م س ع (وبعض نسخ ابن عاصم ، وفي بعضها الآخر : من توعده ، وهو الصواب)
من لم ترى : م س ع (وعند ابن عاصم : من لم تظن به) .

(6) البرئيس : كذا في الاصول ، ولعل الصواب : البرئيس : تصغير البرئيس .

(دوزى 1 : 98 ، 339) . ويبدو أن له صلة بالمثل المصري : اللي تعطيه الوش يطلب
البطانة . أو : من لقي الوش يدور على البطانة . تيمور رقم 275 قال : يضرب
لمن يطمع في الزيادة .

445 - عند ابن عاصم رقم 843 : يغسك الخرا بالبوك ، وهو من قول ابن حجاج
البغدادي :

لي صديقاً جنى عليّ مِراراً فأكثراً
ثمّ لمّا عتبتُته غمسك البوك بالخرا

انظر التمشك والمحاضرة : 323 .

446 - عند ابن عاصم رقم 253 : انتظر من توعده يجك من لم تظن به . وكانسه

ينظر الى قول طرفة الذي يتمك به : وياتيك بالآخبار من لم تزود

انظر العقد 3 : 109 وفصل المقال : 243 والفاخر : 239 وذكر ابن هشام ان عوام

الاندلس كانوا يتمثلون به في عصره (امثال العامة في الاندلس : 288) .

447 - بساط : بسطه ، وساط : وسطه . والبرئيس : تصغير البرئيس ، والدنى يبدو أنهما

الداني ، نسبة الى دانية المدينة المعروفة في الاندلس ، وقد ورد ذكر الداني

كشخص يضرب به المثل في الحمق في زجل لمدغليس يقول فيه :

فلس يلمني فيك
من أبو ريش أسخف
إلا سخيفاً أحمقاً
وأحمقاً من الداني

العاطك الحالي : 211 .

448 - عند ابن عاصم رقم 214 : اسالك العليك .. ، وهو بالفاظ مختلفة في عين الادب

449 - اسْتَغْنِ عَنِ الشَّيْءِ يَغْنِيكَ اللَّهُ عَنَّهُ .

خ :

وإذا غلا شئٌ على تركته فيكون أرخصَ ما يكونُ إذا غلا

450 - اشرك المسعودُ ولا تعاملكُ

451 - ارْجَعْ فَلْسَ بَقِي لَكَ

خ :

إذا ما غضب السُّوقِي
ونزَعُ الفلْسَ من يَدِهِ
ومن أصبحَ عبدَ الفلْكِ
فالحَبَّةُ تُرضِيهِ
كقَلْعِ الضَّرْسِ من فِيهِ
سَ قَل لِي كَيْفَ يعطِيهِ

452 - انصف النَّاسَ وشارِ كُهم في أموالهم .

(I) استغن : م استغنى : س ع .

(5) بقى لك : س ع بقا لك : م .

والسياسة : 174 والمستطرف 1 : وكشف الخفاء 1 : 465 وما يزال يتمثل به في البلاد العربية انظر : التكريتي 1 : 134 والعبودي : 245 والاكوع رقم 432 .

449 - عن : عنه . والبيت المستشهد به لمحمود الوراق . وهو في بهجة المجالس 1 : 135 ، والمنتحل : 175 والتمثيل : 85 ونهاية الارب 3 : 85 ومحاضرات الراغب 1 : 225 ، والمستطرف 2 : 121 ، 2 : 79 . وقارن بالمثل السابق : اياس عن الغنى يطيب عيشك رقم : 408 .

450 - المسعود : المجدود المحظوظ ، ومشاركته في تجارة أو نحوها فيما ربح يعود عليه وعلى شريكه ، أما معاملته فليس فيما سوى الخسران لان الحظ في جانبه .

451 - يبدو انه من اقوال البخلاء كما يستفاد من الايات بعده ، والبيت الاول منها ورد غير منسوب في التمثيل : 199 ووهم محقق الكتاب فأورده منشورا .

452 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 207 . وفي الامثال التونسية : خذ ورد ، وشارك الناس في أموالهم . الخميري رقم 793 . ويقال في فاس : خذ ورد ، شريك في المال . ابن سودة : 278 وعند ابن شنب رقم 29 : ادِّ وجِبْ تصحى في المال شريك . وفي مراکش : ادِّ ورد فالمال شريك . كولان . (مخطوط) . وهو مسموع في البلاد العربية . التكريتي 4 : 160

453 - اَرخِ الكُم ، وَخَلِّ النَّحْسَ يَحْكُمُ .

454 - اَتَّبِعِ الكَذَّابَ ، لِبَابِ دَارُ .

455 - اقْتُلْ عَدُوكَ لِسْ تَلْقَاهُ .

صالح بن عبد القدوس خ :

إِنَّ العَدُوَّ وَإِنْ أبْدَى معاشرَةً إذا رأى منك يوماً فرصة وثبا
إذا وتَّرت امرءاً فاحذر مودته من يزرع الشوك لا يجني به عنباً

456 - اخْرُجْ مِنْ بَلَدِكَ ، وَبُكْ بِالواقِفِ .

453 - ارخاء الكم كناية عن خلع العذار ، وقد وردت هذه الكناية أيضا عند ابن قزمان اذ يقول : (زجك 94) :

إِنَّمَا يَنْبَغِي المُرَّ بِالنَّمارِ وإذا كُنْتَ وَقْتَ رَقْدِهِ فِي دَارِ
ارخِ شُقَّةً وَأشْرَبْ عَلى مِقْدَارِ لا تَقَعْ لَكَ قِطاعه فِي اصْطِباحِ

وتعبير : ارخ الكم في تونس ، كناية عن السخاء : الخميري 110 . واصل المعنى الاول موجود في الشعر العربي كقول قيس بن الخطيم : (ديوانه : 168)

وَلَا يُتَسَيَّنِي الحِدْثانُ عِرْضِي وَلَا أُرْخِي مِنْ المَرَحِ الازارا
وقول أبي نواس : (ديوانه : 286)

تَتْرُكُ المَرءَ إذا ما ذاقَها يُرْخِي الازارا

وقارن بالمثل الجزائري : كك واشرب ، واخلِ الدنيا تتخرب . ابن شنب رقم 2778 .

454 - عند ابن عاصم رقم 796 : وصل الكذاب لباب دار واطلق . وهو مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 203 - 204 ويعتبر المؤلف اقدم من دونه فيما وقفت عليه . وهو مما انتقل الى الاسبانية

Con el mentiroso, hasta la puerta. Refr. Esp. Aguilar (H. Nunez), pag. 116 y Refr. Bergua, pag. 142.

وترجمته : مع الكذاب حتى الباب .

455 - لعله كالمثل المغربي : اقطع الراس ، تتقاضى الخصومة . وستر مارك رقم 707 . وبيتا صالح بن عبد القدوس في التمشيك والمحاضرة : 78 وبهجة المجالس : 1 : 690 ، 2 : 262 ونهاية الارب 3 : 79 بتأخير الاول وتقديم الثاني ، وفيها : بشاشة بدل معاشره ، وعداوته بدل مودته ، ولا يحصد بدل لا يجنى .

456 - هو بنصه عند ابن عاصم رقم 251 ، وفيه : عن بدل من ، وفي الامثال المصرية القديمة : بلد ما تعرف فيما ، اعمل ما تشتهي فيما . بوركهارت رقم 149 ومثله المثل الشامي : البلد اللي ما يعرفوك فيما ، شمر وأخرى فيما . لندبرغ : 200

457 - ادخل البلد وَاخُذْ من سيرة .

458 - اخْرُجْ لسوق الدَّوَابِ ، تتعلَّم الجَوَابُ .

وفريحة 1 : 194 والمثل السوداني : بلد غير بلدك ، امش فيهما عريان . شقير : 121 ،
والمثل اليمني : بلاد ما تعرف فيهما ، اقشع واخرى فيهما . الاكوع رقم 905 .
ومما يستأنس به هنا قول اعرابي : (العقد 3 : 482) :

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ مَدِينَةٍ وَاسِطٍ خَرِينَا وَبُلْنَا لَا نَخَافُ عِقَابًا

457 - عند ابن عاصم رقم 58 : اذا دخلت بلد خذ من سير اهلك . قال : وهذا كقول
الشاعر :

وَكَأَنَّ أَكَيْسَ الْكَيْسِي إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ
وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَقِي فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقًا

وعند وستر مارك رقم 524 : ذ دخلك نشي مدينة يولى على دينها . ومن أمثال
المولدين عند الميداني 1 : 88 : اذا دخلت قرية فاحلف بالهما . وفي الامثال
الاسبانية: Ve do vas : como vieres, asy faz. Santillana, pag. 252.
Refr. Esp. Aguilar, pag. 466; Kleiser, n. 549 y Refr. Bergua, pag. 467.
وترجمته : اذهب الى حيث تذهب وكما رأيت فافعل .

458 - سوق الدواب : حيث تعرض الدواب للبيع والشراء ، ويبدو أنه كان في كل مدينة
اندلسية سوق للدواب وأنها كانت ملتقى لمختلف الطبقات ، انظر مطارحة شعرية
جرت في سوق الدواب باشبيلية بين أبي بحر صفوان بن ادريس وأبي المتوكل الهيثم في برنامج
الرعييني : 192 وانظر أيضا في سوق الدواب بقرطبة : قلائد العقيان : 154 ونفح الطيب : 2 : 162 .
وما يزال اسم Zocodover أي سوق الدواب موجودا في طيلطلة انظر : Toponimia
ص 144 لاسين بلاثيوس . وجاء في بهجة المجالس 2 : 251 : " كان المهلب بن أبي
صفرة يقول لبيده : اياكم أن تروا في الاسواق ، فان كنتم لابد فاعلين ففي سوق
الدواب .. " . وفي حكاية أبي القاسم البغدادي : 65 " سلط الله عليك آفات سوق
الدواب . فيقال : يا أبا القاسم آفات سوق الدواب ما هي ؟ فتكون : لكمة صدمة
زحمة لطمة رمية ورمة قرعة تفور منها دمة آفاتها والله كبيرة . " . وما يزال المثل
مسموعا في المغرب بلفظ : عند الرحبة يوجد الكلام . الصيحي : 227 وعند
داود (مخطوط) وابن سوادة : 315 : الرحبة كاتوجد الكلام . ومثل هذا أيضا
في أمثال اليمن : إذا تريد الكلام المجمع ، تعال المقهاية وتسمع . (الأكوع رقم 209)
وفي أمثال الموصل : اقعد عالدرج يجيك الحكى . (الغلامي : 10) .

- 459 - انْفُضْ أَشْدَاقَ الرَّحَا .
 460 - افْتَلْ اذْنَ الرَّبَابِ .
 461 - اَتَمَسْكُنْ ، حَتَّى تَتَمَكَّنْ .
 462 - اشْورُني ، ولا تَعْمَلْ برَأْيِي .

خ :

- وقاربُ إذا ما لم تكن لك حيلةٌ وصميتَ إذا أيقنت أنك عاقرُ
 463 - اسْتَقْصِي المَحْجَبَةَ .
 464 - اشْتَرِي بَقْطَاعَكَ ، ما يَدْخُلُ في اصْبَاعِكَ .

- (1) اشداق : س ع اشدقين : م ،
 (7) المحجبة : م المحجمة : س ع .

- 459 - اشداق الرحى : جوانب فمها ، وفي المثل كناية لا نعرفها ، والرحى يضرب بها المثل في كثرة الاكل (الميداني 1 : 87 والكلمات الفاخرة : 15 والتمشيك : 298) .
 460 - الرباب : آلة موسيقية ، وفتل أذنهما : تسويتها ، وفي الامثال الفاسية : تا يزيد في الرباب فتلة " . لمن يمول . ابن سودة : 192 . وعند داود (مخطوط) : زدني فالرباب فتلة . قال : " يقال عندما يكون المتوقع هو الفراغ من الشيء وانتهائه فاذا بالعمل يطول والشغل يتضاعف والمدة تطول والمشاكل تتشعب . "
 461 - مثك شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 42 ويضاف الى ما ذكره : بوركهارت رقم 165 ومخطوط الزركلي رقم 33 .
 462 - عند وسترمارك 1728 : شاورهم ، لا تعمل برأبهم . وأصله حديث : شاوروهن وخالفوهن . انظر تخريج المثل عند ابن شنب رقم 1005 .
 463 - استقصى : اسأل (Voc. ص 438) والمثل مسموع في اليمن بلفظ : إذا ضاع الجمل أسال المحجبة . الاكوع رقم 269 . ويقال في الجزائر : إذا تودّر لك حمارك سل المستنات (المحجبات) هُما يعطوك الخبر . ابن شنب رقم 2090 .
 464 - بقطاعك : بدراهمك ، وقد تقدم شرح الكلمة بتفصيل . ولعل المعنى : اشتر ما يناسبك أو انفق على قدر نقودك . وعند ابن شنب 388 : إن شاء الله يعمل لك خاتم على قد اصبعك . وعند داود رقم 718 وابن سودة 563 : عمل لو خويتم على قد يدؤ .

- 465 - اَمْدَحَ الْبُلْدَانَ ، وَاسْكُنْ جِيَانَ .
 466 - اَرْفَعُ مِنْ حُبْزِكَ ، وَلَا تَرْفَعُ مِنْ شُغْلِكَ .
 467 - اَرْفَعُ دَمُوعَكَ ، لِيَوْمِ اَحْزَانِكَ .
 468 - اَقْلَبِ الْمَدَهَشَ .

(1) امدح : م س ع (وفي الروض المعطار : يذكر) . واسكن : م س ع (وفي الروض المعطار : ويسكن) .

(2) حبرك : م س ، خبرك : ع ،

465 - في الروض المعطار : 71 " ومن أمثال العامة : يذكر البلدان ، ويسكن جيان " وجيان : Jaén مدينة أندلسية اشتهرت في العصر الاندلسي بكثرة خصبها ووفرة خيراتها ورخص أسعارها ، وتعدد مرافقها . ومن هنا امتدحوا سكنها ، وقد أخذت سنة 644 هـ = 1246 م . انظر الروض المعطار : 70 - 72 ومادة جيان في دائرة المعارف الاسلامية . وصيغة المثل بالاسبانية عند كلايزر رقم 27185 : A quién dios quiso bien, casa le dio en Jaén

466 - ارفع : معناها في اللهجة الاندلسية : ادخر . ومعناه : اقتصد في أكلك ولا تقتصد في عملك .

467 - في الامثال المصرية : ما شلتك يا دمعتي ، الا لشدتي . المستطرف : 1 : 46 ، تيمور رقم 2628 ولعل الاصل قول الشاعر :

إِنَّمَا تُذْخِرُ الدُّمُوعُ عِوَاءَ لِيَوْقَتِ الشَّدَائِدِ
 (الآداب : 147) وفي هذا المعنى أيضا قول الآخر : (القلائد : 48) .

تَرْفَعُ يَدَمْعِكَ لَا تُفْنِمِ فَبَيْنَ يَدَيْكَ بُكَاءَ طَوِيلِ
 وقول الآخر :

وَكَانَ الدَّمْعُ لِي ذَخْرًا مُعَدًّا فَأَنْفَقْتُ الذَّخِيرَةَ يَوْمَ سَارُوا

(المنتحل : 238) . وفي ألف ليلة وليلة 1 : 19 : ما ادخرت دمعتي ، إلا لشدتي .

468 - الْمُدَهَّشُ : يبدو أنه وصف للقلب (السلحفاة) وهم يصفونه في أشعارهم وأمثالهم بالدمهشة والحيرة ، والقلب إذا قلب على ظهره لا تبقى له حيلة ، ويبدو أن المثل شبيه بالمثل السابق : اتبع القلب حتى تعميده . رقم 404 . وثمة مثل أندلسي آخر في القلب قريب من هذا ذكره ابن عبَّاد الرندي في الرسائل إذ يقول : " فاذا كنت منصفًا ، وبجميع ما قلناه لك ما هنا معترفًا ، واستضأت بهذا المصباح والنبراس ، ولازمت تذكاري ما نبهتك عليه ما هنا من شهود الافلاس ، وفعلت ما يفعله القلب إذا رأى الناس ، لم يبق عندك ذرة من دعوى ، تقول بك إلى

469 - اَتَمَنَ عَلَى اللّٰهِ يَعْطِيكَ .

أبو الاسود الدؤلي خ :

وما طلب المعيشة بالتمني
تجئتك بملئها طوراً وطوراً
ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجئك بحمأة وقليل ماء

470 - اَعْمَلْ خَصْكَ ، لسْ يَخْصُ مِنْ يَصْلِحُهَا .

471 - اُسْ ، وهو نَفَسْ .

472 - اَلْسْ ، وهو يَمَلَسْ .

473 - اَهْدَا ، وهو يَبْدَا .

474 - اَخْبَطَ القَطُّوسْ ، تَفْزَعُ العَرُّوسْ .

(9) القطوس : ع القطنوس : س العطوس : م .

بلوى . " الرسائل الكبرى : 172 ويقول في موضع آخر : " فإن ادعى فلان انه عرف حقيقة دينك الامرين اعني بكاء موسى واستحياء محمد صلى الله عليه وسلم فذلك كرامة في حقه ينبغي لنا أن نبايعه وإلا فلنفعك أنا وأنت وهو ما يفعله القلب : " الرسائل الكبرى : 225 وما يفعله القلب إذا رأى الناس معناه أنه ينكمش ويحتجب .

469 - معناه واضح ، وبيت أبي الاسود في ديوانه : 43 والاعاني 4 : 15 والخزانة 1 : 138 والمحاسن والاضداد : 110 وفصل المقال : 237 والمثبت هنا رواية أبي عبيدة ، ورواية أبي عبيد :

وليس الرزقُ عَنْ طَلَبِ حَثِيثٍ وَلَكِنْ اَلْقِ دَلْوَكَا فِي الدِّلَاءِ

470 - خصل = خصلة ، وهي عند الاندلسيين العمك القبيح (دوزى 1 : 376 - 377) .

471 - اس = اسكت ، ونفس : ضرط .

472 - اَلْسْ = اجلس ، ويملس : يقوم لينصرف (دوزى 2 : 612)

473 - هو والمثلان قبله يبدو أنهما تقال فيمن يؤمر بشيء فيعمل بخلافه .

474 - عند ابن شنب رقم 142 والخميري رقم 130 : اضرب القطوسة ، تفزع العروسة والقطوس : القط . وللمثل حكاية معروفة في البلاد العربية ، وذكر الاستاذ على الخاقاني أن عادة ذبح البس - أي القط - ليلة العرس لتخويف العروس

- 475 - أشْ قَدْرَ مَا نَطَبَّكَ ، وَالْأَرْضَ تَحَبَّكَ .
 476 - أَيُّ هُوَ النَّمَشْ ، ثُمَّ افْتَشْ .
 477 - الْمِيلَادُ : لَا يَخْذُكَ بَرَّ دَارَكَ وَلَا وَرَا وَادُ .
 478 - الْبَغْلُ الْمَسَمَّرُ ، وَالْعَبْدُ الْمَشَمَّرُ .
 479 - أُشْ ، غَيْرَكَ فِي الْعُشْ .

- (1) اش آدر : س ع ، اشتر : م .
 (2) أي : ع اش : م س افتش : ع م لفتش : س
 (3) ولا ورا واد : م ، ولا رواد : س ولا رواد : ع .
 (5) في العش : س ع فالعش : م .

ظلت معروفة في بغداد حتى القرن الماضي ، وفي ذلك المثل البغدادي : ذبح
 البس ، ليلة العرس . انظر مجلة التراث الشعبي العدد 7 السنة الاولى مارس 1964
 ص 114 . والمثل عند كولان 165 : اضرب اللوسنة ، تتربى العروسنة .

475 - سيذكره المؤلف في حرف الكاف بلفظ : كيف نطبك ، والارض تحبك . انظر
 رقم 1159 ، ولعله يقال فيمن لا ينفع فيه دواء ولا يرجى له شفاء .

476 - يبدو أنه يقال في البحث عن الزوجة بين الشقر ، ومن المعروف أن الاندلسيين
 - ولا سيما الخاصة منهم - كانوا يوثرون الشقرة على ما سواها . انظر : طوق
 الحمامة : 28 - 29 .

477 - الميلاد : وقت ميلاد المسيح عليه السلام ، ولعل معناه : احذر أن يدركك وقت
 الميلاد وأنت على سفر أو وراء نهر ، وذلك لما يكون في هذا الوقت من المطر
 والثلج والفيضان الذي يقطع الطريق ويحول بين المرء وبين الوصول الى منزله ،
 ومن أمثال الاندلسيين في هذا المعنى أيضا : سفر فالشتا ، نقيمة الاعداء . ابن
 عاصم رقم 444 ، ومعناه أن السفر في الشتاء مدعاة الى شماتة الاعداء وتشفيهم .
 والمثل مسموع في لبنان بلفظ : بين الغطاس والميلادي ، إياك تسافر يا غادي
 فريحة 1 : 217 .

478 - المسمر : من قولهم سمر الدابة إذ ركب لها الصفائح في أرجلها ، وسوق
 السمارين معروفة في المغرب . (انظر Voc. ص 386) . ولعله يقال في امتداحهما
 أو في أنهما من شارة الكبراء ، وقد كان ركوب البغال الفارهة يصحبها العبيد
 للخدمة من دلائل الغنى وعناوين العزة . ول بعضهم : (المغرب لابن سعيد 2 : 292) .

أَيَا حَاسِدًا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَحَاكِيًا لَهُ مُنْزَعًا قَد سَارَ فِيهِ عَلَيَّ أَصْلُ
 فَهَبْكَ تَحَاكِيَهُ بِيَعْبُدُ وَبَغْلَةً فَمَنْ لَكَ أَنْ تَحْكِيَهُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ

479 - أش : اسم صوت لجزر الطائر ، والمثل بألفظه عند ابن عاصم رقم 142 ، وكأنه

480 - القِلَّة ذِلَّة.

481 - أَلْف شِرَاكٌ ، وَلَا نَعْتِكُ أَنْ وَاحِدٌ.

482 - أَهْنِي جِي قَافٌ ، وَوَقَفٌ .

(ما يتمثل به العوام على أفعك من كذا).

483 - أَفْقَرَمَنْ قَائِدٌ شَبِيْطٌ الَّذِي كَانَ يَبْرَقَعُ قَبْطِيَّةً بِقُشُورِ الْبَطِيْخِ.

(2) شرال : س ع وفوقها في ع كلمة : كذا وصححت في حاشيتها : شراك بخط مغاير . شبرال : م .

(3) اهني : م اهي : س ع . (وعند ابن قزمان : اهنا) جي : م خي : س ع (وعند ابن قزمان :

جا) قاف : م قناف : س ع (وعند ابن قزمان : قف .

ينظر الى المثل العربي القديم : ليس هذا بعشك فادرجي . انظر فصل المقال :
319 والعسكري 2 : 172 .

480 - هو بلفظه عند الثعالبي في التمشك : 395 وعند العسكري في الجمهرة 1 : 217 :

الذلة مع القلة . يقال في ذم الفتر . وسيأتي عند المؤلف في حرف الميم بلفظ :
مامع القلة مروة . انظر رقم 1332 .

481 - شراك : سير النعل الذي على ظهر القدم ، والمعنى أن المشي بنعلين ولو على

احدهما الف شراك خير من المشي بنعل واحد . وهذا كقول الاعرابي :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ وَشَرَكَائِ مِنْ اسْتِهَامَا لَا تَنْقَطِعُ
كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي التَّوَقِعُ

(العقد 6 : 228 وجمهرة العسكري 2 : 164) .

482 - عِنْدَ ابْنِ قَزْمَانَ : اِهْنَا جَا ، قَف ! وَوَقَف . وذلك في زجك يقول فيه (زجك رقم 99

ونيكك : 240) .

هَازِهِ يَا بْنَ طَّرْفٍ فَالْمَقَامُ ضَرْبٌ وَكَفٌ
" أَهْنَا جَاقِفٌ ! وَوَقَفٌ " وَالْكَلَامُ فِي يَطُولُ

483 - شبيوط Sabiote : حصن من عمل أيدّة ، كما في نظم الجمان لابن القطان ،

وقد حاصره القشتاليون سنة 532 هـ ، فاعجزهم وانصرفوا عنه . نظم الجمان : 233

(تحقيق د . محمود علي مكي) . وقبطية = قبطية ، والقبطية اسم ملبوس يستفاد من زجك
لابن قزمان انه يكون بدون أكمام ، وذلك قوله :

أَنَا بِالنَّبَاطِي مَغْرًا إِنْهَا أَشْكَلُ وَأَطْرَا
الْقَبَاطِي عِنْدِي أَحْكَمُ لَسْ نَرِيدُ تَوْبًا مُكَمَّمُ

484 - أفقر من قائد القلعة الذي سرَق من الطبك بش^٥
عمل قجت (?) لصبَّاد^٥.

485 - أفقر من قاضي القلعة الذي كان يحكمم^٥ بالنهار^٥
ويسعى بالليل^٥.

486 - أفقر من ناقوص^٥ طبَّش^٥ الذي كان من قرع^٥ ولسان^٥
من كلخ^٥.

(2) بش عمل قجت : م بش فجت : ع بش مجت : س . ولعل الصواب : تحت .

(3) قاضي : م ع قايد : س .

(5) طبَّش : م ع وفوقها في ع كذا طبَّشا : س .

(ديوانه : زجك 98 والزجك في الاندلس : 73) . والقباطي عنده جمع قبطية ، ويؤخذ
من المثل أن القبطية ثوب مرقع ، وبهذا فسرها Alc. كما ورد ذكر القباطي
المرقوعة في كلام لابن الخطيب عن المتصوفة . انظر : Voc. ص 348
ودوزي 1 : 438 ، 2 : 302 وسيرد ذكر القبطية في مثل آخر . انظر رقم 839 .

384 - القلعة : لا نستطيع تحديد القلعة المقصودة هنا ، إذ في الاندلس أكثر من موضع
يعرف بالقلعة مطلقه ومقيدة ، ومن أشهرها قلعة يحصب وقلعة أيوب وقلعة جابر
وقلعة عبد السلام وما يزال اسم القلعة : Alcala موجودا في أرجاء اسبانية
وذلك في أقاليم البسيط وقادس وقشتليون وقونكه ووشقة وجيان ومجريط واشيلية
وسر قسطة . انظر اسين بلاثيوس : Toponimia وقجت : يبدو أنما الجلدة
التي تكون على اسفل النعل وقد تكون تصحيف : تحت . والصباط عند الاندلسيين
والمغاربة : الحذاء ، وهي في الاسبانية : zapato ووردت في Voc. ص 585 : سباط .
وانظر في فقر القلاع والحصون نفح الطيب 5 : 100 حيث يصف بعضهم أهل
حصن من الحصون بما يلي : " ولا يرون خبر البر عندهم إلا في بعض السنين . "

485 - يسعى : يستجدي .

486 - ناقوص = ناقوس ، ولعل المراد ناقوس الكنيسة ، والكلخ : عود قصف يضرب به المثل بالمغرب
في سرعة الانكسار ، وطبَّش كما في الاصلين م ع وفوقها في الاخير : كذا
أو طبَّشا كما في الاصل س : يبدو أنها اسم قرية ، والمثل من قبيل التراشق
الذي كان يقع بين المدن والقرى الاندلسية ، وفي مجموعة ابن عاصم أمثلة
عديدة من ذلك .

- 487 - أَقْطَمَ° من دِيك ابنت القبر الذي كان° يكفز على الدجاجة من جهة الرأس عسى يجيه المنقار° فالاسط°.
- 488 - أَقْطَمَ° من غَرْنُوق شرنند الذي كان يؤلف الفول° لمَن° ينيك°.
- 489 - أوسَع° من حَبَكَّت° برهون طولها على الكلب ومشى بها في عُنُق°.
- 490 - أَجْوَع° من زامِك° مَوْقِف الذي هدم الحيط حُرْم° في تين°.
- 491 - أَتَيْس° من عبُو البيت الذي باع الجلاّبية واشتري المَقْرَع°.

(1) ابت : م س ع وفوقها في ع كذا .

(3) غرنوق : م غرنوق : س ع .

(7) زامل : م س زاحل : ع موقف : م بوقف : س ع .

(9) واشتري : س ع وروق : م ولعلها : وزوق .

487 - أقطم : من القطم أي الابنة (دوزي 2 : 377) وابت القبر : كذا في الاصول ، ولعل الصواب ابنت القبر أي بنت القبرى نسبة الى قبرة وهي مدينة قريبة من قرطبة (انظر : الروض المعطار : 149) ويكفز : يقفز ، والاسط : الاست .

488 - الغرنوق : اسم طائر معروف ، وقد يبرز به (المعجب : 382) وشرند : يبدو أنها اسم موضع ، ويولف : يجمع ، والغرنوق معروف بحبه للفول كما في مثل مغربي قديم : فول مسوس ، يجها غرنوق عور . مخطوط الزركلي رقم 306 .

489 - برهون : اسم شخص ، والحبكة : يبدو أنها هنا الشريط المجدول ، وتطلق كذلك على شريط قرمزي من الحرير يتخذ حمالة للسيف . (دوزي 1 : 246) .

490 - زامك ويجمع على زوامك وهي الدواب التي ينقل عليها المتاع ، والموقف : حيث تعرض الزوامك للكراء ويقف الاشخاص الراغبون في العمل . وهي معروفة في المغرب بهذا المعنى ، ولم تكن تخلو مدينة من موقف . (انظر : مارسيد ، نصوص من طنجة : 496) وحررم : من أجبك ، كما في Voc ص 540 .

491 - أتيس : أغبي وأجملك ، (Voc ص 420) وعبُو : اسم شخص ، وهو من الاسماء

- 492 - أَتَيْسٌ مَنْ تَوَقَّوتَ الْبَائِتَ الَّذِي أَكْسَرَ ضَرْسٌ بِشٌ
يَنْطَبِعُ لُو التَّصْفِيرِ.
- 493 - أَتَيْسٌ مَنْ عَبَّو الْفَحَّامَ الَّذِي كَانَ يَنْجِمُ الْفَحْمَ بِالْوَرْدِ.
- 494 - أَخْلَقَ مَنْ رَدَا عَزَّةَ الَّذِي انْبَاعَ بِضَرْطٍ وَارَدَ بِالْعَيْبِ.
- 495 - أَعْجَزَ مَنْ كَلَبَتُ بَنِي سَعِيدَةَ الَّذِي مَاتَتْ بِالْعَطَشِ
وَذَنَبَهَا فَالْمَاءِ.
- 496 - أَعْجَزَ مَنْ كَلَبَ تُونُ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ لِلنَّبَاحِ فَالْأَذْرَعِينَ.

(1) توقوت : س ع وتحتمل تومرت في م .

(5) كلبت : س ع كلبة : م .

البربرية والبايت ويجمع على بيات وبائتة ، وهم الجنود أو الحراس الذين يعسون بالليل ، ووردت الكلمة عند Alc. (دوزي 1 : 132) مقابلة للكلمة الاسبانية : escucha أي الديدبان أو ربيثة الجيش الذي يرقب عن كثب حركة العدو أثناء الليل ، والجلابية : لباس معروف ، وشكلها في المغرب يختلف عنه في المشرق ، والمقرع : العصا .

492 - توقوت : اسم شخص ، وهو من الاسماء البربرية ، وقد يكون : ترقوت ، وهو قريب من اسم تورقيت الوارد في نسب يوسف ابن تاشفين . وبش ينطبع لو : ليستقيم له ، ويبدو أن البائت كان يستعمل الصفير للاشعار والانداز ، ويبدو من هذا المثل والذي قبله أن البيات كانوا من العنصر البربري وخصوصا بعد زمن الخلافة الاموية ، ويبدو من صيغتهما أيضا أنهم كانوا محك تنكيت من المجتمع الاندلسي ، وعلى فقر شديد ، وذلك لضعف مراتبهم ، ونجد في البيان المغرب لابن عذارى أن سمار ابراج قصبة ومدينة باجة في أيام الموحدين كانت لهم مراتب على سبيل الموساة . وكان السامر منهم يأخذ في الليلة على سمره قيراطا من قطع . (البيان 3 : 100 ، ، القسم الخاص بتاريخ الموحدين) .

493 - ينجم : يزين ، والمثل عند ابن عاصم رقم 2 ، والمحكم لابي مدين رقم 8 وقد كانت هذه المفارقة مشاهدة الى عهد قريب عند الفحامين بفاس وغيرها .

494 - ذكره المؤلف أيضا في أمثال الخاصة بلفظ : أخلق من رداء عزة . ولم يرد عند حمزة الاصفهاني والميداني ولا فيما وقفت عليه من كتب الامثال .

495 - اعجز : أكسل ، وكأنه ينظر الى المثل العربي : يصبح ظمآن وفي البحر فمه . الميداني 2 : 421 .

496 - تون = طونة اسم امرأة ، وهو اسم عجمي . وقد سميت به بعض المشهورات من نساء الاندلس . (انظر صلة ابن بشكوال 2 : 658) . ويحتمل أيضا أن يكون اسم رجل وفالاذرعين : في الاذرع .

497 - أَحْقَر من مجتاز في قرية ضيف : الذي كان يقال قُم .
يجلس الكلب.

498 - أَفْقَر من فار والمسجد.

499 - أَبْرَد من اسط حَوَات .

500 - أَحْوَج من أعْرَج لِمَد ساق .

(4) حوات : م حراث : ع ، حرات : س .

(5) اعرج : م س ع (وعند ابن عاصم : مبطول) .

ويقارن بالمثل العربي القديم : أجوع من كلبه حومك ، وهي امرأة من العرب
جوعت كلبتها حتى أكلت ذنبها . جمهرة العسكري 1 : 331 والميداني 1 : 186 .
ومثله في المضرب : زى كلاب العرب يهيمب ونصه في الخرج . تيمور رقم 1518 .

497 - المثل عند ابن عاصم رقم 11 بلفظ : أعز ، على سيبك التكمم ، ومختار بالخاء
والراء ، وصيف بالصاد ، وردت هكذا في الأصول ، وسيأتي المثل عند المؤلف في
حرف الميم بصيغة : ما يسوى مجتاز في قرية ضيف ، وفي حرف الياء : يسوى ما
يسوى مجتاز في قرية ضيف . انظر رقم 1339 ورقم 2061 وقد تكون مجتاز
بمعنى مار وعابر ، وهي مستعملة في كلامهم الفصيح والعامي ، وضيف :
سيد (Voc ص 356) ويكون المعنى على هذا : أحقر من عابر سيبك في قرية أو
ضيعة السيد الاقطاعي . وذهب أستاذنا الدكتور عبد العزيز الاهداني إلى أن المختار
هو الحاكم ولكننا لم نجد هذا المصطلح الشامي الحديث فيما وقفنا
عليه من مصطلحات الخطط في الاندلس والمغرب . ويبدو أن لهذا المثل الذي
ورد بصيغ متعددة قصة .

498 - عند ابن عاصم رقم 12 ازلط من فر الجامع ، وكذلك هو في الامثال لفائقة
رابع : 1 : 209 وعند داود (مخطوط) ازلط من الفار د الجامع . وذكره المؤلف أيضا
في أمثال الخاصة بلفظ : افقر من فار المسجد . وفي الامثال السودانية
للشيخ بابكر بدرى رقم 239 : أفلس من فار المسيد . وفي حكاية ابي القاسم
البغدادي : 122 والطالقاني رقم 57 : أنذك من فار السجن . وفي الامثال الاسبانية :
Mas pobre que una rata أبي أفقر من فارة ، ويقال بالفرنسية :
Malheureux que un rat d'églis

499 - عند ابن سودة 153 : ابرد من سوة حوات في الليالي . والليالي هي المنزلة
التي يشتد فيها البرد (انظر : دوزى 2 : 562) ويقال في مصر ولبنان : أبرد من طيز
السقا . فائقة 1 : 18 وفريحة 1 : 5 وفي اليمن والموصل : أبرد من حجر السقا .
الأكوع رقم 29 والديباغ : 511 .

500 - هو عند ابن عاصم رقم 496 : أحوج من مبطول .. ، والمبطول : المشلول .

- 501 - أَعْجَزَ مِنَ الضَّرَّيسِ الَّذِي يَخْرَا فِي عُشٍّ .
 502 - أَخْزَى مِنْ كَلْبٍ عَلَى مَخَاضِهِ .
 503 - أَوْسَعَ مِنْ حِمَارَةِ أَبِي شِرَاحِيكٍ : ضُرِبَتْ بِمَدَارٍ فَالْحِرِ
 وَاخْرَجَ الْغِبَارَ عَلَى مَنَاحِرِهَا .
 504 - أَنْتَنَ مِنْ خِلَاطٍ فَرِينِ الَّذِي عَوَّلَ فِيهِ عَلَى خِرَا وَانْفَسَدَ .
 505 - - أَقْدَمَ مِنْ أَجٍ فَالْحَمِيرِ .
 506 - أَسْرَعَ مِنْ يَدٍ فَقِي إِذَا أُقِلُّ خُذَ .

(1) يخرأ في عش : س ع يخرج عش : م ،

(3) أبا : س ع اب : م ،

(5) خلا فرين : م ، جلا فرين : س ع .

501 - الضريس : اسم طائر (انظر : حياة الحيوان 1 : 100) وقد ورد المثل بلفظه عند ابن عاصم رقم 14 وفي أرجوزة لابن مسعود القرطبي :

أَلْحَنُ فِي أَشْعَارِهِ مِنْ تَيْسٍ " أَكْسَلُ فِي النَّبَيْتِ مِنَ الضَّرَّيسِ "

(الذخيرة - القسم الاول - المجلد الثاني : 70) وفي حياة الحيوان 1 : 100 ومن أمثال العامة السائرة : اكسل من الضريس ، لانه يلقي رجيعه على أولاده " . وانظر أيضا الاضافة : كسل الضريس ، في كتاب : ما يعول عليه للمحبي . (مخطوط) .

502 - أَخْزَى : أذل ، ومخاضة النمر حيث يعبر ، ويقارن بالمثل المولد : أذل من كلبة ممطورة ، خاص الخاص : 33 .

503 - شراحيك : اسم شخص ، ومدار : هي التي يخرى بها الزرع ، وعند ابن هشام : مخرى . (الفاظ مغربية : 312) .

504 - سيأتي في حرف الخاء بلفظ : خلاط فرين عول فيه على خرى وانفسد . (انظر رقم 906) .

505 - أج : اسم صوت لزجر الحمير ، وسيكره المؤلف بعد قليل بلفظ : اشت . انظر رقم 516 .

506 - سيكره المؤلف بصيغة أطول في حرف الشاء : ثم اسرع من البرق ؟ قال : يد فقي اذا اقل خذ (رقم 758) وبهذه الصيغة ورد عند ابن عاصم رقم 77 : اش أسرع ... وفقي : فقيه ، والاصل في المثل قولهم : أسرع من البرق . انظر : الكلمات الفاخرة : 145 .

- 507 - أَقَلَّ مِنْ زِيَادَةٍ فِي شَارِبٍ كَلَّبَ .
 508 - أَقَلَّ مِنْ دُمُوعِ الْمُقَالِينِ
 509 - أَقَلَّ مِنْ بَرَّغَاتٍ فِي دَرَجٍ .
 510 - أَشَطَّ مِنَ الدُّخَانِ .
 511 - أَفْقَرُ مِنْ مُؤَدِّبٍ بَرَجَ الَّذِي كَانَتْ لُمِدَّةٌ مِنْ حَلْفٍ
 وَنَصَبَهَا مِنْ كَلْخٍ .

(1) زيادة : س ع ، زيادة : م

(3) برغات : م ع يرغات : س ،

(5) لدة : م ع وستتت من : س ، وفوقها في م : ظ اي ضبة . وقد تكون : لدة .

- 507 - الزيادة : الطيب والعطر في اللهجة الاندلسية والمغربية .
 508 - المقالين : جمع مقلين ، ويقال أيضا : مقنين وهو ، الطائر الذي يكنى بأبي
 الدنانير (انظر : الالهواني ، ألفاظ مغربية : 317) ولعلمهم ضربوا به المثل في
 قلة الدمع لانه يبدو دائما غردا ، ويبدو أنهم ضاهوا به المثل : احرم من دمع
 المقلاة ، يضرب به المثل في شدة الحر ، والمقلاة : المرأة التي لا يعيش لها ولد ،
 والجمع مقاليت (ما يعول عيه . مخطوط) . وقد تكون المقالين تحريفاً للمقالين .
 ويكون المقصود بدمع المقلاة زيتها .
 509 - برغات : لست أدري هل هي هنا جمع برغة = بلغة أي النعل المعروف (Voc.)
 ص 261) أم انها لغة في برغوث ، ويشهد لهذا التأويل الاخير ما ذكره المؤلف
 أيضا في الامثال الخاصة من تزلهم : أحقر من بقعة في حقة . وذكره اليوسي
 بهذا اللفظ كذلك ونسبه إلى العامة . (زهر الاكم : 394 مخطوط الخزانة العامة
 رقم 1551) ودرج في المثل بمعنى حق . (Voc. ص 524) . وعند ابن عاصم
 رقم 21 : أخفى من بق في شق . وهذا ذكره المؤلف أيضا في أمثال الخاصة
 بلفظ : أخفى من السوس في العود .

510 - أشط : أطول ، وعند ابن عاصم رقم 23 : اشط من عام الجوع . وهو صيغة أندلسية
 للمثل العربي القديم : اطول من السنة الجديدة . (انظر : الكلمات الفاخرة : 205) .

511 - برج : يبدو أنها برجة : Berja وهي مدينة من أعمال المرية : Almeria
 وتذكر أحيانا من أعمال غرناطة : انظر : مشاهدات لسان الدين بن الخطيب :
 81 . ونفح الطيب : 1 : 143 ، 174 . ومن الطريف أن نجد شاعرا أندلسيا متأخرا
 كان مؤدبا واماما في برجة - وهو عبدالكريم القيسي البسطي - يتحدث بقناعة
 عن اجرتة السنوية فيقول من قصيدة خاطب بها والده :

وَفِي بَرَجَةٍ مَثْوَايَ حَيْثُ تَبَسَّمْتُ	ثَغُورِ الْإِقْلَاحِيِّ مِنْ بَكَاءِ غَمَامِ
أَمْ بِهَا فِي مَسْجِدِ بِيْجَمَاعَةِ	مَقِيمِينَ لِلْخَمْسِ الْفُرُوضِ كِرَامِ
بِهِمْ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ فِي حِفْظِ دِينِهِمْ	فَمَا مِثْلَهُمْ فِي مَوْصِلِ وَشَامِ
بِيْخَمْسِينَ دِينَارًا وَمَا هُوَ تَابِعِ	لَهَا مِنْ فِرَاشِ لَائِقٍ وَطَعَامِ

- 512 - أكشف من ألفٍ أحمر الذي ما فوقُ شي ولا تحتُ شي.
- 513 - أزهُفٌ من قبَّابِ الحبس.
- 514 - أقذر من ولد ناصر الطَّبَّاخُ : الذي كان يقتل القمْلَ على صُلبِ المغرَّةِ ويمسحُ المغرَّةَ في صُلبِ الكلبِ .

(I) شي (الاولى) : م س ع ، احمر : س ع احمز : م .

(ديوانه : 46 مخطوط الخزانة العامة بالرباط) . وتجدر الإشارة الى أن الامامة في القرى والمدن الصغيرة مرتبطة بتعليم الصبيان . وترجمة المثل : أفقر من مؤدب برجة الذي كانت له مائدة من حلفاء ونصبها من كلخ . والنَّصْبُ كما في المثل أو النصبه كما في حكاية رواها المقرئ في نفح الطيب 4 : 219 وعرفها بأنها مائدة تصف فيها أصناف الفواكه كالجوز واللوز والقسطل وغيرها والذي يفهم من المثل ومن الحكاية أنما الطلبة التي توضع فوق المائدة والكلمة واردة أيضا في مقدمة " الدر المنظم " للعزفي : " ونصب ذوو اليسار ، نصبات في الديار " وما تزال " النصبه " معروفة في فاس : وانظر : دوزي 2 : 676 . وقد أشار ابن الخطيب في رسالته معيار الاختيار الى فقر برجة وأهلها إذ يقول : " والبُرُّ بها نزرُ الوجود ، واللَّحْمُ تِلْوُهُ هُ وهُمَا طيبتا الوجود ، والحرف بها ذوية العود ، والمسلك اليها بعيد الصعود . " مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب : 82 نشر وتحقيق الدكتور أحمد مختار العبادي . وقد ضبطت كلمة بُرُّج في م . بضم الباء وسكون الراء والجيم ومعناها الحصن والقلعة . وراجع ما قيل في فقر القلاع رقم 484 ورقم 485 . ويمكن أن تقرأ : لبْدَةٌ أي لبدته .

512 - يبدو أنه من أمثال الخطاطين وقد جرت عاداتهم أن يرسموا أوائل الكلم التي تقع في أوائل الصدور بحبر أحمر تميزا لها ، كما جاء في منظومة الشيخ العربي المساري : (الابتهاج) 1 : 252

واكتبُ بحُمْرَةٍ تَراجِمَ الكِتابِ أو رأسَ قَوْلٍ أو سُؤالٍ أو جَوابٍ
وخصوا الألف بالذكر لأنه حرف غير منقوط ، ومن ثم ضربوا به المثل
للشيء المكشوف البارز الذي يلفت النظر . ولابي عيسى لب بن عبد الوارث
اليحصبي (المغرب 2 : 180) :

بدا ألفُ التعريفِ في طرسٍ خَدِهٍ فيا هكُ تراه بعد ذلك يُنكِرُ

513 - ازهُف : من زهف بمعنى زك وزلق كما في Voc. ص 447 ، والقبَّاب : حذاء من خشب وفي منظومه الشيخ العربي المساري : (الابتهاج) 2 : 23 .
والقبَّابُ اتركتهُ بِكُلِّ حَالٍ إنَّ السَّلَامَةَ بِهِ مِنَ الثُّمَحَالِ
وانظر المثل الآتي : ينزهف بحك قبَّاب . رقم 2079 .

514 - ولد ناصر : علم على شخص ، صلب : ظهر كما في Voc. ص 357 . والمراد

515 - أَكْفَرَهُ مِنْ سَلَّمَ الْمُغْنِيَّ الَّذِي بَاعَ الْمُصْحَفَ وَاشْتَرَى الدُّفَّ .

516 - أَقْدَمَ مِنْ أَشْتَتْ فِي الْحَمِيرِ .

517 - أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدَّيْكَ .

518 - أَصْفَى مِنْ طَسَّ .

من المثلث تصوير القذارة بحيث تتقزز منها النفس ، ومثله في هذا المعنى المثلث الذي أورده ابن عاصم رقم 340 : ترد (أبي ثريد) أم حكم الى استنجت بيد المهرارز . وقد ذكر مؤلف كتاب الطبخ في المغرب والاندلس " أن أول ما يجب أن يبدأ به في صناعة انطبخ التحفظ في تناولها من الاوساخ والعفونات ، وتنظيف الاواني المستعملة لذلك مع نظافة الطباخ " . ثم أشار الى ما عرف به الطباخون من اهمال وقلة تحفظ فقال : " ولهم خلال وأشياء لا ينبغي ذكرها ، من قلة تحفظهم وسوء مناولتهم ، فكيف المطالعة عليهما والنظر اليهما ، وهذه الخلال هي التي دعت كثيرا من الخلفاء والملوك أن يأمرؤا بأن يكون الطبخ بين أيديهم ، ومنهم من دعت الضرورة الى طبخ ما يأكله بيده حتى ألقوا الطبخ وألقوا في ذلك كتبا كثيرة " كتاب الطبخ... 79 .

515 - سلم الخاسر شاعر معروف . انظر أخباره في الاغانى 19 : 214 - 244 ط . بيروت ، وفيه : " ولقب سلم بالخاسر لانه ورث من أبيه مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبيورا " .

516 - تقدم ذكره . راجع رقم 501 . واشت اسم صوت عجمي لزجر الحمار ، وفي الفرنسية . auste .

517 - هو في الكلمات الفاخرة : 186 ، والميداني 1 : 417 وثمار القلوب : 473 .

518 - طس : طاس ، ويقولون فيه أيضا : طست . انظر Voc ص 516 والمشاركة ضربوا به المثلث في النقاء مقيدا بالاضافة الى العروس فقالوا : أنقى من طست العروس . (ما يعول عليه للمحبي . مخطوط) وفي الاساس للزمخشري : هو أنقى من الخير من طست العروس . أي لا خير عنده . وقد أشار السميصر الى هذا المثلث حين شبه مدينة المريية في نظافتها بالطست فقال مشيرا أيضا الى مثل آخر معروف ومولدا من ذلك معنى لهجائهما :

قَالُوا الثَّمَرِيَّةُ فِيهِمَا نَظَافَةٌ قُلْتُتْ إِيْهِ
كَأَنَّهَا طَسَّتْ تَبْصَرُ وَيُبْصَقُ الدَّمُ فِيهِ
(الذخيرة ق 1 مج 2 : 374) والمثلث الاخر الذي أشار اليه السميصر هو : أشيراد طس يبزق فيه الدم . ابن عاصم رقم 82 .

519 - أَوْسَعُ مِنْ شِكَارَةٍ حَبْلَصُ الَّذِي كَانَ يِطْلَعُ فِيهَا الْمُرْدُ
لِلصُّمْعِ .

520 - أَمْشَى مِنْ قَطِيمٍ .

(3) امشى : م ع امش : س .

519 - شكاراة : جراب ، (دوزى 1 : 777) وهي مستعملة في المغرب . والمرد جمع أمرد وهو
المخنث ، والصمع = الصومعة . أي المؤذنة ، وحبلص : لقب شخص ، وقد يكون
حبلاص الشاعر الرندي الذي ترجم له ابن سعيد في المغرب وقال : " كان
شاعرا برندة ، لا يؤبه به لاختلال عقله ، وكان ساقط الهممة ، لا يتعدى صلة
الدرهم والدرهمين ، الى أن حل برندة أحد رؤساء الماثمين ومدحه بقصيدة وقع
له فيما :

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ كَالْبَدْرِ نَوْرًا وَرَفَعَةً لَمَّا كُنْتَ عِزًّا بِالسَّحَابِ مَلْئَمًا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِلنَّوَالِ عِلَامَةٌ كَذَا الْقَطْرُ مَهْمًا لَتَّمِ الْإِفْقُ أَتَمًا

فأعجبه هذا ، وأمر له بكسوة وعشرة دنانير ، فهرب حبلاص حين حصل ذلك
في يده من يومه ، فقيك له بعد ذلك : لم فررت بالكسوة والذهب ، وما ذاك إلا
دليل الخير ومبشر بما بعده فقال : والله ما رأيت قط في يدي ديناراً واحداً ، وما حسبت
أن في الدنيا من يعطي هذا العدد ، فلما حصل في يدي ظننت أنه سكران أو
مجنون ، فبادرت بالهرب خوفاً من أن يبدو له فيما " . (المغرب 1 : 336 - 337 .
تحقيق الدكتور شوقي ضيف) . وشخص هذه صورته لأعجب أن يكون مضرباً
للامثال ، وأن ينطبق عليه المثل المذكور ، ويبدو أن الصوامع كانت مسرحاً
في بعض الأحيان لما أشار إليه المثل ، فقد جاء في حدائق ابن عاصم :
" وجد بعضهم في صومعة مع صبي وسراويلهما في الأرض فقيك له : ما هذا ؟
قال : أريد أن أبدك معه سراويلي بسراويله . فانظر والله أيهما أجود لئلا
يغشني ! " (الحدائق : ملزمه 13 ص 2) . ورويت الحكاية في المنتخب من
ربيع الأبرار : 134 . بأسلوب مشرقى .

520 - أمشي : كما في م ع ، وامش كما في س ، وقد تكون محرفة عن أمش ، والقطيع
المخنث المتهم بالقبيح وقد وصلت الينا بعض الاخبار الغريبة عن قطماء
الاندلس ، انظر : المغرب 1 : 172 . وكلمة القطيع مستعملة في الكلام الاندلسي
الفصيح أيضا كقول اليكبي :

قالوا هجاك ابن ميمون فقلت لهم يا ليت شعري من الهاجي فأدريه
قالوا الفقيه الذي من أرض قرطبة قلت : القطيع ؟ فقالوا كلُّهم إيد
(زاد المسافر : 7) وقول أبي بكر الاعمى المخزومي : (المغرب 1 : 225) :
قَطِيمٌ يَغْلِقُ أَبْوَابَهُ وَيَفْرَحُ بِالْبَيْتِ مَهْمًا خِلا

- 521 - أَلُوَطَ مِـنَ الثَّفَرِ .
522 - أَوْحَشَ مِـنَ نَفِيرِ الصَّبِيَّانِ ° ، فِي شَهْرِ شَعْبَانَ .

ويقولون :

523 - الهمم في أسطوان الحبس .

524 - الهممز في العقبة .

525 - السياط في الحمام ° .

526 - الرزق في البئر .

(r) الثفر : س ع البقر : م . (7) فالبير : س ع في البئر : م .

521 - الثفر : السير في مؤخر السرج ، يضرب به المثل في اللواط لانه لا يفارق دبر الدابة ، وهو مثل قديم . انظر حمزة الاصفهاني ، الكلمات الفاخرة : 274 وفيها : من ثفر . والميداني 2 : 254 ، وفي نشرة الشيخ محيي الدين : من نغر ، وهو تصحيف . وانظر أيضا كنايات الجرجاني : 28 ، وكتاب ما يعول عليه للمحبي (مخطوط) وذكره أيضا الطالقاني رقم 73 في الأمثال البغدادية .

522 - النفير : بوق مستطيل (دوزي 2 : 700) ، ولعل ملحظ تسميته كذلك أنه كان يستعمل أثناء النفير العام ، وكان النفير في الاندلس وما يزال الى اليوم في المغرب مظهرا من مظاهر رمضان ، حيث يستعمل في ايقاظ الناس للسحور ، والمثل يشير الى ما جرت به العادة في الاندلس والمغرب من صنع نماذج مصغرة من النفير في شهر شعبان تشتري للاطفال ليتلهاوا بها فيملئون الدنيا صداعا أو يكون المقصود ما ينذر به ذلك من قرب حلول رمضان شهر الصوم .

523 - اسطوان : دهليز (انظر : الزبيدي ، لحن العوام : 227 والاهواني ، ألفاظ مغربية : 142) وهو يشبه المثل المولد : أوحش من سجن (انظر كنايات الجرجاني : 116) .

524 - الهمز : من همز البغل أو غيره إذا حثه بالمهماز ليعدو . ومتعلق الجار والمجرور في المثل محذوف ، ولعل التقدير : أن حث الدابة على السير يكون أو يكثر عند العقبة ، ولعله يقال في الاستحاثات يكون في وقته أو في اجتماع مصيبتين

525 - السياط : الجلد بالسوط ، والمفهوم أنه في الحمام أشد لان المجلود يكون عريانا .

526 - لعل المعنى أن البئر مصدر رزق ، ويبدو أنهم صاغوه على غرار المثل القديم : التمر في البئر . (العسكري 1 : 264) . أو أنه كالمثل الاسباني :
Nuestro gozo en el pozo (مجموعة هرنان نونيثا) .

- 527 - القَطْمُ فارٌ ص الصَّقَالِبَةُ.
 528 - العِيَا والمشيبي في الرَّمَلْ.
 529 - الدِّين الدَّق فاطراف السُّويقات.
 530 - العَثْرَ وأبوخرِّيم واقف.
 531 - أربعة لا تخلو عن أربعة : حضار عن أمرَد ، دَرَب عن شَخَسَو ، حَمَام عن قَحْبَةَ ، داره أشراف عن قطيم .

(5) حضار : م حصار : س ع . شخسو : م س ع ، ولعلها : شخسو كما في م ،

527 - القطم : وردت في Voc. ص 583 اسما للواط والابنة ولكن اكثر اطلاقها فيما وقفنا عليه من نصوص على المعنى الثاني ، وبهذا فسرتها في امثال سابقة ، ويظن دوزي أنها من Catamitus التي هي الاسم اللاتيني لـ Ganymedes وهو - في خرافات اليونان - الغلام الذي كان يسقي جوبيتر ثم أصبح يعنى التخنت . وأرى أن الكلمة يمكن أن تربط أيضا بمادة قطم العربية التي تدل على الشموة والميجان ، والصقالبة جمع صقلبي - وهو في استعمال الاندلسيين الخصى مطلقا (الفاظ مغربية : 295) ومن الغريب ما ورد في الحيوان 1 : 106 والعقد 6 : 231 والمحاسن والمساوي 2 : 390 من أن الخصى لا يكون مؤنثا أبدا ، جاء في المحاسن والمساوي : " ولم ير خصى مخنثا ولا سمعنا به ، ولا ندري كيف ذلك ولا نعرف المانع منه ما هو ، وقد كان ينبغي أن يكون ذلك فيهم خلقة ويشمك جماعتهم لشبههم بالنساء وقربهم من الصبيان " وهذا يخالف الصورة الشائعة عنهم في الامثال ، ونقل صاحب العقد 6 : 435 : " بلغني عنه أنه كان أخرق الناس لاست خصى " .

528 - لعله يقال في اجتماع مشقتين ، وقارن هذا بقول الصَّفدي مورِّيا (فض الختام ورقة 98) :

مَنْ حَرَّمَ الغمض على مُقْلتي برَمَلٍ مصر عند طيب الغلس
 وخالف العادة في قولهم : "إنَّ الذَّي يَمْشي على الرمل نعس"

529 - الدين : لعلها الدين بفتح الدال ، والدق : أي الدقيق أي القليل أو المتفرق ، والسويقات : جمع سويقة وهي تضجير سوق ، وأطراف السويقات : أقاصيها ، ولعل معناه أن من أراد أن يشتري بالدين القليل فعليه بآخر السوق . أو أنه يقال في قلة الدين والصدق .

530 - أبو خريم : كنية شخص . وكأنه يقال فيمن تعثر به دابته أو تصدر منه عثرة بمشهد من عدو يتشفى فيه .

531 - حضار : كتاب (Voc. ص 572) وهي مستعملة في بعض مدن المغرب ، والامرء المخنث ، ودرب : زقاق . وشخسو : أي شخص سوء بالادغام والتركيب . وانظر في

532 - أربعة أشياء جعلها الله رخيصة مع جلالته قدرها وعظم
خطرها :

الماء ، والملح ، والزُّجاج ، والشعر أهونها.

533 - أسودٌ هو ، أجودٌ هو.

534 - أسمرٌ هو ، أصبرٌ هو.

535 - أقرعٌ هو ، أطبعٌ هو.

536 - أحوكٌ هو ، أتوكٌ هو.

رابع الاربعة إضافة : داء الملوك ، في ثمار القلوب 185 ورسالة ابن الهبارية
في الغيث المسجم 2 : : 287 .

532 - في عيون الاخبار 2 : 200 أن مسلم بن قتيبة قال للشعبي ما تشتهي قال :
اعز مفقود وأهون موجود . قال : يا غلام اسقه ماء " . وانظر الخبر أيضا في
كنايات الجرجاني : 96 أما هوان الشعر فطالما شكنا منه شعراء
الاندلس وغيرهم ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر قول أبي الحسن
الفخري :

صناعة هان عند الناس صاحبها وكان في حالٍ مرجوٍ ومُرْتَقَبٍ
(جذوة المقتبس : 190) . وانظر أيضاً ما ورد في ذم الشعر وهوانه عند الاندلسيين :
زاد المسافر 4 : 10 . وقد لقب أحد شعرائهم بالكساد لقوله :
وبيع الشعر في سوق الكساد . (نفح الطيب 5 : 203)

533 - كان هذا المثل وما بعده حتى رقم 543 من أقوالهم في الفراسة . وأسود
هو أجود هو ، وجدت فيه كلاما عند البلوي في ألف با (1 : 378) إذ يقول بعد
إيراد ارجوزة فكاهية : " هوئتُ في الارجوزة المتقدمة بذكر الكلب الاسود ،
ولم أقض فيما بالاجود ، إذا الكلب الابيض أجرا وأجرى ، فكان بالذکر أولى
وأحرى ، رأيت في كتاب لبعض الكتاب ما أقصه ، وهذا نصه : السواد أشد من
البياض قوة واصدق جراءة وأهول منظرا ، وأسوأ مخبرا : قالوا وليس شيء من
الاجناس إلا وسوده أصلب من بيضه ، ما خلا الكلب فإن بيضها أصلب من سودها . انتهى
كلامه . قلت : ولعل ذلك كذلك كما قالوا : أجلد الابك وأصلبها الحمر ، وأما ابن
قتيبة فقال في عيون الاخبار : سود الكلاب أعقرها ولذلك أمر بقتلها . "

535 - أطبع : أظرف ، وقارن بالمثل الاندلسي : اضد من أقرع . ابن عاصم رقم 4 .

536 - أتوك : احذف .

- 537 - أَبْكَمَ هُوَ ، أَحْكَمَ هُوَ .
 538 - أَرْقَ هُوَ ، أَصْدَقَ هُوَ .
 539 - أَنْقَرَ هُوَ ، أَوْقَرَ هُوَ .
 540 - أَحْدَبُ هُوَ . أَوْ دَبُّ هُوَ .
 541 - أَشْمَلُ هُوَ ، أَسْمَلُ هُوَ .
 542 - أَعْرَجُ هُوَ ، أْفْرَجُ هُوَ .
 543 - أَعْمَى هُوَ ، أَشْمَى هُوَ .
 544 - أَبْرَدُ مِنْ دَقِّ الْعَطَّارِ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ الصَّاعِقَ وَلَمْ يَحْتَرِقْ .
 545 - أَعْمَقُ مِنْ بَيْرِ بْنِ صُمَادِحِ ، الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْحِمَارُ جَذَعٌ وَوَصَلَ لِلْقَاعِ قَارِحٌ .

- (6) هو الاخيرة ساقطة من م .
 (7) اشمى : س ع اشما : م .
 (10) صمادح : م صادح : س ع .

- 538 - قارن هذا بقول بعضهم : (المنتحل : 156) :
 ازْجُرَّ الْعَيْنَ أَنْ تَتَرَى ازرقَّ العينَ أشقَّ را
 مَا رَأَى قَطُّ وَجَمَّاهُ الـ بيومٍ إلاَّ تطيَّ را
 ويبدو أن وصف الازرق بالصدق من قبيل الضد وعلى سبيل العكس لأننا نجدهم يقولون : كذبة زرقاء .
 539 - انقر : أعور . (ص 481) .
 540 - أودب : يبدو أنها أكثر أدبا .
 541 - أشمل : في عينه شهلة ، أي يشوب سوادها زرقاة .
 543 - أشمى : يبدو أنها أي أقوى شما .
 544 - دق العطار : العقاقير المدقوقة .
 545 - بئر ابن صمادح : هو بئر أحدثه المعتصم بالله أبو يحيى محمد بن معن ابن محمد بن صمادح في جوفي قصبة المرية ، وهو من الآثار العظيمة التي أنشأها هذا الأمير الذي ولي إمارة المرية سنة 446 هـ .
 انظر العذري : 84 - 85 . تحقيق الدكتور عبد العزيز الاهواني .

مرف الباء

546 - بَيْنَ اللَّقْمِ وَالْفَمِّ ، إِلهُ يَحْكُمُ .

خ :

ما بين نومة عينٍ وانتباهتها بيدك الأمر من حالٍ إلى حالٍ

547 - بيت ان لا يشكك قفيك ، يشكك حبيك .

548 - باب التوبة محلوك ، من صفت قطاع يد حول .

(2) اله : س ع الاء : م .

(5) ققيل : م ع ، فقيل : س .

546 - في أمثال فاس : بين اللقم والفم ، تايريد ويحكم . ابن سودة : 174 . وفي أمثال تونس : بين اللقم والفم ، ثم حاكم يحكم . الخميري رقم 568 . وفي الأمثال الإسبانية : De la mano a la boca se pierde la sopa . (مجموعة ه . نونيث) وهذه الصيغة في الأمثال الروسية والفرنسية : De la main à la bouche se perd souvent la soupe. (PROV. et DICTONS RUSSES, N° 434 ويقال أيضا : Il y a loin de la soupe aux lèvres واصل ذلك المثل اليوناني انظر : قاموس الأمثال . LAROUSSE ص 161 . ويشبه ذلك في المستطرف 1: 43 بينما يقع الجريد ، يفعل الله ما يريد . ومثله أيضا : بين المغرب والعشا ، يفعل الله ما يشاء . انظر دجريحه عند الاكوع رقم 1015 والبيت ورد غير منسوب أيضا عند ابن عاصم رقم 714

547 - يشكك : يقيد ويكبل كما في Voc. ص 303 . وقفيك : تصغير قفك ، وحبيك : تصغير حبك ، والمثل عند ابن عاصم رقم 673 : من لا يشكك قفيك . يشكك حبيك .

548 - صفت : انقضت وانتمت : قطاع دراهمه ... وشطر المثل الاول عند ابن سودة : 137 باب التوبة محلولة ، وعند الجهمان 1 : 179 والاكوع 766 : باب التوبة مفتوح ، ويحتمل أن يكون معناه : أن باب التوبة مفتوح ، ومن افتقه ولم يعد لديه ما يدفعه الى ارتكاب المعاصي فإنه يلجأ اليه مضطرا . كما يحتمل أن تكون : من صفت قطاع ، كناية عن صدقت نياتر وخلصت أعماله ، وعند ابن عاصم رقم 676 : من صفت قطاع فشياع ، وفسره أستاذنا الدكتور عبد العزيز الاهواني بأن من نفذ ماله جدير بأن يشيع الى قبره (أمثال العامة في الاندلس : 267) وما يزال مسموعا في فاس بلفظ : ذي صفا ماله قجد روا له . أي نوحوا عليه . برونو وما لكا : امثال يهود فاس ، رقم 43 وابن سودة 74 .

550 - بَيْنَ أَخْذِ الدِّيَكِ وإِطْلَاقِ ، يَنْتَتَفِ ذَنْبٌ .

551 - بَيْنَ ذَا وَذَا ، وَزَوْجَهَا قَدْ جَا .

552 - بِذَا الصَّفِّصَافَةِ ، انْكَمَلَتْ رُصَافَتُهُ .

549 - بِكُمْ ذَا الحُوتِ ، وَهُوَ فِي قَاعِ الثَّغْدِيرِ !

549 - ما يزال يتمثل به في المغرب . وهو عند وستر مارك رقم 786 : الحوت ما ينشئ في قاع البحر وداود رقم 246 : الحوت ما كينباع فقاع البحر . وابن سودة 267 : الحوت ما ينباعش في قاع البحر . ويتمثل به أيضا في لبنان بلفظ : شري سمك في بحر . ولفظ : مثل البيشئري سمك ببحر . فريحة 1 : 357 ، 2 : 620 . وانظر التكريتي 2 : 359 ، 4 : 227 وابن شنب رقم 2032 .
وذكر في قاموس الامثال الفرنسية (LAROUSSE) هكذا (ص 35) :

On ne vend pas le poisson qui est encore dans la mer.

وعده جامع هذا القاموس من امثال الترك ، والذي يبدو أنه انتقل اليها من العربية .

550 - عند ابن عاصم رقم 324 : بين أخذ الديك وإطلاق ، ينكسر ساق . والاصل ما عند المؤلف ثم تصرفوا فيه بعد ذلك بالسجع فجاء أقوى جرسا ، وأكثر وقعا ، وعن صيغة المؤلف نقل الى الاسبانية : *Daca el gallo é toma el gallo fincan las plumas en la mano.* Santillana, pag. 226 y Refr. Esp. Aguilar (H.Nuñez), 124.

وترجمته الحرفية : اعط الديك وخذ الديك ، يتف الريش في اليد ، ولا فرق بينهما الا فيما يلائم طبيعة اللغتين من الاخبار والانشاء .

551 - يبدو أنه يقال في الوقت القليل أو في المرأة يدركها زوجها متلبسة بالجريمة .

552 - رصافة : في الاندلس رصافتان : الاولى قرطبة ، وقد بناها عبد الرحمن الداخل تشبيها برصافة جده هشام بن عبد الملك بدمشق ، والثانية ببلنسية ، وبها مناظر ويساتين ومياه . قال ابن سعيد : ولا نعلم في الاندلس ما يسمى بهذا الاسم الا هذه ورصافة قرطبة : (انظر نوح الطيب 1 : 169 ، 2 : 183) وما تزال كل من رصافة قرطبة وبلنسية موجودتين بالاسم نفسه : *Ruzafa* .
ولسنا ندري أيهما المعنية بالمثل ، وأغلب الظن أنها رصافة قرطبة . وقد ذكر بعض الشعراء الاندلسيين الصفصاف الذي كان يزين مصانع قرطبة كالرصافة والزهراء وغيرهما ، ومنهم يحيى ابن هذيل (التشبيحات لابن الكتاني : 67) .

553 - بَدَلُ جَنْبٍ ، تَجْدُ رَاحَةَ .

حبيب بن أوس الطائي :

وإِنَّ صَرِيحَ الرَّأْيِ وَالْحَزْمَ لَامْرئِي إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلَا

554 - بَعْدَ الْجُدِّ ، جُرُوط .

555 - بِيضَاعُ ابْنِ جُرْجٍ : بِيضَاعَةٌ بِكَبْشٍ .

(4) جروط : م س ، حروط : ع .

أما في المشرق فقد ذكر ياقوت تسع رصافات انشأها خلفاء وأمراء للراحة والنزهة ، وأشهرها رصافة بصري ورصافة دمشق ورصافة بغداد . راجع ياقوت (مادة رصافة) واسين بلاثيوس : Topanimia, pag. 131-132 والمفهوم من صيغة المثل أنه يقال في الأمر الصغير يتم به الأمر الكبير .

553 - عند ابن عاصم رقم 328 : بدل جنب تصب راح ، وتصب : تجد ، وفي الامثال المغربية : النعاس على جنب واحد تا يعيى ، وعند داود رقم 142 : تبديل المنازل راحة . وفي الامثال التونسية : تبديل السروج فيه راحة . الخميري رقم 570 وبيت أبي تمام من قصيدته في مدح محمد بن عبد الملك الزيات .

554 - جروط : وردت في Voc ص 504 . جرط ومعناها : زخرفة وزينة وحلية . وفي تركيب المثل حذف ، ولعل التقدير بعد لباس الجلد أصبحت أو أصبح يلبس الثياب الفاخرة . وكتب التاريخ الاندلسي تشير الى لبس الجلود كمظهر من مظاهر الفقر الشديد . انظر البيان المغرب 3 : 264 . ويبدو أنه يقال في محدثي النعمة . وفي المستطرف أمثال عامية عديدة في هذا المعنى ، بعضها من أمثال الرجال وبعضها من أمثال النساء ، ومنها : بعد الجوع والقلّة ، بقى لك حمار وبغلة . والمثلان قبله . (ج 1 ص 43) ومنها في أمثال النساء : بعد مشيك في الحلافي ، لبستي الصافي . و "بعد مشيك في الحلفة ، بقى لك سلالم وغرفة واسمك ستيته" . (ج 1 ص 48) وفي معنى المثل أيضا قول الشاعر :

أتذكر إذ قميصك جلدٌ تيسر وإذ نعلاك من جلد البعير
فَسُبْحَانَ الَّذِي أعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير

(جمهرة الامثال 2 : 141) .

555 - ابن جرج : علم ، وفي كتب التراجم والطبقات الاندلسية كثيرون يعرفون بابن جرج ، ومنهم بنو جرج البيت المشهور بقرطبة . الذين انتقلوا بعد الفتنة الى بلنسية ، ومنه الفيلسوف الشاعر النبيل أبو جعفر احمد بن جرج

- 556 - بِضَاعَةُ اللَّبِّ ، لَوْ كَانَتْ فِي الْجُبِّ .
 557 - بَاطِلٌ خَبِيثٌ ، خَسَارَةٌ مَضَتْ .
 558 - بَرُّ طَالٍ فِي الْفُؤْمِ ، خَيْرٌ مِنْ وَزٍّ فَالْكَؤْمِ .

- (1) بضاعة : س ع ، بضاع : م .
 (2) اخير : س ع اخر : م
 (3) بقية ثرد : م وسقطت كلمة بقية من س ع ، (4) لاخلت : م لاخلت : س ع .

الذهبي ، جرى عليه هذا الوصف لأنه كان في آبائه من يشتغل بالتذهيب .
 (انظر الغصون الياضعة : 36) وربما كان أحد بني جرج المشتغلين بصناعة
 التذهيب هو الذي ضرب به المثل ، ولا سيما أن كلمة بضعة تعنى - فيما
 تعنى - عند الاندلسيين : الشغل والحرفة (انظر Voc. ص 500) .
 وقد يكون المثل قيل في كرم أحد بني جرج هؤلاء ، ونجد ابن قزمان يخص
 أحدهم بزجل يمدحه فيه المعنى إذ يقول : (ط. نيكل : 86)

كَيْتَمُدَّحٍ بَزَجَلِي خَيْرِ النَّاسِ كَمَا يَجِبُ
 وَمِثْلِكَ ابْنِ جُرْجٍ إِذَا قِيلَ هَبْ لِي يَمَبُ
 وَإِنْ مَا نَطْلُبُ عَلَيَّ مَعْشُوقُ نَطْلُبُ ذَهَبُ

556 - بضاعة = بضعة ، وهي هنا قطعة اللحم ، واللَّب : lobo وهو ذئب الاندلس
 المعروف بشراسته وقحته . والجب : البئر وهي من الكلمات التي دخلت على
 الاسبانية : aljibe ولعل المعنى أن الذئب يدرك صيده ولو كان في البئر
 والعرب تقول : أشم من ذئب ، وأحرص من ذئب ، وأحوك من ذئب . من الحيلة
 انظر جمهرة العسكري 1 : 401 ، 402 ، 560 .

557 - باطل : بلا ثمن (Voc. ص 410) .

558 - برطاك : عصفور (الزيدي ، لحن العوام : 262 والفاظ مغربية : 147) والكلمة
 معرب pardal الاسبانية ، وما زالت مستعملة في المغرب . ووز : اوزة ، وعند
 ابن عاصم رقم 333 : برطك في فمك أحسن من مى في كملك . والمثل
 مولد قديم ورد عند الطالقاني رقم 322 . والتمثيلك 372 : عصفور في يدك
 خير من كركى في الهواء . ومحاضرات الرغب 2 : 417 : عصفور مهزول على
 خوانك ، خير من كركى على خوان غيرك . وما يزال شائعاً في البلاد
 العربية . انظر تيمور رقم 1907 ورقم 1908 وفريضة 2 : 432 . والمصادر
 التي ذكرها ، والخميري رقم 1237 وهو في الاسبانية

Mas val paxaro en mano, que buytre volando.

Santillana, pag. 237 y Refr. Bergua, pag. 278.

وترجمته : عصفور في اليد خير من عقاب في الجو .

- 559 - بَقِيَّةُ ثَرْدٍ ، أَخْيَرُ مِنْ لَوْنٍ ؟
 560 - بَدَرَ هَمَّ أَكْرَيْتُ ، وَاللَّهَ لَا خَلَيْتُ .
 561 - بَدَرٌ ، يَدُ فَالصَّحْفِ وَعَيْنُ فَالْقَدَرِ .
 562 - بَيْعُ الثَّقِيطِ ، وَالْيَدُ فَالذَّنْبِ .

559 - ثرد : ثردة : طعام معروف في الاندلس والمغرب ، وهو غير الشريد .
 ولون : أي لون من ألوان الطَّعام . والمثل في مخطوط الزركلي رقم 16
 بلفظ : بقية التردا ولا طعام سوا ، يقال في تفضيل الثردة . وقد ذهب
 الشاعر الهزلي ابن مسعود القرطبي ابعده مذهب في مدحها إذ يقول :
 إِنَّمَا الْمَلِكُ ثَرْدَةٌ مِنْ بَقَايَا مِنْ دَجَاجٍ مُسَمَّنَاتٍ عِتَاقِ
 (الذخيرة ق 1 مج 2 : 74) وانظر صفة هذه الثردة التي تصنع من الدجاج
 المسمنة في كتاب الطبخ في المغرب والاندلس : 189 واصناف الثردات
 المغربية والاندلسية فيه : 106 ، 113 - 115 : 117 ، 148 ، 182 ، 189 . وعند
 ابن عاصم رقم 322 : بدلة لون أحسن من معسل . وبدلة : بقية . والمعسل :
 لون اندلسي ومغربي معروف . (انظر صفته في كتاب الطبخ : 214 - 215) .
 في حين أن ابن قزمان مدح المعسل ونعته بأنه سلطان الالوان (زجك 28) وكل
 ذلك يعبر عن أذواق وبيئات مختلفة .

560 - يبدو أنه على رواية الخاء يقال في تشبث المرء بحقيقته .

561 - بدر : أسم شخص ، والصحف = الصحف ، وعين : عينه . لعله يقال في
 النوم ، أو في الفضولي المتلصص .

562 - عند ابن عاصم رقم 321 : بيع القط باليد في الذنب . ويبدو أنه صيغة
 أندلسية للمثل المولد : لاتباع الهرة في الجراب . التمثيل : 360
 وورد في المزدوجة التي ترجم فيها أبو الفضل السكري المروزي أمثالا
 للفرس :

لَا تَكُ مِنْ نُصْحِي فِي ارْتِيَابِ مَا بَعْتُكَ الْهَرَّةَ فِي الْجِرَابِ

يتيمة الدهر 4 : 88

وهذا في الامثال الفرنسية : vendre chat en poche ويقال أيضا :
 acheter chat en poche (قاموس النجارى 1 : 595) . وانظر أيضا الصيغة
 الاخيرة ومثلتها الروسية في : PROV. et DICTONS RUSSES, N° 445
 وقارن بالمثل : بكم ذا الحوت وهو في قاع الغدير . رقم 549 . والمقصود منها
 الحيازة أو المعاينة عند البيع .

- 563 - بَعْدَ مَا شَابَ ، خَتَنُ وَلَوْ عَلَيْهِ الْاِخْتَانُ .
 564 - بَيِّدَمٌ تَتَقَنَّعُ الْحَوْلَ ، يَفْتَرِقُ سُوقَ الْغَزَلِ .
 565 - بَيِّدَمٌ يَجِي التَّرِيَاقُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَذْهَبُ
 صَاحِبِ الْوَجَعِ .

خ :

يسوغُ تَطْلُبُ الْحَاجَاتِ مَا لَمْ تفتكَ وبعد فوتٍ لا تسوغُ
 وماذا ينفعُ التَّرِيَاقُ يَوْمًا إِذَا وافى وقد مات اللدِّيعُ

خ :

وقالوا يعودُ الماءُ للحوضِ بعد ما عفتُ منه آثارٌ وجفت مشارعُهُ
 فقلتُ الى أَن يَرْجِعَ الماءُ جَارِيًا وَيُعْشَبَ شَطَّاهُ تموتُ ضفادعُهُ

(I) ولولو : س ع ولولو : م

563 - ختن = ختنوه ، ولزلوا : ربطوا ، والاختان : الأربطة . وفي مخطوط الزركلي
 رقم 17 : بعد مشاب ، عملك الحجاب ، وجاء هكذا في أمثال تطوان رقم 126
 وأمثال فاس : 124 ، 243 وفي أمثال تونس : بعد ما شاب طلعهوه للكتاب .
 الخميري رقم 583 ، وعند ابن شنب : 1 : 141 بعد ما شاب ، اعطوه الكتاب ،
 والمثل شائع في البلاد العربية الأخرى . انظر تخريجه عند الأكوغ
 رقم 892 . ورقم 893 ومعناه كالمثل العربي الفصح : ومن العناء رياضة الهرم .
 العسكري 2 : 279 وفصل المقال : 157 والعقد 3 : 34 والميداني 2 : 301 .

564 - بيدم : في Voc. ص 437 بيدام ، وجعلها مرادفة لبينما وريثما وخلال ما
 وتتقنع : تضع القناع على رأسها ، والحول = الحولاء . والمثل عند ابن
 عاصم رقم 313 وفي المستطرف 1 : 48 بينما تنتقب الحوله انصرف القاضي .
 وفي مخطوط الزركلي رقم 264 : ماتج العمش تكحل ، حتى يكون سوق الغزل
 افرق . وهو عند تيمور رقم 1938 والخميري رقم 1912 والصبيحي رقم 188
 يضرب لسيء الحظ أو للبطيء .

565 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 315 والمثل مولد قديم ورد عند الميداني 1 :
 89 بلفظ : الى أن يجيء الترياق من العراق مات الملسوع . وفي المستطرف 1 :
 43 : بينما يجيء الدرياق من العراق يكون الملسوع مات . وفي المحكم لأبي مدين
 الفاسي رقم 16 : بينما ... ، يموت الملسوع . والبيتان الأخيران نسبهما
 الثعالبي في اليتيمة 3 : 381 وابن شمس الخلافة في كتاب الآداب : 124
 لأحمد بن بندار ونسبهما التبوخي في نشوار المحاضرة لسيف الدولة

- 566 - بَطْنُكَ يَذَلُّكَ ، أَي صِنَاعَ تَشَكُّلِكَ .
 567 - بَرَّانِي ، وَيَطْلُبُ مَعَانِي .
 568 - بَعْرَ يَجَهُ ، تُقْضَى حُوجَةٌ .
 569 - بِالْعَوَزِ وَالضِّيْفِ ، يَرْجَعُ الْعَدُوُّ وَصَدِيقٌ .

خ :

كلُّ شَيْءٍ إِلَى مَدَى وكذا الغي والمُدَى
 إن ترى اليومَ ضيقةً ستري فرجةً غداً

(I) يذك : س ع بذك : م

(تيمور : 349) وحكى أبو حيان في الامتاع والمؤانسة : 2 : 55 قال : سمعت رجلاً يقول لشاطر اسكت فإن نمرًا جرى فيه الماء لا بد أن يعود اليه . فقال له الآخر حتى يعود اليه الماء تكون قد ماتت ضفادعه .

566 - هو عند ابن عاصم رقم 330 : بطنُ يذك ، أي صنيع تشكك . ويذك : يهين والصنيع الطعام والمأدبة . وتشكلك أي تشاكلك وتناسبك ، ولعلد يقال في الطفيلي الذي يملأ بطنه من كل ما وجد ويحرص على حضور أي مأدبة ، وهذا كقول الراجز المتمثل به :

كلُّ الطَّعامِ تشتهي ربيعَه الخرسُ والأعدارُ والنَّقِيعَه
 الميداني 2 : 153 . ولابن شخيص الأندلسي في هذا المعنى : (التشيعات : 256)
 أنا بالاكلِ مستهامٌ ورأيي فيه رأيُ المجوسِ في النيرانِ
 وإذا ما انقضَى صنيعٌ ولمْ أَدُ عَ إليهمِ في جملِ الجيرانِ
 عرضتُ لي وساوسٌ لو أصابَتْ قلبَ غيري لشدَّ في الأكتفانِ
 ولو أني شمدتُه كان عنيدي كشمودي لبئعَ الرضوانِ

567 - بَرَّانِي : غريب ، ولعلد المعنى أن الغريب في بلد لا يفهم أسرار كلام أهله . ويقال اليوم : جا من برا ، وعاود ما طرا . الصيحي رقم 100 .

568 - عريجة : لعلها تصغير عرجاء صفة لامرأة ، وحويلة تصغير حاجة ، وفي أمثال فاس لابن سودة 568 : عند الحاجة لا يضرك العرج . قال : " يذكرون أن أمة عرضت للبيع على بعض الأمراء فأعجبته ولكن كان بها عرج فقال لها الأمير : لقد أعجبته لولا العرج الذي بك ، فقالت : عند الحاجة لا يضرك العرج ، فأخذها بسبب هذه الكلمة وكانت من أحظى جواربه عنده . " ويحسن الاستشهاد يقول ابن سكرة : (المنتخب من ربيع الأبرار : 175)

قالوا بليتَ بأعرجٍ فأجبتهمُ العيبُ يحدثُ في غصونِ البانِ
 إنني أحبُّ حديثه وأريدُه للتومِ لا للجري في الميِّدانِ

569 - يشبهه مثل ابن عاصم رقم 716 : من كثرة المصايب ، رجاء الأعدى

- 570 - بَيْنَ ذَلِكَ ، لا مَرِيضٌ ولا هَالِكٌ .
 571 - بَيْسَ التَّبْدِيلِ ، بَيْدَقٌ بِفَيْلٍ .
 572 - باز العَجُوزِ ، يَصْطَادُ مِنَ الْقَفَا .
 573 - بِالْبَرَكَ أَشْرِيكِي ، قال : لي ولك .
 574 - بَعْدَ أَنْ يُحْضَرُ لِسُ يَشْوَارُ .

خ :

ويُقْتَضَى الأمرُ حينَ تغيبُ تيمٌ ولا يُستأذنونَ وهمُ حُضُورٌ

حبايب . ولم أقف على البيتين بعده ، وانظر : باب انتظار الفرج ، في بهجة المجالس 1 : 177 - 185 وفصل انتظار الفرج ، من اهلك الشدة والحر ، في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : 84 - 86

570 - لعله كالمثل العربي القديم : لا حي فيرجى ، ولا ميت فينسى . الميداني 2 : 241 . ومن أمثال الخاصة عند المؤلف : لا في الصحاح مقدود ، ولا في المرضي معدود .

571 - البيدق والفيل : من قطع دست الشطرنج ، والمثل عند ابن عاصم رقم 626 ، وبوركهارت رقم 145 ، ومعناه واضح ، وقد ذكره ابن عاصم في حرف اللام بلفظ : ليس أوليس .

572 - باز العجوز : كذا في الاصول ، ولعل الصواب : بازان عجوز ، بالتدوين الاندلسي ، ويصطاد من القفا أي يمسك صيده من القفا . ولعله يقال في المجرب المحنك الذي يعرف من أين تؤكل الكتف .

573 - بالبرك أشريكي : أي بالبركة يا شريكي ، يدعوله . وهو في مخطوط الزركلي رقم 185 : الخير لك ولي ، أشرك . أي ينبغي أن يكون الخير لي ولك يا شريكي .

574 - يحضر : يحضر ، لس يشوار : لا يشاور ، ونص المثل عند ابن عاصم رقم 249 : إن حضر إشر يشور ، وإن غاب إشر ينتظر . ثم استشهد بالبيت ، وهو لجرير (المتحلك : 160) وورد في جذوة المقتبس : 184 غير منسوب ، وفيها : وهم حضور . وذلك وهم لأن القافية دالية . ومثله قول حسان بن أبي عبدة القرطبي يخاطب المستظهر الأموي ويشير إلى البيت والمثل : (جذوة المقتبس : 184)

إذا غبت لم أحضر وإن جئت لم أسكُ فسيان مني مشهدٌ ومغيبٌ
 فأصبحتُ تيميا وما كنتُ قبلهما ليتيمٌ ولكنَّ الشبيهَ نصيبٌ

وبيت جرير في ديوانه : 145 وجمهرة الامثال 1 : 165 .

- 575 - بَقِيَّةُ خَلِيعٍ أَخْيِرٍ مِّنْ بَقِيَّةِ كَاتِبٍ .
 576 - بَارِدٌ ، بِحَلِّ خَبَرٍ مَّارِدٍ .
 577 - بِالرَّفِّ ، بِحَلِّ زَرِّ زُورٍ .
 578 - بَدَيْتَنِي بِالرُّقَادِ الْمُعْوَجِّ .

(I) أخير : س ع اخر : م

575 - عرف أهل الأندلس بانتقادهم للكاتب والطعن عليه ، وقد نقل المقرئ في نفح الطيب 1 : 202 ما يلي : " رَأَى أَهْلَ الْأَنْدَلُسِ كَثِيرًا يَنْتَقِدُونَ عَلِيَّ صَاحِبَ هَذِهِ السَّمَةِ ، لَا يَكَادُونَ يَغْفَلُونَ عَنْ عَثْرَاتِهِ لِحِظَةِ ، فَإِنْ كَانَ نَاقِصًا عَنْ دَرَجَاتِ الْكَمَالِ لَمْ يَنْفَعَهُ جَاهِدٌ وَلَا مَكَانَةٌ مِنْ سُلْطَانِهِ مِنْ تَسَلُّطِ الْأَلْسِنِ فِي الْمَدَائِكِ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ . " وبقيّة الشيء : فضلته .

576 - بارد : باردة ، ولعلها نعت لمنعوت محذوف كحكاية أو قصة أو ما أشبه ذلك . وقد ورد في كلامهم ما يدل على أنهم ينعتون الكلام بالبرودة كما في المثل : كلام عمي أحمد ، شط بارد بلا فايد . ابن عاصم رقم 598 . ومارد : لعلها ماردة : Mérida المدينة الأندلسية المعروفة ، ولها أكثر من خبر غريب كما أنها اشتهرت بثوراتها العديدة ، ولعل في عنوان ابن سعيد : " كتاب الأمثال الشاردة ، في حلى مدينة ماردة " ما قد يفيد أنهم ضربوا بها المثل . انظر في ماردة وأخبارها : الروض المعطار : 175 ونفح الطيب 1 : 252 - 253 ، 329 والمغرب 1 : 361 وقد يكون المقصود أيضا : خبر ماردة مع الرشيد . انظر العقد 6 : 382 - 388 . وفي أمثال فاس : باردة ، وجاءت من ماردة . ابن سودة : 138 قال : وماردة ساقية كبيرة معروفة بقبيلة لمطة .

577 - الرف : السرب ، كما في قاموس Alc. (راجع دوزي 1 : 539) ووردت الكلمة بهذا المعنى أيضا في مثل عند ابن عاصم رقم 641 : من خرج عن رفّ ، انتتف ريش ، والزرزور : طائر من جنس العصافير ، وذكر الزبيدي في لحن العوام : 274 أنهم كانوا يقولون زرزك باللام ، والمعروف أنه يطير أسرابا أسرابا . ويبدو أنه كان كثيرا في الأندلس فقد ذكره ابن قزمان في زجك له يقول فيه

فِي قِيَامِ الزَّرِّ زُورِ الشَّرِّ فِي لِحُبُوبٍ يَنْزِلُ عَلَى فَرْعٍ

(ديوانه : زجك 59 والزجك في الأندلس : 190) كما أن الأندلسيين كانوا يصنعون منه ألوانا من الطعام . (كتاب الطبيخ في الأندلس : 89 ، 147) . ولعل المثل يقال في القوم يتوافدون أفواجا للآذى والضرر .

578 - يبدو أنه مما تقوله المرأة لزوجها أو العكس ، ولعل الرقاد المعوج كناية عن عدم الوئام بين الزوجين .

- 579 - بَنِي حُبَيْبَةَ ، ما افْتَقَرُ قَطَ .
 580 - بَعُدَ الضَّرَطُ ، شدَّ الاسْدُ .
 581 - بَرَّاحٌ حَمَّامٌ ، من غَدُوٍّ وَآ لِلَّيْلِ .
 582 - بُسٌّ وَاقْرُصٌ ، وَخَلٌّ مُوَيَضِعُ العَرُوسِ .
 583 - بِالضَّرُّورِ ، تُشْرَبُ القَدُّورُ .

خ :

تمنعُ الضمَّانُ غَلَّتَهُ أن يعافَ المشربَ الكدرا

(3) غدوا : ع غدو : م س

579 - بني حبيبة : يبدو أنهم كانوا أسرة غنية ، ما افتقر قط : أي لم يفتقروا أبدا . ولا يعد أن يكون ذلك تحريفا أو تسمية عاسية لبني حبيب أو الحبيبيين الذين كانوا بقرطبة ورية . انظر فيما كان لهذا البيت من كثرة عدد وقوة شأن : جمهرة أنساب العرب : 89 - 90

580 - الاسد : كذا في الاصول ، ولعلها الاسط كما يقتضي المقام والسجع ، وفي مخطوط الزركلي رقم 13 : بعد ما حزقت طمئت رجلها . وطمئت : ضمئت ، وعند ابن سودة 241 حتى حزقت عاد جمعت رحليها . وهو أيضا عند ابن شنب رقم 2359 . ويبدو أنه يقال في المفردة يحاول تداركها بعد فوات الاوان . وقارن بالمثل الآتي : من قوة الضراط ، انحلت الربط . رقم 1483 . والمثل الاول شائع في البلاد العربية . انظر تخريجہ عند الاكوع رقم 897 .

581 - البرَّاح : المنادي ينادي في الأسواق وغيرها ، والاسم : البريج ، والكلمة ترد كثيرا في النصوص الاندلسية والمغربية القديمة . وبرَّاح حمَّام : الذي ينادي في أسواق البلد معلنا بافتتاحه ، أو إرادة كرائه ، وهي عادة معروفة في الاندلس والمغرب . انظر : نوازك ابن سهل ، وبرونو ، نصوص عربية من الرباط 1 : 60 وأغلب الظن أن كلمة حمَّام محرفة عن حمار بضم الراء أي كالمنادي على حمارة ، وهو بهذا المعنى موجود في الامثال المغربية : برَّاح وشمى ليه حمار . ابن سودة : 152 وكولان : أمثال مراكشية (مخطوط) وزمامة رقم 370 والبرَّاح أو المنادي الذي ضاع له حماره يجتهد في النداء ويبدل فيده أقصى وسعد . يضرب لمن يب الغ في طلب الشيء والبحث عنه .

582 - موضع العروس : بكارتها . ولعله يقال في عدم تجاوز الحدود .

583 - هو كقولهم : الضرورات ، تبيح المحظورات ، كشف الخفاء 2 : 35 والضرورة ، تبيح المحظورة . خاص الخاص : 31 راجع المثل السابق : الضرائر ، تبطل

خ :

ولولا الضَّرورةُ ما جئْتُكمْ وعندَ الضَّرورةِ آتِي الكَنيفَا

خ :

ما كَتَبَ إِلاَّ كَلْحَمِ مَيِّتٍ دعا إِلى أَكلِه اضطرارُ

خ :

أَلَا قَبَّحَ اللهُ الضَّرورةَ إِنَّهَا تُكَلِّفُ أَعلى الخَلْقِ أدنى الخَلائِفِ

584 - بالاسْبِنَاخُ ، تَسْتَعْنُوا عَن الْاَفْرَاخِ .

585 - بِالْبُرَاقِ ، وَطِينِ الزُّقَاقِ .

586 - بِلا ذَنْبٍ ، بِلا جِنِي .

587 - بِلا سَوْطٍ ، بِلا مِهْمَازٍ .

(7) بالاسباخ : م س ع والصواب : بالاسباخ

(8) بالبراق : م ع بالبراق : س .

السنن . رقم 183 والبيت الثاني بعده لابن بهمام يقرؤه في أبيه . انظر
خاص الخاص : 31 ، 136 والرواية فيه : لم آت به يدك ما جئتكم . والذي
يليه لابن أبي عيينة كما في الجمهرة للعسكري 2 : 164 والمنتحك : 109 وكتاب
الآداب : 141 أما البيت الأخير فقد ورد غير منسوب في كتاب الآداب : 141

584 - الاسْبِنَاخُ ، ويقال أيضا : الاسْفِنَاخُ والاسْفَانَاخُ ، هي ما يعرف بالاسبانخ (انظر
كتاب الطيخ في الاندلس : 182 وابن بصال : 154 ودوزي 1 : 22) . وفي كتاب
الطيخ 182 : " وكان رحمه الله إذ اعدم لحم الخروف ، عمل له الثريد بالاسفناخ .. "

585 - لعك فيه تورية الى المعنى الذي يقول فيه بعضهم متحدثا عن البصاق :

وَهُوَ التَّمْعِينُ عَلَى الدُّخْوِ لَ إِذَا تَعَذَّرَتِ التَّمَسَّالِكُ
(الغيث المسجم 1 : 163) وقول عبيد الله بن جعفر الأشيلي :

ولولا الرِّيقُ لمْ أَظْفِرُ بِشَيْءٍ عَلَى عَدَمِ اهْتِبَالِي وَاحْتِيَاطِي
فَلَا تَسْخَرُ بِرِيقٍ بَعْدَ هَذَا فَإِنَّ الرِّيقَ مِفْتَاحُ اللَّيْطِ

(نفع الطيب 5 : 202) .

586 - جنى = جناية . لعله يقال فيمن يعاقب ظلما .

587 - السوط والمهماز ضروريان للركوب وكان من يركب بدونهما كساع الى
الهيجا بدون سلاح . ومن كنايات أهل بغداد : كودن بلا مهماز ، كناية عن

- 588 - بِالْعَوْمِ أَوْ بِالْغَطْسِ .
 589 - بَيْعِ اكْتِسَاكَ ، وَاعْتَمَلَ كَذَاكَ .
 590 - بَنِي حَاجٍ ، بَحَلَ ذُبَّانَ الْفَرَسِ .

(2) واعمل : س ع وعمل : م

البيد . (كنايات الجرجاني : 114) ، ووردت عبارة " رهنت ممما زى وسوطى " كناية عن الفقر وسوء الحال في المقتبس لابن حيان 2 : 190 .

588 - ما يزان مسموعا في تطوان بصيغة : بالقد أو بالعموم . داود (مخطوط) قال : " يقال عندما يكون القيام بعملك شيء ضروري متحتم لا محيد عنه إما بهذه الوسيلة وإما بغيرها . " قلت : وقد يكون فيه معنى التحدي فيكون كقول الشاعر :

فَإِنْ تَكُ سَبَاحًا فَإِنِّي لَسَابِحٌ وَإِنْ تَكُ غَمًّا صَاحًا فَحَوْتًا تُمَاقِسُ
 وأصل هذا في أمثك القديم : أحوتا تماقس . انظر العبودي : 39 .

589 - لعله يقال في مطالب النساء وعدم رفقهن بالازواج وقلة مراعاتهن لأحوالهم (انظر في هذا المعنى قصيدة ابن مسعود القرطبي في الذخيرة ق 1 مج 2 : 78 - 79 وابن قزمان : زجك 89) . وقارن بالمثل المغربي : الحايك للسوق والعشا من . كولان (مخطوط) . وابن سودة : 235 .

590 - حاج = حاجة ، وبنى حاج : لعلمهم طلاب الحاجة ، وذبان الفرس : ذباب الفرس ، ويقولون أيضا : ذبان البغل وذبان الحمار (انظر Voc. ص 292) ، وهو ذباب يلزم مواضع منها ولا يكاد يتركها ، وشبهه به الشخص الملحاح الملازم ، والعبارة بهذا المعنى في الاسبانية :

Ser mas cansado que mosca de macho.

Martin Alonso « Enciclopedia del Idioma » , Ap. Mosca.

أي : هو أكثر إتعاباً (الحاحا) من ذبابة البغل . وفي هذا المعنى يقول بعضهم :

لَيْسَ لِلْحَاجِّاتِ إِلَّا مَنْ لَدُهُ وَجَدُهُ وَقَاحُ
 وَلِلسَّانِ ذُوبَيَّانٌ وَغُودُ وَرَوَّاحُ

(التمثيل والمحاضرة : 467) والكناية عن الملازم بالذباب والقراد كناية عامة قديمة . انظر : كنايات الجرجاني : 122 وعند الميداني 2 : 387 : " هو مكان القراد من است الجمل . يضرب لمن يلزم شيئا لا يفارقه البتة . " وما يزال يتمثل به . انظر فريحة 2 : 639 .

- 591 - بِحَلْ جَدِّي ، يَرُضَعُ وَيَبْكِي .
 592 - بِحَلْ البَايِرَ ، مَا تَصَدَّقُ حَتَّى تَعْنَقُ
 593 - بِحَلْ دُخَانَ ، إِذَا مَشَى مَا يَرُجَعُ .
 594 - بِحَلْ دُخَانَ عَلَى كُوٍّ .
 595 - بِحَلْ فَرَسٍ ، الْحِزَامُ عَلَى الْبَيْضِ .
 596 - بِحَلْ قَادُوسٍ ، الْحَبَلُ عَلَى السَّوِّ .

- (2) البايير : م ع البييرا : س .
 (5) فرس : م . فرش : س ع
 (6) الحبل : م الجبل : س ع

591 - في الامثال التونسية : كيف البرشني ، يرضع ويبعنق . الخمييري رقم 1630 ، وكيف : مثك ، والبرشني : الجدي ، ويبعنق : يصيح . وكلمة بحل أو بحال في هذا المثل وما بعده معناها مثك في اللهجة الاندلسية والمغربية (Voc ص 579 ورس 35 ودوزي 1 : 54) .

592 - الباييرا = البائرة : العانس التي لم يقبل أحد على تزوجها . وفي مخطوط الزركلي رقم 7 : بحل العتق البائرة ... والعاتق : البكر . وفي الامثال التونسية : قالت المبارة : ما نصدق ، حتى نعنف . الخمييري رقم 1405 ، والمبارة : البائرة ، وعند ابن سودة 427 : ما تصدق ، حتى تعنف . وعند داود : البنت الكبيرة ، ما كتصدق ، حتى كاتعنف .

593 - في الامثال المصرية : زي الدخان يخرج ما يرجع . تيمور رقم 1424 ، وفي الامثال البغدادية : مثك الدخان يطلع ميرجع . الحنفي 2 : 71 والتكريتي 4 : 84 - 85 .

594 - كو = كوة ، وهي الثقب في الحائط . ولعله يقال في الامر الظاهر ظهور الدخان الخارج من الكوة .

595 - الحزام : المقصود به هنا السير الذي يكمن في مؤخر السرج ، ويسمى : الثفر ويضرب به المثل في اللواط لانه يلزم دبر الدابة . (راجع المثل رقم 521) والبيض : الخصيتان . وعامة المشرق يتمثلون بحزام البغل في المستند الوثيق ، لان حزام البغل يشد أكثر من غيره . انظر : المحبى ، ما يعول عليه . (مخطوط) .

596 - القادوس : الكوز الذي يربط بدولاب الساقية لاجراج الماء . والسَّوِّ : السوءة ، وهو في الامثال المصرية : زي قواديس الساقية ، مشنوق من رقبته ورجله .

- 597 - بَحَلَ قَرْدٌ ، مَبْرُومٌ مَحْرُومٌ .
 598 - بَحَلَ نَعَاشٌ ، يَحْمَلُ وَلَا يَسُوقُ .
 599 - بَحَلَ قِطٌ ، يَتَغَدَّى شَمْسٌ ، وَيَتَعَشَّى خُرَافَةٌ .
 600 - بَحَلَ مِهْرَازٌ ، دُقٌ وَاعْطٌ لِلْجَارِ .
 601 - بَحَلَ أَرْنَبٌ ، عَامٌ أُنْثَى وَعَامٌ ذَكَرٌ .
 602 - بَحَلَ دِيكٌ ، يَشْرَبُ وَيَنِيكٌ .

(I) محرووم : م ع محزوم : س .

تيمور رقم 1509 قال : " والعادة في تعليق القواديس أن تربط بحبل في العروتين اللتين بقرب الفم ، وفي الهنة التي في أسفلها حتى تثبت على الآلة الدائرة . يضرب لمن أحاطت به موانع وروابط تقيده . "

597 - مبروم : وردت في Voc. ص 377 بمعنى ناهض ، وعند ابن عاصم رقم 541 : فرخ الصقر مبروم محرووم .

598 - نعاش = نعش ، وهو سرير الميت ، ويسوق من ساق أي حمل في الاستعمال الاندلسي (رجع دوزي 1 : 704) ومعنى يحملك ولا يسوق أنه يذهب عامرا ويرجع فارغا ، وما يزال المثل مسموعا في تونس بلفظ : كيف النعش ، يدي ما يرد . الخميري رقم 1744 ، وكيف : مثل . وفي المغرب والجزائر بلفظ : هو كيف النعاش ياخذ وما يرد شي . ابن شب 1920 والمثل شائع في الاقطار العربية فيقال في مصر : زبي القبر ما بردش ميت . وفي سورية : الطمّاع مثل القبر ما بيرد ميت . انظر تخريجه وبقية صيغه في العراق وفلسطين والكويت ولبنان ومصر عند التكريتي 4 : 97 - 98 .

599 - يقال في الجائع . وخرافة هنا بمعنى لاشيء (Voc. ص 512) .

600 - في أمثال تطوان رقم 782 وأمثال فاس 147 : بحال المهرارز في دار الدبغ دق أنا دق انتنا .

601 - في عيون الاخبار 2 : 93 ، وحياة الحيوان للدميري 1 : 25 إن الارنب " تكون عاما ذكرا واما انثى " وفي العقد 6 : 239 نقلًا عن صاحب الفلاحة " : "والارانب تتبدل فتصير الانثى ذكرا والذكر انثى " .

602 - في حكاية أبي القاسم البغدادي : 11 طبع الديك ، ياكل ويشرب وينيك . وفي التمثيل والمحاضرة : 371 فلان كالديك ، ياكل ويشرب وينيك . وانظر ثمار القلوب : 473 وحمزة الاصفهاني : 146 ، ويتمشك به في فاس ، ابن سودة : 533 . وتطوان : بحال الديك ، غير الماكلة والشرب والنيك . داود (مخطوط)

- 603 - بَحَلَ خَيَالَ ، مَا يَمُوتُ حَتَّى يُحْرَقَ .
 604 - بَحَلَ جَوَز ، مَا يُوَكَّلُ حَتَّى يُكْسَرَ .
 رَأَيْتَكَ مَثَلَ الْجَوَزِ يَمْنَعُ لَبَّهُ صَحِيحًا وَيُعْطَى لُبَّهُ حِينَ يُكْسَرُ
 605 - بَحَلَ زَقَ ، إِذَا امْتَلَأَ قَامَ بَزَقَ .
 606 - بَحَلَ رَبْعِينَ فِي بَيْرٍ ، يَطِيرُ الرَّشَاشُ لِلْبَكَارِ .
 607 - بَحَلَ عَشَّابٌ ، يِفْتَشُّ عَلَى الْأُصُولِ .
 608 - بَحَلَ عَصَاةَ أَعْمَى ، مَرَّ فَالْخَرَا ، مَرَّ فَالْبَوْلُ .

(7) بعل عصاة اعمى : م بعل اعمى : س ع

قال : " يقال في بعض الاغنياء المترفين المنغمسين في الملذات الجسمانية
 كبعض الحيوانات . "

- 603 - خيال : لعك المراد به الخيال الذي ينصب في الزرع على هيئة إنسان لتفزيح
 الطير .
 604 - في كشف الخفاء : 2 : 279 والطالقاني رقم 364 : فلان كالجوز ، ما يوكل حتى يكسر ، وعند تيمور
 رقم 1404 : زبي الجوز ما يجيش إلا بالكسر . قال يضرب لمن لا يصلح إلا بالشدة .
 وهو عند فريحة 2 : 625 والبيت المستشهد به ورد غير منسوب في التمثيل
 والمحاضرة : 271 وكتاب الآداب : 140 . وجمهرة الامثال 1 : 488 ، وفيها
 وأنت ، بدك رأيت ودره ، بدك لبه .
 605 - لعك المشبه المحذوف هو آلة الرجل ، ويوضحه قول الشاعر الاندلسي
 أبي بكر عتيق بن ميسرة الفرغليطي مضمنا إياه :
 قَامَ أَيْرَى بَعْدَ مَا أَشْبَعْتَنِي وَإِذَا الزَّقُّ امْتَلَأَ قَامَ يَدُهُ
 (اختصار القدح المعلى : 174) وراجع المثل : اذا امتلا الزق يرشح . رقم 50
 وسيأتي في حرف الياء في صورة لغز : يمتد ويبزق . رقم 2117 . وقد يكون المشبه
 المحذوف : المتجسس كما في قول ابن شرف :
 وَتَأَصَّبَ نَحْوُ أَفْوَاهِ الثَّورِ أَدْنَاءُ كَالثَّقَعْبِ يَلْتَقِطُ مِنْهُمْ كُلَّ مَا سَقَطَا
 تَرَاهُ يَلْتَقِطُ الْأَخْبَارَ مُجْتَهِدًا حَتَّى إِذَا مَا وَعَاهَا زَقًا مَا لَقَطَا
 606 - ربعين : كذا في الاصول ، وفوقها في س كلمة : كذا ، ويبدو أنها أربعين
 أي أربعين شخصا ، والبكار = البكاراة : البكرة ، وهي خشبة مستديرة في
 وسطها محز يستقى عليها ، وقد ذكرها الزبيدي في لحن العوام : 190
 ويبدو أنه يقال في تعدد الايدي وكثرة الرؤساء .
 608 - في الامثال التونسية : كيف عكاز الاعمى ، مرة في الطمر ومرة في
 النجاسة . الخميري رقم 1702 ، وأورده في موضع آخر بلفظ : الطفلة كيف

- 609 - بَحَلَكَ مَظْلُومٌ لِبَابِ قَاضِي .
 610 - بَحَلَكَ مَنْ مَضَى لُو مَشْطٌ وَوَجَدَ حَمَّامٌ .
 611 - بَحَلَكَ بُنْثِيَانٌ ، مَا يُقَدَّرُ حَتَّى يَقُومَ .
 612 - بَحَلَكَ مَرَّ ، اَمْلَحْ مَا هِيَ مِنْ بَعِيدٍ .

(2) مضى لو : س ع مضال : م . ووجد : ع وجد : س

(4) مر : س ع وفي م تحمل : موي ، مري

عكاز .. رقم 1151 . وبذكر المشبه في هذه الصيغة الثانية وضح معنى المثل ، وهو في الأمثال اللبنانية : مثل عكاز الأعمى ، بقوم من خربة بيذقع بشخاخة . فريحة 2 : 636 . ومما لده صلة بالمثل أيضا قول ابن عبّاد في الرسائل الكبرى : 73 : " والغالب في هذه الأزمنة الفاسدة أن لاتقع عصاه إلا في يد أعمى مثله فإما ان يقعها جميعا في وحل ، أو يترديان من قننة جبك . "

609 - سيذكره في حرف التميم بلفظ : جالوس مظلموم لباب قاضي . انظر رقم 788 . والمعروف أن المظلموم بباب القاضي يجار بالشكوى ويرفع عقيرته منهيا ظلامته بقوله : أنا باللد والشرع .

610 - عند ابن عاصم رقم 268 : بحال من مضال ماشط وأصاب حمّام . ومن أمثال الخاصة عند المؤلف : حِمَامُ الشَّيْبِ الحَمَّامُ . ونظمه أبو عبد اللد ابن أبي الخصال فقال :

حِمَامُ الشَّيْبِ حَمَّامٌ وَمَوْسَى لَهَا مَرُّ النَّسِيمِ عَلَى الرَّؤُوسِ
 وَمَا لِي لِرَأْسِ خَيْرٍ فِي بَيَاضٍ حَقِيقَتُهُ سَوَادٌ فِي النَّفُوسِ

611 - ورد المثل في حكاية رواها المقرئ في نفع الطيب فقال : " ويحكى أن منصور بنى عبد المؤمن لما أراد بناء صومعة اشيلية العظيمة القدر أحضر لها العرفاء والصناع من مظانهم ، فعرف بشيخ مغفل صحيح المذهب عارف بالبناء الذي يجهله كثير من الصناع فاحضر ، فقال له المنصور : كم تقدر ان ينفق على هذه الصومعة ؟ فضحك وقال : يا سيدي ، " البنيان إنما هو مثل ذكر ليس يقدر حتى يقوم " فكاد المنصور يفتضح من الضحك ، وصرف وجهه عنه ، وبيقت حكايته يضحك عليها زمانا " . نفع الطيب 5 : 265 . ولسنا ندري هل الحكاية أصل للمثل أم أنه أقدم منها ووقع المثل به على أننا قد نفهم من عبارة : وبيقت حكايته يضحك عليها زمانا ، أنها ربما تكون أصل المثل .

612 - في العقد 6 : 117 : " جميلة من بعيد ، مليحة من قريب . فالجميلة التي

- 613 - بَحَلَ نَحَلَ ، ما يَقَعُ إِلَّا عَلَى النَّوَارِ .
 614 - بَحَلَ بَيْطَارٌ ، ما يَخُذُ شَيْ حَتَّى يَدَمِّي .
 615 - بَحَلَ حِمْرٌ جَيَّارٌ : سَفَرَ وَيَرْقُدُ .
 616 - بَحَلَ تَيْسٌ فِي زَرْيبٍ .
 617 - بَحَلَ قِنْدِيلٌ : يَضِي لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ رُوحٌ .

خ :

صِرْتُ كَأَنِّي ذِبَالَةٌ نَصَبْتُ تَضِيُّ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْرِقُ

تأخذ بصرك جملة على بعد ، فإذا دنت لم تكن كذلك ، والمليحة التي كلما كررت فيهما بصرك زادتك حسنا " . ولا بن دريد في هذا المعنى :
 سمعت بوصف الناس هندا فلم أزلُ أخوا صبوة حتى نظرتُ إلى هِنْدِ
 فلما أراني اللهُ هندا وزيمَها تمنيتُ أن أزدادَ بعدا على بُعْدِ
 (كنايات الجرجاني : 98 ، ونسبنا إلى أبي العلاء بن زهر في عيون الانبياء 2 : 65-66)
 ويقارن بالمثل العربي القديم : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه .

613 - يفهم منه أنه يقال فيمن يقع على الأشياء الجميلة . ولا بن شهيد في وصف النحلة : (ديوانه : 150)
 ملازمة للروضِ حَتَّى كَأَنَّمَا لها كل ما تفتُرُ عنهُ الربى طعمُ

614 - ما يخذ شي : لا يأخذ شيئا ، ووجه المفارقة فيه أن البيطار مع أنه يدمي الدابة يأخذ ثنا لذلك . ويقال اليوم في المغرب بصيغة أخرى : اش كيخسر البيطار على الحمار ، كمد لوكية وقبض خمس أوجه . زمامة رقم 216 ، وخمس أوجه عملة قديمة . وعند وستر مارك رقم 1174 : كية ، ومد ذا الشعير . وقارن بالمثل القديم : هان على البيطار ، ما يمر باست الحمار .

615 - حمار الجيار يضرب به المثل في الإهمال ، ففي أمثال فاس : مدبور بحال حمار الجيارة . ابن سودة : 464 وفي الأمثال المصرية القديمة : قالوا لحمير الجباسة : يوم القيامة يوم عظيم ، قالوا : ما لبسنا برادع ولا أكلنا شعير . بوركهات رقم 502 وانظر : حمار القصار . في ثمار القلوب : 241 .

616 - من أمثال المولدين : تيس في سفينة . للاحمق المتهور . انظر الطالقاني رقم 173 والتمثيك والمحاضرة : 262 ، وورد في بيت لابي الشمقمق يهجو بشارا :
 إِنْ بَشَّارَ بَنَ بُرْدٍ تَيْسٌ أَعْمَى فِي سَفِينَةٍ

617 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 286 ، وأصله مثل قديم ذكره الميداني 2 : 157 . وفي ديوان المعاني 1 : 264 أن " أول من ذكر هذا المعنى صاحب كليلة

- 618 - بَحَلْ بُرْجُ حَمَامٌ ، أبيضٌ من بَرٍّ أَسْوَدٌ مِنْ دَاخِلِهِ
 619 - بَحَلْ بَلْشُونٌ عَلَي غَدِيرٍ : صَغِيرٌ ذَا كَبِيرٍ ذَا .
 620 - بَحَلْ حَلُّوا ، لَوِيَّ وَقَطَّعُ .
 621 - بَحَلْ شَابِكٌ ، دَمٌ عَلَى خَدٍّ .
 622 - بَحَلْ فُمٌ عَجِيْلٌ ، بِالرَّغْوِ عَلَيْهِ .
 623 - بَحَلْ بُرْدُقُونٌ ، يَجِبُ الْمَتَانُ .

(2) بلشون : م بلتون : س ع وفوقها في س كذا

(4) بدم على خدو : م ، دم على خد : س ع (5) عجيل : م اعجيل : س ع

ودمنة " . ومازال يتمثل به في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 4 :
 89 - 91 .

618 - عند ابن عاصم رقم 335 : برج حمام .. وبرج الحمام معروف ، ومن العادة أنه يبيض بالجير من خارجه أما داخله فيكون أسود لانهم كانوا في الاندلس يدخنون بيوت الحمام بالعلك زاعمين أنهم يصلحون عليه . (انظر العقد 6 : 238) . وفي الامثال المغربية : المبيض من براش حالك من داخل . وستر مارك رقم 128 ويقال في المشرق : مثل قبور اليهود من برا رخام ، ومن جوا سخام فريحة 2 : 639 والمصادر التي ذكرها ، ومن أمثال أهل افريقية قديما : دور تونس ابوابها رخام ، وداخلها سخام . (المغرب للبكري : 40 والاستبصار 120) وقد تكون كلمة : حمام في المثل بالتشديد ، وعليه يكون قريبا من المثل المغربي : لو كان الحمام يبيض ببيض قباب . زمامة رقم 711 .

619 - البلشون : هُوَ الطائرُ المعروف بمالك الحزين ، ويعيش قرب المياه ، ومن هنا جاء المثل المصري : كل بركة ولها بلشون . تيمور رقم 2354 ، ولعل معنى : صغير ذا كبير ذا . أن البلشون أنواع فصغير هذا النوع كبير هذا النوع . وكلمة بلشون قبطية (انظر دوزي 1 : 111) .

620 - لعله يقال فيما يسهل قطعه أو كسره .

621 - الشابك : سمك نهرى معروف في الاندلس والمغرب (انظر : الاهواني ، ألفاظ مغربية : 293) وما يزال الاسم مستعملا في المغرب ، وعبارة دم على خد ، تقال في المغرب كناية عن الشيء الطري . أمثال فاس لابن سودة : 298 .

623 - بردقون : هي الكلمة القشتالية perdigón أي فرخ الحجل (سيمونيت : 458) والمتنان : شجر يكثر بالاندلس ولا سيما في ناحية قانس (الروض المعطار : 145) والمعروف أن الحجل حينما يشعر بحركة الصيادين يختفي بين الاشجار

- 624 - بَحَلَ حَانُوتٌ حَجَّامٌ ، ارفَعَ المَنَدِيكُ وادُّ خُلُ .
 625 - بَحَلَ حَمَّامٌ ، ما قَدَمَ طابُ هَوَاهُ .
 626 - بَحَلَ أَغْلَالٌ ، كُلُّ مُدٍّ يَبْقَى مُدًّا .
 627 - بَحَلَ قَطْرَانٌ فاسِطٌ مَيِّتٌ .
 628 - بَحَلَ مَغْزَلٌ فِي دَرْدَبٍ .
 629 - بَحَلَ بَازٌ عَلَى قُفَّازٍ .

(4) قطران : س ع قطرين : م

(6) قفاز : س ع كفاز : م

والحشاش ، ولعلك المثل من أقوال الصيادين المبنية على الملاحظة والتجربة ، وقد أطلقوا كلمة بردقون أيضا على الشاب فيده خفة وطيش تشبيها له بالبردقون ، واشتقوا منها فعل بردق بمعنى فر (انظر Voc. ص 447 ودوزي 1 : 69). وفي الامثال المغربية : تايشتتو بحك اولاد الحجك . ابن سودة 184 ، وقد يكون تاويك المثل أيضا : كالبردقون في نقيه وانشغاله بحب المتنان .
 624 - المنديك : الستار ، لعله يقال في الشيء العمومي . ومثله : بحال الفندق اجي وادخل . ابن سودة : 148 وداود رقم 790 .

625 - في بهجة المجالس لابن عبد البر 2 : 96 : كان يقال إذا جمع الحمام خمس خصال فقد كمل : أن يكون قديم البناء .. ، ولبعضهم :
 ثَلَاثَةٌ أَحْسَنُهَا الْعَتِيقُ الْخَمْرُ وَالْحَمَّامُ وَالصَّدِيقُ
 ويتمثل به في الموصك . انظر : الدباغ 1 : 140 وفي الامثال الاسبانية :
 Accite y vino y amigo antiguo (مجموعة هرنان نونيتا)
 ولاندلسيين والمغاربة شعر كثير في الحمام يراجع في الذخيرة ق 1 مج 1 :
 257 - 258 وجذوة الاقتباس : 118 ونفح الطيب 4 : 325 - 360 . ويبدو أن المثل يقال في الشيء كلما قدم ازداد حسنا .

626 - أغلال : الحلزون ، وهي كلمة بربرية الاصل . انظر : L. Brunot. Textes Arabes de Rabar, II : 582 والمد : كيك معروف ، ويختلف تقديره من بلد لآخر ، وهو من الكلمات التي دخلت في الاسبانية Almud والمثل يقال - على ما يبدو - فيما لا ينقص حجمه بالاستعمال .

629 - القفاز : ما يلبسه حامل الباز ، وعند بوركهارت رقم 154 : باز على قفاز . ومن كلام عامة بغداد في حكاية أبي القاسم البغدادي 12 : خرا في ذقنه وباز على يده ، يطير الباز يبقى الخرا . وعند الطالقاني رقم 215 : خرى في ذقنه ،

- 630 - بَحَلَ صَابُونٌ فِي بَطٍ .
 631 - بَحَلَ مَيَّارٌ ، يَرُضِي يُوَكِّدٌ وَلَا يَغْرَمُ الرُّتْبَةَ .
 632 - بَحَلَ قَلْبَقٌ عَلَى قَطِيعٍ .
 633 - بَحَلَ دِيكٌ عَلَى شَرِيطِهِ .
 634 - بَحَلَ شِكَاكٌ فِي مَقْرَقٍ .
 635 - بَحَلَ بَيْضٌ ، تَصِلُ وَلَا تَدْخُلُ .

(I) بط : م س بوط : ع (2) الرتبة: م الرتب : س ع

(5) في مقرق : م في مغرف : س ع

وباز على يديه . مثل في الاستهانة بالمضروب لد وقلة الفكر فيه . وعند ابن شنب رقم 2255 : بات باز ، على قفاز . لمن قضى ليلة سيئة .

630 - بط أو بوط : وردت : الكلمة في Voc. ص 431 مرادفة لمصب ، مفرغ ، وعند دوزي 1 : 128 انها اناء من فخار .

631 - الميَّار : المكاري الذي ينقل السلعة بأجر من مكان الى آخر ، ويغرم : يؤدي ويدفع ، والرتبة : الضريبة ، ومفهومه أن الميارين كانوا يتهربون من دفع الضرائب .

632 - القلبق : السلحفاة ، وقد تقدم الكلام فيه ، والقطيع : قنينة طويلة العنق كما في المغرب لابن سعيد 1 : 438 ، وهي واردة بهذا المعنى في النصوص الاندلسية . انظر المطرب لابن دحية : 21 ، 24 واستعملها ابن قزمان مرارا وهي بحكم شكلها لا يستطيع القلبق أن يشرب منها ، ولعله يقال في الشيء يصعب الحصول عليه .

633 - شريطة : حبل (دوزي 1 : 746 - 747) وما يزال المثل مسموعا في تطوان بصيغة : بحال الطير على الحبل . داود (مخطوط) قال : " يقال في الشخص الخفيف الذي يقوم بعمله ويقضي غرضه في أسرع وقت ، وفي الشخص الضئيل الجسم الخفيف الوزن ، وفي الشخص الذي لا يتناول من الاكل الا النزر اليسير " . ويقال في العراق والكويت : مثل طير على سعفة . التكريتي 4 : 93 . قال : يضرب لغير ثابت ولمن قربت نهايته .

634 - شكال : قيد وقفل (دوزي 1 : 779) ومقرق = مقرقة : وهي محفظة من الجلد . (Voc. ص 193 ، 517 ودوزي 2 : 335) . وانظر المثل الآتي : قفل على مقبض قلة رقم 1793 .

635 - البيض : الخصا ، ويشرح هذا المثل ما ورد في كتاب التشبيهات لابن الكتاني : 284 " وقال عبد الملك بن جمهور ، وكان الناصر قد جفاه فأتى مع أبي نصر

- 636 - بَحَلَ صَيِّحٌ عَمْدٌ وَلَا شَيْئٌ .
 637 - بَحَلَ زَقًّا أَنْ نَاقِصٌ ، عَلَى حِمَارَةٍ أَنْ عَرَجٌ .
 638 - بَحَلَ كَلْبٌ غَنَامٌ ، عَرِيضُ الْجَبْهَةِ غَلِيظٌ الشَّفَاشِفُ .

(3) الشفايف : س ع ، الشفاشف : م

الطاري الى الزهراء وسأله أن يذكر به اذا دخل الى الناصر ويعلمه بما يقول ، فأبطأ عليه فكتب :

بِأَبِي نَصْرٍ صُحْبَتِي صُحْبَةُ الْأَيْرِ لِلْخُصَا
 كَلَّمَا حَلَ مَنَزَلًا تَرَكَ الْبَيْضَ رُقَصَا

فاستلمح الناصر البيتين وصرفه الى منزلته " ، وهو المثلك نفسه ضمته الشاعر ووضح معناه ، وقريب من هذا قول ابن شهيد (ديوان : 174) :

قَدْ لَزِمَا جَنْبَيْكَ لَمْ يَبْرَحَا لَهْفِي عَلَى ضِيَعَةِ جَنْبَيْنِ
 فَأَنْتَ مَا بَيْنَهُمَا جَالِسٌ " جُلُوسُ أَيْرٍ بَيْنَ خُصْيَيْنِ "

ويبدو أن هذا المعنى انتقل من الاندلس الى مصر - أو هو من قبيل توارد الخواطر - فقال فيه عمارة اليمني :

مُصَاحَبَتِي إِيَّاكُمْ لَا عُدْمَتَا مُصَاحَبَةُ الْخُصْيَيْنِ لِأَيْرٍ فَاعْلَمَا
 هُمَا يَحْمَلَانِ الْأَيْرَ حَتَّى إِذَا بَدَتَا لَهُ فُرْصَةٌ خَلَا هُمَا وَقَدَّمَ مَا

وجاء بعده الشاعر المصري أبو الحسين الجزار فقال :

النَّاسُ قَدْ دَخَلُوا كَالْأَيْرِ أَجْمَعِمْ وَالْعَبْدُ مِثْلُ الْخُصْيِ مَلْقَى عَلَى الْبَابِ
 ولهذا البيت حكاية تراجع في الغيث المسجم 2 : 213 ولم يشر الصفدي الى سبق عبد الملك ابن جمهور حين لم يقف على قوله . ومثك هذا أيضا ما ورد في المنتخب من ربيع الأبرار من غير نسبة (ص 163) . ومجمع الامثال للميداني 2 : 147 :

وَيَدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ بِلَا حِجَابٍ وَكُلُّهُمْ كُسَيْرٌ أَوْ عُوَيْرٌ
 وَالْفَى مِنْ وَرَاءِ الثَّيَابِ قَرْدًا كَاتِي خُصْيَةَ وَالنَّاسُ أَيْرٌ

636 - عند ابن عاصم رقم 287 : بحال صياح بليك عمد ، ولا من يخرج .

637 - عرج = عرجاء . وقارن بالمثل الآتي : يوقف زق ان فارغ للحيط . رقم 2042 ، ويبدو أن المثلك الاول يقال فيما يتقلقك ويترجج .

638 - الغنَّام : راعي الغنم ، والشفاشف : الشفاه (Voc. ص 447) ويبدو أنه يقال في غليظ الشكك ، ومن إضافاتهم : راعي الغنم ، وراعي الضأن . يتمثل به في الجفاء والبداءة . انظر : ما يعول عليه للمحبي . (مخطوط) ، وكلمة غنَّام تطلق أيضا على الكلب أو كلب الراعي (Voc. ص 279 ودزي 2 : 229) .

- 639 - بَحَلْ خَرَا ، الْجَدِيدُ يَخْرَجُ الْبَالِي .
 640 - بَحَلْ وادي شَوْشْ ، يَرْمِي الْأَجْرَافُ عَلَي رُوحُ .
 641 - بَحَلْ قَوْسُ خَرَّاطُ ، يُشِيرُ وَلَا يَضْرَبُ .
 642 - بَحَلْ رَبِّي فِي شُنُوعَ ، يَتَحَرَّكُ وَيَبْزُقُ .

(2) شوش م شوشة : س ع .

639 - البالي : القديم ، وفي أمثال فاس : بجال حصور الجامع ، الجديد كيغطي البالي . ابن سودة : 145 ، والمثل صلة كذلك بناذرة الاعرابي الذي وجد ياكل ويتغوط فقيل له في ذلك فقال : اخرج عتيقا وأدخل جديدا . المستطرف 2 : 292 .

640 - وادي شوش : يقول فيه ابن سعيد في المغرب 2 : 123 " نهر كبير يمر على مدينة استجة ويصب في نهر قرطبة " . وتقع عليه قرية شوش أو شوش الانصار التي منها شاعر الاندلس أبو المخشى عاصم بن زيد ، وقد ورد المثل في زجل لابن قزمان يقول فيه : (زجل 96 ، والزجل في الاندلس : 200) .

وترى غير من شَرِبَ دُوشُ وَيُعَرَّبُضُ وَهْ " بَحَلْ وادِ شَوْشْ "
 لَمْ يَفْرَقْ بَيْنَ الثَّقَلِ وَالْمَوْشِ " على روحُ يَحْوَلُ الْأَجْرَافُ "

641 - ورد المثل في شعر لابي اسحاق الاليري يمجوه فيه بعضهم فيقول :
 (ديوانه : 165)

أيا " قوس خراطٍ يشيرُ ولا يرمي " ويا سيفَ رَعْدِيدي رَضُ ولا يدمي
 تعلمتَ خلفَ الوعدِ من برقِ خَلْبِ فبرقُكَ لا يُرِي وَلَكِنَّهُ يُعْمِي

وقوس الخراط : المخرطة ، وهي على هيئة القوس ، ولعلها ، كناية عن لا يخشى منه ، وعامة المشرق يقولون : هو قوس نداف ، في الكناية عن ضعف الآلة فال راشد الكاتب :

كأَنَّهُ قَوْسٌ نَدَافٍ بِلَا وَتَرٍ .

(راجع كنايات الجرجاني : 20 - 21 وما يعول عليه للمحبي . مخطوط) . ومثله في أمثال لبنان : مثل قوس الندافة . طرزمز ما في شي . فغالي رقم 1805 وفريحة 2 : 640 .

642 - الرَّبِّي : حبر اليهود ، وشنوع = شنوغة : معبد اليهود ، وفي Voc. ص - 581 شنوغة والجمع شنائع ، وهي بالاسبانية sinagoga والمقصود من المثل وصف اليهود بالقذارة ونفى الحرمة عن معابدهم ، والوصف الاول عرف به اليهود في الاندلس الاسلامية واسبانيا المسيحية حتى كانوا يدعون فيهما من أجل ذلك بالخنازير marrano وراجع المثل رقم 1116 وقارن أيضا بالمثل

- 643 - بَحَلَ قِطٌ ، مَلَسَ صُلْبٌ ، يَقُومُ ذَنْبٌ .
 644 - بَحَلَ حُوتٌ ، الكَبِيرُ يَعِيشُ مِنَ الصَّغِيرِ .
 645 - بَحَلَ مِخٌ ، عَظُمَ وَشَعَرَ .
 646 - بَحَلَ شَرَقْرَقٌ ، يَطِيرُ وَيَحْزَقُ .
 647 - بَحَلَ حَانُوتُ الدَّجَاجِ ، قَصَبَتَيْنِ وَدَرِيكَ .
 648 - بَحَلَ حَالِ الصَّغِيرِ فَالطَّرْفِ .
 649 - بَحَلَ خَلَاعٌ ، تَبْقَى وَاحِدٌ مِخٍ آخَرَ .

- (3) مِخٌ : م س فِخٌ : ع
 (4) شَرَقْرَقٌ : س ع شَسْرَقٌ : م
 (7) مِخٌ : س فِخٌ : ع . مِخٌ ، وَفَوْقَهَا : ظ . وَاحِدٌ : س ع وَاحِدٌ : م .

الاندلسي الآخر : خادم شنوغ شاقبي ملعون . ابن عاصم رقم 396 . وهذه الامثال تصور التبايز بين الطوائف في الاندلس ، وسنعرض لذلك أثناء الدراسة . والمثل الاندلسي عند ابن عاصم ظك يتمثل به في المغرب حيث نجده في مخطوط الزركلي رقم 67 بلفظ : خديم الكنسي ، شاق منعول .

643 - ملس صلب أي المس ظميره . وهو في أمثال الشام : مثل القط كما حلمست له ، بقبي ذنبه . فريحة 2 : 640 ، ولعله يقال في الشبقي ، والعرب تقول : أشبقت من هرة . الكلمات الفاخرة لحمزة الاصفهاني : 163 .

644 - مثل شائع في البلاد العربية . انظر : تيمور رقم 1439 وفريحة رقم 3540 والمصادر التي ذكرها ، والحنفي رقم 1969 والخميري رقم 757 وداود رقم 760 والتكريتي 4 : 86 . وقد ورد في قاموس أمثال LAROUSSE بلفظ :
 Les gros poissons mangent les petits
 Dictionnaire . وذكر أنه مثل عام .
 des Proverbes p. 215.

645 - هو في أمثال فاس : بحال حانوت السرواس ، الرغب والعظام . ابن سودة : 145 . وإطلاق المِخِ على الرأس من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل .

646 - شَرَقْرَقٌ : شَقْرَاقٌ وهو طائر معروف (دوزي 1 : 751) وما يزال الاسم الاندلسي مستعملاً في المغرب . والعرب تضرب به المثل في الشؤم . انظر : جمهرة الامثال 1 : 559 والميداني : 1 : 383 .

648 - الطرف = الطرفة : لعلها هنا اللعبة ، والصغير يفرح بها ويشغل بها عما سواها .

- 650 - بَحَلْ كَيَّال سَعْتَرٌ ، يَتَمَيِّكُ بِصَدْرٍ وَيَضُمُّ بِأَدْرَعِيهِ .
- 651 - بَحَلْ رِزْقٌ ، يَرِقُّ وَلَا يَنْقَطِعُ .
- 652 - بَحَلْ رَائِسٌ فِي نَوٍ : يُشِيرُ بِلِحْيَتِهِ وَيَنْطَحُ بِسُرَّةِ
- 653 - بَحَلْ دِيكٌ ، يُوَدِّنُ وَلَا يَصَلِّي .
- 654 - بَحَلْ جَرَادٌ ، الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ .
- 655 - بَحَلْ فُرْنٌ ، يَقُومُ بِحَارَةٍ .
- 656 - بَحَلْ نَارَنْجٌ ، مَا اكْتَبَرَ أَمْلَحٌ .

(4) يودن : س ع بدن : م

(6) بحارة م ، بجاره : س ع

- 650 - السعتر : نبات معروف .
- 651 - يبدو أن المشبه هو الذهب كما جاء في مثل تونسسي : الذهب يرق يرق ، وما يتقطعشي . الخميري رقم 885 .
- 652 - راييس : مدير أمر السفينة ، وهي من الالفاظ العامية الاندلسية التي ذكرها ابن هشام اللخمي (الاهواني ، ألفاظ مغربية : 287). والنو = النوء : السحاب المتراكم (لحن العوام للزبيدي : 299 ودوزي 2 : 731) والسُرَّة : سرة البطن ، والمثل أشبه ما يكون " بالكاريكاتور " ، وإنما تبدو حركته كذلك لأنه يجذف بسرعة خوفاً من أن تدركه العواصف والأمطار .
- 653 - عند ابن عاصم رقم 283 : بحال فروج يذن واش يصلي . وفي مخطوط الزركلي رقم 8 : بحك الدك يذن ولا يصل . وعند الخميري رقم 1677 : كيف السردوك ، ساقيه في النجاسة وهو يوزن . وكيف : مثك ، والسردوك : الديك ، وهو مسموع أيضاً في تطوان . داود (مخطوط) ونجد العبودي (رقم 2196) ، وفي أمثال الشام : مثك مؤذن حمص . ينبه الناس ع الصلاة وبروح لشغله . فريحة 2 : 634 . ويبدو أنه يقال فيمن يدعو إلى الخير ولا يأتيه ، وذلك مصداق الآية الكريمة : " اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " البقرة : 44 .
- 655 - هو في أمثال فاس : فران تا يقوم بحومة . ابن سودة : 591 وعند كولان : فران وقد بحومة . وعند داود رقم 453 : طراح ومقد بحومة . والحومة : الحارة والحي .
- 656 - نارنج : المقصود ثمرته ، وهي من الكلمات الداخلة في الاسبانية : naranjo وذكر صاحب تحفة الاحباب : 29 أن عمارة الاندلس والمغرب تسميه الزنبوع ، وهذه التسمية ما تزال مستعملة في المغرب ، وعد الشقندي النارنج

- 657 - بَحَلَ طُفَيْلِي ، يَأْكُلُ وَيَعْبِي .
 658 - بَحَلَ بُوَشَقْشَاقُ لِعُشْ : مَفْتُوحُ السَّاقِينِ يَوْلَوْنَ .
 659 - بَحَلَ مَنْ يَبُوكُ فِي الرَّمْلِ .

(1) ياكل : س ع يكل : م

(3) في الرمل : س ع فالرمل : م

والزنبوع معا من ثمار الاندلس مما ينم منهن شيئا مختلفان
 (نفع الطيب : 4 : 200) ويبدو أن المثل يقال في الشيء الذي لا يزيده الكبر
 الا ملاحظة .

657 - يعبي أي يأخذ ويحمل الى بيته . دوزي 2 : 89 نقلا عن Voc. وهي مستعملة
 في المغرب ، وصيغة المثل في مخطوط الزركلي رقم 51 : جمع قب ، يكل ويعب ،
 وجمع قب = جمعقي : يبدو أنه اسم مختلف . وعند داود رقم 185 : الجوع القبي ،
 كياكل ويعبي .

658 - بوشقشاق : هو الطائر المسمى الاقلقويكنى أبا حديج ، وقد وردت هذه
 التسمية في Voc. ص 291 ، وفي شعر لابي العباس الغساني الاندلسي يقول
 فيه :

وَعَنْ قَبْقَابٍ لِعُنَّائِمًا يَحْكِي أَبَا الشَّقْشَاقِ فِي الْمَسْرِ

(اختصار القدح المعلى : 14) وكان يسمى في بعض جهات الاندلس : البلوج
 وبلوجة (تقويم قرطبة : 33 ومفيد العلوم : 70 و Voc ص 291) والبلارج
 (الفاظ مغربية : 148) . وهذا الاسم الأخير هو المعروف في المغرب . وإن كنا
 نجد اسم شقشاق في لغة الامثال : باش كان شقشاق قبل ما يجي
 الجراد ، أو باش كان بلارج .. ابن سودة : 141 وزمامة رقم 339 ووسترمارك رقم 1591
 وابن شنب رقم 426 ، وكان اللقلق ينتقل الى حواضر الاندلس في شهر فبراير
 (تقويم قرطبة : 33) فيكون قدومه مبشرا بفصل الربيع كما يقول الشاعر
 الاندلسي أبو تمام غالب بن رباح الحجام :

وَعَرِيْبَةَ النَّاطِرِ إِلاَّ أَنَّهُمَا جَاءَتْ تَبَشِّرُ بِالزَّمَانِ الْمُقْبِلِ

(رايات المبرزين : 51 ، واختصار ايراد اللئالك : 8 تحقيق كولان) والولولة في
 استعمال الاندلسيين : صيحة فرح ، كما في Voc. ص 522 وصورة المثل قريبة
 من صورة الشاعر المذكور اذ يقول :

نَشَرْتُ جَنَاحَ الْمَبْنُوسِ وَصَفَقْتُ بِالْعَاجِ مِنْهُ وَقَهَقْتُ بِالصَنْدَلِ

659 - ما يزال يتمثل به في المغرب : بحال اللي تايبول في الرملية ، لا زكا ولا
 بركة . ابن سودة : 142 وعند الصيحي رقم 82 : بحال التي كيب الما فالرمل . وذكر

- 660 - بَحَلَ خَيْطٌ مُغْرًا ، مُدٌّ وَانْفَاضٌ .
 661 - بَحَلَ وَرَثَةٌ ، مَا كَثُرَ قَلَّ رِزْقُهُمْ .
 662 - بَحَلَ كُلُّ بَيْضَةٍ فِي كُلِّ عُشٍّ .
 663 - بَحَلَ حَكِيمٌ ، يَعْطِي الشَّرْبَةَ وَلَا يَأْخُذُهَا .
 664 - بَحَلَ بَوَّابٌ فِصِيحٌ : ثِيَابٌ عَلَى عَاتِقٍ وَعَالٌ فِي يَدٍ .
 665 - بَحَلَ عُرْسٌ ابْلِيسَ ، يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يُرَى .
 666 - بَحَلَ اصْبَعٌ فِاسْطٌ ، لَا طِيبَ وَلَا بِنَّةَ .
 667 - بَحَلَ بَرَطَالٌ الدَّارَ ، مَا كَبُرَ ضَاقُ اسْطٍ .

(2) ما كثر : ع ماكثر : س م

(5) فصيح : س ع في صيح : : م . وعال : كذا في الاصول ، ولعلها : ونعال أو هي لهجة فيها .

أنه يقال فيمن يجعل المعروف في شخص لا يعترف به . والعرب تقول : أشرب من الرمل . جهمرة الامثال : 1 : 566 والميداني 1 : 389 .

660 - مغر = مغرة وهو طين أحمر (دوزي 2 : 603) . ويقال أيضا : المغرة اللواحية وهي طين أحمر (دوزي 2 : 556) وخيط المغرة عند الاندلسيين أو خيط التلويح عند المشاركة من اصطلاحات الصيادين ، وهو عبارة عن خيط من سببب تثبت في آخره صنارة ويستخدم لصيد السمك (دوزي 2 : 556)

661 - أي مثل ورثة الهالك كلما كثروا قلت سهامهم وأنصبتهم .

663 - الحكيم : الطبيب ، والشربة : شربة الدواء .

664 - فصيح = في صيحة وهي الهيج والحرب ، ويبدو أن المثل يصور حال البواب حين يقوم هجوم على البلد أو تقع فتنة فيه فيعمد إلى الفرار على الحال التي يصفها المثل ، وهو من أمثال السخرية والاستهزاء .

665 - هو عند ابن عاصم رقم 660 ، وسوف يذكره المؤلف في حرف العين ، انظر المثل رقم 1693 وكأنه ينظر إلى جواب الشعبي وقد سأله رجل : ما كان اسم امرأة ابليس ؟ فقال : ان ذلك نكاح ما شهدناه . العقد 4 : 43 ، 6 : 152 والمنتخب من ربيع الأبرار : 131 . وعيون الأخبار 1 : 316 .

666 - فاسط : في است ، بنه : طيب وطعم ، وهي بهذا المعنى من استعمال عامة الاندلس (الزبيدي 263 والفاظ مغربية : 150) وما تزال مستعملة في المغرب .

667 - برطال : عصفور ، وقد تقدم شرحها بتفصيل ، واسط = استه . وفي الامثال المغربية الحديثة : بحل الطالب برطال ، يشرب من الخصة ويخرا في

- 668 - بَحَلَ مُحْتَسِبٌ ، يَضْرَبُ وَيِطْوَفُ .
 669 - بَحَلَ صِلْبَاحٌ ، مَا يَمُوتُ حَتَّى يُذْبَحُ .
 670 - بَحَلَ وَجَعَ النَّفَاسُ ، وَاحِدٌ يَنْسِي آخَرَ .
 671 - بَحَلَ جَنَازَةَ غَرِيبٍ ، مَا يَتَّبَعُهَا مَنْ يَتَّبَعُهَا إِلَّا لِيَّهِ .

(3) وجع : س ع اوجاع : م

القرمود . والخصبة : الحوض ، والقرمود : القرمذ الذي يسقف به ومعناها
 مختلف . (انظر L. Brunot, Textes Arabes de Rabat, II : 32)

668 - المثل يبرز صورة المحتسب في الاندلس وما كان له من هيبة وسلطان ، وهو
 يؤكد الصورة الواردة في كتب التاريخ وكتب الحسبة الاندلسية ، وسنعرض
 لذلك أثناء الدراسة ، ويشبهه المثل المصري : زي المحتسب الغشيم ، ناقص
 ارمى زايد ارمى . أي مثل المحتسب الجاهل يضرب على النقصان والزيادة .
 تيمور رقم 1530 .

669 - صلباح : وفي Voc. ص 242 ودوزي 1 : 671 : صلباح ، وفي العباب والقاموس :
 الصلنباح : سمك طويل دقيق . ولم يزد الدميري في حياة الحيوان حين
 ذكره على أن نقل التعريف المذكور عن العباب ، ويبدو أن الصيغتين الاندلسيتين
 تحريف لما في العباب والقاموس ، ومرادف صلباح في Voc. : anguilla وهذه هي
 التي عربت بالانكليز والانقليس . (انظر الانكليز في حياة الحيوان) ،
 والمعروف أنه يفلت من الصيادين بسرعة كما في الجملة المثلية الفرنسية
 échapper comme une anguille وواضح أنه من أمثال الصيادين وأنه يشبه
 به الشخص المنفلت الذي لا يقبض عليه . وانظر رقم : 1863 .

670 - يبدو أنه يقال في الالم يشتد ويتزايد . وهو صيغة أندلسية من المثل
 العربي القديم : ما مثك صرخة الحبلبي . الميداني 2 : 280 والمثل المولد : نحن
 على صيحة الحبلبي . الميداني 2 : 358 والتمثيل : 216

671 - مثل أندلسي قديم أورده ابن حيان المؤرخ الاندلسي في كتابه المقتبس
 أثناء حديثه عن حامد بن محمد بن سعيد الزجاللي وزير الامير محمد
 ابن عبد الرحمن ، واحد الاجداد الاعلى لجامع هذه الامثال ، قال : " قيل لمؤمن
 ابن سعيد الشاعر البذخي : ما بالك لا تسامر الوزير حامدا أو تراكبه
 حسبما نراك تفعله مع الوزراء من أصحابه مع قديم اتصالك به وسببك
 اليه ، فقال مؤمن بن سعيد : هذه جنازة غريب لا يصحبها من صحبتها
 الا لله تعالى ، ونسيت كلمته الي حامد فحقدتها عليه ، وشيعة مؤمن بعد
 أيام في خروجه من القصر الي داره لا ينكر ما عرفه من أنسه به ومذاكرته ،

672 - بَحَلْ حُكَاكُ عَجَائِبِي ، فَارِغٌ فِي فَارِغٍ .
673 - بَحَلْ لِبُدْ ، لَا قِيَامٌ وَلَا طُعْمٌ .

(r) حكاك : ع احكاك : م س .

فلما أراد مؤمن الانصراف قال له حامد : أعظم الله أجرك أبا مروان وكتب خطاك - دعاء مشيع الموتى - تعريضا له بقوله " المقتبس 2 : 36 - 37 ، والمغرب 1 : 331 . ويبدو من قول ابن حيان : ونميت كلمته .. الخ ، وعدم اشارته الى كونها مثلا أن القولة لمؤمن بن سعيد وجرت مثلا ، ونجده في أمثال شرف ابن أسد المصري التي نشرها بوركهات رقم 193 وشقير : 77 وفريضة 1 : 245 بلفظ : جنازة غريب ، لا وراه ولا قدامه . وانظر مصادر ترجمة مؤمن ابن سعيد في كتاب التشبيهات لابن الكتاني : 335 تحقيق الدكتور احسان عباس .

672 - حكاك : جمع حك = حق وهو الوعاء أو الصندوق ، والعجائبي = العجائبي وهو الذي يقوم بالعباب بهلوانية وسحرية . نسبة الى العجائب ، لأنه يأتي بها ، وقد استعملها الششتري في أزجاله بهذا المعنى ، ووردت في قاموس Alc. وشرحها بأنها تعني عند أهل غرناطة الشخص الذي يرقص على الحبل (دوزي 2 : 96) وفي الجزائر يسمون أصحاب الالعبا بهلوانية والسحرية بالعجائية أي العجائية - قابوا الياء جيما كما تقلب الجيم ياء - (صوالح . القسم المرتفع : 125 - 117) هذا وقد عرفت الاندلس أصنافا من اللاعبين الذين كانوا يعرضون فنونا من الحركة أو القول في الاسواق والشوارع والحفلات العامة والخاصة ، وقد ورثهم - بعد خروج الاندلس من يد المسلمين - الجنجليير los juglares بل إن معظم هؤلاء كانوا من المسلمين كما تشهد لذلك النصوص والدراسات التي كتبت فيهم (راجع : بروفنسال ، تاريخ اسبانية المسلمة 3 : 439 - 441 والزجاج في الاندلس : 125 وكتابي أبو المطرف المخزومي : 194) وإذا كان العجائبي - في المثل - يبهرج على المتفرجين حتى يخيل اليهم أن حققه متلثة وهي فارغة فإنه أحيانا يجعل من الاناء الواحد كثرة وهمية ، وهذا المعنى هو الذي استغله الصوف في الششتري في البرهنة على مذهبه في الوحدة المطلقة إذ يقول :

مَا تَمَّ إِلَّا وَاحِدٌ فَافْتَمَّ يَا صَاحِبِي
وَالكَثْرَةُ مِثْلُ كَثْرَةٍ كُوزِ العَجَائِبِي

(ديوانه : 100)

673 - لبُدْ : كل شعر أو صوف متلبد ، والقيام : السدى ، والطعمة : اللحم (الفاظ مغربية : 296) ومن المعروف أن اللبود ليس لها سدى ولا لحمة ، وقد اشتهرت

674 - بَحَكَ مَنْ جَعَكَ حَنًّا فَاسْطُ ، لَا يَرَاهَا وَلَا يُقَالُ
بِالصَّحِّ .

675 - بَحَكَ وَزَّ فِي قُفِّ ، كُلُّ شَيْءٍ دَاخِلٍ إِلَّا الرَّأْسَ .

676 - بَحَكَ تَلَيْسُ بَدَوِي ، تَبِينُ تَغْلَقُ فَمُ .

677 - بَحَكَ دُفَّ الصَّبَايَا ، إِنْ لَمْ يُضْرَبْ يُعَلَّقُ .

678 - بَحَكَ مَغْرَافَ ، أَوْلَاهَا لِالنَّارِ وَأَخْرَاهَا لِلنَّارِ .

(4) تليس : س ع بنيس : م

اللبود المغربية الحمر من زمن قديم . (انظر رسالة التبصر بالتجارة
للجاحظ : 23 وثمار القلوب : 544) . وانظر في كلمة قيام بمعنى سدى :
شفاء الغليل : 165) .

674 - حن : حناء ، وفاسط : في استه = ، وبالصح = بالصحة، وهي كلمة التمنئة
في الاندلس والمغرب ، ويوضحه مثك مغربي آخر ورد في مخطوط الزركلي
رقم 68 : خصرت الحنَّ فالطيز . أي خسارة الحناء في الطيز (انظر كلمة طيز
في شفاء الغليل : 132) وعند تيمور رقم 311 : اللبي عنده حنه يحنى ديك
حماره . وأصل هذا كله المثك المولد : من كان ذا دهن طلا استه . الميداني 2 : 330
والطالقاني رقم 515 إلا أن المثك الاندلسي هنا يقال كما يبدو فيمن يضع الاشياء
في غير موضعها . وقارن أيضا بالمثك القديم : أختت من مصفر استه . الميداني 1 : 251 .

675 - وز = اوزة ، قف = قفة ، ويبدو أنه يقال في الشيء (أو في شيء معين) لا يبدو منه
إلا رأسه . وقارن هذا التشبيه بالتشبيه المصري : زي كلاب العرب يههب ونصه
في الخرج . تيمور 1518

676 - في م : بنيس ، وهو الجرة الصغيرة ، وقد تقدم الكلام فيه (راجع رقم 6) وفي
س ، ع : تليس ، وهو وعاء من خوص يوضع فيه الزرع ، وتليس بادية المغرب ضيق
الفم ويغلق بالتبن قبل أن يفرز ، وتبين : تصغير تبند . وواضح أنه يقال
في الشيء الضيق .

677 - يشبهه في الامثال العامية المشرقية : مثك الطيبك ، بالليلك تعليق
وبالنهار خبيط . انظر فريحة 2 : 635 والمصادر التي أشار إليها .

678 - مغراف : مغرفة ، والمقصود مغرفة النار وهكذا جاءت في Voc. ص 267
ودورزي 2 : 208 وهي التي تسجر بها النار ، وتكون من خشب ، ومآلها أن يلقي
بها في النار والوقود ، ويبدو أن المثك يقال فيمن كتب عليه الشقاء أولا
وأخيرا . وفي الامثال الاسبانية : Vive en el fuego como la salamandra
(امثال اسينوزا ص 115)

- 679 - بَحَلْ مَكْنَسَةَ حَدَّادٍ ، تُطْفِي النَّارَ وَهِيَ تَوْقَدٌ .
 680 - بَحَلْ حِمَارِ السَّانِيَةِ ، يَمْشِي فَارِغٌ وَيَجِي فَارِغٌ .
 681 - بَحَلْ غَنَمٍ بِلَا رَاعِي .
 682 - بَحَلْ شَقٌّ فِي قَطِيعٍ .
 683 - بَحَلْ أَبُو شَقِشَاقٍ عَلَى سَبْتَةٍ .
 684 - بَحَلْ طُفَيْكٌ لِعُنُقِ دِيكٍ .

(I) مكنسة : م مكنس : س ع

- 679 - هذا قريب من قول بعضهم : (التمثيل : 263)
 وَالنَّارُ قَدٌ يُخْمِدُهَا التَّافِيحُ
- 680 - هذا شبيه بقولهم : أذل من بعير سانية . الميداني 1 : 283 وبقولهم : سير السواني سفر لا ينقطع . الميداني 1 : 342 قال : " السواني : الابل يستقي عليها الماء من الدواليب ، فهي أبدا تسير . " أما السواني في اصطلاح الاندلسيين فهي الدواليب نفسها . (انظر : الامواني ، ألفاظ مغربية : 290 - 291) .
- 681 - ما يزال يتمثل به في المغرب : بحال الغنم بلا راعي . ابن سوادة : 148 ، وواضح أنه يقال في الجماعة ليس لها قائد ، وفي المغرب لابن سعيد أثناء الحديث على وقعة الربض (202 هـ) ورد ما يلي : " وكان في حبس الحكم يومئذ شريط صاحب وشقة ، وهو ابن عم صاحب الثغر الاعلى ، فلما سمع بثورة الناس قال : أهى غنم لو كان لها راع ، كأنني بهم قد مزقوا ، فأمر الحكم بصلبه " المغرب 1 : 42 فلعل قوله شريط هي أصل المثل ، على أن معناه قديم كما في قول الشاعر :
 وكانوا كشاءٍ غاب عنها رعاؤها
 معطلة تحت الظلام لاذؤب
 التمثيل والمحاضرة : 348 .
- 682 - القطيع : الزجاجاة ، وقد تقدم شرحها (راجع رقم 642) ولعله يقال فيما لا يلتئم ، ول بعضهم في ذلك :
 إنَّ القلوبَ إذا تنافرتْ ودُّها
 شبهُ الزجاجاةِ كسرُها لا يُجبرُ
 وفي الامثال البنانية : مثل القزاز ، متى اشعر ما يجبر ، فريحة 2 : 639 .
- 683 - أبو شقشاق : اللقلق ، وقد تقدم الكلام فيه ، (راجع رقم 658) وسبته : مدينة في المغرب معروفة ، وقد جاء في أزهار الرياض (1 : 36) أثناء الكلام على سبته ما نصه : " ومن عجائبها أن البلاجر لا تعشش فيما ، وقلما تخطر عليهما . " وبهذا يتضح معنى التشبيه في المثل وأنه يقال في الشيء النادر الذي يقل وجوده في مكان ما .
- 684 - طفيل : تصغير طفلك ، وهو قريب من قولهم : المعصفور في النزاع

- 685 - بَحَلْ شُحَيْمَ عَلَي تَرِيدَ .
 686 - بَحَلْ جِن ، إِذَا حَب قَتَلْ .
 687 - بَحَلْ حِر ، كَلْ شَفَاشِفْ .
 وهذا بابٌ مُتَّسِعٌ جَدًّا ، وفيما ذَكَرْتُهُ كِيفَايَةَ .
 688 - بُشَّد ، خُدْ الخَرَا وَرُشَّد .
 689 - بَاع بِيَاع ، وَارَّ مَنْ يَتَبَّح .

(6) يتبع : س ع يبيع م ، بيع : س ع بيع

والصبيان في الطرب ، ، وقول الشاعر :
 كعصفورة في كفِّ طفلك يسومها ورود حياض الموت والطفك يلعب
 التمثيل ومالحاضرة : 220 وهذا في الامثال الاسبانية : Mal va al pajarillo
 cuando anda en mano de niño. (مجموعة أمثال برجوا ص 267)

685 - شحيم = شحيمة تصغير شحمة ، وشريد = شريدة تصغير شردة . ويبدو
 أنه كقولهم : بحل العسل مع السمن . زمامة رقم 357 وابن سودة : 149 .
 يقال في الخير إذا اجتمع .

686 - ما يزال يقال في تونس : محبة الجان ، إذا حب خنق . الخميري رقم 2028 .
 وفي المغرب : محبة الجن ، حبو ومخط بد . زمامة رقم 163 وابن سودة : 461 ،
 185 . وعند ابن شب رقم 1746 : محبة الجن في الطالب .

687 - شفاشف : شفاء . (Voc. ص 447) وفي الأصول جاء هذا المثل في آخر حرف
 الباء ، ونقلته الى هنا لانه داخل في أمثال التشبيهات . كما أن
 العبارة بعده وردت في الأصول بعد رقم 682 والمناسبة تقتضي أن تكون في
 آخر باب التشبيهات . ومعنى المثل قديم ورد في بيت لجريير في هجاء الفرزدق :
 لكنَّ حرَّ أمِّكَ ذو شفاءٍ جمَّةٍ مخرَّضَةٍ كغباغبِ الثَّيِّيرانِ
 (الميداني 2 : 402)

688 - بشد : يبدو أنها الكلمة الاسبانية bocha أي الاتان ، وتذكر قواميس اللغة
 الاسبانية أن أصل الكلمة غير مضبوط ، وهي مسموعة في الأندلس ونبرة
 وأرغون . وقد يفيد المثل أنها من كلام عجم الأندلس ، ويفهم من صيغة
 المثل أنه مما يقال عن الاتان أو غيرها حين تغيط .

689 - لعلها : باع بباع أي خطورة خطورة ، وار : هات ، ويفهم منه على هذا أنه يقال
 في شكر المواظبة والمثابرة ، وهذا في الامثال الاسبانية

- 689 م - بالدَّوَا والقَلَمَ .
 690 - بالشَّمَاعَ والجَمَاعَ .
 691 - بصِبعٍ ، ياكلُ ولا يشبَعُ .
 692 - بِالمُهْمَلِ والفَجَرَ .
 693 - بالقَوْسِ والنَّشَابِ .
 694 - بَيِّنَ الصَّحْفِ والمُنْدِرِيكَ .

(3) بصِبعٍ : س ع بسبعٍ : م ياكل : س ع يكل : م

Poco a poco van a lexos. : Andando y andando van a lexos. ويقال أيضا :
 (أمثال فرانسيسكو اسينوزا ص 45 وص 194 .

690 - الشماع : جمع شمعة . (وفزى 1 : 787 نقلا عن Voc.) والجماع = الجماعة ويبدو أنه يقال في الأمر يشمر كالزواج وغيره . وفي أمثال فاس : لاين مالت الشماعة ، مالت الجماعة . ابن سودة : 388 وزمامة رقم 694 وهو معنى آخر .

691 - بصِبعٍ أي باصبع ، ويشبهه من حيث المعنى عند ابن عاصم رقم 124 : إش الجراز بكبر اللقم . والجراز = الجرازة : النهم . والمعنى أن الاكل بالاصبع الواحد أو تصغير اللقمة ليس دليلا على أن الشخص غير نهم . واستشهد ابن عاصم للمثل بقول ابن عمار :

عَيَّرْتُمُونِي بِالنَّحُولِ وَإِنَّمَا شَرَفُ الْمُهْتَدِي أَنْ تُرْفَقَ شِفَارُهُ
 وضبطت كلمة : بصِبعٍ ، في س ع بضم الباء ، وعليه تكون كنية شخص يتمثل به في النهم ، وفي م : بسبع . وفوقها ضبة .

692 - ورد ذكر المهمل والفجرة بمعنى الرصاص (المعدن المعروف) في Voc. ص 526.

693 - سيذكره المؤلف في حرف الجيم بلفظ : جي بالقوس والنشاب (رقم 781) والنشاب : النبل . ويبدو أنه يقال فيمن جاء مستعدا للشر .

694 - ورد هذا المثل مرتين في رسائل ابن عبَّاد الكبرى إذ يقول : " وإمَّا أَنْ يَشْتَعَلَ عَامِي بِذَمِّهِمْ بِحَضْرَةِ هَذَا الْجِيكِ ، وَيَذَكُرُ مَعَايِبَهُمْ بَيْنَ الصَّحْفَةِ وَالْمُنْدِيكِ " (ص 14) وإذ يقول أيضا في موضع آخر : " وأفعل في مطالبك كلما كما كنت تفعله حين كنت تدعو علي فلان بالالحاح والتطويك ، وتجعل ذلك بين الصحف والمنديك " (ص 212) .

- 695 - بِالْحَسِّ مَسَّ .
 696 - بِالشَّدِّ وَالْمَدِّ .
 697 - بِالْدَيْدِ وَالْقَلِيدِ .
 698 - بِأَطْلِكُ ، كَمَا تُبَاعُ الْبِرَاطِلُ .
 699 - بِالْبَطِّ وَالْقَطِّ .
 700 - بَيْتُ ! أَحْمَدُ اللَّهُ وَاشْكُرْ .
 701 - بِالرُّبِّ يُطْبَخُ .
 702 - بِاللَّثِّ يُوَكَّلُ .

(7) بالربوا : س ع بالربو : م ، ولعلها : بالرب

- 695 - ما يزال يقال في المغرب بلفظ : حَسِّيَّ مَسِّي ، للدلالة على العمل ينجز في السر والكتمان . ابن سودة : 265 وداود (مخطوط) . وهي كناية قديمة ، وقد تكون لما صلة بالمثل العربي القديم : جيء به من حَسِّكَ وَبَسِّكَ . الميداني 1 : 171 وأساس البلاغة : 22 .
- 696 - يبدو أنه من أمثال المؤدبين والمكتبيين ، ولا نعرف معنى هذه الكناية ، ولعلها تقال في الضبط . وفي أمثال المغرب والجزائر : اللي في عمر مدة ، ما تقتل شدة . ابن سودة : 80 وابن شنب رقم 2181 . وهو معنى آخر .
- 698 - باطل : مجانا ، بلا ثمن (Voc. ص 410) والبرطال جمع برطال وهو العصفور ، وقد تقدم شرحها ، ويبدو أنه يقال في الشيء الرخيص جدا . وقارن بالمثل : طير العصير ، ما ينباع بميزان . رقم 1055 .
- 701 - الرُّبُّ : الشراب المطبوخ ، وكان استعماله في الشراب والطعام شائعا في الأندلس والمغرب ، وباب الرب من الأبواب المعروفة في مدينة مراكش ، وقد تشدد يعقوب المنصور الموحد في منعه . (رسائل موحديّة : 164 وما بعدها ، وعيون الأنبياء 2 : 80)
- 702 - لعله كناية عن السويق .

703 - بالنَّهارِ حِلْيَةَ ، وباللَّيْلِ خَشْبَه.

703 - هذا من الامثال الالغار ، وهو عند ابن عاصم رقم 299 : بحال شريط تكسى بالنهار ، وتعري بالليل . والمثل لغز في الخشبة أو الحبل الذي تنشر عليه ثياب الغسيل . جاء في الخريدة 2 : 120 (القسم المغربي) : " وقال ابن شرف في الحبل الذي تنشر عليه الثياب للغسيل :

ما ضئيلٌ لهُ العِواءُ مَقِيْلٌ مَكْتَسِرٌ يَوْمُهُ وفي الليلِ عَاري
وترى فوقه صُفْرَفَ ثِيَابٍ وهو ذُو فاقَةِ حَلِيْفٍ افْتَقَارِ
تعتليه الكسى ثِقِلاً وَيُلْقِي ها خِفَافاً في أُخْرِيَاتِ النَّهارِ

و " الثياب للغسيل " و " صفوف " هكذا وردت في المطبوع ، ولعل الصواب : " ثياب الغسيل " و " صفوف " . والمشارقة يقولون في معنى المثل : حبل القصار . جاء في كتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه للمحبي : " حبل القصار . يقال في الكناية عن الرجل إذا كان حسن اللباس قليل الطائل ، ومثله : حبل المطري ، ومثله مشجب ، مفردا ومضافا الى القصار . " وقد يكون المراد بالخشبة أيضا في المثل خشبة الحمام التي تعلق عليها الثياب والملابس والتي يطلق عليها في المغرب أيضا : كندرة ، من الاسبانية Alcandra وهي المشجب . (دوزي 2 : 492) . وقارن أيضا بالمثل الامواد : أنا من تالون الزمان ، كأني حبل صباغ . يضرب مثلا في تغيير الاحوال . الطالقاني رقم 53 .

صرف التاء

- 704 - تَعَجِّيلُ الْمُكَافَاةِ ، مِنْ ضَيْيقِ الصَّدْرِ .
705 - تَرِيدُ تَرَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ ، انظُرْهَا بَعْدَ غَيْرِكَ .

خ :

- أَبْقَيْتَ مَالَكَ مِيرَاثًا لَوَارِثِهِ فَلَيْتَ شِعْرِي مَا أَبْقَى لَكَ الْمَالُ
وَالْقَوْمُ بَعْدَكَ فِي حَالٍ تَسْرُهُمْ فَكَيْفَ بَعْدَهُمْ دَارَتْ بِكَ الْحَالُ
مَلَّوْا الْبِكَاءَ فَمَا يَبْكِيكَ مِنْ أَحَدٍ وَاسْتَحْكَمَ الْقَيْلُ فِي الْمِيرَاثِ وَالْقَالَ
706 - تَهْمُنُ بِسَرِقَةِ الْكُتَّانِ ، وَكَذَاكَ لَعَمْرِي كَانَ .
707 - تَرَاهُمْ أَصْفَارُ ، تَقُولُ طَابُوا .

(8) وكذلك : م ع ، وكذلك : س

704 - مثل مولد ورد عند الطالقاني رقم 268 بلفظ : سرعة المكافأة من ضيق الصدر .

705 - هو في الامثال المصرية : إن كان يدك تشوف الدنيا بعد عينك ، شوفها بعد غيرك .
رقم 623 . والمغربية : دِ يحب يشوف الدنيا بعدو ، يشوفاه بعد غيره . داود
رقم 398 . والابيات بعده لمحمود الوراق كما في كتاب الآداب : 107 وفي
روايتها هناك بعض اختلاف عما هنا .

706 - جاء هذا المثل في زجل مشهور لابن تاجيت اللورقي خليفة ابن قزمان
إذ يقول : (المغرب 2 : 284) :

قالوا عني والثقف ما قالوا أن تعشق فـلان
" واتهمنا بسرقه الكتان " وكذاك بالله كان "

وقد تنبه استاذنا الدكتور عبد العزيز الاهواني ببصيرته النافذة الذكية
وحسه اللغوي الدقيق الى ما في الزجل من تضمين اذ يقول : " فإحسام
ذكر سرقة الكتان في هذا الموضع ، لا تفهم إلا على أنها تحمل صدى شعبيا
كان شائعا في بيئة الزجال " . الزجل في الاندلس : 213 .

707 - أي تراها اصفرت فتحسب أنها نضجت ، والضماير تعود على بعض ثمار
الفاكهة . ويبدو أنه يقال في المظهر يخدع .

خ :

- ما كلُّ ما احمرَّ للعينين منظرُهُ وردُّ ولا كلُّ ما يخضرُّ با لآس
وليسَ كلُّ ابتسامةٍ من أخى كرمٍ ضحكٌ ولا كلُّ تقريبٍ بايناس
708 - تَفْزَعُ مِنْ بَقْ بَقْ ، وَلَسَ تَفْزَعُ مِنْ فَكْ عُنُقُ .
709 - تَعْبِيَّةٌ مُسْلِمٌ ، الطِّبِّ فَالْقَاعُ .
710 - تَرَكَ التَّجْرُ تَجْرُ .

(5) الطيب : م الطب : س ع

708 - ورد هذا المثل بلفظ : " أهى اختي ! تفزع من بق بق ، ولس تفزع من فتح عنق " في كتاب Elconde Lucanor (المثال 47) وذكر أنه مثك شائع بين المسلمين ، وروى في شأنه قصة طويلة وموجزها أن شخصا كان يعيش مع أخت له ، وكانت هذه الاخت تفزع حتى من بقبقة قلة الماء ، وكان هذا الشخص لفقره يرتزق من سرقة الاكفان ، واتفق ذات مرة أن مات أحد الاغنياء ، وحينما أراد الذهاب إلى المقبرة لاستخراج كفنه ألحت أخته على أن تصحبه ، ولما فتحا القبر وأخرجا الميت عسر عليهما نزع الكفن ، فكان لا بد من أحد أمرين : تمزيق الكفن أو فك رقبة الميت ، واقدمت الاخت على فك رقبة الميت بدون شفقة ولا خوف ، وفي اليوم التالي أخذ اخوها يشرب من القلة ففزعت من البقبقة ، فقال أخوها الكلمة المذكورة التي سارت مثلا ، وبق بق : اسم صوت ، وهو الفرقة التي تسمع بعد بزك زجاجة الشراب (دوزى 1 : 102 والبقبقة في الفصيح : الصخب . وقد أشار ابن قزمان الى هذا المثل بأسلوبه الما جن إذ يقول : (ديوانه : زجك 148 ونيكل 327 والمغرب 1 : 170) : القَطِيعُ فَزَعْنِ يَامَهُ تَدْرِي أَشْرُ عَمَلِ بَقْبَقُ . وكذلك مدغليس إذ يقول : (العاطل الحالي : 214)

والقَطِيعُ لَمَّا سَمِعَهَا تَتَغَنَّى هُوَ بَقْبَقُ

والقطيع : زجاجة الشراب وقد سبق شرحها بتفصيل . ويبدو أنه يقال فيمن يقتحم الكبائر ويتميب الصغائر . وهو بهذا المعنى يشبه المثل القديم : تفرق من صوت الغراب ، وتفرس الاسد المشتم . الميداني 1 : 135 ، لمن يخاف الشيء الحقيقير ، ويقدم على الشيء الخطير .

609 - تعبئة : أخذ ، والطب : الطيب ، والقاع : الدبر . وفيه إشارة إلى عادة تطيب الموتى .

710 - مثله عند ابن عاصم رقم 346 : تد تريح ، لا تفتح . وتد = تريد .

- 711 - تَمْعِيكَ ، أَخْيِرَ مِنْ نِيكَ .
 712 - تَعْلِيْقَةَ الْقَصْرِ ، لَا مَسْرُوقًا وَلَا مَهْرُوقًا .
 713 - تَهْرَقَ الْخَرَا عَلَيَّ حَشَّاشٌ .
 714 - تَخْرُجُ مِنَ الشُّوكِ وَرَدًا وَمِنَ الْوَرْدِ شَوْكًا .

خ :

أبوكَ أبٌ حرٌّ وأمك مثله وقد يَلِدُ الحُرَّانِ غيرَ نجيب
 فلا يعجبَنَّ النَّاسُ منكَ ومنهُمَا فما خَبَثُ من فضَّةٍ بعجيب

خ :

ورباً مُعْرَبَةً لَيْسَتْ بِمُنْجِبَةٍ وربَّما أَنْجَبَتْ لِلْفَحْلِ عَجْمَاءُ

(3) حشاش : م حساس : س ع

(6) حر : س ع ير : م

ولا تفتح ، أي لا تفتح دكانا . ويبدو أنه يقال في ذم التجارة ، وقد وردت أمثال في مدحها . انظر رقم 293 ورقم 1602 .

711 - تمعيك : ورد الفعل : تمعك في Voc. ص 342 مرادفا لنقذر ، نمّرت ، ندنّس ، نلطنخ ، نمرغ .

712 - تعليقة : جراب ، وقد بقيت في الاسبانية : talega والقصر يبدو أنه قصر السلطان ، ولعل المعنى أن متاع السلطان لا يجروا أحد على سرقته أو تبديده .

713 - حشاش : سراب ، كفاف (Voc. ص 296) ويفهم منه أنه يقال فيمن لا يضره الاذى لتعوده عليه . وهو كالمثل المولد : فلان يفسو على الكنيف . الطالقاني رقم 344 .

714 - هو عند بوركمات رقم 763 : يخرج من الشوك ورد . وداود رقم 633 : يخرج من وردة شوكة ، ومن شوكة وردة ، وابن سودة 489 : من الشوك تاتخرج الوردة . والدباغ 2 : 431 : من الشوك ورد ، ومن الورد شوك ، وانظر تخريجه عند التكريتي 4 : 188 . يقال في الصالح يلد الطالح والعكس . والبيتان بعده وردا غير منسوبين في المنتحل : 153 وذكر الثعالبي أن المأمون تمثك بهما ، والاشباه والنظائر : 1 : 95 ، ونسبنا الى حسان بن ثابت في ديوان المعاني 1 : 192 ونهاية الارب 3 : 284 وتمثك بهما خالد بن صفوان كما في محاضرات الراغب 1 : 163 .

- 715 - تَجِي غَدًا ، قَالَ وَلَا بُدَّ .
 716 - تَكُلُ فِيهِ مَا أَكَلَتْ أَمِيرَ فَالْخَمِيرَا .
 717 - تَغْرَمُ فِيهِ مَا غَرَمَ الْحَادِي فَالرُّمْحُ .
 718 - تَرَانِي صَابِرٌ ، صَبْرُ الصَّفِيحِ لَذُلُ الْحَافِرِ .
 719 - تَقِفُ لِي فِي طَرِيقِ الْبَالَةِ .
 720 - تَنْفِخُ لِي فِي الدَّقِيقِ .
 721 - تَرَفَّقَ بِي يَرْفَقُ اللَّهُ بِكَ .
 722 - تَكُلُ حَبًّا ، وَتَشْرَبُ عَبًّا .
 723 - تِمَيِّزُ شَيْءٍ فَالِنَّوَارِ ، 'فُقُوسٌ' هُوَ ذَا أَوْ خِيَارٌ .

- (1) غدا : س ع غدي : م ولا بد : س ع ولا أبدى : م .
 (2) ما اكلت : م ما كلت : س ع
 (6) في الدقيق : س ع فالدقيق : م .
 (7) يرفق : س ع رفق : م .
 (8) خيار : م اخيار : س ع .

- 715 - يبدو أنه يقال في الوعد الكاذب ، ولعل ابن قزمان لمح اليه إذ قال :
 قل لي متى تجين قال غداً وَغَدَا لِلنَّاطِرِينَ قَرِيبُ
 ديوانه : زجل 58 وزجل 113 ، والزجل في الاندلس : 39 .
- 717 - الحادي : كذافي الاصول ، والانصب أن تكون : الحداد ، ويقال له أيضا :
 الرَّمَّاح . وقارن بالمثل الاندلسي الآخر : ما سوى ترس ولد مبارك . ابن عاصم
 رقم 730 .
- 718 - الصفيح = الصفيحة ، وهي نعل الدابة ، وواضح أنه يقال فيمن يصبر على
 الذك . والعرب تقول : أذل من النعل . الميداني 1 : 285 والكلمات الفاخرة : 136
 وجمهرة الامثال 1 : 470 .
- 719 - طريق البالة : انظر هـ هو زقاق بالة الذي ورد ذكره في حوالات مدينة فاس ،
 ولا يعرف موقعه الآن . والبالة أيضا : المجرفة .
- 720 - يبدو أنه كناية عن التبيد .
- 722 - حب = حبة ، وعب = عبة أي حسوة ، ويبدو أنه يقال في قليل الاكل والشرب .
- 723 - الفقوس عند الاندلسيين والمغاربة يطلق على المستطيل من القثاء (شرح
 اسماء العقار : 37) . ويبدو أن المثل يقال في الامر المشكل .

724 - تَوْبَهُ خَلِيدٌ : تَابَتْ مِنَ الْقُحْبِ وَرَجَعَتْ قَوِيدًا .
خ :

تبتُ عن الخمرِ ولكنني بعثتها نحوك للعادة
فكنتُ في انفاذها مثلَ منْ تكرهُ تزني وهي قواده

725 - ترِيدُ تَنْصُرُنِي ، ارفعْ جُفُونَكَ وَاَنْظُرُنِي .

726 - تَعَزِيَّةُ الْفَقِيرِ : لَا مَالٌ إِلَّا الصِّحَّةُ .

خ :

ومنْ يطلُ سُقْمَهُ عَلَيْهِ يَجِدُ خيراً من المالكِ صحَّةَ الجسدِ
وما بمن ناكَ فضلَ عافيةٍ وقوتَ يومٍ فقرٌ الى أَّحد

خ :

إني وان كان جمعُ المالِ يعُجِبُنِي فليسَ يعدك عندي صحَّةَ الجسدِ
المالُ زَيْنٌ وفي الأولادِ مكرمةٌ والسقمُ ينسيكَ ذكراً المالِ والولد

المؤلف خ :

وما لذَّةُ الدنيا وطيبُ نعيمِها سوى صحَّةِ الجسمِ المكملِّ والامنِ
ويومك يأتي لا محالةَ رزقهَ يكيِّفه لطفٌ من اللهِ ذي المنِّ

724 - خليلد (بالامالة) : خلادة اسم امرأة ، وقويد (بالامالة) : قواده ، والمثل في مخطوط الزركلي رقم 29 وابن عاصم رقم 532 وابن سودة : 216 وزمامة رقم 24 وكأنه ينظر الى المثل : أقود من ظلمة . وظلمة - في تفسير ابن الاعرابي - امرأة كانت تزني في الجاهلية فلما كبرت قادت . (انظر كنيات الجرجاني : 43 ، والغيث المسجم 1 : 364) وهو بتفسير آخر ذي الكامات الفاخرة : 261 ، والمصادر التي أشار اليها محقق الكتاب ، ويشبهه أيضا في الامثال العامة القديمة : إن تابت القحبة عرست ، والقحبة وهي صغيرة ، قواده وهي كبيرة . " بوركهارت رقم 111 والدباغ 1 : 36 والباجوري : 41 وعند ابن شنب رقم 42 : إذا تابت القحبة تولي قواده .

725 - قارن هذا بالمثل القديم : إن كنت ناصري فغيب شخصك عنى .
الميداني 1 : 77 .

726 - معناه واضح ، والبيتان بعده لم أقف عليهما ، أما البيتان الآخران بعدهما فقد وردا منسوبين لبشار بن برد في بهجة المجالس 1 : 385 وهما غير منسوبين في المنتحل 189 مع اختلاف في الرواية .

- 727 - تَرِيدُ تَنْكِيَهُ ، حَكِيَهُ .
728 - تَرَكَ الْعَلَامَةَ ، نَعْنِي السَّلَامَةَ .

خ :

- غَرَّ امْرَأًا مَنَّتَهُ نَفْسُ - سٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ
729 - تِيفَرَشُ السَّرِيرُ بِيَدِهَا ، وَتَخْبَالُ بِرَجْلَيْهَا .
730 - تَفْخِيذُ الطَّلَبَةِ .
731 - تَسْبِيحُ أُمِّ زَيْنَبَ .

727 - تنكيه : تغيظه ، حكيه : قلده أو كلمه وربما كانت محرفة عن : خليه كما في المثل المصري : إن كان بدك تنكيد ، اسكت وخليه . تيمور رقم 627 . والتونسي : عدوك إذا تريد تنكية ، اسكت عليه وخليه . الخميري رقم 1205 وفي أمثال المغرب والجزائر لابن شنب رقم 78 : إذا عينك في عدوك تنكيه اسكت عليه وخليه . وفي أمثال يهود فاس لبرونو ومالك رقم 39 : ذِي حَبِيَّتْ تَنكِيَهُ ، اسكْتْ وَخَلِيَهُ . ومثل هذا قول القائل :

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلَا تُجِيبُهُ فخيرٌ من إجابته السُّكُوتُ
فإنْ كَلَّمْتَهُ فَرَجَّتْ عَنَّهُ وإنْ خَلَّيْتَهُ كَمَدًا يَمُوتُ

وقول المتنبي :

وَأَغْيِظُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ

728 - استعمله ابن مالك الجاني في الفيتة : ترك العلامة له علامه . وهو بهذه الصيغة عند ابن سودة : 208 ، والبيت بعده ورد في الاصول منشورا ومتصلا بالمثل ، وقد ورد غير منسوب في عيون الاخبار 3 : 65 وبهجة المجالس 2 : 363 وبعده :
هَيْمَاتَ أَعْيَا الْأَوْلِيَاءِ مِنْ دَوَاءِ دَائِكَ يَا دِعَامَةَ

729 - الضمير يعود على المرأة ، وتخبال : تفسده وتشوش نظامه (Voc) ص 617 ودوزي : 1 : 350) ويبدو أنه يقال فيمن يفسد بيد ما أصلح بالآخرى .

730 - التفخيز : الاتيان بين الفخذين . انظر ما ورد فيه من كنايات وأشعار في الكنايات للجرجاني 33 والكنايات للثعالبي : 23 ، 25 ومحاضرات الراغب 2 : 148 - 149 وكأنه شيء عرف به طلبية الاندلس فأضيف اليهم ، ولم ترد هذه الاضافة فيما جمعه الثعالبي والمحببي من إضافات ويبدو أن ذلك لكونها اضافة مغربية لم تصل اليهم .

731 - هذه أيضا من الاضافات المغربية التي تستدرک على الثعالبي والمحببي . ويبدو أن لام زينب هذه حكاية ، وفي الامثال المغربية : إذا شفت الشارفة بالتسيح

- 732 - تَعْلِيمُ الْقَنْدِيلِ .
 733 - تَاجِرٌ وَوَلَدٌ خَرَّاءٌ ، يَتَقَدَّمُ وَأَحْمَالٌ لِيَوْرًا .
 734 - تِعْلَمُنِي بِالْعِنَاقِدِ الْحَامِضَةِ .
 735 - تَأْكُلُ الشَّعِيرَ ، وَتَحْرِقُ الزَّبِيرَ .
 736 - تَتَقَطَّعُ الْخَرْقُ ، وَتَبْقَى الْخُلُقُ .
 737 - تَكُونُ مِنِّي وَفِيَّ ، وَلَا تَدْرِي مَا بِي .

(2) خرا : م اخرا : س ع ، واحمال : م وحمال
 (6) وفي : م ع وسقطت من س

اعرفها شيطانة بانتصحيح ، وستر مارك رقم 19 والمثل يقال - فيما أفهم - في المظهر الخادع وفي كيد العجائز ، وراجع المثل رقم 37 : إذا ريت عجوز ، اذكر الله وجوز .

732 - من الاضافات التي لم ترد عند الثعالبي والمحيبي . وتعليم القنديك يبدو أنها إضافة تقال في العلم الذي يتعب صاحبه في تحصيله ، وأرى أن لهذه الاضافة صلة بالمحاورة التي جرت بين الباجي وابن حزم وفيهما يقول الاول للثاني : " أنا أعظم منك همة في طلب العلم لأنك طلبته وأنت معان تسهر بمشكاة الذهب ، وطلبته وأنا أسهر بقنديك " نفح الطيب .

733 - معناه أن التاجر الذي يتقدم في الطريق ويترك أحماله سلعته خلفه تاجر مذموم ، وواضح أنه من أقوال التجار يقولونه في ضرورة وقوف الانسان بنفسه على تجارته وأعماله ، وانظر المثل القديم : لا يرحلن رحلك من ليس معك . الميداني 2 : 237 . وذكره أبو عبيد من أمثال العامة في عصره . ومثله في الامثال المغربية : اللي عطى للناس يتجرو لو ، بالقوادم يحفروالو . و" اللي بغى يخسر مال باباه وجدو ، يخرج الخدّام وحدو . " الصيحي رقم 22 .

734 - كأنه من أمثال المؤدبين ولعل معناه أن من يريد أن يتعلم لا بد له من اكرام المعلم كما قال بعضهم :

إِنَّ الْمَعْلَمَ وَالطَّيِّبَ كِلَيْهِمَا لَا يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يَكْرَمَا

735 - يبدو أنه يقال في سوء التدبير .

736 - يبدو أنه يقال في القريب أو الصديق لا يهتم بأحوال قريبه أو صديقه .

- 738 - تعطيني الجميل؟ قال: حتى ترحك الحميل.
 739 - تعملي الكسكو، ونعملك شغل سو.
 740 - تنزع من فمه، وتعطي لمه.
 741 - ترى تجي وتمشي، وما تم شي.

(1) ترحل : س ع ترحل : م

(2) ونعمل لك : س ع ، ونعملك : م

(4) تجي وتمشي : س ع تجي تمشي : م

738 - الجميل : تصغير الجمل ، والحميل تصغير الحمل ، ويبدو أنه يقال في تعليق الاجرة بالعمل أو في العطاء المشروط .

739 - الكسكو : طعام مغربي معروف .

740 - يبدو أنه يقال في البر بالدين .

741 - يبدو أنه يقال فيمن يسعى بلا طائل ، وهو كقولهم : كثير الحركة قليل البركة . تيمور رقم 2333 وقارن بالمثل الآتي : قطابن ملطير كثير الكفز قليل الأخذ . رقم 1806 . ولبعضهم في معنى المثل (محاضرات اليوسي : 210) :

يا دأخلاً في داره خارِجاً مِنْ غَيْرِ ما مَعْنَى ولا فائدة
 قدْ جُنْ أضيافك مِنْ جوعهم فأقرأ عليهم سورة المائدة

مرف النساء

742 - ثياب أبو إبراهيم : ثلاثة بثلت الدرهم.

خ :

يا هذه لا تفتديني
فالشمس علوية ولاكن
إن رحت في ثوبي المهجين
تغرب في حمأة وطين

خ :

يا هذه إن رحت في
هذي المدام هي الحيا
سملك فما في ذاك عار
ة قميصها خرف وقار

المعري خ :

تدرع بالعباء رجال صدق
فلا تعجب لاحكام الليالي
وجلك غيرهم ميزقا ولا ذا
فإن صروفها جبلت على ذا

خ :

وقد يلبس المرء الكريم عباءة
وتبصر ألوان الثياب على العبد

خ :

قل لمن تاه بالثياب علينا
إنما يفخر الرجال إذا ما
إن نيك الثياب من الثياب
فخروا بالعلوم والآداب

خ :

البس ثياباً وكن حماراً
فإنما تكرم الثياب

742 - مثلهما ذكره المؤلف في امثال الخاصة بلفظ : جبة ، لاتساوي حبة . والحبة : عملة قليلة القيمة ، ولعله يقال في الثياب الرخيصة الحقيرة ، والبيتان الاولان بعده للاصم المرواني (نفتح الطيب : 5 : 131 وزاد المسافر : 84) وفيهما :

يا هذه لا تفتديني
فلئس قبح المحل ممثا
فالشمس علوية ولاكن
أن صرت في منزك مهجين
يقدح في منصبي وديني
تغرب في حمأة وطين

ووردا غير منسوبين مع اختلاف في الرواية في الغيث المسجم 1 : 127 أما البيتان بعدهما فهما لأبي عثمان الخالدي كما في التمثيل والمحاضرة : 113 وبيتا المعري بعدهما من لزومياته المشهورة .

- 743 - ثوب العيره ما يسَخَنُ .
 744 - ثلث الخبئي دُرْدي ، شئى ان رَدِي .
 745 - ثمار وادي آش : لا ظلك ولا طعم .
 إذا لم يكن فيكن ظلك ولا جنى فأبعدكن الله من شجرات

(I) العيرة : م العير : س ع

743 - ورد بلفظه في رسائل ابن عبد باد الكبرى : ثوب العارية لا يسخن (ص 16) وعند ابن عاصم رقم 349 والمحكم لابي مدين الفاسي رقم 25 : ثوب العير لا يدوم ولا يدفى ، وعند ابن عاصم أيضا رقم 350 : ثوب العير قصير . وفي المستطرف 1 : 43 : ثوب العيرة ما يدفى ، وهو مثك شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 55 - 57 والاكوع رقم 1117 .

744 - الخبى : الخابية ، ورسمت في Voc. ص 419 خبية وفسرت بالجرة ومدلول الخابية يختلف باختلاف الزمان والمكان ، جاء في علماء افريقية للخشني 251 : " والزير بالقيروان هو الذي يسمى بالاندلس : الخابية ، والخابية بالقيروان لها صنعة أخرى لم أرها بالاندلس " .

745 - عند ابن عاصم رقم 351 : ثمار وديش ذك بلا طعم . وذلك = ظك (Voc. ص 103 ، 635) ووردت هكذا أيضا عند ابن قزمان : زجك 126 وثمار هنا : أشجار ، ورسم وديش عند ابن عاصم هو النطق العامي لوادي ياش = وادي آش ، ويقال : وادي الاشات (نفع الطيب 1 : 142) ووادي الاشى كما في قول الخضر ابن أبي العافية :

إذا مررت بيوادي الاشى فقل رب من لدغته سليم
 وكيف السلامه في منزلك به عصبه من بني أرقم

(الاحاطة 1 : 507) وقول آخر :

خذها إليك طبرتشا شفيع بما وادي الأشا

وقول عبد الكريم القيسي :

يا أهل وادي الاشى لا دركم ولا برحتم لقي للكرب والكمدر

(ديوانه : 113 مخطوط) ووادي آش : Guadix مدينة قريبة من غرناطة ، وقد عرفت بكثرة انهارها وبساتينها ، وحب أهلها للأدب والشعر . يقول الحميري : " وهي كثيرة التوت والاعناب واصناف الثمار والزيتون " انظر فيما الروض المعطار : 192 - 193 . والمثل من جملة أمثال تقال في المدن الاندلسية ، وتصور التراشق الذي كان وما يزال بين أهلها ففي الامثال الاسبانية كثير منه ، ونجد مثك هذا أيضا في الادب الاندلسي الفصيح شعرا ونثرا ، وصيغة المثل

746 - ثُمَّ أَشْرِي ، لِسْ تَحْتَمَكُ تَوْلِي .

عند المؤلف فيماتجن على وادي آش يخالف الواقع ويخالف وصف الشعراء لها ومنهم أبو الحسن ابن نزار الذي يقول فيهما وفي ظلها - ولو أنه شاهد من أهلها -

وادي الاشات يهيج وَجْدِي كُلَّمَا أَذْكَرْتُ مَا أَفْضَتْ بِكَ النِّعْمَاءُ
لِلْمِظْلُوكِ وَالْمَجِيرُ مُسَلِّطٌ قَدْ بَرَّدَتْ لَفْحَاتِهِمِ الْإِنْسَاءُ
وَالشَّمْسُ تَرُغَبُ أَنْ تَفُوزَ بِلِحْظَةٍ مِنْهُ فَتَطْرِفُ طَرْفَهَا الْإِفْيَاءُ

(نفع الطيب 1 : 142 - 143) ، وحمدة شاعرة وادي آش وخنساء المغرب التي تقول :

أَبَاحَ الدَّمْعِ أَشْرَارِي بِوَادِي لَهُ فِي الْحُسْنِ أَثَارٌ بِوَادِي
فَمَنْ نَهَرَ يَطُوفُ بِكُلِّ رَوْضٍ وَمَنْ رَوْضٍ يَطُوفُ بِكُلِّ وَادِي

(المغرب 2 : 146) والبيت المستشهد به ذكره ابن هشام فيما تمثلت به عامة الاندلس في عصره (انظر : الاهواني ، أمثال العمارة في الاندلس : 290) وهو لجعثنة البكاء قاله حين حيف عليه في حرص نخل ، وقبله :

إِذَا كَانَ هَذَا الْخَرْصُ فَيَكُنْ دَائِبًا فَأُحِبُّهُمَا مَلِكْتُ مِنْ نَخَلَاتِ

وضمنه السمسرة الشاعر الاندلسي ناسبا اياه الى الخنساء وذلك إذ يقول :

وَقَدْ حَانَ تَرْحَالِي فَقُلْ لِي عَاجِلًا عَلَى أَيِّ حَالٍ تَنْقُضِي عِزْمَاتِي
أَأُتِي بِخَيْرٍ أَمْ أَقُولُ تَمَثُّلًا كَمَا قَالَتِ الْخَنَسَاءُ فِي السَّمُرَاتِ :
" إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنِيٌّ فَأَبْعِدْكَنَّ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ "

(المغرب 2 : 101) وورد البيت غير منسوب في التمثيل والمحاضرة : 266 ومحاضرات الراغب 1 : 276 ، ومثله قول الآخر :

هُوَ الْكُشُوتُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرْقًا وَلَا نَسِيمٌ وَلَا ظِلًّا وَلَا ثَمَرًا

وقول أبي الفتح البستي :

فَنَذَلُ الرَّجَالَ كَنَذَلِ النَّبَا تِلْكَ لِلثِّمَارِ وَلَا لِلْحَطَبِ

التمثيل والمحاضرة : 268 وكتاب الآداب : 152 وكصيغة المثل عند ابن عاصم قول بعضهم :

فَعَدَا كَالْخِلَافِ يُوْرِقُ لِلْعَيْشِ مِنْ وَيَأْتِي الثِّمَارَ كُلَّ الْإِبَاءِ

وقول الآخر :

فِي شَجَرِ السَّرِّ وَمِنْهُمْ مَثَلٌ لَهُ رُوءَاءٌ وَمَالَهُ ثَمَرٌ

(التمثيل والمحاضرة : 267) .

746 - أشرية جمع شراء ، وتولية : نيابة ، والمعنى أن ثمة أمورا تستوجب أن يتولاها المرء بنفسه ولا تحتكم أن يتولاها عنه غيره .

747 - ثُمَّ رَجُلٌ وَرَجِيحُكَ وَيَحُجُّ الْبَيْتَ .

خ :

ولم أر أمثالَ الرَّجَالِ تَفَاوَتُوا إِلَى الْمَجْدِ حَتَّى عُدَّ أَلْفَ بَوَاحِدٍ

خ :

وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

748 - ثَابِتٌ ، وَهُوَ يَمْضِي فَالسَّيْلُ .

749 - ثَلَاثَةٌ تَنْتَلِفُ أَسْمَاءُهُمْ : الشَّرِيفُ ، وَالْحَاجُّ ، وَالْمُوَذِّنُ .

750 - ثَلَاثَةٌ أَسْمَاءُ هِيَ كَاذِبَةٌ أَبَدًا وَهِيَ : خَالِدٌ ، وَيَعِيشُ ، وَبَاقِي .

751 - ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ تُسْتَلَذُّ وَتَطْيِبُ : حَكُّ الْجَرَبِ ، وَالْخَرَّاءُ

فِي الْخَيْرِ بٌ ، وَشَتْمُ الْقَلِيلِ الْحَسَبِ .

(7) تنتلف : س ع تنتلف : م (II) في الخوف : س ع فالخرف : م

747 - رجيجك : تصغير رجل ، وهو تصغير تعظيم كقول لبيد :

وَكَلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وقول أوس :

فَوَيْفَ جُبَيْكُ شَاهِقِ الْأَسْرِ لَمْ تَكُنْ لَتَبْلُغَهُ حَتَّى تَقُ وَتُعْمِلَا

وحج البيت بالنسبة لاندلسي علامة على الرجولية ودليل على القدرة والاستطاعة ، ومعنى المثل مستفاد من الشاهدين بعده ، وأولهما للبحثري من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان وابنه أبي الفتح . أما الآخر فهو لابي نواس وكلاهما مما يتمثل به . انظر : التمثيل : 80 ، 434 - 435 .

748 - لعله في معنى المثل العربي : سلك به وهو لا يدري . الميداني 1 : 342 ، 357 ،

2 : 99 ، والعسكري 1 : 518 . وكتاب الأمثال لمؤلف مجهول : 68 وخصائص الخاص : 26 ونظمه بعضهم فقال :

جَدَّ يَكُ الْأَمْرُ أَبَا عَمْرٍو وَأَنْتَ عَكَّافٌ عَلَى الْخَمْرِ

تَشْرَبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً سَأَلَ يَكُ السَّيْلُ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي

ومثله في أمثال عامة المشرق : فلان نائم ورجلاه في الماء . خاص الخاص : 26 .

749 - تنتلف : تضيع ، وإنما تضيع أسماء المذكورين لانهم يدعون بالقابهم

فتصير مع كثرة الاستعمال بمثابة الاسماء لهم .

- 752 - ثلاثة أشياء تُسْتَلَذُ : أكل اللَّحْمِ ، ورُكوب اللَّحْمِ ، وإدخال اللَّحْمِ فِي اللَّحْمِ .
- 753 - ثلاثة أشياء تُشْتَرَى وَلَا تَنْبَعُ : عَرِيْسٌ لِئِمْرًا ، وَبَطْنٌ لِلخَرَا ، وَكَلَوْتُ لِأَقْرَعٍ .
- 754 - ثلاثة أشياء هِيَ مَخْسُورَةٌ : البُنْيَانُ فَالدَّارُ الصَّغِيرَةُ ، وَالشَّحْمُ فَالْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَعِشَاءُ السَّكْرَانِ .
- 755 - ثلاثة لَا تِهْوَلُكَ : غَضَبَةُ طَارِي ، وَثِيَابُ خَارِي ، وَدَوَابُّ مَكَارِي .

(4) تبتع : س ع تنبع : م . ونلوت : س ع م ، ووقوتها في س كذا . والصواب : وكلوت ،

- 752 - أصله كلمة تنسب الى تأبط شرا ، جاء في العقد 6 : 300 " قال تأبط شرا : ما أحببت شيئا قط حبيي ثلاثة : أكل اللحم ، وركوب اللحم . وحك اللحم باللحم " ، وما يزال يقال في فاس بلفظه عند المؤلف . ابن سودة : 219 .
- 753 - كلوت وفي Voc ص 169 : كلوته ، والكلوته أو الكلفتة : غطاء للرأس يلبس بعمامة أو وحده ، ويقال إن الأيوبيين هم الذين استحدثوا الكلوتة بمصر ، والكلمة واردة في كتب المؤرخين المصريين . انظر : دوزي : 2 : 482 والشيببي ، أصول ألفاظ اللهجة العراقية : 30 .
- 754 - في بهجة المجالس 2 : 139 : " خمسة أشياء أضيع شيء في الدنيا : ... وطعام يستجاد ثم يقدم الى سكران أو شبعان " .
- 755 - لا تهولك : أي لا تستحق الاهتمام ، والطارى في اصطلاحهم : الملهى الذي يقوم بأفعال أو أقوال تضحك الناس في الاسواق وغيرها من المحلات العامة (Voc ص 476) وقد وردت كلمة " طاري " بمعنى مغن في شعر الشاعر الاندلسي يوسف بن هارون الرمادي حين يقول في وصف " أم الحسن " الطائر الغريد المعروف : (التشبيهاً : 55)
- مُسْمَعَةٌ مِنْ غَيْرِ أَوْ تَارٍ إِلَّا أَرْتَجِالًا فَوْقَ أَشْجَارِ
يَقْتَرِحُ النَّاسُ عَلَيْهَا وَمَا يَقْتَرِحُ النَّاسُ عَلَيَّ " الطَّارِي "
- وحين يقول في " أم الحسن " أيضا : (التشبيهاً : 56)
- وَلَيْسَ لَهَا تِيهَ " الطَّرَاءِ " بِصَوْتِهَا وَلَكِنْ تُغْنِي كُلَّ صَاحِرٍ وَشَارِبِ
وكلمة " الطاري = الطارئ " بهذا المعنى استعمال عامي أندلسي أما الاصل

756 - ثلاثة مِنَ النَّاسِ مَا يَلْتَبَسُ غِفَارًا ، ولا يوقد قنديل في منارا ، ولا يولد في طَنْجَمَارَ : صَيَّادُ بَصِينَارَةَ ، وَمَيَّارُ بِحِمَارَةَ ، وَجَنَّانُ بِخَطَّارَةَ.

757 - ثلاثة حُويجات ، حُجَيَجَنُ ، وَزَوْجُ مَجِيَّاتِ.

758 - ثُمَّ اسرِعْ من البرق ؟ قال : يدفقي اذا أُقِلُّ خُذْ.

759 - ثردة (?) ابن الفرس .

(4) مجيجات : م مجيجات : س ع ،

في هذا الاستعمال فيحتمل أنه أطلق في البدء على اللاعب بالطار = الطر ، ثم أصبحت تطلق على المغني من باب تعميم الدلالة أو أن يكون الاندلسيون أطلقوا صفة طارئ أي غريب على زرياب شيخ الغناء في الاندلس ، ثم انتقلت الدلالة الى المعنى بصفة عامة . وقد ورد المثل مختصرا عند ابن عاصم رقم 783 : هدره حاوي لا تهولك . وهدره : كلام . وحاوي لعلها مشبذ ، وتطلق في لسانهم على المأبون أيضا .

756 - غفار = غفارة وهي البرنس (انظر : الالهواني ، ألفاظ مغربية : 300) . وما تزال الكلمة مسموعة في المغرب ، وذكر المقرئ في نوح الطيب أن الغفارة كانت من زي الفقهاء بالاندلس ، والمنار = المنارة ، والطنجمار أو الطرجمار (ولها صيغ أخرى) كلمة فارسية الاصل ، وتطلق على كأس الشراب كما في قول أبي نواس : (ديوانه : 275) :

مُصَوَّرَةٌ بِصُورَةِ جُنْدِ كِسْرَى وَكِسْرَى فِي قَرَارِ الطَّرْجَمَارِ
كما تطلق على ضرب من الصحون يقدم فيها الحليب في مناسبات الولادة وهذا المعنى هو المقصود هنا . (انظر دوزي 2 : 30) . والميار : الذي يحمل الميرة من مكان الى آخر ، والجنان : البستاني ، والخطارة : ورد تعريفها في نوح الطيب 5 : 6 كما يلي : " والخطارة : صنف من الدواليب الخفاف يستقى به أهل الاندلس من الاودية ، وهو كثير على وادي اشبيلية وأكثر ما يباكرون العمل في السحر " . وانظر أيضا : قضاة قرطبة : 76 وتطلق في المغرب على ضرب من المجاري الجوفية . والمقصود من هذا المثل أن الثلاثة المذكورين من طبقة اجتماعية وضعيفة لا تسمو أبدا الى شارات الكبراء المذكورة .

757 - حويجات : تصغير حاجات ، وزوج : اثنان ، وكأنه من قبيل التلاعب اللفظي الذي يقصد منه امتحان النطق .

758 - تقدم ذكره بصيغة أقصر مما هنا . (راجع رقم 506) .

759 - ابن الفرس لقب شخص . ولعله من أسرة بني الفرس ، وهي أسرة اندلسية

نبيلة نزل جدهم الداخل الى الاندلس بسرقسطة ثم انتقل ولده الى قرطبة وخرجوا منها في الفتنة البربرية الى البيرة ونزلوا بها وبعد خراب البيرة استقروا بغرناطة ، وكانت لهم بهذه المدينة مقبرة خاصة بهم ، وقد أنجبت هذه الاسرة عددا كبيرا من الاعلام نجد تراجم بعضهم في الحلة السيرة 2 : 270 والتكلمة 2 : 508 (ط. مصر) وأرقام 1645 ، 1664 ، 1667 ، 1814 (ط. مجريط) والذيك والتكلمة 6 : 149 (مخطوط باريس) وصلة الصلة : 17 ، والاحاطة : 262 (مخطوط الاسكوريال) والديباج المذهب : 286 وبغية الوعاة 2 : 83 ، 93 ، 116 ولم أجد ذكرا لهذه الاضافة في تراجم هؤلاء الاعلام ، وكان أحد تجار مدينة دانية يلقب بالفرس ويعرف بالمرادي ولعله أعقب وأصبح عقبه يحملون شهرة ابن الفرس . ونجد ترجمة لحفيد مولى له يدعى بابن غلام الفرس . (التكلمة 2 : 475 والذيك والتكلمة 6 : 61) ، وقد استقصى مؤلف كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس ذكر الثرائد والثردات وذكر من المضاف منها : ثردة الامير : 99 وثرده الغساني : 148 ولم يشر الى ثردة ابن الفرس هذه ، وأخشى أن تكون كلمة ثردة محرفة عن ثورة ، وحينئذ تصبح هذه الاضافة الاندلسية المتمثل بها معروفة ، ذلك أن كتب التاريخ والتراجم تذكر ثورة ابن الفرس وصاحبها عبد الرحيم من أسرة بني الفرس الغرناطيين الذي كانت ثورته على دولة الموحيدين - وهي في أوج قوتها - آية في المغامرة والاقدام ، وتستحق أن يضرب بها الامثال ، فقد ترك بلده غرناطة وذهب الى جنوب المغرب "ودعا الى نفسه فأجابته الجم الغفير ، ودعوه بالخليفة ، وحيوه بتحية الملك فأحاطت به جيوش الناصر وهو في جيش عظيم ، فقطع رأسه ، وعلق على باب مراكش وذلك سنة احدى وستمائة ، وهو ابن ست وثلاثين سنة " بغية الوعاة 2 : 93 (نقلا عن الاحاطة لابن الخطيب) انظر ترجمته وأخباره في الحلة السيرة 2 : 270 والتكلمة 1667 وبغية الوعاة 2 : 93 والبيان المغرب 3 : 215 (القسم الموحيدي) . وثورة ابن الفرس هذه هي تقليد لثورة المهدي ابن تومرت ، ومثلها في ذلك حركات ابن قسي والجزيري وغيرهم ممن اتخذوا المهدوية سبيلا الى السلطان .

761 - ثلاثة تدل على نحس المرء : إذا لبس ثيابه يجيه
الأمم لورا ، وإذا رمى بقرقه ليلسه يجي وجهه الى
الارض ، وإذا جلس قطه يرُد صلبه إليه.

762 - ثريد و رقيد .

(3) جلس : م س ع وقد تكون : ملس

761 - القرق : النمل ، والصلب : الظهر ، وقارن بالمثل السابق : النحس النحيس ،
الجنة تحت القميص . رقم : 189 .

762 - ثريد : تصغير ثردة ، ورقيدة : تصغير رقدة . ويبدو أنه صيغة أندلسية
للمثل المولد : صاحب ثريد وعافية . الطالقاني رقم 283 والثعالبي في
التمثيل : 277 والميداني 1 : 417 . قال الطالقاني : مثل للمتباع من الشر ،
ومن ذلك يسمى شطار العراق من لم يكن منهم ثريدين . وقال الميداني :
يضرب لمن عرف بسلامة الصدر .

وفي هذا المعنى يقول بعضهم : (ديوان المعاني 1 : 174) :

إذا هنف الثعصفور طار فؤادهُ وليث حديدُ النابِ عند الثرائدِ
ويقول الآخر :

خلفَ اللدُ للحروبِ رجَّالاً ورجالاً لقصعةٍ من ثريدِ

صرف الهميم

763 - جَمَلَ بَدْرٌ هَمٌّ ، وَأَيْنَ الدَّرُّ هَمٌّ ؟

خ :

تِيَمَنِي حُبُّكَ يَا دَرَّهُمُ فالقلبُ من وجدٍ به مُغْرَمُ
يا مشبهَ الأَنجمِ في حَسْنِهَا منك استعارتُ حَسْنَهَا الأَنجمُ
خُلقتُ خَلْقًا حَسَنًا فَاسْتَوَى في حَبِّكَ الكافرُ والمسلمُ
764 - جَارِ جَارَانُ مَشُومٌ ، يَرَى فِي عَيْنِ التَّبَنِ ، وَلَا يَرَى
فِي عَيْنِ الطُّمُونِ .

(7) في عين : س ع ، في عيني : م . الطمون : م الكحول : س ع .

763 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 366 وأصله مثل بغدادى قديم ذكره الطالقانى رقم 191 والآبى 6 : 709 بصيغة : جمل بدرهم ، ودرهم ليس ، وورد في التمثيل والمحاضرة 337 بغير درهم والشأن في الدرهم . وفي المستطرف 1 : 43 : جمل بحبة قال : وأين الحبة . وما يزال مسموعا في بعض البلاد العربية (انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 87 - 88 والاكوع رقم 1243) وهو في الامثال الاسبانية بصيغ متعددة وأشبهما بمثلنا : A blanca vale lavaca ; mas ¿ qué es de la blanca ? Kheiser , nº 50.931 : وترجمته : البقرة بيضاء وأين البيضاء . والبيضاء عملة اسبانية قديمة قليلة القيمة . والابيات المستشهد بها للشاعر القرطبي مؤمن بن سعيد ، وقد وردت في التشبيحات لابن الكتاني 265 كما يلي :

تِيَمَنِي حُبُّكَ يَا دَرَّهُمُ فالقلبُ منُ برحِ الهوى مُغْرَمُ
يا مُشْبَهَ النَّجْمِ إِذَا مَا بَدَا منك استعارتُ حَسْنَهَا الأَنجمُ
إِنْ كُنْتُ لَا أَهْوَكَ كُنْتُ الَّذِي في عَيْنِ مَهْرَانٍ إِذَا يَلْطِمْ

أشار مؤمن في البيت الاخير الى المثل : هو يلطم عين مهران . الميداني 2 : 395 وانظر مصادر ترجمة مؤمن في كتاب التشبيحات : 335 تحقيق د . احسان عباس .

764 - الطمون : عمود المحراث ، والكلمة اسبانية timón (دوزى 2 : 62) وهي مستعملة في المغرب . وفي رواية : الكحول أي الكحل ، والمثل عند الميداني 2 : 155 : كيف تبصر القذى في عين أخيك ، وتدع الجذع المعترض في عينك . وهو أيضا في فصل المقال : 86 ، وفي حديث رواه أحمد عن أبي هريرة : يبصر أحدكم

خ :

ومَن لا يغمّضُ جفنه عن صديقه
ومن يتتبّع جاهداً كلّ عثرةٍ
وعن بعض ما فيه يمتّ وهو عاتبٌ
يَجِدُها ولا يسلم له الدهرَ صاحبٌ

خ :

وعينُ الرّضى عن كلّ عيبٍ كليلَةٌ
ولكنَّ عينَ السُّخْطِ تبدي المساويا
المؤلف خ :

نظرت بعين السُّخْطِ فالبيت عيبَةٌ
فعد للرضى وانظر بعين له تُصبُ
من العيب كانت قبلكُ يسترُها الرضا
وهب هفوة في الوقت رعيًا لما مضى
765 - جرُّوني على الدّيس ، وَأَنَا حَرِيصٌ .
766 - جوّزني ذَا الخندَقِ واذْ بَحْنِي فاخرُ .

(7) فالبت : س ع فالنشت : م ولعل الصواب ما اثبت .

(10) ذَا الخندَقِ : م س (وابن عاصم) على الخندَقِ : ع .

القذى في عَيْنِ أخيه ، وينسي الجذع في عينه . (كشف الخفاء 2 : 388 ، 1 :
296 - 297) وروى أيضا أنه مكتوب في الانجيل . وفي الامثال الاسبانية :
En el ojo de la vecina ve una paja , y en el suyo no ve una tranca. Refr.
Esp. Aguillar (H. Núñez) pag. 231.

وقد تداول الشعراء هذا المعنى فمن ذلك قول بعضهم :

ما بالك عينك لا ترى أقذاءها وتري الخفي من القذى بجفوني

وقول الآخر :
ومطروفة عيناه عن عيب نفسه فإن بان عيب من أخيه تبصرا
(راجع كتاب الآداب 141) والبيتان بعد المثل لكثير (ديوانه 1 : 210) وبهجة
المجالس 1 : 664 والتمثيلك : 72 والمصادر التي أشار إليها محقق الكتاب
والبيت بعدهما نُسب للمتنبّي في التمثيلك 310 والصحيح أنه لعبد الله
ابن معاوية كما في عيون الاخبار 3 : 76 والكامل 1 : 125 وزهر الآداب 1 : 85 .

765 - الديس : نبات تتخذ منه الحصر (انظر : الاهواني ، ألفاظ مغربية : 286)
والمثل صيغة أندلسية للمثل البغدادي القديم : جرنى وأنا حصير .
الطالقاني رقم 183 قال : يضرب للرجل المطاوع .

766 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 363 وقارن بالمثل الاندلسي الآخر : قل
للحمار سيدي حتى تجوز الواد . ابن عاصم رقم 566 وهذا ما يزال يتمثل به
في بلدان المغرب . (الخميري رقم 1468) . وقد تكون في الخندَقِ إشارة ما إلى
معركة الخندَقِ المعروفة في تاريخ الاندلس أو إلى خندَقِ قرطبة في عهد
الفتنة . وسيرد ذكر الخندَقِ في أمثال أخرى .

767 - جَرَبٌ وُزِرَبٌ .

خ :

وجرّبت حتى لم أر الدهر مغرباً علي بشئٍ لم يكن في تجاربي
المعري :

جرّبت دَهْرِي وأهليه فما تركت لي التجارب في ودّ امرئ غرضاً
خ :

وكنت أرى أنّ التجارب عدّةٌ فحاتت ثقات الله حتى التجاربُ

768 - جَزَا الفَاسُ ، العُودُ فِي العَيْنِ .

769 - جَزَا النَّمْسُ ، بَزَقَ فَلَجٌ .

770 - جِينَ نَعْمَالُ حَسَنَةً ، خَرَجَتْ سَيِّئَةً .

(9) بزق : م برق : س ع .

(10) نعمال : س نعمل : ع جين ان نعمال : م .

767 - تركيب المثل فيه حذف ، والتقدير : جرب قبل أن تصحب ، وزرب قبل أن تغرس ، والزرب عندهم يقولونه لما وقى به الحائط من حطب أو حشيش (الزبيدي ، لحن العوام 374) وما يزال يقال في المغرب : ما تغرس حتى تزرب . وستر مارك رقم 1781 وعند ابن سودة 376 : لا تصحب حتى تجرب ولا تضرب حتى تقرب ، ولا تغرس حتى تزرب . والبيت بعده ورد غير منسوب أيضاً في المنتحل 164 وبيت المعري في شروح سقط الزند : 656 . أما البيت بعدهما فهو لاسماعيل الشاشي انظر تخريجه في التمثيل والمحاضرة : 126 .

768 - لعله يقال في سوء الجزاء ، وقريب من هذا المعنى قول ابي علي ابن رسيق يهجو المعز بن باديس : (كنايات الجرجاني : 37) :

كالفأس لا يَسْتَجِيدُ قَطْعاً إِلَّا فِي عَيْنِيهِ هِرَاوَةٌ

769 - النمس : حيوان معروف ، وبزق = بزقة ، فلج : في الوجه . ومعناه كالذي قبله .

770 - جين = جئنا ، وعند ابن عاصم رقم 353 : جي يعمل حسنه خرجت لو سيئة . قال : ويشبه هذا قول الشاعر :

إِذَا لَمْ يُرْزَقِ الْإِنْسَانُ بِخَتَاً فَمَا حَسَنَاتُهُ إِلَّا ذُنُوبٌ

وفي المحكم لابي مدين الفاسي رقم 31 : جا يعمل حسنة ، خرجت سيئة واستشهد بالبيت نفسه ، ويبدو أنه ينقل عن ابن عاصم .

771 - جِينَ أَنْ نَعْمَالَ خَصَا ، عَمَلْنِي أُدْرَا .

772 - جَرُّدِ الْمَعَاجِنِ ، وَلَعُوقِ الطَّوَاغِينِ .

773 - جَمَاعَ تَغْنِي وَاحِدٌ .

774 - جَلَسَةَ خَطِيبٍ .

خ :

زار أحبابه على أوفازِ
عنك إلا كزمان بازِ

يا لقومي للزائر المجتازِ
لم يكن بين أن دنا ونأى

771 - جين أن نعمال خصا : أردنا أن نخصى ، والادرة : انتفاخ الخصية . لعلمهم يقولونه فيمن يريد أن يصلح فيفسد ، وفي المثل إشارة إلى ما كان ينشأ عن عملية الخصاء من أخطاء أحيانا أهونها الادرة وأعظمها الموت .

772 - المعاجن : جمع معجنة ، والطواجن جمع طاجن . ويبدو أنه يقال في العمل الدنيء .

773 - في مخطوط الزركلي رقم 49 : جمع تغني رجل . وفي الامثال السودانية : جماعة تغني راجك ، وراجك ما يغني جماعة . بدري رقم : 709 . وعند ابن سودة : 679 : واحد ماتا يغني جماعة وجماعة تاتغني واحد . وفي أمثال المغرب والجزائر لابن شنب رقم 1930 : واحد ما يغني جماعة وجماعة تغني واحد .

774 - جلسة الخطيب فيما بين الخطبتين يضرب بها المثل في الخفة والسرعة ، والاضافة واردة عند الثعالبي في ثمار القلوب 670 : جلسة الخطيب ، وتمثل بها ابن قزمان : (الزجل 75)

يَوْمَيْنِ رُمْتُ رَقِيبُ مَاعٍ وَأَمُورٌ صِعَابُ
لِسْ يَقِفُ قَطْ إِنْ نَقِفُ مَاعُ إِلَّا " وَقَفَّةٌ غُرَابُ "
وَلَا يَجْلِسُ إِذَا جَلَسَ مَاعُ إِلَّا " جَلَسَةَ خَطِيبُ "

كما أن ابن الجبير انتقد في رحلته خطيب المسجد النبوي لانه " لما فرغ من الخطبة الاولى ، جلس جلسة خالف فيها جلسة الخطباء المضروب بها المثل في السرعة " . (رحلة ابن جبير : 188 ، تحقيق د . حسين نصار) وانظر أيضا قول بعضهم في ولد رجل خطيب :

هَلَا تَكَلَّفَ وَقَفَّةً لِمُحِيَّبٍ وَلَوْ أَنَّهَا قِصْرًا كَجَلَسَةِ وَالِدِهِ

نفتح الطيب 5 : 13 وقول أندلسي آخر : (نفتح الطيب 5 : 162)

يا ساعة قد غفرت فيهما ما كان للدَّهْرِ من ذُئُوبِ
ما كان في فضليها مثال لو لم تكن جلسة الخطيب

775 - جُوعَ انْ تُهَدِّدْ بِالشَّبَعِ لِسْ جُوعٌ .

خ :

قد جُنَّ أصحابُك من جوعِهِم فاقراً عليهم سورة المائدة°

776 - جَالِسٌ فِي الدُّكَّانِ ، يَشْرَدُ الذُّبَّانُ .

777 - جَدَّاعٌ ، وَشَفَّاعٌ .

778 - جَفُوهُ يَكْفُوهُ .

خ :

إنما تلبسُ الدُّرُوعُ ثِقَالاً لِرِجُوعِ إِيلى خِيفِ الشُّفُوفِ

779 - جَاحٌ وَمَاحٌ ، وَقَابِضٌ الْارُّوَاحُ .

-
- (1) لس جوع : م س ع (وعند ابن عاصم : لا عليك من) 2 فالدكان : م في الدكان : س ع .
(5) جداع : م خداع : س ع .
(6) بكفوه : م يكفوه : س ع .
(8) الشفوف : م س ولعله تحريف السيوف .
-

وفي البيان المغرب (3 : 279 ق الموحدين) :

" وأبي عيش لمن بجيآن يطيب ، وعهد جارتها أْبْدَةٌ بأخذ النصارى لها
كجلسة خطيب . "

775 - عند ابن عاصم رقم 359 : جوع ان تهدد بشابع لا عليك من . أي أن
الجوع الذي يهدد بالشبع ليس بجوع ، والبيت بعده لابن حجاج البغدادي .
انظر : خاص الخاص : 168 والتمثيك والمحاضرة : 303 وزهر الآداب : 290 .

776 - يشرد : يطرد . وواضح أنه يقال كناية عن الكساد ، وقد اختصروه فقالوا :
كإيشيش الدبان . الفاسي رقم 54 وداود (مخطوط) وعند تيمور رقم 2145 :
قاعد ينش . وأصل ذلك المثل العربي : تركته يتقمع . أي يطرد الذباب من
فراغه . الأساس : 378 .

778 - عند ابن عاصم رقم 139 : إش يقوم كفوها بجفوها . والمعنى مختلف
فهو عند المؤلف - على ما يبدو - أن التوبيخ كاف ، وعند ابن عاصم أنه
غير كاف .

779 - جاح وماح : من الاسماء المختلفة ، ويبدو أنه يقال في الاشخاص المكروهين
المبغوضين .

780 - جُعِنَ وعَرِينَ ، وَحَقَّارَ النَّاسِ فِينَ .

خ :

ما يُذْكَرُ الزَّمَانُ بِالْفَقْرِ حَرًّا كَفِيمَا كَانَ وَالشَّرِيفُ شَرِيفًا

خ :

يا مَنْ يَبُوكُ وَيَخْزِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِرَارًا
أَرْدُدْ عَلَيَّ سَلَامِي وَلَا تَدَعْهُ أَحْتَقَارًا

781 - جِي بِالْقَوْسِ وَالنَّشَابِ .

782 - جِي بِمَا جَاتِ الْخُطَافَ لِعَوْشِهِ .

783 - جَلَسَ النَّحْسُ فَالْأَسَاسُ ، يِعْيَرُ النَّاسُ .

خ :

إِذَا عَيَّرُوا قَالُوا مَقَادِيرُ قَدَّرَتْ وَمَا الْعَارُ إِلَّا مَا تَجَرُّ الْمَقَادِرُ

784 - جِي الْعَيْدِ ، بِخَبَرِ الْبَارِدِ وَسَلَامِ الْمَسُوسِ .

(I) وحقار : م ، واحقار : س ع .

780 - أي جمعنا وعرينا فاحتقرنا الناس ، وواضح أنه يقال في احتقار الفقراء
والبيت بعده ورد في الاصول بعد رقم 778 ولعل مكانه حيث وضعناه .

781 - تقدم ذكره في حرف الباء : بالقوس والنشاب . انظر رقم 693 .

782 - ضمنه ابن قزمان بعض أزجاله إذ يقول : (الزجك 96) :

وَإِذَا قَامَ بَعْدُ وَيَدْخُلُ رَأْيِي " جَا بِمَا جَاتِ لِعُشَّهَا الْخُطَافُ "

(راجع أيضا : الزجك في الاندلس : 200) . وابن قزمان يتحدث عن من يشرب
ويفقد رشده فيتكلم بما اتفق ، فالمثل كما يفهم من سياقه عند ابن قزمان
يقال فيمن يأتي بقول أو فعل يخلو من الترتيب والتنسيق .

783 - البيت بعده ورد غير منسوب أيضا في المنتحل : 134 وفيه : إذا عوتبوا ،
هلك العار .

784 - الزيارة والمصافحة من آداب الأعياد ، ويبدو أن هذه السنة كانت عندهم
فاشية بصورة مزعجة ، والمثل يقال على ما يبدو في المناسبة الاجتماعية
تكره المرء على لقاء بعض من لا يحب . والبارد والمسوس : الرجل الثقيل .
(Voc. ص 435 ودوزي 2 : 588) ، وما تزال كلمة المسوس مستعملة في بعض
جملات المغرب بهذا المعنى .

- 785 - جالِسَ في الغُرْفَةِ ، مشتاقاً لِكُلِّ طُرْفَةٍ .
 786 - جا التَّاجُ ، في وقت انْ لا يُحْتَاجُ .
 787 - جُلُوسُ القَطِيمِ لِبَابِ جَهَنَّمَ .
 788 - جُلُوسُ مَظْلُومٍ لِبَابِ قَاضِي .
 789 - جِيكَ بِحَكَ مَعْرُوفُ .
 790 - جَلَدٌ ، هُوَ يَمْتَدُّ .
 791 - جَوَابُ أَوْلَادِ الزَّيْنِ السُّكُوتِ .
 792 - جَلَدٌ انْ حَيَّ مَا تُعْمَلُ مِنْ هَرَائِسِ .

(I) في الغرفة : س ع فالغرفة : م (5) بحل : م يحل : س ع ..

- 785 - طرفة : هي في استعمالهم الخبر الغريب (Voc. ص 380 ودوزي 2 : 38) ولعله يقال فيمن يتتبع أخبار الناس ، ومثله عند تيمور رقم 2144 : قاعد للساقطة واللاقطه . ويستفاد من ضبطه أنه من أمثال النساء . والطرفة أيضا : التحفة والشموة ، ويفهم منه على هذا التفسير أنه يقال فيمن ينتظر الاتحافات والمدايا .
 786 - - التاج : كناية عن الملك ، ولعله من كلام أحد ملوك الاندلس ، ويبدو أنه يقال في الشيء يتأخر عن وقت الحاجة اليه .
 787 - القطم = القطيم : يطلق على المابون واللائط . ولعلمهم يقولونه فيما ينتظره من عقاب .
 788 - تقدم ذكره في حرف الباء : بحك مظلوم لباب قاضي . انظر رقم : 609 .
 789 - معروف : وليمة وصدقه . ويبدو أنه يقال في الامر المستثقل . وقارن بما ذكره المؤلف في أمثال الخاصة : تجيء الحسنة طوعا أو كرهما . ولعل له صلة أيضا بالمثل الفلاني : تايصيب بحال الحسنة . ابن سودة : 196 .
 790 - أي إذا كان جلدا فهو قابك للامتداد أو لعله كالمثل المغربي الحديث ادهن السير يسير . انظر : الخميري رقم 940 ، ورقم 1030 . ووستر مارك رقم 1718 . وهو في رباعيات المجذوب : 67
 791 - عند ابن عاصم رقم 360 : جواب أبناء القحبات السكوت . قال الشاعر :
 إذا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلَا تُجِيبُهُ فَخَيْرٌ مِنْ إجابَتِهِ السُّكُوتُ
 792 - هراكس : جمع هركاسة : وهي البلغة والنعل (دوزي 2 : 755 و Voc. ص 261) وفي المعيار 1 : 12 فتوى تتعلق بجواز المسح على المراكسة ويقال في المفرد أيضا : هركوس ، وهركاس وهي الواردة في الامثال المغربية :

- 793 - جَارَكَ الْقَرِيبَ ، أَخَيْرٌ مِنْ أَخُوكَ الْبَعِيدِ .
 794 - جَارَ بِيَّجَارَهُ ، وَالْعَدَاوَةُ خَسَارَةٌ .
 795 - جِلْدِي رَقِيقٌ ، مَا يَحْتَمَلُ تَمَزِيقٌ .
 796 - جَلَسَ الْأَحْمَقُ ، وَالْعَنُ عِيَالٌ .

- (1) أخير : س ع اخر : م
 (2) بجاره : س ع بجار : م خساره : س ع خسار : م .
 (3) مايحتمل : م ع مايحمل : س
 (4) والعن : س ع والعق : م . عيار : م س ع ، ولعل الصواب : عيال .

اقض بالمركوس ، حتى يجيب الله السباط . وستر مارك رقم 599 ، وعند ابن شنب رقم 1914 : هرکس بالمرکاس ، حتى ياتيک ربي بالسباط . و " الشعر في الكنوش ، والرجل في المرکوش ، لا زين الا زين الخنشوش : ابن سودة : 654 وزمامة رقم 497 ، ويظن أن الكلمة بربرية ففي قاموس هذه اللغة نجد أهرکوس للنعل . وقد ورد المثل بصيغة : من ثور حي لا يلبس هراکيس ، في كتاب التبيان أو مذكرات الامير عبد الله آخر ملوک بني زيري بغرناطة (469 هـ - 483 هـ) : 61 ويستفاد من سياقه في هذا الكتاب أنه يضرب في العدو لا يؤمن شره مادام على قيد الحياة .

793 - في لباب الآداب لاسامة بن منقذ 444 : جار قريب انفع لك من أخ بعيد ، ونسبه الى النبي سليمان ، وفي المخلاة للعالملي 70 : جار قريب ، انفع من أخ بعيد . وهو شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 70 - 71 ، ويضاف الى ما ذكره : وستر مارك رقم 266 والخميري رقم 632 .

794 - يقال في ترك معاداة الجيران كما هو واضح . وهو بلفظه في المستطرف 1 : 48 ، وابن شنب رقم 550 ، ومثله عند ابن عاصم رقم 656 : من عليك أن تفارق ، لا تخاسروا .

795 - يبدو أنه يقال فيمن لا يصمد عرضه للمطاعن أو في المعاملة الرقيقة . وقد يكون كالمثل الذي ذكره ابن شنب رقم 2748 : قليية زهرا ، ماتحك قهرا . وقليية : تصغير قلب .

796 - ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : كعد الاحمق واشتم في اخوه . وستر مارك رقم 212 . وعند ابن سودة 229 : جلس لحمق وشمطو في أهلو . ويقال في تطوان : جلس لهبيك واشتم لو فناسو . داود قال : " يقال عندما ينتهز بعض الناس غفلة شخص أو حياءه فيفتح فاه بسبب أهله أو ذكر مساوئهم . " وعيال في المثل أهلك .

حرف الحاء

- 797 - حُكُ الخُبُزُ بالخُبُزِ تَقَعُ الفِيتَاتُ .
798 - حُزْنُ الجَمَاعِ فَرَحٌ .
799 - حَلْفَةُ العَارِي ، أنْ لَا تَرْجِعْ سَالِمَةً .
800 - حُرْمٌ فَسَاعٌ ، تَمْشُوا فَارْبَاعًا .
801 - حِمَارٌ بِحِمَارٍ ، الَّذِي يَدْرِي الدَّارَ أَجْوَدُ .

(4) ان لا : س ع الا : م

(5) حرم : م حرمة : س ع . تمشوا : س نمشوا : ع م ، فساع : س ع في ساع : م .

(6) بحمار : م لحمار : س ع يدري : م ع يدري : س .

798 - هو بلفظه عند ابن عباد الرندي (الرسائل الكبرى : 112) وابن عاصم رقم 373 واشتهد بقول الخنساء :

ولولا كثرة الباكين حَوْلِي على إخوانهم لقتلت نفسي

وعند ابن شنب 2 : 146 : قرح الجماعة فرح . وهو صيغة مغربية لمثل مشرقي مولد : الموت في الجماعة طيب . الميداني 2 : 129 وقد ضمَّنه الخبز أرزي فقال :

كن في الجماعة حيث كانوا فالموت عرس مع الجميع

(محاضرات الراغب 2 : 319) وأبو الطيب النميري :

بكم الموت في الجماعة خير من حياة في وحشة وانفراد

(الديارات للشابشتي : 48) وانظر صيغته الحالية في البلدان العربية عند التكريتي 2 : 162 - 163 وفي معناه أيضا عند الميداني 1 : 249 : الشر خير إذا كان مشتركا . والمثل بصيغته الاندلسية في الاسبانية Mal de muchos, gozo es. انظر : Refr. Esp. Aguilar (H . Núñez), p. 318.

799 - حلفة = حلفت ، وراجع المثل السابق : السلف ، إمَّا عداوة وإمَّا تلف رقم 133 .

800 - حرم : من أجل ، (Voc. ص 540) فساع : في ساعة ، فارباع : في اربعة . ولعله يقال في ضياع الوقت أو في ذم العجلة .

801 - عند ابن عاصم رقم 374 : حمار بحمار ، احسن اللي يدك الدار . ويشبهه في الامثال المصرية : حمار سالك ولا حمار حرون . تيمور رقم 1095 .

802 - حِرْصَكَ عَلَى الْأَمَانَةِ ، يَدُكُ عَلَى الْخِيَانَةِ .

803 - حُمْرَ فَالْوَجْهَ ، أَخَيْرَ مِنْ غُصٍّ فَالْقَلْبَ .

804 - حَدِيثُ الْجَيْشِ مَاكُ أَخِيرَ .

805 - حَاجَ بِقَطَاعٍ ، يَهُودِي يَقْضِيهَا .

(2) حمر : م ع لحرمر : س . أخير : س ع أخير : م . (3) الجيش : س ع الجيش : م .

(4) حاج : م س ع (وبعض نسخ ابن عاصم ، وفي بعضها الآخر : حاجة) .

802 - ورد في زجل لصفى الدين الحلبي (العاطك الحالي : 129) .

أرسلَ القاضي يقول كم ذي الرِّعَانَةِ جبي وتوبُ منُ ذي اللَّعَانَةِ
قلتُ لو : حِرْصَكَ عَلَى هَذِي الْأَمَانَةِ مِنْ دِلَالَاتِ الْخِيَانَةِ

وفي أمثال فاس وتطوان : الحرص على الامانة ، يدك على الخيانة . ابن سودة : 249
رداود (مخطوط) وفي المنتخب من ربيع الابرار : 108 : من تسرع الى الامانة ،
فلا لوم على من اتهمه بالخيانة .

803 - عند ابن عاصم رقم 377 : حموراً فالوجه ، ولا تخم في القلب ، وتخم

تخمة : غمة (Voc. ص 616) وعند أبي مدين الفاسي رقم 35 والخميري
رقم 749 : حمورة في الوجه ولا غصة في القلب . وفي أمثال الموصل
الدباغ : 2 : 534 : تحمير الوجه ولا مغصة في البطن . والمثل في الاسبانية
Más vale vergüenza en cara que mancilla en corazón.

Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez), pag. 315 y Refr. Bergua, pag. 281.

804 - لعك المقصود أن مشاكلك الجيش لا تنتمي أو أنه يقال في الحديث

الطويك . أما على رواية م فإن الجيش عندهم لغة في الحنش (Voc. ص 577) .

805 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 367 وفي المحكم لأبي مدين الفاسي

رقم 34 : حاجة بالدرهم يهودي يقضيها . والمثل يشير الى ما عرف به
اليهود من الوساطة في الاعمال التجارية . وقد أورد المؤلف شواهد متعددة
لمجرد اشتغالها على مادة حاجة . فالبيت الاول للصلتان العبدى (انظر
تخريجه في بهجة المجالس 1 : 328 - 329) ولم أقف على الذي بعده ،
والبيتان بعده لا شجع السلمى (انظر تخريجهما في بهجة المجالس 1 : 327)
ولم أقف على البيتين بعدهما ، والبيتان بعدهما لأبي العتاهية . انظر
تخريجهما في بهجة المجالس 1 : 324 ولم أقف على ما يليهما ، والبيت الاخير
للمتنبي . وانظر : باب في طالب الحاجات ، بهجة المجالس 1 : 319 - 330 .

خ : تموتُ مع المرءِ حاجتُه وتبقى له حاجةٌ ما بقي

خ : والمرء ما عاشَ لا تزالُ لهُ في نفسه حاجةٌ يطالبها

خ : ليسَ للحاجاتِ إلاَّ منَ لهُ وجهُ وقَاحُ
ولسانِ وبيبانُ وغُـدُوٌّ ورَواحُ

خ : سألتكَ حاجةً فأجبتَ عنها بأسرعَ ما يكون من الجوابِ
فلما رمتها رمت الثُرَيَّا وأَبعدَ ما يكون من السَّحابِ

خ : اقضِ الحوائجَ ما استطعَ وتَ وكن لهمَّ أخيكَ فارجُ
فلخيرُ أيامِ الفتى يومُ قَضَى فيه الحوائجُ

خ : إن الحوائجَ ربَّما أزرى بها عند الَّذي قُضِيَتْ لهُ تطويلُها
فإذا قضيتَ لصاحبٍ لك حاجةً فاعلمْ فإنَّ تمامها تعجيلُها

خ : كُلُّ غادٍ لحاجةٍ يتمنَّى أن يكونَ الغضنفرَ الرِّبَّالاً

806 - حَنِينُ أَبِي زُرَيْقٍ : يَمْدَغُ الحَلْوُ للصَّبِيَّانِ .

(19) حنين : م س ، وغير واضحة في ع وفوقها فيها : كذا ، يمدغ : م ع يمضغ : س . اب : م
أبى : س ع .

806 - يمدغ = يمضغ ، وحنين : حنان ، وأبو زريق : كنية شخص ، وفي أمثال فاس 194 : تايمدغ الحلوى للدراري أو للصبيان ، وفيها أيضا 383 : لال عيشة مداغة الحلوى للدراري . وعند داود (مخطوط) : حلاسا ملاسا مداغة الحلوى للدراري . قال : " يقال في الشخص الوضيع المحتال الذي يتسلط على البسطاء والاغبياء فيغرهم ويخدعهم ويزعم أنه ينصحهم ويساعدهم ويسعى في مصالحهم . "

807 - حَلَزُومٌ لِسَ مَعَهَا أَي تَدْوُرُ ، تَرَبَطُ فِي ذَنَبِهَا
تَنُورُ .

808 - حَرَكَ المَحَسَرَ فِي دار الخَيْكِ ، يَقْلَقُ صَاحِبِ الدَّيْرِ .

809 - حِمَارِ الغَدِيرِ ، أَكْثَحَكُ أَعْمَى .

810 - حَوَاتٌ وَحَلَوِي ، عِيَارُ انْ مُسْتَوِي .

811 - حَقٌّ لِسَ نُعْطَى ، عِيَارُ القَفِّ كِنْتَطَلِبُ .

(1) ثور : س ع تنود : م

(5) حوات : س ع حويت : م . (بالامالة) .

(6) كتطلب : م س ع ولعل الصواب : كنتطلب

807 - حلزوم : حلزون (انظر لحن العوام للزيدي : 192، و Voc ص 608 ودوزي 1 : 315)
وأبي : أين ، وتثور : مئزرة . (دوزي 1 : 153) وهو يشبه المثلث المولد : لم يسع الفارة
جحرها فاستصحت مكنسة . التمثيك والمحاضرة : 360 وهذا في
الاسبانية .
No cabía el mur en el horado, y atose una maza al rabo.
Kleiser, nº 15.79

808 - المحس = المحسة : الفرجون التي ينفذ بها التراب عن الدابة . ونص
المثلث عند ابن عاصم رقم 784 : هز المحسا في دار الخيك يقوم بالزوج .
ويقوم بالزوج : كناية عن الركض (Voc ص 275) . وعند ابن شنب رقم 408
انغز البردعة يزعرط الحمار المدبور ، وعند وستر مارك رقم 394 : اضرب في
البردعة يفيق الحمار . والمثلث في الاسبانية Anda el almohza y toca
en la matadura. Refr. Bergua. pag. 97.
وورود كلمة almohaza في المثلث الاسباني تشهد بأند من بقايا الامثال
الاندلسية في اللغة الاسبانية .

809 - الغدير : نعلها هنا الناعورة (دوزي 2 : 202) وأكحاك : أسود ، وقريب منه
المثلث المصري : زي خيك الطاحون لا عافية ولا نضر . ويقارن أيضا بقول
المولديين : حمار طياب ، وبغلة أبي دلامة ، للكثير العيوب . انظر
الميداني 1 : 230 وثمار القلوب : 361 ، 366 والتمثيك والمحاضرة : 342 .

810 - الحوات : السماك ، والحلوي : صانع الحلوى وبائعهما ، والعيار : الصنجد
(Voc ص 528) . ولعل المثلث بصيغة الاستدغام . وقد تكون : حلوي تحريف : حاوي .

811 - عند ابن عاصم رقم 376 حقنا إش نصلو لو ، نطلبوا عيار الوزانة . وعند
بوركهارت رقم 299 : رد لنا مقطفنا ، ما نريد غب ، وما يزال يتمثل به هكذا

- 812 - حَمَالِقٌ ، جَبَّادُ التَّعَالِيقِ .
 813 - حِسَابُ الْقَلَالِ عَلَى الدَّوَّارِ .
 814 - حَاجَ فَاسْطَها عودٌ .
 815 - حَجٌّ وَحَاجٌ .
 816 - حَلِينِي وَالْأَخْلِينِي .
 817 - حَجُّ الْبَرَكَ ، يَخْلِي الْحِرُّ وَيَنْيِكُ الْفَلَكُ .

(1) حباد : س ع جباد : م (2) القلال : م القلل : س ع .

في مصر . الباجوري 85 . وعند وستر مارك رقم 1367 وداود رقم 865 . السلة له لا عنب . وعند الخميري رقم 135 : اعطيني قفتي ، ما حاجتي بعناب . وعند ابن شنب رقم 153 : اعطيني قفتي ماريت عنب . وذكر له حكاية .

812 - حمالق : لعله لقب ذم ، والتعالق = التعاليف جمع تعليقة أي جراب ، وجباد التعاليف يبدو أنما كناية ، وهم يقولون : جباد رسن ، كناية عن القواد (Voc. ص 454) وأصلها الكناية المشرقية : هو مد الحبل . الكنايات للجرجاني : 42 .

813 - القلال : صانع القلل ، والدَّوَّار : الآلة التي يستعملها الفخَّار لا فراغ الآنية وإخراجها في شكلها المطلوب (دوزي 1 : 474)

814 - يبدو أنه لغز في الزببية ، وهو في الأسبانية
 Viejecita arrugadita y en el culo una tranquita. Kleiser, n° 863.
 وفي أمثال فاس وتطوان : كل زبيبه في قاعها عود . ابن سودة : 351 وداود (مخطوط)
 وعند فريحة رقم 2276 : طول عمرك يا زبيبة ، بطرمك ها العودة . وقد تكون كلمة حاج = حاجة بمعنى عجوز كما في المثل الأسباني . ووجه الشبه بين الزبيبة والعجوز هو التغضن في كل منهما ، ومثل هذا التشبيه تشبيه الشاعر الأندلسي الذي يقول : (المغرب 2 : 169) :

وَجَاءَتْ عَجُوزٌ فَأَهْدَتْ لَنَا زَيْبًا كَخَيْلَانِ خَدْرٍ الْعَجُوزِ

815 - مازال يتمثل به في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : والاكوع رقم 1336 (مخطوط) ولم أقف عليه في مصادر الأمثال القديمة .

816 - يبدو أنه مما تقوله المرأة للرجل . وحليني من الحلية أو الحللى ، وحليني دعني أو طلقني .

817 - حج البركة أي الحاج البركة والبركة ، تحتمل أن تكون اسما وتحتمل أن تكون صفة . والفلك : الفلكة وهي الدبر .. (انظر Voc. ص 488 ودوزي 2 : 281) والمثل مما كان يقال في نقد رهط من الحجاج (راجع المثل رقم 1)

- 818 - حَجُّ مُرَّةً ، قَلِيلِ الْخَيْرِ كَثِيرِ الْمَضَرَّةِ .
819 - حَبَّ مَنْ لَا يَحِبُّكَ ، حَتَّى يَرْجَعَ يَحِبُّكَ .

خ :

- وإني لألقى المرءَ أعلمُ أَنَّهُ عَدُوٌّ وفي أحشائه الضيغُ كامينُ
فأبسُطه بِشْرِي فيرجع قلبُه سَلِيمًا وقد ماتتْ لَدِيهِ الضَّغَائِنُ
820 - حَوْ حَوْ ، اخْرَجِ الْمَلَّاحَ لِلضَّوِّ .
821 - حِمَارٌ مَنْ نَكُونُ !
822 - حَالٌ بَدَلَهَا اللَّهُ مِنْ حَالٍ : مَعَهُمُ النَّاسُ عَمَّ وَمَعِ
أَنَا خَالٌ .
823 - حُلُوُ اللِّسَانِ ، قَلِيلِ الْإِحْسَانِ .

(3) عم : م س لالعلما : غم ، ومع : س ع وماع : م .

- 818 - مرَّةً = مرة اسم شخص ، ومعناه كالمثل السابِق .
819 - من الواضح أَنه يقال في التردد إلى الناس واجتلاب مرضاتهم واستلاب
ضغائنهم . والبيتان بعده وردا غير منسوبين أيضا في المستطرف 1 : 174
ونيه : عدوى بدل عدو و فأمنحه بدل فابسطه .
820 - حَوْ حَوْ : اسم صوت ، والملاح وردت في Voc. ص 195 ، 403 بمعنى سارق وسرقه
وانظر أيضا دوزي 2 : 611 ، ويبدو أَنه يقال في الشيء يكتشف ويفتضح
أمره . وقارن بالمثل الآتي : سارق بسعل .
821 - لعك معناه أن الحمار لا يهمد أن يكون ملكا لشخص بعينه .
823 - عند بوركمات رقم 214 : حلو اللسان ، بعيد الاحسان ، وما يزال يتمثل
به . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 178 ويضاف إلى ما عنده : ابن سودة : 253
ولم أقف على الابيات بعده ، وهي عكس قول الآخر :

يَا بِي ، شُكْرِي قَلِيلٌ وَأَيَادِيكَ كَثِيرَةٌ
لَمْ يَقُلْ فِيكَ لِسَانِي قَطُّ فَاسْتَوْفَى ضَمِيرَهُ

الاشباه والنظائر 1 : 186 .

خ :

يا مفرطاً في امتداحي
إن كنت تُضميرٌ وُدِّي
شُكْرُ الضَّمير لدينا
شُكْرُ الضَّمير لدينا

824 - حَبْسُ الظُّروفِ ، يَقْطَعُ المَعْرُوفُ .

(5) الصرُوف : م س ع والصرُوب : الظروف كما في الذيل والتكملة .

824 - هذا مثل كان سائرا على السنة العامة والخاصة من أهل الاندلس والمغرب في القرن السادس ، وقد وقفت في كتاب الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي (6 : 128 مخطوط باريس) على حكاية لها تعلق به ، ولما كانت توضح معناه فإنني أوردتها بنصها فيما يلي ، قال : " ولما أخرج المنصور (منصور بن عبد المؤمن) سنة احدى وثمانين وخمس مائة ديناراه الكبير المنسوب اليه الجاري عليه اسم اليعقوبي الى الآن . وحضر الحافظ (ابي ابو بكر ابن الجدي) عنده بعض مجالسه بقصر مراكش ، فلما انصرف اتبعه بعض فتياه بقرطاس فيه مائتا دينار منها ، وقال للفتى قل للحافظ : هذا من البركة التي خرجت في هذا الوقت ، وقد أردنا أن تكون أول موصول بشيء منها ، فلما صار القرطاس بيده جذب طرف احرامه الذي كان عليه وأفرغ القرطاس فيه وصرفه على الفتى وقال له : اردده على سيدنا وقل له إن فلانا - يعني نفسه - مبالغ في شكر احسانكم ، وقد صرف هذا القرطاس لما اشتهر عند الناس وعلى السنة العامة والخاصة من قولهم : " امسك الظروف ، يقطع المعروف " . فلما انهى الفتى القرطاس ومقالة الحافظ الى المنصور تبسم واستظرف ما صدر عنه في ذلك ، وملا القرطاس بمائتي دينار اخريين ، وأمر الفتى أن يلحقه بالقرطاس ويقول له : امسكه ولا يليق بنا ان نقطع معروفنا عنك ، وقد كان الحافظ تباطأ في مشيه ارتقابا لما يكون من المنصور على إثر إلقاء الفتى اليه كلام الحافظ فلحقه الفتى وهو لم ينفصل عن القصر فدفع اليه القرطاس الثاني وأبلغه مقالة المنصور فسر بها وشكر عليها وأخذ القرطاس منه وانصرف . " وهو يشبه المثل المولّد أو أنه صيغة أندلسية له : رد الظرف ، من الظرف . الميداني : 1 : 218 . وما يزال المثل مسموعا في بلدان المغرب بهذه الصيغة :

اللّي يحب يقطع المَعْرُوف ، يدّي الظّرْف مع المظروف . ابن شنب رقم 2209 ، وممّا يستأنس به هنا قول اليوسي وقد بات عنده جماعة فأرسل اليهم مع ظرف الطعام هذين البيتين : (نشر المثاني 2 : 147)

كلو واعذُرْ وني في التخلّفِ إنني
واحسن ظرفي ترك ضيفي كما يشا
رأيتُ اتّباع الظّرْفِ ليس من الظرف
وليس ارتقابُ الظّرْفِ من شيمِ الظّرْفِ

825 - حَوَّلَ بِحَوَّلٍ ، صَحَبَتِ الدَّارَ أَوْ لَا .

826 - حُكَّ أَجَارَكَ اللّهُ !

827 - حماس الطَّبَّاحُ .

828 - حَجَّامٌ أَنْ بَالِغٌ .

شعر في حجام خ :

إن المزيّن محبوبٌ صناعتُهُ على جميع صناعات الوري رفعت°
يَنخلو مع الملكِ المرهوبِ جانبُهُ وآلة الفتك في صندوقه جُمِعت°
تعلو أناملُهُ في حالِ خِدْمَتِهِ مواضعاً لو علتها غيرها قُطِعت°
829 - حِرَانٌ لَا يُعْشَقُ ، مَا يُحْلَقُ .

(1) يجول : س ع بحول : م

(2) أجارك : س جارك : ع (3) حماس اللطاخ : م س ع ، وقد تكون : حماس ان طباخ .

825 - حَوَّلَ = حَوَّلَاءُ ، وهي التي في عينها حَوَّلٌ . وصحبت الدار : الزوجة ،
وعند ابن عاصم رقم 358 : جَوَّلَ بِجَوَّلٍ ، للشرف أولاً .

826 - أي حك جسمي وأجرك على الله ، والحك في استعمال الاندلسيين هو
حك الجسم في الحمام ، والذي يقوم به : حكاك في مقابل قيم عند أهل
أهل المشرق Voc. (ص 266 دوزي 1 : 309) ويبدو أنه يقال في العمل ليس له أجر
إلا الدعاء ، وفي الأمثال المغربية : حك لي نحك لك . يقال في التعاون
ابن سودة : 251 .

827 - حماس = حماص أي شواء ، وحماس الطَّبَّاحُ أو " شواء الطَّبَّاحُ " كما وردت عند الشقوري
يطلقه الاندلسيون في مقابل " شواء السوق " على ضرب من الكباب ، قال :
" وأما شواء الطَّبَّاحُ ، وهو الذي يصنع في اللوائم ويصنعه الناس في ديارهم
فخير النوعين . " دوزي 1 : 807 .

828 - بالغ = بليغ ، والحجام أي الحلاق معروف بالثرثرة .

829 - مثله في أمثال فاس : الحر باطك ، تاعشش فيه البراطك . ابن سودة : 248 ،
يقال عن المرأة التي لا زوج لها . وعند ابن عاصم رقم 586 : كك ما هو باطك .
يعشش فيه البراطيل . وباطك : بلا ثمن ، والبراطيل جمع برطاك وهو
العصفور . وراجع المثل رقم : 172 . ومثله في الأمثال الإسبانية :
La muger del ciego, ? para quién se afeita ? (أمثال إسبانيا ص 35) .

- 830 - حُوت الشك مالُ شوكة .
 831 - حِمَارٌ بَدِينَارٌ ، مَا يُعْرَضُ لِبَيْطَارٍ .
 832 - حَظَّ فِي فَقِيٍّ ، اخْتِيرَ مِنْ حَظِّ فِي رَحَى .
 833 - حَرَكَ الْمَالَ لَا يَجْمَدُ .
 834 - حَيْطَانُ الْحَبِيبِ رَاحٌ ، وَلَوْ كَانَتْ مِرْيَاحٌ .

خ :

جرى السَّيْلُ فاستبكاني السيلُ إذْ جرى وفاضت له من مقلتي غروبُ
 وما ذاكَ إلا أن تيقنتُ أنه يمرُّ بوادٍ أنت منه قريبُ
 يكون أجاجا دونكم فإذا انتهى إليكم تلقى طيبكم فيطيبُ
 فيا ساكني شرقي دجلة كلكم إلى القلب من أجل الحبيب حبيبُ

- (1) الثمل : س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : الشمل ، وفي بعضها الآخر . الشمال) وقد تكون
 محرفة عن المل أو الشبل أو الشل ، وكلاهما من أسماء الحوت .
 (3) هي ارحى : س ع في رجا : م

830 - عند ابن عاصم رقم 372 : حوت الشمال إيش لو شوكة . وراجع المثل رقم 231 .
 وأغلب الظن أن المقصود : حوت الشوك (دوزي 1 : 806 وسيمونيت : 518)
 والمعروف أنه خال من الشوك .

831 - قارن بالمثل السابق : استغن حمار الوحش عن البيطار . رقم 207 والمعنى
 مختلف . ويفهم منه أنه يقال في الشيء الرخيص لا يستحق العناية
 أو الرعاية .

832 - الحظ : السهم والنصيب ، وفقى فقيه ، ورحى : أي طاحونة الماء ،
 ويفهم منه أنه يقال في الفقيه يكون مصدر غني وجاه لأهله وعشيرته .
 وقد كان للفقهاء شأن كبير في الأندلس كما هو معروف ، وسنعرض لذلك
 أثناء الدراسة . وفي الحظ في الرحى يقول ابن حزم زاريا على بعض من لا غيرة له :
 (طوق الحمامة : 102)

فحظك من بعض السَّوانِي مفضَّلٌ على أن يحوز الملك من أصلها الرَّحَى

833 - صيغته اليوم في المغرب : طبك في الماء حتى يقسح . وستر مارك رقم 1485
 وداود رقم 451 وابن سودة : 331 قال : يضرب في عدم الاكتراث لاحد . وطبك :
 اضرب ، ويقسح : يجمد ، وهي صيغة مقلوبة من الصيغة الأندلسية .

834 - مرياح = مرياحة أي كثيرة الريح ، ويبدو أنه يقال في المكان يحب من
 أجل ساكنه . والابيات للعباس بن الاحنف . ديوانه : 18 وزهر الآداب : 945 .

- 835 - حَرَزَ اللَّبْنَ عَلَى النَّارِ .
 836 - حَانُوتٌ بَوَّجْهَيْنِ .
 837 - حِرْهًا مَبْلُوكٌ ، وَطَرَفَهَا مَكْحُولٌ .
 838 - حَلَا وَوَدَّ فَرَّخَ الْجَمَلِ .

(3) مكحول : س ع محلول : م

835 - حرز : حرس ، وذلك لان اللبن يفور فجأة ، وقد ضمنه ابن قزمان إذ يقول :
 (الزجل 18)

والتَّيِّبِي مَا مِثْهُ مَرَّهْ إِنْ نَرَاهُ إِلَّا وَنَصْفَـارُ
 يَا تَرَى أَشْرُ قَلْبُ عَنِّي يَا تَرَى أَشْرُ ثُمَّ أَخْبَارُ
 نِحْرَزُوا كَمَا يَا صَاحِبُ يُحْرَزُ اللَّبْنَ عَلَى النَّارِ

(راجع الزجل في الاندلس : 192) . وما يزال المثل مسموعا في المغرب بلفظ :
 بحال الحليب على النار . ابن سودة : 145 وداود (مخطوط) . والصيحي رقم 80 .

836 - ضمنه الشاعر الاشبيلي أبو الحسن علي بن غالب بن حصن قطعة
 مجونية يقول فيها : (المغرب 1 : 246) :

قُمْتُ نَشْوَانَ وَقَامَتِ	بِتَهَادٍ وَتَثْنِ
وَنَضَّتْ عَنَّمَا قَمِيصًا	ثُمَّ لَمَّا ضَاجَعَتْنِي
قَلْبَتِ بَطْنًا لِيظْمُرِ	قُلْتُ لَا ظَمْرًا لِيَبْطُنِ
فَأَثْنَتِ فِي خَجَلٍ قَا	ئِلَّةً عِنْدَ التَّثْنِي
أَنَا " حَانُوتٌ بَوَّجْهَيْنِ	سِرِّ " فَلُطُّ إِنْ شِئْتَ وَأَزْنِ

ولم أقف على هذه الكناية في كتب الكنايات المشرقية . وفي الامثال
 الاسبانية Casa con dos puertas ... , Santillana pag. 252 ; Esp. Aguillar
 (H. Núñez) pag. 106 ; Kleiser, n. 53. 485 y 55 y Refr. Bergua, pag. 151.

837 - ما زال مسموعا بلفظه في فاس . (ابن سودة : 520) وعند ابن عاصم رقم 415 :
 ري قحبة ان سكرانه ، طرفها محلوك ، وسطها مبلوك . ويبدو أن صواب
 الفقرة الأخيرة كما يلي : طرفها مكحول ، واسطها مبلوك . واسطها : استها . ولهذا
 المعنى صدى في الشعر الاندلسي كما في قول بعضهم : (المغرب 2 : 320) :
 هكذا كَلْبُ جَزَيْرِي النَّسَبِ يَابِسُ الرَّاحَةِ مَبْلُوكُ الذَّنَبِ

838 - في مخطوط الزركلي رقم 394 وابن سودة : 592 وابن شنب رقم 2702 :
 فرخ الجمل يتمقنن ويشطح بالشباب . ويبدو أنه يقال فيمن يتظرف ولا
 يناسبه الظرف . زقارن بالمثل العامي المصري : قالوا للجمل زمّر ، قال :
 لا شفف ملمومة ولا أيادي مفردة . المستظرف 1 : 46 وتيمور رقم 2174 .

839 - حُزْنِي عَلَي الْقَبْطِي ، بَلَّتْ وَهِي مَطْوِي .

خ :

أبلى ودادي لكم زمان
لم يئلك من بذله ولكن
ألئين أحداثه حديد
يئلك على طيه الجديد

ابن دريد خ :

إن الجديد ين إذا ما استوليا
على جديد أدنياه لليلى

840 - حَبَّ من القرض ، تفني من الارض .

841 - حِصْنِي ، ولا مَنْ يَقْسِنِي .

(7) القرض : م س ع والصواب : القرض ، تبقى : م س ع والصواب : تفني .

839 - القبطية : لباس (راجع المثل رقم 483) ويبدو أنه يقال في التأسف على ضياع الشيء قبل الاستفادة منه . أو أن فيه مفارقة لقولهم : راحة الثوب طيد . التمثيل : 282 . والابيات وردت بعد المثل يليه وموضعها حيث وضعناها كما هو واضح ، وببيت ابن دريد من مقصودته . انظر شرحها للخطيب التبريزي : 45 .

840 - في المستطرف 1 : 43 : حب قرض ، تخرب أرض . وعند ابن شنب رقم 616 حباً قرض ، تخلي أرض . ويقال في المشرق : حباً بقرض ، بتخرب أرض . (المصدر . نفسه) والحببة اسم عملة صغيرة جدا كما في المثل : محبة بلا حبة ما تساوي حبة (دوزي 1 : 241) ويبدو أن صواب المثل : حب من القرض ، تفني من الارض . وبهذا يستقيم مع ما في المستطرف وغيره . ويبدو أنه يقال في التحذير من الديون .

841 - يقسنى : يمسنى باذى ، ويبدو أنه يقال في الممتنع الذي لا يقدر عليه . وهو يصور طبيعة الاندلس التي كانت - بحكم جغرافيتها وكونها ثغرا - بلد حصون ، وقد كان لهذه الحصون دور كبير في تاريخ الاندلس الاسلامي وما أكثر ما امتنع بها المسيحيون من المسلمين والمسلمون من المسيحيين طوال الصراع بين الجانبين ، وما أكثر ما امتنع بها أيضا الثائرون على السلطان . يقول ابن سعيد : " وفي حصونها ما يبقى في محاربة العدو ما ينيف على عشرين سنة لامتناع معاقلها ، ودرية أهلها على الحرب ، واعتيادهم لمجاورة العدو بالطعن والضرب ، وكثرة ما تنخزن الغلة في مطاميرها " (نفع الطيب 1 : 191) ولا يبعد أن يكون المثل كلمة أو شعرا لبعض ثوار الاندلس كعمر بن حفصون وعبد الرحمن بن مروان الجليقي اللذين اتعبا الدولة الاموية لامتناعهما بالحصون ، وقد ألفت في أخبارهما كتب عديدة (انظر جذوة المقتبس : 260 ، 282) ونذكر على سبيل المثال أن الجزء الثالث من المقتبس لابن حيان يشتمل على أسماء نحو تسعين حصنا

842 - حَشَوُ الكُورَ ، زَبِكُ وَخِرَقُ

843 - حُرُوزُ خَطَّابُ .

844 - حِرْزُ أَبِي دُجَانَةَ .

كلما كان لها شأن أيام الامير عبد الله . (انظر فهرس الكتاب المذكور :
163 - 165) وفي معنى المثل يقول بعضهم :

وَظَنَّ أَنَّ دَخُولَ الْحِصْنِ مَانَعُهُ مِنْ الْجِيُوشِ إِذَا مَا سُدَّ بَابُهُ

(الحلة السيرة 2 : 382) وفي وصف أحد الحصون الاندلسية يقول ابن عمَّار :
(المغرب 2 : 65) :

عَالٍ كَأَنَّ الْجَيْنَ إِذْ مَرَدَتَا جَعَلَتْهُ مَرَقَاةً إِلَيَّ السُّحْبِ

842 - الكور = الكرة ، وكرة اللعب في الاندلس والمغرب كانت عبارة عن جلد
مستدير يحشى بصوف أو خرق أو زيك ويخرز (انظر الابتهاج 1 : 282) ولعله
يقال في الشيء يبدو منتفخا وليس بداخله الا الاشياء الحقيرة ، وإذا صح
هذا الفهم يكون المثل في معنى قول المتنبي :

أُعِيذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمُ

ويؤيد ذلك ما جاء في ترجمة المتسلطن ابن أبي محلى (ت 1022 هـ) أن " اخوانه
من الفقراء دعوا إليه حين دخل مراكش برسم زيارته وتهنئته فلما كانوا بين
يديه أخذوا يهنئونه ويفرحون له بما حاز من الملك ، وفيهم رجل ساكت
لا يتكلم ، فقال : ما شأنك لا تتكلم وألح عليه في الكلام فقال له
الرجل : انت اليوم سلطان فإن امتني على أن أقول الحق قلته ، فقال له :
أنت آمن ، فقال : إن الكرة التي يلعب بها يتبعها الما ئتان وأكثر من خلفها
وينكسر الناس وينجرحون وقد يموتون ويكثر الصياع والهوك فإذا فتشت
لم تجد إلا شراويط ملفوفة فيهما أي خرقاً بالية ، فلما سمع ابن أبي
محلى هذا المثل وفهمه بكى وقال : رما أن نجبر الدين فأتلفناه " .
محاضرات اليوسي : 91 ونشر المثاني 1 : 122 . وفي رسائل ابن عباد الكبرى
(ص 218) : " وما عداه حشو البردع ، لكن لا يدفع ولا ينفع . " وهذا قريب أيضا من
معنى المثل .

843 - حرور : جمع حرز وهي التيممة والتعويدة ، وخطاب : اسم شخص يبدو أنه
كان مشهورا بكتابة الحرور .

844 - هذه إضافة مغربية ، والاضافة المشرقية : مشية أبي دجانة . ثمار
القلوب : 87 - 88 ، وما يعول عليه للمحبي (مخطوط) وأبو دجانة هو
سماك بن خرشة الانصاري صحابي جليل شهد بدرًا وكان أحد الشجعان
وله مقامات محمودة في المغازي ، واستشهد يوم اليمامة ، قال ابن عبد البر
في الاستيعاب : 2 : 651 - 652 : " وإسناد حديثه في الحرز المنسوب اليه ضعيف "

845 - حُكْمُ الْعَزِيزِ عَلَى الذَّلِيلِ .

خ :

حكم الزمانُ بجَوْرِهِ حكمَ العزيزِ على الذَّلِيلِ

846 - حَبِيبٌ يُعْطَى ، مَاكُ بَقَا .

847 - حِرْمٌ يُعْبِي .

848 - حَرَّكَ الْخَرَّاءَ يَنْتَنُ .

849 - حُلُّ الزَّوْجِ ، وَأَقْسَمَ الزَّرِّيْعَ .

(I) بقا : س م ابقا : ع .

845 - عند ابن عاصم رقم 369 : حكم العزيز ، وعند بوركمهارة رقم 216 : حكم القوي على الضعيف . يقال في الحكم الجائر . وما يزال مسموعا بلفظه في تطوان .

846 - في أمثال المغرب والجزائر لابن شنب رقم 622 : حبيبك إذا بدك تقييه ، لا تخذ منه ولا تعطيه . وفي أمثال المشرق : صاحبك بدك الخ . شقير : 29 ، ويقال في شمال المغرب : الحبيب ذ اللقيما ، ما يدوم ديما . وستر مارك رقم 291 وهو كقولهم : لا تدوم المواخاة ، إذا بنيت على المواساة . ذكره المؤلف في أمثال الخاصة ، ولم أقف عليه في مجاميع الأمثال القديمة التي أرجع إليها .

847 - يعبي : ياخذ . وحررم : لعلها : حرأمه . ومثله موجود في سباب العامة .

848 - مثله في كليلة ودمنة : كالشيء المتن كلما أثير ازداد نتنا . والمثل العربي القديم في هذا المعنى : شأطه مدت بماء (انظر العسكري 1 : 288 والميداني 1 : 102) يضرب مثلا للاحمق الذي كلما تخاطبه يزداد حمقا وللأمر يفحص فينكشف عن قبح . ومثله أيضا عند الميداني 1 : 245 : الخنفساء إذا مست نتنت . يضرب لمن ينطوي على خبث ، فيقال : لا تفتشوا عما عنده فإنه يؤذيكم بنتن معايبه .

849 - الزوج : الثوران أو غيرهما يقربان في المحرث للحرث ، والجمع أزواج ، انظر : قضاة قرطبة : 93 ودوزي 1 : 61 ، والزريع = الزريعة : حبوب البذر ، وقد ذكر الزبيدي في لحن العوام : 274 أنها بالتشديد في لحن عامة الاندلس في زمنه ، وهي مستعملة بهذا المعنى في المغرب . والمثل فلاحى السمة ويبدو أنه يقال في الخلاف ينشأ بين الشريكين على رواية الأمر أو في تصفيه العمل على رواية الماضي .

- 850 - حِسَابٌ فِي الدُّنْيَا ، وَحِسَابٌ فِي الْآخِرَةِ .
 851 - حَكَ بَوَاجِبٍ ، مِنْ السَّاقِيْنَ لِلْحَوَاجِبِ .
 852 - حُمَّى الْقَصْرِ ، تِرْعَادُ الطَّوَاجِنِ فِي الْفُرْنِ .
 853 - حِسَابُ الْمُدِّ هُدٌ .
 854 - حَمُّوا ، وَبَنِي عَمُّوا .

- (1) فِي الدُّنْيَا ، فِي الْآخِرَةِ : س ع فَالِدُنْيَا ، فَالْآخِرَةِ : م .
 (3) الطَّوَاجِنِ : م الطَّوَاجِنِ : س ع
 (5) وَبَنِي : م وَابْنِي : س ع

850 - مَا يَزَالُ يُقَالُ فِي الْمَغْرِبِ بِلَفْظِ : حِسَابُ الدُّنْيَا حِسَابُ الْآخِرَةِ . ابْنُ سُرْدَةَ : 262 .

851 - حَكَ بَوَاجِبٍ : حِكْمَةٌ بِأَجْرٍ ، يَبْدُو أَنَّهُ يُقَالُ فِي أَنَّ الْعَمَلَ الْمُدِّيَّ عَنْهُ أُجْرُهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ تَامًا وَمَتَقْنًا ، وَهَذَا يَفِيدُ أَنَّ عَادَةَ اسْتِنْجَارِ الْحَكَكِيْنَ أَوْ الْقِيَمِيِّينَ كَانَتْ مَعْرُوفَةً عِنْدَهُمْ ، وَقَدْ وَصَفَ أَبُو جَعْفَرِ ابْنِ سَعِيدِ الْعَنْسِيِّ أَحَدَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ : (نَفْحُ الطَّيِّبِ : 5 : 314) :

وَقِيَمٍ يَجْذِبُنِي جَذْبَةً وَتَارَةً يَكْسِرُ إِبْهَامِي
 وَيَجْمَعُ الْاَوْسَاحَ مِنْ لُؤْمِهِ فِي عَضْدِي قَصْدًا لِإِعْلَامِي

852 - تَرَعَدُ الطَّوَاجِنُ : تَجْعَلُهُمَا تَغْلَى وَتَهْتَزُ ، وَهَمَّ يَقُولُونَ : حَمَى مَرَعْدَةٌ (Voc ص 385) وَيَبْدُو أَنَّهُ يُقَالُ فِي إِهْتِمَامِ الرَّعِيَّةِ بِأَمْرِ الرَّاعِي أَوْ فِي ذِيوعِ الْإِخْبَارِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ أَبِي تَمَامٍ :

مَا كَانَ فِي الْمَخْدَعِ مِنْ أَمْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

853 - الْمُدْمَدُ : كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَقَدْ تَكُونُ مَحْرَفَةً عَنِ الْمُنْدِ ، وَاضَافَةٌ "حِسَابُ الْمُنْدِ" ، تُقَالُ لِلشَّيْءِ الْقَلِيلِ يَنْطَوِي عَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ كَمَا يَقُولُ الصَّابِيُّ :

فَهُوَ مِثْلُ الْحُرُوفِ فِي عَدَدِ الْمُنْتِ دِرِّ قَلِيلٌ قَدْ انْطَوَتْ فِيهِ كَثْرَةٌ

(انظر ثمار القلوب : 552 - 553) ، وَفِي أَمْثَالِ فِاسَ لِابْنِ سُرْدَةَ : 262 : حِسَابُ بِلَارِجٍ ، دَاخِلٌ خَارِجٌ . وَيُمْكِنُ تَوْجِيهِهِ الْمِثْلُ عَلَى رِوَايَةِ الْمُدْمَدِ بِأَنَّهُ يُقَالُ لِمَنْ يَتَرَدَّدُ كَثِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَى أَمْرٍ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنَّ الْمُدْمَدَ يَتَرَدَّدُ كَثِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْحَبِّ ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَبْصَرَ مِنْ هَدْمَدٍ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْمِثْلِ أَيْضًا إِشَارَةٌ إِلَى حِكَايَةِ الْمُدْمَدِ مَعَ النَّبِيِّ سَلِيمَانَ .

854 - حَمُو : اسْمُ شَخْصٍ ، مِنْ الْأَسْمَاءِ الْبَرْبَرِيَّةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ بَرْبَرِيٍّ لِأَحْمَدٍ ، وَلَعَلَّهُ فِي مَعْنَى الْمِثْلِ الْقَدِيمِ : جَاءَ الْقَوْمُ قَضَمَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ .

- 855 - حُكَّ البَادَنْجَانُ فَالْخَلُّ .
 856 - حُرَّةٌ مُكْرَشَةٌ الزَّيْفُ .
 857 - حَرِّيٌّ بِشِّيٌّ ، اقْطَعْ ذَا الوَيْي .
 858 - حَتَّى يَتَغَيَّرَ القَيْرُ .
 859 - حَتَّى تَكُونَ العَنَصْرَةَ فَيَنْتَيَّرُ .
 860 - حَتَّى يَجِيَّ مَنْ مَاتُ .

- (1) البادنجان : س ع البدنجان : م (3) اقلع : م س ع ولعلها : اقطع
 (4) النثير : م س ع ولعل الصواب : القير (5) فينير : ع فبيير : س . في ينير : م

- 855 - ترقيد البادنجان في الخل معروف ، ، وكناية المثل لا نعرفها .
 856 - مكرشة : لعله من تكريش الثوب واللباس وهو ضمه وتقليص أطرافه في حالة العمل والشغل (دوزي 6 : 457) والزيف عند الاندلسيين يطلق على الذياب الذي يجر من ثوب المرأة (دوزي 1 : 619) وتكريش الزيف شأن الخدم والاماء لا الحرائر ، ففي المثل مفارقة وتنكيت فيما أفهم ، وقد ورد وصف العبيد بالتكريش في كلام لابن عباد الرندي يقول فيه مخاطبا بلديه يحيي السراج الكبير مستوطن فاس : " ارأيت لو أن عبيدين مشفشين مكروشين ملطخين بأنواع الاقدار والانجاس اشتريتهما من البركة التي هي عندكم سوق الخدم والعبيد " الرسائل الكبرى 241 .
 857 - حرى بشى : يبدولي أنها أصل " حربش " المستعملة في اللهجة المغربية ولا سيما في كلام النساء عند الخصام للتحرش بمن يتهدد بقصد تعجيزه ، والظاهر أنه كالمثل المغربي : خفت منك يا رجل يا حبيبي ، تقطع الواد وتحيني . ابن سودة : 287 وله حكاية . والوي : يبدو أنها ترخيم الواد ، ومثل هذا الترخيم موجود في كلامهم .
 858 - القير = القار أي الزيت ، وهو لا يتغير . يقال لما لا يكون أبدا ، وكذلك الامثال بعده حتى رقم 866 .
 859 - العنصرة تكون في 24 يونيو . (انظر : تقويم قرطبة : 65) ومعناه كسابقه .
 860 - معناه كسابقه . وإليه يشير ابن قزمان إذ يقول : (زجل 83) :
 البكاَ وَاَجِبْ وَصَبْرُنَا اَنْتَفَعْ اِنْ مِنْ قَدْ مَاتَ لَمْ يَمْدُرْ لَشْ يَرْجَعْ
 وأصل هذا المعنى قول عبيد بن الابرص :
 وَغَائِبُ المَوْتِ لَا يَعُودُ

- 861 - حَتَّى يَقْفَ الطَّرِيقَ .
 862 - حَتَّى يَذَنَّ الكَبْشَ .
 863 - حَتَّى يَمُوتَ إبْلِيسَ .
 864 - حَتَّى تَطْلُعَ الحِمَارَ فِي السُّلُومِ ، وتعد النُّجُومَ .
 865 - حَتَّى يَتَّبِعَ الجَامِعَ بِالوَقِيَّةِ .
 866 - حَتَّى يَخْرَفَ الدُّومَ .
 867 - حُزْنِي حِرْزُ نَبِي ، حَتَّى القِطْرِ رِزْنِي .

(4) الحمار : م الحيار : س ع (7) حتى : س ع حى : م

(5) ينبع : م يتبع : س ع

- 861 - معناه كسابقه .
 862 - يخن : يؤذن ، ومعناه كسابقه .
 863 - معناه كسابقه . ويقال في تونس : الشيطان حي . الخميري رقم 1064 .
 وفي العراق : الشيطان موميت . الحنفي 1 : 218 . والتكريتي 1 : 52 . وأصله
 مثل مولد ، وقد ضمنه ابن حزم بعض شعره إذ يقول : (طوق الحمامة : 127)
 لَا تُتَّبِعِ النَّفْسَ الهَوَى وَدَعِ التَّعَرُّضَ لِلْمِحَنِ
 إبْلِيسُ حَيٌّ لَمْ يَمُوتْ وَالْعَيْنُ بَابٌ لِلْفِتَنِ
 وإذ يقول
 وَقَائِلِ لِي هَذَا ظَنُّ يَزِيدُكَ غِيًّا
 فَقُلْتُ : دَعُ عَنكَ لَوْمِي أَلَيْسَ إبْلِيسُ حَيًّا
 وهو في الامثال الاسبانية : El diablo no duerme اي ابليس لا ينام .

- 864 - عند وستر مارك رقم 1565 : حتى يشيب الغراب ويطلع الحمار في
 السلوم وتنور الملح . والمثل موجود في الامثال الاسبانية القديمة بالصيغة
 التالية : Cuando se queren (viven) suegra
 Con nuera ? Cuando el asno sube escalera.
 (الامثال الاسبانية في القرون الوسطى ، تأليف ELEANOR S. O' KANE ص 216
 865 - يقال فيما لا يكون ، والوقية : اسم عملة ومكيال ، والكلام في قيمتها
 طويل ، والكلمة كانت مستعملة في الاندلس ، (Voc ص 635) ولعل من هذا
 المثل نبع المثل الفاسي : باع لو القرويين . ابن سودة : 140 وذكر له حكاية .
 866 - يخرف : ينتهي وينقضي ، وهو لا ينقطع ، وفي الامثال المغربية :
 تاخلف الله على الدومة وما تا يخلفشي على حشاشها .
 867 - يبدو أنه يقال فيمن يسام الخسف حتى من أقل الناس .

حرف الخاء

- 868 - خُذْ من الزَّيْدِ واجْعَلْ فَالنَّاقِصِ .
869 - خُذْ من الموقَفِ ، وَرَدْ مشَرَفِ .
870 - خُذْ باطِلْ ! قال : لِسْ يَسَعُ فالزَّقِ .
871 - خُذْ من الكُدَيْ وَاجْعَلْ فَالحَفِيرِ .
872 - خُذْ مِنْ يَدِ وَبَقَطْ فِي الحَيْطِ .

- (4) فالرق : م س ع وربما كانت : فالزق
(6) ونفط : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : وبقط ، وفي بعضها الآخر : ولقط) . فالخييط :
م س ع (وعند ابن عاصم : في الحيط) .

- 868 - لعله يقال في العدل والانصاف .
869 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 378 وأبي مدين الفاسي رقم 43 وقد ورد
المثل أيضا في آخر كلام طويك لابن عبَّاد الرندي في الدعوى وعدم سلامة
البشر منها يقول في آخره : " فلولا أن نفسي واقفة أمامي كالسور
لم تكن هذه حالتي فكيف يمكنني أن أكون بريئا من الدعوى ، مع هذا
خذ من الموقف ، ورد مشرف . " (الرسائل الكبرى : 170) والموقف : الموضع الذي
يقف فيه من يعمل بالمياومة وتعرض فيه دواب الكراء . (انظر : W. Marçais, Texte : Arabes de Tanger pag 496.
870 - باطل : مجاناً ، وهو مثل بغدادي قديم ذكره الطالقاني رقم 216
بصيغة : خذ مجاناً ، قال : لا يسع الكساء . قال : مثل لمن دفع اليه مالا
يستحقه فاستزاد . وفي الامثال المصرية : خذ بلاش ، قال ما يسعش التليس .
بوركمهات رقم 254 وتيمور رقم 1127 قال : " يضرب في الحياء يزيد عن
الحاجة ويضيق عنه الموضع " . وانظر كيف اختلف مضربه وتغير معناه
بمرور الزمن . قارن أيضاً بالمثل المولد الآخر : التين المجان يخرق الغراير .
الطالقاني رقم 45 .
871 - الكدى = الكدية : الاكمة ، ومعناه فيما يبدو كالمثل رقم 868 أي
أنه يقال في التعويض .
872 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 381 . وبقط : لصق (Voc.) ص 231 وسيمونيت .

- 873 - خُذْ مَنَحُوسٌ ، بِحَبِّ وَنُوصٌ .
 874 - خُذْ مِنْ عَانَةِ عَلَيِّ الْمُشْطِ .
 875 - خُذْ مِنْ عَقْلٍ عَن زَرِيعَةَ .
 876 - خُذْ مِنَ الْحَدِيثِ مَا طَابَ لَكَ وَخَلِّ مَا لَمْ يَطِبْ لَكَ .

خ :

- كم حديثٍ معجيبٍ عندي لكا لو قد نفتتُ به اليك لسركا
 ممَّا تخيَّرَهُ الرواةُ مهذبٌ كالدرِّ منتظماً بنحرٍ فللكا
 أتتبعُ العلماءَ أخذٌ عنهم كيما أحدثت من لقيتُ فيضحكا
 877 - خُذْ يَا عَبِيدَ اللَّهِ مَا عطاكَ اللَّهُ .
 878 - خُذْ دَرَاهِمٌ مِنْ مِيٍّ ، ، واطْلُبِ الْبَقِيَّةَ .

خ :

- خُذْ مِنَ الْمَرْءِ مَا تيسَّرُ ودع من المرءِ ما تعسَّرُ
 فإنما المرءُ من زجاجٍ إن لم ترفقْ به تكسَّرُ

(I) بحب : م ع بجب : س

- 873 - المنحوس : المشثوم ، وحب = حبة : اسم عملة صغيرة جدا . دوزي 1 : 241 ،
 ولعله يقال في الردئ يعرض بأقل ثمن ، ويبدو أنه من أمثالهم في الرقيق .
 ومثله في الامثال المغربية : أشاري الهم بدرهم . ابن سودة : 130 وكولان :
 امثال مراكشية (مخطوط) .
 874 - أي خذ ما فضل على المشط من مشط العانة ، والمقصود لا شيء ، لان العانة
 تكون محلوفة في العادة .
 875 - لعك له صلة بالمثل- المولد : خذ من عقله في دوخلة . مثل الاحمق . والدوخلة
 سفينة من خوص مثقبة لا يبقى فيها شيء كثيف . الطالقاني رقم 212 .
 876 - هو بلفظه عند ابن سودة : 277 ، والابيات لابي نواس . (العقد 2 : 209)
 وجاءت في الاصول بعد رقم 868 ، ويبدو أن موضعا ينبغي أن يكون حيث
 وضعناها .
 877 - هو بلفظه عند ابن سودة : 278 .
 878 - عند ابن عاصم رقم 790 : واحد من مي ، واتبع البقي . ومي : مئة ، والبقي :









- 901 - خَلَّ العَارُ ، لصَاحِبِ الدَّارِ .
 902 - خَلَّ الطَّيْرُ يَغْتَلِي .
 903 - خَلَّ الرَّأْيُ لِلتَّوَقُّتِ .
 904 - خُبْرَتَيْنِ تَكْفِينِي ، لَطْرِيْقُ يَبِيْنُ .
 905 - خَوْضٌ فِي وَنَخَوْضٌ فِيْكَ .
 906 - خَلَاطِ قَرْيُنٌ : عَوْلٌ فِيْهِ عَلَي خِرَآئِ وَانْفَسَدُ .
 907 - خَادِمٌ زَيَّاتٌ قَلَّتْ اِنْكَسَرَتْ .
 908 - خَرُوبُ الْبَلَدِ .

(5) ونخوض : م س ، وانخوض : ع .

(6) فر بن : م س ع .

(7) قلت : ع قلة : س ، قلد : م وفوفها : ظ .

(8) خروب : م ، خروف : س ع .

903 - يبدو أنه يقال في الانتظار بالرأي الى أن يختمر أو في ابدائه في الوقت المناسب ، وفي هذا المعنى قالوا : أنجح الآراء ما كثر امتحانه ، وأطيك تأمله . وقيل : كل رأي لم تتمخض به الفكرة ليلة كاملة كان مولودا بغير تمام . وقيل : أفضل الرأي ما أجادت الفكرة نقده ، وأحكمت الروية عقده ، المنتخب من ربيع الابرار : 44 .

904 - قارن بالمثلين السابقين : الزاد فالمسافر خسارة . رقم 182 : " وأقل رزق يبلغ الاجل " رقم 221 .

905 - يبدو أنه يقال في القوم يخوض بعضهم في سيرة بعض .

906 - تقدم ذكره بصيغة : اتن من .. انظر رقم 504 . والخلاط : اسم لون من الطعام والدواء ، وفزين : كذا في الاصول ، ولعلَّ صوابها : قرين = قريون ، وهو اسم شخص . وقارن هذا بقول الغزالي في هجاء شخص اسمه أبو طالب : (الغيث المسجم 1 : 144) :
 ابليس قام عمك من الخرا قلبه ثم انفسد جا منو أبو طالب

907 - أي كخادم الزيات اذا انكسرت قلته ، ويبدو أنه يقال فيمن يتوقع العقاب ، ويشبمه عند ابن عاصم رقم 623 : لقي ما يلقي فلو العطار اذا اهراق الربعا . والفلو في استعمالهم الجحش (دوزي 1 : 282) .

908 - خروب البلد ، كما في م . يكنى به عن الشيء يعرفه أهل البلد أكثر من غيرهم . وهو عند ابن شنب رقم 2396 : خروب بلادي . وعند ابن سودة : 279 : خروب بلاد أنا اللي تانعرف . وعنده أيضا 362 : كل واحد تايعرف خروب بلاد .

- 909 - خرووق البلب .
 910 - خَرُوفٌ بَيِّنٌ شَاتِيِّنٌ .
 911 - خَرَجَ الْفَتِيْقُ أَكْبَرُ مِنَ الرَّقَاعِ .

(I) البلب : م الباب : س والمثل ساقط من ع . خروف : م س ع ولعلها : خروق
 (3) الفتيق : م العتيق : س ع

وهذا كقولهم : أنا اعلم بشمس بلدي . ذكره ابن هشام من أمثال عوام
 الأندلس (الاهواني ، أمثال العامة في الأندلس : 294) وهو في كنايات
 الجرجاني : 134 وتيمور 549 أما على رواية خروف البلد بالفاء فقد نقل
 دوزي 1 : 109 ان الشاميين يطلقون المعز البلدي والبقر البلدي على
 أجود أنواع منها .

909 - البلب : رسم عربي للكلمة الاسبانية vulva وتطلق على الحر (Voc. ص 640
 ودوزي 1 : 108) وقد وردت في أمثال أخرى . وخروف : كذا في الأصول ، ولعلها
 تحريف خروف . والمعنى معما مفهوم .

910 - يبدو أنه يقال في المتزوج امرأتين ، وقد ورد هذا المعنى في شعر لاعرابي
 تزوج امرأتين ثم ندم ، فقال :

تزوَّجْتُ اثنتين لفرطِ جملِي	بما يشقى به زوْجُ اثنتَيْنِ
فقلتُ أصيرُ بينهما خروفاً	أُنَعِّمُ بينَ أكرمِ نَعَجَتَيْنِ
فصرتُ كنعجةٍ تمسي وتضحِي	ترددُ بينَ أخبثِ ضرَّتَيْنِ
رضي هذي يُهيِّجُ سخطَ هذي	فما أعري من أحدى السَّخَطَتَيْنِ
وألقى في المعيشة كلَّ بُؤْسٍ	كذاكَ المرءُ بينَ الضرَّتَيْنِ
لهذي ليلةً ولتلك أُخْرَى	عتابُ دائمٍ في اللَّيْلَتَيْنِ

أمالي القالي 2 : 35 - 36 وبهجة المجالس 2 : 41 - 42 . ويقال في السودان :
 راجل المرتين ، ارنب بين كلبين . وفي مصر : زوج الضرتين : قفا بين
 درتين . انظر التكريتي 4 : 68 .

911 - عند ابن عاصم رقم 384 : خرج الفدق أكبر من الرقاع . والفتيق والفدق :
 الفتق ، والرقاع : الرقعة ، وهو ينظر الى المثل العربي القديم : اتسع
 الخرق على الرقاع . جمهرة الأمثال 1 : 160 وهذا من قول ابن حمام الأزدي :

كالثوب ان أنعج فيه البيلى	أعيا على ذي الحيلة الصانع
كنا نُدَارِيها وقد مُزَّقَت	واتسع الخرق على الراقع

وفي أمثال نجد : الشق أوسع من الرقعة . العبودي : 136 .

912 - خَرَجَتِ الشَّاشِيَّةُ قَدَ الرَّاسِ .

913 - خَيْرَنِي وَحَيْرَنِي .

914 - خُرُوجُكَ مِنْ يَنْبَرٍ ، أَوْ خَيْرٌ مِنْ خُرُوجِكَ مِنَ الْعَنْصَرِ .

915 - خِطٌّ وَانْقِضٌ ، لَيْسَ تَعْدَمٌ مَا تَخِيطُ .

خ :

ربَّ خِيَاطٍ مَرَّرْتُ بِهِ حَبُّهُ أَوْهَى قُوَى جِلْدِي
لَاعِبًا بِالْخِيَاطِ يَفْتَلُهُ أَتْرَاهُ ظَنَّهُ جَسَدِي

(I) آد : س ع بقد : م (3) اخير : س ع اخر : م (4) وانتض : م ع ، وانتص س

912 - الشاشية : القلنسوة (انظر الفاظ مغربية : 293) ، وفي أمثال تطوان : الشاشية قد الراس . داؤد رقم 891 ، وعند ابن سودة : 564 عمل الشاشية كبير من الراس .

913 - ورد هذا في زجل لابن قزمان : (زجل 144) : خيرني حيرني لهذا نعشق . وعند ابن عاصم رقم 664 : من خيرك حيرك ، وهو كذلك في المحكم لابي مدين الفاسي رقم 79 ، وابن سودة : 90 وفي ص 289 : خير تحير . وعند تيمور رقم 304 : اللي عاوز تحيره خيره . وانظر ايضا : التكريتي 1 : 108 . وأصله المثل العربي القديم : قتل ما نفس مخيرها (انظر قصته في الميداني 2 : 102) وهو يضرب في الشهوة والجشع .

914 - يَنْبَرٌ = يَنْبَرٌ وهو ، يطلق على الشهر وعلى عيد النيروز أو رأس السنة عند الاندلسيين . والعنصر = العنصرة ، وهي عيد المهرجان بلمحة عوام الاندلس والمغرب ، وموعدهما عندهم 24 من شهر يونيو . (انظر تقويم قرطبة : 65 ودوزي 2 : 181) وإنما كان الخروج من ينبَرٍ أفضل لأن المرء يستقبل فيه الربيع والصيف وهما أجمل الفصول عندهم ، أما الخروج من العنصرة فمعناه استقبال الخريف والشتاء . والمثل يقال اليوم في المغرب بالصيغة التالية : خروج الليالي للنعام ، وخروج السمايم للنقايم . ابن سودة : 279 والليالي منزلة معروفة يشتد فيها البرد . (انظر اختلاف التقاويم في تحديدها عند دوزي 2 : 562) والسمايم منزلة يشتد فيها الحر . (انظر اختلافهم في تحديدها عند دوزي 1 : 680) .

915 - ينظر الى المثل العربي القديم : أخرج من ناكثة غزلها . انظر قصته عند الميداني 1 : 255 ، والكلمات الفاخرة : 107 والعسكري 1 : 424 ، 431 . وفي القرآن : " كالتبي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا " . سورة النحل : 92 وانظر في موضوع الابيات بعده : المستطرف 2 : 250 .

لَيْتَ أَتَيْ كُنُتَهُ فَأُرى بَيِّنَ ذَاكَ الْبُرْدِ وَالْبَرْدِ
فَعَلَّتْ بِالشَّرِبِ ابْرَتْهُ فِعْلَ سَهْمِ الشَّقِيقِ فِي خَلْدِي
وَجَرَى الْمَقْرَاضُ فِي يَدِهِ جَرَى عَيْنِي عَلَى كَيْدِي

816 - خَلَّ وَكَلَّ ، وَكَلَّ وَحَدَّكَ .

917 - خَلَّاهُ أَيُّ خَلَّاتِ الْبَغْلِ شِكَاكُهَا .

918 - خَلَّ الزَّلَّةَ عَلَى الشَّلَّةِ .

919 - خُبِيزٌ وَدَجَاجٌ ، خُبِيزٌ وَخُبَيْزٌ .

920 - خَلَّ الْبَغْلَ وَاتَّكَا عَلَى الْبُرْدِ دَعَا .

خ :

وجرم جرّه سفهاء قومٍ وحلّ بغير جارمه العذابُ

(8) واتكا : م واتكى : س ع

917 - أي = أين ، وخلات = خلت أي تركت ، والشكاك : القيد (Voc. ص 303):
والكلمة مستعملة في المغرب ، والمثل ما يزال مسموعا في المغرب
بلفظ: رماتك مارات العودة اشكالها . الصبيحي رقم 136 . وعند
ابن سودة 318 : رماتو فاين رمات العودة شكالها . ابن سودة : 318 . ويفهم
منه أنه يقال فيمن ضيع شيئا حيث لا يرجو العثور عليه . وذكر الصبيحي
أنه يقال فيمن يقطع معه أحد معارفه جميع العلائق لأسباب جدية .

919 - خبيز : تصغير تعظيم ، والمفهوم أنه يقال في الشيء التام . ويقال في
المغرب في هذا المعنى : خذ دجاجة بكمونها . ابن سودة : 277 ، ويقال أيضا :
خبز وخبيز ، للأشياء المختلطة ، وقد تكون خبيز في المثل بتشديد
الباء أي الخبيزي ، وحينئذ يكون المثل بصيغة الاستفهام الإنكاري .

920 - سيورده المؤلف في حرف الياء بلفظ : يخلي البغل ، ويتكي على البردع
(انظر رقم 2052) وعند ابن عاصم رقم 132 : إش قدر للحمار رجع للبردع . وأورده
الجبرتي في تاريخه 4 : 223 كما يلي : ما قدر على ضرب الحمار ، ضرب البردعة .
وعند تيمور رقم 2633 : ما قدرش على الحمار ، اشطرع البردعة ، وأصله مثل
مولد قديم أورده الطالقاني رقم 576 بلفظ : لا يقوى بالحمار ، فيميك
على الاكاف . ونظمه بعضهم فقال :

كنت كرب الحمار أعييا فظك يسطو على الاكاف

(التمثيك والمحاضرة : 345) ولابن عباد الرندي مخاطبا يحيى السراج في
بعض رسائله : " وقد تشور عليك تلك الاخلاق المباركة فتردون غيظ

- 921 - خَرَجَ الحِمَارُ فِي كِرِّ الفُنْدَقِ .
 922 - خِفَافٌ وَرِشَاقٌ ، بَحَلٌ عَصِيَّاتِ العِيدِ .
 923 - خَلَّ جَدِّي وَجَدَّكَ ، وَانظُرْ جَلْدِي وَجَلْدَكَ .
 924 - خَافَ اللّهُ وَاتَّقِيهِ ، وَلَا تَعَامَلِ الفَقِيهَ .

(3) وانظر : م س ع (وعند ابن عاصم : وارجع).

الحمار على البردع . " الرسائل الكبرى : 205 ونجده في الامثال الاسبانية القديمة : De que non pueden al asno, tornanse al albarda. (Santillana, pag. 225).

وواضح من احتفاظه بالكلمة العربية الاخيرة أنه منقول عن المثل الأندلسي بصيغته عند ابن عاصم ، كما نجده في الامثال الالبانية : يضرب البردعة لأنه لا يقدر أن يضرب الحمارة . (أمثال الامم الاروبية رقم 1345) ويبدو أنه دخل الى البانية فيما دخلها مع الاسلام . والبيت المستشهد به لابي فراس الحمداني . وهو يوضح مضرب المثل .

921 - عند ابن شنب رقم 829 : راح الحمارة في كراه . وعند ابن سودة : 206 : تحت كراه يموت . وعند الحنفي 2 : 228 : يموت الزمالة بكروته . وهي صيغ للمثل المولد القديم : الحمارة على كراه يموت . حكاية أبي القاسم البغدادي : 96 ، الميداني 1 : 230 وفسره بقوله : أي المرافقة تدرك بالمتاعب ، ويبدو أن له قصة . وانظر ما ياتي رقم 2154 .

922 - خفاف : لطاف ، وعصيات العيد : يبدو أنما اسم نوع من الحلوى ، هذا وما تزال الحلوى المصنوعة على هيئة العصي موجودة في اسبانيا ، ولعل هذا ما يشير اليه ابن عباد الرندي إذ يقول في إحدى رسائله : " ولكن بعد ان لوح له بشيء يعطاه مما يستحسنه ويستملحه ، بمنزلة العود المزوق الذي تستمال به قلوب الصبيان وضعفه النسوان " . الرسائل الكبرى : 218 . ولعلته يقال في الرشيقات من النساء .

923 - هو عند ابن عاصم رقم 391 . يبدو أنه يقال في ترك التفاخر بالانساب والرجوع الى الاعمال .

924 - يوجد شطره الاول عند ابن سودة : 272 وواضح أنه يقال في ذم الفقهاء المرثيين ، وقارن بالمثل الأندلسي الآخر عند ابن عاصم رقم 160 : الفقيه الدكالي ، اعمل بقولي ولا تعمل بأعماله .
 وسنعرض أثناء الدراسة لرأي الأندلسيين في هذا الرمز من الفقهاء وما

- 925 - خَرَا بَخْرًا ، امتاعنَ اطّرا .
 926 - خَيْرٌ أَيَّامَكَ ، إِذَا صُدِّقَ كَلَامَكَ .
 927 - خَيْرِينَ ! قَالَ : الْجَمَلَى .
 928 - خَلَقَ اللَّهُ الدَّاءَ ، وَاخْتَلَقَ الدَّوَاءَ .
 929 - خُذْهَا مِنْ يَدِ مَنْ اشْبَعَهُ وَلَوْ جَاعَهُ .

(1) متعن : م امتاعن : س ع .

(3) الجملى : م الجملا : س ع .

قيل فيهم ، وفي الامثال الاسبانية . Haz lo que dice el fraile. y no lo que él hace. Refr. Esp. Aguila. (H. Nuñez) pag. 270 وهو المثل نفسه عند ابن عاصم الا أنهم وضعوا مكان الفقيه (الفرايلي) وهو رجل الدين عندهم ، وكلمة الفرايلي ، كات مستعملة في الاندلس وما تزال مستعملة في المغرب .

- 925 - يبدو أنه يقال في البدل السيء لا داعي اليه .
 926 - صدق كلامك : أي حظى بالقبول . وهو مسموع في البلاد العربية ، يقال في اليمن : أسعد أيامك ، يوم كلامك مقبول . الاكوع رقم 444 وفي سورية : أسعد أيامك ، نفذ كلامك . شقير : 11 وفي فلسطين : أسعد أيامك ، تنفيذ كلامك . اشقر : 12 وفي لبنان : ابرك أيامك ، تنفيذ كلامك . فريحة 1 : 5 وفي مصر : أبرك أيامك ، تنفيذ كلامك . فايقة 1 : 19 .
 927 - الجملي : اسم لوزن من الطعام يعمل من لحم البقرى ومن الحوت أيضا .
 928 - أصله حديث : " ما أنزل الله من داء . إلا أنزل له دواء .. " وحديث : " انزل الدواء ، الذي أنزل الداء " وحديث : " ان الذي أنزل الداء ، انزل الدواء " العقد 6 : 273 ، وهو بلفظه هنا في أمثال تونس والشام . الخميري رقم 914 وهو أيضا في الامثال الاسبانية بصيغ متعددة منها : Dios, que da el mal, da su remedio cabal. Kleiser : n° 18. 897.
 929 - في رسائل ابن عباد الكبرى ص 68 : " وقد قالوا : خذ الدنيا من يد من شبع ثم جاع ، ولا تأخذها من يد من جاع ثم شبع " وفي مخطوط الزركلي رقم 69 : خذها من يد كان شبعان وجاع ، ولا تأخذها من يد كان جعان وشبع . وهو معروف بهذه الصيغة أو ما يقاربها في البلاد العربية . انظر : وستر مارك

930 - خَلَطَ بَلَطٌ .

931 - خَيْرَ الْعَيْنَبِ مَا اخْضَرَ عُوْدُهُ ، وَعَظَّمَ عُنُقُوْدُهُ .

(2) خير : م اخير : س ع

رقم 1033 وابن سودة : 278 . وفريحة 1 : 287 والخميري 792 وأصل ذلك في الامثال القديمة : أطعمتك يد شبت ثم جاعت ، ولا اطعمتك يد جاعت ثم شبت . التمثيل : 315 . والميداني 1 : 431 وقارن بالمثل السابق : إذا بليت بالسعي ، فعليك بالديار الكبار . رقم 49 .

930 - بلط : اتباع لما قبلها ، وهو بلفظ عند ابن سودة : 282 ، وعند دوزي 1 : 111 : خلطة بلطة ، وفي ص 393 منه : خلط ملط . ومقابلها بالفرنسية pêle - mêle أي الشيء المختلط ببعضه ببعض على غير نظام ، وذكر أنه نقل ذلك عن قاموس المصري بقطر ، وعند الخميري رقم 803 : الخلطة بلطه .. ويقال في تطوان : خلط ومخلوط ، جوز وبلوط . عندما يختلط الحابل بالنابك داود (مخطوط) وعبارة : ملط خلط ، قديمة . وردت في الفاخر للمفضك والزاهر لابن الانباري ولسان العرب . انظر الفاخر : 120 .

931 - عرفت الاندلس بكثرة الكروم والاعناب ، وتشير الامثال الى بعضها بالمدح أو بالذم كما في المثل : عنب السبيكة ، أسود بارد . ابن عاصم 507 والمثل : عنب الغروس ، ابيض مسوس . ابن عاصم رقم 508 والسبيكة في المثل الاول من المتزهات خارج غرناطة وقد تغنى بها الشعراء (الاحاطة 1 : 123 ، 358) أما الغروس في المثل الثاني فيطلق على بساتين كانت على نهر اشبيلية ، وفي الغروس يقول الفتح بن خاقان : (المغرب 1 : 255) :

وحيا الحيا ارض الغروس وروضها بحيث التوى فيه من التمر أرقم
وفيه يقول ابن سمل : (رايات المبروزين : 22 واختصار القدح : 76)
وعلى الغروس من الغصون عرائس قد وشحت من زهرها بوشاح









- 954 - دَرَّهَمٌ لِسُوقٍ ، وَتَزُوكٌ شَهْوَةٌ الدَّنُوقُ .
 955 - درين ما كان ولا ندروا ما يكون .
 956 - دَلَالٌ وَزَلَالٌ .
 957 - دَسُونِي ، فِي مَوْضِعٍ أَنْ لَا تَحَسُونِي .
 958 - دُبَيْكٌ ، يَقْدُ الْقَلِيلُ .

(5) يقْد : م بقْد : س ع

- 954 - هو عند ابن عاصم رقم 556 بلفظ : قيراط .. ، والدنوق : الشره .
 955 - سيذكره المؤلف في حرف العين بلفظ : عرفن ما كان ، وبقي ما يكون .
 انظر رقم 1698 ومن الواضح أنه يقال في جهل الانسان الغيب والمستقبل .
 956 - دلاك : قواد ، وزلال : فاسق ، لعله يقال فيمن يجمع بين خلتي سوء .
 957 - في الامثال المصرية : دسني ، في عين اللي ما يحسني . تيمور رقم 1227 .
 قال : " المعنى قربني من شخص لا يحس بي ولا يقيم لي وزنا فاساء إلي من
 حيث أراد الاحسان . وقد يضرب لمن يتعمد الاساءة بذلك مظهرا للاحسان
 ممتنا به " .
 958 - دبيك : وردت كلمة دبيلة بمعنى حزن في Voc ص 616 . وفي زحل لابن قزمان
 (العاطك الحالي : 198) : لو سمعت الساعة مني كنت تفرج ذا الدبيلة
 وما تزال الكلمة مستعملة في المغرب بهذا المعنى ، ويقْد : يكفي ، والمثل
 في الاسبانية : del mal, le menos . وقارن بما في الميداني 2 : 260
 لا قليك من العداوة والاحن والمرض .

صرف الذاك

- 959 - ذا الاو دَاكٌ ، من اسط ذاك .
960 - ذِيبَ كَن اتنبَّهتْ جَدَّتِي لِثَقْبِ اذنيها .
961 - ذَا القَطِيمِ يَخْرَبُ التَّفَايَةَ .
962 - ذُلُّ سَاعٍ ، يَنْسِي عِزَّ اشهر .

(3) جارتني : م س ع والصواب ، جدتي كما عند ابن عاصم .

(4) التفايه : م ، النفايه : س ع

(5) ساع : س ع ، ساعة : م

959 - الاوداك جمع ودك أي شحم ، واسط تحتل است ووسط .

960 - ذيب ذاب أي الان (انظر الفاظ مغربية : 286) وذيب كن ، معناها : الآن فقط . وعند ابن عاصم رقم 405 : ذيب التهمت الجد لثقب اذنيها . واستشهد بقول المعري :

أبعدَ حولِ تناجي النفسِ ناجيةً هلاً ونحنُ على عشرٍ من العشرِ

والتهمت في مثل ابن عاصم معناها : تنبّهت وذكّرت . وما يزال يتمثل به في المغرب والجزائر بصيغة : تفكّرت جدّاً ثقيباً ذنبيها . ابن شنب رقم 518 . وعند الصيحي رقم 86 : تفكّرت الجده خريق وذيها . ويقال في تذكّر الشيء بعد فوت وقته . وقارن بالمثل العامي في المستطرف 1 : 49 : ذكّرت العجوز أطلالها .

961 - القطم والقطيم تطلق على المأبون واللائط ، والتفاية أو التفايا : لون أو اللون من الطبيخ كانت معروفة في الاندلس وما تزال معروفة في المغرب ، وذكر ابن دحية في المطرب : 137 (ط . الخرطوم) أن زرياب أول من سن أكل التفايا بالاندلس في جملة ما سنه من أشياء ، وجاء في نفح الطيب أثناء الحديث عن مخترعات زرياب : " ومما اخترعه من الطبيخ اللون المسمى عندهم بالتفايا وهو مصطنع بماء الكزبرة الرطبة محلى بالسنبوسق والكباب . " (نفح الطيب 4 : 124 نشر الشيخ محيي الدين) وتعريف المقري للتفايا مبني على التقريب إذ أنما ألوان عديدة وأنواع مختلفة بعضها يعمل باللحم وبعضها بالحوث وقد ذكر منها صاحب كتاب الطبيخ احد عشر نوعاً (انظر كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس : 86 - 87 ، 119 ، 173) ويطلق على بعضها التفايا البيضاء وهي التي تسمى في المشرق اسفيداج . قال ابن الحشاء في مفيد العلوم :

963 - ذُكِرَتِ الْمُدُنُ ، قَامَتْ إِسْجَهُ تَجُنُّ .

" اسفيداج : معناه بالفارسية لون أبيض ، وهو الطبيخ المسمى بالمغرب التفايا البيضاء ، وطرقها كثيرة بحسب توابعها " . وانظر وصف التفايا البيضاء في كتاب الطبيخ : 85 والقسم الثاني من التفايا هي التفايا الخضراء وهي أنواع أيضا . كتاب الطبيخ : 173 وقد وردت في شعر لابن عمار يقول فيه :

شَنَيْتُ الْمَثَلَتَ لِلزَّعْفَرَانِ وَوَلَّتْ إِلَى خَضْرَاءِ فِي التَّفَايَا

(نفتح الطيب 4 : 301) والمثلث عندهم هو كل لون يطبخ باللحم والزعفران والخك والبقل مثل اللفت والبادنجان والقرع والجزر . (كتاب الطبيخ : 220) ولعل كون القطين يخرب التفايه أنه ياكلها أكلا لماً وقد تكون فيه إشارة الى نهمه ، وقد وردت التفايا في مثك مغربي : تبارك الله على هذا التفايه اللي طبخ بوجعمران . ابن سودة : 204 وزمامة 389 .

963 - اسجه : Ecija جاء في لحن العمارة لابن هشام : ويقولون : أسجة ، والصواب : استجة ، بتاء بعد السين " (انظر الالهواني ، ألفاظ مغربية : 142) ويلاحظ أن الرسم الاسباني الحالي لاسم هذه المدينة موافق لنطق عامة الاندلسيين في القديم ، واستجه : مدينة بينهما وبين قرطبة مرحلة كاملة . انظر : الروض المعطار : 14 - 15 . وتمجن : تزهر وتختال . (انظر Voc. ص 451) ومن الاقوال الواردة في استجه والتي تجري مجرى الامثال : استجه البغي ، مذكورة باللعنة والخزي ، يذهب خيارها ، ويبقى شرارها (تاريخ عبد الملك بن حبيب - قطعة نشرها د . محمود مكي في المجلد الخامس من مجلة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد سنة 1957 ص 238 . والروض المعطار : 14) والمثل الاول يراد به التحقير ، أما الثاني فنسب الى اهلك الحدثان ، ولعله لفق عليها لثورتها على الحكام ، يقول الحميري في الروض المعطار : " لم يزل أهلها في جاهلية واسلام على انحراف وخروج عن الطاعة " . وهما على كل حال من باب المفارقة والمنافرة التي كانت تقع وما تزال بين المدن والقرى الاندلسية وإلا فإن استجة كانت حاضرة مزدهرة انجبت عددا كبيرا من العلماء وخاصة في زمن الدولة الاموية كما يبدو ذلك لمن يتصفح تاريخ ابن الفرضي الذي ولي قضاءها (المغرب 1 : 104) كما أن بعضهم الف كتابا في رجال اهلك استجة (تاريخ ابن الفرضي 1 : 185) ، وقد أصبح المثل في عهد غرناطة - بعد ذهاب استجة - كما يلي : ذكرت المدون ، قامت اللقون (ابن عاصم رقم 408) واللقون : اسم عدة مواضع في الاندلس ، ولكنه هنا في مملكة غرناطة : حصن من حصون وادي آش استولى عليه المسيحيون بتاريخ يوم الجمعة الثالث والعشرين لذي القعدة عام 836 هـ ، ولعبد الكريم القيسي البسطي يرثيه ويوبخ أهل وادي آش على تفريطهم فيه : (ديوانه : 113 - 114) :

964 - ذَا الْيَدِ ، يَغْسَلُ ذَا الْيَدِ .

965 - ذُكِرَتِ الْخَيُْولُ ، ذَكَرَ أَبُو جَيْكٍ حِمَارًا .

يا أهلَ وادي الأسي لادَرَ دُرُكُمُ
ضِيَعْتُمُ سفها حصن اللقونِ ولم
حتى حوادِ العدي غدراً وصار لهم
فاستشعروا اذا أضعتهم فيد حزمكم
ولا برحتم لقي للكرب والكمَدِ
تراقبوا فيه حقاً الواحد الصمدِ
لغزوكم عمدة من أفضل العمَدِ
والجدِّ ، قرب انقضاء الوقت والامدِ

ولهذين المثليين أشباه ونظائر في البلدان العربية ، ففي مصر كان يقال :
ذكروا مصر القاهرة ، قامت باب اللوق بحاشيتها . و : ذكروا المدن ، جات
القرى تحجك . (المستطرف 1 : 44) وفي الجزائر : كيف يندكروا البلدان ،
تجي مسيلة تخمع . (ابن شنب رقم 1588) وتخمع : تتمايك ، والمسيلة : مدينة
بالجزائر كان لها مجد أيام العبيديين ثم آل أمرها بعد ذلك الى خمبول .
وفي تونس يقال : ذكروا المدن . جات الدشر تشطح . (الخميري رقم 883)
والدشر : القرى ، وتشطح : ترقص . وقريب من هذا أيضا مثك ابن عاصم
رقم 407 : ذكروا الاواني ، قام البسيس قال تراني . والبسيس أو البساس : اناء
البول ، وفي رواية : البنيس ، وقد تقدم الكلام عليه (راجع رقم 6) والمثك وارد
بلفظه أيضا في المحكم لابن مدين الفاسي رقم 51 .

964 - ذا : هذا : هو اسم اشارة كان شائع الاستعمال في اللمجة الاندلسية
(Voc. ص 102) والمثك في الاسبانية :

La una mano lava la otra e las dos al rostro. Santillana, pag, 235 y
Kleiser. n° 11. 307. وهو يقال في ضرورة التعاون .

965 - ابو جيك : اسم شخص ، وجيك يبدو أنه الاسم الاسباني : Gil وهو من أسماء
الاعاجم في الاندلس ، وورد في بعض النصوص الاندلسية بالخاء (انظر
كتابي : أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي : 92) ، وفي أمثال فاس :
الى ذكروا الناس خيلهم ، يذكر باباعبوا حمارتو . ابن سوادة : 91 وزمامة
رقم 229 وصيغته في تطوان : حين كيدكرو الناس خيولهم ، كيدكرو
بابا عبو حمارتو (داود رقم 256) ويشبه ذلك المثك المصري : جاءوا ينعلو
خيل الباشا ، مدت أم قويق رجلها ، (المستطرف 1 : 43 ، وتيمور رقم 971)
وأم قويق : البومة . وهذا من الامثال البغدادية القديمة : استنعلت الدواب ،
فاستنعلت الضفدعة . الطالقاني رقم 88 . ولعل اصل ذلك المثك
الفارسي الذي ذكره العسكري في الجمهرة 1 : 109 بلفظ : رأة فارة خيلا
تنعل ، فرفعت رجلها . وهذه الامثال تقال فيمن يحشر نفسه فيما ليس
له بأهل .

- 966 - ذَا التَّقْدَى ، لَوَّ بَدَا ، كَيَخْطَفُ الحِدَا .
 967 - ذَبَّانٌ مَعَ العَافِيَةِ ، قَالَ : يَعُوقُ .
 968 - ذَاكَ الذِّي يَعْجَبُكَ ، هُوَ الذِّي يَعْجَبُ لغيرك .
 969 - ذُقْ ، إِنَّ طَابَ لَكَ وَالَا ابْزُقْ .
 970 - ذُقْ فِي مَحَارٍ ، يَا أَهْلَ الحَارِ .
 971 - ذُقْ لَتَمُوتَ ، شَم لَتَفُوتَ .

(5) باهل : س ع م ولعل الصواب : يا اهل

(6) ذق : س ، ذوق : م ع ، ليفوت : م لتفوت : س ع .

966 - لعل في المثل إشارة الى الحكاية المغربية : رطك ونص رطك . وهما ولدان كان أبوهما لصاً ولما مات ارادا أن ينهجا نمجه فذهبا عند لص كان صديقاً له فاخترهما هذا بأن كلفهما بسرقة بيض الحداة من تحتها دون أن تطير . انظر COLIN, Chrestomathie. p. 52

967 - ذبان : كناية عن العيشة الحقيرة (انظر : ما كفى الزيت المر ، إلا فيه الذبان . رقم 1514) ويعوق : يمنع ويحرم (Voc. ص 538) . والمثل باسلوب الحوار والمفهوم أنه يقال في تعذر العافية والسلامة حتى مع العيش الذميم .

968 - لعل معناه كمعنى المثل السابق في حرف الالف . أي هو عينك ، ثم هو يد غيرك . راجع رقم 270 .

969 - يبدو أنه يقال في الامر ليس فيه اختيار .

970 - محار = محارة : صدقة (Voc. ص 306) وكانوا يأكلون بها ، والكلمة مسموعة في المغرب . والحار = الحارة : الحى ، وكانت تطلق في الغالب على الحي الخاص بمرضى الجدام . وقد مثل ابن عباد الرندي في بعض رسائله الى يحيى السراج بصحبة المجازيم بعضهم لبعض وما يكون بينهم من الالفة والوفاء والتقاسم في السراء والضراء ، وقال في آخر كلامه " وقد كان وهو معه في الحارة - حارة المجازيم - لا يتسائر عليه بذرة ويقسم بينه وبينه البلوطة المرة " . الرسائل الكبرى : 133 . ولعله أخذ من هذا ، ويبدو أنه يقال في المشاء اذا وزع لا ينال الفرد منه الا القليل .

971 - يبدو أنه يقال في انتهاز الفرص ، وفي أمثال فاس : عش لا تموت . ابن سودة : 580 . وعنده أيضا : ها حنا عش لا تموت . (ص 661) .

مرف الراء

- 972 - رَجَعَتْ شَامَ لِبَيْتِهَا .
 973 - رَجَعِ الْقَطِ لِرَمَادٍ وَعَادُ .
 974 - رَجَعَتْ الْغَنَمَ لِإِدَارٍ .
 975 - رَجَعِ الْمَا لِمَجْرَاهُ ، وَالْعَبْدُ لِمَوْلَاهُ .
 976 - رَجَاعُ الْإِدِينِ أَكْمَامٌ .
 977 - رَجَعَتْ الرَّمِيدَ ، أَحْسَنَ مِنَ الْوَالِيدِ .

(7) الرميد : م ع س ، احن : س ع م وقد تكون : احسن .

- 972 - شامة : اسم امرأة . ولعلته كالمثل العربي : عادت لعترها لميس . الميداني 2 : 33 .
- 973 - ما زال يتمثل به في فاس : رجع القطيط لرماد . ابن سودة : (315) وفي تطوان : رجع كل قطيط لرماد و (داود رقم 421) وهو أيضا في مجموعة الصبيحي وعند كولان : أمثال مراكش (مخطوط) القطيط ولي لرمادو .
- 974 - ورد في الاصول منفصلا عما قبله ولكن مع العطف بالواو ، ويبدو أنه مثل مستقل وأن حرف العطف زيادة من النسخ بدليل أن صيغة المثل السابق الحالية لا تشتمك على هذه الزيادة ، ومهما يكن فيبدو أن معناه كسابقه .
- 975 - هو بنصه عند ابن عاصم رقم 413 وابن سودة : 315 وداود (مخطوط) ولفظه عند ابن عاصم : رجع الخرا . . . وفي الامثال المصرية : رجعت المية لمجاريها . تيمور رقم 1308 . قال : يضرب عند عودة الامور كما كانت بعد انقطاعها .
- 976 - رجاع = رجعوا ، والادين : جمع يد (Voc. ص 469) وقد استعمل ابن قزمان هذا المثل في مواضع من ازجاله ومنها قوله : (زجك 39) :
 وَتَهْجَمُ فِي الْخَمَيْسِ " تَصِيرُ أَيْدِيَهُمْ أَكْمَامٌ "
 وقوله : (زجك 144) :
 جَوَارَ رَأَيْتَ تَمَّ لِسَمٍ فَالْإِسْلَامُ " مُذْ رَيْتَهُمْ " صَارَتْ أَيْدِي أَكْمَامٍ "
 وقد ورد المثل أيضا في كلام لابن عباد الرندي يقول فيه : " وأصحاب ذلك الحال في الغالب لا بد لهم من أن يفتضحوا ويبتلوا ببلايا ترجع ايديهم فيها أكماما " . الرسائل الكبرى : 230 . ويبدو أنه يقال لتصوير موقف الخوف والاندهاش وما يعترى المرء بسببهما من الفشل والارتخاء والهبوط .
- 977 - الرميد = الرمادة ، ولعلها الامة أو الخادم وصفت بذلك لملازمتها رماد المطبخ ، والوليد = الوليدة ، وهي في استعمالهم البنت (Voc. ص 390) وقد

978 - رَجَاعُ الرَّبَّائِبِ حَبَائِبٌ .

البُستِي :

وكم من عدوٍ صار بعد عداوةٍ صديقاً مجلاً في الندى و معظماً
فلا غرواً فالعنقود في عود كرمه يرى عنباً من بعد ما كان حصر ما

979 - رَجَعَتِ السَّوُّ فَالرَّاسُ .

908 - رُوحُ الخَمْجِ .

تكون : الوالدة ، فيكون معناها كالمثل العامي المروي في المستطرف 1 : 47 : ان
كانت الداية أحن من الوالدة قال ذي داهية عياره .

978 - رجاع = رجعوا ، ومعناه واضح ، وبيتا البستي وردا في الاصول بعد
رقم 982 والمناسبة تقضي أن يكونا حيث وضعتهما .

979 - السو = السوءة . ويبدو أنه يقال في قلب الأوضاع كما في قول القلظاط
القرطبي : (المغرب 1 : 111) :

ما يَرْتَجِي العَاقِلُ فِي مَدَّةِ الرَّجْلِ فِيهَا مَوْضِعُ الرَّاسِ

وقول ابن شهيد يذكر ما نتج عن فتنة قرطبة : (ديوانه : 159)

وَتَحَوَّلَتْ فِيْنَا الذَّنَا بَى الرَّاسِ وَابْنُ المَجْدِ رَاغِمٌ

وفي مزدوج لابن شجاع التازي : (مقدمة ابن خلدون : 601)

لِذَا يَنْبَغِي يُحْزَنُ عَلَي ذِي العَكُوسِ وَيصْبَغُ عَلَيْهِ تَوْبُ فَرَّاشِ صَافِيَا
" اللِّي صَارَتْ الأَدْنَابُ أَمَامَ الرُّؤُوسِ " وَصَارَ يَسْتَمِدُّ الوَادِ مِنَ السَّاقِيَا

وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ المَعْرُوفِ بِأَشْكَنَهَادَه (المغرب 2 : 31) :

يَا أَحِبَّائِي اسْمَعُوا بَعْضَ النَّذِي يَتَلَقَّاهُ الطَّرِيدُ المُغْتَرِبُ
وَلَيْكُنْ زَجْرًا لَكُمْ عَن غَرِيبَةٍ " يَرْجِعُ الرَّأْسُ لَدَيْهَا كَالذَّنْبِ "

وأصله مثل مولد ذكره الطالقاني بلفظ : ذنب (رجع) راس . يذكر في سافل
صار رئيسا . رقم 239 . وما يزال يتمثل به تطوان كما يلي : الذَّنْبُ رَجَعَتْ
راس . داود . (مخطوط) .

980 - الخمج : الفساد والتغير الذي يلحق الفواكه وغيرها حين تمكث مدة ،
والرائحة الكريهة ، والعفونة . (انظر دوزي 1 : 403 نقلا عن Alc. و Voc) والكلمة
مستعملة في المغرب . ورواج وردت بالتشديد في بعض النسخ على أنها فعل
من الترويح ، ويبدو أنه كالمثل السابق : حرك الخرا ينتن . رقم 848 .

- 981 - رَجُلٌ فَالْجَبَلُ ، اَخْيَرُ مِنْ رَجُلٍ فَالْكَبَلُ .
 982 - رَجُلٌ الْحَيُّ فَاسْتِ الْمَيِّتِ .
 983 - رَأْسٌ بِبِلَا كَيْدٌ ، أَقْرَعُ اِخْيَرُ مِنْ .
 984 - رَأْسٌ فِي تَعْلِيْقَةِ غَيْرٍ .

(3) بلا كيد : م س بلا ايد : ع (وعند ابن عاصم : بلا خرب ، وفي بعض نسخه : بلا حيلة) . قراع
 م (وبعض نسخ ابن عاصم) اقرع : س ع (وبعض نسخ ابن عاصم) .

981 - فالجبل : كذا في الاصول ، وكان يمكن أن نقول إنما محرفة عن
 فالحبك ، لولا أننا وجدنا ابن قزمان يكتني عن الثائر بصاحب الجبل
 (زجل 99) ومعناه على هذا أن الثورة خير من السجن .

982 - لعك المعنى أن الحي لا يعبأ بالميت ، وهذا كقول بعضهم :
 والحي قد يغلب الف ميت

ويقال اليوم : أش يقول الميت في يد غساله . الخميري رقم 128 ورقم 2166
 والفاصي رقم 2 وقريب من هذا قول جحظة :

مَتَى يَلْتَقَى الْمَيِّتُ وَالْغَاسِلُ

(التمثيل : 107 ونهاية الارب 3 : 99 . وهو مثك مولد ذكره الطالقاني رقم 461 : متى
 يجتمع الغاسك والميت . في الشيء لا يكون لتعذره . وقد أشار ابن شرف في أحد
 أمثاله المخترعة التي أودعها كتابه "ابكار الافكار" إلى المثل الاندلسي فقال :
 لتكن بقليلك اغبط منك بكثير غيرك ، فإن الحي برجليه وهما ثنتان ،
 أقوى من الميت على أقدام الحملة وهي ثمان "القلائد : 251 والمغرب 2 : 231

983 - عند ابن عاصم رقم 410 : راس بلا خرب ، قراع احسن من . والخرب = الخربة
 ومعناها الكيد والخبث والحيلة (انظر Voc. ص 355) وقراع = قرعة ، وهي
 تشبه الرأس ، وفي بعض نسخ ابن عاصم : راس بلا حيلة فيه ، القطع أولى به ،
 وعند ابن شنب رقم 2463 : راس بلا حيلة ، درهمين قرعة خير منه . وعند
 تيمور رقم 1285 : راس بلا عقل ، قرعة بجديد أخير منها . والجديد : نقد بطل
 التعامل به ، وقد ابتذل المثل بعد ذلك فأصبح كما يباي : الراس الى ما فيه نشوة ، التقطيع
 أولاً له . وستر مارك رقم 573 والراس بلا نشوة ، التقطيع أولى له . داود رقم 414
 والراس بلا نشوة ، مقطوع فهو . ابن سرودة : 308 وراس بلا كيف ، يستاهل السيف .
 الخميري رقم 898 .

984 - تعليقه : جراب ، وقد سبق شرحها . ولعك المثل يقال فيمن يدع ماله
 ويأكل مال غيره ، فهو كالحمار يدع مخلاته ويدخل رأسه في مخللة غيره .

- 985 - راسٌ بحكٌ ككثو ، ولُعابٌ بحكٌ حلوٌ .
 986 - راهبي زُبْدٌ ، أوَّلُ مصبُوغٌ واخِرُ ثَرْدٌ .
 987 - رُدُّ الحَصَا لِلتَّقْدَرِ .
 988 - رُدُّ الخُبِزِ لِلْمِزِّ وَدٌ ، قَمٌّ تَرَقُدٌ .
 989 - رَبِيعُ القَلْبِ وَمَا اشْتَتَهَى .
 990 - رَبِطْ امْرَأًا لِسَ يُمْصِكَ لِلرَّحَلِ ، وَإِنْ وَصَلَ لِسَ يِنْحَلٌ .

(2) زيد : س ع ، رند : م ،

(3) الخصا : س ع م ولعلها : الحصا ، اي الحصى .

(4) للمزود : س ع لمزود : م ترقد س ع : ترقد : م .

(6) امرا : س ع مرا : م

985 - يبدو أنه يقال في الاحمق ، ومن أمثالهم : صغر الراس وطول العنق من علامات الحمق . كما أن الالعاب السائل من أمارات ذلك .

986 - را : تستعمل كاسم إشارة في اللهجات المغربية ، وراهبي : هاهي أو إنها وفيها معنى التحذير ، ويبدو أن المثل يقال في التحذير من الشيء المغشوش .

987 - لعله كناية عما لم ينضح أو عن الاقتصاد ، ولعله كالمثل الجزائري : ردها في قاعة الصَّتَّاجِ . ابن شنب رقم 869 .

988 - المزود : جراب يخزن فيه الخبز وغيره .

989 - مثل قديم ذكره ابن عبد ربه في العقد 3 : 78 في باب الامثال المنسوبة أكثم بن صيفي وبزر جمهر الفارسي ، ولفظه : ربيع القلب ما اشتهمى . وما يزال يتمثل به في تطوان : القلب وما هوى . داود (مخطوط) وهو بلفظه عند ابن سودة : 614 ومن الاضافات الواردة في كتاب ما يعول عليه للمحبي : ربيع القلب ، قال : يراد به الشيء الذي يميل اليه القلب ، لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع .

990 - لعله يقال في عدم قدرة المرأة وضعف حيلتها . ومن أمثال المولدين عند الميداني 2 : 261 : لا يربط الحبل ولا يركض الحجل . يضرب للضعيف .

- 991 - رَخِيصٌ كَسَّرَ الْخَابِيَّ بِعَقْرِ الْفَارِ .
 992 - رَكَضُ الْحِمَارِ وَمَاتُ .
 993 - رَيْتُ ، قَدْ بَلَآ وَعَيْتُ .
 994 - رَخِيصُ النَّحْسِ ، مَعَ صَاحِبِ سُوءٍ .
 995 - رَيْتُ بِعَيْتِكَ لَا تَصَدَّقُ .
 996 - رَقْدُ مَرَسٍ وَابْرِيكُ ، وَجَا فِي وَقْتِ حِصَادِ الشَّعِيرِ

(I) الخابي : س ع الخبي : م .

(6) بي وقت حصاد الشعير : ع ، في وقت الشعير : س ، في حصاد الشعير : م .

991 - الخابي = الخابية : وعاء يختلف شكله باختلاف البلدان ، وعقر : قتل وعند ابن عاصم رقم 418 : رخيص ، كسر القراعة بموت الفار . والقراعة : القرعة : وعاء يتخذ من القرعة بعد تفرغها ، ويطلق على القنينة . وفي مخطوط الزركلي رقم 241 : موت الفار ، بكسر الخبي ، وعند ابن سودة 210 : تكسير الخابية ، بموت الفار . ويقال في مراكش : رخيص موت الفار بتهراس الخابية . كولان (مخطوط) ويبدو أنه يقال في الأذى يدفع بأي ثمن .

992 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 417 . وركض أي ركضه وركله ، وعند ابن سودة 318 : ركل برك . ولعله يقال عند اختصار الحكاية أو الحديث كقولهم : مرض ومات . ومثل هذا في الأمثال التونسية : طاح في البير وطلعه . الخميبي رقم 1133 وفي هذا المعنى المثل الشامي : قصة يوسف اثنين وسبعين بيت : واحد ضيع ابنه وعاد لاقاه . فريحة 2 : 499 .

993 - يبدو أنه يقال فيمن رأى أشياء كثيرة أو فيمن عمر طويلا .

995 - لعك معناه : لا تصدق إلا ما تراه بعينك .

996 - مارس وأبريك : هما وقت خدمة الحقول وعلاج الزروع وتنقيتها ونحو ذلك ، ووقت حصاد الشعير في الأندلس يكون في شهر مايه جاء في تقويم قرطبة : 52 " فيه (أي في شهر مايه) ابتداء أهل السواحل بالحصاد كمالقة وقرطبة وشدونة وتدمير وشبههما " وفي ص 56 : " فيه (أي شهر مايد) يبدأ بحصاد الشعير بقنباية قرطبة وغيرها على الأمر الأعم " ويشبهه عند ابن عاصم رقم 834 : يارا يدين العصير . أي كنتم وقت الزبير . واستشهد بقول الشاعر :

أفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادٌ لِّوَأَحَدَةٍ وَفِي الْكَرِيهَةِ أَوْلَادٌ لِّعَلَاتِ

وزمن العصير هو الوقت الذي يجمع فيه العنب ، ويكون في أول الخريف أما وقت الزبير أي زبر العنب وتشذيبه فيكون في شهر يناير (انظر تقويم

997 - رَقْدَ عَلَيَّ عُكَّازٌ .
998 - رُوحٌ خَارِجٌ ، وَعَيْنٌ فَالْفَرَّارِجُ .

(1) رقد على عكاز : م س رقد عكاز : ع .

قرطبة : 25) وقريب من هذين المثلين ما أورده الثعالبي في الابيات التي يتمثل بها
(التمثيل والمحاورة : 195) :

إذا أنتَ لم تزرع وأبصرتَ حاصداً ندمتَ على التفريطِ في زمنِ البذرِ
وقول الشاعر الاندلسي (النفح 4 : 211) :

إذا فرطتَ في تقديمِ زرعِ فكيفَ يكونُ منَ عدَمِ حصادِ
والبيت الذي استشهد به المؤلف من أبيات نسبها الثعالبي في اليتيمة
للسري الرفاء ، ونسبها في المنتحل : 127 لابي عثمان الخالدي ونسبها :
يامنُ جفا في القربِ ثمَ نأى فشكا الهوى بالكُتبِ والرُّسُلِ
مَهْلاً فانكَ في فعالكِ ذي مِثْلَ النَّذِي قَدْ قِيلَ في المِثْلِ :
" تَرَكَ الزِّيَارَةَ وهِيَ مَمْكَنَةٌ وَأَتَاكَ مِنْ مِصْرٍ عَلَى جَمَلٍ "

وورد أيضاً غير منسوب في قلائد العقيان لابن خاقان : 186 ، وهو
نظم للمثل البغدادي القديم : ترك الزيارة من قريب ، وجاء من مصر على
حمار . الطالقاني رقم 166 ، قال : يضربونه مثلاً لمن ترك الواجب
وهو قادر بسهولة ثم فعله بعد مشقة . وقد تغير فأصبح عند
شرف الدين ابن اسد المصري في القرن السابع كما يلي : ما زرتني وأنت جاري ،
تجي من مصر على حماري . بوركهات رقم 634 ، وهو نشر لما ورد منظوما
عند الثعالبي في التمثيل 345 :

أَتَرُكُنِي وَدَارُكَ عِنْدَ دَارِي وَتَطْلُبُنِي بِمِصْرَ عَلَى حِمَارِ

997 - قد يكون معناه : نام على عكاز أو نام على عكازه . فيمن ليس معه شيء يفترشه أو فيمن
قضى ليلة سيئة ، ويمكن أيضاً أن يكون كقولهم : فلان يخبأ العصا . في الكناية
عن الابنة . ولابي الفرغ الاصفهاني :

طلبتُ عكَّازَةً للرجلِ تحمِلني وَرُمْتُمَا عِنْدَ مَنْ يَخْبِي العِصَا فعِصِي
(الكنايات للجرجاني : 36 - 37) .

998 - من الامثال العامية القديمة في هذا المعنى : تموت الحداية وعينها
فالخطف . بوركهات رقم 159 و " تموت الحداية وعينها في الصيد " .
المستطرف 1 : 43 وانظر تيمور رقم 908 وقارن بالمثل الآتي : شاخ ، وعين
فالاراخ ، رقم 1901 . والفرارج جمع فروج وهو الديك .

999 - رَأْسٌ بِلَا قَرْنٍ ، بَحَلٌ إِبْرَ بِلَا عَيْنٍ .

1000 - رَمَضَانٌ مَرَضَانٌ .

المؤلف خ :

رمضانُ فيه بلا امتراءٍ فاعلموا رمضان للمتجلد المجهود
مرصُ الطوى طول النهار وآخرُ بقيام ليك ليس بالمعهود

خ :

فسكرةٌ تقضي بها حقّه وسكرة تاتيكَ في الصومِ

خ :

بشّر أيلولُ بشهرِ الصيامِ وما قضينا فيه حقّ المدامِ
والله ما أرضى عن الدهرِ أو يسقط شهرُ الصومِ من كل عامِ

1001 - رَزَقَهَا مِنَ الْعُودِ ، وَمَاهَا مِنَ الْقَرْمُودِ .

1002 - رِقَاعٌ مِنَ الثَّوْبِ .

(10) وماها : م ، وما هي : س ع .

999 - تقدم ذكر الشطر الثاني منه أي بدون المشبه . راجع رقم 167 وعند ابن عاصم رقم 411 : رأس بلا عيني ما يسوي حبتي . أي رأس بلا عيين ، لا يساوي حبتين . والحنة : عملة تافهة . أما القرن فله أكثر من معنى ، وقد يكون المقصود به ظفيرة الشعر في الجانب الايمن من الراس التي كان يتركها بعض الناس في المغرب .

1000 - بيتا المؤلف يشرحان معنى المثل ، ويوضحان المقصود بالمرضين وكأنه نظمهما لتفسير المثل .

1001 - رزقها : طعامها . ويبدو أنه لغز . ومثله عند ابن سودة 202 : تا يشرب من الحوض ، وتايبات في القرمود . وصلته بالمثل الاندلسي واصحة .

1002 - رِقَاعٌ = رقعة . أي رقعة الثوب منه . ويبدو أنه يقال في التقشف والاكتفاء ، وفي هذا المعنى من الامثال المغربية : مثو فيه ، بزيتو تقيه . أو أنه يقال في الشيء يشاكل الشيء كقول الازاعي : الصاحب للصاحب كالرقعة للثوب إن لم تكن مثله شانتة . قال الشاعر :

وما صاحبُ الانسانِ إلا كرقعةٍ على ثوبِهِ فليتخِذْهُ مُشَاكِلَا

(بهجة المجالس 1 : 701) .

- 1003 - رَدَمَا فِي مَاهَا .
1004 - رُد الطَّاقَ مَرُوءَ .
1005 - رَكَبَ عَبَّاسٌ دَبَّاسٌ .

1003 - قارن بالمثل السابق : رد الحصار للقدر . رقم 987 . ولعل هذا يقال في رجوع الشيء الى أصله .

1004 - الطاق = الطاقة : القوة ، ومرو = مرءة . وكان معناه : اجعل التخلق خلقا .

1005 - دبَّاس : لم أقف على معناها ، والمثل شائع في معظم بلاد المشرق العربي ، ففي اليمن يقال : خلي عباس يركب دبَّاس . الاكوع رقم 1591 (مخطوط) وفي نجد : حط عباس على دبَّاس . الجهمان 1 : 277 وفي الكويت : عباس فوق دبَّاس . نوري 1 : 212 . وفي بغداد : عباس كتك درباس . الحنفي 1 : 250 . وفي الموصل : عباس ، لحق درباس . و : قام الداس ياعباس . الدباغ 2 : 557 ، 564 . وفي السودان : خلاهم عماس ، على دماس . بدري : 249 ، ومع أن هذه الصيغ متقاربة فان المعنى مختلف كما يبدو من الشروح الواردة في المصادر المذكورة . ولا نستطيع أن نعتبر المثل الاندلسي برغم أقدميته أصلا مباشرا لهذه الامثال التي ما تزال حية في البلدان المذكورة ، وذلك أنه لو كان انتقل اليها من الاندلس لكان ينبغي أن يقع بواسطة بلدان المغرب ومصر ، وهو غير موجود فيهما فيما وقع اليينا من مجموعات أمثالها القديمة والحديثة والاقرب الى المنطق أن يكون الاصل المشترك بين المثل الاندلسي والامثال المذكورة مثلا من أمثال المولدين التي لم تصل اليينا فيما وصل من هذه الامثال .

صرف الزاي

- 1006 - زجّة انّ نَافِدَ ، خَيْرٌ مِّنْ سُقْمِ طَوِيلٍ .
1007 - زَوْجٌ سُو ، خَيْرٌ مِّنْ فَقْدٍ .
1008 - زَادُ فَالشَّطْرَنَجِ بَغْلَهُ
1009 - زَادُ فَالتَّحِيَّاتِ ، أَبْيَاتٍ .
1010 - زَادُ فَالمُشْرَجِبُ بَيْتٍ .

(4) قفلة : م ع س وهو تحريف والصواب : بغلة ،

1006 - عند ابن عاصم رقم 429 : زجة نافذة ، خير من سقام ان طويل . والزجة : الطعنة بالزج ، والزج : الحديدية في أسفل الرمح ، ويبدو أنه يقال في ايثار الموت العاجل ، على المرض المطاول . وكان الوزير عبد الله بن أبي عبدة نظمه إذ قال : (الحلة السيرا : 1 : 147) .

وموتٌ عاجلٌ أحلى وأشهى إلىّ من أن يطاولنني العذابُ

1007 - هذا كالمثلث العربي القديم : زوج من عود ، خير من قعود . ينسب لبنت ذي الاصبع العدواني ، وله قصة . انظر العسكري 1 : 503 والميداني 1 : 320 .

1008 - في الاصول : قفلة ، وهو تحريف والصواب : بغلة . والمثلث مولد ورد هكذا في التمثيل والمحاضرة : 201 وخصاص الخاص : 82 والميداني 1 : 327 . وأورده الثعالبي في يواقيت المواقيت (الفصل 53) بصيغة المبني للمجهول وقال : "عندما يكون هناك شيء زائد يقال : زيد في الشطرنج بغلة ، وذلك لانه لا توجد البغلة بين قطع الشطرنج" وفي ثمار القلوب : 666 : "بغلة الشطرنج : يشبه بها من يستغني عنه ولا يحتاج إليه ، ويكون دخيلا في القوم ، اذ ليس للبغل مكان في دواب الشطرنج وله يقال في المثل : من أنت في الرقعة ؟ " .

1009 - التحيات : لعك المقصود بها التشهد المعروف في الصلاة ، وقد روى بالفاظ مختلفة ، انظرها على سيبك المثال في موطأ الامام مالك : 68 - 69 (نشر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية) وأبيات : المقصود بها هنا فقرات أو كلمات . وفي الموطأ 69 : " وكان عبد الله بن مسعود بكره أن يزداد فيه حرف أو ينقص منه حرف " . ويبدو أن المثلث يقال بمعنى ما قبله أي فيمن يزداد في الاشياء ما ليس منها .

1010 - المشرجب : من شرجب اللوح أو الحائط إذا عمل فيهما كوى وطاقت ، والشباك المشرجب عبارة عن شباك من الخشب على هيئة مربعات

1011 - زَادَ الثَّمَالَ ! قَالَ : لَوْ شَاءَ اللَّهُ خَلَّصَهُ .

1012 - زَالَ الهمُّ بَقَتَ الفِكرَ .

خ :

وكلُّ همٍّ وإن طَالَ الزمانُ بِهِ الموتُ يَقطعُهُ أو سوف يَنقطعُ

1013 - زيَادَةُ الاحمقِ خَيْرٌ مِن عَطَاهُ .

1014 - زيَادَةُ فِي القِرَاحِ ، قِطْعَةُ البِرَاحِ .

1015 - زَادَ اللَّهُ لِلقِرْدِ شِمَاتَهُ ، وَنَكُونُ أَنَا مِنَ الضُّحَاكَ .

(5) عطاءه : م اعطاه : س ع .

(6) فالقراح : م في القراح : س ع .

صغيرة متداخلة . والشرجب وتجمع على شراب وشرابيب : النافذة أو الطاقة ، وهي واردة في النصوص الأندلسية ومعروفة الى اليوم بالمغرب (انظر : رحلة ابن جبير : 344 . تحقيق د . حسين نصار ، ونفح الطيب 5 : 324 و Voc ص 386 ودوزي 1 : 742 ، وقرأ بيت المعتمد ابن عباد المشتمل على كلمة شراب أو شرابيب في القلائد : 5 والمغرب 1 : 381 والرحلة السيرة 2 : 133) وهو :
وَسَائِمٌ عَلَيَّ قَصْرُ الشَّرَاجِبِ عَن فَتَى لَهُ أَبْدَاءٌ شَوْقٌ إِلَيَّ ذَلِكَ التَّقْصُرُ
وكلمة أبيات في المثل لعك معناها مربعات ويبدو أن المشرجب كان له عند صناعهم عدد معين من المربعات كما يفهم من المثل ، ومعناه على هذا كمعنى المثليين قبله .

1012 - لعله كالمثل : راحت السكره ، وجاءت الفكرة أو : ذهبت السكره ، وجاءت الفكرة . الف ليلة وليلة 1 : 74 ، 486 ، وهو شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 279 - 280

1013 - عند ابن عاصم رقم 797 : وفي الاحمق ، خير من عطاه . ووفي = وفا أي زيادة وإضافة (Voc ص 215) ويقال في فاس : زيادة لحمك كثر من عطيتو .

1014 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 423 . والقراح : القرح ، والقطعة : الدراهم ، والبراح المنادي ، ولعله كالمثل المولد : ما بقي من اللص أخذه العراف . الميداني 2 : 328 . والطالقاني رقم 470 قال : مثك لمن ضاع منه شيء وبقي شيء فضيعه في طلبه .

1015 - يبدو أنه يقال في الشماتة بالاعداء .

1016 - زَادُ زَعْفَرَانٌ ، فِي أَكَارِعِ ضَيْبِرَانَ .

1017 - زِدٌ لِلطَّيْنِ بَلَّةٌ .

1018 - زِدْنِي ، اِغْدَ نَزِيدَكَ .

1019 - زِيَادَةٌ فِي السَّلْبِ .

1020 - زَيْدٌ وَنَيْكٌ ، حَتَّى يَصْرُخَ الدَّيْكَ .

خ :

أَسْنَى لِيَالِي الدَّهْرِ عِنْدِي لَيْلَةٌ لَمْ يَخْلَ فِيهَا الكَأْسُ مِنْ إِعْمَالِ

فَرَّقَتْ فِيهَا بَيْنَ جَفْنِي وَالكَرَى وَجَمَعْتُ بَيْنَ القُرْطِ وَالخَلْخَالِ

1021 - زَبْلَحُ فُرنٌ ، يَأْكُلُ الرُّشُومَ ، وَيَخْلُ النَّاسَ يَضَّارَبُ .

(1) صبيران : م صبيران : س ع ،

(8) فِي الاصول : جنبي ، وهو تعريف ، والصاب : جفني ، كما في الذخيرة ، وفي المغرب والرايات : عيني .

(9) يكل : م ياكل : س ع ، ويخلي : م ويخل : س ع . الرشوم : س م الرسوم : ع .

1016 - صبيران : كذا في الاصول ولا معنى لها . والاقرب أن تكون : ضيبران = ديبران وهو الزنبور (Voc. ص 625) أو ضومران أي نعنح (Voc ص 475) وعند وستر مارك رقم 857 ، وداود رقم 374 وابن شنب رقم 235 : التي عنده الزعفران يعمل في أغلال . وأغلال : الحلزون . والمولدون يقولون : كثير الزعفران ، للمتكلف . الميداني 2 : 173 .

1017 - عند ابن عاصم رقم 421 : زيد للطين بلة . وهو مثك شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 319 - 321 .

1018 - اغد = غدا أي اعطني اليوم اعطك غدا . يقال في أن الايادي قروض . وعند المؤلف في أمثال الخاصة : خذ بيدي اليوم آخذ بيدك غدا .

1019 - يبدو أنها عبارة تقال عند المبالغة في النكاية .

1020 - حتى يصرخ الديك أي حتى الصباح ، وفي المستطرف 1 : 47 : نيك حتى تبقى ديك . والبيتان بعده لابي الحسن صالح بن صالح الشتمري . ورويا لابن صارة . المغرب 1 : 397 ورايات المبرزين : 35 .

1021 - زبلح : أبله ، وجمعه : زبلحون ، والاسم زبلحة ، وتجمع على زبالح (انظر Voc. ص 264 ودوزي 1 : 580) والكلمة واردة في أزجال ابن قزمان . كما في قوله : (زجل 78)

يا اشبلى اش نحبك ونقطع إليك وتجعلن أنت زبلح ذليل بين يديك

- 1022 - زَرَّيْعَة سَرَا ، كُلُّهَا خَرَا .
 1023 - زَرْدٌ لِلْحُبَيْلِ نَيْكٌ تَجِيكٌ بِالتَّوَامِ .
 1024 - زَبَّيْبٌ ، لَا جَارَ وَلَا حَبِيبَ .
 1025 - زَوَّلٌ مَنكُوسَكٌ ، حَتَّى يَجِي مَيْمُونِي .

(1) سرا : س ومحلها بياض في ع وغير واضحة في م .

(2) للحبل : م ع للحبلي : س ، بالتوام : س ع بتوام : م .

وفي الحدائق لابن عاصم الغرناطي : مزبلح ، وقد أورد بعض أخبار المزبلحين وهم - في اصطلاح الاندلسيين - النوكي والمغفلون (انظر الحدائق ملزمة 10 ص 7 و 8) وفي رسائل ابن عبَّاد : 209 ، ومن كلام الشيخ الزيات فقيه بلش المعروف : يا زَبْلُحْ : لمثل هذا هو ذلك التزحُّحُ . انظر حكايته في سنن المهتدين للمواق ومحااضرات اليرسي : 145 . والكلمة غير مستعملة الآن ولكنها واردة في الامثال المغربية والجزائرية ، ففي مخطوط الزركلي رقم 289 : عمر التوك مكان ازبلح حتى فوكك الرز . وعند ابن شنب رقم 2759 : كبير ويزبلح ، يتلاق ينذبح . ورقم 2947 : محضى ولا مزبلح . ويزبلح فرن : هو العامل فيه أو انذي يحمك الخبز من الفرن واليد . والرشوم : العلامات والامارات التي تطبع على الخبز لتمييز بعضه من بعض . (دوزى 1 : 541) وقد كانوا يرشمون الخبز أي يرسمون عليه نقوشا . انظر المثل الاندلسي عند ابن عاصم رقم 803 : ولد بلا لقم ، بحك خبز بلا رشم . وما يزال رسم الخبز بطوابع من البقس معروفا في بعض مدن المغرب .

1022 - الزريعة : حبوب البذر وقد تقدم الكلام عليهما ، ولعلها هنا بمعنى الذرية ، وسرا وجمعه سرار ، وقد وردت عند ابن الخطيب مرادفة للذرة والاجلاف وأولى الريب . دوزى 1 : 644 ومن الواضح أنه يقال في الذرية الغير الصالحة . وقد تكون سرا محرفة عن شراء أي الزريعة التي تشتري . والمعروف أن الزريعة تنتخب وتدخر لوقتها وهو على هذا من أمثال الفلاحين .

1023 - في نزهة الجليس 2 : 245 حبلى وزادوها نيك . وفي ذك الوشاح للسيوطي (ورقة 12) : هي حبلى وزيدها نيك ، وأصلهما المثل القديم : زدها على حبل نيك . انظر قصته عند الميداني 1 : 324 .

1024 - زبيب = زبيبة : اسم امرأة فيما يبدو ، ومن الواضح أنه من أمثال النساء .

1025 - منكوس : مشنوم . (دوزى 2 : 723) ويبدو أن المنكوس والميمون صفتان للمركوب من حمار أو بغل أو نحوهما ، ويفهم منه أنه يقال في الانانية واعجاب المرء بما يملك .

1026 - زَامِرِ الْقَرِيَّ مَا يَلْهِي.

خ :

لَاعِيْبَ لِيْ أَتِيْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَزَامِرُ الْحَيِّ لَا تُلْمِيْ مِزَامِرُهُ
1027 - زَوَّلَ الْحَرَامُ مِنْ دَارِكَ ، وَتَرَى أَشْغَالَكَ .

خ :

أَمَّا الْحَرَامُ فَإِنَّهُ لِيْ صَاحِبٌ وَإِلِيْ فِيهِ الْأَمْرُ وَالْأَحْكَامُ

خ :

يَسْأَلُو الْفُرَادُ عَنْ الْحَلَالِ وَيُنْتَنِيْ وَبِهِ إِذَا ذَكَرَ الْحَرَامُ غَرَامُ

خ :

أَنَا لَا أَطْلُبُ الْحَلَالَ لِأَتِيْ قَدْ وَجَدْتُ الْحَرَامَ خَيْرَ طَعَامِ
1028 - زَوَّلَ مِنْ اللَّحْيِ وَأَجْعَلَكَ فَالشَّارِبُ .

(4) الحرام : س الخدام : ع م .

1026 - عند ابن عاصم رقم 433 : زامر قري لس يلهمي . قال : وهذا كقول الشاعر :

وَاطُو الْمَرَاحِلَ عَنْ أَرْضِ تَهْمَانَ بِهَا فَالْمَنْدَلُ الرَّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطْبُ

وفي كشف الخفاء 1 : 437 زامر الحي لا يطرب ، وعند تيمور 1356 زمار
الحي ما يطربش . والبيت الذي استشهد به المؤلف ينسب للقاضي
عبد الوهاب يخاطب أهل بغداد . (انظر كشف الخفاء 1 : 438) وانظر أيضا :
أزهد الناس في العالم أهلهم . وما بعده . الميداني 2 : 283 . وانظر تخريج
المثل أيضا عنه التكريتي 4 : 135 .

1027 - يبدو من الشاهدين بعده أنه يقال في أن المال والأشغال لا تنمو بغير
الحرام .

1028 - عند بوركهارت رقم 346 : شالوه من الدقن ، حطبه في الشارب . وما يزال
يتمثل به في المغرب كما هو عند المؤلف (انظر : داود رقم 440) وعند
وستر مارك رقم 809 : انقص من اللحية وزد في الشارب . وفي العراف يقال
خله من اللحية عالشارب . التكريتي 2 : 204 .

1029 - زِوَاجِ الطَّيْرِ : اسْطَلِسْتُ ، وَيَعِيشُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَيَّ
مِنْقَارٌ .

1030 - زَلَالٌ الْقَلَاعُ ، لَا دَارٌ وَلَا قَطَاعٌ .

1031 - زَيْتُونَتَيْنِ فِي لُقْمَةٍ .

1032 - زَمِيرٌ وَمَدْعٌ زَفْتٌ .

خ :

انْتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ سَفُّ السَّوَيْفِ لِنَافِخِ الْمَزْمَارِ

1033 - زَيْتُ الصَّحْفِ مِنْ كُلِّ عِيَارٍ نَقْطَةٌ .

(5) زفت : كذا في الاصول « ولعلها » زمت أي سويق في اللهجة المغربية .

(8) عيار م ، عبار : س ع .

1029 - اسطلسط = استلاست ، ويعيش كل واحد على منقاره : تعبير أندلسي
معناه : يعتمد في معيشته على نفسه ، وورد التعبير في Voc. ص 422 وص 627
هكذا : يشوش على منقار . وانظر : دوزي 1 : 801 . وفي المستطرف 1 : 46 : كانه
عصفور : ينيك بلاش ، ويأوي في الاعشاش .

1030 - الزلال : الزاني ، والقلاع = القلعة ، والقطاع : الدراهم . ويبدو أنه يقال
فيمن يتعاطى شيئاً وهو لا يملك أدواته أو فيمن أضع ماله في سب
اللمو .

1031 - لعله كالمثل بعده يقال فيما لا يكون ، وذلك أن الزيتون لما يشتمك
عليه من النوى يؤكل حبة حبة .

1032 - مدغ = مضغ (Voc. ص 471) ، وعند القاضي الطالقاني رقم 269 : سف
السويف ونفخ البوق لا يجتمعان . ورقم 585 : لا يمكن الزمر وسف السويق .
وفي حكاية أبي القاسم البغدادي 95 : ما أشغل الزامر بن مرة عن سف
الدقيق . والبيت الذي استشهد به المؤلف ورد غير منسوب في التمثيل
والمحاضرة : 277 .

1033 - لعله كناية عما يصرح به المثل التونسي : المرا كالتمرة ، امسحها
وكولها . الخميري رقم 2052 ويشاكل هذا المعنى قول المشاركة :
غبار السفرجل . قال المحببي : " كنى به الظرفاء من المتأخرين عن
زغب الشعر وعن العذار أول ما ينبت ، وهي كناية بديعة . " ما يعول
عليه (مخطوط) . وعند الثعالبي في ثمار القلوب 677 : " زغب الحسن .

1034 - زَغَبُ النُّخُوحِ : امْسَحْ بِكُمَّكَ ، وَاجْعَلْ فِي فُمِّكَ .

1035 - زَوَّجُوهُ حَوَّجُوهُ .

1036 - زَيْتُونُ الشَّرَفِ : مازَادُ وَقَر ، زَادُ فَقْر .

خ :

وعلى مَ انطلقتُمُ وزدتمُ نَخْوَةَ أَنَا مِن رَضَاعِ سَحَابِكُمْ مَفْطُومُ
أبغى حِيَاضِكُمْ فَأُضْرِبُ دُونَهَا ضَرْبَ الغَرَائِبِ وَهِيَ حَرَى هِيمِ

(4) مازاد : م ع ، مازد : س .

(6) انطلقتم : م س ، انظلمت : ع .

(7) جري : م س ع ، والصواب : حري .

أول من قال ذلك لخط عارض الغلام صاحب في قوله :

قلتُ وقد قيلَ بدا شَعْرُهُ بمثلِ ذاكِ الشَّعْرِ لا يُشَعْرُ
هك زَغَبُ الحَسَنِ لَهُ ضَائِرٌ ذا القَمَرِ التَّيْمُ بِهِ يُقَمَّرُ

وقد قيل في العذار شعر كثير ، وجمع بعضهم هذا الشعر في مؤلفات مستقلة كالنواجي في مؤلفه : خلع العذار ، في وصف العذار ، والمنهاجي في كتابه : بسط الاعذار ، عن حب العذار ، والصفدي في كتابه : خلع العذار في وصف العذار ، وغيرهم .

1034 - الصحف = الصحيفة أي صحيفة الزيات ، والعيار : الصنجة والمكيال (Voc ص 528 ودوزي 2 : 194) وفي س ع : العيار أي الوزن ، وهما بمعنى واحد والكلمة الاخيرة هي المسموعة اليوم بالمغرب . ولعل اجتماع الزيت في الصحيفة مما يقع من المكيال لانه يكال بالمكيال الاوفى كما في المثل القديم : أوفى من كيك الزيت . الميداني 2 : 382 . وزيت الصحيفة كما في المثل أو زيت النقطة كما ورد في المقصد للبادسي كان يتصدق به على الفقراء والمساكين .

1035 - عند ابن سودة : 325 زوجوه وتركوه في عذابه ، وهو من قول بعضهم :

رُبَّ ذُنُوبٍ أَخَذُوهُ وتمادوا في عِقَابِهِ
ثُمَّ قالوا زَوَّجُوهُ وذَرُّوهُ فِي عَذَابِهِ

(انظر التمثيل والمحاضرة : 217) . ويشبهه في أمثال تطوان : أخير ما في الزواج كيerry . داود (مخطوط) .

1036 - الشرف : " بلد بحذاء اشبيلية يحتوي على قرى كثيرة عليه اشجار الزيتون . واذا اراد اهلك الاندلس الافتخار قالوا : الشرف تاجها . لكثرة خيره "

خ :
ندبتهمُ لنفعي حين اثروا فلم أرَ فيهمُ حرا كريما
وما عندي لهمُ ذنبُ أراهُ سوى أنني عرفتهمُ قديما
1037 - زَوَدَنِي وَسَوَدَنِي وَسَوَدَنِي .

(4) زودني وسودني : م زودني وسودني : ع زودني وبردني : س .

نفح الطيب 1 : 150 وانظر أيضا مادة الشرف في الروض المعطار : 101
ومادة اشبيلية في المصدر نفسه : 21 ، والعذري : 95 تحقيق الدكتور
عبد العزيز الاهدواني . وقد كان زيت الشرف في العمدة الاسلامي وما تلاه
أيضا يصدر الى مختلف الأفاق ، وخاصة الى مصر ، كما نص على ذلك
المؤرخون المصريون كابن دقماق والمقريزي وعبد اللطيف البغدادي .
وكما ضرب المشاركة المثل بزيت الشام في الجودة والكثرة (ثمار
القلوب : 532) فقد ضرب المثل في الاندلس بزيت الشرف في الطيب وعدم
التغير . (الروض المعطار : 101) ونجد صدى مثلهم وتشبيهمهم بالشرف
عند ابن قزمان اذ يقول : (زجك رقم : 104) :

يا حُلُو اللِّسَانِ وكريمٌ دون عذرٍ في يدك سخا ليس في يد بشرٍ
قلو أن ما كَيِّكُونُ البَحْرُ ولو أن زَيْتُ كَيِّكُونِ الشَّرْفِ
واذ يقول (زجك : 38 ونيكك : 90) :

ووقارا يوقر الوَقَارُ ومواهبٌ كما جرت أنمار
والشرف الذي عَليهِ المَدَارُ الغني دُونُ ذِيكَ البِضَاعَةِ فقيرٌ

ويفهم من الشاهدين بعد المثل أنه يقال في المرء يزداد شحا كلما
ازداد غنى ، وقد تقدم بعض هذا المثل انظر : اذا غزر افقر ، رقم 54 . وفي
هذا المعنى يقول ابن الرومي :

إذا غمرَ المالُ البَخِيلَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ بِمِ يُبْسًا وَإِنْ ظُنَّ يَرِ طَبُ
(التمثيل : 254) وهذا المعنى في الامثال الاسبانية :

El avaro, cuanto más tiene, está más menguado

وقد يكون معنى المثل أيضا أن الزيتون إذا كثر رخص حسب قانون
العرض والطلب . وقد يكون معناه أيضا كالمثل الجزائري : خلك زيتونك
للنَّايِر (يناير) يضمن لك الخسائر . ابن شنب رقم 2399 . ولم أقف على
البيتين الاولين بعد المثل ، أما البيتان بعدهما فقد وردا غير منسوبين
أيضا في بهجة المجالس 1 : 628 وروايتهما هناك :

ندبتكم لنفعي ان قد رتتم فلم أرَ فيكم حرا كريما
ومالي عندكم ذنبُ أراهُ سوى أنني عرفتكم قديما

1037 - عند تيمور رقم 868 : اللي تسود ما تزود . وزوده : أعطاه ، وسوده : دعاه
بالسيد . ويقارن أيضا بمثل آخر عند ابن شنب رقم 92 : إذا كنت سيد ،
لا تزيد . أي لا تطمح الى ما فوق قدرك ومستواك .

- 1038 - زَزَ قَادِسِي .
 1039 - زَكَرِي ، لِيْهَمَّ مَكْرِي .
 1040 - زَوَّجْنِي وَاضْمَنْ لِي الْبَخْت .
 1041 - زَاطَ وَمَاطَ ، وَعَيْشَى الْمَخَاطَ .

(i) زز : م س ، رز : ع .

1038 - زز من ززّه اي صفعه على قفاه ، والكلمة مما تماثل فأؤها وعينها ولاهما ، وهي كثيرة الاستعمال في كلام الاندلسيين سواء من الفصح أو العامي ، جاء في شعر للسلمي المرسي كاتب الامير ابن مردنيش :

أدِرُّ كُؤُسَ الْمَدَامِ وَالزَّرَزَ فَقَدْ ظَفِرْنَا بِدَوْلَةِ الْعِزِّ
 الى أن يقول :

الزَّرَزُ بَزُّ الْقَفَا وَحِلْيَتُهُ فَاخْلَعْ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ الْبَزِّ

انظر : زاد المسافر : 36 - 37 والمغرب 2 : 255 والاحاطة 2 : 87 ، ويقول البلوي في ألف باء 2 : 131 : " ولا تلتفت الى قول العامة زز فإنها ليست عربية ، وإن كانت هذه اللفظة عندي مروية " وكان الزز من أساليب التعزيز عند قضاة الاندلس والمغرب ، يقول الونشريسي في المعيار 2 : 398 : " ومنها ما جرى به عمل القضاة في التعزيز من ضرب القفا مجردا من سائر بالاكف ، وهو المسمى في عرف المغرب بالرزز . " وقد وردت الكلمة في أمثال اندلسية أخرى وفي ازجال ابن قزمان وما تزال مستعملة في المغرب بمعنى القوة ، ولكنها فقدت مدلولها الحسي الفعلي . انظر في كلمة الزز : تاج العروس 4 : 41 ودوزي 1 : 590 - 591 ومارسيه : 320 وبرونو : 335 وزز قادسي في المثل لعله نسبة الى قادس Cadiz وهي مدينة معروفه في الأندلس . انظر : الروض المعطار : 145 - 149) ولعل نسبة الزز اليهم لشهرتهم به أو أنه كناية عن هوانهم وذلهم كما أضيف الزز الى قبيلة صنهاجة المغربية التي كانت تنزل بمقربة من مدينة أزموور فكيل : صنهاجة الزز . (دوزي 1 : 590 ، نقلا عن العبر لابن خلدون ،) وقد تكون كلمة زز في المثل للامر .

1039 - زكري : اسم شخص ، بنوه على توهم التانيث في زكرياء ، وكان من أسماء اليهود غالباً ومكري مأجور أو مسخر . وفي الامثال التونسية : ربح زكري ، يبيع الدار ويخرج يكري . الخميري رقم 910 ويبدو أنه المثل الاندلسي انتقل مع الجالية الاندلسية الى تونس وتغير بمرور الزمن .

1040 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 428 .

1041 - صيغته اليوم في أمثال فاس : طاطة ، وعيشه مخاطه ، وبننت الزواق . ابن سودة : 330 ويقال في تطوان : طاطا ، وعيشه النخاط . داود (مخطوط) .

1042 - زَبْكُ خَرَازٍ : لَا لِلجَنَانِ وَلَا لِلْفَدَّانِ .

1043 - زَمْرُ زَمْرِي ، وَصَفَا أَمْرِي .

1044 - زَرَّيْعَ ، بِلَا خَدَّيْعَ .

1045 - زَعْبَلِي ، شَاطِ مُمْتَلِي .

(1) خراز : م س ع (وعند ابن عاصم : حراز ، وهو تصحيف) .

(2) وصفا : م واصفا : س ع .

(4) ممثلي : م حمثلي : س ع .

ومن عبارة الاندلسيين : يمشي زطَّاط . كناية عن المتشرد العاطك الذي لا يعمل شيئا سوى المشي في الشوارع . (انظر Voc. ص 499 ودوزي 1 : 93) و " زاط وماط وعيشى المخَّاط " في المثل الاندلسي أو " طاطه وعيشه مخاطه وبنت الزواق " في المثل الفاسي كناية عن الاشخاص الذين لا قيمة لهم ، ومثل ذلك في الامثال المصرية : جايب لي زعيط ومعيط ونطاط الحيط . تيمور رقم 938 قال : " والمراد من الاسماء المذكورة أنواع الحرافيش ومن في حكمهم وفي الامثال الجزائرية : عيط ومعيط وثقاب الحيط . ابن شنب رقم 907 . وفي هذا المعنى من الامثال الفصيحة : كسير وعوير ، وكل غير خير . الفاخر : 178 وجمهرة الامثال 2 : 151 والميداني 2 : 147 .

1042 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 430 . والجنان : البستان . والفدَّان : الحقل . ويبدو أنه يقال في الشيء الذي لا نفع فيه .

1043 - زمر زمرة : لعلمها كناية عن اشتداد الحال به ، وصفا أمره : انتهى ، وقد ورد معنى الزمر بمعنى شدة الحال في زحل لابن قزمان يقول فيه مادحا ابن حمدين : (ديوانه : زجك 38 ، والزجك في الاندلس : 186) :

والعدُّو الذي بَغَى عَلَيَّهِ لا غِنَى يَزْمُرُ أَحْلَى مِنْ ذَا الزَّمِيرِ

1044 - زريع = زريعة وهي حبوب البذر : وخديع = خديعة . وظاهرة أنه من أقوال الفلاحين يقولونه أو ينادون به على حبوب البذر الجيدة التي لا غش فيها ، ويمكن أيضا أن يكون كناية عن النسك الطيب .

1045 - زعبلي : من زعبل إذا تمايك أو تمايلت في مشيتها ، ويقولون أيضا : تزعبك ، والمصدر أو الاسم : تزعبلة (انظر دوزي 1 : 591) وكلمة تزعبك من بقايا الكلمات الاندلسية في اللهجات المغربية ، وقد قلبت فيهما اللام نونا فأصبحت : تزعبين ، وتزعبين ، ومن ذلك المثل : تزعبين الكبير ،

1046 - زَوْجَةُ الشَّيْخِ مُدَلِّكٌ ، وَزَوْجَةُ الصَّبِيِّ مُهَوَّلٌ .

(r) مدلل : م ، مدلل : س ع .

كيف النجاسة حذا البير . الخميري رقم 580 وزعبلى في المثلك يبدو
أنما صفة لمذكر لانهم يقولون في صفة المؤنث : زعبلى = زعبلية ، كما
ورد في طالع مألوف غرناطي :

قَدْ غُصِّنَ الْبَّانُ هَيْفَا زَعْبَلِيَّ
أَشْرُ يَكُونُ لَوْ كَنَّانَ لَوْ رَضَّتْ عَلَيَّ

(مألوف غرناطة - مخطوط بالمكتبة القومية التونسية رقم : 799 م ،
ووردت الكلمة مرارا في أزجال " الحايك " وشاط : طويل في استعمال
الاندلسيين والمغاربة (دوزى : 1 : 756) وممتلي : سمين بدين .

1046 - مثله في الامثال التونسية : مرت الكبير تمشي وتتمنكر ، ومرت
الصغير تمشي وتتفكر . الخميري رقم 2064 وفي الامثال اللبناية
والفلسطينية : شايب يدلك ، ولا شاب يمين . وشايب يدلني ، ولا شاب
يبهدلني . فريحة 1 : 360 . وقارن هذا بقول الحماسية : (الحماسة 2 : 540)

فقدتُ الشُّيوخَ وأشْياعَهُمْ وذلكَ من بعضِ أقوالِهِمْ
ترى زوجةَ الشَّيْخِ مهمومةً وتُمسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيَّةً
الى أن تقول :

وإنَّ دِمَشْقًا وفِثْيَانًا أحبُّ إلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَّةِ

مرف الطاء

1047 - طَارَ طَيْرَكُ ، وَأَخَذَ غَيْرَكَ .

1048 - طَوَّقَيْنَ فِي الْعُنُقِ ، مِنْ عَلَامَةِ الْحُمْقِ .

خ :

لقد قنعت همتي بالخمول وما جهلت قدر ما في العلا
وصدت عن الرتب العالية ولكنها تطلب العافية

خ :

ما العيش إلا في الخمو فإذا ظفرت بما وصفه
ل وفي السلامة والغنى ت فقد بلغت مدى المنى

خ :

خمول الذكر أبقى للنفوس فإياك النباهة فاجتنبها
وأبعد من مقاربة النحوس فإنك آمن من كل بوس

(2) واخذ : م س ع (وبعض نسخ ابن عاصم ، وفي بعضها الاخر : وخاذ ، وخاد) .

1047 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 486 وبوركهارت رقم 397 والمستطرف 1 : 45 وابن شنب رقم 1117 والحنفي 1 : 238 وابن سودة : 330 ، وداود (مخطوط) ومثله في المستطرف أيضا 1 : 45 والمعبودي 157 : طارت الطيور بأرزاقها وقول بعضهم : التمثيك والمحاضرة : 369)

هَيْمَاتَ طَارَ غُرَابُهُمَا بِجَرَادَتِكَ

يضرب للامر الذي فات لا يطمع فيه .

1048 - عند ابن عاصم رقم 348 : ثوبي في العنق ، من امارة الحمق . وثوبي ثوبين ، وفي التبيان أو مذكرات الامير عبد الله بن بلقين 137 : " لم أخرج من غرناطة الا كما ترون : بطوقي ، على عنقي " أي أنه لم يخرج الا بأقل القليل وهو لباسه . فهو مثك أندلسي آخر غير الذي عند الزجاجي وابن عاصم ، ويبدو أن هذا يقال - كما يفهم منه ومن الشواهد بعده - في الحث على القناعة والاكتفاء بما يسد الحاجة ، وهو صيغة أندلسية من المثك العربي القديم : حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق . الميداني 1 : 196 والتمثيك : 314 والقلادة والطوق بمعنى واحد ، ومعناه كما شرحه الميداني : اكتف بالقليل من الكثير . والبيتان بعد المثك لابن وكيع كما في الغيث المسجم 2 : 40 - 41 وفيه : رضيت بدك قنعت ، ولم ترد بدك وصدت عن ، وطيب طعم بدك قدر ما في .

- 1048 م - طاعة النساءِ أَفَنَ ، واتباعهنَّ وَهَنَ .
 1049 - طَعَامِ الاحِبَّةِ مَا حَضَرَ .
 1050 - طَرِيَانَ تَفْتَكُ ، وإشْبِلِي تَغْرَمُ الجُعَلُ .

(1) امن : وفي س ع ، افن ولعله او اشبه بالصواب .

(3) طريان : س طريان : ع م .

1048 م - من الواضح أنه يقال في النهي عن طاعة النساء والاحذ برأيهن . وفي أمثال المغرب والجزائر : طاعة النساء ندامة . ابن شنب رقم 1122 . ويقال أيضا : شاور مراتك وخالف رأيها . انظر تخريجده عند ابن شنب رقم 1005 . وذكر المؤلف في امثال الخاصة : طاعة النساء ندامة . و"طاعة تزري بالعقلاء .

1049 - ما يزال مسموعا في المغرب بهذا اللفظ ، وعند ابن شنب رقم 2411 : خيار اللباس ما يستر ، وخيار الاكل ما يحضر ، وعنده أيضا : خير العيش ما حضر ، وعنده كذلك رقم 752 : خير الطعام ما حضر . وورد في البديع في وصف الربيع 79 : " الذ الطعام ما حضر لوقته " ومثك هذا قولهم : الكريم لا يحظر ، تقديم ما يحضر . ويقال أيضا : احضر لخوانك ، ما حضر على خوانك . اختصار ربيع الابرار : 123 والتمثيل والمحاضرة : 430 . وراجع المثل السابق : التكليف حرام . رقم 291 .

1050 - طريان = طريانة : Triana وهي مدينة كبيرة على شاطي الوادي الكبير : Guadalquivir في مقابلة اشبيلة . (انظر الروض المعطار 126-127 واشبيلي : اشبيلية ، وقد ورد اسمها كما في المثل في زجل لابن قزمان (زجل 78) وذكر ابن هشام أن العامة في عصره كانوا يقولون : اشبيلية (انظر الاهواني : الفاظ مغربية : 142) وتفتك من الفتك بمعنى الخلاعة والجعل : الاجرة . وصيغة المثل كما رواه الحميري في الروض المعطار : إشبيلية تفتك ، وطريانة تؤدي الجعل . ويبدو أن رواية الحميري أصح وأنسب من رواية المؤلف . أما فتك اشبيلية فشيء سار به المثل . قال صاحب منهاج الفكر عند ذكر اشبيلية : " وهذه المدينة من أحسن مدن الدنيا وبأهلها يضرب المثل في الخلاعة ، وانتهاز فرصة الزمان الساعة بعد الساعة " (نفع الطيب 1 : 151) والمناظرة التي جرت بين الفقيه أبي الوليد ابن رشد والرئيس أبي بكر ابن زهر في المفاضلة بين قرطبة واشبيلية معروفة ، ومنها " انه إذا مات عالم باشبيلية فاريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع فيها وان مات مطرب بقرطبة فاريد بيع التة حملت الى اشبيلية " (نفع الطيب 1 : 147) . وما يزال طابع المرح والطرب غالبا عليهما الى اليوم . واما غرم أو تأدية طريانة الجعل فتوجيهه - فيما أحسب - أنها كانت من متزهات الاشبيليين على نهر اشبيلية الذي

1051 - طُشْطُونٌ ، أَخْيَرٌ مِّنَ الْجُوعِ .

(I) أخير : س ع اخر : م .

كان ميدان لموهم ومضحكاتهم كما يقول ابن سعيد ، وكان المعتمد ابن عباد فرض على أهل طريانة أن يعنوا بتجميل الجهات الواقعة على النهر ، وهي الأماكن التي ينتابها أهل النزه . يقول ابن سعيد متحدثا عن طريانة : " ومناظرها التي من جملة النهر سن فيهما المعتمد ابن عباد أن تبيض بالكلس لئلا تنبو العين عنهما ، ومن لا ينمض الى ذلك فيبني من جملة الصحراء ولا يترك يبني من جملة النهر . فجاءت بديعة فتانة المنظر ، أكثر شراجيبها منقوشة مذهبة تخطف الابصار ، ويكون فيهما من اصناف الطرب في الليالي المقمرة ما هو مشهور في البلاد " (المغرب 2 : 293) وإذا صح هذا التوجيه يكون المثل قبك بعد تشريع المعتمد المذكور . وما تزال الاغانى الاندلسية الى اليوم تقرن بين اشبيلية وطريانة كهذه الاغنية التي تذكرهما كأختين :

Santa Justa y Rufina
Son dos hermanas
y una hermana es Sevilla
de mi Triana.

1051 - طشتون : هي الكلمة الاسبانية القديمة : toston ولها معان عديدة ، لعل أشهرها وأقربها الى المثل : خبز يقلى بالزيت ، وقد اشتقوا منها فعل طشتن أو طشطن أي قلى وحمّس (حمص) وفي Voc. : نعمك طشتون ، وفي زاد المسافر لابن الجزار : كأمون مقلى يعنى مطشطن . (انظر Voc ص 612 ودوزى 2 : 44) وعند ابن عاصم 489 : طجون احسن من الجوع . قال : وهذا كقول أبي نواس :

لقد قنعوا بعدي من القطر بالندى ومن لم يجد الا القنوع تقنعا
والشاهد يوضح معنى المثل ، وكلمة طجون في المثل عند ابن عاصم هي طشتون نفسها عند المؤلف ، وذلك لان الشين في هذه الكلمة وشبهها من كلمات عجمية الاندلس كأنيشة وانيجة مثلا هي الشين المشربة صوت الجيم ، ومن هنا جاء الاختلاف في رسمها . والمثل في الاسبانية :
A mengua de pan, buenas son tortas. Santillana. pag. 216, Kleiser, N. 660 y Refranero Esp. Bergua pag, 67.

وهو يضرب في القنوع باليسير اذا لم يتوفر الكثير .
وفي الامثال التونسية : كعك ما يطير الجوع ، الخميري رقم 1528 وهو ينظر الى المثل الاندلسي . واحسب ان ابن قزمان يلمح اليه ايضا اذ يقول : (الزجك رقم 67) :

وَلَوْ أَصْبَحَ لِي كُسَيْرَةٌ الْكُسَيْرَةُ كِتِحَمَّصٌ

- 1052 - طَبُّ ذَا الْحَزْرِيْزِ ، يَا عَزْرِيْزُ .
 1053 - طَيْرُ الْعَشِيّ طَيْرَانٌ مُّوْذِي .
 1054 - طَعَامُ الْفُجَاءَةِ حَرَامٌ .
 1055 - طَيْرُ الْعَصِيْرِ ، مَا يَنْبَاعُ بِمِيْزَانٍ .

(2) طير العشى : م طيران العشي : س ع .

(4) ماينباع : س ع ، ظايباع : م .

1052 - الحزير = الحزاز أي القوب في لهجة أهل الأندلس والمغرب ، وهو داء يعترى الجلد ، (دوزي 1 : 280) وعزير من أسماء الله الحسنى ، وربما كان المثل يقال فيمن يلتمس العلاج بالدعاء ، وكان (الحزاز) من الادواء المستعصية على العلاج ، ولذلك يقول المثل المغربي : مولك الدمامك هنيه ، ومول الحزاز عزير داود رقم : 647 . وكان الناس قديما ياخذون شيئا من الريق ويدهنون به الحزازة ويقولون : " يا حزازا يا مازازا ، أمك مشيت للجنازه ، فلم تجد أين تجلس ، ثم تيبس ، ثم تيبس ، ثم تيبس " . انظر سلوة الانفاس : 2 : 246 .

1053 - زجر الطير والتفاؤل به معروف في الأدب العربي ، وقد وقفت على نص للبلوي المالقي ينتقد فيه خرافة التطير عند عوام الأندلسيين وذلك قوله : " وأكثر ماتاتي الطوام ، من قبل العوام ، وممن لا علم عنده . يمر الطائر اليوم على الدار فيقول الرجل : خير يا طير ، وتزيد المرأة على ذلك أشياء من الكلام الجلف . فهلا قالوا : خير يا الله . وأي خير أو شر عند الطائر . لكن أين العالم وأين الموفق " (الف باء 1 : 129) . وتجدر الإشارة الى أن الزجر انتقل الى الأدب الإسباني القديم حيث توجد أمثله منه في ملحمة السيد وغيرها . انظر على سبيل المثال : ملحمة السيد : 264 ترجمة الدكتور الطاهر مكي .

1054 - كان طعامُ الفُجاءة موضوعاً للسؤال والاستفتاء ، فقد جاء في العتبية : " وسئلك ابن القاسم وابن وهب عن طعام الفُجاءة : يَغشى الرجل القوم وهم يأكلون فيدعونهم : حسنٌ جميلٌ ان يجيبهم إذا دعوه وإن لم يدعوه فلا ياكل . " قال ابن رشد : هذا إنما ينبغي للرجل ان يعمل بما يظهر اليه من حالهم ، فإن ظهر إليه منهم استبشارهم وسرورهم باكله معهم استحبه له أن يجيبهم إذا دعوه ، وإذا ظهر اليه منهم أنهم كرهوا غشيانه إياهم وهم يأكلون وإنما دعوه استحياء منهم كره له أن يجيبهم ، وإن لم يتبين له أحد الوجهين كان له أن يجيبهم من غير استحباب ولا كراهية . أجوبة ابن هلال : 3/29 .

1055 - العصير : زمن قطف العنب والتين . (الفاظ مغربية) وطير العصير : قال ابن الخطيب : " هو عندنا طائر معروف ياكل التين " وينبذ به في النهم

- 1056 - طَرِيفُ انْ لَمْ يَدْخَلَ ذَا التَّوَقُّتِ ، قَفَّرَ هُوَ .
 1057 - طَنْ طَنْ ، نَفَسَتْ نَعِيمَ .
 1058 - طَاقٌ حَمَاقٌ ! زَوْجٌ أُمَّكَ نَكُونُ .
 1059 - طَاقٌ عَلَى طَاقٍ ، بَحَلٌ حَانُوتٌ شَقَشَاقٌ .
 1060 - طَلَّاقٌ شَيْبَشُ ، مِّنْ كُلِّ حَارٍّ بَرَى .

(2) طن طن : س ع ، طق طق : م .

(3) حمام : س ع ، حماق : م .

(4) شقشاق : م س ع ، وقد تكون : شقشاق .

(5) يرى : م س برى : ع .

والخسة ، قال ابن زمرك يمجز القاضي النباهي :

فقد طِبَّتَ من " طير العصير " بِنِسْبَةِ فَخَرَّتَ بِهَا بَيْنَ الْقَضَاةِ عَلَى الْغَيْرِ
 (اعمال الاعلام : 79) . ومثله في الامثال الشامية : لحم العصفور مش
 بالقبان . فريحة 2 : 57 واشقر رقم 3768 . وقارن بالمثل السابق : باطل ،
 كما تباع البراطل . رقم 698 .

1057 - طن طن : اسم صوت ، ونفست : ولدت ، ونعيم = نعيمة : اسم امرأة . وافهم
 منه أنه يقال في الحدث لا يستحق الاهتمام ومثله - فيما أفهم أيضا
 مثل ابن عاصم رقم 435 سود زنت ، معز فست .

1058 - لعل في لفظ المثل تحريفا ، وقد وردت عبارة " لزمني طوق حمام "
 وعبارة " لازمًا لك طوق حمام " في رسائل ابن عباد الكبرى : 168 ، 214 . .
 وهذا قريب من رواية " طاق حمام " في المثل ، فلعله يقال فيمن يلزم
 شخصا بسبب ما . أما على رواية : طاق حماق : فكأنه حوار بين طارق
 الباب ومن يسالده .

1059 - طاق = طاقة كوة ونافذة (Voc. ص 386 ودوزى 2 : 70) وشقشاق لعلما هنا :
 الطير المعروف من طيور الماء ، ويجمع على شقاشق ، وهو بالاسبانية mirlo
 وذكر مؤلف تقويم قرطبة خرطبة 75 أنه كان كثيرا بالاندلس . ويستفاد
 من المثل أنه كان يباع في حوانيت خاصة به كالدجاج . راجع المثل السابق :
 بحل حانوت الدجاج ، قصبتيين وديك . رقم 647 . وقد تكون طاق بمعنى
 قطعة من الثوب أي شقة ، وشقشاق : تحريف شقاق أي بائع الشقق .
 أي قطع الثوب .

1060 - شيش : لعله لقب شخص ، والحارة : الحي ، وبرى = براءة أي عقد ، ولعله
 يقال في الشخص المزواج المطلاق . واستعمال لفظ برى وجمعها براوات
 قديم في العامية الاندلسية والمغربية : انظر دوزى 1 : 63 .

- 1061 - طَلَبْنِ الرَّفَاقَ ، خَرَجْتَ لِي زُرْقَاكَ .
 1062 - طَالِحٌ هَائِطٌ ، بَحَلٌ عِمَامٌ فِي رَأْسٍ مُرَابِطٌ .

خ :

- مذذبُ الرَّأْيِ لِأَثْبَاتٍ لَهُ عَلَى صَوَابٍ وَلَا عَلَى زَلَلٍ
 بَيْتُ أَعْدَائِهِ عَلَى أَمَلٍ مِنْهُ وَإِخْوَانُهُ عَلَى وَجَلٍ
 1063 - طَلَابُ النَّاسِ فَقْدِيكَ لِحَقِّ عَمَلِهِمْ مِنْ تَرَابٍ (?)
 1064 - طُلُّ مَا تَجَدُّ أَسْوَدٌ ، لَا تَسَخَّرُ أَبْيَضٌ .

- (6) فقديل : م معديل : بدون نقط : س ع وفوق الكلمة في س ضبة لالعلما قنديل اي قناديل ،
 (7) تسخر : و س ، سخر : ع .

1061 - طلبن = طلبنا أي طلبت على طريقة الاندلسيين ، والرفاق : الرفقة
 والصحبة في السفر ، ويبدو أن المثلث يقال في الامر يجيء على خلاف
 المرغوب .

1062 - المثلث وان كان - كما يؤخذ من الشاهد بعده - يقال في المذذب الذي لا
 يستقر على حال الا انه ايضا - فيما يبدو لي - لا يخلو من غمز للمرابطين
 وسخرية بزيهم . وهذا يفسره أن الاندلسيين عرفوا بترك العمائم
 (نفع الطيب 1 : 207) على حين أنها كانت من زي المرابطين ، ومن أطرف
 ما يروى هنا أنه لما دخل يوسف بن تاشفين الاندلس قاصدا حصن اليبيط
 خرج - فيمن خرج للقائه من ملوك الطوائف - المعتصم بالله ابن صمادح
 وقد "تزيى بحمل العمامة ولبس البرنس" تملقا وتزلفا الى يوسف ابن تاشفين
 فمزأ به المعتمد ابن عباد الذي كان معتزا باندلسيته وضاحك في ذلك
 خاصته وقل معرضا به :

ولقد ذكرتُ فزاد عيَّني قُرَّةً هونُ السِّبَالِ وخزيُّ ربِّ البُرُوسِ

انظر : الحلة السيرة 2 : 86 - 87 . وقارن بما ورد من شعر في هجاء المرابطين
 في المغرب 2 : 267 - 268 . ورسالة ابن أبي الخصال في لمز المرابطين ، وقد كان
 البرابرة في الاندلس يعرفون باصحاب العمائم كما كان الاندلسيون
 يعرفون باصحاب القلانس (ديوان ابن شهيد : 154 ، 156) وكان هؤلاء يأنفون
 من لباس العمائم . انظر (خبر التعميم) في البيان المغرب 3 : 48 .

1064 - طك ما ، وفي Voc ص 548 طوك ما : ما دام ، ويبدو أنها طالما الفصيحة
 يقال في تفضيل الخادم الاسود على الابيض . وانظر في هذا المثلث الآتي :
 لا تعملك خصك الا مع اسود . رقم 2013 والمثلث الوارد عند ابن عاصم رقم 613 :
 لو كان ماع أسود عاقل ما كيعشش في قراع .

1065 - طَال شَوْقِي ، مَرَّ سُفْلِي مَرَّ فَوْقِي .

خ :

ولا عيبَ للمرءِ في لَذَّةٍ على أي جارحةٍ نالها

1066 - طَعْنَةُ بِمَزْرَقٍ ، وَلَا شَرِبَ مِنْ بَيْرِ أَزْرَقٍ .

1067 - طَلَبَتِ الْيَتِيمَةَ الْخَلْفَ ، جَاهَ السَّلِيلِ وَالضَّعْفَ .

(4) بمزرق : م س ع (وفي المغرب للبكري : بمزراق) ولا شرب : م س ع (وعند البكري : خير من شربة) زرق : م س ع (وعند البكري : ازراق) .

(5) جاه : س ع جيه : م .

1065 - شوق : نهم وشرد (دوزي 1 : 804) ويبدو أنهما تتضمن معنى الشهوة . وسفلى : كناية عن الابنة وفوقى : كناية عن اللواط . وهذا كالمثل المولد عند الميداني : 2 : 258 والطالقاني رقم 542 : لحاف ومضربة . لمن يعلو ويعلى . ويبدو أنه يقال في المغلوب المنقاد لشهوته الجنسية على أي جهة كانت . وانظر المثل : من علم است الخلاع ، شوه به فالجماع . رقم 1301 والبيت بعده لابي عمر احمد بن النسر الجيزري ، وروايته في المغرب 1 : 323 مع ما قبله :

يَعْيِبُونَ حَمْلِي عِصِيَّ الْخُصَا وَمَا زَلْتُ مَذَّ كَتُّ حَمَائِمَا
وَلَا بَاسَ لِلْمَرْءِ فِي لَذَّةٍ عَلَى أَيِّ جَارِحَةٍ نَالَهَا

1066 - جاء في كتاب المغرب ، في ذكر بلاد افريقية والمغرب لابي عبيد البكري (ت 487 هـ) ص 55 : " وبازاء مدينة مرسى الخرز بير وبية الماء تعرف ببير ازراق ، يقول أهلها : طعنة بمزراق ، خير من شربة من بير ازراق " ومرسى الخزر مدينة كانت بشرقى مدينة بونة أو عنابة كما تسمى اليوم في الجزائر . ويبدو لي أن ملحظ المكان تنوسي في استعمال المثل بالاندلس وأصبحت كلمة : ازرق تعنى الصفة لا الاسم ، ولعله على هذا يقال في التحذير من شرب الماء الراكد .

1067 - الخلف : الولد ، والسليك : الولد أيضا (Voc ص 390) والمعنى أن اليتيمة تمتت الولد فلما تحققت امنيتها مرضت . ولعل المقصود ان الحياة إذا صلحت من جهة فسدت من جهة أخرى كما أن في المثل إشارة الى ما عرف به اليتامى من سوء الحظ .

مرف الظاء

- 1068 - ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ ، مَعَ أَخُوكَ تَقُومٌ .
 1069 - ظَلَمَنِي وَبَكَى ، وَ مَشَى لِلْقَاضِي وَ اشْتَكَى .
 1070 - ظَلَمْتَهَا إِنَّمَا عَمِلْتُ أَكْبَرَ مِنْ فَمَهَا .
 1071 - ظَهَرَ لِبَطْنِ بَحَلْ أَتْرَاسٌ .

خ :

تَأْبَى الْعَيُونَ النُّجْلُ الْإِلَاحُ نَمِيمَةٌ بِمَا كَتَمْتُ فِي حَسَنَةٍ الْمَحَاجِرِ

(2) مع اخوك : م س ع (وعند ابن عاصم : مع متاعك) .

(3) ومشى ، واشتكا : م ومشى ، واشتكى : س ع .

(7) من حسنه : م في حسنه : س ع ،

1068 - تقوم : معناها في استعمالهم ثور (Voc ص 436) وهو عند ابن عاصم رقم 492 وأبي مدين الفاسي رقم 66 ، وعندهما : متاعك . وكأنه ينظر الى المثل : انصر أخاك ظالما أو مظلوما . (الفاخر : 147 ، الميداني 2 : 334) وهو أيضا في حديث رواه البخاري عن أنس مرفوعا " (كشف الخفاء 1 : 209) "

1069 - في المستطرف 1 : 45 : ضرب وبكى وسبق يشتكى وعند بوركه هارت ، رقم 385 : ضربني وبكى ، وسبقني وشكى . وهو سائر في البلاد العربية وعند بوركه هارت (انظر : العبودي : 153 وتيمور رقم 1760 وشقير : 30 والحنفي 1 : 235 ووستر مارك رقم 1460 وفريحة 2 : 400 والمصادر التي أشار اليها ، والخميري رقم 1113 وقد يكون أصله المثل الفصيح : يشجنني وبككي . الميداني 2 : 420 .

1070 - يبدو أن الضمير للقامة ، وعود الضمير على محذوف يفهم من السياق وارد في أمثال أخرى وهو معروف في أساليب الفصحى . والمثل مسموع في المغرب والمشرق ، فعند وستر مارك رقم 38 : اعلم اللقمة قد دقمتك قبل توحد لك . وعند الباجوري : 45 وتيمور رقم 3325 : اللقمة الكبيرة تقف في الزور . وعند العبودي 332 : من كبر اللقمة غص . ومثله عند الجهمان 3 : 135 والمثل موجود أيضا عند شقير 103 وابن شنب 3 : 263 والحنفي 2 : 22 .

1071 - لعلَّ ابن قزمان يشير الى هذا المثل إذ يقول : (العاطك الحالي : 197)

واسكر المَعشُوقُ وزيْدُ و كَاسُ
 وان رَقَدَ احْكِي أَبُو نُوَّاسُ
 وازحف كز حَف النَّاسُ الى التَّرَّاسُ
 واجعَلْ بَطْنُ مَلْصُوقُ إلى ظمْرُ

1072 - ظَهَرَ فَلَاسٌ ، مَنْ يَجْلِسُ مَعَ النَّاسِ .

1073 - ظُلْمَةُ الْمَمِّ مَا يَزُولُهَا قَنْدِيكٌ .

1074 - ظَنِّي بِهِ صَيْدٌ ، إِذَا بِهِ قَيْدٌ

1073 - عند ابن عاصم رقم 496 : ظلمة المم إش تضي بقنديك . يبدو أنه يقال في هوك المصيبة .

1074 - عند ابن عاصم رقم 490 وأبي مدين الفاسي رقم 64 : ظني به صيد وه قيد . وهو المثل المولد : حسبته صيد ، فكان قيد . الطالقاني رقم 205 ، والميداني 1 : 203 : حسبه صيدا ، فكان قيذا .

مرف الكاف

1075 - كَمٌ مِّنْ بَرِيٍّ وَقَتِيلٌ .

خ:

قد يُلامُ البريءُ من غير ذنبٍ وتُغَطِّي عن المرَّيبِ العيوبُ
1076 - كَلَامٌ اِنْ مَلِيحٌ ، وَدَعٌّ يَكُونُ رِيحٌ .

خ:

قد كنتُ احسبُ أنَّ فيكَ بقيةً لمَّا رأيتكَ ذا لسانٍ مُطنَّبِ
حتى اختبرْتُكَ ليتَّيَّي لم أختبرُ فوجدتُ قولك مثك ريح الجوربِ
ما غرَّني رجلٌ بلطفِ لسانِهِ حتَّى يحيط بعِلمِهِ متغيَّبِ
إنَّ الرجالَ وإنَّ جهلتُ أمورَهُم مثك السيوفِ إذا بهما لم تضرب
1077 - كثرة النَّصفِ ، رَيْبٌ .

1078 - كُلُّ شَيْءٍ فِي وَقْتٍ ، حَتَّى الْبُلَيْطِ فَيَنْتَيْرُ

(I3) البليط: م س ع (وبعض نسخ ابن عاصم ، وفي بعضها الآخر : البلوط).

1075 - معناه واضح ، والبيت ورد في الاصول بعد المثل الذي يليه ونحسب ان موضعه حيث وضعناه . وهو غير منسوب ايضا في رفع الحجب المستورة 2 : 62.

1076 - الريح هنا كناية عما ليست له قيمة (انظر : الزجك في الاندلس : 185) ولعل المثل يقال في الكلام المعسول الذي لا يوثق به وهو كقولهم : كلام الليل يمحوه النهار . انظر تخريجه عند تيمور رقم 6429 وفريحة 2 : 539 ، وفي مخطوط الزركلي رقم 147 : كلام الريح ، يعبيه الريح .

1077 - النصف : الانصاف ، وريب : شبهة . أي ان المبالغة في الانصاف تدعو الى سوء الظن لانها خلاف العادة ، وقارن بالمثل : اذا ريت الجالس يسلم على الواقف ادر ان ريبه ثمه . رقم 33 .

1078 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 583 وفي بعض نسخه : البلوط . وفي تقويم قرطبة ان البلوط يعقد في 31 غشت (ص 83) ويظهر في شتنبر (ص 91) ويجمع في نونبر (ص 109) ، والصواب أنها بليط هي Poleadas الاسبانية ، وهي حساء يذفي الجسم ، ولعله كان يتخذ في وقت البرد وقد وردت كلمة بليط في مثك غرناطي هذا نصه : لبد بَحَكْ شَيْخٌ عَلَى بُلَيْطٍ ابن عاصم رقم 625 . ولبد : سكت وجمد . ومن مرادفاتهما في Voc. ص 545 :

- 1079 - كُلُّ دِيكٍ فِي مَزْبَلَةٍ يَصْرُخُ .
 1080 - كُلُّ أَحَدٍ فِي سُوْقٍ يَبِيعُ خُرُوقًا .
 1081 - كُلُّ شَيْءٍ بَا لَطْرًا، حَتَّى حِرِّ الْمَرَا .

- (1) فِي مَزْبَلَةٍ : م فِي مَزْبَلٍ يَصْرُخُ : س ع (وَفِي بَعْضِ نَسَخِ ابْنِ عَاصِمٍ : عَلَى مَزْبَلَتِهِ صِيَا ح ، وَفِي بَعْضِهَا الْآخِرُ : فِي مَزْبَلَةِ أَمِيرٍ) .
 (2) خُرُوقٌ : م أَخْرُوقٌ : س ع .
 (3) بِالطَّرَا : م وَبِيَاضٍ فِي س ع حَتَّى حِرِّ الْمَرَا : م س حَتَّى الْمَرَا : ع .

تَلْبِينَةٌ ، وَفِيهَا وَرَدَ الْمَثَلُ الْإِنْدَلِسِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي أَمْثَالِ الْخَوَاصِ كَمِ فِي التَّلْبِينَةِ ، مِنْ بَرَكَةِ مُسْتَبِينَةٍ . (رَاجِعِ الْمَثَلُ : الْبَلْبِيَاطُ أَدْفَى ... رَقْم 162) وَفِي بَعْضِ نَسَخِ ابْنِ عَاصِمٍ : كُلُّ شَيْءٍ فِي وَقْتِهِ مَلِيحٌ . وَهُوَ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ عِنْدَ فَرِيحَةَ 2 : 526 وَعِنْدَ ابْنِ شَنْبٍ رَقْم 1494 : كُلُّ شَيْءٍ بِوَقْتِهِ . وَالْمَثَلُ فِي الْإِسْبَانِيَّةِ :

Cada cosa en su tiempo, y nabos en Adviento. Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez) pag. 104.

- 1079 - عِنْدَ ابْنِ عَاصِمٍ رَقْم 075 : كُلُّ دِيكٍ فِي مَزْبَلَةِ أَمِيرٍ . وَعِنْدَ بُورْكِهَارْتِ رَقْم 47 وَابْنِ شَنْبٍ رَقْم 1487 : كُلُّ دِيكٍ عَلَى مَزْبَلَتِهِ صِيَا ح . وَانظُرْ فَرِيحَةَ 2 : 524 ، وَالْمَصَادِرُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا . وَاصِلُ ذَلِكَ الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ : كُلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ نَبَا ح . (الْمِيدَانِيُّ 2 : 135) . قَالَ : يَضْرِبُ لِمَنْ يَضْرِبُ لَهُ : كُلُّ مَجْرٍ فِي الْخَلَاءِ يَسِرُ (الْمِيدَانِيُّ 2 : 135 الْعَسْكَرِيُّ 2 : 142 فَصَلِ الْمَقَالَ : 172) . وَالْمَثَلُ فِي الْإِسْبَانِيَّةِ
 Cada gallo en su muladar. (Santillana, pag. 222, Kleiser, n° 38 624 Refr. Bergua, pag. 125

- 1080 - هُوَ بِلَفْظِهِ عِنْدَ ابْنِ عَاصِمٍ رَقْم 095 وَبُورْكِهَارْتِ رَقْم 552 وَوَسْتَرْمَارِكِ رَقْم 1382 وَفِيهِمَا : وَاحِدٌ ، وَابْنُ سُوْدَةَ : 364 وَعِنْدَهُ : وَاحِدٌ ، تَابِيعٌ . يُقَالُ فِي إِهْتِمَامِ كُلِّ أَمْرٍ بِمَا يَعْنِيهِ .

- 1081 - الطَّرَا : الطَّرَاوَةُ وَالْبِضَاضَةُ (Voc. ص 554) وَاطْنُ أَنْ ابْنَ قَزْمَانَ يَلْمَحُ إِلَى الْمَثَلِ إِذْ يَقُولُ : (دِيوَانُهُ : زَجَل 09)

بِاللَّهِ الْإِحْتَالَ بِنَا فِي مَرَا نَرَبَّحُوا حِرًّا قَالَ : يَكُونُ ، وَطَرًا وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ يُقَالُ فِي مَدْحِ الْفَتَاءِ وَالصَّغَرِ فِي الْأَشْيَاءِ .

- 1082 - كُلُّ مَا يَجِي مِنَ الْغَرْبِ مَلِيحٌ ، إِلَّا ابْنُ آدَمَ وَالرَّيْحُ .
 1083 - كُلُّ شَيْءٍ حَشِيشٌ ، حَتَّى يَحْصَلَ فَالْبَلِيْشُ .
 1084 - كُلُّ مَالِحٍ تَمَالِحٌ

1082 - الغرب : يحتمل ان تكون الكلمة بمعنى الجهة وبمعنى غرب الاندلس كما يحتمل ان تكون بمعنى المغرب أي المغرب الاقصى وهو استعمال الاندلسيين (Voc. ص 498) ، وهم يقولون : اللسان الغربي بمعنى اللهجة البربرية المغربية ، والمثل - اذا كان اندلسيا - لا يستقيم مع هذا النص الذي نقله المقري في نفع الطيب 1 : 129 : " والغرب أي غرب الاندلس يطر بالريح الغربية ، وبها صلاحه ، وذلك انه مهما استحكمت الريح الغربية كثر مطر الاندلس الغربي . " الا أن يكون من أمثال الاندلس الشرقي . والمثل بلفظه تقريبا عند ابن شنب رقم 2793 : كل ما يجي من الغرب مليح ، غير بنادم والريح . ورواه في مواضع أخرى بالفاظ مختلفة في الجهة والصفة . انظر ارقام 1514 ، 1709 ، 2921 . قال : وظاهره واضح ، وباطنه يضربه المتعصبون - كذا - في التقدم الذي جلبته الحضارة الاوربية . " وفي شمال المغرب يقال : كل من جا من القبلة مليح ، غير المرض و الريح . وسترمارك رقم 2013 والقبلة : الجنوب وريحه حارة جدا ومذمومة (دوزى : 2 : 503) ويقال في مصر : ما حد يجي من الغرب ، يسر القلب . الباجوري : 151 وهو عند فريحة 2 : 583 واشقر رقم 3904 وعند تيمور رقم 2381 : كل شئ يجي من الصعيد مليح ، الا رجالها والريح . وفي هذه الامثال مظهر من مظاهر الاقليمية والبلدية والقبلية . والمثل في الاسبانية : El viento y e varon, no es bueno de Aragon. : وفي الامتال الفرنسية : il ne vient du Morvan, ni braves gens ni bon vent : و Morvan منطقة جبلية معروفة في فرنسا .

1083 - حشيش : نبات ، والبليش : قفة كبيرة يحفظ فيها الخبز والدقيق وما أشبه ذلك (دوزى 1 : 111 نقلا عن Alc.) وهو من أمثال الفلاحين ، وتأويله ان الزرع في البلدان التي تعتمد على الامطار لا يمكن الاطمئنان الى محصوله الا بعد حصاده وجمعه ، ولعله يقال في ان العبرة بما يحصل في اليد . ومثله عند ابن عاصم رقم 804 : لاتقل واحد حتى تحصل في العبد ، ، وعند ابن سودة : 378 : لاتقول زرع حتى يدخلك للمطمورة . و" لاتقول واحد حتى يكون في التليس " وهو عند الحنفي 2 : 186 وعنده ايضا : لاتكول عنب لما يصير بالسلة . وعند شقير 55 : لاتقول فول تيصير بالمكيول . وهو عند ابن شنب 2 : 220 . وفي الامثال الاسبانية :

No me digas oliva, hasta que me veas cogida. Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez) , pag. 351.

1084 - التمالح : ما يتنقل به على الشراب . راجع المثل رقم 1321 .

1085 - كُلُّ طَيْرٍ خَرِينِ حَتَّى الْمَنْتُوفِ الذَّنْبِ .

خ :

ويا عجباً حتى كليبٌ تسبُّني كأنَّ أباهما نهشكُ أو مجاشعُ

1086 - كُلُّ ثَوْبٍ يَكْسِي الْعُرْيَانَ .

خ :

وَمَنْ يَهْدِدُ عُرْيَانًا بِدِيَابِجِ

1087 - كُلُّ أَحَدٍ يَمْدَحُ قَطُّ ، وَلَوْ كَانَ مَنَّتُوفِ الذَّنْبِ .

1088 - كُلُّ طَرِيقٍ لِلْجَامِعِ يَنْفَدُ .

1085 - عند ابن عاصم رقم 575 وابي مدين الفاسي في المحكم 83 : كل الطيور خرتنا حتى المنتفين الا ذئيب . واستشهدا عليه كذلك بيت الفرزدق وهو يوضح معناه ، وخرين أو خرتنا : خرت وذرت .. وهذا من قول ابن سكرة : :

وَكُلُّ بَازِرٍ يَمَسُّهُ هَرَمٌ تَخْرِي عَلَى رَأْسِهِ الْعَصَافِيرُ

1086 - صيغة اندلسية للمثل المولد: اي قميص يصلح للعريان . (التمثيل والمحاورة : 282) ، وعند الميداني 1 : 89 (المولدون) . اي قميص لا يصلح للعريان ؟ والمثل العربي القديم في هذا المعنى : كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع . (انظر : فصل المقال : 254 العسكري 2 : 163 الميداني 2 : 163 الامثال لمجهول : 85) وشاهد المثل ورد من الاشطار التي يتمثل بها في التمثيل والمحاورة : 282) .

1087 - عند ابن عاصم رقم 129 : آس يقول احد عن قط خري . ويبدو أنه يقال في اعجاب الرجل بما هو له . وانظر في الامثال الواردة في هذا الباب : العقد 3 : 102 .

1088 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 577 واستشهد له بقول الشاعر :

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ تَعَدَّدَتِ الْاَسْبَابُ وَالْمَوْتُ وَاحِدٌ

وتكرر الاستشهاد به في رسائل ابن عباد الرندي بلفظ : كل طريق ينفذ الى الجامع . الرسائل الكبرى : 112 ، 137 ، 209 . وعند ابن قزمان : (زجل رقم : 137) : مَنْ يَرِيدُ يَطَّهَّرُ طَرِيقَ الْوَادِ يَدْرِيهِ وَطَرِيقَ الْجَامِعِ لَسْ شَيْئًا يَخْطِيهِ وَعِنْدَ فَرِيحَةَ 2 : 523 كل الدروب بتودي ع الطاحون . وانظر المصادر التي أشار إليها . وهو كالمثل القديم : كلا جانبي مرشي لمن طريق

1089 - كُلُّ بَيْتٍ وَكَرَاهٍ.

1090 - كُلُّ حَمَامَةٍ أَنْ تَفْرَ ، لِبُرْجٍ أَبِي دَانَسٍ تَقْطَعُ .

1091 - كُلُّ شَيْءٍ يَهْمُونَ ، إِلَّا الْغَزَلَ الثَّمَعْفُونَ .

(2) تفر : م س ع وعند ابن عاصم نقر ،

(انظر فصل المقال : 276 العسكري 2 : 148) والمثل الاوربي :

Tous les chemins mènent à Rome

اي كل الطرق تؤدي الى روما ، يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجود .

1089 - هو بلفظه عند وسترمارك رقم 799 وداود رقم 481 وابن سودة : 349
والبيت في عرف الاندلسيين والمغاربة هو الحجرة . وفي كشف الخفاء
2 : 145 وتميز الطيب 159 : لكل حجرة أجرة . وعند تيمور رقم 2359 والعبودي
رقم 600 : كل حجرة ولها اجرة . وعند فريحة : 2 : 523 والحنفي 1 : 204 :
كل حجرة لها اجرة . والمعنى ان لكل شئ قيمته . وعند المؤلف غني
أمثال الحنيفة . كل شئ له .

1090 - عند ابن عاصم رقم 325 : برج أبو دلامة : كل حمامة ان نقر اليه تطرف .
وأبو دلامة كنية شخص يبدو أنه كان مولعا بتربية الحمام أما أبو دانس
في المثل عند المؤلف فيحتمل ان يكون شخصا بعينه ككنية
ابي دلامة في المثل عند ابن عاصم ، ويجوز ان يكون المراد به الموضع
المعروف في الاندلس بقصر ابي دانس (انظر : الروض المعطار : 161)
وأبو دانس أيضا موضع بمدينة مراكش كانت فيه قصور للموحدين
(انظر : البيان المغرب ، القسم الثالث ص 414) ، هذا والحمام معروف
بحب الابراج والتنقل بينهما كما يقول الوزير المملي :

كَالْتَبِكِ عَامِدَةً إِلَى أَهْدَافِهَا وَالطَّيْرِ قَاصِدَةً إِلَى الْإِبْرَاجِ

(التمثيل : 364) وكما يقول الحجاري :

يَقُولُونَ لِي مَاذَا الْمَلَالُ تَقِيمُ فِي مَحَلِّ فَعِنْدَ الْإِنْسِ تَذْهَبُ رَاحِلًا
فَقُلْتُ لَهُمْ مِثْلَ الْحَمَامِ إِذَا شَدَا عَلَى غُصْنِ أَمْسَى بِأَخْرَ نَازِلًا

(نفاح الطيب 6 : 50) وكما في المثل المصري : زي الحمام ، يغوي ابراج .
تيمور رقم 1411

1091 - ورد هذا المثل منسوباً الى العامة في رسائل الرندي ابن عباد . وذلك
في اعقاب كلام له يتحدث فيه عن شخص بلغه أنه ينتقده إذ يقول :
"لاكن ما صدر منه ومن غيره لم أباله ولم أعبأ به ، وتقول العامة : كل شئ يهون

- 1092 - كُلِّمَا قَلْبَتْ غَزَلِي ، لَطَمْتُ صَدْرِي .
 1093 - كُلُّ مَرٍّ ، تَغْزَلُ امَّكَ جَرًّا .
 1094 - كُلُّ وَالِيٍّ مَعَزُّوكٌ ، وَالرَّاعِيَّ لَا تَزُوكُ ،

خ :

إذا عزلَ المرءُ واصلتُه وعندَ الولايةِ أستكبرُ
 لأنَّ المولَى له نخوةٌ ونفسي على الذلِّ لا تصبرُ

الا الغزل المعفون . " الرسائل الكبرى : 75 . " ومنطوق المثل يتعلق
 بدم القذارة (راجع المثل رقم 83) أما مغزاه فيفهم من موقعه في سياق
 كلام الشيخ الرندي .

1092 - جاء هذا المثل أيضا في رسالة لابن عباد الرندي إذ يقول : " فالأولى
 اليوم بأمثالنا أن يدخل كل واحد منهم رأسه ، ويعرف زمانه
 وناسه ، ويعاملهم معاملة توجب له السلامة منهم ، والانفصال على خير
 عنهم ، لان الحال اليوم كما قالت المرأة : من أين ما قلبت غزلي لطمت
 صدري . " الرسائل الكبرى : 170 .

1093 - جر = جره : تعريب للكلمة الاسبانية cerro وردت في Voc. ص 459
 بمعنى كتان وعند Alc. بمعنى صوف أو كتان ، ومعناها في
 الاسبانية والمثل : لفة الصوف أو كبتة على المغزك اليدوي ، وما تزال
 الكلمة مستعملة في شمال المغرب ، ومن أمثالهم هناك :
 عينين بره ، ما يغزلوا جره . (انظر دوزي 1 : 179 وسيمونيت : 100 .)

1094 - عند داود رقم 495 وابن سودة 355 : كل مولي معزوك . والبيتان بعد المثل
 لمنصور الفقيه كما في زهر الآداب 2 : 726 . ووردا بدون نسبة في التمثيل :
 150 . والبيتان اللذان نسبهما المؤلف الى ابن الرومي وردا في ديوان
 المعاني 2 : 231 من قطعة لأبي تمام . ولم أقف على البيتين بعدهما ،
 ويبدو من كلمة (المقال) في البيت الأخير انهما لاندلسي ، وفي الأول
 إشارة الى قولهم : العزك حيز العمال . والبيتان بعدهما لابن المعتز
 كما في زهر الآداب 2 : 826 . والمحاسن والمساوي 1 : 276 . والمحاسن
 والأضداد : 65 والمنتحك : 257 بدون نسبة . وفي الفاظهما بعض اختلاف
 بين هذه المصادر . والبيتان الأخيران نظم لكلمة ابن المعتز : ذلك العزك
 يضحك من تيه الولاية . زهر الآداب 2 : 726 وذكرها الميداني في أمثال
 المولدين . مجمع الأمثال 1 : 276 .

ولابن الرومي يُخاطب مَلَكَ بنَ طَوْفٍ وقد عزل خ

فلا يحسب الواشونَ عزَلَكَ مغنمًا فإنَّ إلى الاصدارِ غايةَ ذي الورْدِ
وما كنتَ إلا السيفَ جُرِّدَ للوغى فأُحْمِدَ في الهيجا ورْدَ إلى الغمدِ

خ :

فإنَّ تكُّ قد عزلتَ فليسَ نكرًا فإنَّ العزَلَ عادةٌ كلِّ وال
فلا يحزننكَ عزَلَكَ عن قضاءٍ فإنك ما عزلتَ عن المقالِ

خ :

كم تائهٍ بولايتهِ وبعزله ركضَ البريدِ
سُكْرُ الولايةِ طيبٌ وخمارُها صعبٌ شديدٌ

خ :

قلتُ لمَّا جاوزَ العُجُجُ ب به حدَّ النهايَّةِ
إنَّ ذلَّ العزَلَ قد أضَّ حكه تيهُ الولايَّةِ

1095 - كُكٌ محدودٌ مردودٌ .

1096 - كُكٌ حَلَّافٌ حَنَاتٌ .

1097 - كُكٌ عَيْبٌ سُو ، فِي ذَا الْفَلَّو .

1098 - كُكٌ مَوْجُودٌ رَخِيصٌ .

1099 - كُكٌ مَنَسُوجٌ مَنفُودٌ .

1100 - كُكٌ مَعْجُونٌ مَجْهُولٌ .

(18) معجون : م معجول : س ع ،

1096 - من أمثال فاس المسموعة : كل حلاف حنات وكل حنات للنار،
وعند الخميري رقم 1558 : كل حلاف كذاب ، وفي الامثال اللبنانية : اللي
بيحلف كثير ، بيكذب كثير . فريحة 1 : 286 .

1097 - الفللو : الجحش ، ويبدو أنه يضرب مثلا لما اجتمع فيه كل عيب .
وعند الميداني 2 : 13 : عنز بها كل داء . للكثير العيوب من
الناس والدواب .

1098 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 579 ووسترمارك رقم 854 وداود رقم 494

- 1101 - كُلُّ مَعْدُودٍ مَتَّمُومٌ .
 1102 - كُلُّ مَحْصُورٍ مَوْخُودٌ .
 1103 - كُلُّ شَيْءٍ فَأَزْ غَارٌ .
 1104 - كُلُّ بَرٍ طَلٌّ عَلَيَّ سُنْبُلَةٌ .
 1105 - كُلُّ قَصِيرٍ مُتَعَجَّبٌ .
 1106 - كُلُّ وَاحِدٍ سَطْرٌ دَوْلَةٌ .
 1107 - كُلُّ مُبْتَدِيٍّ سَهْلٌ .
 1108 - كُلُّ شَهْرٍ وَهَلَالٌ ، وَكُلُّ بَلَادٍ وَرَجَالٌ .

(2) موخود : م موجود : س ع ،

(4) سنبله : م سنبله : ع سنبله س (وعند ابن عاصم : سبله ، سبله) .

(7) سهل : س ع يهل م

(8) بلاد : س ع بلد : م

1101 - عند وسترمارك رقم 454 وداود رقم 488 وابن سودة : 353 : كل مبدي

متموم . وفي الامثال الاسبانية : Obra empezada, medio acabada.

1103 - أزغار : كلمة بربرية معناها السهل والبادية والخلاء ، وتسمى بها مواضع عديدة في المغرب ، وكانت تطلق في الاكثر على ما يعرف اليوم باقليم الغرب ، وهو اقليم خصب .

1104 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 588 وفيه : سبله أي سنبلته ، وبرطك :

عصفور ، وقد انتقل الى الاسبانية . Cada gorrión con su espigón . (Santillana, pag, 221)

1105 - متعجب : متكبر . وفي الامثال العامية المشرقية : كل قصير بالارض فتنة . فريحة 2 : 532 ، 529 . واشقر رقم 3568 وبوركهارت رقم 389 وفغالي رقم 611 .

1107 - يشبهه عند ابن عاصم رقم 472 : صاعب هو الاكل حتى يبتدي . وعند

تيمور رقم 2379 : كل شيء في اوله صعب ، وفي الامثال المغربية : أصعب الشيء بدوه . الصبيحي رقم 37 . وراجع المثل رقم 1101 .

وفي الامثال الاسبانية obra empezada, medio acabada

1108 - عند ابن عاصم رقم 589 : كل بلد وهلال ، وكل زمان ورجال . ولعل أصله

من قول بعضهم : " ولكل دهر دولة ورجال " . وهو من الاشطار التي يتمثل

- 1109 - كُلُّ أَحَدٍ مِّنْ صَنْعَةٍ يَنْفِقُ .
 1110 - كُلُّ أَحَدٍ بَحْرٌ مِّنْ قَدٍ .
 1111 - كُلُّ شَيْءٍ ، مِّنْ قَرَضٍ كُلُّ شَيْءٍ .
 1112 - كَذَا يُعْرَكَ ، وَالْأَيُّ يُتْرَكَ .
 1113 - كُلُّ الْحُرْفِ ، وَآرٌ مِّنِي مِنَ الْجُرْفِ .
 1114 - كَثْرَةُ الشَّدِّ حَلٌّ .
 1115 - كُلُّ عَنَقُودٍ ، وَآرٌ قُدٌّ .

بها . (التمثيل : 306) وما يزال يتمثل به في الشام : كل زمان اله دولة ورجال .
 اشقر رقم 3532 وفريحة 2 : 525 .

1109 - ورد المثل في نفع الطيب بلفظ : كلُّ ينفق مما عنده . نفع
 الطيب 5 : 161 وأشار إليه ابن قزمان فقال : (زجل رقم 118)

لا تكل من بضاعتي تنفق من ه مطبوع على الضمير ينطق

1010 - عند ابن شنب رقم 2799 : كل واحد همه على قده ، وعند شقير 101 : كل
 انسان همه على قده . وعند ابن شنب أيضا رقم 2798 : كل واحد برده على
 قد عراه .

1111 - قرض : شبيهه (Voc. ص 580) وفيه هذه الجملة التي تشبه ما هنا : أنت من
 قرض وه من قرضك . ويبدو أنه يقال في تلاقى الاشباه .

1112 - كذا يعرك : لعك الضمير يعود على الغسيل . وعند وستر مارك 652 :
 الشغل محبوبك ، والا متروك . وفي امثال الصبيحي رقم 201 : محبوبك
 والا متروك . وعند ابن سودة 462 : محبوبك أو متروك . يقال في الحث على
 اتقان العمل ، واجتناب أوساط الحلول .

1113 - الحرف : حب الرشاد ، ويبدو أنه يقال في فائدته ، وللاذيب المتطبيب
 الاندلسي فرج بن سلام : (العقد 6 : 287) :

في الحرف سبعون دواءً وفي الكمؤن فيما قيل سئونا
 قد قاله هرمس في كتبه فلا تدع حُرْفًا وكمؤنا

1114 - عند ابن عاصم رقم 525 : غزر الشد حل . ويتمثل به في المشرق بصيغة :
 كثر الشد يرخي . تيمور رقم 2316 وفغالي رقم 66 وفريحة 2 : 514
 والعبودي : 227 وشقير : 38 .

1115 - لعله كالمثل السابق : تبرد ورقيد . انظر رقم 762 .

- 1116 - كُكٌ مَعَ يَهُودِي ، وَارْقُدْ مَعَ نَصْرَانِي .
 1117 - كُنْ سَيِّدُ مَلِيحٍ ، وَالطَّمَّ الرِّيحُ .
 1118 - كَبِيرٌ فَالْعَيْنُ ، تَحْسِنُ السَّاقِيْنَ .
 1119 - كَثِيرٌ مَا يَقُولُ الصَّبِيَّانُ إِذَا غَابَ الْمُعَلِّمُ .
 1120 - كَثْرَةُ الْاَيْدِي تِخْرَبُ اسْطُ النَّفِيسَ .
 1121 - كَثْرَةُ الْوَصِيِّ مِنْ قِلَّةِ الْاِطْمِئْنِي .
 1122 - كَيْفُ تَدْرِينِي يَا شَبْرِينِي .

(3) تحسن : س ع ، تحسد : م (7) كيف : س ع ، كف : م

- 1116 - في أمثال العراق : اكل عند اليهود ، ونام عند النصارى . التكريتي وتونس : كك مأكلة اليهود ، وارقد في فرش النصارى . الخميري رقم 1612 ولبنان : تعش عند الدرزي ، ونام عند النصراني . أو : تعش عند المتوالي ، ونام ... فريحة 1 : 225 - 226 . يقال في تروخي الحلال والنظافة أو الامان .
 1117 - عند ابن عاصم رقم 601 : كن حبيب مليح ، ولطام الريح . وانظر المثل الآتي : يلطم باليهما ولا يحتمك تفتيش . رقم 2121 .
 1118 - تحسن = تحسين ، من حسن أي حلق الشعر في اللهجة الاندلسية والمغربية ، ومعنى المثل القريب - فيما يبدو - أن ازالة شعر الساقين أمر محبوب ومحمود وأنه يقع من عين الرجل موقعا حسنا .
 1119 - كثير ما يقول : ما أكثر ما يقولون . ومن الواضح أنه يقال فيمن يخلو له الجو . وسمعت من بعض أهل شراقة في فاس : الى غاب الفقيه تايسيو المحضرة .
 1120 - تخرب : تفسد ، وعند ابن عاصم رقم 529 : غزر الايدي ، تخرق است النفيسة والنفيسة : النفساء . ومن الواضح أنه يقال في فساد الامر اذا تولاه أكثر من واحد . وهو مسموع في المغرب اليوم بالصيغة التالية : يدي ويد القابلية ، يخرج الحرامي اعور . داود رقم 992 وزمامة رقم 816 وابن سودة : 712 وانظر في الامثال الواردة في هذا المعنى : خاص الخاص 17
 1121 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 596 ، وفيه : الاطمانية ، وهي الاطمئنان .
 1122 - شبريني : لعله نسبة الى شبرين ، من الاسماء الاندلسية . وبنو شبرين اسرة اشبيلية معروفة انتقلت الى غرناطة بعد تغلب النصارى على اشبيلية ، ومن هذه الاسرة القاضي أبو بكر محمد بن شبرين المترجم

- 1123 - كَلَامٌ انْ كَثِيرٌ ، فِي حَاجَةِ انْ يَسِيرَ .
 1124 - كَلُّ الزَّيْتِ وَلَا تَمْشِي لِطَبِيبٍ .
 1125 - كَلْبُ الْوَرْدِ : لَا يَشْمُ وَلَا يَخْلِي أَحَدَ يَشْمُ .

(3) كلب : م س كل : ع احد : م س ع (وعند ابن عاصم : من).

به في الاحاطة 2 : 176 والمرقبة العليا : 135 والكتيبة الكامنة : 166 ونفح الطيب 8 : 55 ويبدو أن للمثل قصة تتصل باحد أفراد هذه الاسرة ، ويفهم منه أنه يقال في انكار الصلة والمعرفة .

1123 - عند ابن عاصم رقم 370 : حديث ان شاط ، في حاجة يسيرة . وشاط : طويل وضمنه ابن عباد الرندي كلاما له يخاطب فيه يحيى السراج إذ يقول معتذرا عن اطالته في رسائله : " لان هذه هي عادتي معكم في كثير من الكتب ، أتفتن في العبارات الكثيرة ، واذكر الكلام الطويل في الحاجة القصيرة " . الرسائل الكبرى : 222 .

1124 - يقال فيما للزيت من فوائد صحية ، وقد أورد صاحب كشف الخفاء 2 : 116 احاديث في هذا المعنى منها : كلوا الزيت وادهنوا به فإنه مبارك . قال : رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن عمر . وانظر أيضا : العقد 6 : 274 وبهجة المجالس 2 : 78 . ونجد هذا المعنى في الامثال الاسبانية :
 Aceite de oliva todo mal quita . (مجموعة هرنان نونيثا)

1125 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 591 ، وما يزال متمثلا به في تونس (انظر الخميري رقم 1549) ويبدو أنه انتقل مع الجالية الاندلسية النازحة اليها ، كما أنه انتقل الى الاسبانية El perro del ortelano , nin ¿come las verças nin las dexa comer . (Santillana , pag . 227) .

ومن هذا المثل اقتبس لوبي دي فيجا عنوان مسرحيته المشهورة :
 El perro del hortelano لان بطلة المسرحية الكونتيسة ديانا - التي حالت بين تيودور كاتبها ، وبين الزوج بما رثيلا وصيفتها لانها أي ديانا تحبه ، ولا تستطيع في البداية الزواج به - تشبه كلب الجنان المضروب به المثل . (راجع تحليلا للمسرحية بقلم الدكتور محمود مكي في مجلة تراث الانسانية المجلد الرابع 10 : 804 - 808) وقارن صورة روض الورد الذي يحرسه كلب في المثل بصورته والحارس عبد أسود في قول المنفلت القرطبي :

كَأَنَّه رَوْضُ وَرْدٍ جَنَّاهُ حَبَشِيٌّ

- 1126 - كَمِّمْ تَكْكُلْ ؟ قَالَ : مِّنْ مَّتَى مِّنْ .
 1127 - كَمِّمْ هِيَ سَيْتٌ وَسَيْتٌ ؟ قَالَ : اِتْعَشَّرْ خُبْزَةَ .
 1128 - كَلَامٌ بِجَوَابٍ مَا يَصِفِي أَبَدًا .

خ :

قالتُ وقدُ برحَ بي حبُّها أنتَ الذي شَهرتني في الدُّنا
 قلتُ أنا قالتُ نعم أنتَ هو قلتُ أنا قالتُ فمن هو أنا
 1129 - كَمَا عَجَنْتَها لَطَمَها .

(الذخيرة ق 1 مج 2 : 262 والمغرب 2 : 99 ، 339) وقول ابن قزمان : (زجل رقم 149)

وقدُ مَنَعُ مَنَاعٍ مِّنْ زَهْرِهِ اليانِعُ أَنْ يُجْتَنَى
 اسوداً جَنَانُ فِي شَقَّةٍ مِنْ نُعْمَانٍ قَدِ التَّحَفُ

وقد جاء المثل في شعر لابن حزم يقول فيه : (طوق الحمامة : 53)

صَبَّانِ هَيْمَانانِ فِي وَاحِدٍ كِلَاهِمَا عَنْ خِدْنِهِ مُتَحَرِّفٌ
 كَالْكَلْبِ فِي الْآرِي لَا يَعْتَلِفُ وَلَا يُخَلِّي الْغَيْرَ أَنْ يَعْتَلِفَ

1126 - متى : متاع ، واصله حكاية ميسرة الاكول ، قيل له : كم تاكل ؟ قال من مالي أو من مال غيري . انظر عيون الاخبار 3 : 178 . والعقد 6 : 300 وفي الامثال الاسبانية : Bien come el catalan, si se lo dan

1127 - له أصل قديم ورد في عيون الاخبار 3 : 233 وبهجة المجالس 1 : 741 والعقد 6 : 207 : قيل لبعض الطفيليين : كم اثنان في اثنين قال : اربعة ارغفة . وما يزال مسموعا في المغرب بلفظ : قال له اشحاك خمسة وخمسة ؟ قال له عشر ذاك الخبز . الفاسي رقم 100 وابن سودة رقم 627 ، 645 وعند تيمور رقم 2173 : قالوا للجعان الواحد في واحد بكام قال برغيف . قال : يضرب في اشتغال بال كل شخص بما هو مضطر اليه . وعند فريحة 2 : 489 قالوا للجوعان : تنين وتنين ؟ قال اربعة ارغفة .

1128 - لعله يقال في المراجعة لا تنتهي ، وعند ابن عاصم رقم 599 : كلام بجواب اش ينتقض من .

1129 - لطم العجين العجين : قرصه (Voc ص 509) والمفهوم انه يقال لاتمام العمل .

1130 - كَشَفَتْ وَهْرَانُ وَالدُّرُوبُ مَرَبُوطًا .

1131 - كَرَكْدَنُ ، رَأْسُ بِلَا بَدَنٍ .

1132 - كُدَيْشٌ ، مُكَدَّرُ الْعَيْشِ .

(1) وهران : م س واهران : ع والدروب : م والدروب : س كشفت : م كشيقت : س ع .

(3) مكدّر : س ع مكدرة : م

1130 - كَشَفَتْ = كَشَفَتْ : بؤس ، شقاء ، فضيحة (راجع : و . مارسيه ، نصوص طنجية : 451) وقد وردت الكلمة بهذا المعنى في مثلك ضمنه ابن قزمان زجلا له يقول فيه :

وانتكشف بعدك أقواما كثيرة " كَشَفَتْ البرغوت في جَبْهَةِ الاصلع "

(ديوانه : زجل 83) . ووهران مدينة معروفة في الجزائر ، والدروب : الازقة ، ومربوطة : مسدودة . ويبدو أن في المثل إشارة تاريخية ، وفي تاريخ وهران محن كبيرة عرفت فيها الروانا من الحصار والحريق وقطع الماء والتخريب وابرزها ما كان بين اهل وهران ومؤسسيها من الاندلسيين وبين القبائل البربرية المجاورة لها (المغرب للبكري : 70 - 71) ومحنتهما الكبرى في أول دولة الموحدين الذين حاصروها نحو شهرين وقطعوا عنها الماء واضرموا فيها النار فمات أكثر أهلها حرقا وعطشا (البيان المغرب 3 : 16 - 17) ويقول العبدري في وهران : " ولكنهما لما طرقتا من نواب الدهر مطرقة وجيوش الخطوب الملمة بها محدقة ، قارعتما حتى قرعت ساحتهما ، ونافحتما بسموم المموم حتى ذهبت صباحتهما ، فالقت بيدهما مستسلمة ، وعادت بعد ضوئها مظلمة . الرحلة : 278 . واعل للمثل صلة بهذه الاحداث التاريخية .

1131 - كَرَكْدَنُ : فِي الْقَامُوسِ : الْكَرَكْدَنُ - مَشَدَّةُ الدَّالِ وَالْعَامَّةُ تَشَدُّدُ النُّونِ دَابَّةٌ تَحْمَلُ الْفِيلَ عَلَى قَرْنِهَا . وَسَمَاءُ الْجَا حَظُّ أَيْضًا : الْكَرَكْدَنُ . وَانظُرْ مَادَّةَ الْكَرَكْدَنِ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَاتِ . وَالْكَرَكْدَنُ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي حَيَوَانَاتِ الْإِنْدَلِسِ ، وَيَبْدُو مِنَ الْمَثَلِ أَنَّ الْإِنْدَلِسِيِّينَ لَمْ يَعْرِفُوا مِنَ الْكَرَكْدَنِ إِلَّا رَأْسَهُ وَلَمْ يَرَوْا بَدَنَهُ . وَانظُرْ أَيْضًا : قَرْنُ الْكَرَكْدَنِ ، فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ : 685 قَالَ : وَقَرْنَهُ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ ، وَيَشْبَهُ بِهِ الْقَرْنَانُ .

1132 - الْكَدَيْشُ : الْبَرْذُونُ ، وَمِثْلُهُ فِي الْأَمْثَالِ الْمَصْرِيَّةِ : زِي كَدَيْشِ الطَّطْرِ الْقَمِشَةِ وَرَاهُ ، وَحَامِلُ الْهَمِّ عَلَى قَفَاهُ . تَيْمُورُ رَقْمٌ 1513 قَالَ : يَضْرِبُ لِلذَّلِيكِ الْمَهْمَانَ الْكَثِيرِ الْمَهْمُومِ لِسُوءِ حَالِهِ .

- 1133 - كَذَى كُنْ يَا سَيْدَ ، وكشَفَ الاسْطِطِينَ زَايِدًا .
 1134 - كُنَّ أَصْدِقًا رَجَعْنَا مَعَارِفًا .
 1135 - كَمَا جَاءَ عُبَيْدٌ مِّنْ طَرْوُشٍ .
 1136 - كَلِمَةٌ صَادَقَتْهُ قَدَرٌ .
 1137 - كَذًا وَجَدْنَا الدُّنْيَا وَكَذَا نَخْلُوهَا .

(1) زايد : س ع زيد : م

(2) اصْدَقًا : س ع

(3) طروش : س ع طرش : م

1133 - صيغته عند ابن عاصم رقم 547 : فيم نحنا اي كُتًا وكشف العورا زياد .

1134 - عند ابن عاصم رقم 603 ، وذكر ابن هشام ان عامة الاندلس في وقته (القرن السادس) كانوا يتمثلون به كما يلي : بعد الصداقة صرن معارف . وقال إنه مأخوذ من قول الشاعر :

كُنَّا صَدِيقًا فَصَرْتَا مَعْرِفَةً بِدَلِّكَ اللّٰهُ شَرًّا مَا بَدَلِ

(انظر الاهواني ، امثال العامة في الاندلس : 277) وهو مثل بغدادى قديم أورده الطالقاني رقم 386 وقال : مثل يضرب في قلّة زياده الصديق . والثعالبي في التمثيل والمحاضرة 45 في فصل أمثال أهل بغداد .

1135 - طَرْوُشٌ أَوْ طَرْشٌ : Torrox كانت قرية من كورة البيرة ، نزل بها عبد الرحمان الداخل أول أمره ، ومنها قامت دولته ، وهي اليوم مركز اداري تابع لمالقة وتقع على 47 كيلومترا منها ، وعبيد : يبدو أنه عبيد بن علي الكلابي ، من اصحاب يوسف بن عبد الرحمن الفهري امير الاندلس ، وكان ثالث ثلاثة اوفدهم يوسف الى عبد الرحمن الداخل بطرش ، والآخران هما خالد بن زيد كاتب يوسف ، وعيسى بن عبد الرحمن الاموي الذي كان على ارزاق جنده ، وبعث معهم بهدية اليه ، واتفقوا على ان يتخلف عيسى بن عبد الرحمن بالمدينة انتظارا لنتيجة سفارة صاحبيه عبيد وخالد ، ثم بدر من خالد أثناء سفارته مادعا الى تكبيله وحبسه أما عبيد فسرح ليرجع الى قرطبة خائبا ، ومن هنا ضرب به المثل في خيبة المسعى واخفاق الرسالة . (راجع : اخبار مجموعة 79 - 82) واذا صح هذا التوجيه يكون المثل أقدم مثل اندلسي نعرف له أصلا في هذه المجموعة وهو بالمعنى الذي ذكرناه يضرب لما يضرب له المثل : رجع بخفي حين .

1137 - عند ابن عاصم رقم 605 : كَذَى وَجَدْنِيهَا وَكَذَا نَخْلُوهَا . وما يزال مسموعا بفاس : كذا وجدناها ، وكذا نخليها . ابن سودة : 344 . وبيتا المعري

المعري خ :

- نمضي ونتركُ ذا البلادَ صحيحةً والجوَّ أبلجَ والنجومَ زواهرا
عشُ ما بدا لكَ لنُ ترى إلا مدًى يطوى كأولهٍ ودهراً داهراً
- 1138 - كَلَامٌ بِلاَ زِيادَ ، بَحَلْ بَيْتِ بلاَ وَسَادَ .
- 1139 - كابدُ الوادُ بقيحُ .
- 1140 - كُكُ خُبْزَكُ باللمكُ ، يَكُونُ أَوْ فَر لدرُ هَمَكُ .
- 1141 - كَمُ مِن حَمَّالٍ عَلَي ذَا الميَّتِ .

(6) خبزك : م خبزتك : س ع

في اللزوميات 1 : 366 . وفيها

- نمضي ونترك البلاد عريضة والصبح أنور والنجوم زواهرا
عش ما بدا لك لن ترى الامدى يطوى كعادته ودهرا داهرا
- وقد عد السكوني الاشبيلي هذا المثل من لحن العمامة في العقيدة ، قال : " ومن ذلك قولهم : كذا وجدناها وكذا نتركها . يعنون الدنيا ، وهذه كلمة الملحدين المنكرين للحشر فجاءت على السنة بعض العوام " . لحن العمامة لمحمد بن خليك السكوني الاشبيلي (مخطوط) .
- 1138 - ما يزال يتمثل به في المغرب بصيغته : الهدرا بلا زيادا فحال الموت بلا شمادا . داود رقم 939 . وابن سودة : 663 والهدرا : الكلام . وفحال في لهجة شمال المغرب هي بحل أو بحال أي مثل . وعند الخميري رقم 698 : حديث بلا زيادة ، كيف الموت بلا شهادة . ومعناه كالمثل المولد : لا بد للحديث من أباير . الميداني 2 : 259 .
- 1139 - كابد : هكذا في الاصول وفي زجك لابن قزمان (رقم 13) : " من كابد التيار من خوف يحشر " ويبدو أنها بالباء بمعنى عانى ، ولعل المثل يقال فيمن يقتحم الموت رغم عجزه . وقارن بالمثل الجزائري : قد الواد ، بالاعتماد ابن شنب رقم 7272 .
- 1140 - اللمك : كذا في الاصول ، ولا معنى لها ، ولعلها تحريف أو نطق في اللبك ، وهو الشريد . أو اللك وهو صبغ ، ومن الواضح أنه يقال في الحث على الاقتصاد .
- 1141 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 594 : جمالك بالجيم وهو تصحيف ويبدو أنه يقال في الشخص يتهافت الناس على جنازته . وقارن بالمثل الآتي لس ذا البكا على ذا الميت . رقم 1207 .

1142 - كَمَا خَدَمَتْهُ سَوْدٌ تَخْدَمُ بَيْضًا .

1143 - كَثْرَةُ الْجَفَا يُقْلَعُ أَصْلُ الْمَحَبَّةِ .

خ :

ملاحظتها تدعو إليها وفعلها يُبا عدنا من وصلها وازديارها

خ :

سلا عن حُبِّكَ القلبُ المشوقُ فلا يَهْفُو إليك ولا يتوقُ
جفاؤك عنك أسلاني سريعاً كما يُسلي عن الولدِ العقوقُ

خ :

وما كنتم تعرفون الجفا فممن ترى قد تعلمتم
وهذا بكائي وانتم معي فكيف يكون إذا غبتم

1144 - كَذَبَتِ الْعَيْنُ مَا لَمْ تَرَى .

1145 - كِبَاشٌ وَوَلَامٌ ، زَاعِقُ الْأَجْ طَيِّبُ الْمَغْرَسِ .

1146 - كُلُّ شَيْءٍ لَا شَيْءَ ، وَالْمَرْءُ جُوعٌ إِلَى اللَّهِ .

(I2) ولام : م وبياض في س ع . وراعف : كذا في الاصول ، ولعل الصواب : زاعق .

(I3) والمرجوع : س ع م

1142 - سَوْدٌ = سَوْدَاءٌ ، وَبَيْضٌ = بَيْضَاءٌ . وَالسُّودَاءُ كُنَايَةٌ عَنِ الْأُمَّةِ وَالْبَيْضَاءُ كُنَايَةٌ عَنِ الْحَرَّةِ . وَيَبْدُو أَنَّهُ يُقَالُ فِي تَقَلُّبِ الْأَيَّامِ . رَاجِعُ الْمَثَلِ : السُّودُ لِلْسَّادَةِ وَالْبَيْضُ لِلرَّمَادَةِ . رَقْمٌ 289 . وَفِي الْأَمْثَالِ الْأَسْبَانِيَّةِ :

Dueña que de alto mira, de alto se remira. (أمثال هـ . نونيث) .

1143 - عِنْدَ ابْنِ عَاصِمٍ رَقْمٌ 528 : غَزَرَ الْجَفَا ، يَقْطَعُ أَصُولَ الْمَحَبَّةِ . وَفِي الْأَمْثَالِ الْمَصْرِيَّةِ : كَثْرَةُ الْأَسِيَّةِ ، تَقْطَعُ عُرُوقَ الْمَحَبَّةِ . تَيْمُورٌ رَقْمٌ 2310 ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مَا عِنْدَ الْمِيدَانِيِّ 2 : 162 : كَثْرَةُ الْعَتَابِ تَوْرَثُ الْبَغْضَاءَ . وَهَذَا يَتِمَثَلُ بِهِ فِي لُبْنَانَ : كَثْرَةُ الْعَتَابِ بِفَرْقِ الْأَحْبَابِ . فَرِيحَةٌ 2 : 515

1144 - عِنْدَ ابْنِ سَوْدَةَ 345 : كَذَبَتِ الْعَيْنُ مَا تَرَى . وَرَاجِعُ الْمَثَلِ رَقْمٌ 995 . وَيُقَالُ فِي مَرَكَشَ : صَحَّ الْعَيْنُ مَارَاتٍ . كَوْلَانٌ (مَخْطُوطٌ)

1145 - وَوَلَامٌ : وَوَلِيمَةٌ ، وَالْأَجْ : الْوَجْدُ ، وَزَاعِقُ الْوَجْهِ : قَبِيحُهُ ، (Voc ص 335) وَالْمَغْرَسُ : الذَّنْبُ . وَلَعَلَّهُ يُقَالُ فِيمَا قَبِحَ مَظْهَرُهُ وَحَسَنَ مَخْبَرِهِ .

1146 - لَعَلَّهُ مِمَّا يُقَالُ فِي التَّعْزِيَةِ . وَعِنْدَ الْخَمِيرِيِّ 929 وَابْنِ سَوْدَةَ 315 : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ طَاعَةٌ .

1147 - كان اللآه وبقى اللآه .

1148 - كيك الزيت .

1148 م - كَفَزَها بِحَلْ عَنصَرَ .

1149 - كَامِلِ الثَبَاعِ ، سَالِمِ الثَّقَاعِ .

1150 - كُلَّ لَيِّنِ هَيِّنِ .

1151 - كَفَزَ الخَنْدَقَ .

(1) وبقى : س ع وبقا : م

(3) كَفَزَها : م وبياض في س ع

(6) كَفَزَ : م س كَفَرَ : ع

1147 - عند ابن سودة وداود : 339 وداود (مخطوط) : كان الله وبقى الله . يقال عند انتماء الشيء وانقضائه .

1148 - لعله يقال في الحث على ادخاره . وهذا على رواية كيك بالامر ، أما على رواية : كيك الزيت ، وبالإضافة فلعله يقال في الكيك الوافي ، كما في المثل العربي : أو في من كيك الزيت . الميداني 2 : 382 . وراجع المثل رقم 1034 .

1148 م - كَفَزَها : قَفَزَها ، وعنصر : عيد الممرجان ، وكان الاندلسيون يحتفلون به يوم 24 يونيو (تقويم قرطبة : 65 والبيان المغرب 3 : 84) وما يزال الاحتفال به قائما في المغرب باسم العنصرة وفي اسبانيا باسم San Juàn وكانت العادة فيه وما تزال عمك شعلات نارية يقفزها الناس ، ولعلها من بقايا الطقوس الوثنية في هذا العيد ، وهذه الشعلة اطلق عليها عامة الاندلس : عنصره ، من باب اطلاق الملزوم واردة لازمة ، ونجد هذا الاطلاق أيضا في مثل سابق هو : الكبش المصوف ما يكفز العنصره . رقم 373 .

1149 - يبدو أنه يقال في الحسيب النسيب . وفي الامثال المغربية : ولد القاع والباع داود رقم 963 وعند ابن سودة 161 وزمامة رقم 377 وابن شنب 2284 : بنت القاع والباع .

1150 - يقال : فلان هين لين . إذا كان سهلا منقادا . جمهرة الامثال 1 : 65 . وما يزال المثل مسموعا بلفظه في فاس . ابن سودة : 352 .

1151 - كَفَزَ : قَفَزَ ، وقفز الخندق في استعمالهم كناية عن ركوب الخطر أو اجتيازه كما في قول ابن قزمان (زجل 26) :
لم يبقَ منَ عمركَ الاَ زَمانًا يسيرَ فاحذر لا تقفز خنيدق تقع في غدِير

- 1152 - كُلُّ مَنْ لَا يَكُلُّكَ .
 1153 - كَمَا قَالَتِ الثَّمَرَا : مَسَحَ وَقَسَحَ .
 1154 - كَرَّ وَدَحَ ، قَدِ الْقَدَحُ ؟
 1155 - كِبَاشِ الضَّحَايَا ، مَالَهُمْ بَقَايَا .
 1156 - كَنَسَ وَجَلَسَ .
 1157 - كَثْرَةُ الْكُفُوفِ ، وَقِلَّةُ الدُّفُوفِ .
 1158 - كُلُّ مَنْ هُوَ بَرٌّ ، مَالُو مُضَرٌّ .
 1159 - كَيْفَ نَطَبَّكَ ، وَالْأَرْضُ تَحَبُّكَ .
 1160 - كَبَّبَ ، وَاللَّهُ يَسَبَّبُ .

(3) قد الأتح : س ع من قد القدح : م

(4) الدفوف : س ع ارفروف : م

(7) من هو : س ع مامو : م

1153 - قسح : صلب (Voc. ص 427) والكلمة مستعملة في المغرب .

1154 - الكر : مكيال ، والودح : ما تعلق باصواف الغنم من البعر والبوك ، وقد : قدر . ولعله كالمثل المغربي : قد المد قد القدح ؟ مخطوط الزركلي رقم 314 .

1155 - لعله يقال فيما لا يدوم .

1156 - لعله كقول بعضهم :

دَمَّتْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مَضْجَعَمَا

1157 - لعله يقال في كثرة الايدي العاملة وقلة ادوات العمل . والكفوف جمع كف ، والدفوف ج دف .

1158 - قارن بالمثل الآتي : لعاب البراني حلو . رقم 1226 ولعله مما يقال في اقبال بعض الناس على الغريب وزهدهم في القريب .

1159 - كرره المؤلف وقد تقدم ذكره بلفظ : أش قدر ما نطبك ، والارض تحبك . (راجع رقم 475) .

1160 - هو عند تيمور رقم 2301 : كيب ، وربنا المسيب . وعند ابن شنب رقم 2756 . والباجوري : 138 والتكريتي 3 : 249 : كيب والله السيب .

مرف اللام

- 1161 - لِسْ كُنْ يَكُونُ ، ذَا الْغَرْسِ قَبْلَ مَرَسٍ .
1162 - لِسْ لِلرَّاسِ أَنْتَقَى مِنَ الْمُسِّ .
1163 - لِسْ عَلَى الْأَجِيرِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَجْتِهَادِ وَيَحْتَلَفُ أَنْ
مَا قَصَّرَ .

خ :

على المرء ان يسعى ويبدل جهده ويقضي إله الناس ما كان قاضيا

(2) الغرس : م ع الغراس : س

(4) الاجير : س ع الحوجير : م

1161 - أي لا يقال للشيء كن فيكون ، فهذا الغرس يكون قبل مارس . يضرب في أن لكل شيء ميقاتا معلوما . وعند ابن عاصم رقم 606 : كيون ذا الغرس في مرس . وصيغته في المغرب اليوم : فاتك الغرس قبل مارس ، والزريعة قبل حيان . ابن سودة : 586 وزمامة رقم 598 ، وعند داود رقم 750 ووستر مارك رقم 1074 : فاتك غرس قبل مرس .

1162 - عند ابن عاصم رقم 96 : إش للراس انقى من المس . والمس : الموسيقى وقد كان حلق الرؤوس عادة أهل المغرب حتى قيل فيهم : تعرف البربري باكل الكسكوس ، وحلق الرؤوس ، ولبس البرنوس . الخميري رقم 590 ، أما الأندلسيون فكانوا بخلاف ذلك ، ولهذا لما حلق شعر غلام جميل قال الرمادي :

حلقوا رأسه ليزداد قبُحًا حذرًا منهم عليه وشُحًا
كانَ قبلَ الحلافِ صُبْحًا وَلَيْلًا فمحووا ليله وأبقوه صُبْحًا

(انظر جذوة المقتبس : 374 ورايات المبرزين : 47 والعمدة 2 : 88 ولابي القاسم عامر ابن هشام القرطبي في مثل ذلك :

طال ليلي مذبَّ قَصَّرُوا ليلَ شَعْرِهِ ورموا بالسِّرارِ كاملَ بَدْرِهِ

المغرب 1 : 76 . وجاء في محاضرات اليوسي ص 66 ما نصه : " وجدت في بعض التقاييد ما معناه : لو رأى أرسطو قدر البرنس في اللباس والكسكسون في الطعام والحلق بالموسى لا اعترف للبربر بحكمة التدبير الدنيوي وأن لهم قصب السبق في ذلك . انتهى " وقد عدَّ الناصري حلق الشعر بدعة جرى بها العمل في المغرب منذ زمن قديم . انظر كتابه : المزاييا ، فيما أحدث من البدع بأمر الزوايا .

- 1164 - لِسْ ذَا مِنْ ذَا ، وَلَاغْزَالَ مِّنْ زَرَافَةَ.
 1165 - لِسْ خَلْفَ ، كَالذِي تَعْرِفَ .
 1166 - لِسْ يُقَالُ لِلْفَتَى فَتَى ، حَتَّى يَقِيلَ فِي الشِّتَاءِ .
 1167 - لِسْ تَمُوتَ طَرِيدَةً حَتَّى تَحْرَكَ ذَنْبُهَا .

(3) يقيل : س يقلل : م يقبل : ع .

- 1164 - عند ابن عاصم رقم 95 : إش طا من ظا . قال : وهذا كقول أبي فراس :
 وَلَا الْفِضَّةُ الْبِيضَاءُ وَالتَّبِيرُ وَاحِدٌ نَفْعَانِ لِلْمُكْدِيِّ وَبَيْنَمَا صَرَفُ
 وَفِي زَجَلٍ لِلشَّشْتَرِيِّ (ديوانه : 173) :

بَلَا شَكَ تَدْرُوا يَا تَرَى إِيشُ ذَا
 بَاشُ أَنَا مَتْمُومِ مِـنْ هَـذَا

وبمناسبة ورود الزرافة في هذا المثل الاندلسي نشير هنا الى أن المؤرخ ابن حيان نص على أن أول زرافة دخلت الاندلس هي التي أهداها ابن مدرار أمير سجلماسة الى الأمير محمد بن عبد الرحمن الأموي ، قال ابن حيان : " فصار لهم بها حديث الى اليوم ، يغربون بتمثالها في لعب فوازيرهم الى اليوم " .
 المقتبس 2 : 76 تحقيق د . محمود مكي . ويبدو لي أن للمثل صلة بنادرة ترقى الى أيام المروانيين في الاندلس فقد نقل المقرئ في نفح الطيب (5 : 128) أن سليمان بن المرتضي بن محمد بن عبد الملك بن الناصر الملقب بالغزال " كان مولعا بالفكاهة والنادرة محباً للظرفاء وكان يلتزم خدمته المضحك المشهور بالزرافة ، ويحضر معه ، ولعبوا في مجالس سليمان لعبة افضوا فيها الى أن تقسموا اثنين اثنين ، كل شخص ورفيقه ، فقال سليمان : ومن يكون رفيقي ؟ فقال له المضحك : يا مولاي ، وهك يكون رفيق الغزال الا الزرافة ؟ ! فضحك منه على عاداته . "

- 1165 - عند ابن عاصم رقم 119 : إش خلف ، كما تعرف . ولعله كالمثل البغدادي القديم : ماذا الصلف يا خلف . الطالقاني رقم 474 ، وخلف من أسماء صقالبة الاندلس .

1166 - الفتى في استعمالهم : المملوك ، وقد غلب اطلاق الفتيان في الاندلس على الصقالبة الذي كانوا يدعون أيضا بالخصيان والمجائب والخلفاء والخرس ، وهذه النعوت يتردد ذكرها كثيرا في كتب تاريخ الاندلس . (انظر : الصقالبة في اسبانيا للدكتور مختار العبادي ص 11 وما بعدها) ولعل القيلولة في فصل الشتاء كناية عن الفتور والكسل . وانظر في الفتيان أيضا المثل الآتي رقم 1718 .

- 1167 - الطريدة : لعلها هنا ما يصطاد من الحيوان .

- 1168 - لِسْ يَصْطَادُ قِطْلِكَ .
 1169 - لِسْ تَفْزَعُ عَجُوزٌ مِّنْ قَرْصٍ .
 1170 - لِسْ يَفْزَعُ فَرَسٌ طَبَّالٌ بِيَهُودٍ وَّرَاهٍ .

خ :

- وما ككُّ كلبٍ نابحٍ يستفزُّني ولا ككُّلما طنَّ الذبابُ أراعُ
 1171 - لِسْ يُطْلَبُ مِنْ خَرُوفٍ مَعْلُوفٍ ، وَلَا مِنْ سَوْدٍ زُرُوفٍ .
 1172 - لِسْ يَسْبَحُ أَحَدٌ حَتَّى يَسْمَعَ الرَّعْدَ .

(2) تفزع : م س ع

(3) بيهود : س بيهود : م ع

(6) زرف : م زروف : س ع

1168 - في الامثال التونسية : ثمة قطوس يصطاد لربي ؟ الخميري رقم 618
 لو كان القطاطس تصطاد لربي ، راهم الفيران كلاونا . الخميري رقم
 1884 ماتماش قطوس يصطاد لربي . الخميري رقم 1932 .

1169 - في الامثال التونسية : عزوزة (عجوزة) مايهما قرص . الخميري رقم 1228
 قال : سمعته يقال في من يفعل ما يشاء غير مكترث لأقوال الناس .

1170 - يهودي في استعمال الاندلسيين والمغاربية كناية عن الجبان . وهو
 صيغة اندلسية للمثل المولد : البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلجل
 (التمثيك والمحاضرة : 342 والميداني 1 : 121) وعند تيمور رقم 804 .
 البغل العجوز ما يخافش من الجناجك . وعند وسترمارك رقم 407 :
 الحمار ذا الكناوي ، ما لينهم شي من القراقب . والمثل المولد ابتذال
 للمثل العربي القديم : رباعي الابل لا يرتاع من الجرس . (الميداني
 1 : 307) قال : هذا مثل تبتذله العامة ، ولم يذكر كيف تبتذله ، وأغلب
 الظن أنه يشير الى ما ذكرناه . وهذه الامثال تضرب لمن لقي الخطوب
 ومارس الحوادث .

1171 - الخروف المعلوف : السمين ، وسود : أمة ، وزروف : حلية توضع على الرأس
 (Voc. ص 325 ودوزي 1 : 587 نقلا عن المصدر قبله) ويبدو أنه يقال في ترك الطلب
 ممن ليس بأهل له .

1172 - في الامثال التونسية : مايسبحوا الا كيف يسمعوا الرعد . الخميري
 رقم 1989 ويبدو أن أصله المثل اللاتيني Caelo Tonante credidimur jovem

- 1173 - لِسْ يُعَلِّمُ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ .
 1174 - لِسْ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى الزَّرِّيْعَةِ .
 1175 - لِسْ تَسَلُّ الْعَانَةَ عَلَى الشِّتَاءِ .
 1176 - لِسْ يَدْرِي أَحَدٌ بِحِسِّ أَحَدٍ .

(2) من على الزريعه : س ، على الزريعه : ع ، من على الزريعه : م .

(3) على : س ع عن : م

ويبدو أنه يقال فيمن لا يعرف الله الا في وقت الشدة . ومثله عند الباجوري 86 وتيمور رقم 532 : زبي المراكبية ما يفتكروش ربنا الا وقت الغرق .

1173 - عند ابن عاصم رقم 98 : اش تعلم اليتيم البكا . واستشهد على معناه بقول الشاعر :

وَلَا تَصِفَنَّ الْحَرْبَ عِنْدِي فَإِنَّهَا طَعَامِي مَذَّ بَعْتُ الصَّبَا وَشَرَابِي
 والمثل قديم ذهب الميداني الى أنه جاهلي ونسبه الى زهير بن جناب الكلبي وروى له قصة ، ولفظه عنده : لاتعلم اليتيم البكا . (الميداني 2 : 36) وعده الطالقاني بهذا اللفظ من أمثال أهل بغداد (رقم 568) : وقال : مثل في حذق الانسان بالشر وجودة معرفته . وأورده الثعالبي في أمثال العامة والمولدين (التمثيك والمحاضرة : 43) وما يزال متمثلا به . انظر ابن سودة : : 380 ، وقارن أيضا بقولهم : أبكى من يتيم . الميداني 1 : 120 العسكري 1 : 251 . وانظر أيضا التكريتي 3 : 376 .

1174 - الزريعه : حبوب البدر ، وقد يكون معناه أن الذنب ليس ذنب الارض وانما هو ذنب الزريعه . وإذا كانت "علي" بالتشديد فيهما يكون معناه أن صاحب الارض الذي يدفعها لمن يحرقها لاتكون عليه زريعه لان القاعدة ان تكون الزريعه والعمل كله على المساقبي كما هو مقرر في كتب الفقه المالكي .

1175 - لس تسك : لاتسأل أي لا تهتم ولا تبالي . العانة : منبت الشعر فوق قبل المرأة وذكر الرجل ، وهي موطن دفء ، والمقصود بالشتاء هنا لازمه وهو البرد ولفظ المثل في مخطوط الزركلي رقم 350 : سالت العن فالشتا . وعند وسترمارك رقم 223 : الرجل قال نالعانة انا في البرد وانتين في السخانة ونا العانة : للعانة ، وانتين : انت . ويبدو أنه يفك فيمن لا يحس بالنوازل اذا لم تمسه .

1176 - يفهم منه انه يقال عند عدم اهتمام الناس بعضهم ببعض .

- 1177 - لِسْ يَقُولُ الْحَقَّ ، إِلَّا صَبِيَّ أَوْ أَحْمَقًا .
 1178 - لِسْ فَالْلُبَّيْنِ ، مَا تَرَضَعُ الْعُجَيْلَةَ .
 1179 - لِسْ تَتَعَوَّجُ الْفُقُوسُ مِنْ بَاطِلِكَ .
 1180 - لِسْ فِي جَهَنَّمَ بَيْتٌ أَنْ بَارِدٌ .

(1) الا : م س ولا : ع

(2) العجیل : م ، العجلة : س ع

1177 - عند ابن عاصم رقم 107 : إشر يقول الحق الى الصبي أو احمق . وما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : ما تا يقول الحق ، غير احمق أو أو صغير ، ابن سودة : 425 ، والاحمق في استعمالنا : المجنون . وواضح انه يقال في ثقل الحق وصعوبة الجهر به . والمثل في الاسبانية : Los locos y los niños dicen las verdades. (مجموعة امثال برجوا ص 252).

1178 - اللبين : تصغير لبن ، والعجيلة : تصغير عجلة ، وعند ابن عاصم رقم 94 : إشر في البقير ، ما تشرب العجيلة . وما يزال المثل مسموعا في المغرب بلفظ : ما في البقرة ما يرضع العجل . ابن سودة : 448 ويبدو أنه يقال في القليل لا يفي بحاجة أهله .

1179 - الفقوس : عند الأندلسيين والمغاربية هو القشاء الطويك (شرح اسماء العقار : 343) ومن باطل : بلا سبب ، وفي الكنز المدفون 129 : من هنا يتعوج الفقوس . وفي الغيث المسجم للصفدي : 1 : 28 انه مثل متداول بين الناس ، وضمنه ابن العفيف التلمساني فقال (الغيث المسجم 1 : 28) :
 وَلَقَدْ عَتَبْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُمَدَّدٌ وَالْأَيْرُ فِي أَحْشَائِهِ مَدْسُوسٌ
 أَوْ فَيَّ بِمَبْعَرِهِ وَقَالَ بِنْفَرَةٍ "مِنْ هَاهُنَا يَتَّعَوَّجُ الْفُقُوسُ"
 وفي مخطوط الزركلي رقم 159 : الفقوص امن الصغر كيتعوج ، وهو بلفظه عند ابن سودة : 598 وعند كولان 161 : الفقوسة كتعوج من الصغر . وهذا المعنى نجده في شعر للسري الرفاء يصف فيه القشاء اذ يقول : (حلبة الكميت : 270)

تَقْوَسُ مِنْ حِينَ مِيلَادِهَا وَلَمْ أَرِ ذَا صِغَرٍ قُوَسًا

والمثل في الاسبانية بما يقرب من الصيغة المشرقية الاولى : con estos derechos salen los cogombros tuertos. Santillana . pag. 221 y Kleiser n. 574. 15 . وواضح انه يقال في الامر لا بد له من سبب .

1180 - يبدو أنه يقال في تساوي الاشياء في الشر .

1181 - لِسْ ذَا اخَرَ انْ تَرِيدَ السَّرَاوِيلَ .

1182 - لِسْ فَالْمِثْقَالُ مَا يُقَالُ .

خ :

أكرم به أصفراً راقته صفرته^ه جواب آفاق ترامت سفرته^ه
مأثورة سمعته وشهرته^ه قد أودعت سر الغنى أسرته^ه
وقارنتنا نجح المساعي خطرته^ه وحُببت إلى الأنام غرته^ه

1183 - لِسْ فَالطَّرِيحَ وَحِدَ مَلِيحَ .

(1) تَرِيدَ : س ع تَرَدَ : م

1181 - عند ابن عاصم رقم 448 : سوة الم تضرا سراوك ، يجيها الحال صعب
أبي السوءة التي لم تتعود على السروال يصعب عليهما تحمله ، وفي
المحكم لأبي مدين الفاسي رقم 124 : ساق لم يعتد السروال يجيه لباس
صعب . واستشهد له بقول الشاعر :

وما كنتم عودتم الصب جفوة^ه وصعب على الانسان مالم يعوّد^ه
وهو في الامثال الفاسية . ابن سودة : 208 ، 337 والتطوانية : السواد ما تسانست
شي السروال كتمرط فيه بالغما . داود (مخطوط) وفي الامثال الاسبانية :
El que non es ducho de bragas, las costuras le matan. Santillana.
pag . 229 y Refr . Esp . Aguilar (H . Núñez) pag . 53 y Kleiser
n. 13.865 y Refr. Bergua. pag.86

1182 - المثقال : هو في استعمال الاندلسيين الدينار من الذهب (انظر : الزبيدي ،
لحن العوام : 221 والاهواني ، الفاظ مغربية : 310 - 311) وما يزاك المثل
مسموعا في المغرب بصيغة : ما في المثقال ما يقال ، وما في الذهب
ما يعير الشاش . ابن سودة : 448 . يقال في الامر ليس فيه ما يعاب . والابيات
للحريري . انظر المقامة الدينارية .

1183 - الطريح = الطريحة : تطلق على عدد معين من الجلود في الغالب
واطلاقها على العدد معروف في اللهجات العربية العامية قديما وحديثا ،
وقد وردت بهذا المعنى في حداثق ابن عاصم : (باب المضحكات ، ملزمة 10)
ومن مواليا لبعضهم : (هز القحوف : 79) .

وحق من له الجبال الراسيات تنذك يستاهل العاشق المفلِسُ طريحة صك
وانظر في الكلمة : دوزي 2 : 32 ومارسيه ، نصوص من طنجة : 369 وبرونو ، نصوص
من الرباط 1 : 54 ، 2 : 478 وأعمال الاعلام : 101 حيث تكرر استعمالها) .

1184 - لِسْ يُسَلِّ عَنْ يَمِينٍ ، أَخْلَاقٌ أَخْيَرٌ مِنْ دِينٍ .

1185 - لِسْ يُشْرَبُ السُّمُّ عَنْ تَجْرِبِهِ .

البستي :

ولن يشرب السم الذعاف أخو حجا مدلكا بترياقٍ لديه مجرب

1186 - لِسْ يُبَاعُ حُرٌّ فِي دَيْنٍ .

1187 - لِسْ يَجِي فَالْوَقْتُ إِلَّا مَلَكَ المَوْتُ .

1188 - لِسْ ثَمَّ عَلَيَّ مَنْ يُعَوَّلُ ، الكُّلُّ خَرِي وَبَوْلُ

1189 - لِسْ يَسْمَعُ اللّٰهُ مِنْ سَاكِتٍ .

(1) يمين : س ، عين : ع . اخر : م اخير : س ع .

(2) لس : سقطت من ع .

(7) خري وبول : م ، اخرا وبول : س ع .

1185 - نظمه ابن حزم فقال : (طوق الحمامة : 92)

وقالوا ارتحك فلعل السُّلُوْ
فقلت الردى لي قبلك السُّلُوْ
يَكُونُ وَتَرَّغَبُ أَنْ تَرَّغَبَهُ
"ومَنْ يَشْرَبُ السُّمَّ عَنْ تَجْرِبِهِ؟"

وفي أمثال نجد : السم ما يوكل تجربته . العبودي : 124 وفي بهجة المجالس 2 : 129 ، والتمثيل والمحاضرة 471 : ثلاثة الاقدام عليهما غرر : شرب السم للتجربة .. وبيت البستي ورد في بهجة المجالس 2 : 129 ونهاية الارب 3 : 111 وأساس الاقتباس : 35 ، ومن أبيات الامثال المفردة في كتاب الادب لابن شمس الخلافة قول بعضهم : (ص145) :

جَرَّبْتُ فِي نَفْسِكَ سُمًّا فَمَا أَحْمَدُتَ تَجْرِيكَ لِلسُّمِّ

1186 - هذا المثل يقرر قاعدة فقهية جاء بها الاسلام مخالفا ما كان مقررا في الفقه الروماني القديم من تملك الدائن لمدينه إذا عجز عن أداء دينه .

1187 - يبدو أنه يقال في إنكار الاستعجال وطلب الامهال ، ومثله المثل العامي المغربي الذي ذكره اليوسي في زهر الاكم : لايجي دفعة واحدة الا الموت زهر الاكم : 128 (مخطوط)

1188 - يبدو أنه يقال في القوم لايعتمد عليهم . وقريب منه قولهم : سواء قوله وبوله . مثل للحقير المخلف الوعد . الطالقاني رقم 271 والميداني 1 : 356 .

1189 - أورده المؤلف في أمثال الخاصة من حرف الميم بلفظ : ما يسمع الله من ساكت . وقد عدَّ السكوني الاشبيلي هذا المثل من قبيل اللحن في

- 1190 - لِسْ يَجِي كَيْسْ إِلَّا مِنْ مَشْعُوفْ .
 1191 - لِسْ يُغْلَطْ فَالزَّقْ بِقَلَّةِ .
 1192 - لِسْ يُضْرَبْ دُفْ تَحْتِ قَطِيفَةَ .
 1193 - لِسْ لِمَا لَا تَرَى الثَّعِينُ ثَمَنُ .

(1) مشعوف : م ، مشغوف : س ، ع .

(4) لا ترى : س ع ، لا يرى : م .

العقيدة فقال : "ومن قولهم : ما سمع الله من ساكت . وهو خطأ لقوله تعالى : ام يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون . ولقيام الدلائل على أنه تعالى يسمع كل موجود . " لحن العامة لمحمد بن خليك السكوني الاشبيلي . مخطوطة خاصة . ورقة 7 . وعند ابن عاصم رقم 122 : اش يسمع القاضي من ساكت ، والصيغة التي رواها المؤلف موجودة في الامثال الاسبانية :

Quien nou fabla, non l'oye Dios. Ssntillana, pag. 248 y Kleiser n. 29. 492 y Refr Esp. Bergua. pag. 105.

1190 - عند ابن عاصم رقم 102 : اش يجي كيس الا من مشعوف . والكيس في الفصحى : خلاف الحمق ، وفي استعمال الاندلسيين : التنبيه واليقظة والحذر ابي خلاف العجز (دوزى 2 : 504) والمشعوف : من اتعظ بما يقع للغير (دوزى 1 : 765 نقلا عن Alc . والكلمة عند ابن قزمان : (زجك رقم 105 " وجي نخبطوه فلعل يشتعف "

1191 - عند ابن عاصم رقم 726 : ما يغلط فالزق بقلة : وهو في الامثال الاسبانية Nota, que el jarro no es bota. Refr Esp Aguilar (H. Nuñez) pag. 351.

1192 - الدف معروف ، والقטיפفة الكساء ، والمثل بهذه الصيغة وارد في بيتين لابن رشيق يقولهما في بعض قضاة القيروان :

أقولها لو بَلَّغْتَ ما عَسَى "والطَّبَّكُ لا يضربُ تحتَ الكسا"
 قاضيكَ إن لم تخصِّه عاجِلا فامنعُه أن يحكمَ بين النِّسا

الذخيرة لابن بسام - مخطوط ، وعند ابن عاصم رقم 839 : يضرب الطبل تحت الكسا ، وفي المستطرف 1 : 36 : : ضرب الطبل تحت الكسا . وعند بوركهارت رقم 700 : هو طبل تحت كسا . واصلها مثل بغدادى قديم ورد في التمثيل 45 : فلان يضرب الطبل تحت الكساء . واعتراه التغيير فاختلف مضربه .

1193 - لعل المعنى أن الشيء لا تقدر قيمته الا بعد رؤيته . أو أنه يقال في فضل الحجاب كالمثل الغرناطي : وجه ان لا يرى ، ألف مثقال يسوى . ابن عاصم رقم 799 ، وقارن أيضا بالشر المتمثل به في المغرب : لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِمِ الثَّعِينُ ثَمَنُ .

- 1194 - لِسْ يُخَذُ الْحَقَّ إِلَّا بِشَوْيٍ مِنْ بَاطِلٍ .
 1195 - لِسْ يَسَعُ فَالْقَلْبُ نَفْسَيْنِ ، وَلَا فَالْغِمْدُ سَيْفَيْنِ .
 أبو ذؤيب الهذلي :

تريدين كيما تجمعيني وخذ الداء وهك يجمعُ السيفان ويحك في غمد
 1196 - لِسْ بِذَا السُّوقِ ، مَا تَسُوقُ .
 1197 - لِسْ يَكُلُ سَبْعَ لِسَبْعَ إِلَّا فِي عامِ سَو .
 1198 - لِسْ يَخُذُ أَوَّلَ السُّوقِ ، إِلَّا تَاجِرٌ أَوْ مَرَزُوقٌ .

1194 - عند ابن عاصم رقم 130 : أش يقال الحق الا بشوي من باطل . وقارن بالمثل
 المولد : لا بد للحديث من أبازير . الميداني 2 : 259 .

1195 - عند ابن عاصم رقم 120 : إش يسع فالقلب نفسي . واستشهد أيضا بقول
 أبي ذؤيب الهذلي . ونظم هذا المعنى ابن حزم في طوق الحمامة : (26 ط .
 المكتبة التجارية - القاهرة)

كذب المدعي هوى اثنين حثماً مثل ما في الاصول اكذب ما نبي
 ليس في القلب موضع لحبيبي من ولا أحدث الامور بثانبي

وعند وستر مارك رقم 344 : محبتين في القلب ما يتاواوا شي . أي لا تجتمعان .
 وبيت أبي ذؤيب في ديوان الهذليين 1 : 159 ومنه أخذ المثل : لا يجمع
 السيفان في غمد أو لا يجمع سيفان في غمد ولا فحلان في ذود (انظر
 العسكري 2 : 392 وفصل المقال : 312) .

1196 - تسوق : تحمل وتشتري (دوزي 1 : 704) وهو في الامثال التونسية : ها
 السوق ، ما عندك فيه ما تذوق . الخميري رقم 2231 وعند العبودي 284 :
 ماله بالسوق ، ما يسوق ،

1197 - عند ابن عاصم رقم 106 : إش يكل سبع لسبع الى في عام سَو . وعند
 ابن شنب 2 : 202 : الكلب ما ياكل خوه . ويشبهه في الامثال المصرية :
 الكلب ما يعرض في ودن أخوه . تيمور رقم 4239 قال : يضرب في أن الشخص
 لا يؤذي الذي من جنسه . وهو أيضا عند الباجوري 34 : وشقير : 102 بصيغته
 عند تيمور . وعند الهذلي في معجم أمثال الموصلي 2 : 341 بلفظ : كلب
 ما يكل لحم كلب . وقارن بالمثل السابق : اللب أي ياوي ما يادي . رقم 345 .
 وهو في الامثال الاسبانية : Nunca el lobo mata al lobo (مجموعة
 برجوا ص 342) وفيها أيضا : Con un lobo no se mata otro

1198 - قارن بالمثل المصري : كون في أول السف يا جحا ، ولو بقص اللحي .
 تيمور رقم 2465 .

1199 لِسْ يَصْطَادُ بَازُ تَحْتَ عُقَابٍ .

خ :

إذا مادّ امتِ العقبانُ ظُهرًا تستّرت الجوارحُ بالغياضِ

1200 - لِسْ مَاعَكَ لِسْ تَتَمَتَّه .

1201 - لِسْ تَرُدَّ العَمَشَ بِيَدِهَا مَا تَنفِقُ عَلَى عَيْنِهَا .

1202 - لِسْ التَّقَرُّدُ شَيْءٌ ، وَلَوْ لَبَسَ وَشَى .

1203 - لِسْ بِيغْلِظُ السَّاقُ ، بُخُوتٌ هِيَ وَأَرُزَاقٌ .

خ :

خرف الدهرُ فارتضاكَ أميرًا لا بحزمٍ ولا بحسنِ كِفَايَةٍ
أنتَ ما ازددتَ بالولايةِ فينا رفعةً بك وضعتَ قدرَ الولايةِ

(1) اعقاب : م س ع .

(5) بيدها : س ع ، بيديها : م . عينها : س ع عينيها : م .

(6) التّرد : ع م ، القود : س

(7) بغلظ : م ، بغلط : س ع

1199 - عند ابن عاصم رقم 113 : إش يصطاد باز قدام عقاب . والببيت ورد غير منسوب في التمثيل والمحاضرة : 365 وفيه : حامت ، بدل : دامت . وفي الامثال الاسبانية . Aunque el àguila vuela muy alta, el halcón la mata.

1200 - يشبهه في الامثال اللبنانية : اللي ما بتقدر تشتريه ، ليش تشتميه . فريحة 1 : 108 . وفي أمثال فاس : ما عندك لا تتمناه . ابن سودة : 445 .

1201 - أي أن مردود العمشاء وكسبها لا يفي بدواء عينها .

1202 - الوشي : نوع من الثياب الحريرية ذو ألوان عديدة ، وقد يكون مطرّزاً بالذهب ، والمثل في الاسبانية : Aunque la mona se vista de seda, mona se queda (مجموعة أمثال برجوا)

1203 - عند ابن سودة : 299 وزمامة رقم 736 الدنيا ما هي لا بقود ولا بخدود ولا بنمود ، غير ضربه من ضربات السعود . وانظر ما ورد في هذا المعنى : جمهرة الامثال 1 : 129 عند المثل : اسع بجد أو دع .

- 1204 - لِسْ يَدْرِى أَحَدَ لَامْتَرٍ قِيَمَةَ حَتَّى يُتَّخَذَ مَع سَوْدَةَ ه .
حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ :
- وليسَ يعرفُ طيبَ الوصلِ صاحبُه حتى يصابَ بنأى أو بهجرانِ .
- 1205 - لِسْ يَسْرَحُ اب سُلَيْمَانَ ، إِلَّا فِي نَهَارِ ان مِرْيَاحُ .
- 1206 - لِسْ يُقَالُ لِلسُّلْطَانِ أَشْحَالِكُ .
- 1207 - لِسْ ذَا النُّبُكََا عَلَى ذَا التَّمِيَّتِ .
- 1208 - لِسْ يَمْدَحُ العُرْسُ إِلَّا مَنْ يَشْبَعُ فِيهِ .
- 1209 - لِسْ يَمُوتُ البَغْلُ مِنْ رَكَاضِ أُمٍّ .

(1) لامر : س ع ، لامرأة : م

(4) اب : م ع ، ابا : س

1204 - يقال في مدح الحرائر وذم الجوارى ، وفي الحديث : الحرائر صلاح البيت والاماء هلاكه . اختصار ربيع الابرار : 186 وكشف الخفاء 1 : 354 . ومثله قول بعضهم :

إذا لم تكن في منزل المرء حُرَّةً رأى خللاً فيما تدير الولايدُ
فلا يتخذ منهنَّ حرَّ قعيدةً فمنَّ - لعمرُ الله - بئسَ القائدُ

(التمثيل : 218) وبيت أبي تمام في ديوانه

- 1205 - يسرح : يرعى ، ومرياح = كثير الريح ، ولعله يقال في السبي الحظ .
- 1206 - أشحالك : كيف حالك ، وفي التمثيل والمحاضرة 142 : مساءلة الملوك عن احوالهم تحية النوكى . وهي كلمة تنسب الى يحيى بن خالد انظر العقد 2 : 124 . وقارن أيضا بقولهم : عن الملوك لا تسأل . فريحة 2 : 442 والتكرיתי 3 : 177 .
- 1207 - يفهم منه أنه يقال فيمن يتظاهر بشيء طمعا في الوصول الى شيء آخر . وقارن بالمثل المولد : هذا الميت لا يساوي البكاء . الميداني 2 : 410 . والطالقاني رقم 558 . قال : يضرب في الشيء يحتقر ، والمثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكرיתי 4 : 48 - 49 ، 111
- 1208 - ما يزال يتمتلك به في المغرب بلفظ : ما يشكر العرس غير اللبي بات فيه . ابن سودة : 458 .
- 1209 - عند ابن عاصم رقم 104 : إش عليه البغل من ركض أم ، والركض : الركك بالارجك . (دوزى 1 : 555) والمثل صيغه اندلسية من المثل القديم : لا يضر

خ :

وإنني وسعداً كالحوار وأمّيه إذا وطئته لم يضرّه اعتمادها

1210 - ليس فالتساخيّر ولا فمّي.

1211 - ليس يُعمَل من فؤولة ان وحيد ترخص.

1212 - ليس يفارق الاحمق حجار.

1213 - ليس تُعمَل لطري من قطنيّه.

(2) ساقط من ع

(3) ساقط من ع .

(5) لطري : س ، اطري : م ، قطنية : س ع قطنى : م ،

الحوار ما وطئته أمّيه . العقد : 3 : 101 ، الميداني 2 : 220 والتمثيل
والمحاضرة : 334 وفيه : وطأة . وعند الميداني أيضا 2 : 13 : غير ركضته أمّيه .
والشاهد بعده للفرزدق . ديوانه : 216 والتمثيل والمحاضرة : 134 .

1210 - فمى = فمى . ومعناه واضح ، وقارن بالمثل الآتي : لا تشف بقحبة
ولو كانت امك . رقم 2027 .

1211 - ترخص : هي البيسارة باللغة البربرية ، وتنطق اليوم : تلخش .

1212 - أي ان الحمق لا دواء له . وفي رسالة لابن عباد الرندي : " لا يتجاسر عن ذكر
مثله اليوم الا من يقذف بالاحجار ، ولك أن تضبط هذا اللفظ بفتح الياء
وكسر الدال ونعني به المجنون أو الاحمق " . وعبارة : يقذف بالاحجار ، كناية
عن الاحمق ما تزال مستعملة في اللهجة المغربية .

1213 - أطرية : لون من الشريد . انظر : " صنعة طبخ الاطرية " في كتاب الطبخ
في المغرب والاندلس 184 حيث تكرر ذكرها هكذا وذكرت في ص 186 بلفظ
الطري . وفي Voc. ص 19 وص 500 : أطرطة ، مرادفة لثردة وثريدة . واصلها الكلمة
اللاتينية attritus وما تزال كلمة الاطرية aletria تطلق في بعض جهات
اسبانيا على الفدوش (الشعرية) . وترجعها القواميس الى اصل عربي
وفي كتاب الطبخ 184 : " وكيفية طبخ الفداوش مثل طبخ الاطرية " ويبدو
انهما متقاربان . (وانظر دوزي 1 : 28) وسيمونيت : 24 وقطنية : اسم جامع للحبوب
التي تطبخ وذلك مثل العدس والباقلا واللوبياء والحمص والارز والسوسم ، وليس
القمح والشعير من القطاني (المصباح 2 : 81) . وكان المثل صيغة أندلسية من
المثل البغدادي القديم : لا يجي من خلد (بتمك ؟) عصيدة . الطالقاني رقم 584 .

- 1214 - لَوَلَا كَلَامَ النَّاسِ كِنَ يَمَشِي الذَّيْبُ فَالسُّوقُ
 1215 - لَوَ لَمْ تَدْخُلْ بَيْتِي ، مَا كَانَ تَرَى حَوَائِجَ بِنْتِي .
 1216 - لَوَ كَانَ الْحُمُقُ وَجَعٌ ، فِي كُلِّ دَارٍ كَانَ يُسْمَعُ .
 1217 - لَيْلَتٌ سُو مَا يَنْبَحُ فِيهَا كَلْبٌ .
 1218 - لَحْمٌ بِلَا كَرَشٍ ، بَحَلٌ أَمْرًا بِلَا قَشٍ .
 1219 - لَوَ زَوْجُ الْكَلْبِ مَا نَبَحَ .
 1220 - لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ ، وَلِكُلِّ قَدِيمٍ حُرْمَةٌ .

(2) حوايج : س ع حجویج : م . بنتي س ع ابنتي : م .
 (6) زوج : س ع ، أزوج : م

- 1214 - عند ابن عاصم رقم 619 : لولا أبناء القحبات ، كيمشي السبع فالسوق .
 1215 - يقال في الامثال المغربية اليوم : شوف بيتو ، وخطب بنتو . ابن سودة : 657 .
 1216 - هذا من الامثال التي انتقلت الى الاسبانية :
 Si la locura fuese dolores. en cada casa darian voces. Santillana,
 pag. 250 y Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez) pag. 439 y Kleiser.
 n. 37. C85 y Refr. Bergua, pag. 431 .
 1217 - ما يزاك يتمثل به في فاس هكذا : ليلة الوحدة ماتا ينبحو فيها كلاب .
 ابن سودة : 405 وعند ابن شنب رقم 1663 : ليلة الوخذة ما تنبح فيها كلاب .
 وذكر أنه يقال في المصيبة التي لا يمكن توقعها .
 1218 - القشر : الاثاث ، وكان من العادة ان المرء لا يشتري اللحم وحده وانما يشتري
 معه الكرش .
 1219 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 608 وهو قريب من فول بعضهم :
 رَبِّ ذَيْبٍ أَخْذُوهُ وَتَمَادُوا فِي عِقَابِيهِ
 ثُمَّ قَالُوا : زَوْجُوهُ وَذَرُّوهُ فِي عَذَابِيهِ
 يبدو انه يقال في أن الزواج يفك حد الرجل . راجع : زوجه حوجه . رقم 1035 .
 1220 - وردا مثلين منفصلين عند الميداني 2 : 258 (المولدون) والاول اورده
 ابن هشام اللخمي مما تمثلت به عامة الاندلس في عصره (انظر : الاخواني ،
 أمثال العامة في الاندلس : 277) وهو مثل سائر الى اليوم . وأصله
 من بيت ضابئ البرجمي الذي استشهد به المؤلف .

خ :

لكلِّ جديد لذّةٌ غيرَ أنني وجدتَ جديدَ الموتِ غيرَ لذيدٍ

1221 - لوَ أرَدتَ أنْ تَكُكُ خُبزِي بِزَيْتُونٍ ، حُرّةٌ بَيْتِي
كن تَكُونُ .

1222 - لِيُغَنِّمَ وَجُوهٌ .

1223 - لِيَكُ ضَرَطٌ وَضُوءٌ .

1224 - لِيَشُ تَبِييعُ الثَّبِيضُ كَمَا تَشْتَرِيهِ ؟ قَالَ : يَعْجِبُنِي جَرِيهِ .

1225 - لِيَكُ لَوْنٌ جَوْنٌ .

خ :

ولستُ برافِعٍ لغدٍ طعاماً حذارَ غدٍ لكلِّ غدٍ طعامٌ

(4) تكون : م س ع ، خبزي : م س خيري : ع خيري : ع .

(7) تشريه : س ع تشريه : م ، لس : م س ع .

1221 - عند ابن عاصم رقم 617 : لو ردت خبز وزيتون ، حرة داري كنعون . وقد اختصر فاصبح اليوم كما يلي : الخبز والزيت ، فكل بيت . داود رقم 262 . والمفهوم أنه يقال في البدل لا طائل وراءه . والمثل على رواية التاء خطاب رجل لامرأة .

1223 - الضراط من نواقض الوضوء كما هو معروف .

1224 - ترجمته : لماذا تبيع البيض بالثمن الذي تشتريه به ، قال : يعجبني السعي فيه . ويبدو أنه يقال فيمن يحب الحركة ولو بدون ربح أو فائدة . ونجد هذا المثل في النوادر المنسوبة إلى جحا ، وتذكر النادرة أنه خطر بباله أن يتعاطى التجارة فاشترى بيضا بحساب كل تسع بيضات بقرش وأخذ يبيعهما كل عشرة بقرش ، فقال أحدهم متمكماً : ما هذه التجارة الرباحة ؟ فقال : ومتى كان الربح من شروط التجارة ؟ ألا يكفي أن يقول عني أصحابي أنني تاجر أبيع وأشتري . نوادر جحا الكبرى : 12 .

1225 - لون : اللون الواحد من ألوان الطعام ، وجون هنا يبدو أنها بمعنى موضع ، أي لكل لون من ألوان الطعام مهما تعددت موضع في البطن ، والمثل المغربي الحديث في هذا المعنى : كل طعام تا يعمك محلو . ابن سودة : 352 . وهو في الأمثال الشامية : كل عيش ، واله كريس . فريحة 2 : 531 واشقر رقم 3574 . وفغالي رقم 221 . والبيت بعده ينسب لآوس بن حجر وهو في عيون الأخبار : 2 : 371 ومحاضرات الراغب 1 : 249 ونهاية الأرب 3 : 61 وفيها : بخابئ بدك برافع .

- 1226 - لُعَابُ الْبِرَّانِي حُلُو.
1227 - لَوْ فَتَّشَ عَلَى اللُّقَامِ مَا أُكِلَتْ.

خ :

- وإِنَّكَ لَوْ فَتَّشْتَ لَمْ تَرَ طَائِلًا وَأَبْدِي لَكَ التَّفْتِيشُ خُبثَ الضَّمائرِ
1228 - لَوْ لَا الْفُوكُ السُّخُونُ ، أَمَا كِنِ نَقُولُ .
1229 - لَيْتَ الْفُجْكَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ .

(5) كن : م كان : س ع

- 1226 - البرَّاني : المغربي . ويبدو أنه يقال عند تفضيل الاجنبي على البلدي .
راجع المثل السابق : كل من هو برّ ، ما لو مضر . رقم 1158 . وقارن بقول
عبد الكريم القيسي (ديوانه : 93)

قالوا غدا البرَّاني في غليرةٍ في الوقتِ صدرَ صدورها الاعيان
فأجبتهم لا تُنكروا ، فيبسطةٍ ما زالَ صدرَ صدورها البرَّاني

والبرَّاني الاول اسم شخص ، وغليرة بلد من أحواز بسطة . انظر نازلة شراء
أموال اهل غليرة من الروم في المعيار 2 : 115 .

- 1227 - اللقَام = اللقم جمع لقمة ، ومعناه استفاد من البيت بعده ، وقد ورد
مع بيتين قبله بدون نسبة في بهجة المجالس 1 : 659 وروايته هناك :
وإِنَّكَ إِنْ كَشَفْتَ لَمْ تَرَ طَائِلًا وَأَبْدِي لَكَ التَّكْشِيفُ خُبثَ الضَّمائرِ

- 1228 - استفاد من خبر ناقص أورده ابن الابرار في الحلة السيرة أن أصل هذا
المثل دعابة لابي عبد الرحمن محمد بن طاهر القيسي - وكان صاحب
نوادير - قالها في أبي بكر ابن عبد العزيز بن أبي عامر ، ونص الخبر كما
جاء في الحلة السيرة 2 : 120 : (وقد جرى له " أبي لابن طاهر القيسي " مع
أبي بكر ابن عبد العزيز في معنى الدعابة والمطايبة ما احتمله له
بفضلك رجاحته . وابو بكر حركه فذكر الفوك - وكان
أبو عبد الرحمن مولعا به ومكثرا لاكله - فعرض له هو بك صرّح بما كان
في لسانه من عقلة ، وهو اذ ذاك ضيفه) . والرجلان المذكوران من رؤساء شرق
الاندلس خلال النصف الاخير من القرن الخامس ، وتوفى صاحب النادرة التي
سارت مثلا سنة 508 هـ . انظر الحلة السيرة 2 : 116 وما بعدها .

- 1229 - نسبه الثعالبي الى العامة في التمثيل والمحاضرة : 273 ، وذكره
الميداني في امثال الموالدين 2 : 257 وعند تيمور رقم 3064 : ياريت الفجل
يهضم روحه . وذكره ابن سوادة في امثال فاس 591 : الفجل تايهضم ما

- 1230 - لَوَّالَ الْبَقَايَاتِ ، كَيْقَبُضُ الصَّبَايَاتِ .
 1231 - لَيْمٌ فِي دَارٍ ، أَخْيَرٌ مِنْ حَكِيمٍ وَلَوْ جَارٌ .
 1232 - لَوْ عَطِي لِلسَّارِقِ يَمِينٌ بِمُصْحَفٍ كِنْ يَمْشِي
 بِهِ تَحْتُ .
 1233 - لَيْتَ لَا ذَنْبَ إِلَّا الْقَتْلُ .
 1234 - لَعَلَّه يَشْتَعِيفُ .

(2) اخر : م

(3) كان : س ع ، كن : م

(6) يشتعيف : م يستعيق : س ع

تا يتمضمشي . وداود في أمثال تطوان (مخطوط) : لو كان الفجل كيهمضم
 كان يهمضم نفسو .

1231 - ليم = ليمة ، وهي من الكلمات الداخلة في الاسبانية : lima والليم
 الليمون جاء في المدخل الى تقويم اللسان لابن هشام : " ويقولون الليم
 والصبوب الليمون والواحدة ليمونة " انظر : الالهواني ، الفاظ مغربية : 309
 والحكيم : الطبيب ، ولو جار أي ولو كان جارا . يقولونه فيما له من منافع .

1232 - كن يمشي تحت أي لكان يمشي وتحت ابطه مصحف ، وقد ضمنه
 ابن قزمان اذ يقول (زجل : 14) :

يمِينُ لَسْ يُقْتَبَلُ لِعَاشِيَقًا مِنْ يَحْتَفُ لَكَ قَلُّ صَادِقًا
 لَسْ بِاللَّهِ كِنْ يَمْشِي سَارِقًا إِلَّا وَتَحْتَا إِبْطُ مُصْحَفًا

وفي الامثال المصرية : قالوا للحرامي احلف قال جا الفرج . تيمور رقم 2178
 وفريحة 2 : 489 ولابن حجاج البغدادي في هذا المعنى : (نهاية الارب 2 : 379
 وغرر الخصائص : 58)

وأدعوهم الى القاضي عساهم إذا وقع اليمين يحلتفونسي
 وأضيع ما يكون الحق عندي إذا عزم الغريم على اليمين

وانظر ما ورد من شعر في الايمان الكاذبة في الاشباه والنظائر 2 : 35 - 36

1233 - لعك معناه : ليت أن كلف ذنب يعاقب عليه بالقتل .

1234 - وردت هذه الجملة المثلية عند ابن قزمان اذ يقول : (زجل رقم 105) وَجِي
 نَحْبِطُوهُ فَلَعْلُ يَشْتَعِيفُ . ويشتعيف : يتأذب ويتعظ ويعتبر .

- 1235 - لَوُ أَرَدْنِ مِنْ ذَا الْحَشِيثِ ، كِنَمَلُوا قُفَّ وَبَلَيْشٍ .
 1236 - لِنَحْيِي ، بَحَلْ يَحْيِي .
 1237 - لَعَيْبِ سَيْتِي مَعَ سَيْدِي .
 1238 - لَطَمَتِ الْجَارُ مَخْلُوفًا .
 1239 - لِكُلِّ جَمَجَمَةٍ حَمْحَمَةٍ .
 1240 - لَوُ كَانَ الرِّزْقُ بِالطِّيَابِ مَا مَلَأَ أَحَدٌ .
 1241 - لِيُورَا لِيُورَا بَحَلْ أَبُو جُعْرَانُ .

خ :

كسَنُور عبد اللهِ ببيعَ بديرهمِ صغيراً فلمَّا شبَّ ببيعَ بقيراطِ

(7) أبو جعران : م بو جعران : س ع

- 1235 - بليش : سلة كبيرة (دوزى 1 : 111) . ويبدو أنه يقال في الشيء يزهد فيه لعدم جدواه .
 1236 - لنحْيِي = لناحية أي على حدة (Voc. ص 575) ويحيى اسم شخص ، ولعلَّه يقال في المنفرد المنعزل .
 1237 - في الأمثال التونسية : لعب سيدي محمد مع عياله ، دزها في البيه وقال طي . الخميري رقم 1851 وفي أمثال فاس وتطوان : لعب القايد مع المخازنية (أو مع يشيرتو) ابن سودة : 394 وداود (مخطوط) .
 1238 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 627 .
 1239 - جمجمة : رأس ، وحممة أو حنحنة : صوت البرزون عند الشعير ، ولعلَّه المقصود أن لكل رأس نفقة ، أو أنه كالشطرنج المتمثل به :
 ويبين عتق الخيل في أصلها .
 1240 - عند ابن عاصم رقم 616 : لُو جِي الرزق بالطيب ما كيمك احد . والطياب : الصحو (Voc. ص 577) وهي مستعملة في المغرب ، والمثل فلاحى منتزع من طبيعة الأندلس التي تعتمد في فلاحها على الأمطار .
 1241 - عند ابن عاصم رقم 542 : فرخ أبو جعران لورا لورا . وأبو جعران : الجعل ، ولورا لورا أي للوراء للوراء . يضرب لمن أمره في تأخر ونقصان . وعند الطالقاني رقم 468 : مثل غلام الجبال كل يوم الى ورا . والبيت لبشار وهو مأخوذ من قول الفرزدق :
 كَمِثْلِ المِرِّ فِي صِغَرِ يَغَالِي بِمِ حَتَّى إِذَا مَا شَاب يِرْ خُصِّ

1242 - لَوٌ ، حَرَفٌ سَوٌ .

1243 - لَوٌ كَانَتْ بَاجَ بَاجَتَيْنِ ، مَا سَوَا الْقَمْحُ حَبَّتَيْنِ .

1244 - لِمَنْ هُوَ الْبَلَدُ ؟ قَالَ : لِصَاحِبِ الْخَبَاءِ وَالْوَتْدِ .

1245 - لَعَنَ اللَّهُ الْكَاذِبِينَ ، وَلَوُ كَانُوا مَازِحِينَ .

(2) باج : م ، تاج : س ع ، ما سوا : س ع ما سوى : م .

(3) لصاحب : س ع ، لصحب : م .

ومن أمثال المولدين : كأنه سنور عبد الله . يضرب لمن لا يزيد سنا الا زاد نقصا . (الميداني 2 : 173) وانذر أيضا الأضافة : سنور عبد الله . في ثمار القلوب : 411 وفي هذا المعنى أيضا المثل المغربي : ديما للورا ، بحك بولة الجمك . الفاسي رقم 50 . والمثل المصري : زي شخاخ الجمال تملّي لورا . تيمور رقم 1444 .

1242 - يبدو أنهم نحووا فيه منحى النحاة في اعراب الكلمات . ولهم في التمني الباطل بلو امثال عديدة منها : من لك بدناية (أو بذناية) لو . أي من لك بان يكون لو حقا ، وقال :

تَعَلَّقْتُ مِنْ أَذْنَابِ لَوٍ بِلَيْتِنِي وَلَيْتَ كَلَوِ خَيْبَةً لَيْسَ تَنْفَعُ
الميداني 2 : 314 وعنده أيضا : 1 : 88 . إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًا مَنَاءُ . انظر ما أورده تيمور فيهما : 249 ، 411 .

1243 - باج = باجة : اسم لعدة مواضع اشهرها باجة افريقية (تونس) وباجة الاندلس : Beja في البرتغال ، ولعل المقصود هنا باجة افريقية فهي التي اطلق عليها القدماء : باجة القمح ، وهري افريقية ، لكثرة القمح بها ، جاء في الاستبصار : "160 ومدينة باجة رخيصة الاسعار جدا ، فإذا أخصبت البلاد لم تكن للحنطة بها قيمة" . وذكر ياقوت أنه يضرب بها المثل في كثرة المطر وقال : "وإذا كانت أسعار القيروان نازلة لم يكن للحنطة بها (أي بباجة) قيمة" . وقال أيضا : " وحدثني من أثق به أن الحنطة تباع فيهما كل اربعمائة رطل برطل بغداد بدرهم فضة" . انظر مادة باجة في معجم البلدان . وحبتيين : تشنية حبة : وهي عملة قليلة القيمة . دوزي 1 : 241 . وقد ورد هذا المثل في كلام المجذوب إذ يقول :

لو كانت دكالة دكالتين وعبدة عبديتين ما يسوي القمح حبتيين .

ودكالة وعبدة قبيلتان معروفتان في المغرب ، وجاء في فهرسة اليوسي ما نصه : " قال الشيخ (أي ابن ناصر الدرعي) : وكان يقال بلسان العامة : لو كان في المغرب خلتيين ، ما انباع الزرع بدرهمين" . نشر المثناني 2 : 18 . وخلعة : موضع اسفل درعة محرثة كريمة .

- 1246 - لَوَّ عَطَيْتَنِي بُضَيْعَ ، كَانَ نَيْكِي مَعَكَ دُمَيْعَ .
1247 - لَوَّلا دُكَّالَ ، مَا خَدَمَتَ الْبَالُ .

(r) كن : م كان : س ع

1246 - عند ابن عاصم رقم 230 : اعطيني قطير ، نيكى ماعك دميعة
وبضيع وقطير بمعنى واحد ابي كسرة من الخبز (انظر Voc ص 400 ودوزى
2 : 365) ولعلك المعنى ان الذي يشارك في الاحزان هو الذي يشارك
في الافراح ، ومثله عند تيمور 425 : اللي ياكل لقمة ، يلطم
لظمة . ورقم 413 : اللي ياكل بالخمسة ، يلطم بالعشرة . ولعلك
اصل ذلك ماورد في بهجة المجالس 2 : 190 : من لم ينلك البر في
حياته ، لم تبك عيناك على وفاته .

1247 - دكال = دكالة : اقليم معروف بالمغرب ، وفي القاموس المحيط :
دكالة كرمانة بلد بالمغرب للبربر . قلت : تعربت دكالة تماما بعد
دخول بني هلال الى المغرب واستقرار بعض قبائلهم فيها . والباله
pala اي المجرفة (سيمونيت : 414) والكلمة مستعملة في المغرب
للمجرفة واللوح الذي يصفى به الزرع بعد الدراس . وما يزال اهل دكالة
معروفين بقدرتهم الكبيرة على العمل .

صرف الميم

- 1248 - مَنْ كَثُرَتْ صِنَاعُهُ ، قَلَّتْ قَطَاعُهُ .
 1249 - مَنْ أَزَّوَجَ قَحْبَةَ ، قَرَّانٌ بِشَهَادَةٍ .
 1250 - مَنْ تَوَضَّى قَبْلَ الْوَقْتِ صَلَّى فَالْوَقْتُ
 1251 - مَنْ عُرِفَ فَارِسٌ ، عَلَى قَصَبٍ يَعْتَرِضُ .

خ :

- وليس يُعاب المرء في جُبْن يومِهِ إذا عُرِفَتْ منه الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ
 1251 م - مَنْ مَاعُ فَاثْفُرْنَ رَأْسُ ، مَا يَجِيهِ نِعَاسُ .
 1252 - مَنْ وَجَعُ ضَرْسٌ لِحَجَّامٍ يَمْشِي .

(4) تَوْضَا : س ع ، اتَوْضَا : م

(5) قَصَب : س ع قَصْبَةٌ : م

1248 - صِنَاع : صِنَائِعُهُ ، وَقَطَاع : دِرَاهِمُهُ . وَهُوَ بِلَفْظِهِ عِنْدَ ابْنِ عَاصِمٍ رَقْمٌ 692 .
 وَصِيغَتُهُ الشَّائِعَةُ فِي الْبِلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ : سَبْعُ صِنَائِعٍ ، وَالرَّرْزُقُ ضَائِعٌ . انْظُرْ
 تَخْرِيجَهُ عِنْدَ التَّكْرِيْتِي 2 : 339 وَيُضَافُ إِلَى مَا ذَكَرَهُ : وَسْتَرْمَارِكُ رَقْمٌ 616
 وَالْخَمِيرِيُّ رَقْمٌ 226 وَرَقْمٌ 978 وَابْنُ سُوْدَةَ : 618 .

1249 - عِنْدَ بُوْرِكْمَارْتِ رَقْمٌ 318 : زَوْجُ الْقَحْبَةِ قُوَادٌ بِشَهَادَتِهِ .

1250 - هُوَ بِلَفْظِهِ عِنْدَ ابْنِ عَاصِمٍ رَقْمٌ 655 ، وَعِنْدَ تَيْمُورٍ رَقْمٌ 436 : الَّذِي يَتَوْضَا
 قَبْلَ وَقْتِهِ يَغْلِبُهُ . قَالَ : يَضْرِبُ لِلْحَازِمِ الَّذِي يَسْتَعِدُّ لِلشَّيْءِ قَبْلَ حُلُولِ
 وَقْتِهِ . وَهُوَ مَسْمُوعٌ بِالْمَغْرِبِ .

1251 - الْبَيْتُ بَعْدَهُ يَفْسَرُهُ ، وَمِثْلُهُ الْمِثْلُ الْعَامِيُّ الْإِنْدَلِسِيُّ الْمَغْرِبِيُّ :
 الرَّجُلَةُ تَحْضُرُ وَتَغِيْبُ . رَسَائِلُ ابْنِ عَبَادِ الرَّنْدِيِّ الْكَبِيْرِي : 173 وَابْنُ شَنْبِ
 رَقْمٌ 2480 .

1251 م - هُوَ بِلَفْظِهِ عِنْدَ ابْنِ عَاصِمٍ رَقْمٌ 667 وَفِي الْإِمْتِثَالِ الْمِصْرِيَّةِ لَشَرْفِ
 ابْنِ أَسَدِ الْمِصْرِيِّ الَّتِي نَشَرَهَا بُوْرِكْمَارْتُ : مَنْ لَهُ رَأْسٌ عِنْدَ الرُّوَّاسِ مَا يَنْأَمُ
 اللَّيْلُ . رَقْمٌ 667 وَمَا يَزَالُ يَتَمَثَّلُ بِهِ فِي تُونِسَ . انْظُرِ الْخَمِيرِيَّ رَقْمٌ 286 .

1252 - ضَمَنَهُ ابْنُ قَزْمَانَ إِذْ يَقُولُ عَلَى لِسَانِ الْمَحْبُوبِ الْغَاضِبِ الثَّائِرِ : (زَجَلْ 59)
 أَشْرَ عَلَيْهِ مِنْ جُوْرِي وَنِصْفِي "مَنْ شَكَا ضَرْسًا رَدِي قَلْعَهُ

1252 م - مَنَ لَا يَنْفَعُ ، ادْفَعُ .

خ :

من كَانَ فِي دُنْيَاهُ لَا يَنْفَعُ وكان فِي أُخْرَاهُ لَا يَشْفَعُ
فَقُلْ لَهُ يَا ابْنَ لِبَابِ الْخَرِّ لَأَيِّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا تَنْفَعُ

خ :

وليس فتى الْفِئْتَانِ مِنْ رَاحٍ وَاعْتَدَى لَشْرَبِ صَبُوحٍ أَوْ لَشْرَبِ غَبُوقِ
ولكن فتى الْفِئْتَانِ مِنْ رَاحٍ وَاعْتَدَى لِضَرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقِ

1253 - مَنَ جِيهَ أَجَلُ ، يَمْدُ رِجْلُ .

(4) ترفع : م تنفع : س ع

(8) جيه : م ، حيه : س ع

وهو في الامثال المغربية : اللي حرقته الضرسة يفتش على الكلاب .
وسترمارك رقم 1815 وابن سودة : 58 وابن شنب رقم 513 ، وله صيغ عديدة
في الامثال الاسبانية منها : A quien le duele la muela, que se la saque .
Kleiser nº 17 929

وترجمته لا تختلف في شئ عن صيغة المثل عند ابن قزمان . ونجد
المثل أيضا في " حربة " لشاعر الملحن الشيخ عبد الرحمن بن حمدوش :

من دَقَ الْبَابُ مايليه غير اجوابوا غربه مَنَ جابو
مَنَ ضَرَّتُو الضَّرْسَا جَا لِكَلَّابُو

1252 م - هو بنصه عند ابن عاصم رقم 686 قال : وهذا كقول حازم في
مقصورته :

والبعدُ مِمَّنْ لَا يُفِيدُ قَرْبُهُ فائدةٌ حَقِيقَةٌ أَنْ تُقْتَنَى

ومايزال يتمثل به في تطوان : دما عندك فيه نفاع غير ادفاع . داود
(مخطوط) وعند ابن سودة 70 : اللي مافيه نفع ، غير دفع
ومثله في المشرق : اللي مافيه خير ، تركه (او موته) اخير . انظر التكريتي
4 : 58 . وابن شنب رقم 226 . والبيتان الاولان لم أقف عليهما أما الاخيران
فهما بدون نسبة أيضا في عيون الاخبار 3 : 178 والعقد 3 : 17 وبهجة
المجالس 1 : : 647 .

1253 - عند وسترمارك رقم 1792 : قال الفقيه بن قجلو اللي يوفى أجله
يمد رجله ، وعند ابن سودة : 65 وزمامة رقم 301 : اللي جا اجلو يمد رجلو ،
ما عند عمي قجلو ما يعملوا . وقجلوا لقب طبيب . . وفي الامثال
التونسية : اللي حضر أجله يمد رجله . الخميري رقم 237 .

- 1253 م - مَن مَعَهَا تَابِعَةٌ ، مَاتَبَيْتُ شَابِعَةً .
 1254 - مَن عِنْدُ وَلِيِّ عِنْدُ بَلِيٍّ .
 1255 - مَن لَا يَسْتَحِي ، يَكُلُ حَتَّى يَشْبَعُ .
 1256 - مَن لَا يَمُور مَاعَكَ ، مُرْمَاعُ .
 1257 - مَن حَلَ مَصْلُوبٌ ، وَقَعَ عَلَيْهِ .
 1258 - مَن بَاتَ بِلَا عَشَى ، غِطَارٌ دِي يَصْبَحُ لُو .

(6) عطار : م س ع والصواب : غطار : ومن في أول المثل سقطت من م .

- 1253 - تابعة : جنبة يقال انها تلازم المرأة وتسمى أيضا : قرينة (دوزى 1 : 141 و 2 : 339)
 1254 - عند ابن سرودة 349 : كل بلية ، سببها ولية . والولية : المرأة . وهذا كقول بعضهم :

إِذَا رَأَيْتَ أُمُورًا مِنْهَا الْفُؤَادُ تَفَتَّتْ
 فَتَشْرُ عَلَيْهِمَا تَجِدُهُمَا مِنْ النِّسَاءِ تَأْتَتْ

- 1255 - عند تيمور رقم 377 : اللي ما يسمع ، ياكل لما يشبع .
 1256 - لايمور = لايمر ، وماع = معه . ومثله في الامثال الشامية : اللي ما بيحي معك تعا معه . فريحة 1 : 111 والمصادر التي أشار اليها . وتعا = تعال .

- 1257 - قارن بالمثل الاندلسي : اذا رأيت احذب يصلب زيد شد . ابن عاصم رقم 43 .

- 1258 - غطار = غضار : : صحيفة ، وفي المحكم لابن سيده : غضارة : هو الطين العلك الحر الاخضر ، والغضار : الصحيفة المتخذة منه . والكلمة وارده عند شعراء القرن الرابع في المشرق كقول نصر بن أحمد :

وغضارُ الالوانِ جاءتْ ولَكِن
 ليسَ فيهما روائحُ الالوانِ
 وقوله في القصيدة نفسها :

والغضاراتُ فارغياتُ أتتْنا
 وسقانا بالمتشرع المملآنِ
 وقول أبي هلال العسكري :

أقولُ وفي غَضائِرِهِ عِظامُ
 أعرفُ مِنْ قُدُورِ أُمِّ قُبُورِ

- (ديوان المعاني 1 : 297 - 298) . وفي Voc. ص 573 : غدار ، وانظر دوزى 2 : 216 ، وينطق بها في المغرب : غطار ، ، كما في المثل . وسيأتي عند المؤلف أيضا : من رفع من اغداه لعشاه ، لس ينتقم عليه اغداه . انظر رقم 1377

- 1259 - مَنَ اَكْثَرَ اسْتَأْت ، مَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ .
 1260 - مَنَ سَافَرَ وَرَجَعَ ، كَأَنَّ مَازَالَ .
 1261 - مَنَ مَاعُ كَرَسَعَنَ ، الْحَمَامُ تَتَّبَعُ .

خ :

يسقط الطائر حين ينتشر الحبب تب وتغشى منازل الكرماء
 1262 من استتحى ، رزق أسحى

(3) كرسعن : م س ع وفوقها في س ضبة .

1259 - في مخطوط الزركلي رقم 221 : من كرج ، ما يكلس عليه . وعند
 وستر مارك رقم 195 : اللذي يكريها ما يكلس عليها . وعند داود رقم 329 :
 دكيري قاعو ما كيجلس عليه ، وهو في أمثال فاس : 78 وفي الامثال
 الاسبانية : Quien su rabo alquila, non se asienta quando quiere.
 Santillana. pag. 248 y Refr Esp. Aguilar (H Núñez) pag. 397 y
 Kleiser, n° 5. 244.

1260 - عند أشقر رقم 4524 وفغالي رقم 1262 وفريحة 2 : 675 : من حضر ما غاب .

1261 - كرسعن : كذا في الاصول ، وفوقها في س : ظاي ضبة وهي علامة النظر
 والشك . ويمكن ان تكون : كرسنة ، وهي الجلبان في استعمال الاندلسيين
 (تحفة الاحباب : 23) وفي شرح اسماء العقار : 22 : كرسنة هي الكسنا .
 والكلمة في القاموس تعريف يختلف عما هنا ، وذلك من الاضطراب
 الحاصل في مفاهيم الفاظ النبات وغيرها بين المشاركة والمغاربة
 كما يمكن ان تكون الكلمة أيضا : قرصنة وهي تقابل الفوف في المغرب
 (تحفة الاحباب : 33) وفسرها صاحب شرح اسماء العقار : 22 بالشوكة
 اليهودية ، وفي القاموس : القرصنة : شويكة ابراهيم . وقد ذكر ابن عبد ربه
 في العقد 6 : 239 نقلا عن صاحب الفلاحة النبطية ما يلي :
 "والحمام تعجب بالكمون وتألف الموضع الذي يكون فيه ، وكذلك العدس
 ولا سيما اذا نقع في عصير حلو " وادا قسنا الجلبان بالعدس - وكلاهما
 من القطني - نستطيع ان نقول ان المقصود : كرسنة ، وأن العين زيادة
 من النسخ ، والبيت بعد المثل يوضح معناه وهو لبشار بن برد (ديوانه
 1 : 111 والمختار من شعر بشار : 93) وفي الامثال التونسية : الاحمان
 يجلب الطير . الخميري رقم 8 .

1262 - اسحى : انقطع . وصيغته في المغرب : اللذي تايحشم ضاع حقه .
 ابن سوادة : 52 وراجع : الهيبة خيبة رقم 125 واورده ابن عاصم رقم 691

1263 - مَن غَابَ عَنِ الْعَيْنِ ، غَابَ عَنِ الْقَلْبِ .

خ :

أَمَا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى

لئن غبتَ عن عيني لَمَا غبتَ عن قلبي

خ :

لَأَنْتَ فِي قَلْبِي وَإِنْ غَبْتَ عَنِ عَيْنِي لِأَجْلِ الْبُعْدِ وَالشَّحْطِ
كَوَأَوْ عَمِرٍ لَمْ يَقَعْ ذِكْرُهَا فِي اللَّفْظِ لِأَنَّ هِيَ فِي الْخَطِّ

خ :

قَدْ غَابَ عَنِّي فَمَا أَرَى أَحَدًا يَأْتِسُّ إِلَّا بِذِكْرِهِ الْحَسَنِ
لَوْلَا رَجَاءُ الْإِيَابِ لَا نَصَدَعَتْ قُلُوبُنَا هَذِهِ مِنَ الْحَسَنِ
1264 - مَنْ فَتَحَ حَانُوتَ لِتِجَارَةٍ ، يَبِيعُ مِنْ يَهُودٍ وَنَسَارِي .

بصيغة : من اسطحى من ابنة عم اش تنفس لولد . وهذه صيغة اندلسية
من المثلث المواد : من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد . الميداني
2 : 328 ومحاضرات الراغب 2 : 317 الطالقاني رقم 500 وما يزال مستعملا . انظر
تخريجه عند فريحة 1 : 95 والمعبودي : 35 .

1263 - هُوَ بِلَفْظِهِ عِنْدَ ابْنِ عَاصِمٍ رَقْمٌ 689 وَفِي شِعْرِ أَبِي نَرَّاسٍ : (دِيْوَانُهُ : 411)

وَمَنْ غَابَ عَنِ الْعَيْنِ فَقَدْ غَابَ عَنِ الْقَلْبِ

وفي التمشيك 310 : من غاب عن البصر ، غاب عن القلب . وما يزال متمثلا
به في البلاد العربية . انظر التكريتي 1 : 311 . وفي الامثال الاسبانية :
Tan lueño de ojos ; tanta de corazón. Santillana, pag. 251, Kleiser,
n° 4141 y Refr. Bergua, pag. 445.
ويوجد أيضا في أمثال الجيك الاسود والامثال الروسية الفرنسية بما ترجمته :
بعيد عن العين ، بعيد عن القلب . (امثال الامم الأوروبية رقم 987
ورقم 1491) والابيات بعده وردت في الاصول بعد الذي يليه وموضعها كما
هو واضح حيث وضعناها .

1264 - يشير ظاهر المثلث إلى ما كان العمل به جاريا في الاندلس . وللمتأخرين
من فقهاء المالكية بالاندلس خلاف في جواز معاملة اليهود بالبيع
والشراء . انظر المعيار 5 : 214 .

1265 - مَنْ نَصَبَ لَوْزًا وَزًا يَخُذُ ، وَمَنْ نَصَبَ لِبَرِّ طَالٍ
بَرِّ طَالٍ يَخُذُ .

1266 - مَنِ أَيُّمًا قَطَعْتَ ، الدَّمُّ يَجْزِي .

1267 - مَنْ لَعَابَ النَّطَّاحُ ، لَيْسَ بَدُءُ يَقُولُ أَح .

1268 - مَنْ أَدَّخَلَ أُمَّةً فَالنَّخَّاسِينَ يَسْمَعُ ضُرَاطَهَا .

1269 - مَنْ لَا يَضُرَّ طُ ، لِلْحَكِيمِ يَهْبَطُ .

(I) لوزوز : س ع ، لورور : م

(5) فالنخاسين : م ، فالنخاسين : س ع (وعند ابن عاصم : النخاسين) يسمع من ضراطها :

م س ، يسمع ضراطها : ع .

1265 - مَنْ نَصَبَ : لَعَلَّهَا مِنْ نَصَبِ الْفَخِ ، وَالْبِرطَالُ : الْعَصْفُورُ وَوَزٌ = إِوْزَةٌ . وَلَعَلَّ
الْمَعْنَى أَنَّ الْمَطَّالِبَ تَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْهَمَمِ . أَوْ فِي تَفَاوُتِ الْأَرْزَاقِ ، إِذَا كَانَتْ :
مَنْ نَصَبَ ، بِمَعْنَى : مَنْ نَصَبَهُ .

1266 - مَنْ أَيُّمًا : مِنْ أَيِّ جِهَةٍ ، وَيَبْدُو أَنَّهُ كَالْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ : مَنْ أُنِيَ
تَرْمِي الْأَقْرَعَ تَشْجِهَهُ . الْمِيدَانِي 2 : 280 وَفِي الْأَمْثَالِ الْعَامِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ
الْقَدِيمَةِ : كَيْفَ مَا ضَرَبْتَ الْأَقْرَعَ يَسِيكَ دَمَهُ . بِدَرْكِهَارْتِ رَقْمٌ 538 . وَفِي
أَمْثَالِ فَاسِ لِابْنِ سُوْدَةَ 590 : فَايْنَ مَا ضَرَبْتَ الْأَقْرَعَ يَسِيكَ دَمُو .

1267 - لَعَابٌ = لَعِبٌ ، وَهُوَ عِنْدَ وَسْتَرْمَارِكِ رَقْمٌ 1826 : دِيلْعَبُ الطَّرِيحَةِ
مَا يَقُولُ أَحَاحُ . وَحَرْفٌ دَرٍ فِي اسْتِعْمَالِ أَهْلِ شِمَالِ الْمَغْرِبِ بِمَعْنَى مِنَ الْمُوصُولِيَّةِ
وَكَأَنَّهُ اخْتِزَالُ الَّذِي وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ هَكَذَا فِي لَهْجَةِ الْيَمَنِ .
(حَرْفُ الدَّالِ فِي الْأَمْثَالِ الْيَمَانِيَّةِ لِلْأَسْتَاذِ اسْمَاعِيلِ الْاَكْوَعِ) وَمَعْظَمُ اللَّهْجَاتِ
الْعَرَبِيَّةِ تَخْتِزِلُ الَّذِي وَالَّتِي إِلَى التَّلِيِّ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْاِخْتِزَالُ فِي بَعْضِ أَمْثَالِ
هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَفِي هَذَا الْقَحُوفِ 278 "التَّلِيُّ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ يَعْنِي التَّلِيَّ ،
وَهِيَ لَهْجَةٌ رَيْفِيَّةٌ . " وَهُوَ شَاهِدٌ لَهُ فَائِدَتُهُ ، وَإِنْ كَانَ الشَّيْخُ الشَّرْبِينِيُّ يَنْحُو
فِي شُرُوحِهِ مَنْحَى الْمَزَلِ . وَصِيغَةُ الْمَثَلِ عِنْدَ ابْنِ شَنْبٍ رَقْمٌ 369 : التَّلِيُّ
يَلْعَبُ الزَّحَّ ، مَا يَقُولُ أَح .

1268 - عِنْدَ ابْنِ عَاصِمٍ رَقْمٌ 672 : مَنْ أَرَقَى أُمَّةً فِي سَوْقِ النَّخَّاسِينَ يَسْمَعُ مِنْ
مَنْ نَهَاقَهُ وَمِنْ ضُرَاطِهِ . وَأَرَقَى : أَدْخَلَ .

1269 - الْحَكِيمُ : الطَّبِيبُ ، وَيَهْبَطُ : يَحْدُثُ ، وَظَاهِرُ الْمَثَلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا
يَعْتَبِرُونَ الضَّرَاطَ عَيْبًا . وَجَاءَ فِي اخْتِصَارِ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ 150 : زَعَمَتِ الْهِنْدُ
أَنَّ حَبْسَ الضَّرَاطِ دَاءٌ وَارْسَالُهُ دَوَاءٌ ، وَلَا يَحْبِسُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ ضَرْطَةً وَلَا يَرُونَ
ذَلِكَ عَيْبًا ، قِيلَ : الرِّيحُ فِي الْجَوْفِ لَيْسَ عِنْدِي لَهُ دَوَاءٌ سِوَى الضَّرَاطِ "

1270 - مَن حَبَّكَ ، يَخِيطُ جَنْبُ بِجَنْبِكَ .

خ :

يا ذا اللذي منه التنكُّ
إن كان أدركك الملا
رُ والتغيُّرُ والنُّبُوُ
لُ فقد تداركني السُّلُوُ

خ :

باعد ديارك من اخي
وأعمر مودتك البعي
ك إذا أبى الأبعد
دَ يكن قريبا مستفادا

خ :

لم يقطع الله لي من صاحب أملا
وان تغير لي عن ودّه رَجُلُ
إلا تجدد لي في غيره أملُ
أصفي المودة لي من بعده رجلُ

خ :

ولقد علمت فلا تكن متجنباً
حسب الأحبّة إن يفرق بينهم
ان الصدد هو الفراق الأولُ
ريثب المنون فما لنا نستعجلُ

1271 - مَن أَكَلَ أَطَايِبُهَا ، يَصْبِرُ لِمَصَايِبُهَا .

(1) جنب بجنبك : ع جنب لجنبك : س ، جنب بخيطة : م .

وقد يكون معناه كقول بعضهم (المستطرف 1 : 37) :

إذا أنت لم تعلم طيبك كل ما يسوءك أبعدت الدواء عن السقم
وقد يكون له معنى مجازي آخر

1270 - معناه مستفاد من الشواهد بعده ، وأولها بيتان لابن الرومي كما في ديوانه :
301 وبهجة المجالس 1 : 674 ولم أقف على الشاهدين بعدهما ، أما البيتان
الأخيران فقد وردا غير منسوبين أيضاً في العمدة لابن رشيق : 2 : 135 .
وزهر الآداب 1 : 564 ومن أمثال الخواصة عند المؤلف : صاحبك من علق بشوبك .

1271 - في الأمثال المصرية : اللي ياكل حلوتها ، يتحمل مرتها . تيمور رقم 414
وهو شائع في البلاد العربية بمثل هذه الصيغة . انظر التكريتي 4 : 414 وهذا
قريب من المثل العربي القديم : ولي حارها ، من توكى قارها . والمثل
المولّد : من أكل القلايا ، صبر على البلايا . التمشيك : 44 والميداني 2 : 327
(المولدون) والطالقاني رقم 449 . قال مثل للصابر على المكروه .

1272 - مَنْ اشْتَغَلَ بِوَتْدَيْنِ ، الْوَاحِدِ يَدْخُلُ فَاسْتُ

1273 - مَنْ اسْتَمَعَ مِنْ دَلَالٍ ، بَقَا بِلَا فَضْلِكَ بِلَا رَأْسٍ
مَالٍ .

1274 - مَنْ دَحَانِي حَتَّى نَقَعَ .

1275 - مَنْ يَعِيرُ بُوْقًا فِي يَوْمِ عُرْسٍ .

1276 - مَنْ أَكَلَ خُبْزَكَ ، وَلَبَسَ فَرُوكَ ، نِيكَ وَلَوْ كَانَ
أَخُوكَ .

(2) راسمال : س ع رسمال : م

(6) نيك : س ع ، نك : م

1272 - عند ابن عاصم رقم 698 : من اشتغل بوتدي ، واحد يسع في سوة . واصله
مثل مولد ورد في حكاية أبي القاسم البغدادي 96 : من قفز على وتدين دخل
احدهما في استه . وفي الميداني 2 : 328 (المولدون) و الطالقاني رقم 497 : من
طفر من وتد الى وتد ، دخل احدهما في استه . ويبدو أنه يقال في ذم الفضول .

1273 - يقال في كذب الدلال . انظر ثمار القلوب 244 : كذب الدلال . وصيغته في
فاس : اللي سمع لدلالو ، لا ربحولا راسملو . (مسموع) وفي مراکش : الى نصحك
دلالك ، لا فضلك لا رسمالك . كولان : امثال مراکشية (مخطوط) وعند
ابن شنب رقم 321 : الى ياخذ راى دلالة ، لا ربحه لا راس ماله . وعند زمامة
رقم 233 : الى نصحك دلالك ، لا فضلك لا رسمالك .

1274 - دحاني : دفعني ، ونقع : نسقط .

1275 - يتمثل به في المغرب بالصيغة التالية : ما تا يكري دفؤ يوم العيد غير
عايشة الحمقا . ابن سودة : 421 وعند داود رقم 201 : حتى حد ما كيغطي مغروفو
نمار العيد . وفي الامثال اللبنانية : وقت عرسك عيرني دفك .
فريحة 2 : 727 . وفي الامثال المصرية : زحمة العيد يا منخل . تيمور رقم 1343 ،
وفي الامثال النجدية من يعير مخابه يوم الحصاد . العبودي : 336 . ولعل
أصل ذلك المثل البغدادي القديم : من يعيرك مئزر يوم المطر .
الطالقاني رقم : 458 قال : مثل لمن استعار شيئاً وصاحبه محتاج اليه .
وقارن أيضاً بالمثل المولد : عليه ما على الطبل يوم العيد . الميداني 2 : 55
(المولدون) والطاقاني رقم 323 .

1276 - قارن بالمثل المصري القديم : من ركب في غير سرجه وعرزه ، دخل هوا استه
وهزه . المستطرف 1 : 46 .

- 1277 - مَنْ بَزَقَ لِسَّمَا ، لُجٌّ يَرْجَعُ .
 1278 - مَنْ قَدَّمَ مَصْبَاحًا ، مَشَى بِضِيَاهُ .
 1279 - مَنْ قَالَ أَنَا ، وَقَعَ فَالْعَنَا .

خ :

كنْ بخمولِ المحلِّ قانعٌ لا تطلب العزَّ في المجاميعِ
 فلن يزالَ الفتى بخير ما لم تُشر نحوَهُ الاصابيعِ

(2) بضياه : س ع لضياه : م

1277 - لُجٌّ أي لوجهه . وفي الامثال التونسية : اللبي يبزق على السماء ترجع على وجهه . الخميري رقم 377 ، ويبدو أنه من بقايا الامثال الاندلسية التي انتقلت مع الجالية الاندلسية الى تونس ، وهو في الامثال الاسبانية Quien al cielo escupe, a su cara le cae. Santillana, pag. 247 ; Refr. EsP. Aguilar (H. Núñez) Pag. 412 y Kleiser. nos 34.027 y 54.134. وصيغته في المشرق : ان تفتيت لافوق جت على وشى ، وان تفتيت لتحت جت على حجري . تيمور رقم 548 وهو عند شقير : 15 ، 68 وفريحة 1 : 128

1278 - قارن بالمثل الاندلسي الاخر عند ابن عاصم رقم 677 : من قدم زيت يصب قنديك .

1279 - في الامثال التونسية : من قال أنا ، فقد جاب العنا . الخميري رقم 2124 وفي الامثال المغربية : من قال أنا ذا ، لا يفلح أبدا . ابن سودة : 487 . ونلمح ظك المثل في قول الششتري (ديوانه : 249) :

وهمٌ هي رُتْبَةُ الفَنَانَا
 مَنْ شَعَرَ بِهَا قَالَ أَنَا
 وَالْوُصُولُ والرُّجُوعُ عَنَّا

وانظر : من قال أنا . . في كشف الخفاء 2 : 269 . وقد ورد أن جابرا رضي الله عنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام : من هذا فقال أنا ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا أنا ، انكارا عليه ، وقد كره بعضهم استنادا على هذا أن يخبر الرجل عن نفسه بقوله أنا ، حتى قال بعضهم انها كلمة مشئومة على صاحبها ، وقد ردَّ هذا بأن النطق بها وارد في القرآن والسنة . انظر نازلة الانكار على أنا في أجوبة ابن هلال : 7 / 28 والمثل يقال في التحذير من الادعاء والحض على التواضع . والبيتان بعده وردا في الاصول بعد المثل الذي يليه ، وموضعهما هنا كما هو واضح .

1280 - مَنْ هُوَ مَسْعُودٌ . الرِّيحُ يَحْطَبُ لُو .

خ :

إذا صحبَ الفتى سعدٌ وجدٌ تحامته المكارهُ والخطوبُ
ووفاهُ الحبيبُ بغير وعدٍ طفيلياً وقاداً له الرقيبُ

1281 - مَنْ يَزْمَرُ مَا يَخْبِي لَحْيَةً .

1282 - مَنْ يَشْرَبُ مَا يَجْرُ .

(1) يحطب : م س ، يخطب : ع .

(5) ماخبي : م ، ماخني : س ع ، لحيه : م لحي : س ع .

(6) مايجر : م س ع .

1280 - عند ابن عاصم رقم 703 : من هو في سعود ، النميلة تقود ، وفي الامثال التونسية : اصحاب السعود الارياح تحطب لها . و : اللي سعده كبير حتى الريح يقشقش له . و : اللي عنده السعد ، حتى الريح يحطب له . انظر الخميري رقم 129 ورقم 157 ، ورقم 287 . وعند وستر مارك رقم 1224 : اذا اعطاك الله ووداك ، الريح يحطب لك . وراجع المثل رقم 14 وصيغة المثل عند ابن عاصم موجودة في الاسبانية
Quien esta en ventura, hasta la hormiga le ayuda. Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez) pag. 398 y Kleiser. nº 59. 296.

1281 - ورد في زجل لمدغليس يقول فيه (العاطك الحالي : 209) :

لِحْيَةً زَمَرُ لِسْ يَخْتَبِي
وَأَنَا الشَّرَّيْبَهُ مَذْهَبِي

وهو في الامثال المصرية : اللي يزمر ما يغطيش دقنه . و : الزمار ما يخيش دقنه . تيمور رقم 465 ورقم 1357 ومعناه كما قال تيمور أن من اقدم على امر علانية لا ينبغي له أن يستحي ويستتر ما هو دونه . وعند وستر مارك رقم 906 وداود رقم 342 : دكيشطح ما كيخبع وجهو . وعند ابن سودة 56 : الي تا يشطح ماتا يغطى وجهو .

1282 - يشرب : يسكر ، وما يجر : ما يتجر (Voc. ص 475) . والمثل ما يزال مسموعا في المغرب بلفظ : اللي تايسكر ما يتجر . ابن سودة : 55 وفي تونس بصيغة : اللي يسكر ما يتاجر . الخميري رقم 411 .

1283 - مَنْ لَا يَرِيدُ يَبُوسَكَ ، يَقُلْ لَكَ فُمْكَ يَنْتَنُ .

الامير أبو زكريا صاحب تونس خ :

وهيفاء كالغصن طوع الصبا تُرْنِحُ عطفيم ريح بليك
تقول وقد رمت تقبيلها وفي شفتيها شفاء العليك
أخاف إذا أنت قبّلتني على بردي حرّ ذاك الغليك
فقلت لها ليس ما تزعم بين فنار الخليك كنار الخليك

1284 - مَنْ عُطِيَ نِعْمَهُ وَلَمْ يَشْكُرْ ، زُوِلَتْ عَنْهُ وَلَمْ يَشْعُرْ .

1285 - مَنْ مَاعُ قَدْوِيرٌ ، لَمْ يَحْتَجْ لِمَنْدِيلٍ .

(1) ببوسك : س ، ببسك : م . يقل لك : س ع يقلك : م .

(9) قدوير : س م تدوير : ع .

1283 - معناه كقول بعضهم : (كتاب الآداب : 142)

إذا برم الثمولى بخدمة عبده تجنى له ذنباً وإن لم يكن ذنباً
ومثله في الأمثال المغربية : دكرهك ، ما يعدم ما يقول فيك . داود
رقم 405 . وقولهم : اللبي بغى ببوسك ، تاقلب على فمك وخ كان
الظلام . كولان : امثال مراكشية (مخطوط) . أما الابيات التي استشهد بها
بها المؤلف فلا صلة لها بالمثل الا من حيث اشتمالها على معنى
التقبيل . والامير أبو زكريا صاحب تونس هو أبو زكريا يحيى بن عبد الواحد
ابن أبي حفص عمر المنتاتي مؤسس الدولة الحفصية في افريقية .
انظر اخباره في البيان المغرب (القسم الثالث المشتمل على أخبار
الموحدين : 172 127 وما بعدها وتاريخ الدولتين للزركشي : 23 وما بعدها)
وينسب اليه شعر أورد بعضه ابن الأبار في أول الحلة السراء 1 : 3 - 10 وابن
عذارى في البيان المغرب 3 : 394 . ولا توجد فيه القطعة التي استشهد بها
المؤلف هنا .

1284 - ما يزال يتمثل به في تونس بلفظ : من كان في نعمة ولم يشكر ، خرج
منها ولم يشعر . الخميري رقم 2126 وعند فريحة 2 : 684 : من كان
بنعمة وما درى بها ، مثل البهيمية التي لا عقل لها . ومثل ذلك قول
ابن عطاء الله في الحكم 44 : من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها .
وفي التمثيل 416 : النعمة وحشية ، ان شكرت قرت ، وان كفرت فرت . وعند
المؤلف في امثال الخواص : لا زوال للنعم إذا شكرت ، ولا بقاء لها إذا كفرت .

1285 - قدوير = قدوار (Voc. : 277 ودوزي 2 : 410) وينطق في المغرب اليوم
بالقاف المعقودة وهو الثوب الممزق يستعمل في الاعمال الوسخة .

- 1286 - مَنْ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمٍّ ، بِخَرِيْطٍ فِي كُمْ ؟
 1287 - مَنْ أَكَلَ بَلْطُوكًا ، يَحْتَمَلُ شُرُوطَكَ .
 1288 - مَنْ مَاتَ مَاتَ ، وَزُرِعَ فِي أَسْطٍ كَرَمَاتٍ .
 1289 - مَطْرَحٌ ، لَا يَزُوكُ وَلَا يَبْرَحُ .
 1290 - مَنْ اتَّكَلَ عَلَي مَرْيَقَةٍ جَارَتْ ، أَصْبَحَتْ
 كُسَيْرَتُ لِرَاسٍ .

(1) بخريط : م ، بجريط : س ع .

1286 - خريط = خريطة ، وهي كما في القاموس : وعاء من ادم وغيره يسرج على ما فيه . وانظر : Voc. ص 470 ، والمعنى أنه لم يولد أحد من الناس غنيا . وانظر استعمال الخريطة في أزجال ابن قزمان (زجل رقم 96) . وفي خريطة المال يقول صاعد في مجاهد أبي الجيش (جذوة المقتبس : 332) :

أَتَتْنِي الْخَرِيْطَةُ وَالْمَرْكَبُ كَمَا اقْتَرَنَ السَّعْدُ وَالْكُوكَبُ

وكان يقال لخازن المال في تونس : صاحب الخريطة . دوزي 1 : 363 .

1288 - اسط = استه أو وسطه . وكرمات ج كرمة ، وهي تطلق في الاندلس على شجرة العنب والتين ، ويبعد أنه يقال في نسيان الميت . وفي هذا المعنى يقول منصور الفقيه المصري :

كَلُّ مَذْكُورٍ مِنَ النَّسَاءِ إِذَا مَا فَتَقَدُّوهُ
 صَارَ فِي حُكْمِ حَدِيثٍ حَفِظُوهُ فَتَنَسُّوهُ

خاص الخاص : 134 . وفي رسائل ابن عباد : 183 : مات ودفن وخرئى على قبره .

1289 - يفهم منه أنه يقال فيمن يلزم الموضح لا يغادره . ويبعد أنه كالمثل : لا زوال ، من ذا نوال . الرسائل الكبرى لابن عباد ص 174 . وقد نسبه الى العامة .

1290 - اصبحت كسيرت لراس : كناية عن أنه يبئيت بدون عشاء . وعند ابن عاصم رقم 639 : من اتكل على أديم جارة تصبح قشيرة على الغطا . وأديم ممال ادم ، وقشيرة تصغير قشرة اي كسرة ، والغطا يبذو أنها الغطار أي الغضار مرخمة . وعند وسترمارك رقم 665 والصبغي رقم 14 : الي اتكل على مريقة جاره بات بلا عشا . وهو عند داود رقم 314 : دكيكتك على مريقة جارو كيبات بلا عشا . وفي الامثال التونسية : اللي يعمل على عشاء غيره يطول جوعه . الخميري رقم 438 . وعند ابن شنب رقم 330 : اللي يتكل على جاره يبات بلا عشا . وعند فريحة 2 : 866 وفغالي رقم 1653 : من اتكل على قصعة جارتة صبح بطنه فارغ . وانظر صيغا أخرى عند التكريتي : 497 .

- 1291 - مَنْ أَكَلَ سَهْمٌ ، يَغْلَقُ فُومٌ .
 1292 - مَنْ لَا يَخُذُهَا مُقْبِلَةً ، يَخُذُهَا مُدْبِرَةً ؟
 1293 - مَنْ أَمَّنْتُ ، لَا تَخُونُ .
 1294 - مَنْ بَاعَ سَرِيرٌ ، فَالَارْضُ يَرَقُدُ .
 1295 - مَنْ لَا يَرَى مِنْ وَرَاءِ الْغُرْبَالِ ، أَعْمَى هُوَ .

(4) سرير : ع م ، اسرير : س

(5) ورا : س ع ، لارى : م ،

واصل هذا المثل المولد عند الميداني 2 : 328 : من اتكك على زاد غيره طال
 جوعه . ومثل هذا في الاسبانية

Quien a mano ajena espera, mal yanta y peor cena. Refr Esp.
 Aguilar (H. Núñez) Pag. 425.

وانظر المثل الآتي : من اتكك على حر جارت ، اصبح قول للندا . رقم 1403 .

1291 - سهم : نصيبه ، وعند الخميري رقم 305 : اللي كلا سهمه ، يغمض
 عينيه . وعند ابن سودة : 64 اللي كل حق يغمض عينيه . وهو ايضا عند
 وستر مارك رقم 456 وداود رقم 310 وزمامة رقم 272 وسيكره المؤلف بلفظ :
 من أكل سهم ، يغلق عين . رقم 1449 .

1292 - لعك الضمير للدنيا ، ويبدو أن المثل بصيغة الاستفهام ، ويدك على
 ذلك قول بعضهم :

لا تُحَدِّثَنَّ طَعْمًا وَجَدُّكَ مُدْبِرٌ واطمَعِ مِنَ الدُّنْيَا وَجَدُّكَ مَقِيلٌ

وقارن بالمثل السابق : اذا اقبلت تقدما بشعر ، واذا ادبرت قطعت السلاسل
 رقم 53 .

1293 - عند ابن عاصم رقم 670 : من امنك لا تخونوا . وهو عند بوركهارت رقم 146
 وابن شنب رقم 313 ورقم 1794 وتيمور رقم 2788 وفريحة 2 : 670 والمصادر
 الاخرى التي اشار اليها وانظر تخريجه أيضا عند التكريتي 4 : 163 - 165

1295 - عند شقير : 65 وتيمور رقم 378 : اللي ما يشوف من الغربال والا اعمى
 قال : يضرب للامر الواضح المستطاعة رؤيته ينكره بعضهم . وعند
 فريحة 1 : 109 : اللي ما يشوف من الغربال بكون اعمى . وفي أمثال مراکش
 لكولان (مخطوط) : اعمى من لا يشوف من عيون الغربال . وهو في الامثال
 الاسبانية : Ya es harto ciego quien no ve por tela de harnero.
 Kleiser n° 10.454.

- 1296 - مَنْ اتَّكَلْ عَلَيَّ الْفَلَكَ ، هَلَكْ .
 1297 - مَنْ غَرَمَ لِغَيْرِ غَرِيمٍ ، غَرَمَ مَرَّتَيْنِ .
 1298 - مَنْ مَاعُ فَالْكَسَادُ فَلَكَ ، سَادُ .
 1299 - مَنْ نَاكَهَا السُّلْطَانُ ، أَصْبَحَ حِرْهَا قَصْرُ .
 1300 - مَنْ نَسَى ذَنْبُ ، قُتِلَ .

(1) هلك : م اهلك : س ع

1296 - يبدو أنه صيغة اندلسية للمثل المولد : إذا احتاج الرزق الى الفلك ، فقد هلك . الميداني 1 : 89 .

1298 - فلك هنا لعلماء بمعنى عجز (Voc. ص 488) وقد استعملت بهذا المعنى في مثل سابق . انظر رقم 817 ولعل المقصود بالكساد كساد الزمان . وفي معنى المثل - كما أفهمه - يقول بعضهم :

قَدْ دُفِعْنَا إِلَى زَمَانٍ لَثِيمٍ لَمْ نَنْكُ مِنْهُ غَيْرَ غَلِيٍّ الصُّدُورِ
 وَبُلِينَا مِنْ الْوَرَى بِأُنَاسٍ تَرَكَتْهُمْ أَعْجَازُهُمْ فِي الصُّدُورِ
 ويقول آخر :

قَالَ الْإِنَامُ وَقَدْ رَأَوْهُ هُ مَعَ الْحَدَاثَةِ قَدْ تَصَدَّرَ
 مَنْ ذَا الْمُجَاوِزُ قَدْرَهُ قُلْتُ الْمَقْدَمُ بِالْمُؤَخَّرِ
 وقد ساق الصفدي في الغيث المسجم 2 : 183 شعرا كثيرا في هذا المعنى ، وذكر ان بعض المتأخرين صنف مجلدا سماه : الاس ، في ذكر من راس بالكس وقد ظك الشعراء يلحون على معنى التوسط بالوسيلة المذكورة لنيك اغراضهم حتى عصرنا . انظر : ذكريات باريس للدكتور زكي مبارك ص 125 ويبدو أن المثل صيغة اندلسية للمثل البغدادي القديم : من قاد ، ساد . حكاية أبي القاسم : 16 .

1299 - تحسن مقارنته بالمثل الاسباني :
 Con el rey me eché, mas puta me hallé. (مجموعة هرنان نونيثا)
 وله صلة واضحة بقول ابن حجاج البغدادي :
 (ذيك الوشاح للسيوطي ورقة 17 ظ) :

وكبارُ المُلُوكِ ما فَتِشُوا قَطُّ الاَّ كَانُوا كِبَارَ الْاَيُّورِ
 نِعَمٌ خَصَّصَهُمْ بِمَا اللّهُ حَتَّى اسْتَكْمَلُوا الْعَيْشَ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ

- 1301 - مَنْ عَلَّمَ اسْتُ الْخَلَاَعُ ، شَوَّهَ بِهِ فَالْجَمَاعَ .
 1302 - مَنْ لَا يَرْكَبُ قَارِحَ ، لَيْسَ يَرَى رُوحَ قَارِحَ .
 1303 - مَنْ وَلِيَّ عَلَى مَزْ بَلَّهَ ، بَدَّ جَاغَةَ يَتَعَشَّى هِيَ اللَّيْلَةَ ،

خ :

- لا حظاً في المجد لمن لم يزل في حيز الا بريق والكاس
 1304 - مَا كُلُّ مُدَوَّرٍ كَحَكَّ .
 1305 - مَا ثَمَّ شَجْرَهُ ، إِلَّا وَهَزَّهَا الرِّيحُ .

(3) بدجاجة : م س ، جاجة : ع ،

(9) ماثم : ع ، ماثمر : م س .

- 1301 - هو كقول بعضهم : المنتحك : (102) :

شَمَوَاتُ الْإِنْسَانِ تَكْسِبُهُ الذُّلَّ وتلقيه في البلاء الطَّوِيلِ
 وقارن بالمثل السابق : طالك شوقي ، مر سفلي مرفوعي . رقم : 1065

- 1302 - عند ابن سودة 318 : اركب القارح ، تمشي فارح .

- 1303 - معناه استفاد من البيت بعده .

- 1304 - عند ابن عاصم رقم 125 : آش كل مدور كعك . قال : وينظر هذا الى قول الشاعر :

أَكُلُّ أَمْرِي تَحْسَبِينَ أَمْرَاءَ وَنَارِ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا
 وهو يفسر معناه ، وما يزال يتمثل به في تونس : موش كل مدور كعك
 الخميري رقم 2148 . وعنده أيضا رقم 2258 : هو المدور كله كعك ، والمنقب
 كله زلابية . وفي مخطوط الزركلي رقم 31 : كل مدور كعك . وفي أمثال
 العجائز للصبيحي رقم 156 : كل علي علي ، كل مدور كعك . والمثل
 العربي القديم في هذا المعنى هو : ما كل بيضاء شحمة ، ولا كل سوداء
 تمر . الميداني 2 : 281 وفي أمثال المولدين : ما كل مدورة جوزة . و " ليس
 كل مدور بعرة " انظر التكريتي 4 : 234 . والكحك بالحاء لمجة أهل
 الرباط في المغرب وأهل القاهرة في مصر ، والكلمة قبطية الاصل ، انظر
 دوزي 2 : 474 .

- 1305 - عند الخميري رقم 1931 : ما شماش سجرة ما هبماش الريح ، وعند ابن شنب
 رقم 1945 : واش من شجرة ما يهزها ريح . وفي الامثال المصرية : كل سجرة الا وهزها الريح
 أو : ولا سجرة الا وهزها الريح . تيمور رقم 2369 ، ورقم 3014 : قال : يضرب

- 1306 - مَا يَخْفَى مَا يَنْبَتُ .
 1307 - مَا كَانَ فَالْفُوحُ ، أَطْرًا مِنْ فَتُوحٍ .
 1308 - مَا كَانَ مِنَ الرَّزْقِ مَا يَمْضِي .
 1309 - مَا يُؤَخِّدُ مِنَ الْقَتِيلِ إِلَّا رَأْسُ .
 1310 - مَا عَدَا الرَّأْسُ مَخْلُوفٌ .
 1311 - مَا عَمَلَ الْعَنْزِي فَالْجَبَلُ ، الْجَزَارُ يَخْرَجُ مِنْهُ .

(6) الجزار : م ع ، الجراز : س . فالجبل : س ع والصواب : فالجبل .

في ان كل من في الوجود قد أصابته الحوادث . وفي أمثال فاس وتطوان : ما كايض شي الشجرة التي (د) ما هزها شي الريح . ابن سوادة : 436 وداود (مخطوط) المثل معروف أيضا في العراق ولبنان وفلسطين : انظر التكريتي 4 : 49 - 50 .

1306 - لعك المعنى ان ما ينبت في الارض لا يخفى . وسمعت أحد شيوخ الرباط يقول : اظهر من النبات ، وفي أمثال فاس : ظاهر على ما ينبت . ابن سوادة : 337 مكرر . وعند ابن شنب رقم 2586 : الصغير من ثباته ، والزرع من نباته ومن ثباته اي من عقله وذكاؤه .

1307 - اللوح : لعنه لوح الكتاب ، والفتوح : الاجرة (دوزي 2 : 238 نقلا عن Alc.) ويبدو انه من أمثال المؤدبين . ويمكن أن يقارن بالمثل الجزائري : الفتوح ، ضربة بلوح . ابن شنب رقم 2701 . ويمكن تفسير اللوح ايضا بالمدرى .

1308 - كناية عن قلته .

1309 - كان من عاداتهم في حروبهم ان يجمعوا رؤوس بعض القتلى ويحملوها لتعرض على الناس .

1310 - كأنه في معنى المثل القديم : من نجا براسه فقد ربح . الميداني 2 : 299 وعند وسترمارك رقم 555 : ما عندك باس ، اذا عاش الرأس . وعند ابن سوادة : 87 وزمامة رقم 234 : الى بقى الرأس ، ما يعدم شأسية . وله قصة

1311 - عند ابن عاصم رقم 88 : اش ما وفر العنزي ، في دار الدباغ يخليد . ودار الدباغ : حيث تعالج الجلود وتدبغ . وعند بوركهارت رقم 559 : مثل ما تعمل الشاة في القرص ، يعمل القرص في جلدها . وفي الامثال التونسية : اللي كلاته العنز جداري ، يطلع على ظهرها دباغ . الخميري رقم 303 وفي أمثال المروصل 1 : 45 اش ما تكلو العنزي يطلعوا الدباغ . وهو أيضا عند وسترمارك رقم 706 .

- 1312 - ما يسوَى المَجِيلِسُ كَنَسُو.
 1313 - مَا يُخْزَنِ الدَّمْعُ ، إِلَّا مِنْ بُكَاهُ .
 1314 - مَا بَقَا لِسَقًّا فَالْوَادُ !
 1315 - مَا لَمْ يُقْضَ صَعْبُ .

خ :

والشَّيْءُ تُمْنَعُهُ يَكُونُ بِفَوْتِهِ أَجْدَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُعْطَاهُ

- (1) المجلس : م ، المجيس : س المحبس : ع ، كنسو : م ، كسو : س ع وفوقها في س ضبة .
 (2) مايخزن : م س ، مايخزن : ع

1312 - ما يسوى : ما يساوي ، والمجلس تصغير المجلس . وقارن بالمثل السابق : كنس وجلس . رقم 1156 ويبدو أنه يقال في الامر لا يستحق ما بذل فيه من جهد .

1313 - من بكاه : لبكائه اي لوقت الحاجة اليه ، وفي المستطرف 1 : 46 وتيمور رقم 2628 : ما شلتك يادمعتي ، الا لشدتي . وعند العبودي 273 : : ما ذخرت العين الا للبكاء . وفي هذا المعنى يقول بعضهم : (كتاب الاداب : 147) :

إِنَّمَا تُوذُّ خَرُّ الدُّمِّ - - - - - عَوَّعَ لِيَوْقَتِ الشَّدَائِدِ

ويقول آخر : (المنتحل للثعالبي : 238 وديوان المعاني للعسكري : 1 258
 ويقول آخر : (القلائد : 48 والمغرب 2 : 196) :

تَرَفَّقْ بِدَمْعِكَ لَا تُفْنِمِ فَبَيِّنَ يَدَيْكَ بُكَاءَ طَوِيكُ

وراجع المثل : ارفع دموعك ، ليوم احزانك . رقم 467 .

1314 - عند ابن عاصم رقم 725 : ما بفا للسقا فالويد الكبير . والويد = الواد = الوادي ، على طريقتهم في الامالة ، والوادي الكبير Guadalquivir هو نهر الاندلس المعروف ، وعليه تقع قرطبة واشبيلة .

1315 - عند ابن عاصم رقم 722 : ما لا يقضى صعب ، وعند الخميري رقم 347 :
 اللي ما يكتب صعب ، وفي امثال نجد : اللي ما يقسم عسر .
 العبودي : 34 ومثل هذا ما انشده ابن دريد لبعض الاعراب : (المجتنى : 111)

مَا أَقْرَبَ الْأَشْيَاءَ حِينَ يَسُوقُهَا قَدَرٌ وَأَبْعَدَهَا إِذَا لَمْ تُقْدَرِ

والبيت الذي استشهد به المؤلف ورد بعد المثل يليه وموضعه حيث وضعناه . وهو مما يتمثل به من شعر البحتري . انظر تخريجه في التمثيل : 98 .

- 1316 - مَا بَدُوعَا الْقِحَابِ ، تَعَطَّبَ الثَّمَرَ كِبِ .
 1317 - مَا تَخْدَمُ دَوْلَةَ لِدَوَلَةٍ .
 1318 - مَا تُقَالُ الْفَوَائِدُ ، إِلَّا عَلَى الثَّمَوَائِدِ .
 1319 - مَا يَنْفَعُ الضُّرَاطُ لِلْمَوْتِ .
 1320 - مَا فَالْغِفَارِ إِلَّا اللَّوْزَ .

(1) مابدعا : م مايدعا : س ، مايدعى : ع

(5) مافالغفار : س ، ما العفار : ع

1316 - عند وسترمارك رقم 1492 : الدعوة ذا القحبة ، ما تغرق سفينة . وعند الخميري رقم 847 : دعاء الفاجرات ، ما يكسر مراكب . وعند شقير : 12 وأشقر رقم 424 وفغالي رقم 2641 وفريحة 1 : 66 : الف دعوة من ابليس ، ما خزقت قميص .

1317 - ورد معنى هذا المثل في بيت من قصيدة لابن الخطيب يخاطب بها السلطان اسماعيل النصرى ويحذّره من أحد رجال دولته إذ يقول:
 لَمْ يَرِ مَلِكًا فِي زَمَانٍ خَلَا قَامَ لَهُ رَسْمٌ بِأَتْرَابِهِ
 نفاضة الجراب 2 : 107

1318 - مثله عند المؤلف في أمثال الخواص : ربّ فائدة ، بنيت على مائدة .

1319 - عند ابن عاصم رقم 84 : آش ينفع الضراط عند الموت . وما يزال مسموعا في المغرب بصيغة : الحزاق ما يفكو من الموت . وسترمارك رقم 1532 وداود رقم 227 وابن سودة : 250 والحزاق : الضراط ، وصيغته في الامثال العامية القديمة : ايش ينفع الضراط عند طلوع الروح ؟ قال : تعريف للحاضرين وتفريق للملائكة . المستطرف 1 : 42 وقارن بالمثل المولد : هذا حتى تعلم ان الميت يضرب . الميداني 2 : 410 . والمضرب مختلف .

1320 - وردت الاشارة اليه في زجل لابن قزمان يقول فيه :

وَإِنْ بَيَّتُكَ فِي الْإِزَارَةِ لِسُ تَحْمَلُ وَلَا عِمَارَهُ
 إِلَّا كَمَا اللَّوْزَ فِي الْغِفَارَةِ" أَوْ صُورَةَ الْحَمْدِ فَالْأَمَامَهُ

(ديوانه : زجل 146 وص 324 من ط . نيكل) والغفارة : البرنس وقد تقدم شرحها وصورة الحمد : سورة الفاتحة . أما اللوز = اللوزة فهي حلية على شكل لوزة تعلق في قب البرنس أو السلهام ، وكان الاندلسيون يتخذون اللوزة من الذهب أحيانا كما في نفع الطيب للمقري . (انظر دوزي 2 : 557) وفي

- 1321 - مِنْ الْوَافِي يُعَدَّلُ .
 1322 - مِنْ رَأْسِ الْخَبِي يُحْرَزُ الدَّقِيقُ .
 1323 - مَا يَسْوَى خَرَّاهَا ، الْمَشِي وَرَاهَا .
 1324 - مَا لِلْخَلِّ إِلَّا دُودٌ .
 1325 - مَا يَكْذِبُ إِلَّا عَلَيَّ مَنْ مَاتَ .
 1326 - مَاتَتِ الْحِمَارُ ، وَانْقَطَعَتِ الزِّيَارَةُ .
 1327 - مَا كُلُّهَا تُرَى .

المعيار 6 : 163 كلام على الجوزة أو الجوزاء المنسوجة من الحرير
 المعلومة في طرفي العمامة . وللقفاط الاندلسي في وصف الغفارة
 البالية : (التشبيهات : 265)

كَأَنَّ غِفَارَتِي رَسْمٌ عَفَّتُهُ رِيَّاحٌ يَسْتَجِينُ بِهَا شَفِيفٌ

1322 - الخبي = الخابية ، ويحرز : يحرس ويحفظ ، ولعله كقولهم : احفظ
 ما في الوعاء ، بشد الوكاء . التمثيل : 304 و" من الكيس ختم الكيس "
 الميداني 2 : 329 (المولدون) .

1323 - لعله يقال في الدنيا .

1324 - هو صيغة اندلسية للمثل المولد : لا يصبر على الخل الا دوده . التمثيل :
 280 والميداني 2 : 258 . وما يزال يتمثل به في لبنان : ما يصبر على الخل
 غير دوده . فريحة 2 : 593 .

1325 - عند ابن عاصم رقم 811 : لا يكذب الا على الميت . قال : وهذا كقول
 الشاعر :

نَقَدْتُ عَلَى الْمُبَرِّدِ أَلْفَ بَيْتٍ كَذَاكَ الْحَيُّ يَغْلِبُ أَلْفَ مَيْتٍ

وما يزال المثل مسموعا في المغرب ، يقال في فاس : الكذب كايكون
 على الميت ما شي على الحي ! ويقال في تطوان : اكذب على دِ ماتوا .
 داود (مخطوط) .

1326 - هو بلفظه عند ابن شنب رقم 1734 وتيمور رقم 2592 وداود رقم 579
 وشقير : 104 ودوزي 2 : 565 نقلا عن قاموس بقطر ، وعند ابن سودة 96 : الى
 ماتت الحمارة تتقطع الزيارة . والمثل ايضا بلفظه مع الاشارة الى مصادره
 عند التكريتي 4 : 43 .

1327 - الضمير في : ماكلها ، للمصائب أو نحوها كما يستفاد من البيت بعده

خ :

وهبك اتقيت السهم من حيث يتقى فمن لك بالسهم الذي أنت لا ترى

1328 - مَا تُقَاسُ الْمَخَاضُ إِلَّا بِأَحْمَقٍ .

1329 - مَاكَ إِلَّا يَرَاهُ سِيدٌ ، اللَّهُ لَيْسَ يَرِيدُ .

1330 - مَا لَا بُدَّ مَنٌ ، لَا غِنَى عَنُّ .

1331 - مَا يَقُومُ حَيْطٌ مِّنْ حَيْطٍ .

1332 - مَا مَعَ الْقِلَّةِ مُرُوءَةٌ .

خ :

مثل " خلعت على الزمان رداءه عوزُ الدراهم آفةُ الاجوادِ

(1) لا تدري : م س ع

(5) لاغنى : س ع ، لاغنا : م

(6) من حيط : م (وابن عاصم) من حيط : س ع

1328 - المخاض = المخاضة : معبر الوادي ، والمثل مايزاك يقال في المغرب بصيغة : براس الحمق ، ينقص (ينقاس) الواد . مخطوط الزركلي رقم 14 و " بالراس ذا الاحمق ، ليتقيس الواد " . وسترمارك رقم 1152 وعند الصيحي رقم 85 وابن سوادة 152 : براس الحمق تايقتاس الواد . وقارن بالمثل الآخر عند ابن عاصم رقم 101 : اش ينطب الحمق الا بالغدران . وبالمثل التونسي : جرب الواد بغيرك . الخميري رقم 665 .

1330 - عند تيمور رقم 332 وابن سوادة 64 : اللي لا بد منه ، لا غنى عند . ورواه ابن سوادة أيضا ص 437 ، بلفظ : ما لا بد منو لا غنا عنو .

1331 - عند ابن عاصم رقم 89 : اشر يقوم حيط من حيط الى في عماره .

1332 - عند ابن عاصم رقم 153 : الزلط ما لو مرو . والزلط : الفقر . ومن أمثال المولدين : نعم العون على المروءة المال . الميداني 2 : 358 والتمثيك : 422 . ولبعضهم : وما المروءة الا كثرة المال ولآخر :

وان المروءة لا تستطاع اذا لم يكن مالها فاضلا

وفي الامثال الاسبانية : no hay virtud que no eche a perder la pobreza .

Refr. Esp. Aguilar(H. Nuñez pag. 352

والبيت بعده لابن نباتة السعدي . انظر التمثيك والمحاضرة : 116 ،

وهو غير منسوب في المنتحل : 188 وكتاب الاداب لابن شمس الخلافة : 146

وراجع المثل السابق : القلة ذلة . رقم 480 .

- 1333 - مَا يَغْبَرُ الْحَيْطُ إِلَّا إِذَا وَقَعَ .
 1334 - مَا قَلَّتْ لَعِبَتٌ .
 1335 - مَا يَكْبَرُ أَحَدٌ مَعَ عَجَائِزِ الْحَارِ .
 1336 - مَا مَعَكَ فِي ذَا الْمَلَّاحِ رَاحَ .
 1337 - مَا مَعَكَ اهْنُ أَبِي تِفْتَتَ .

(2) لعبت : ع ، لعمت : س

(3) الحار : م ، ورسمت الحاء مفردة : تحت الحرف . الجار : س ، الجان : ع .

(4) في ذا الملاح : م ، في دار الملاح : س ع

1333 - لعك أصله من قول الشاعر : (محاضرات الراغب : 4 : 716) :

إِذَا سَقَطَ الْجِدَارُ وَلَمْ يُغْبَرِ فَمَا بَعْدَ السَّقُوطِ لَهُ غُبَارُ

ويبدو أنه مثل مواد نظمه الشاعر ، وفي الامثال اليمينية : إذا طاح الجدار ولم يغوبر فلا ترجى غباره يوم ثاني . الاكوع رقم 275 . وهو البيت نفسه آل الى الابتذال برواية العامة له وتمثلهم به . وهذا اللون من الابتذال كثير في الامثال العامية وسنعرض له أثناء الدراسة .

1335 - مثله في نزهة الجليس 2 : 245 : يا أبي شرفني ، قال حتى يموت من يعرفني ، وهو عند تيمور رقم 2157 ورقم 3038 وفي الامثال التونسية : قال له : يابابا ايانوليو شرفا ، قال له : حتى يموتو كبار الحومة . الخميري رقم 1420 ، والحومة : الحارة والحي . وفي أمثال الشام : اللي بيعرفك صغير ، ما بيعتبرك كبير . شقير : 13 وفريحة 1 : 98 والمصادر التي أشار إليها . وفي أمثال نجد : من عرفك صغير ، حقرك كبير . العبودي : 329 والتكريتي 4 : 201 .

1336 - الملاح : اللام غير مشكولة في الاصول وفوق الحاء فتحة ، على أنها جمع ملاح وقد وردت كلمة ملاح في Voc. ص 195 وص 403 بمعنى سارق وانظر أيضا دوزي 2 : 611 ، والمثل بهذا المعنى في الامثال التونسية : إذا كان سارق البيت منها يعيى اللي يحاحي . الخميري رقم 80 ويحاحي : يحرس . وفي أمثال الجزائر : سارق الدار ما ينعمس . ابن شنب رقم 927 ويقال في المشرق : حرامى البيت ما بنظر . لنديبرغ : 20 وفي الامثال الاسبانية القديمة Es Ladrón de casa امثال Francisco de Espinosa ص 137 .

- 1338 - مَا لَمْ يَمُتْ لَمْ يَفُتْ .
 1339 - مَا يَسْوَى مُجْتَازَ ، فِي قَرْيَةِ ضَيْفٍ .
 1340 - مَا يَجِي فَالرَّأْسُ ، يَجِي فَالْأَضْرَاسُ .
 1341 - مَا بَارٌ ، اعْطِ لِعَمَّارٍ .
 1342 - مَا مِنْ حَبْلٍ أَشْتَدَّ إِلَّا وَانْقَطَعَ .

(2) مجتاز : س ، محتاز : م ، محتاج : ع

(5) حبل : س م ، احبل : ع

1338 - صيغة اندلسية للمثل القديم : لم يفت من لم يموت . جمهرة الامثال 2 : 198 وما يزال يتمثل به ، انظر : شقير : 42 . وقد ورد في شعر لابن حزم يقول فيه (طوق الحمامة : 91) :

كُلُّ بَيْتٍ واقِيعٌ فَمُرَجْنِي لَمْ يَفُتْ
 لَا تُعْجِلْ قَنَطَرًا "لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ"
 وَالَّذِي قَدَّ مَاتَ فَالْيَا سُ عِنْدُ قَدِّ ثَبَّتْ

1339 - تقدم هذا المثل بصيغة : احقر من مجتاز في قرية ضيف الذي كان يقال قم يجلس الكلب . (رقم 497) وسيذكره المؤلف مرة أخرى بصيغة : يسوي ما يسوي مجتاز في قرية ضيف (رقم 2061).

1340 - قارن بالمثل الاندلسي عند ابن عاصم رقم 775 : هم الراس ، اؤكد من الاضراس . وفي الامثال المغربية : شكون سبق للراس ، العينين أو الضراس . داود رقم 911 .

1341 - بار : فسد واستغنى عنه ، وعمار اسم شخص . وما يزال يتمثل به في فاس : الي بار اعطه لعمار . ابن سوادة : 86 . وفي مخطوط الزركلي رقم 194 ما تكك بنت اعتمر ، الا مجمر . والمجمر : الخبز المقمر . ولعل ابن قزمان يشير الى المثل اذ يقول (زجل 88) :

وتراني في بيثي إذا نَجَلِيسُ لِس فِي حِفْظِي مِنَ السُّورِ غَيْرِ عَبَسْ
 وتجيني العشا وتتكدسُ فالركيكنُ بحكُ ولدُ عمَّار

1342 - هو في أمثال فاس : ما اشتد حبل الا وانقطع . ابن سوادة : 452 . وراجع المثل السابق : كتر الشد حل . رقم 1114 والبيت بعده لم أفق عليه في مظارنه ، أما الابيات بعده فهي في المجتنى لابن دريد ، 107 وكتاب المعاني لابي هلال العسكري 2 : 243 رواية عن ابن دريد وبهجة المجالس 1 : 179 منسوبة الى أحمد بن محمود أو أحمد بن صالح

خ :

ما انسدَّ بابٌ ولا ضاقت مذهبُهُ الا اتاني وشيكا بعده فرج

خ :

إذا اشتملت على الياسِ القلوبُ وضاقَ بما به الصدرُ الرحيبُ
ولم ير لانكشافِ الضرِّ وجهها ولا أغنى بحيلته الأريبُ
أتاك على قنوطٍ منك غوثٌ يمنُّ به القريبُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثاتِ إذا تناهتْ فمقرونٌ بها الفرجُ القريبُ

1343 - ما ليلبازُ ، إلا ما حازُ .

1344 - ماعكُ ما تاكُلُ ؟ قال : لا ، ماعكُ ما تغرمُ

قال : نَحْتَالُ .

خ :

إذا ما الامرُ أخفقَ فيه سعيُّ وضاقَ مرامُهُ من كلِّ بابٍ
فلا تقنطُ فإن اللهَ يأتي بفتحٍ منه لم يكُ في حسابِ

(8) ما حاز : س ع ، ما جاز : م .

(9) ما تاكل : س ع ، ما تكل : م

وهي أيضا في امالي القالي 1 : 303 - 304 ولباب الاداب : 361 ونسبت في
في وفيات الاعيان 5 : 442 الى ابن السكيت ، وفي المستطرف 1 : 86 الى
ابي حاتم ، وانظر ما ورد من شعر في معنى الفرج بعد الشدة على سبيل
المثال في بهجة المجالس 1 : 177 - 185 وكتاب الآداب : 84 - 86 .

1343 - عند ابن عاصم رقم 92 : اش للبار ، الى ما حاز . وما يزال يتمثل به في
المغرب بصيغة : ما للبار ، غير ما حاز . ابن سودة : 438 ومثل ذلك عند
ابن قزمان : (زجك رقم 205 والزجك في الاندلس : 86) :

فَقَمُّ فَقَلَّمَا يَنْفَعُ مَنْ جَلَسُ وَتَطَلَّبُ شَعِيرُ بَاشُ نَمِيرُ الْفَرَسُ
فَلَيْسُ لِلْأَسَدِ إِلَّا مَا يَفْتَرَسُ وَلَيْسَ لِلْمِلَانِ إِلَّا مَا يَخْتَطِفُ
ضَرَبْتُ الثَّمْتُكَ وَهُوَ شَيْئًا مَلِيحُ وَقَدْ سَقْتُ إِلَيْكَ الْكَلَامَ الصَّحِيحُ

والملان milano ضرب من البواشق ، واصل ما عند ابن قزمان قول الشاعر :

وَاللَّيْثُ لَيْسَ يُسَيِّغُ إِلَّا مَا افْتَرَسُ

وهو من الاشطار التي يتمثل بها . انظر التمثيل : 349 .

1344 - عند ابن عاصم رقم 748 : ماعك ما تاكُلُ ؟ قال : لا . وما تغرمُ ؟ قال : ندبر
فيه . والبيتان بعده لرفيع الدولة بن المعتصم بن صمادح كما في الحلة

1345 - مَا فَالْقَدَرِ الْمَغْرَفَةِ تَخْرَجُ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ
إِلَّا الْمَقْرَعُ.

1346 - مَا يَدْرُ كُوعٌ ، مِنْ بُوْعٍ .

1347 - مَا يَقْطَعُ الْمَقْصِصَ إِلَّا بِأَخْوَهِ .

1348 - مَا تَحْتَرِقُ أَرْضٌ إِلَّا بِعُشْبَيْهَا .

نخ :

ولكل شيء آفة من جنسه حتى الحديد سطا عليه المبرد

(1) المغرفة : م ، المعرفة : س ع

السيراء 2 : 96 (تحقيق د. حسين مؤنس) والشطر الاخير في الحلة :
بفتح لم يكن لك في حساب . وانظر ترجمة المذكور في المغرب 2 : 199 .

1345 - عند ابن عاصم رقم 87 : اش ما في القدير ، المغيرف تخرج . وهو مثل
مولد ذكره الراغب الاصفهاني في أمثال العامة في عصره : كل ما في
القدر تخرجه المغرفة (المحاضرات 2 : 418) وهذا المثل المولد صورة
مبتذلة من المثل المروي عن العرب : تخرج المقدحة ما في قعر البرمة .
الميداني 1 : 140 قال : هذا مثل تبتذله العامة . ولم يذكر صورة هذا
الابتذال ، وأظنه يشير الى ما بينته . وما يزال هذا المثل سائرا في البلاد
العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 222 - 223 ، وجعل أصله مثل
ابن عاصم لما لم يقف على ما قبله .

1346 - هو عند شقير : 43 وابن شنب رقم 1723 وفريحة 2 : 595 والمصادر التي
أشار إليها وهو أيضا عند الباجوري : 148 والهدلي 2 : 377 والجهيمان
3 : 17 والخميري : رقم 1827 وابن سوادة : 423 . وفي أساس البلاغة 400 : فلان
لا يفرق بين الكوع والكرسوع . الكوع : من ناحية الابهام ، والكرسوع :
من ناحية الخنصر .

1348 - ما يزال يتمثل به في المغرب بصيغة : الغابة ما يحرقها غير عودها .
وستر مارك رقم 192 . وفي الجزائر : الغابة ما يحرقها غير عود منها . ابن شنب
رقم 1274 ، وفي تونس : الشجرة ما يحرقها إلا عودها . الخميري رقم 1029 ومعناه
واضح ومضربه مستفاد من البيت بعده . وهو غير منسوب أيضا في هز القحوف : 208 .

1348 م - مَا كُلُّ مَنْ حَزَنَتْ قَجْدَرَاتٌ ، وَلَا مَنْ لَهُ مَيِّتٌ
بِكَيْتٍ .

خ :

وما كلُّ من قادَ الجيادَ يسوسُها ولا كلُّ من أجرى يقال له مجري

1349 - مَا لِيذَا الْكَبِشُ ، إِلَّا نَبَشُ .

1350 - مَسَاكِينُ ، عَلَي دَكَاكِينُ .

1351 - مَا لِلْقَمِّ تَشْبَعُ ، وَإِنَّمَا الثَّقَلَبُ يَوْجَعُ .

(1) حزمت : س ع . حزنت : م . قجدرت : م س ، والقاف غير منقوطة ج ع .

(5) مالذا : م س ع

1348 م - قجدرت : ناحت (Voc. ص 525) وما تزال مستعملة بهذا المعنى في
اللهجة الفاسية (انظر قاموس برونو ومالك : 108) وفي مخطوط الزركلي
رقم 133 : كل من حزنت كجدرت ، وكل من لبست الحلبي وتاها ؟ ومعنى
المثل استفاد من البيت بعده ، وله صلة بالمثل المولد : ليس النائحة
المستاجرة مثل الثكلي . قال ابن سكرة :

وليس المكترة من البواكي كباكية لها حرقٌ وثكلٌ

الطالقاني رقم 418 .

1349 - من أمثال المولدين : تحت هذا الكبش نبش . يضرب لمن يرتاب به .
الميداني 1 : 151 وهذا ما يزال يتمثل به في الجزائر : تحت الكبش
نبش . ابن شنب رقم 500 ، وفي Voc. ص 298 وص 396 وردت عبارة "بدا الكبش
و" فلان بدا الكبش " كناية عن الشهوانية . وذهب دوزي 1 : 469 الى تعليق
كناية "داء الكبش" هذه بأن الكبش يعتبر حيوانا شهوانيا جدا . وعندني
ان هذه الكناية قد تكون لها صلة بالكبش - وهو شخص أكثر أبو نواس في
هجائه بهذا المعنى - ومن ذلك قطعته التي يقول فيها :

وَمَا يَنْفُكُ طَوْلَ الدَّهْرِ يَسْعَى لِقِيَاةٍ يُسَدِّدَهَا لِتَيْتِهِ

(انظر : ديوان ابي نواس : 176 ط . اسكندر آصاف) وليس ببعيد ان يكون الاندلسيون
بنوا هذه الكناية من شعر ابي نواس .

1351 - ما يزال مسموعا في تطوان بالصيغة التالية : ماشي الدوقا كتشبع ،
القلب كيوجع . داود (مخطوط) قال : "يقوله الشخص الذي يشعر أن قريبه
أو صاحبه نسيه أو تناساه فلم يقدم اليه من هداياه ما يشعره بأن له

- 1352 - مَا تَقُومُ حُجَّةٌ إِلَّا بَيْنَ نَفْسَيْنِ .
 1353 - مَا يَخْلَصُ مِنَ الثَّغْدِيرِ ، إِلَّا الثَّقْلَانِ عَ الْكَبِيرِ .
 1354 - مَا يَشْعُرُ بِالرَّدِّي إِلَّا الْمُدَلِّسُ .
 1355 - مَا تَخْرُجُ شُوكٌ بِقُطُونٍ .
 1356 - مَا أَسهَلَ الْحَرْبِ عِنْدَ النَّظَارَةِ .

(2) ما يخلص : م س ، ما تخلص : ع

مكانة عند ، " وأصله مثل مولد ذكره القاضي الطالقاني في الامثال البغدادية رقم 164 بلفظ : توتة لا تشبع لكنحما تبرد الفؤاد . قال : يضربونه مثلاً في القليل النافع .

1352 - عند ابن عاصم رقم 127 : اش تقع حجة الى بي نفسي . وبني : بين . والحجة في استعمالهم : الجدال والنزاع (Voc. ص 84) والمعنى ان الجدال لا يقوم الا بين شخصين .

1353 - الغدير : اللج (Voc. ص 515) : ووقع ذكره عند البكري للدلالة على ما يعرف اليوم بمضيق جبل طارق ، ولعله المقصود في المثل ، والقلاع : القلع اي الشراع . (Voc. ص 621)

1354 - لعك معناه كالمثل المولد : لا يبصر الدينار غير الناقد . الميداني 2 : 260 . وقارن بالمثل السابق : اقل للنحاس من أين تميز العيوب ؟ قال : ما منه عيب الا وخسرت فيه . رقم 73 .

1355 - عند ابن عاصم رقم 121 : اش تخرج شوكة بقطن ، وعند سترمارك رقم 694 : الشوك ما تزول بالقطن : وقطون بالمد عند المؤلف وردت كذلك عند ابن قزمان اذ يقول : شط بيض مثل القطون . (زجل 87) وهي ايضا بالاشباع في القسم الثاني من Voc. . انظر دوزي 2 : 377 .

1356 - عند ابن عاصم رقم 729 : ما امين ما هو الحرب عند النظارة ، وأورده الطالقاني في الامثال البغدادية رقم 451 : ما امون الحرب عند النظارة . وقال : مثل لمن يستهون امرا صعبا ليس يباشره . كما ذكره الميداني من أمثال المولدين 2 : 329 ما امون الحرب على النظارة . وما يزال متمثلاً به في تونس : ما أسهل الحرب عند النظارة . الخميري رقم 1905 وهي رواية المؤلف ، ويبدو أنه من بقايا الامثال التي نقلتها الجالية الاندلسية الى تونس ، ويشبهه مثل آخر عزاه ابن بسام في الذخيرة الى عامة الاندلس وهو قولهم : ما افرس الجالس . الذخيرة ق 1 مج 2 : 115 وراجع المثل السابق : الجالس على الغدير عوام . رقم 252 .

- 1357 - مَا انْتَبَتِ الزَّهْرَاءُ مِنْ يَوْمٍ أَنْ وَاحِدٌ .
 1358 - مَا مِنْ كَرَامَةٍ الدَّجَاجَةَ تُغْسَلُ رِجْلَيْهَا .
 1359 - مَا يَعْرِفُ السَّبَّاقُ ، إِلَّا الْخَيْلَ وَالسَّلَاقَ .
 1360 - مَا عَدَا السَّيْفُ السَّيْفَ .

(١) ما انتبت : س ع ، ما ابنت : م والصواب : ما انتبت .

1357 - الزهراء = الزهراء ، وهي المدينة التي أنشأها عبد الرحمن الناصر بالقرب من قرطبة . وكانت من عجائب ابنىة الدنيا ، وما تزال اطلالها شاخصة . وقد استمر العمل فيها من سنة 325 هـ إلى آخر دولة الناصر وابنه الحكم وذلك نحو من أربعين سنة . (انظر نفع الطيب 1 : 65 - 68 ، 99 (107) وعند ابن شنب رقم 1380 : القصر ما ينبني في نهار . وفي امثال فاس : القصر ما تابتبناش في نهار . ابن سودة : 616 . وفي المشرق يقال : مصر ما عمرت كلما بيوم واحد . الحنفي 2 : 228 والعبودي : 309 والتكريتي 4 : 131 وهو في الامثال الاوربية ،

يقال في الاسبانية : No se fundó Roma en una hora. Kleiser, N° 12 953
 ويقال في الانجليزية : Rome was not built en a day
 ويقال في الفرنسية : Paris n'a pas été bâti en un jour
 Proverbes et dictons français, J.Pineaux (que sais-je ?) pag. 124.
 ويقال في الروسية عن موسكو . انظر : PROVERBES et DICTONS
 RUSSES N° 370.

1358 - ذكر ابن هشام في لحن العامة أن عامة الاندلس في عصره كانوا يتمثلون به هكذا : ليس لكرامة الدجاجة غسلت رجلاها : قال . " وانما وقع : ليس من كرامة الديك تغسل رجلاه . وهو معنى قول المتنبي وان خالف لفظه :

إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ فَمَا لِكِرَامَةٍ مَدَّ النَّطْوَعَا

يريد أنه لا يمد النطوع لكرامة بك لموان ، كما أن غسلك رجلي الديك ليس لكرامة له " . انظر امثال العامة في الاندلس : 284 ، والمثل عند الطالقاني رقم 436 والثعالبي في التمشيك والمحاضرة : 371 بلفظ : ليس من كرامة الديك تغسل رجلاه ، وأورده الميداني في امثال الاقدمين 1 : 359 - 360 وصيغته عنده : شر ايام الديك يوم تغسل رجلاه .

1359 - السلاق جمع سلوقي . وهي كلاب الصيد المنسوبة الى سلوق باليمن .

1360 - لعله كقولهم : لايفك الحديد الا الحديد .

- 1361 - مَا يُجْبَدُ الْمَزْوَدُ ، إِلَّا فِي الْيَوْمِ الْأَسْوَدِ .
 1362 - مَا بِالْهَوَى ، يُشْرَبُ الدَّوَا .
 1363 - مَا بَقِيَ مِنَ الْأَحْبَابِ ، إِلَّا الْمَفْتَاخُ وَالْبَابُ .
 1364 - مَا يُسْتَلُّ عَنْ سَعْدٍ ، لَا قَامٌ وَلَا قَعْدٌ .
 1365 - مَا تَقَعَ الْكُومَعُ إِلَّا فَالْتِيَابِ الرَّفَاعُ .

خ :

وما الكلبُ محمومًا وإن طالَ عمره ألا إنَّما الحمى على الأسدِ الوردِ

- (1) مايجيد : م مايجيد : س ع . المزود : م المرود : س ، المرود : ع .
 (2) الدوا : س ع الدوح : م
 (3) ما بقى : س ع ، ما بقا : م

1361 - المزود : يطلق على قراب من جلد تخزن فيه النقود ، ولعله كالمثل المشرقي :
 الجديد الابيض ينفع في النهار الاسود . ويقال أيضا : القرش الابيض ...
 تيمور رقم 955 ورقم 2238 وعند الباجوري 41 : الدرهم الابيض ينفع
 في اليوم الاسود . وهو عند المذلي 1 : 42 وشقير : 36 والحنفي : 1 : 292 .
 والتكريتي 3 : 238

1362 - في مخطوط الزركلي رقم 24 : بلا هوا ، كيتكك الدوا . وعند وستر مارك
 رقم 423 : ما ليتكك بالرز غير الدوا . أي لا يؤكك بالقوة الا الدوا .

1363 - ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظه : ما بقى من الحباب ، غير
 المفتاح والباب . ابن سودة : 413 وفي تونس : ما بقى من الاحباب ، كان
 القطاطيس والكلاب . الخميري رقم 1909 . والقطاطيس جمع قطوس أي قط
 وكان هنا بمعنى الـ

1364 - سعد : اسم شخص ، ويبدو ان المثل يقال فيمن لا قيمة له .

1365 - اللمع = اللمعة أي البقعة ، وكلاهما فصيح ، وما يزال المثل
 مسموعا في المغرب بلفظ : الثوب الرفيع هو اللتي تايظبع . ابن سودة : 221 .
 وهو في الامثال الاسبانية بصيغ متعددة منها : En la más fina grana cae
 una mancha. Kleiser, nº 38. 605

أي على أرفع الثياب تقع البقعة . وانظر ايضا : أمثال الامم الاوربية رقم 1192
 (أمثال اسبانية) وفي معناه المثل المصري : ما يلعب السوس الا في الخشب
 النقي . تيمور رقم 1623 وذكر أنه في معنى : المومن مصاب ، والبيت بعده
 للبحثري من قطعة يقولها في ابراهيم بن المدبر .

- 1366 - مَا يَضُرَّ الرِّيحَ إِلَّا عَلَى رَأْسِ سُوءٍ .
 1367 - مَا تِضَارَبَ الطُّوبَ مَعَ الْأَجْرِ .
 1368 - مَا يَخْزَنُ مُسَوَّسٌ ، إِلَّا مُهَوَّسٌ .
 1369 - مَا خَلَّتْ الْحَمَقَا ، مَا يَبْقَى .
 1370 - مَنْ يَعْظُمُ ، مَا يَلْحَقُ يَحْكُمُ .
 1371 - مَنْ عَمَلَ شَيْءًا ، قُدَّامُ يَمْشِي .
 1372 - مَنْ وَقَعَ فِي الْبَيْرِ ، يَقْلَلُ فِي الدُّعَا .

(1) ما يضيق : م ، ما يضر : س ع

(2) ماتضارب : س ، ما يضارب : م .

(4) ما يبقى : س ع ، ما يبقا : م .

1366 - يضر = يضرى أى يشتد ويقوى . ومثله في الامثال الفرنسية والروسية :
 A navire brisé tous vents sont contraires. PROV. RUSSES, N° 474.

1367 - الطوب هش والآجر صلب . لعله يقال في أن الضعيف لا يغالب القوي .

1368 - عند وسترمارك رقم 322 : الزرع إذا دخلوه السوس ، سيبه أوبعه بزواج
 ذا الفلوس . ويقال في فاس : ما كيخزن مسوس . فيمن لا يكتتم سرا ، وهو
 معنى آخر .

1369 - ما يزال يتمثل به في المغرب كما هو عند المؤلف . ابن سودة : 432.

1370 - يعظم : يتكبر كما في Voc. ص 598 ومعناه أن الحاكم ينبغي أن يكون
 متواضعا ، وقد عقد ابن عبد ربّه في العقد 1 : 36 فصلا عنوانه : هيبة
 الامام في تواضعه .

1371 - ما يزال يتمثل به في فاس بلفظ : اللي عملشي ، قدّام يمشي . ابن
 سودة : 77 . وعند تيمور رقم 2862 : من قدم شي بيده ، التقاه .

1372 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 636 ، وفي رواية : من وقع في بير يسك الله
 الخلاص منه . والوقوع في بير في استعمالهم كناية عن سوء الحظ
 وهبوط المستوى الى الدرك الاسفل ، وقد ورد هذا الاستعمال عند ابن قزمان
 إذ يقول : (زجل 45) :

منذُ لمْ يَحْكُمُوا بَنِي حَمْدِينَ وَوَقَعَ النِّحْسُ وَالذِّكَا فَالْبَيْرُ
 وفي الامثال المغربية : من راس الصومعة لقاع البير . داود رقم 630

1373 - مَنْ تَحَبَّ النَّشَاطِرُ ، تَصَبَّرَ عَلَى حَرَارَةِ الْجِيرِ .

1374 - مَنْ اتَّخِذَ لَا يَضَّارَبُ .

1375 - مِنَ الْخُبْزِ لَيْسَ نَشْبَعٌ ، الْقَحْبُ نَتْبَعٌ .

1376 - مَنْ فَكَّرَ فِي شِرِّهِ بَصَلَةً لَيْسَ يَحْفَظُ مَسْئَلَةً .

(2) لا يضارب : س ع ، لا يضرب : م .

(3) نشبع : س ع ، نشباع : م ، نتبع : س ، نتباع : م ، تتبع : ع .

وابن سودة : 481 وزمامة رقم 757 وهذه الكناية في الاسبانية أيضا :
Nuestro goço en el poço. Santillana, pag. 241; Refr. Esp. Aguilar
(H. Núñez), pag. 359 y Kleiser, n°16.401.
أي فرحنا (وقع) في البئر . ولعبد الرحمن المجذوب (رباعيات المجذوب : 47) :
يَا وَيْحُ مَنْ طَاحَ فِي بَيْرٍ وَصَعَبَ عَلَيْهِ طُلُوعُهُ

1373 - النشاطر = النشادر : مادة صلبة ذات طعم حمض حاد ، وتعرف بكبريت
الدخان وملح النار ، والكلمة تعريب نوشادر الفارسية وهو نافع من بياض
العين ومن الدمعة الباردة (الالفاظ الفارسية المعربة لادى شير : 153) .

1374 - عند ابن عاصم رقم 637 : من حصل لا يطرب . وحصل : اخذ ، ويطرب
يضرب ، وقلب الضاد طاء لهجة البيئات الاندلسية في المغرب .

1375 - ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : ما صابشي كرشو يشبعها ، عسَّاك
القحبة يتبعها . ابن سودة : 441 .

1376 - ذكر ابن هشام أن عامة الاندلس في عصره كانوا يتمثلون به هكذا :
إِذَا الثَّمَرُ اشْتَرَى بَصَلَهُ فَلَا تَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلِهِ
قال : هو للسميسر ، وبعده :

شَرُوطُ الْعِلْمِ أَرْبَعَةٌ فَأَوْلَاهَا التَّفَرُّغُ لَهُ
وَدَرْسٌ ثُمَّ فَهْمٌ ثُمَّ حَمَلٌ لُكَّةٌ عَنِ الْحَمَلَةِ

(انظر : الاهواني ، امثال العامة في الاندلس : 282) وانظر ترجمة السمسر في
الذخيرة ق 1 مج 2 ص 372 وما بعدها . وعند ابن سودة 402 : لو كلفت بشراء
بصلة ما حفظت مسألة . وقال : من كلام الامام الشافعي ، ولم يذكر
مصدره في ذلك . والمثل يقال في ضرورة التفرغ لطالب العلم .

- 1377 - مَنْ رَفَعَ مِنْ غَدَاهُ لِعَشَاهُ ، لِسٍ يَنْتَقِمُ عَلَيْهِ أُعْدَاهُ .
 1378 - مَنْ ضَرَا لَعَقَ الْعَسَلُ بِاصْبَاعٍ يَمْشِي مُعَوَّجٌ .
 1379 - مَنْ تَصَابَحُ ، لَا تَقَابِحُ .
 1380 - مَنْ وَجَدَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ يَلْعَقُ .
 1381 - مَنْ بَغَضَ الْكُرْنَبُ ، فِي شَارِبٍ يَنْبُتُ .

- (1) غداه : م ع ، اغداه : س . لس : س ع لم : م .
 (2) هكذا في م س (وابن عاصم) وفي ع : من ضرالعق العسل يلحق . كما سقط منها المثان بعده ذلك نتيجة قفز سطر من الناسخ .
 (3) تصابح لاتقابح : م ، تصالح لايتقابح : س ، (4) في شارب : م س في شراب : ع

1377 - رفع = ادخر . وعند ابن عاصم رقم 646 : من رفع من غديه لعشيه لس ينتقموه اعديه . وما يزال يتمثل به . انظر : تيمور رقم 2883 . والعبودي : 322 وداود رقم 401 والخميري رقم 244 وابن سودة : 60 ولعل اصله ما ذكره الراغب في المحاضرات 1 : 318 : ترك الغداء للعشاء ربح العشرة عشرة . وراجع المثل السابق : من بات بلا عشى غطار دي يصبح لو . رقم 1258 . وفي الامثال الاسبانية :
 quien come y deja, dos veces pone la mesa. ويقال أيضا :
 quien come y condesa (guarda) dos veces pone mesa. (امثال ه . نونيث)

1378 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 649 وفي المحكم لأبي مدين الفاسي رقم 70 : كل من الف لعق العسل يمشي باصبعه معوج . ويبدو أنه يقال في أثر العادة في المرء .

1379 - عند تيمور رقم 3002 : وش تصاحب ما تقابحه . وهو شائع في البلاد العربية المشرقية . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 368 - 369 . وهو على رواية : من تصالح لا يتقابح . شبيه بما في المستطرف 1 : 43 : تعالوا بنا نقبح ، ونرجع غدا نصلح . والاول عند المجذوب ايضا : 145

1380 - ما يزال مسموعا في المغرب بلفظ : اللبي صاب احسن من العسل يلحقو . الصبيحي رقم 21 وابن سودة : 74 وداود (مخطوط) .

1381 - عند ابن عاصم رقم 628 : من بغض الكسبور ، في شارب يكبر ، ويقال في تطوان : د كيكزه القصبور ، كينبت لو على شواريو . داود (مخطوط) . وعند الخميري رقم 453 : اللبي يكره الكسبر ، على خشمه يكبر . وفي أمثال فاس : اللبي تايكزه الريش ، تايكبر على راس منخارو . ابن سودة : 53

1382 - مَنَّ طَلَبٌ دَيْنٌ أَنْ قَدِيمٌ ، طَلَبٌ شَرٌّ أَنْ جَدِيدٌ .

1383 - مَنَّ سَقَطٌ ، عَلَيَّهِ بِالسَّقَطِ .

1384 - مَنَّ هَدَدٌ دَكَ ، أَرَقُدُ لِبَابِ دَارٍ .

خ :

زعمَ الفرزدقُ أنْ سيقُتُكَ مِربعاً أبشِرْ بطولِ سلامةٍ يا مربعُ

1385 - مَنَّ حَبٌّ لُكٌ ، يَرَقُصُ اللَّيْلُ كُلُّهُ .

1386 - مَنَّ رَبَطٌ ، وَجَدُّ مَا يَحْكُ .

(ع) لل : لم ، لذ : ع وساقطة من س

وهو في الامثال الاسبانية :

Aborrecí el cohombro, y nacióme en el hombro. Refr. Esp. Aguilar
(H. Núñcz) pag, 36 y Kleiser. n° 59. 447. وترجمته : كرهت الفقوس

فنبت على كتفي .

1383 - سقط : انحط ، والسقط : سقط المتاع .

1384 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 640 ، والمحكم لابي مدين الفاسي
رقم 78 ، وبيت جرير بعده يفسره ، ومثله قول الآخر :

تُهَدِّدُنِي لِتَقْتُلَنِي نُمَيْرٌ مَتَّى قَتَلْتُ نُمَيْرٌ مَنَّ هَجَاهَا

وراجع المثل السابق : اشحالك امن هددني . رقم 157 .

1385 - للُّ = لولو = لؤلؤ (دوزي 2 : 508) وعند وستر مارك رقم 71 : ذحب نينو ،

يصبر الليل كله . وعند داود رقم 317 : دكيحب نينو ، كيسهر الليل

كلو . وعند الخميري رقم 386 : اللي يحب اللو ، يسهر الليل بكله .

وفي أمثال فاس : اللي تايحب نينو ، تايشطح لو . ويشطح : يرقص . وفيها

أيضا : اللي تايحب نينو ، تايصبر الليل كلو . ابن سودة : 51 وهو أيضا

عند برونو رقم 14 . ويبدو أنه يقال في معنى قول بعضهم :

وَمَنَّ طَلَبُ الْعُلَا سَهْرَ اللَّيَالِي . وكقول المتنبي :

وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ .

1386 - عند دواد رقم 898 : شد تجبر ما تفتح . وعند الخميري رقم 147 : اقفل ،

تلق ما تحك . وفي الامثال المصرية : اللي ما يربط بهيمه ينسرق . تيمور

رقم 370 . قال : يضرب في الحث على عدم الهمالك في حفظ المال .

- 1387 - مَنْ لِسْ مَاعُ دَارُ ، لِسْ مَاعُ جَارُ .
 1388 - مَنْ جَا فِي وَقْتِ أَشْيُقْلُ .
 1389 - مَنْ رَبَا صَغِيرُ مَا يَنْدَمُ .
 1390 - مَنْ قَرَعُوهُ الْمَصَائِبُ ، أَصْبَاحُ أَوْلَادُ الْجُوعُ .
 1391 - مَنْ أَكَلَ بِالسَّلْفِ ، مَنِ مَتَاعُ يَأْكُلُ .
 1392 - مَنْ جَا بِلَا رَسُوكُ ، جَلَسَ بِلَا وَسَادَةِ .

خ :

وإنّ الفتى لخليفتٌ بأنّ يُهانَ إذا خفّ منه القدامُ

(2) اشقيقل : ع س ، اشيقل : م

(4) من قرعوه المصائب : س ع من فزعوه المصالب : م .

(5) ياكل : س ع يكل : م

1387 - ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : اللّي ما عنده دار ، ما عنده جار
 وستر مارك رقم 262 وابن سودة : 68 . وداود (مخطوط) وهو شائع في البلاد
 العربية بصيغة : اللّي ما عنده دار ، كل يوم له جار . انظر صيغة أخرى
 عند التكريتي 4 : 30 وفي الامثال الاسبانية :
 El hombre mezquino en cada barrio es vecino (مجموعة هـ . نونيث
 وأمثال سنتيلانا) .

1388 - في الامثال المغربية : اللّي جا في وقته لا يلام . ابن سودة : 56 . ووستر مارك
 رقم 1678 وابن شنب رقم 334 . واشيقل = اش يقال له .

1389 - صغير = صغيره أي ولده الصغير ، وفي الامثال اللبنانية : رب ابنك
 زغير ، بتلاقيه كبير . فغالي رقم 883 وفريحة 1 : 321 . وفي الامثال
 المغربية : اللّي ربّي أولادو ، نكي حسّادو . الصبحي رقم 49 .

1391 - هو صيغة اندلسية لمثل بغدادية أورده الطالقاني مرتين بروايتين :
 المستقرض من كيسه ينفق . رقم 24 وقال : يضربونه مثلا لمن اتى امرا
 يتوقع مثله . والثانية : المستقرض من كسبه ياكل . رقم 64 ، وبمذه
 الرواية جاء في أمثال المولدين عند الميداني 2 : 330 والمثل في الاسبانية :
 Quien come de emprastado, come de su saco. (H. Núñez, p. 397).

1392 - مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند الاكوع رقم 401
 والعبودي : 318 وهو في الامثال الفارسية التي نقلها نظما الى اللغة العربية

- 1393 - مَنْ اهْتَرَقَ زَيْتُ فِي دَقِيقٍ ، يَعْمَلُ الْكَحْكُ .
 1394 - مَنْ أَكَلَ سَبْعَ مِنَ الْبُلُوطِ ، أَكَلَ شَرِّ مِثْرٍ عُدُ .
 1395 - مَنْ اتَّكَلَ عَلَى الرُّكُوبِ يُقْتَلُ .
 1396 - مَنْ لُو حَاجَ ، يَرُكَبُ الْمَحَجَّ .

(2) عمود : س ، عود : م ع

(3) يفتل : س ع

أبو الفضل المروزي : (يتيمة الدهر 4 : 84 والكشكول 1 : 343) :

كَانَ يُقَالُ : مَنْ أَتَى خِيَانًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هَانَا

1393 - عند ابن عاصم رقم 683 وابن مدين الفاسي في المحكم رقم 83 : من اهترق زيت في دقيق يعمل كعك ويكل . وهو قريب من المثل : الزيت في العجين لا يضيع . أورده الطالقاني في الامثال البغدادية رقم 5 وقال : بضربونه مثلا لمن أعطى شيئا لصديق أو قريب منه . وذكره الميداني 1 : 324 في أمثال الاقدمين . وقال : يضرب لمن يحسن الى أقاربه . وعند بوركهات رقم 121 : زيتنا في دقيقنا . وما يزال مسموعا بهذه الصيغة . تيمور رقم 564 وزمامة رقم 511 وانظر أيضا : سمنكم هريق في أديمكم الميداني 1 : 337 .

1394 - البلوط معروف بتقله على المعدة . وقد ذكره ابن عبد ربه في الاطعمة . الغليظة العسيرة الانضمام التي تحبس البطن . انظر : العقد 6 : 320 ، 327 ، 329 . والمثل موجود في الاسبانية : EL que come las duras, comerà las maduras. (مجموعة هرنان نونيث H. NUNÉZ)

1395 - لعله يقال في الراجل عند المزيمة .

1396 - عند ابن عاصم رقم 700 : من لو حاجه ، يغبر المحجّة . ويغبر المحجّة معناها يأخذ الطريق ويخب السير ، وقد ورد هذا الاستعمال في زجل لابن قزمان يقول فنه : لس تغبرك في المحجّة قدم (زجل رقم 9) وانظر المثل السابق : ارفع ذنبك تغبر . رقم 406 . ومعنى المثل كقول أبي نواس : ولن يدرك الحاجات من حيث تتبغى من الناس الا المصحبون على رجل (انظر عيون الاخبار 3 : 120 وبهجة المجالس 1 : 326 وهو منسوب لابي عطاء السندي في حماسة البحتري : 187) .

- 1397 - مَنْ بَاعَ لِحَيِّ بِلِحْيَ ، خَسَرَ هُمْ جَمِيعًا .
1398 - مَنْ حَبَّ السَّقَا يَحَبُّ قَلَالًا .

خ :

- أُحِبُّ لِحَبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أُحِبُّ لِسُودِهَا سُودَ الْكِلَابِ
1399 - مَنْ أَسَا لَا يَنْتَسَى .
1400 - مَنْ لُطِمَ بِيَدٍ ، لَيْسَ يَحْتَاجُ يَبْكِي .

(1) خسرهم : م س ، خسرهم : ع ،

(6) بد : س ع .

- 1397 - عند ابن عاصم رقم 696 : من بدل لحيته باخرى خسر الاثنين ، ونظمه
ابن ليون التجيبي فقال : (نفع الطيب 8 : 65)

تَبْدِيلُ شَخْصٍ بِشَخْصٍ خُسْرَانُ الْاِثْنَيْنِ جُمْلَةً
فَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَيَّ مَنْ عَرَفْتَا وَارْفَعِ مَحَلَّهْ
فَإِنْ قَطَعَ خَالِيكَ بَعْدَ التَّوَاصُلِ زَلَّهْ

وما يزال يتمثل به في تونس بلفظ : اللي بدل لحية بلحية يشترقهم
الاثنين ، وبللفظ : اللي يبدل ... الخمييري رقم 203 ورقم 376 . ويبدو أنه
من بقايا أمثال الجالية الاندلسية الى تونس .

- 1398 - عند ابن عاصم رقم 364 : من حب السقا يحمل قلال . واستشهد له بقول
أبي فراس :

تَهْمُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسَنَا وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يَغْلِهِ الْمَهْرُ
ويتمثل به اهل فاس كما يلي : اللي كىحب سيدي علي بوغالب ، كىحب
بقلالش . ابن سوادة : 05 ، وزمامة رقم 321 . وعند الصيحي رقم 30 : اللي يحب
سيدي علي ، يحبو بقلالشو . وذكر أن المقصود بسيدي علي هو سيدي علي
ابن حمدوش دفين جبل زرهون ، أمًا سيدي علي بوغالب فله ضريح مشهور
بفاس . وقلالش ج : قلووش : قلة . ومثله في الامثال الاسبانية :

Quien bien quiere a beltrán, bien quiere a su can.
(مجموعة هرنان
نونيث H. NUNÉZ) والبيت الذي استشهد به المؤلف ورد في مصارع العشاق :
239 من غير نسبة وكان في الاصول بعد رقم 1399 فنقلته الى موضعه .
وهو أيضًا في عيون الاخبار 4 : 43 .

- 1399 - في كشف الخفاء : 2 : 225 : من أساء لا يستوحش .

- 1400 - عند ابن عاصم رقم 635 : من لطم يد لخد إشماع لمن يشتكي . وفي
مخطوط الزركلي رقم 198 : من طربت يدو ما بيكي ، والى بك يخفي صوت

خ :

قد تطرف الكف عین صاحبها ولا يرى قطعها من الرشد

1401 - مَنْ بَغَضَ ذِرَاعُ ، يَقْطَعُ .

1402 - مَنْ أَدْهَنَ بِيْزَيْتِ السُّلْطَانِ ، أَقْرَعُ يَصْبَحُ .

1403 - مَنْ اتَّكَلَّ عَلَى حِرِّ جَارَتُ ، أَصْبَحُ قَوْلُ اللَّيْدَا

(3) بغض : س ع م والصواب : بغض . يقطع : م ، يقطع : س ع .

(4) ادمن : م ع ، دمن : س .

(5) جارت : ع ، جارة : س

وعند داود رقم 333 : دكضربوه يدو ما كيقول احاح . ورقم 367 : دضربوه يدو ما يبكي ، واذا بكى يخفي صوت . وعند الصبيحي رقم 25 ووستر مارك رقم 1461 : التي ضربته يده ما يبكي ، وهو في الامثال التونسية : التي تضربه ايده ما يبكيش ، واذا بكى لازم يوطي صوتد . الخميري رقم : 221 . وعند فريحة 1 : 97 : التي يضرب حاله كف ما يقول آخ .

1401 - عند ابن عاصم رقم 629 : من بغض يد قطاع . وذكر ابن هشام ان عامة الاندلسيين كانوا في عصره يتمثلون به هكذا : لو بغضتني يدي قطعتهما . قال : وهو مأخوذ من قول المثقب العبيدي :

فإني لو تُعَانِدُنِي شِمَالِي عِنَادَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
إِذَا لَقِطَعْتُمَا وَلَقَلْتُ بَيْنِي كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

والمثل قديم ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام بلفظ : لو كرهتني يميني ما صحبتني ، ونسبه الى العامة (انظر فصل المقال : 144) وأورده الميداني 2 : 195 في أمثال الاقدمين واستشهد بقول ذي الاصبغ العدواني :

لَا أَبْتَغِي وَصْلَ مَنْ لَا يَبْتَغِي صِلَتِي وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِينِي
وَاللَّوْ كَرِهْتُ كَفِّي مُصَاحِبَتِي لَقَلْتُ لِلْكَفِّ بَيْنِي إِذْ كَرِهْتَنِي

ومثلهما أيضا قول أبي الجهم المحاربي :

فلو أن كفي أبغضت قُرب ساعدي يقينا لما احتاجت ذراعي إلى كفي

1402 - هذا مثل قولهم : من تحسى مرقة السلطان ، احترقت شفتاه ولو بعد حين . التمشيك والمحاضرة : 131 والميداني 1 : 321 وعنده : من أكل . . . وسيأتي عند المؤلف : من أكل بيض الملوك ، يخرأها ديوك . انظر رقم 1429 .

1403 - قول : هي الكلمة الاسبانية : culo أي است ، وهي واردة في نصوص اندلسية عديدة منها قول أبي القاسم لب جليس عبد الرحمن الناصر

1404 - مَنْ هُوَ مَعْجَلٌ ، اللّهُ يَحْتَلُّ .

1405 - مَنْ أَحَبَّ مِنْ غَدْوٍ لَوْ قَتَّ الْغَدَايَ ، مَا يَنْسَا أَبَدَايَ .

خ :

اللّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَذْكَرُهُ وَكَيْفَ يَذْكَرُهُ مِنْ لَيْسَ يَنْسَاهُ

1406 - مَنْ كَتَمَ جُوعٌ ، فَجٌ يَظْهَرُ .

خ :

لَا تَحْسِبَنَّ بِشَاشْتِي لَكَ عَنْ رِضَايَ فَوْحٌ فَضْلِكَ إِنِّي أَتَمَلَّقُ
وَلَيْنَ نَطَقْتُ بِشُكْرِ فَضْلِكَ مَفْصَحًا لِلْسَانَ حَالِي بِالشُّكَايَةِ أَنْطَقُ

(1) يحتل : م ، يختل : س ، مختل : ع . وكلمة معجل فوقها ضبة هكذا : ظ .

(5) فج : م ، معج : س ع

في عبد الملك بن جرير أحد وزراء الناصر :

لولا حيائي من إمام الهدى تَخَسْتُ بِالْمِنْخَسِرِ "شُو قُول"

وله حكاية مذكورة في البيان المغرب 2 : 227 ونفح الطيب 5 : 151 - 152
نقلا عن فرحة الانفس . ومنها المثل الآتي عند المؤلف : من جلس بلا
شغل يطلب في رأس قول عظم . (انظر رقم 1433) والمثل : قرّ قول من سعى .
ابن عاصم رقم 563 . والندا : الذي . والمثل تحريف عامي لمثل قديم أورده
الثعالبي في التمثيل والمحاضرة : 343 والميداني في غير أمثال
المولدين 2 : 321 . بلفظ : من اعتمد على حير جاره أصبح غيره في الندى . قال الثعالبي :
" وقد صحفته العامة تصحيفا عجيبا " . والتصحيف الذي يشير اليه
الثعالبي هو أنهم حرفوا حير الى حر وجار الى جارة وعير الى أير
وهذا مثال من أمثلة التحريف الذي يصيب بعض الأمثال ويسميه القدماء
ابتذالا ، وسنعرض له أثناء الدراسة . وهو في أمثال فاس : اللي تاكك على حر
جارتو ، تا يصبح كرك للصيقل . ابن سودة : 53 والكر : الاست ، والصيقل :
الريح الباردة ، وعند ابن شنب رقم 331 : : اللي يتكك على جارته يبات متاعه
للندى . وراجع المثل السابق : من اتكك على مريقة جارت ، أصبحت كسيرت
لراس . رقم 1290 .

1405 - البيت بعده ورد في الاصول بعد المثل يليه ، وموضعه هنا كما هو واضح

وهو غير منسوب أيضا في ديوان المعاني 1 : 225 والصناعاتين : 406
والوساطة : 307 .

1406 - جوع أي جوعه ، فج في وجهه . وهو في أمثال فاس : اللي خبّع جوعو ، على

وجمو كيظهر ، ابن سودة : 59 وزمامة رقم 296 . وخبع : خبا . ابدلوا الهمز

1407 - مَعَ مَنْ تَسْكُنُ ، بَحَلُّ تَكُونُ .

خ :

ترجو ارّ تفاعاً وقد ساكنت متّضِعاً من ذا يُساكِنُ أوضاعاً فيرتفعُ

1408 - مَنْ افْتَقَرَ تَخَلَّصُ .

1409 - مَنْ لَمْ يَرَ فِي دَارِ أُمِّ حَنِيٍّ ، يَتَعَجَّبُ مِنْ قَبْرِ الْفَرْنِ .

(5) حنّى : س ع ، جنى : م

عينا . وجاء المثل بلفظ آخر عند ابن عاصم رقم 682 : من هو عيب في وجه كيف يخفى . وهو واضح . ونجده في ملحدون لبعض أعراب المغرب (محاضرات اليوسفي : 49) :

يا راسي عيبك بانّ والّي عيبوا فوجهوا ما يصيب يدسّوا
قالوا علّت ابن دَم شيطانّ وانا نقول علّت ابن دَم نفّسوا
قبل لا يزيغ ابليس أشّ يكون ابليسوا

والبيتان به ده لابي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي كما في خاص الخاص : 200 . وفيه : بشكر برک ، فلسان حالي .

1407 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 736 . وله نظائر معروفة .

1408 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 687 وتحلص : استراح ، ولعله كقول عبد الله بن رؤبة :

إذا قلّ مال المرء قلّت همومه وتثعبه الاموال حين تشعب .
وفي أمثال المغرب والجزائر : الّي ما عندد شي علاش يخمّم . ابن شنب رقم 278 .

1409 - هو عند ابن عاصم رقم 679 : من لا أرى في دار أم حنيه يتعجب في قبة الفرن وفي الم. حكم لابي مدين الفاسي رقم 82 : من لا را . . . وفي مخطوط الزركلي رقم 426 ملا اسنس الحني اقدار بوه ، يستعجب افقت الفرن . وملا اسنس اصلها : من لا استانس أي من لم يستانس . وعند ابن سوّدة : اللّي ما عمر ما شاف الحنية في دار باه ، تيتعجب من قبة الحمام . والحنية : القوس بمعنى العقد ، والبهو ، وذكرها في Voc ص 277 مرادفه لمقصورة وانظر دوزي 1 : 333 وقد اطلقوا الحنايا على الاقواس كقول ابن هذّيك في الزهراء (التشبيّهات : 76) :

كانّ حنايا ها جناحا مصفّق إذا الثمبته الشّمس أرخاهما نشرّا

- 1410 - مَنْ عَمَلَ حُزْمَةً أَنْ ثَقِيلَ ، عَلَى صُلْبٍ يَرْفَعُهُ .
 1411 - مَنْ لَمْ يَبَيْتْ أَشْيَيْنَتَّظَرُ .
 1412 - مَنْ مَاعٌ تُرْنَجٌ ، لِيَنْتَيْرَ يَرْفَعُهَا .

(1) ثقيل : م ، صغير : س ع

(3) لينير : س ع للينير : م

وقول ابن شخيص فيها أيضا (التشبيحات : 73) :

كَادَتْ قِسِيَّ الْحَنَايَا أَنْ تَضَارِعَهَا أَهْلَةُ السَّعْدِ لَوْلَا وَصْمَةُ الْإِفْلَكِ
 وَكَمَا فِي قَوْلِ حَازِمِ الْقُرْطَابِيِّ فِي الْأَقْوَامِ الرُّومَانِيَّةِ بِتُونِسَ :
 وَعَادَ فِي عَصْرِكُمْ كَعَهْدِهِ فِي عَصْرِ مَنْ شَادَ الْحَنَايَا وَحَنًا
 وَقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَبِيشَ :
 تَمَتَّعْ مِنْ بَقَايَا لِلْحَنَايَا بِأَبْدَعِ مَنْظَرٍ تَصْبُو إِلَيْهِ
 (انظر رفع الحجب المستورة 1 : 74) . والمثل في معناه شبيه بقولهم :
 مَنْ لَمْ يَذْفِ لِحَمَا أَعْجَبَتْهُ الرِّبَاةُ . الميداني 2 : 328 (المولدون) .

1410 - عند ابن عاصم رقم 597 : مَنْ عَمَلَ حُزْمَةً أَنْ ثَقِيلَةً لَعْنَقَ يَحْمَالَهُ . وعنده
 أيضا رقم 702 : مَنْ عَمَلَ بِحَمَقٍ ، يَحْمَلُ لَعْنَقَ . وقارن أيضا بالمثل
 رقم 271 عنده : بِحَالِ بِنْدَقِ أَكْبَرَ مِنَ الَّذِي عَمَلَ . وبنْدَقُ : حُزْمَةٌ
 (Voc. ص 385) وعَمَلَ = عَمَلًا .

1411 - عند ابن عاصم رقم 701 : مَنْ لَا يَبَيْتُ أَشْيَيْنَتَّظَرُ . والمفهوم أنه يقال
 فِي نَهَايَةِ الْحَفْلَةِ وَالِدَعْوَةِ ، وَذَلِكَ مِنْ آدَابِ الْقُرْآنِ : فَإِذَا طَعَمْتُمْ فَانْتَشَرُوا .

1412 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 681 . ومَاعٌ : مَعِدَةٌ ، وَتُرْنَجٌ = تَرْنَجَةٌ
 وَيُقَالُ أَيْضًا : اِتْرَجَةٌ ، وَهِيَ فَاكِهَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَيَنْتَيْرُ : شَهْرٌ يَنْتَيْرُ ، وَفِيهِ رَأْسُ
 السَّنَةِ الْمِيلَادِيَّةِ أَوْ النِّيروزِ فِي الْإِنْدَلَسِ ، وَهَمَّ يُطْلَقُونَ كَلِمَةَ يَنْتَيْرُ عَلَى الْعِيدِ
 نَفْسَهُ كَمَا فِي الْمَثَلِ هُنَا وَكَمَا فِي قَوْلِ ابْنِ قَزْمَانَ : (زَجَلُ رَقْمِ 72 وَالزَّجَلُ فِي
 الْإِنْدَلَسِ : 194) :

الْحَلُّونُ يُعْجَنُ وَالْغَزْلَانُ تُبَاعُ يَفْرَحُ لِلْيَنْتَيْرِ مَنْ مَاعٌ قَطَاعُ
 وَقَوْلُهُ أَيْضًا (زَجَلُ 40)
 إِنَّ جَانِيَّ يَنْتَيْرُ وَجَانِي الْأَخْتِيَارُ لَيْسَ بَدَلِي أَنْ نَلْبَسُ ثِيَابِي الْكِبَارُ
 وَقَوْلُهُ فِي زَجَلِ آخِرِ :
 وَنَعْمَكَ دَعْوَى وَنَتَدَرُّ كُلَّ جَارُ وَحَسْبَكَ يَنْتَيْرُ وَنَعْمَكَ مِنْ عِيدُ

- 1413 - مَنْ بَقَّتْ مِنْ زَادٍ كَحَكَّ ، يَشِيَعُهَا مَعَ الْوَادِ .
 1414 - مَنْ مَاعٌ مَا يَبِيَعُ ، لِسٌ يَضِيَعُ .
 1415 - مَنْ مَاعٌ بَنَدٌ يَنْشُرُ ، وَمَنْ مَاعٌ قَرَدٌ يَسْتُرُ .
 1416 - مَنْ لَعَبٌ لَا يَغْضَبُ .
 1417 - مَنْ صَابٌ الْقُوْتُ لَا يَتَعَدَّى .

خ :

إِنَّ خَبْزَ الشَّعِيرِ بِالْمَاءِ وَالْمَلِكِ حِرٌّ لِمَنْ يَطْلُبُ النِّجَاةَ كَثِيرٌ

(5) طلب : م س ع ولعل الصواب : صاب . التوت : س م ، الموت : ع . لا يتعدى : س
 ع ، لم يتعد : م .

وكان عامة الاندلسيين وخاصتهم يشاركون المسيحيين في الاحتفال بعيد ينيير مع أن فقهاءهم كانوا يرون ذلك بدعة (كتاب الحوادث والبدع : 141 - 142) ويرفعها : يدخرها ، ويبدو أنه يقال في ادخار الشيء لوقتته ، وإنما حضوا على ادخار الاترج لينال لانه كان من لوازم الاحتفال بالنيروز عندهم ، فقد جاء في تقويم قرطبة (ص 25) انه في شهر يناير يعمل مربب الاترج وشراب الحماض الاترج كما نجده ضمن قائمة المشتريات التي املتها زوجة الشاعر الظريف ابن مسعود القرطبي عليه عند حلول النيروز حين يقول : (الذخيرة ق 1 مج 2 : 78) :

دَنْتُ لَيْلَةَ النَّيْرُوزِ مَنْأًا وَلَمْ تَكُنْ
 وَقَالَتْ حَجُولِي سِرَّ إِلَى السُّوقِ وَاحْتَفَلْتُ
 وَقَفَ بَابِنِ نَصْرٍ وَاحْشُونُ ثُمَّ قَفَّةُ
 وَجَزْءٌ بِالْفَتَى الْجَزَّارِ وَاخْتَرَهُ هَابِلًا
 وَلَا بَدَّ مِنْهُ أُرْجَةُ صَعْتَرِيَّةٍ
 لِيَرْضَى لَنَا فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَنْبَى
 وَلَا تَبْغِ فِيهَا مِنْ حَدَائِقِهَا فَتَنَا
 مِنْ أَطْرَفِ مَا يَحْوِيهِ كَيْ تَذْهَبَ الشَّجْنَا
 بِقَدِّ ابْنِ فَتَوَيْ أَبِي بَكْرٍ الْمُضْنَى
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَنْسَى التَّوَابِكَ وَالْحِينَا

1413 - يشيعها : يرميها .

1415 - يبدو أنه يقال في ابداء الجمال وستر القبح ، وفي الامثال المغربية : حلاه وافتخر ، أو شداه وانستر . داود رقم 231 والضمير للدار . وهو عند الخميري رقم 733 حل بابك واتشهر ، والا اغلقه واتستر . وعند فريحة 1 : 55 : افتح بابك وافتخر ، يما سكر بابك وانستر .

1416 - يقال في فاس : اللي كا يلعب ما كيتقرر . ويتنقر : يغضب .

1417 - طلب : كذا في الاصول ، ولعلها : صاب — أصاب أي وجد ، ولا يتعد أي يتعداه ويتجاوزه ويتشوف الى ما هو أكثر منه ، والمثل يقال في القناعة كما يستفاد من الشامدين بعده .

خ :

خبزٌ وماءٌ وظيلٌ ذاكَ التَّعِيمُ الاجلُ
كفرتُ باللهِ ربِّي إن قلتُ إنِّي مُقِيلٌ

1418 - مَنْ تَغَدَّى قَبْلَ الطَّيْرِ ، لَيْسَ يَخْسُ خَيْرٌ .

1419 - مَنْ أَبِي كَفَزَتِ الْمَعِزَ ، تَكْفَزُ الْمَعِزَا .

1420 - مَنِ خَالَطَ الْخَدَمَ ، نَدَمَ .

1421 - مَنْ وَاظَبَ الرَّحَا يَطْحَنُ .

1422 - مَنْ لَدَغَتْ الْحَيَّ ، مَنِ الْحَبْلُ يَنْفَرُ .

(4) اتغدى : م ، تغدى : س ع

(5) كفرت : م س ع ، والصواب : كفزت : تكفز : م س ع ، والصواب : تكفر

(8) لدغة : م ، لدغت : س ع

1418 - يخس = يخص ، يبدو أنه يقال في مدح التبكير .

1419 - كفزت = قفزت . ويبدو أنه يقال في التقليد والمتابعة وهو في الامثال
Saltó la cabra en la viña, también saltará la niña. Retr. Esp. الاسبانية
Aguilar (H Nuñez), pag. 434 y Kleiser, nº 9 738.

1420 - عند داود رقم 400 : دخالط الخدم ، لا بد يندم ، لا سيفاً (صفة) مليحة لا قلب
مسلم . وهو أيضا عند ابن سودة : 72 وراجع المثل السابق : الخديم لا يكون
نديم . رقم 109

1421 - عند ابن عاصم رقم 688 : من وازب الرحا يطحن . قال : وهذا كقول
الشاعر :

اخْلِقْ بذي الصَّبْرِ ان يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ الْقَرَعِ لِلابْتِوَابِ ان يَلْجَا
وعند ابن عاصم أيضا رقم 569 : قلوب ما يطحن في الرحا . والمثل بصيغته
الاولى في الامثال الاسبانية Quien está en el molino, muele, que el otro
va y viene. Refr. Esp. Aguilar (H. Nuñez), pag. 406 y pag. 221.

1422 - مثل قديم نسبه أبو عبيد الى العامة (الميداني 2 : 319) وروايته عنده :
من نمشته الحية حذر الرسن الابلق . وورد في التمثيل : 377 بصيغتين
مختلفتين ، وذكره ابن هشام مما تمثلت به عامة الاندلس في عصره (امثال
العامة في الاندلس : 281) وهو شائع . انظر تخريجه عند ابن شنب رقم 262
والتكريتي رقم 351 ورقم 2187 ، وهو أيضا عند داود رقم 311 وابن سودة : 78 .

- 1423 - مَنْ لَا يَعْرِفُ جَدَّكَ مَا يَعْرِفُكَ فِي وَقْدِكَ
 1424 - مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ يَعْرِقُ ، وَمَنْ مَشَى فَالطَّيْنُ
 يَزْهَقُ .
 1425 - مَنْ لَا يَخْتَارُ ، مَا يَفْقَدُ عَارَهُ .
 1426 - مَنْ هَاوَدَ بَطْنُ وَأَيْرُ ، رَأَى مَالُ بِيَدِ غَيْرُ .
 1427 - مَنْ دَخَلَ عَلَى شَرِّطٍ لَزَمُ .
 1428 - مَنْ يَبْلَعُهَا إِبْرَ ، يَخْرَأُهَا زُبْرَ .

- (1) مايعرفك في وقدك : م ع ، مايعرف وقدك : س ،
 (2) فالطين : م ع ، فالطريق : س ، مشى : س ع مشا : م .

وفي الامثال الاسبانية : Quien del alacrán está picado, la sombra le espanta. Refr. Esp. Aguilar (H. Nuñez), pag 418 ; Kleiser, n° 219 y Refr. Begua, pag. 391.

- 1423 - وقدك : كذا في الاصول ، وقد تكون وقرک . ومثله في أمثال عامة المشرق :
 الى ما يعرفك بيجملك . فريحة 1 : 107 ، 114 والمصادر التي أشار اليها
 والعبودي : 33 والاكوع رقم 392 والتكريتي 4 : 268 .
 1424 - الشطر الاول منه ما يزاك مسموعا في بعض البلاد العربية ، يقال في
 سورية ومصر : كل من دخل الحمام يعرف . ويقال في العراق : اليخش
 الحمام ولا بد يعرك . التكريتي 4 : 444 .
 1425 - يبدو أنه يقال في الاختيار عند الزواج .
 1426 - من الواضح أنه يقال في ذم البخل . وعند المؤلف في الامثال الخاصة :
 من لم ينفق المال في شمواته ، حظي به غيره بعد وفاته .
 1427 - قاعدة فقهية .
 1428 - إبر : ابرة ، وزبر : زبرة ، وهي القطعة من الحديد . وعند وسترمارك رقم 1170
 دياكل المبرة ، يطلقها عظم ، وهو عند ابن سودة : 64 وزمامة رقم 273 .
 وفي أمثال الجزائر : الي ياكل الحديد يخرا منجك . ابن شنب رقم 324 وهو
 شائع في المشرق بمثل هذه الصيغة : الياكل ابره يخره مخيط . انظر صيغه
 عند التكريتي 4 : 412 .

- 1429 - مَنَ أَكَلَ بَيْضَ الْمُلُوكِ ، يَخْرَأُهَا دُيُوكًا .
 1430 - مَنَ يَكُونُ أَبُو جُعْرَانَ دَلِيلًا ، لِلْخَرَاءِ يَكُونُ مَسِيرًا .
 1431 - مَنَ جَعَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ سَوَاءً ، لَيْسَ لِحُمُقٍ دَوَا .

ج :

- وما يستوي صدرُ القنّاةِ وزُجُّها وما يستوي في الرّاحتينِ الأصابعُ
 1432 - مَنَ زَوَقَ الْمُقْلِينَ ، قَالَتْ رَبُّ الْعَالَمِينَ .
 1433 - مَنَ جَلَسَ بِلَا شُغْلٍ ، يَطْلُبُ فِي رَأْسِ قَوْلٍ عَظِيمٍ .

- 1429 - هو كالمثل المولد : من أكل من مال السلطان زبيبة أداها تمرة .
 التمثيل والمحاضرة : 131 والميداني 2 : 328 (المولدون) وفي الأمثال التونسية :
 اللي ياكل عظم القاضي ، يرده فلالس . الخميري رقم 369 وعظم : بيض ،
 وفلاس : فراخ ، وهو المثل الاندلسي أصابه بعض تغيير . وعند شقير 107 :
 من اكل للسلطان فرخة ردها بقرة . وراجع المثل : من ادهن بزيت السلطان
 اقرع يصبح . وهو في الأمثال الاسبانية *Quien come vaca del rey, cien años paga los huesos.* Santillana, pag. 247 y Kleissr, n° 55793.
 1430 - أصله مثل مولد ورد في حكاية أبي القاسم 15 : من كان طباخه جفرتيس
 كانت ألوانه خرا . وعند الطالقاني رقم 499 والميداني 2 : 328 (المولدون) :
 من كان طباخه ابو جعران ، ما عسى ان تكون الالوان . ويقال في المغرب :
 تبارك الله على هذا التفاية اللي طبخ بوجعران . ابن سودة : 204 وزمامة
 رقم 379 .

- 1431 - ورد هذا المثل في ممتع الاسماع للمهدي الفاسي ونشر المثاني للقادري 1 : 113
 ولفظه فيهما : من حسب الناس سواء . فليس لحمقه من دواء . وما يزال يقال
 في المغرب ، وهو بلفظه عند ابن سودة : 478 والبيت بعده ورد في الاصول بعد
 الذي يليه ، ولعل المناسبة تقتضي أن يكون حيث وضعناه ، وهو للصلتان
 العبدية . انظر : التمثيل : 71 ومثله قول البحتري : (المتحل : 58) :

وَهَلْ يَتَكَافَا النَّاسَ شَتَّى خِلَالَهُمْ وَمَا تَتَكَافَا فِي الْيَدَيْنِ الْأَصَابِعُ

- 1432 - المقلين : طائر جميل غريد ، وقد تقدم ذكره . ولعل المثل يقال في
 الاعتبار يصنع الله عز وجل .

- 1433 - قول : هي الكلمة الاسبانية : culo أي است (راجع المثل رقم 1403) وهو عند
 ابن سودة 151 ، 189 : بدا تاخور في زكو هل فيه شي عظم . و : تاخور باب
 زكو .. وهو أيضا في الأمثال الاسبانية *Quando el diablo no tiene que hacer, con el rabo mata moscas.* Refr. Bergua, pag. 151.

- 1434 - مَنْ تَبَيَّنَ عُذْرُهُ ، وَجَبَ صَدَقَهُ .
 1435 - مَنْ أَتَاكَ بِقَرْعَةٍ ، مَا هُوَ قَطِيمٌ .
 1436 - مَنْ عَمَلَ الذَّنْبَ ، لَا يَنْكُرُ الْعُقُوبَةَ .
 1437 - مَنْ أَكَلَ وَحَدَّ ، يَخْتَنَقُ .
 1438 - مَنْ طَلَبَ الْعَافِيَةَ وَجَدَهَا .

(1) وجب صدقه : س ع ، وجبت صدقة : م . : س ع مشا : م

(2) اتاك : س ع ، انيك : م

1435 - القطيم : يتردد ذكر هذه الكلمة كثيرا في الامثال الاندلسية ، وقد تقدم شرحها ، وهي واردة في الشعر الاندلسي الفصيح أيضا كقول أبي بكر الاعمى المخزومي : (المغرب 1 : 224) :

قطيم يغلغ أبوأبد ويفرح بالبيت ممما خلا

وقوله في هجاء الفقيه الطبني (زاد المسافر) :

ساءَ الفقيهَ بِأَتْنِي مُتَخَلِّعٌ وَيَسْرُنِي أَنَّ الفَقِيهَ قَطِيمٌ

وقوله أيضا في هجاء قاضي بياسة :

لييَاسَةَ قاضٍ قَطِيمٌ مَثولُكَ ثواليلُهُ مَنْ أنْ يُنَاكَ مَوَانِعُ

وقول اليكبي (زاد المسافر : 7) :

قالوا الفقيه الذي من ارض قرطبة قلت : القطيم ؟ فقالوا كلهم ايه

ويقول السمسر في آخر وصية خبيثة (الذخيرة) :

فإنْ تجاوزتَ ما حَدَدْتُ فَمَا يسوءُني أنْ تُعَدَّ في القَطْمَةِ

ووردت في المطبوع بالفاء . أمّا استعمال القرع وما يشبهه لهذا الغرض

فشيء مذكور ، ومن أمثال النساء في المستطرف 1 : 48 : العاقلة فينا ،

تزني بيقطينا .

1436 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 648 ، وعند ابن سودة 77 : اللي عمل الذنب تايستو جب العقوبة .

1437 - من أمثال المولدين عند الميداني 2 : 328 : من أكل على مائدتين اختف . والمثل عند المؤلف يقال في عدم الانفراد بالاكل ، وفيه تلميح الى قول حاتم :

إذا ما صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَه أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكَلُهُ وَحَدْرِي

1439 - مَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَقَعَ فِيهِ.

خ :

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ لَكِنْ لِتَوَقُّيهِ
وَمَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ مِنْ النَّاسِ يَقَعُ فِيهِ

خ :

ولستُ بياغي الشرِّ والشرُّ تاركِي ولكنَّ متى أُحمَلُ على الشرِّ أركبُ

خ :

وفي الشرِّ نجاةٌ حِي— منَ لَا يُنجِيكَ إِحْسَانُ

1440 - مَنْ أَكَلَ القُرْعَ ، يَرْتَقِعُ .

1441 - مَنْ سَكَتَ لكَأَبٍ ، مَا يَسْمَعُ كَأَبٍ ابْنِ كَأَبٍ .

1442 - مَنْ قَادَ المَا ، قَادَ الغِنَا .

1443 - مَنْ دَخَلَ بَيْنَ الظُّفْرِ وَاللَّحْمِ يَنْتَنُ .

1439 - معناه واضح ، وينسب لعمر رضي الله عنه قوله : من لم يعرف الشر أجدد أن يقع فيه . (رحلة العبدري : 130) والبيتان بعده لابي فراس (كتاب الآداب : 118) وهما غير منسوبين في رحلة العبدري : 130 . والبيت بعدهما لزيادة بن زيد كما في التمثيل : 66 وفيه : ولا أتمنى الشر . أما البيت الآخر بعده فهو للفند الزماني .

1440 - ما يزال يقال في فاس بالصيغة التالية : كل القرع ، باش ترقع . ابن سودة : 357 .

1441 - ذكر ابن هشام أن الأندلسيين كانوا يتمثلون به في عصره هكذا : من سكت لنحس لم يسمع نحسا ابن نحس . (انظر الأهواني : أمثال العامة في الأندلس : 281) ومثله من أمثال المولدين عند الميداني 2 : 331 من لم يصبر على كلمة سمع كلمات . وعند تيمور رقم 2127 : فوت كلمة تفوتك الف .

1442 - من أمثال الفلاحين كما هو واضح .

1443 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 652 ومثله : لا تدخل بين العصا ولحائما . الميداني 2 : 231 و : لا تدخل بين البصلة وقشرها ، الطالقاني رقم 589 والميداني 2 : 260 (المولدون) وعند تيمور رقم 3057 : يا داخل بين البصلة وقشرتها ، ما ينوبك الا صنتها . وعند ابن سودة 420 : ما تيدخل بين الظفر واللحم غير الوسخ . وهو بصيغة تيمور عند ابن شنب رقم 1988 .

خ :

إياكَ والتوريشَ بينَ الورَى
ألا تَرى قولَ نبي الهُدَى :
فليسَ في عُقباهُ مَنجاةُ
"لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَاتُ"

1444 - مِ بَدَلُ العُرْبَانُ يَكَلُّ .

1445 - مَن مَاتَ مِ شَبْعَ ، لا أَقامه اللّهُ .

1446 - مَن كَثُرَ ابْنَاتُ ، كَانُوا الكِلابُ اخْتَانُ

خ :

أحِبُّوا البِناتِ فحِبُّ البِنا
فإن شَعيباً بِحِبِّ البِنا
تِ فرضُ على كَلِّ نَفْسٍ كَريمَة
تِ أَخْدمه اللّهُ موسى كَليمه

1444 - عند ابن عاصم رقم 695 : من بدل يخسر العريان . والعريان : العربون .
(Voc ص 253).

1445 - عند ابن عاصم رقم 650 : من مات من شبعه لا اقامه الله منهما . وهو في
الامثال التونسية : اللي مات بشبعة لاقام . الخميري رقم 314 والمغربية :
اللي مات على شبعة لهلا يرحم . ابن سودة : 66 وعند داود (مخطوط) : دِ مات
على شبعة الله لا يرحمو . ومن أمثال يهود فاس : ذي مات على شبعة لهلا
ينوضه . برونو ومالك . رقم 55 وفي بهجة المجالس لابن عبد البر 2 : 76 :
" ولبعض المتأخرين في رجل مات من أكلها في شعر له فيه :

يامن جنت كفه على جسده لارحمك الله ياقتيل يده "

وفي اختصار ربيع الابرار 122 : " قيل لسمرة بن جندب : ان ابنك أكل طعاما
كاد يقتله فقال : لومات ما صليت عليه " . والمثل يقال في ذم الشره
والتخمة .

1446 - عند ابن عاصم رقم 704 : من كثور بنات كين الكلاب اختينو . وكين واختنينوا : رسمتا
حسب الامالة التي كانت مستعملة في لسان الاندلسيين . وفي أمثال
فاس : اللي كثروا بناته ، تايعمك الكلاب نسابو . ابن سودة : 63 وعند ابن
شيب رقم 3001 : من كثروا بناته ، تعود عباد السوء انسابه . وفي أمثال
رومانيا Roumanie :

Qui a beaucoup de filles, fait se marier beaucoup d'ânes.
Dictionnaire des proverbes du monde. p. 216

والبيتان بعده لمنصور الفقيه كما في بهجة المجالس 1 : 761 وفيه :
احب البنات ، لان شعيبا لاجك ... ، واللذان بعدهما للمعري . وقد ورد هذان
البيتان الشاهدان في الاصول بعد رقم 1447 وموضعهما هنا كما هو واضح .

خ :

رأيتُ رجالاً يكرهون بناتِهِم
وفيهنَّ والايامُ يعثرُنَ بالفتى
وفيهنَّ لا تكذبُ نساءُ صوالِحُ
عوائدُ لا يملكنَّهُ ونوائِحُ

1447 - مَنْ يهْتَرِقْ دَقِيقاً مَا يَجْمَعُ كُلُّ.

1448 - مَنْ أَرَادُ بِجُلِّ ، فَاتُ كُلُّ.

1449 - مَنْ أَكَلَ سَهْمٌ ، يَغْلَقُ عَيْنُ.

1447 - في حكاية أبي القاسم البغدادي 95 : يبدد دقيقه في الشوك ، ولا يقدر يضمه ، وفي الأمثال التونسية : الزيت إذا تبزغ قليل لمثانه . الخميري رقم 958 وتبزغ : اهترق ، ولمانه : جمعه . وعند الجهمان 2 : 343 : اللبن الى انكب ما ينحاق . وندشقيير : 129 : (أمثال السودان) الماء إن تدفق ما بينلم . وفي أمثال بغداد : المي لو انجب ميلا تم . التكريتي 4 : 284 . وفي الأمثال الاسبانية :

Agua vertida, non toda cogida. Santillana, pag. 218 ; Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez) , pag 45 y Refr. Bergua, pag. 69.

وقارن بالمثل القديم : خك سبيلك من وهى سقاؤه ، ومن هريق بالفلاة مأؤد . العسكري 1 : 414 . وفي رسائل ابن عباد 110 : " وقد ينمرق متاعهم في الرماد ."

1448 - عند ابن عاصم رقم 633 : من أراد كل ، فات جك . وذكر ابن هشام أن الاندلسيين في عصره كانوا يتمثلون به هكذا : من طلبه كله ، فاته جله . (انظر الالهواني : أمثال العمارة في الاندلس : 285) وأصل ذلك المثل المولد : من طمع في الكل ، فاته الكل . التمثيل والمحاضرة : 44 وكتاب الآداب : 80 وفي كشف الخفاء 2 : 286 : من طلب الكل ، فاته الكل . وما يزال يتمثل به في نجد : من بغاه كله ، خلاه كله العبودي : 316 والمغرب : كبير الكرش يديها كاملة ، أو يخليها كاملة ومول الكرش الكبير ياكلها كلها ، أو يخليها كلها . " وسترمارك رقم 766 ورقم 1094 و " اللبي بغاهها كلها كيخليها كلها " . ابن سودة : 48 و " ذي حبهما كلها ، كايخليها كلها . برونو ومالك رقم 41 ولبنان : من طلبه كله تركه كله . فريحة 2 : 680 . وفي الأمثال الاسبانية :

Quien todo lo quiere todo lo pierde. (H. NUÑEZ) مجموعة هرنان نونيت (H. NUÑEZ)
وفي الأمثال الفرنسية : Qui convoite tout perd tout. (Roman de renard)

1449 - تقدم ذكره بلفظ : من أكل سهم ، يغلق فم . انظر رقم 1291.

1450 - مَنْ زَادَ عَلَيَّكَ بِنَهَارٍ ، زَادَ عَلَيَّكَ بِخَبَرٍ .

1451 - مَنْ اشْتَرَى مَحْسُوسٌ ، مَكْسُورٌ يَبِيعُ .

1452 - مَنْ لَا يَفْزَعُ مَا يُفْزَعُ .

1453 - مَنْ اقْتَنَعَ شَبَعٌ .

خ :

سَأَقْنَعُ بِالْتَّمَادِ لَعْلَ دَهْرًا يسوقُ الرِّي من حَرِّ كَرِيم

1454 - مَنْ زَادَ رَكَبٌ .

1455 - مَنِ ابِي تَأْخُذُ وَلَا تَجْعَلُ ، لِلْقَاعِ تَصَلُ .

(1) بختر : م بخير : س ع

(2) محسوس : م ، مجسوس : س ع

1450 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 645 ، وهو مثل شائع في البلاد العربية انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 177 - 178 والخميري رقم 150 .

1451 - محسوس : هو من البهائم الذي به عيب خفي . وراجع المثل السابق : دع المحسوس يندف . رقم 951 .

1453 - عند ابن شنب رقم 254 وابن سودة 82 : اللبي قنع شبع . وعند وسترمارك رقم 1652 : من قناعة شباعة . والاصل مثل قديم ورد عند الميداني 2 : 308 بلفظ : من قنع قنع . والفتح بالفاء زيادة الماك وكثرته . والبيت بعد المثل ورد غير منسوب أيضا في التمثيل : 257 والمنتحل : 208 .

1455 - من أي = من أين ، وهي بمعنى حين ولما . وعند ابن عاصم رقم 383 : خد واش تجعل . واستشهد لمعناه بقول المعري :

إِذَا مَا النَّارُ لَمْ تَطْعَمْ ضِرَامًا فَأَوْشَكَ أَنْ تَمْرًا بِهَا رَمَادًا

وعند أبي مدين الفاسي رقم 44 : خد ولا تجعل ، للقعر توصل . واستشهد بالبيت نفسه ، وعند وسترمارك رقم 944 وابن سودة 226 وكولان (مخطوط) اجبد لا ترد ، للقاع توصل . وفي الامثال التونسية : اجبد ما ترد ، حتى الجبال تتهد . الخميري رقم 5 وفي المشرق يقال : خد من التل . يختل تيمور رقم 135 ولبعضهم : (هز القحوف : 96)

جِبَالُ الْكُحْلِ تَفْنِيهَا الْمَرَاوِدُ وَكَثُرُ الْمَالِ تَفْنِيهِ السِّنُونُ

1456 - مَنْ خَلَا شُغْلَ الْيَوْمِ لَغَدًا ، مَا يَفْلَحُ أَبَدًا .

خ :

لا تدع لذّة يومٍ لغدٍ
إنها إن أخيرت عن يومها
فاشغل النفس بها عن شغلها
أو ما خبّرت عمّا قيل في
"إنما دنيائي نفسي فإذا
ليت أن الشمر بعدي غرّبت"

وبع الغي بتعجيل الرشد
بانخداع النفس عنها لم تعد
لا تفكر في حميم وولد
مثل باقٍ على مرّ الأبد
تلفت نفسي فلا عاش أحد
ثم لم تطلع على أهل بلد

1457 - مُنْتَشِي سَكْرَانٍ مِّنْ غَدْوٍ ، شَمُولٌ بِالْعَشِيِّ .

1458 - مَنْ مَاعٌ مَغْرَفَةٌ ، مَا تَحْتَرَقُ يَدٌ .

(10) معرفه : م ع ، مغرف : س ، ما يحترق : م ماتحترق : س ع

وأورده تيمور مثلا منشورا دون اشارة الى هز القحوف . . (رقم : 942) والمثل في
الاسبانية : *quien no pone y siempre saca, suelo halla.*
(مجموعة هرنان نونيث H. NUNÉZ) .

1456 - المثل في روضة التعريف لابن الخطيب هكذا : تارك أمره إلى غد
لا يفلح أبدا . روضة التعريف : 172 (نشر دار الفكر العربي) وهو صيغة
اندلسية للمثل المولد : لا تؤخر عمل اليوم لغد . الميداني 2 : 259
وهو بهذه الصيغة الأخيرة تقريبا في الأمثال الإسبانية : *Nunca dejes
para mañana lo que puedas hacer hoy. Refr. Bergua, pag. 255.*
ولم أقف على القطعة بعده ، والبيتان المضمّنان فيها وردا بدون نسبة عند ابن
ابن هشام في لحن العامة (انظر : أمثال العامة في الأندلس : 293) .

1457 - شمول : خمر ، ويبدو أنه يقال فيمن يصلك الصبوح بالغبوق . وهو قابل
للتعميم ، ومثله قول بعضهم : (المنتحك) : (137) :

متى تُدْرِكِ الْخَيْرَاتِ أَوْ تَسْتَطِيعَهَا
إِذَا رَحْتَ سَكْرَانًا وَأَصْبَحْتَ مُثْقَلًا
وَإِنْ كَانَتْ الْخَيْرَاتُ مِنْكَ عَلَى فِثْرِ
خُمَارًا وَعَاوَدْتَ الشَّرَابَ مَعَ الظُّهْرِ

1458 - عند ابن عاصم رقم 666 : من ماع مغرفة إش يحترق يد ، وعند داود
رقم 375 : د عند والمغارف ، ما ينحرقو يدو . وعند ابن سودة : 78 : الي عند
المغرف ماتا تحرقش يديه . وعند وسترمارك رقم 231 : الي ما عنده
مغروف يحرق يده . وهو مثل شائع ، وأصله المثل القديم عند الميداني
1 : 88 : إذا رزقك الله مغرفة فلا تحرق يدك . قال : يضرب لمن كفى بغيره .

- 1459 - مِّنَ النُّقْطِ ، تَجْتَمِعِ الْاَوْدِيَةَ .
 1460 - مَن مَّلِكَ أُهْلِكَ .
 1461 - مَرَّ مَنخَرُوطٌ وَمَرَّ أَفْطَسٌ ، كَيْفَ الْخَلَاصِ .
 1462 - مَن اصْنَعُ ، وَهُوَ يَتَّبَعُ .
 1463 - مَن يَرِيدُ الرَّاحَ ، يَرُوحُ الطَّوَّاحَ .
 1464 - مَن يَرِيدُ الْحَسَنَةَ ، يَذْبَحُ الْخَتْنَةَ .
 1465 - مَن يَجِيبُ خَلْقًا لِمَخْلُوقٍ .
 1466 - مَشَتْ لِلْحَمَّامِ ، غَابَتْ سَبْعَ أَيَّامٍ .

(3) مر : س ع ، من : م

(4) أصمع : م ، اصنع : س ع

(5) الطوايح : م الطوائح : س ع

(7) من : س ع متى : م

(8) غابت : م ع ، عابت : س

1459 - عند ابن عاصم رقم 717 : من النقطة تتألف الاودية . وفي زهر الاكم لليوسي منسوباً الى العمارة (ص 148) : قطرة الى قطرة فيسيك النهر . وفي الأمثال التونسية : م القطر تلم الغدران . الخميري رقم 1896 وفي الأمثال اللبنانية : قطرة ع قطرة بيعملوا غدير . فريحة 2 : 500 وفي أمثال العجائز للصبيحي رقم 75 : بنقطة يحمل الواد . وعند داود رقم 124 : بالنقط كتعمر البحر (الواد) . وعند العبودي : 222 : قطر مع قطر يصير غدير . وفي الأمثال الاسبانية : Gota a gota la Mar se apoca (أمثال هرنان نونيث)

1460 - ملك : جعل ملكا .

1461 - مرّ = مرة ، ومنخروط : لعلها الكلمة العربية : منخر ألقوا بها النهاية الاسبانية ote التي تدل على التكبير المذموم .

1462 - الختنة : في Voc. ص 495 أنها الكنة أي زوجة الابن . وانظر أيضا دوزي : 1 : 352 نقلا عن المصدر السابق . وثمة أمثال عامية شائعة في الحمارة والكنة ، ومن الأمثال الفصيحة قولهم :

إِنَّ الْحَمَّامَةَ أَوْلِعَتْ بِالْكَنْتِ وَأَوْلِعَتْ كَنْتُهَا بِالظَّنِّ

فصل المقال : 366 وجمهرة الأمثال 1 : 128 ، وانظر التكريتي 4 : 144 .

1466 - في الأمثال التونسية : عيشة مشت للحمام . جابت حكاية عام ، الخميري رقم 1295 وفي المستطرف 1 : 49 (أمثال النساء) : راحت تبيع ربعة ، غابت جمعة . وجمعة : أسبوع . وعند الصبيحي رقم 206 :

- 1467 - مِّنْ أَيْنٍ أَتَتْ ؟ قَالَ : مِّنْ قَرِيَّةٍ أَمْرًا .
 1468 - مِّنْ نَّحْسِ الزَّمَانِ ، يَرْجَعُ الْعَيْنُ مِيزَانًا .
 1469 - مِّنَ الْغَالِيِّ بِاصْتِبَاعِكَ ، مِّنَ الرَّخِيصِ بِإِذْرَاعِكَ .
 1470 - مَّنْ لَا عَشَقَ وَلَا عُشِقَ ، مِّنَ الْخَرِّ خُلِقَ .
 1471 - مَهْزُومٌ وَيَضْرِبُ طَبْلًا .
 1472 - مَّنْ زُوجٌ ، حُوجٌ .
 1473 - مَّنْ شَرِبَ بِالْدَيْنِ ، سَكَرَ مَرَّتَيْنِ .
 1474 - مَّنْ مَاتَ وَلَدٌ ، رَبِيبٌ يَجِيهِ لِلَّيْلِ .

(3) من الرخيص : م ع ، ومن الرخيص : س

مشت العريضة تجيب القصبور ، جات حبلى من سبع شهور . وقارن بالمثل :
 أبطأ من فند . جمهرة الأمثال 1 : 250 . وفي الأمثال الأسبانية :
 (أمثال هرمان نونيث) Fue la negra al baño, tuvo que contar un año.

1468 - في الكنايات للجرجاني 54 : " ما بينهما إلا عين الميزان . في الكناية
 عن المتفاوتين تفاوتاً بعيداً " وفي حكاية أبي القاسم البغدادي 17 : " ما
 بينهم والله إلا عين الميزان " ولعل المثل من هذا القبيل أي أنه يقال في
 المتفاوتين إذا تساويا . أو أنه على حقيقته ، وقارن أيضاً بالمثل الآتي
 عينك تزن وقطك معك . انظر رقم 1697

1469 - لعله كالمثل : الكرموس بالكمشة ، والعسل باللحسة . ابن سودة : 345
 وفي هز القحوف 327 : الزبيب بالكبشة والتمر بالخمسة .

1471 - عند الطالقاني رقم 450 : منهزم يضرب بالبوق . مثل لمغبون فرح
 مسرور قال الشاعر :

كَأَنْتَنِي مِّنْ فَرَحِي خَاسِرٌ مَّنْهَزِمٌ يَضْرِبُ بِالْبُوقِ

وفي كتب التاريخ الأندلسي ذكر لعادة ضرب الطبول عند فتح أو نصر .
 انظر : الحلة السيرة 2 : 192 .

1472 - راجع المثل : زوجته حوجوه . 1473 .

1473 - هو في أمثال العراق : يشرب العرك بالدين ، يسكر مرتين . الحنفي 2 : 220 .

1474 - عند الميداني 1 : 56 : ان لا تلد يولد لك . وصيغته في المغرب اليوم : اللي
 ما عندوهم تاتولدو لو حمارتو . الصبيحي رقم 12 وابن سودة : 69 .

1475 - مَنْ غَلَبَكَ بِالْحَفِيرَةِ ، غَلَابُ بِالتَّنْقِيَةِ .

1476 - مِنْ أَيَّمَا ذُقْتَ الْبَحْرَ ، مَالِحٌ تَجْدُ .

1477 - مِنَ التَّذِي تَفْزَعُ ، فِيهِ تَقَعُ .

المؤلف خ :

كل شئٍ بقضاءٍ وقدرٍ
سلم الامرَ جميعاً للذي
وإذا نابكَ خطبٌ فاصطبرُ
وإذا حاذرتَ أمراً مرّةً
فأرحُ نفسك من كدِ الفكرِ
حكمه يجري على كلِّ البشرِ
فلكمُ في الصبر من حسنِ أثرِ
وهو قد قُدِّرَ لا يُنجي الحذرُ

خ :

طأمنُ حشاكَ فلا محالةَ واقعٌ
وإذا خشيتَ من الامورِ مقدراً
بك ما تحبُّ من الامورِ وتكرهُ
وهربتَ منه فنحوه تتوجّهُ

وفي مخطوط الزركلي رقم 195 : من لا عندهم تولد لك احمارت . وعند ابن شب
283 : التي ما عندهم تولدلو حمارت جارتو . والتي ما عندهم
تولد له حناتته .

وهو في الامثال الاسبانية بصيغة :

A quien Dios no da hijos, el diablo le da sobrinos.

وبصيغة :

Al que Dios no le da hijos, el diablo le da sobrinos.

Ref. Esp. Bergua, pag. 89.

1475 - يبدو أنه من أمثال الجنانين أو الفلاحين ، وهي في أمثال الجزائر :
التَّقَايُ غَلَبَ السَّقَايُ . ابن شب رقم 3032 . والمراد بالتنقية تنقية
الشجر أو الزرع من الاعشاب الضارة ، أو تنقية الساقية أو البير .

1476 - من ايما أي من أي جملة ، وهي في الامثال المغربية : البحر كله مالح .
وستر مارك رقم 538 والاسبانية : مهما ذقت ماء البحر وجدته ملحا . أمثال
الامم الاوربية رقم 1280 .

1477 - عند ابن عاصم رقم 709 : من الي فزع ، فيه وقع . والبيتان بعد ابيات
المؤلف لابن الرومي . ديوانه : 371 والتمثيلك : 101 ونهاية الارب 3 : 95
ومما يمثلك به في هذا المعنى : فر من الموت وفي الموت وقع . ودر كهارت
رقم 491 وهو موزون ، وقولهم : لا ينفع حذر ، من قدر . وقول الراجز : (كتاب
الآداب 145) :

أَيْنَ يَفِرُّ الْمَرءُ مِنْ أَمْرِ قُدِّرَ مَيِّمَاتَ لَا يَنْفَعُهُ طُولُ الْحَذْرِ

- 1478 - مَنْ يَقْرَبَ الشَّحْمَ لِيَأْ عُمَى .
 1479 - مَتَى هُوَ الْبَرْدُ ؟ قَالَ : إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ .
 1480 - مَنْ مَدَّحَ الْعَرُوسَ ؟ قَالَ : أُمُّهَا .
 1481 - مَتَى دَخَلْتَ الْقَصْرَ ؟ قَالَ : أَمْسَ فَالْعَصْرَ .
 1482 - مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : صَاحِبُ اللَّحْمِ وَاللَّفْتِ ، إِنْ صَحِبَ
 الْبَصَلَ ، قَدْ حَصَلَ .
 1483 - مِنْ قُوَّةِ الضَّرْطِ انْحَلَّتِ الرَّبِطُ

1479 - الشتاء : المطر (الفاظ مغربية : 294) والكلمة مستعملة في المغرب .

1480 - عند ابن عاصم رقم 358 : من مدح العروس قال أمه وخالته . وعند الطالقاني رقم 466 : من يشهد للعروس قال أمها وتحلف ، وهو مثل قديم ورد بصيغة : من يمدح العروس إلا أهلها . عند الميداني 2 : 311 وفي العقد 3 : 102 ومداضرات الراغب 1 : 155 وأساس الاقتباس : 96 وبهجة المجالس : 2 : 45 ، وما يزال شائعا في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 224 - 226 . ووقع لابن عاصم ولد صاحب التحفة في ترجمة أبيه : " إن بسطت القول ، أو عددت الطول ، وأحكمت الاوصاف ، وتوخيت الانصاف ، انفدت الطروس ، وكنت كما يقول الناس في المثل في مدح العروس . " نشر المثاني 2 : 82 .

1481 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 732 وفي مخطوط الزركلي رقم 305 : فوق ادخلت للقصر ، قل امس فالعصر . وهو في الامثال المصرية : امتى طلعت القصر ، قال امبارح العصر . تيمور رقم 527 قال : يضرب لحديث العمدة بالنعمة .

1482 - ورد مختصرا عند وسترمارك رقم 1247 : مولى البصل ، بقى يجري حتي حصل . وعند ابن شنب رقم 2912 : ما نغز بصل ، ما نحصل ، ويبدو أن له قصة ، وفي المستطرف 1 : 45 : ضربوا بياع الكسبرة خري بياع التوم قال ذي داهية جات على الخضرية . وانظر أيضا : تيمور رقم 1765 وقارن كذلك بالمثل الاندلسي الآخر عند ابن عاصم رقم 387 : خرج خروج خضري ، اصباع فاست يجري .

1483 - قارن بالمثل السابق : بعد الضرط شد الاسد . رقم 580 وفي المنتخب من ربيع الابرار 150 : " قيك للمعتصم : بالباب ضراط فاذن له ، فلما دخل قال : ما عندك ؟ قال : اضرط ضرطة فأفتق السراويلك ، فقال إن فعلت فلك مائة دينار ، وإن عجزت فمائة سوط ففعل فاخذ الدنانير " .

- 1484 - مَن اخْتَلَطَ مَعَ النَّخَالِ ، لَعَقْتُ الْكِلَابَ .
 1485 - مَن يَبْنِي فِي غَيْرِ بِلَادٍ ، لَا لُو وَلَا لِأَوْلَادٍ .
 1486 - مَن أَكَلَ الثَّمْلَ ، أَكَلَ الْكُلَّ .
 1487 - مَن هُوَ أَصْلُ دَفْلَى ، فَكَيْفَ يَحْلَى .

(1) النخال : م النخل : س ع ، لعقت : م العقت : س ع

(3) المل : م ، الجل : س ع

1484 - في المدحكم لأبي مدين الفاسي رقم 81 : من اختلط مع النخال أكله الدجاج . وقد ذكره الطالقاني في الامثال البغدادية رقم 478 وشرف الدين بن أسد المصري رقم 636 بصيغة : من صير نفسه نخالة أكلته الدجاج . وعند الميداني 2 : 327 (المولدون) : من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقر . وما يزال مسموعا . انظر : تيمور رقم 489 وفريحة 2 : 679 وابن شنب رقم 353 وداود رقم 322 .

1485 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 705 ، وذكر الثعالبي من أمثال الدهاقين والفلاحين في التمثيل والمحاضرة : 195 : الضيعة في غير بلدك ، لغير ولدك . وفي أمثال نجد : عقار ما هوب ببلادك ، ما هوب لك ولا لاولادك العبودي : 179 . وفي الامثال المصرية : ياباني في غير ملكك ، يامربي في غير ولدك . تيمور رقم 3039 وفي أمثال فاس : اللي بنا الاصل في غير بلادك ، ما هو لو ولا لولادك . وقد قالوا في الحجاج اذ بنى مدينة واسط : بناها في غير بلده ، واورثها غير ولده . العقد 6 : 223 ، وراجع التكريتي 4 : 157 .158

1486 - الملك على راوية م سمك محمود . راجع المثل رقم 231 .

1487 - دفلى : ضرب من الشجر يضرب به المثل في الممرارة فيقال : أمر من الدفلى ، (انظر حمزة الاصفهاني : 287) وفي أساس البلاغة : كيف يقال الاعلى ، لمن هو بالمنزلة السفلى ، أم كيف يقال الاحلى ، لمن هو أمر من الدفلى . وللشاعر الاندلسي ابن اللبانة : (المغرب 2 : 410)

حكى شجر الدفلاء حُسْنًا ومنظرا فما أحسن المجلى وما أقبح المجنى

وفي لحن العوام للزبيدي : 99 أن عوام الاندلس كانوا يقولون : دفلة . قال : والصواب دفلى على مثال فعلى والالف للتأنيث . وقال أبو علي : العرب تقول : هو أمر من الدفلى ، وأحلى من العسل . ولبعض الزجاجيين :

إيّاكُ يغُرِّكُ نوّار من الدفلى مَكْتُوب في الجبين المر ما يحلى
 (الحايك) .

- 1488 - مَنْ لَا يَفْقَهُمَ الْمَعْنَى ، أَشْجَلَسُ مَعْنَا .
 1489 - مِنْ طَارِحٍ لِمَطْرُوحٍ ، لِحَازِنٍ جَهَنَّمِ .
 1490 - مَنْ سَطَى سَطْوًا ، فِي رَأْسٍ تَطْوَى .
 1491 - مُجَبَّنَةُ الظُّهْرِ ، خَرَجَ نَارُهَا وَقَكَ طُلَابُهَا .
 1492 - مِنْ أَهْنٍ لَغْدِي ، كَمْ مِنْ أَمْرٍ يَنْقُضِي .

خ :

ترجو غداً وغداً كحاملةٍ في الحي لا يدرون ما تلدُ
 1493 - مَنْ يُعْطَاشُ وَيَأْبَاهُ ، يَطْلُبُ وَلَيْسَ يُعْطَاهُ .

- (1) اسجلاس : س ع
 (2) طارح لمطروح : س ع م (وعند ابن عاصم : لمدرج ، وفي نسخة : من درج لدرج) .
 (4) محبة : م س ع والصواب : مجبنة
 (5) من أمر : س ، ما مر : ع . ينقضي : م يقضى : س ع .

- 1488 - اشجلاس معنا أي لا معنى لمجالسته . أو : لماذا يجلس معنا .
 1489 - عند ابن عاصم رقم 712 : من درج لمدرج حتى لقبة الفرن .
 1490 - يبدو أنه يقال في عاقبة الظلم ، أو أنه كالمثل القديم : من حفر مغوأة وقع فيها . الميداني 2 : 297 وما يزال يتمثل به بلفظ : من حفر لآخيه حفرة وقع فيها . انظر على سبيل المثال : فريحة 2 : 675 .
 1491 - مجبنة : راجع في المجبنة : المثل رقم 116 ، والمجبنة أو الاسفنج تؤكل في الصباح ويشترط أن تكون ساخنة ، وفي لغز لابن الحاج النميري في المجبنة يقول : " ما شيء ... في لونه احمرار ، ولا يطيب الا وفيه حرارة النار . " مذكرات ابن الحاج النميري : 11 . ويبدو أن المثل يقال في الشيء يفقد قيمته بفوات وقته وفي البضاعة البائرة .
 1492 - عند ابن عاصم رقم 714 : من انا لغدي كم من امرى ينقضي . واستشهد بقول الشاعر :
 ما بين غمضة عين وانتباهتها يصرف الحالك من حال الى حال
 1493 - عند ابن عاصم رقم 662 : من اعطي ولم يخذ طلب ولم يعط . وسبكه ابن شرف في حكمه فقال : ليس المحروم من سأل فلم يعط ، وانما المحروم من اعطي فلم ياخذ . القلائد : 251 والمغرب 2 : 231 .

- 1494 - مِنَ الْمَا لِيْمَقْلَى .
 1495 - مِنَ الْمَرْشُ لِيْلْفَرْشُ
 1496 - مِنَ طِيْبُ يَتَفَتَّتْ .
 1497 - مِنَ مَحَبَّةِ الرَّائِسُ فَالْقِلَاعُ .
 1498 - مَكْتُوبٌ هُوَ فَاوْرَاقُ اللَّفْتِ ، مَنْ خَدَمَ الْجَمْعَ
 عَطَّلَ السَّبْتُ .
 1499 - مَنْ ضَاقَ ، يَفْتَحُ زُقَاقُ .
 1500 - مِنَ سَاعَ لِسَاعَ فَرَجُ .

خ :

ما بين نومة عينٍ وانتباهتها بيدك الامرُ من حالٍ إلى حالٍ

(2) من المرش للفرش : م س ع

- 1494 - لعله كناية عن السمك الطري ، وقد يفهم منه معنى السرعة .
 1495 - كذا في الاصول ، وقد يكون تحريفا للمثل : من الرفش الى العرش ، يقال لمن كان نازلا فصار مرتفعا . انظر الميداني 2 : 296 . أو أن معناه : من التطيب الى الفراش وهذا اقرب .
 1496 - لعله كناية عن اللحم الناضج .
 1497 - عند ابن عاصم رقم 755 : محبة الرايس فالقلاع . والقلاع : القلع والشراع .
 1498 - ما يزال يتمثل به في فاس هكذا : الي خدم الجمعة تايبطك السبت . ابن سودة : 59 ، زمامة رقم 293 قال : يضرب في الارهاق الذي يؤدي الى البطالة والخسران . ومثله في الامثال المصرية القديمة والحديثة : مكتوب على ورق الخيار ، من سمر الليل نام النهار . بوركهارت رقم 660 ، سحر العيون : 34 تيمور رقم 2774 ، وهو أيضا في أمثال الشام والعراق . انظر : اشقر رقم 4391 وشقير : 47 وفغالي رقم 1138 وفريحة 2 : 666 . والتكريتي 4 : 145 - 146 .
 1500 - هو في الرسائل الكبرى لابن عباد : 220 بلفظه معربا : من ساعة إلى ساعة فرج وراجع المثل السابق : بين اللقم والقم اله يحكم . رقم 546 وقد سبق الاستشهاد بالبيت بعده هناك ، وفي الامثال الاسبانية :
 (H. NUÑEZ مجموعة هـ . نونيث de hora a hora, dios mejora.

- 1501 - مَنْ رَا مَا لَمْ يُرِي ، من الفرَجُ يتخرَّبِي .
 1502 - مُقَصَّصٌ بِحَكِّ قَنْبِيطٍ .
 1503 - مُدْرَكٌ بِحَكِّ قَطِيعٍ .
 1504 - مُغَبَّرٌ بِحَكِّ مُدٍّ .
 1505 - مُرَبَّعٌ بِحَكِّ دُفٍّ .
 1506 - مَا بَقَّتْ فَالزَّنْبَقِيَّ ، بَقِيَّ .
 1507 - مَيْمُونٌ تَلْدٌ ، والبَحْرُ يَجْبَذُ ، والزَّمَنُ يَرْفَدُ .
 1508 - مَزَاحٌ أَبُو اسْحَاقُ نَضَّ حَقًّا

(4) معبر : س ع م والصواب : مغبر .

(7) وار من : م والزمن : س ع .

1501 - يبدو أنه يقال فيمن يرى الشدائد والاهوال ، وقد تكون الكلمة الأخيرة محرفة عن يتخرَّبِي بالحاء .

1502 - القنبيط : في شرح أسماء العقار 22 : "والكرب الشامى هو القنبيط وهو الذي يسميه عامة مصر الكرب مطلقا ، وليس عندهم كرب سوى القنبيط . " وهو من أمثال التشبيهات .

1503 - مدرَك : أي مزيد فيه (Voc. ص 231) وقطيع تطلق على الزجاجاة والقنينة وقد سبق مجيئها بهذا المعنى في أمثال عديدة كما أن كلمة قطيع تطلق أيضا على ضريبة يسمونها القطيع ويؤدونها مشاهرة " الرد على ابن النغريلة 175 ولعل هذا المعنى الأخير هو المقصود في المثل هنا .

1504 - عند ابن عاصم رقم 365 : جن رحا اسود مغبَّر . وجن : جنون أو جونة : وعاء معروف في المغرب ، وقد أشار شاعر أندلسي إلى غبار الرحى أي الطاحونة فقال :

يكسو الغبار وجوه الصانعين كما يكسو وجوه العدا يوم الوغى غيره (التشبيهات لابن الكتاني : 83) .

1505 - التشبيه بالدَّف في التربييع معروف عندهم . جاء في المغرب للبكري 68 : "ونزل عبد الرحمن منه موضعا مربعا لا شعراء فيه فقال البربر : نزل تاقدمت تفسيره الدَّف ، شبهوه بالدَّف لتربييعه " .

1508 - انظر خبر أبي اسحاق هذا في البيان المغرب 3 : 289 ق . الموحددين وفيه : " وكان الفقيه أبو اسحاق خفيفا على النفوس تميل قلوب الملوك لمداعبته " .

- 1509 - مَا يُضْرَبُ الْحَدِيدُ إِلَّا سَخُونٌ .
 1010 - مَا يَبْسُ الْعُودُ احْتِرَاقٌ .
 1511 - مَا حَفَرُ الْبَعِيرِ دَرَسٌ بِالرَّجَلِ .
 1512 - مَالُو سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ .
 1513 - مَالُو تَحْتَ الْبَرْدِ دَعَا شَيْ .
 1514 - مَا كَفَى الزَّيْتُ الْمُرَّ إِلَّا فِيهِ الذَّبَّانُ .
 1515 - مَعَهَا غَزْلٌ وَعَلَيْهَا غَزْلٌ .

(3) ما حفر العين درس الرجل : م س ع ، ولعل الصواب ما اثبتنا

(4) سبد : م ع . سهد : مالو : س م ، مالوا : ع .

(5) مالوا : ع م ، مالو : س

1509 - ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : الحديد ما ليندق غير سخون .
 وستر مارك رقم 1189 وانظر رقم 658 عنده وابن شنب رقم 634 . وهو
 صورة مغايرة للمثل القديم : يضرب في حديد بارد . وهذه الصيغة نجدها
 في الامثال الاسبانية :

Majar en hierro frio. Ref. Esp. Aguilar. Pag. 505.

1511 - البعير : في الاصول العين ، وتحتمل العير ، ودرس : دك ، وهو بهذا المعنى كالمثل .
 المغربي : كل ما حرثه الجمل دك . ابن سودة : 352 وزمامة رقم 333
 والصبيحي رقم 27 .

1512 - أي ماله شيء ، وهو مثل قديم ورد في العقد 3 : 134 والعسكري 2 : 267
 والميداني 2 : 270 .

1513 - البردع = البردعة ، والذي تحتها هو المركوب من حمار أو نحوه ، ويبدو
 أن معناه كالمثل قبله .

1414 - في مخطوط الزركلي 183 وأمثال الصبيحي رقم 234 : العيش قليل ،
 وطحت فيه الدبان . وفي أمثال فاس : الرزق قليل وطاح فيه الدبان .
 ابن سودة : 318 وزمامة رقم 591 وكولان : أمثال مراكشية (مخطوط) وقارن
 من الناحية التعبيرية بقول ابن قزمان (زجل 22) :
 ما كفى الغير إلا عاد الشتم .

1515 - يبدو أنه من أمثال النساء ، ولعله يقال فيمن عليه من الدين أكثر
 أكثر ممًا يملك .

- 1516 - مَا بَيْنَ قَاضِي وَزَامِرٍ .
 1517 - مَرَّ أَحَدُ ابْنِ زَيْتُونَةَ .
 1518 - مَدَّ الْعَصَا وَنَزَلَ .
 1519 - مِنْ أَحْسَابِكَ فَاَلْزَارُ ، نَرْدُ عَلَيَّكَ بَابِ الدَّارِ .
 1520 - مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ رَاحَةٌ .
 1521 - مَنَّكَ رِيحٌ ، وَمَنَّكَ بُرِيحٌ .
 1522 - مَوَاضِعُ الْجِرَاحِ ، مَا تَسْتُرُهَا السِّلَاحُ .
 1523 - مَنْ لَا يَرَى يَسْمَعُ .
 1524 - مَا عَمَلَ شَيْءٌ وَلَا بَقَا عَطَالٌ .
 1525 - - مَرْبُوطٌ ، الْغَدَا وَالْعِشَامُخْلُوطٌ .

(5) الاشياء : ع م ، الاشيا : س

(9) . عطال : س ، عطل : ع

(10) مربوط : س ع ، مربوط : م

1516 - لعك التقدير : بينهما ما بين قاض وزامر . في الفرق أو في الكراهية .

وتوجيه المعنى الأول أنه يقال في تطوان : فحال القاضي فحال الزامر ؟
 في معرض الإنكار على من من يسوي بين العلية والسفلة . وأما تأويل
 المثل بالمعنى الثاني فلأن الكراهية بين القاضي والزامر معروفه
 وقد عاقب القاضي أبو بكر ابن العربي أحد الزمرة " بثقب شدقيه
 فانبطلت الحكمة عليه " . البيان المغرب ج 4 ص 93 (تحقيق الدكتور ،
 إحسان عباس .)

1517 - راجع المثل : أول قتيك اب زيتونة . رقم 135 ولعل لابن زيتونة هذا
 حكاية .

1518 - لعك معناه كقول الشاعر :

فألقت عصاه واستقر بها النوى كما قرأ عيناً بالاياب المسافر

1520 - عند الخميري رقم 500 وابن سودة 131 : أهلك العقول في راحة .

1521 - عند ابن عاصم رقم 752 : من ريح ، ومن بريح . والبريح : النداء للاعلام
 بشيء ما (Voc. ص 532) .

1525 - لعله يقال في المسجون .

- 1526 - مَنْ لَا مَاعُ أَرْفَادَ ، مَوْتُ شَهَادَ .
 1527 - مَنْ بُلِّي بِالضَّيْقِ ، عَلَيْهِ بِالْتَعْلِيْقِ .
 1528 - مَنْ خَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ ، وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ .
 1529 - مَنْ يُعْطِيكَ الْعَيْدَ تَفْرَحُ بِهِ .
 1530 - مَتَى كَانَ الْحَرِيْقُ صَدِيْقُ الْأَسْطِ .

خ :

- ومتى كانت الثعالبُ أُسُودًا ومتى كانتِ النساءُ رجالا
 1531 - مَنْجَلٌ بِقَصْرِ يَ ، وَزَوْجٌ حَمَامٌ بَيْتِي .

(8) منجل : س ع منجلى : م

(2) بالضيق : س ، بالضيق : ع

1526 - لَعَلَّهُ كَالْمَثَلِ الْمَوْلِدِ : مَنْ لَمْ تَنْفَعَكَ حَيَاتِهِ ، فَمَوْتُهُ عَرَسُ الْمِيدَانِي 2 : 328 والتمثيک : 44 وأرفاد : رقد وعطاء .

1527 - فِي أَمْثَالِ فِاسَ : الی غلبك بالضيق غلبو بالتعليق . ابن سودة : 101 وعند الخميري رقم 441 : الی يغلبك بالضيق ، اغلبه بالتعليق قال : المعنى إذا ضاق عليك مكان فتغلب على ضيقه بتعليق الأشياء في السقف والحيطان . يقال في ترتيب أثاث البيت ، ويقال في غير ذلك بمعنى أن لكل مشكلة حلا .

1528 - ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ أَيْضًا فِي أَمْثَالِ الْخَوَاصِرِ بِلَفْظِ : مَنْ خَرَجَ مِنْ ضَيْقِهِ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَكَأَنَّ ابْنَ قَزْمَانَ يَشِيرُ إِلَى هَذَا الْمَثَلِ إِذْ يَقُولُ : (زجل : 140) :
 بِعِشْقِ النَّسَاءِ اقْتَنَعُ فَتَخْرُجُ مِنْ ضَيْقٍ تَتَّوَسَّعُ
 ومعناه قريب مما قبله ، وقارن أيضا بالمثل السابق : مَنْ ضَاقَ ، يَفْتَحُ زَقَاقُ . رقم 1499 .

1529 - فِي أَمْثَالِ فِاسَ : شَكَّنَ الِی عَطَاكَ الْعَيْدَ تَفْرَحُ بِهِ . ابن سودة : 650 وفي أمثال تطوان : شكون يعطي العيد للعبيد ، حتى يعملوا فيه الشوية والقديد . داود رقم 914 وعند كولان أمثال مراکش : مَنْ عَطَى الْعَيْدَ لِلْعَبِيدِ وَعَسَّأَكَ يَعِيدُ بِهِ . وشكون : من . وهو كقول الشاعر : (المنتحل : 225) :
 مَنْ سَرَّهُ الْعَيْدُ الْجَدِيدُ ... دُ فَقَدَ عَدِمَتْ بِهِ السُّرُورَا

1530 - الشاهد بعده ورد في الاصول بعد المثل الذي يليه ، ولعل الانسب أن يكون حيث وضعناه .

- 1532 - مَطَرٌ فَبَرِيكٌ ، خَيْرٌ مِنْ فَيْضِ النَّيْلِ .
 1533 - مَبِيَّتٌ عُمَرٌ ، لِلنِّدَا وَالْقَمَرِ .
 1534 - مَهْنَدِسٌ بَلْثَمٌ ، اقْطَعِ رَأْسَ الْعَجَلِ اكْسَارُ الْبَزْ .
 1535 - مِنْ الصَّبَّاحِ لِلصَّبَّاحِ .
 1536 - مِنْ خَرَاهُمْ فِلِحَاهُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ .
 1537 - مَبْشَعَةٌ مِنْ أَبِي زَعُوْقَةَ الْفَاحْشِي .
 1538 - مَنْ حَلَفَ عَلَى اللَّهِ ، حَنَثَهُ اللَّهُ .
 1539 - مِنْ غَمَزٍ ، يَرْجَعُ الرَّجُلُ قَرَّانٌ .
 1540 - مَتَى يَحِبُّ خَلْقٌ لِمَخْلُوقٍ .

(5) فلحاهم : س ع في لحاهم : م
 (9) خلق لمخلوق : س ع ، خلف لمخلوف : م

1532 - من أمثال الفلاحين ، وهو مولد قديم ذكره الشعالي في أمثال الزراع والدهماقين بصيغة : مطرة في نيسان ، خير من ألف سان . التمثيل والمحاورة : 194 وورد هكذا في الف باء : 92 وفيه : الفي . والميداني 2 : 330 (المولدون) وفيه : ساق ، وهو تحريف ، وما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : الراوية في بيريك ، احسن من مال مدير . وستر مارك رقم 1927 . ورويه فابريك ، كتسوي مال مدير . داود رقم 432 ويقال في المشرق : مطره في نيسان ، تحيي قلب الانسان . شقير : 107 والتكريتي 4 : 133 وفي الامثال الاسبانية : En abril, agua mil (مجموعة هرنان نونيث H. NUÑEZ)

1533 - لعل يقال في المبيت أو الليلة السيئة يقضيها المرء في البرد والعراء .

1534 - بلم : لعلما Balma del rio على الوادي الكبير في الاندلس والعجل = العجلة أي عجلة الناعورة ، والبز ما يربط بين اجزاء الخشب في الناعورة . (انظر مقالة للاستاذ كولان حول الناعورة) .

1537 - من أي = من أين ، وزعوقة : زعاق ، سماجة (Voc. ص 335) ووردت عند ابن قزمان اذ يقول : (زجل 7) :

وتجى أوقات نعملك لك زعوقه إن ريت حالي تضحك حتى تشبع

1538 - قارن بالمثل السابق : كل حلاف حنات .

- 1541 - مَشِيَّه لِحْفَرٍ ، وَلَا مَشِيَّه لِبَيْتٍ أُخْرَى .
 1542 - مَا يَدْرِي مَا فِي الْمَوْقِ إِلَّا مَنْ ضُرِبَ بِهِ .
 1543 - مِنْ طَقَّ طَقَّ لَعَلَيْكَ السَّلَامُ .
 1544 - مِنْ الْحَمْدِ لِيَلْبَقَرِ .
 1545 - مَنظَرٌ ، بِلَا مَخْبَرِ .

(2) به : س ع ، بيه : م

1541 - مشيه للحفر : أي للقبر أي أنها تؤثر الموت على أن تكون ضرة . وعند داود رقم 941 : هديرُ فالحفر ، ولا هديرُ مع مرا أخرى . وفسره في المخطوط بقوله : أي أن سماع المرأة لصوت وضع الرجل في قبره أهون عندها من سماع صوته وحديثه مع امرأة أخرى . وعلى هذا فقد تكون كلمة : مشية في المثل بتاء مضمومة أي مشيته .

1542 - الموق : الخف كما في Voc ص 272 ودوزي 2 : 624 ، ومنه المواق لصانعه وهو مثل قديم ورد عند الميداني 2 : 248 بصيغة : لا يعلم ما في الخف إلا الله والاسكاف . قال : أصله أن اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب فاجعه جدا ، فجعل الكلب يصيح ويجزع ، فقال له اصحابه من الكلاب : أكل هذا من خف ؟ فقال : لا يعلم ما في الخف إلا الله والاسكاف . يضرب في الأمر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته ، ومايزال يتمثل به في المغرب بصيغته : ما تايحس بالمزود غير اللي تضرب به . ابن سودة : 419 .

1543 - في الكنز المدفون 128 : قالت له : من طقطق الى غلق الباب . وفي محيط المحيط : حدثته بالقصة من الدقذق الى السلام عليك . وعند تيمور رقم 2837 : من طقطق للسلام عليكم . والمعنى : من اوله الى آخره . وهو أيضا مسموع بالطاء في الرباط (برونو ، نصوص من الرباط 1 : 40 ، 138) وبالذال عند لندبرغ : 72 وعند ابن سودة 48 : من طاء طاء ، حتى سلام عليكم . وطاء طاء = طاق طاق ، وأهل فاس في المغرب كاهل القاهرة في مصر ينطقون القاف همزة .

1544 - الحمد : سورة الفاتحة ، والبقرة : سورة البقرة ، وهي تجيء في ترتيب المصحف بعد سورة الفاتحة مباشرة . ولعل التقدير : من أول سورة الفاتحة الى آخرها ، ومعناه على هذا كالذي قبله .

1545 - ورد هذا المثل في شعر لابي عامر بن مسلمة في وصف الجلائر :
 مثلُ ثمارِ الرُّمانِ زاهِرَةٌ لكِنَّهُ "مَنظَرٌ بِلَا مَخْبَرِ"
 (البديع في وصف الربيع : 160) .

1546 - مَدِيدَكَ لَكَبِدَكَ ، كَمَا تَجِدُنِي نَجْدَكَ .

خ :

شَاهِدُ مَا فِي مُضْمَرِي مِنْ صِدْقِ وَدِّي مُضْمَرُكَ
فَمَا أُرِيدُ وَصَفَاهُ قَلْبُكَ عَنِّي يُخْبِرُكَ

1547 - مَنِّي وَآلِي ، أَوْتِي عَليَّ .

1548 - مَدْعُ الْلَيْسِ ، خَدَّعَ بِالْبَطْنِ .

1549 - مَتَى الْعَجُوزُ ، بَحَلَ شُكُوزُ .

(7) يعل : س ع ، يعل : م

1546 - معناه استفاد من البيتين بعده ، وقد وردا في الاصول بعد المثل قبله وموضعهما هنا كما هو واضح ، وهما لمنصور الفقيه المصري كما في التمثيل : 105 و خاص الخاص : 134 ، والمنتحل : 232 .

1547 - عند ابن عاصم رقم 742 : منك فيك ، يوتي عليك . واستشهد بقول أبي فراس :

فأقصاهم أقصاهم من إساءتي وأقربهم ممّا كرهت الأقارب

1548 - مدغ : مضغ ، والليس : جمع ليسة ، وهي ليقة الدواة . وجاء في العاطل الحالي 16 - 17 : " وقيل بك مخترعة (أي الزجك) مدغليس ، وهذا اسم مركب من كلمتين أصله : مضغ الليس . والليس جمع ليسة وهي ليقة الدواة ، وذلك أنه كان صغيرا بالمكتب يمضغ ليقته فسمي بذلك ، ولسان المغاربة والمصريين يبدلون الضاد دالا ، فاطلق عليه هذا الاسم وعرف به وكنيته في ديوانه : أبو عبد الله بن الحاج عرف بمدغليس " .

وصيغة المثل عند ابن عاصم رقم 740 : مدغ الزفت اسود على الباطن . والباطن = البطن . وهذا يشبه قول اعرابي في العلك : تعب الحنجرة وخيبة المعدة . (محاضرات الرغب 2 : 316) وقول اعرابية فيه : ما فيه الا تعب الاضراس ، وخيبة الحنجرة . (البيان والتبيين 2 : 95) ومثله أيضا ما في المستطرف 1 : 46 : قالوا للحمار اجتر ، قال مضغ المحال ما ينطلي .

1549 - متى العجوز أي متاع العجوز ، وشكوز : جلد رقيق (Voc ص 320 ودوزي 1 : 778) ويبدو أنها تصرف في كلمة أشكز القاموسية ، جاء في القاموس : "والاشكز كطرطب : شيء كالاديم الابيض يؤكد به السروج " ومنه الشكاز لمن صنعته ذلك ويجمع على شكازين (Voc. ص 320) وقد عرف بالشكاز بعض المتصوفة (انظر رسالة القدس لابن عربي) : 30 ، 39 وفسرها بقوله : " والشكاز عندنا

المشتغل بهذه الجلود الرقاق على نوع ما وتليينها وتبييضها كثيرا بعد شدتها . " وسوق الشكّازين من الاسواق الـوارد ذكرها في حوالة فاس ، وتطلق كلمة سكاجين في تونس على المحترفين بصناعة الجلد الرقيق جدا على طريقتهم في قلب الزاي جيما ، والتشبيه الـوارد في المثل موجود في شعر لبعض المشارقة إذ يقول (حكاية أبي القاسم : 62) :

عَجُوزُ سُوِّ سَرْمُهَا كَالشِّينِ نِضُوْ قَدُّ بَلِي .

ويفسر المثل ما ذكره ابن العربي الحاتمي من أن أهل اشبيلية كانوا يقولون في الرجل الذي لا يقوم بالنساء شكّاز أي أنه لين العضو مثل الجلد الذي يعمله الشكّاز . رسالة القدس : 31

صرف النون

- 1550 - نعاشُ ورا نعاشُ ، يقولُ للآخرى أشُ .
 1551 - نحْنُ نقرُوا وَاوَلِسْ نَفْلًا حُ ، كَيْفَتُ لَوْ غَنَيْنَ .
 1552 - نَعْمَانُ ، لِسْ لَوْ فَالْقَلْبِ مَكَانُ .
 1553 - نَفْسَيْنِ يَحْتَاجُ ، صَاحِبِ الْحَاجِ أَوْلَى .
 1554 - نَهَارُ لِلْقِطَاعِ ، وَنَهَارُ لِلصُّدَاعِ .

خ :

- فِيَوْمٍ لَنَا وَيَوْمٍ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُ
 1555 - نَهَارٌ بِلَا غَدَا ، مَا يُخْلَفُ أَبَدًا .
 1556 - نَحْنُ فَالْغَرَقُ وَذَا يَصِيحُ الْمَرْدُ دُوشَ لِلْغَرَسِ .

- (2) يعاش : س ع ، ولعل الصواب : نعاش : الاخرى : كذا في الاصول ولعل الصواب للآخرة .
 (3) كيف : س ، كيفت : ع م وهي لهجة اندلسية في كيف كما تقدم .

- 1550 - نعاشج نعش . والآخرى = الآخرة . ويبدو أنه يقال للعظة والاعتبار .
 1551 - عند ابن عاصم رقم 464 : نحن نقرولش نفلح ادعى اذا نحنوا .
 1552 - نعمان : اسم شخص ، ومن الواضح أنه يقال في الشخص الغير المحبوب .
 1553 - عند ابن عاصم رقم 763 : نفسي على الحاج صاحب المتاع . وهو في أمثال الشام : اثنين عاوزين الحاجة ، صاحبهما أولى فيها . شقير : 9 ، وقد تقدم : القليل صاحب أولى به . راجع المثل رقم 160 .
 1554 - القطاع : زجاجات الشراب ، وهو كالمثل : اليوم خمر ، وغدا أمر . واليوم قحف ، وغدا نقاف . الميداني 2 : 417 ، 426 . والبيت بعده ورد في الاصول بعد المثل الذي يليه ، وحقه أن يكون حيث وضعناه . وهو مما يتمثل به من شعر النمر بن تولى . التمثيل : 56 وراجع المثل السابق : الغدولك ، والعشا لغيرك . رقم 120 .
 1555 - عند ابن عاصم رقم 621 : ليلة بلا عشي ، ما تخلف أبدي . وبلا غدا = بلا غداء ، وبلا عشي = بلا عشاء .
 1556 - الغرق : الفيضان ، المرددوش : نوع من الحبق . (انظر شرح أسماء العقار : 27) وصيغة المثل . عند ابن عاصم رقم 149 : النَّاسُ فَالْغَرَقِ

1557 - نَحْسٌ بِنَحْسٍ ، الْقَرِي أَخْيَرُ مِنْ الْفَحْصِ .

1558 - نِمِيَّزُ الْكَلْبِ ، وَلَيْسَ نِمِيَّزٌ وَبَرٌ .

1559 - نَزَاهَةُ الْغَزَلِ : أَرْبَعُ أُمْيَالٍ عَلَى الشُّوْكَ .

1560 - نَظْرَةُ التَّيْسِ لِلْجَزَارِ .

خ :

نَظْرَةُ التَّيْسِ إِلَى شِفَارِ الْجَزَارِ

(I) اخير : س ع اخر : م .

وهو يقول المرد دوش للغرس . والمفهوم أنه يقال فيمن يعرض الاشياء في غير ابانها .

1557 - القرى : القرية ، وهي تطلق على القرية ، وعلى الخشبة التي تربط فيها القلاع . (الفاظ مغربية : 305) والفحص : السمك أو الحقل (دوزى 2 : 243) والكلمة كثيرة الاستعمال في النصوص الاندلسية . ويجوز أن يكون معناه أن سكنى القرية افضل من سكنى الفحص وعيش الجماعة خير من عيش الوحدة كما يجوز أن يكون معناه ان حرفة الصيد خير من حرفة الفلاحة ، والاول اوجه ، والمفهوم من صيغته على كل حال أنه يقال في اختيار اخف الضررين .

1558 - عند ابن عاصم رقم 739 : ميزت الكلب و م تميز وبر . واستشهد بقول الشاعر :
متى كان الخيامُ بذى طلوحٍ سقيتِ الغيثَ أيتها الخيامُ
وهو يوضح معناه .

1559 - نزاهة الغزل أي نزهة الغزال . ويبدو أنه يشبه بها النزهة يحصل منها تعب وعناء . أو في نزهة الصيادين . وكلمة " نزاهة " من الالفاظ الاندلسية الواردة في شعرهم الفصيح كقول عبد الجبار الشقري : (الذخيرة ق 1 مج 2 : 400) :

خرجنا للنزاهة في البقيع فَنَلْنَا الوصلَ من رشٍ بَدِيعِ

وقول ابن سعيد العنسى (اختصار القدح : 73) :

هَلُمَّ أبا إسحاقَ نَحْوَ نَزَاهَةِ كمثل التي عودتُ بالدَّوحِ والنمر

1560 - مثل فصيح أورده الميداني 2 : 339 وقال يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه . وعند الطالقاني رقم 607 : ينظر نظر التيس الى القصاب . والشاهد بعده عجز بيت و صدره : نظرت اليك بأعين مزورة التمثيل : 348 .

- 1560 م - نَمَكٌ عَلَي الشَّجَرِ ، يَطْلَعُ فَارِغٌ وَيَهْبَطُ فَارِغٌ .
 1561 - نَفْتَحُ بِقَطِيعٍ بِحَدِّكَ زَجَّاجٌ .
 1562 - نِيَّةٌ حَفَّارِ الْقُبُورِ .
 1563 - نِيَّةُ الْقِطِّ لِلْفَارِ .
 1564 - نَفْسَيْنِ ، صَيْرُ صَفَّيْنِ .
 1565 - نَمَكٌ تَجْرُ حَنْشٌ .

- (1) نمل : ساقطة من س ع ، ولم يبيض لها : وهي موجودة في م .
 (2) الزجاج : س ع ، زجاج : م

1560 م - نصُّ المثل عند ابن عاصم رقم 768 : نمل الشجر يمشو مع الملى ، ويجيو مع الفروغ . والفروغ بضم الفاء وتشديد الراء جمع فارغ (Voc. ص 619) ونجد هذه الصيغة في لسانهم كاستعمالهم : شُرُوفٌ جمعاً لشارف (Voc. ص 626) .

1561 - القطيع : القنينة ، فيه إشارة الى النفخ في الزجاج .
 1562 - لعله يقال في النية السيئة لان حفار القبور يتمنى الموت للناس لتنفق صناعته .

1563 - يقال أيضا في النية السيئة . (التمثيك : 360) ومن أمثال المولدين عند الميداني 2 : 428 : ينصح نصيحة السنور للفار . وعند شقير 116 : ينصح نصح المر للفار ورد . وورد معكوسا في قول بعضهم :
 لا رأى السنور في أولاده ما تمنى فيم أولاد الجرد

1564 - صير : كذا في الاصول ، ولعل الصواب : يصير أي يصيرون . وعند ابن عاصم رقم 767 : نكونوا نفسي ، نصير صفى . ويبدو أنه يقال في العدد القليل يتطور الى عدد كبير ، ومثل ذلك في أمثال فاس : كان واحد صدقوا زوج . ابن سودة : 341 .

1565 - فيمن يجر أو يحملك ما هو أكبر منه . وفي حياة الحيوان : (مادة نمل) " وليس في الحيوان ما يحملك ضعف بدنه مرارا غيره " . وعند ابن سودة 516 : النمل تاتكود الجمل . وعند ابن شنب رقم 1891 : النملة تقوّد الجمل . وذكر أنه يقال في الطفل مثلا تكون عنده من التجربة ما ليس عند الرجل ، أو في الكبير يعطي مقادته لمن هو اصغر منه .

- 1566 - نَحْسٌ أَسَدٌ : سَلْسَلَةٌ وَوَتَدٌ .
 1567 - نَحْسٌ ، أَصْفَى مِنْ طَسٌ .
 1568 - نَحْسٌ ، أَبْرَدٌ يَغْلِي .
 1569 - نَحْسٌ ، يَجِيهِ الصُّلْبُ اصْطِبَاحٌ .
 1570 - نَحْسٌ مَنْ سَعَى وَاهْتَرَقَ لُو .

المعري خ :

أزرى بك المبتزُّ يا بائساً
 وخالفت هيلجك الكذ خذاهُ
 كأنما النصبه قد أوماتُ
 للبوُسِ والفقرِ وقالتُ خذاهُ

(I) نمس : في الاصول ، ولعل الصواب ما اثبت

.....

- 1566 - قارن بقول ابن قزمان : (زجك : 19) :
 لو ترى بيتي كترى بيتَ أَسَدٍ فيمِ عَظِيمَاتٍ وسلسله وَوَتَدٌ
 ولكن يبدو أن المثل هنا يقال في المرء الخطير جزأؤه القيد ، والثقاف
 كما يقيدُ الاسد .
- 1567 - يبدو أنه يقال في النحس الخالص والشؤم المصفى . وراجع المثل السابق
 اصفى من طس . ارقم 518 .
- 1568 - يبدو أنه يقال في الشؤم يلزم صاحبه ولا يهدأ الا ليشور . كقول بعضهم
 (المنتحك 163)
 أخرج من نكبةٍ وأدخلكُ في أخرى فحبلى بهنٍ مُتَّصِلُ
- 1569 - الصاب : الظهر ، واصطباح أي في الصباح ، وهم يتشاءمون بالثوب المقلوب
 والنعل المقلوب والقط أو غيره يولى ظهره لصاحبه . راجع المثل : النحس
 النحيس ، الجبة تحت القميص . رقم 189 والمثل : ثلاثة تدك على نحس
 المرء : اذا لبس ثوبه يجيه الامام لورا واذا رمى بقرقه ليلبسه يجي وجهه
 الى الارض ، واذا جلس قطه يرد صلبه اليه . رقم 761 .
- 1570 - سعى : استجدى . وصيغته عند ابن عاصم رقم 277 : بحك من سعا
 واهترق ل . يقال في الشؤم والحرمان . وقارن بالمثل السابق : المنحوس في بيض
 يعتر . رقم 323 . وبيتا المعري وردا في الاصول محرّفين وقد صوتتاهما عن
 الانتصار للبطل يوسي : 67 - 68

- 1571 - نَصُومُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَنَكْلُ أَحَدَ عَشَرَ شَهِيرًا .
 1572 - نَقْرَانُ ضَعِيفٌ .
 1573 - نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَرِيضِ إِذَا فَاقٌ ، وَالْمَسْأَلُ إِذَا
 كَسَبَتِ السَّاقُ .
 1574 - نَعْمَكَ مَوَاتِهِ ، مَا بَقَّتْ لِي فِتَاتَةٌ .
 1575 - نَكْتُنَا وَنَكْنَاكَ ، سَلِّمْ عَلَيْنَا مِنْ اهْتِنَاكَ .
 1576 - نَصِيبُ الْجَدِّ فَالرَّحَا ، لَعْفٌ مِنْ عَامٍ لِآخَرَ .

(1) احد عشر : س حد عشر : ع

(5) فتاة : س ع تباقة : م

(7) لآخر : س الآخر : ع

1571 - في أسلوبه ما يشبه المغالطة ، والمقصود منه استكثار أيام الصوم ،
 وقارن بالمثل القديم : أطول من شهر الصوم . الميداني 1 : 441 وراجع المثليين
 السابقين في رمضان : دردورتين ، قد حين رمضان ، رقم 937 و " رمضان
 رمضان " . رقم 1000

1573 - في مخطوط الزركلي رقم 223 : مشتق إذا فاق ، والمسلك إذا كسبت الساق ،
 والمسئلة : الهزيمة المريضة بالسك ، وعند ابن شنب رقم 2966 : المشتاق إذا
 فاق ، والبتيمة إذا عملت الصداق . وعند الخميري رقم 2081 : المشتاق إذا ذاق ،
 والمبارة إذا كتبت الصداق . وعند زمامة رقم 268 : الله ينجيك من المشتاق
 إذا فاق . وقارن أيضا بالمثل الاندلسي الآخر عند ابن عاصم رقم 47 :
 إذا فاق العليل ، اشتمى خبط الطبيب . ونجد لهذا المثل صدى في الشعر
 الاندلسي وذلك في قول أبي عثمان السرقسطي المنبوز بالحمار :

يَدَقُّ أَهْلِيَجًا وَنَانُوحًا	لَا كُنْتَ مِثْلَ الطَّبِيبِ تَبْصُرُهُ
شَكَأ دِمَاغًا لَهُ وَيَأْفُوحًا	يَلْتَمِسُ الْبِرَّ لِلْعَلِيلِ وَقَدُّ
أَرَادَ رَأْسَ الطَّبِيبِ مَطْبُوحًا	حَتَّى إِذَا مَا الشِّفَاءُ لَاحَ لَهُ

التشبيهات لابن الكتاني : 288 .

1574 - نَعْمَكَ مَوَاتِهِ : في Voc ص 482 : يعملك مواته على . لمن يتماوت ويقع كالمغشى
 عليه : وفتاة : واحدة الفتات أي فتات الخبز ، وما بقت لي فتاة أي لم يبق
 لي شيء . ويبدو أنه يقال في المفلس .

1576 - الرحا = الرحي أي الطاحونة ، ومن الواضح أنه يقال في النصيب التافه ،
 ولعل فيه إشارة إلى سهم الجدة في الارث ، وقارن بالمثل الآتي : سهم ستيل

1577 - نَفَّاجٌ وَ مَحْتَجٌ .

1578 - نَصِيحَةٌ بِنطِيجَةٍ .

خ :

النُّصْحُ أَوْلُ مَا قَبْلَهُ — تَ وَلَوْ أَتَتْكَ بِهِ بِهَيْمَةٌ

1579 - نَزَلَتْ الْمَجَالِسُ ، وَارْتَفَعَتِ الْمَكَانِسُ .

ابن الرومي خ :

كَمْ كَرَّةً لِلزَّمَانِ فَاحِشَةٌ قَادَ بِهَا الرَّاسَ مَذْعِنًا ذَنْبُهُ

وَافْتَرَسَ اللَّيْثَ فِيهِ ثَعْلَبُهُ وَصَارَ مَصْطَادَ صَقْرِهِ خَرَبُهُ

خ :

وَكَمْ رَأَيْنَا لِلدَّهْرِ مِنْ أَسَدٍ بِأَلْتِ عَلَى رَأْسِهِ ثَعَالِبُهُ

(2) ببطيحة : س يطيجه : ع بنطيحة : م .

(5) المكناس : م ، اكنائس : س الكنائس : م

فالرحا ، الريع في دوي الجلاب . رقم 1834 ونعل ابن حزم يشير الى هذا المعنى اذ يقول في هجاء ديوث (طوق الحمامة : 102) :

رَأَيْتَكَ رَحْبَ الصِّدْرِ تَرْضَى بِمَا أَتَى وَأَفْضَلُ شَيْءٍ أَنْ تَلِينَ وَتَسْمَحَا
فَحِظْكَ مِنْ بَعْضِ السَّوَانِي مَفْضَلٌ عَلَى أَنْ يَحُوزَ الْمَلِكُ مِنْ أَصْلَامَا الرَّحَا

1577 - هذا من عباراتهم السائرة مسير الامثال ، وقد وردت العبارة في Voc. ص 427 بصيغة : محتاج ونفاج . والنفاج : المفتخر بما ليس عنده . وقارن بالمثل السابق : الفلاس والانفاس . رقم 180 وانظر أيضا دوزي 2 : 694 .

1578 - معناه مستفاد من الشاهد بعده ، وهو لمنصور الفقيه المصري وروايته مع ما قبله في بهجة المجالس 2 : 261 :

لَا تُعْرِضَنَّ عَنَ النَّصِيحِ لِلْؤُمِّهِ يَا ابْنَ الْكَرِيمَةِ
فَالنُّصْحُ أَوْلُ مَا قَبِلْتُ وَإِنْ أَتَاكَ بِهِ بِهَيْمَةٌ

1579 - المجالس : القصور كما في Voc. ص 507 ، والبيت بعد بيتي ابن الرومي لابي سعيد المخزومي كما في التمشك والمحاضرة : 88 ونهاية الارب : 3 : 87 وواضح من المثل ومن الشاهدين أنه يقال في تبدل الاحوال ونزول الرفيع وارتفاع الوضيع . والمثل بالاسبانية بصيغ متعددة منها قولهم :

Abàjanse los estrados y álzanse los muladares ويقال : Abàjanse los
Abàjanse las sillas y estrados y álzanse los establos
àlzanse los banquillos (مجموعة هرنان نونيث)

مرف الصاد

- 1580 - صَاحِبُ صَنَعَتِكَ عَدُوُّكَ ، وَلَوْ كَانَ أَخُوكَ .
1581 - صَاحِبِ الدَّابَّةِ أُولَى بِمُقَدَّمَا .
1582 - صَنَعَةٌ وَلِدَاكَ ، وَلَوْ كَانَ حَشَّاشٌ .
1583 - صَاحِبِ الْبُلُوطِ الْمَعْفُونِ أَكْثَرُ صَوِيلٌ .

(4) خشاش : س ع ، حشاش : م وهو الصواب

1580 - هو بلفظ عند الخميري رقم 1072 والشطر الاول منه عند وسترمارك رقم 740 وداود رقم 671 وابن سودة : 525 ونجد له صدى في الشعر الاندلسي وذلك في قول الياس بن مدور اليهودي الرندي : (المغرب 1 : 336 ونفح الطيب 5 : 72) :

لا تخذ عن فما تكون مودة ما بين مشتركين أمرا واحدا
ومثله في أمثال المراديين : القاص لا يحب القاص . الميداني 2 : 130 وعند شقير : خباز ما يحب خباز . وعند تيمور رقم 1648 : شحات يكره شحات وهو عند اشقر رقم 1324 ، وفريحة 1 : 364 وانظر تخريج المثل عند التكريتي 4 : 151 - 152 . والمثل في الاسبانية :

Quién es tu enemigo ? Hombre de tu oficio. Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez) , pag. 422 y Refr. Bergua, pag. 393.

وترجمته : من هو عدوك ؟ صاحب صنعتك .

1581 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 469 وابن سودة : 525 وأصله حديث : صاحب الدابة أحق بصدرها . انظر تخريجه في كشف الخفاء 2 : 18 - 19 .

1582 - حشاش : سراب ، كنتاف . (Voc. ص 296) ومعناه : تمسك بصناعة ابيك ولو كانت حقيرة ، وصيغته اليوم في بلدان المغرب : صناعة بوك لا يغلبوك وسترمارك رقم 611 وابن شنب رقم 1084 والخميري رقم 1094 وابن سودة : 533 . وهو قريب من المثل المولد ، من ترك حرفته ، ترك بخته . الميداني 2 : 328 . والطالقاني رقم 445 قال : مثل في الحث على ما اعتاد الانسان ، وهو مثل جيد " .

1583 - صويك : صياح (Voc. ص 584) ومعناه استفاد من الابيات التي نسبها المؤلف الى البستي ، وقد وردت في الاصول بعد المثل قبله ، وموضعها المناسب حيث وضعناها كما هو واضح ، وهي منسوبة الى الصابي في بهجة المجالس 1 : 194 والمصدرين اللذين اشار إليهما محقق الكتاب ، وكذلك في التمثيل : 115 والمصدر الذي اشار إليه محقق الكتاب

أبو الفتح البستي :

- إذا جمعت بين امرأين صناعةً وأحبيت أن تدري الذي هو أحذقُ
فلا تتفقده منهُما غيرَ ما جرّتا به لهُما الازراقُ حين تفرّقُ
فحيث يكون النقص فالرزقُ واسعٌ وحيثُ يكون الفضلُ فالرزقُ ضيّقُ
- 1584 - صَفَتِ التَّيْنِ وَالرَّاقُ ، وَبَقَتِ الرُّجُوهُ دَرَّاقُ .
1585 - صَيِّحَ فِي بِلَادِ العَدُوِّ وَكثِيرِ .
1586 - صَاحِبِئِنِّي بِحَلِّكَ أَخُوكَ ، وَحَاسِبِئِنِّي بِحَلِّكَ عَدُوَّكَ .

(6) في بلد : م في بلاد : س ع ، كثير : سقطت من س ع .

والاول والثالث في ديوان المعاني للعسكري 2 : 246 بدون نسبة . وقارن عبارة أكثر صول ، في المثل هنا بمثيلتها في المثل الاندلسي الآخر عند ابن عاصم رقم 156 : البويك في السير أقوى صول .

1584 - صفت : انتهت ، ودرق جمع درقة وهي الترس ، ويكنى بها عن الوقاحة ويبدو أنه يقال فيما ينشأ بين الناس من حزازات أيام الجني والقطف كما يوضح ذلك المثل المغربي : يخرفوا البحائر ، ويقبوا المعابير . وسترمارك رقم 216 وبرونو رقم 59 وراجع المثل رقم 15 ومثل هذا المثل المغربي الآخر : إذا ظهر النيش والباكور ، ما كيبقى حد يعرف اخور . داود رقم 28 والنيش : نوع من البرقوق (دوزي 2 : 742) والباكور : ما بكر من التين (الفاظ مغربية 145) وهو في الامثال الاسبانية : Al tiempo de higo, no hay amigo. Refr. Esp. Aguilar (H. NUÑEZ), pag. 55. ولهذا أصل في الامثال العربية القديمة وهو : يفنى الكبات وتعارف . الميداني 2 : 426 والكبات : النضيج من ثمر الاراك . قال ابن الاعرابي : أصله أنهم كانوا يجتنون الكبات أيام الربيع ، وشغل رجل باجتناؤه عن زيارة صديق له حتى كأنه أنكر خلته ، فقال الصديق :

جاءَ زمانُ الكَباتِ مُقْتَبِلًا فلا خَلِيكَ لِخَلِيهِ يَتَقِفُ
فَقُلْ لِعَمْرُو مَقالَ مُعْتَبِرٍ : إذا تَوَلَّى الكَباتُ نَعْتَرَفُ
كَأَنَّمَا رَبَّعُهُ المُلَاصِقُ لِي رَبَّعٌ غَرِيبٌ مَحَلُّهُ سَرَفُ

يضرب لمن يضرب عن الاحباب ، مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب .
الميداني 2 : 426 ، وراجع أيضا المثل : اشتغل الفول بنوار ، والدرد بعكا .
رقم 272 والمثل : الفول إذا نور شهرين يدور . رقم 349 .

1586 - عند ابن شنب 2 : 80 : عاملني كيف خوك ، وحاسبني كيف عدوك .
وعند وسترمارك رقم 348 : حاسبني حساب عدوك ، ونزلني منزلة اخوك . وعند

- 1587 - صَاحِبِ النَّمَسِ ، يَحْفَرُ الثَّلَثِينَ .
 1588 صَبَاحِ الْعَرُوسِ ، أَجُّهَا مُزَوَّقٌ ، وَحِرِّهَا مُخْرَقٌ .
 1589 - صَاحِبِ الْحَوِّصِ ، مَكْسُورِ الْجَنَاحِ .
 1589 م - صَفَا حَبِّي مِنْ عِتَابٍ .
 1590 - صَاحِبِ الدَّارِ غَائِبٍ ، وَالزَّمِيرِ قَائِمٍ .
 1591 - صَاحِبِ فَرْدٍ عَيْنٍ ، مَا يَلْعَبُ الْغِبَارَ .

(5) والزمير : م ، والزبير : س ع .

ابن سودة : 542 وزمامة رقم 554 : عاماني معاملة خوك وحاسيني محاسبة
 عدوك . وأصله المثل المولد : تعاشرُوا كالأحران وتعاملوا كالأجانب .
 التمثيل والمحداضره : 199 والميداني 1 : 150 والمستطرف 1 : 29 والكشكول
 1 : 346 . وهذه الصيغة الأخيرة هي السائرة في المشرق العربي . انظر
 التكريتي 2 : 26 - 27 .

- 1587 - ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : مولك النمس يحفر الثلثين .
 وسترمارك رقم 1158 ، ومول = مولى أي صاحب ، والنمس حيوان معروف .
 1588 - اجما = وجهها . وعند ابن سودة 687 : الوجه منور ، والقاع مخور .

1589 - هو في الأمثال الإسبانية بذكر الموصوف :
 El mal del milano, las alas quebradas y el papo sano. Kleiser,
 n. 51. 265.

أي علة الملان ، مكسور الأجنحة صحيح الحوصلة . والملان : ضرب من
 البواشق ، وإنما آثرت نقلها كما هي في الإسبانية لأنها كانت
 مستعملة في الملحمة الأندلسية وواردة في أزجال ابن قزمان :
 فليس للملان إلا ما يختطف (زجك رقم 105) والمثل يقال في ذم الكسل أو الفقر .

- 1589 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 466 .
 1590 - الزمير : الزمر والغناء . وقارن بالمثل الآخر عند ابن عاصم رقم 150 :
 المفتاح في حزتي ، والناس في غرفتي . وعند ابن سودة 666 : هذا من الغرايب
 المرأة مكحلة والرجل غايب . وهو عند داود رقم 935 . وعند ابن شنب
 رقم 862 : الرجال غايبة والنسوة سايبة .

1591 - صاحب فرد عين : أي من له عين واحدة ، وهو الأعور ، والغبار : يبدو أنه
 لعب معين . وعند ابن عاصم رقم 229 : اعمش يلعب غبارا؟ وعنده أيضا

1592 - صَدَقَ الشَّيْبُ ، وَكَذَّبَ الكَمَاشُ .

1593 - صَفَتِ الشُّشُونُ بِالنَّتْفِ .

1594 - صَارَتِ الجَّرْحَ قَرْحَ .

خ :

إذا ما اتَّقيتِ على قَرْحَةٍ فكلُّ بلاءٍ بها مَوْلَعٌ

(2) الششون : فوقها في س ضبة

رقم 771 : نص عبارا تكفي للاعمش . ويبدو أنه كالمثل السابق : الحبل ما تلعب الركل . راجع رقم 372 .

1592 - ما يزاك يتمثل به في المغرب ولكن بالعكس ، فعند وسترمارك رقم 51 : يكذب الشيب ، وما يكذبش التكماش . وعند ابن سودة : 345 وزمامة رقم 642 : كذب اللوز ، وصدق المشماش ، كذب الشيب ، وصدق التكماش . والمعنى أن زهر اللوز لا يدك على الصيف وإنما يدك عليه زهر المشمش كما أن الشيب لا يدك على الكبر وإنما يدك عليه التغضن . ويشهد للمعنى الأخير ما أنشده ابن عبد البر عن بعض شيوخه لابن محاسن في الخضاب (بهجة المجالس 2 : 213) :

يَا مَنْ يُغَيِّرُ شَيْبَهُ بِخِضَابِهِ لِيَكُونَ عِنْدَ النِّغَانِيَّاتِ وَجِيماً
هَبَكَ الْمَشِيْبَ أَحَلَّتْهُ عَنْهُ حَالَهُ فَغَضُّونَ وَجْهَكَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِيهَا

وهو من قول ابن الرومي (ديوانه : 31) :

وَهَبَهُ يُوَارِي شَيْبَهُ أَيْنَ مَاؤُهُ وَأَيْنَ أَيْمٍ لِلشَّيْبَةِ أَمْلَسُ

1593 - الششون : chocho ومعناها : الحر ، وهي من الكلمات العجمية المبتذلة التي لا تكاد تستعمل الآن في الإسبانية . ومثلها : البيزون والحدشون والطبون . (انظر . ALC ودوزي 1 : 82) والنتف نتف الشعر . وقارن بالمثل الفاسي : هذا حر تقاضى من النتيف وعباتو مولاتو . ابن سودة : 664 . وعباتو مولاتو : أخذته صاحبتة .

1594 - يبدو أنه يقال عند تفاقم الامر ، والبيت بعده نسب للحمودوني في التمثيل : 88 وإلى محمد بن وهب الحميري في المنتحل : 176 وعند ابن عاصم رقم 825 : يعمل من الجريح قريح . وعند ابن سودة : 478 من الجريحة عملت قريحة ، وهو معنى آخر يقال لمن يهوك الامر . وهذا الأخير مسموع في تونس . التكريتي 4 : 467 . وفي الجزائر . ابن شنب رقم 2986 .

1595 - صَلَّيْ أَوْ لَا تُصَلِّيْ ، لِئَنَّا تَمُضِيْ .

خ :

لا تصليّ فما عليك صلاةٌ خلقَ اللهُ بينَ فكّيكِ دبراً
أنتَ تفسو إذا نطقتَ ومن سبَّ حَ بالفسو ناكَ إثمًا ووزّ را

1596 - صَفَا زَيْتَ الْفُقَرَاءِ ، فِي ذِكْرِ الْأَمْرَاءِ .

1597 - صَبَّاحِ الدِّيَكِ ، عَلَيَّ الْفَرِيكِ .

1598 - صَبَّاحِ الْأَعْدَى ، لِلتَّيْنِ الْمُدَّوْدِ .

1599 - صِيْحٌ أَوْ لَا تَصِيْحُ ، لَيْسَ نَسْمَعُكَ بِدَوَى الرِّيْحِ .

(1) أولاتصلي : س ، ولاتصلي : ع

(5) زيت : ع ، ريت : س

1595 - يبدو من الشاهد بعده أنه يقال في المغتاب أو فيمن لا ينطق الا بالخنا والمجر من القول . والبيتان بعده ورد ثانيهما منسوبا لمسلم (?) في عيون الاخبار 4 : 62 وفيه هناك تحريف وذكر في معرض الحديث عن البخار والنتن ، وقريب من هذا المعنى قول اليكبي (نفح الطيب 4 : 319) :

أَعِدِ الْوَضُوءَ إِذَا نَطَقْتَ بِهِ مُسْتَعْجِلًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْسَى
وَاحْفَظْ ثِيَابَكَ إِنْ مَرَرْتَ بِهِ فَالظُّكُ مِنْهُ يُنَجِّسُ الشَّمْسَا

1596 - صفا زيت الفقراء أي فنيت قناديلهم ونفد ما فيها ، ولعل ذكر الامراء يعني ذكرهم بالسوء . ومجيئه بعد المثل قبله يقوي هذا المعنى ومن طريقة المؤلف أن ياتي أحيانا بالامثال المتشابهة أو المتقاربة في نسق متتابع . ثم وقفت بعد هذا على المثل نفسه في الامثال الاسبانية القديمة بصيغ متعددة منها :
En qué se le va la candela del pobre? En hablando mal del rico.

1597 - هو في أمثال فاس : صبح الديك على الفريك ، وصبحت العمشا على الكحول . ابن سودة : 527 ، والصبحي رقم 11 (أمثال العجائز) وعند ابن شنب رقم 1060 : صبح عليه صباح العمشا على الكحل .

1599 - يبدو أنه كقولهم : صيحة في واد .

1600 - صَبِيَّانِ الْمَدَارِجِ ، الْأَصْبَعُ فَاسْطٌ وَهُوَ يَصِيحُ
أَبْيَضِي !

1601 - صَحَفْتِي الْخَضْرَاءَ ، فِيهَا يُوَكَّلُ فِيهَا يَخْرَأَ .

1602 - صَاحِبِ دُكَّانٍ ، مَا يَحْتَجُّ بِسُتَّانٍ .

1603 - صَبَّاحِ الدُّبِّ لِعَصِيرٍ .

1604 - صَادَقِ السُّوقَ بِاللَّبَطِيرَاتِ .

(6) بالليطرات : ع ، بالليطرات : س ، بالليطيرات : م ، صادق : س ع ، صادف : م .

1600 - فاسط = في استه . والمدارج : لعلها المدارج التي كانت على الوادي الكبير في قرطبة ، وقد وقع ذكرها في كتب التاريخ كالقرطاس وغيره وقد يكون المقصود بها أيضا مدارج العيون بفاس .

1601 - هو في أمثال فاس : قدحي الاخضر ، فيه نخري وفيه نطرطر .

ابن سودة : 608 . ويقال في تطوان : قشابتي الخضرا ، فيك ناكل فيك نقرا ، فيك ندخل للحضرا . داود (مخطوط) وهو في معنى قول الشاعر :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَمَذَابَّتِي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

1602 - يقال في مدح التجارة واكتفاء صاحبها بها عن الزراعة . راجع المثل السابق : الحانوت ان لم تغد تعشر . رقم 293 .

1603 - لعصير = لعصيره ، وعصير الدُّبِّ : ثمرة تشبه التوت في القدر والتحديد ، وهي اشد حمرة من العناب ، ورخاوة جرمها كرخاوة الاجاص ، ولا عجم فيها " شرح اسماء العقار 36 .

1604 - الليطرات او اللييطرات : لم أقف عليهما في المعاجم الاندلسية التي ارجع اليها ، وفي الجزائر يقال : يطره والجمع يطررات على الاوراق النقدية (القسم المرتفع : 32) والكلمة تقال في المغرب بمعنى "كمبيالة" التي تقال في المشرق ، والاشبه ان تكون لييطرات جمع ليطره أي Letra بالاسبانية ولكن هذا الاصطلاح النقدي لا يرقى الى ما قبل القرن السادس عشر ، ويبدو أنهم في الاندلس استعملوا كلمة ليطره العجمية لما استعملت له كلمة سفتجة الفارسية ، وثمة أمثال تنعت بالحقف من يذهب الى السوق بلا مال . ابن شنيب رقم 412 ورقم 2338 . أما اللبيطيرات بالباء كما في م فهي جمع لبطيرة اسم نوع من المراكب البحرية (البيان المغرب 3 : 369)

- 1605 - صاحب القفِّ والشِّكارا ، لا صاحب البَغْلِ والسِّتارا .
 1606 - صاحب كَعْبَة ان وَا حَدَّ ، لا تلاعبُ .
 1607 - صُدَّافُ اخيرٌ من وَا عُدَّ .
 1608 - صحبتُ يَشَجَّعُنِي ، حَك عَيْنُ وَا فَرَّعُنِي .

(1) صاحب : س ع صحب : م

(3) اخير : س ع اخر : م

(4) صحت : س ع م ولعل الصواب : صحبت . وفزعنى : س م ، وفرعنى : ع .

1605 - القف = القفة ، والشِّكارا : الجراب (دوزى 1 : 777) والستارة : حيث تختفي المغنيات ويكون اللغو والطرب . (دوزى 1 : 632) وفي البيان المغرب 2 : 183 : " فكانت ستارته ارفع ستارات الملوك بالاندلس . " ويبدو أن صاحب القفة والشكارا كناية عن الرجل الذي يتصرف في عمله ونفقته بنفسه وأن صاحب البغلة والستارة كناية عن صاحب الابهة ، ويبدو أيضا أنهم يقولونه في تفضيل الاول على الثاني ، ومثله في الامثال المصرية : صاحب صنعة ، خير من صاحب قلعة . تيمور رقم 1717 قال : لان صاحب القلعة قد يعزل فلا يجد ما يعيش به ، وأما صاحب الصنعة ففي يده ضيعة مغلة ، وهو أيضا عند الدباغ : 242 ، وفريحة 2 : 387 والمصادر التي أشار إليها . ومثله المثل المولد القديم : يذهب مال الوالدين وتبقى صنعة اليدين .

1606 - الكعبة : عظم يلعبون به لعبة معروفة (تيمور رقم 72) وصيغة المثل عند ابن عاصم رقم 643 : من جاء بوحد لا تلعبوه .

1607 - صداف : هكذا هي في Voc ص 285 وفيها أيضا : بالصداف : بالاتفاق . وهو بلفظه عند ابن عاصم رقم 473 وورد في بدأة زجك لابن قزمان في مدح ابن اضحى قاضي غرناطة : (المغرب 1 : 283) :

اللَّه سَاقَكَ وَلَمْ يَسَوْقَكَ أَحَدٌ وَاجْتَمَعْنَا : " صُدَّافُ خَيْرٌ مِنْ وَعْدٍ "

وكذلك في الزجك رقم 96 : إذ يقول : كم سمعنا : صداف خيرٌ من وعدٍ وما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : صدفة خير من ميعاد . الفاسي رقم 80 وعند ابن سودة 491 : مصادفة خير من ألف ميعاد . وعند وسترمارك رقم 1820 : الوجبة أحسن من ميعاد . وعند تيمور رقم 2385 : كل صدفة خير من ميعاد .

1608 - عند ابن عاصم رقم 471 : صحبت الاسيود يشجعني ، برق عين وفزعني وجاء في الرسائل الكبرى لابن عباد الرندي (ص 52) : " ومن أمثال عامة الاندلس : صحت يشجعني ، برق عينوا وفزعني . " وعند الخميري رقم 657

- 1609 - صَفَا مَا طَبَخَ .
 1610 - صَاحِبٌ بِخَسَارٍ ، عَدُوٌّ أَوْ أَخِيرٌ مَنْ .
 1611 - صَنَدَلٌ وَطَرْفٌ .
 1612 - صَفَا الْخَنْدَقُ لِلْمَرَّابِ .
 1613 - صَبِيٌّ بِسِكِّينٍ ، أَحْلَى مِنَ التَّيْنِ .
 1614 - صَبْرٌ ، أَخِيرٌ مِنْ سَفَرٍ .

(4) الخندق : س م الجندق : ع

جبت قطوس يونسني ، برق عينيه خوفني . وفي أمثال شرف الدين ابن أسد المصري التي نشرها بوركهارت رقم 186 : جبت الاقرع يونسني كشف رأسه وخوفني . وهذه الصيغة هي السائرة في البلدان العربية . انظر تخريجها عند التكريتي 2 : 75 - 77 .

- 1609 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 464 .
 1610 - عند ابن عاصم رقم 467 : صاحب بخسارا عدو احسن من . وفي المستطرف 1 : 45 صاحب يضر ، عدو مبين ، وعند تيمور رقم 1712 : صاحب اللي يخسر هو العدو المبين . وعند فريحة 2 : 387 : صاحب المخسر ، عدو مفسر . وفي الامثال المغربية : صاحب بالربح ما شي بالخسارة داود رقم 669 وابن سوادة : 525 . وأصله مثك بغدادي قديم ذكره الطالقاني رقم 284 بلفظ : صديق مخسر ، عدو مبين . قال : مثك يضرب في الصديق لا ينتفع به ويستضر به .
 1611 - الصندك : في القاموس : الصندك : خشب معروف أجوده الاحمر أو الابيض ، وأطلق الصندك في الاندلس والمغرب أيضا على النمام اي النعنع البري كما أطلق على ضرب من الاحجار كان يجلب من المشرق (دوزي 1 : 846) والطرف : التحف والهدايا ، والصندك معدود من الطرف .
 1612 - قد تكون فيه اشارة الى وقعة الخندق التي هزم فيها المسلمون أيام عبد الرحمن الناصر ، وقد يكون المقصود بالخندق أيضا ذلك الذي حفره اهل قرطبة حولها زمن الفتنة البربرية .
 1613 - قارن بالمثل الوارد في المستطرف 1 : 45 : عريان التينة ، وفي حزامه سكينه . والمعنى مختلف الا أن التشابه في اللفظ والتركيب واضح
 1614 - لعلته يقال في مكاره السفر وايتار القناعة عليه .

1615 - صِبْيَانِ الْمِينَةِ ، يَرْضَوُا بِالنَّيِّكِ وَلَا يَرُضَوُا بِالْغَيْبِ .
1616 - صَبِيٍّ مِنْ عَسَلٍ ، ادْخَلَ صَبْعَكَ فَاَسْطُ وَالْعَقُ .

1615 - المينه : الميناء ، وقد تكون اسم مكان بعينه ، وثمة جبل المينا
في سبتة ، ودرج مينة في فاس ، وفيه المثل الفاسي : القطانين ودرج مينة
هما سرّة المدينة . ابن سودة 611 . والغيبين : الغبن . والكلمة مستعملة
في المغرب ، ووردت في زجل لمدغليس :

إِنَّمَا هِيَ عِنْدِي الْغَيْبَةُ التَّذِي لَمْ يَجْرِي مِني عَلَيَّ حَدٌّ
(العاطك الحد.الي : 24) وعلق عليه هونريخ بقوله : لعلها العنيفة . وليس
بصواب . والمتك الاندلسي ينظر الى المثل العربي القديم : في است
المغربون عود . الميداني 2 : 79 قال : يضرب فيمن غبن ، يعنون انه مثك من
أبن .

1616 - يبدو أنه والذي قبله رقم 1613 من أمثال اللاطة .

مرف الضاد

1617 - ضَرْبَةُ الصَّدْرِ مَحَبَّةٌ ، وَ لَوْ كَانَتْ بِمَرْزَبَّةٍ .

1618 - ضَارِي هِيَ الصَّخْرَ بِالْقَصَارِي .

خ :

وفارقتُ حَتَّى ما أبالي من النَّوى وإن بان جيرانُ علي كرامُ
فقد جعلتُ نفسي على النَّأي تنطوي وعيني على فقدِ الحبيبِ تَنامُ

خ :

رُوعْتُ بِالنَّيْنِ حَتَّى ما أراعُ له وبالمصائبِ في أهلي وجيرانِي
لم يتركِ الدهرُ لي عِلْقًا أَضِنُ به إلا اصطفاهُ بِموتٍ أو بهِجْرَانِ
1619 - ضَرْبٌ فِي جَنْبٍ غَيْرِكَ أَوْ فَالْحَيْطُ سَوَا .

(3) بالقصاري : م س ع بالقصارا : ابن عاصم .

1617 - عند ابن عاصم رقم 476 : ضربيت الحبيب محبة ، ولو كينت بمرزبية .
والمرزبية : شبه عصية من حديد . وعند وستر مارك رقم 289 وداود رقم 215
الحجرة من يد الحبيب تفاحة . وفي المستطرف 1 : 45 ضرب الحبيب
كأكل الزبيب . وهو عند تيمور رقم 1757 . وفريحة 2 : 398 والمصادر التي
أشار اليها ، وابن شنب رقم 630 ورقم 2594 .

1618 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 478 . والقصاري : لعاما : الفصَّارين ،
وكان من عادتهم أن يغسلوا الثياب على صخور ملساء بخبطها
بالأرجل أو بالعصي إلا أن تكون كلمة الصخرة فتكون كلمة القصاري
عند المؤلف أو القصارا عند ابن عاصم هي القصارا أي الجذب والجفاف
(دوزي 2 : 357) ومعناه على الأول أن الصخرة متعودة على خبط القصارين
وعلى الثاني أن الصحراء متعودة على الجفاف ، والمثل على كلا التوجيهين
يقال في التعود على الشيء . والبيتان بعده ينسان إلى عبد الصمد بن المعذل
انظر تخريجهما في بهجة المجالس 1 : 960 وهما أيضا بدون نسبة في
المنتحك : 211 . والبيتان بعدهما منسوبان في جمهرة أنساب العرب
299 إلى أبي فيد مؤرخ أنسدوسي ، وهما بدون نسبة في حماسة أبي تمام
1 : 146 ، والشطر الأول منهما في جمهرة الأمثال 1 : 285 . بدون نسبة .

1619 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 477 . وفي المستطرف 1 : 45 : ضربة على
كيس غيري كأنها في عدا حنا . وما يزال يتمشأ به في تونس : ضربة في

- 1620 - ضَرَطَ الحَبَّ ، وافتترَقَ العُشَّاقُ .
 1621 - ضرس ان محفور ، يَنْتَنَ الفُومُ .
 1622 - ضَيْفٌ ومُتْكَلِفٌ .
 1623 - ضَرَبَتَيْنِ فَالرَّاسُ .
 1624 - ضَرْبٌ بِقَدْرٍ إِنْ لَمْ تَجْرَحْ تِسْوَدٌ .

غير جنبي ، كيني في المحيط . الخميري رقم 1109 وهو من الصيغة الاندلسية . وفي مصر : ضربة في كيس غيرك كأنها في تك رمل . تيمور رقم 1762 وفي الشام : الضربة بظمر غيري مثل ضربة بعدك تين . فريحة 2 : 399 . والمصادر التي أشار اليها . وهـ أيضا عند ابن شنب رقم 50 .

1620 - انظر ما قيل في التشاؤم من الضراط واعتقاد انه سبب فراق في المنتخب من ربيع الابرار : 150 ويشبه ذلك المثل المولد : النكاح يفسد الحب . الميداني 2 : 358 وقول الشاعر : " ان نكح الحب فسد " وفي الامثال اللبنانية : انفخت الدف ، وتفرقت العشاق . فريحة 1 : 144 .

1621 - قارن بالمثل السابق : اقلع الضرس يزول وجع . رقم 398 . والمضرب مختلف .

1622 - هو في الامثال التونسية : ضيف وكلو في . الخميري رقم 1128 ويبدو أنه من بقايا أمثال الجالية الاندلسية الى تونس . ومتكليف وكلوفى : هو الفضولي الذي يدخل فيما لا يعنيه . (دوزى 2 : 485) . وقارن أيضا بالمثل المغربي : الضيف ما يتشرط ، ومولى الدار ما يفرط .

1623 - في المستطرف 1 : 45 وسحر العيون 1 : 123 : ضربتين في الراس تغمي وفي رسائل ابن عباد : 197 : ضربتين في الراس تموس ، وهو بالصيغة الاولى عند بوركهارت رقم 382 وتيمور 763 وابن شنب 1103 وشقير : 30 وفيها : توجع بدك تغمي ، وعند وستر مارك رقم 615 وفيه : كتحمق . يضرب لمن يصاب بمصيبتين .

1624 - ضرب = ضربة ، وقدر = قدرة ، وقدرة الطبخ تكون سوداء من اثر الدخان ومن أمثال مدينة مراكش : اهرب من القدر لا يطلقك الحموم . كولان (مخطوط) ولا بن قزمان في التشبيه بالقدر في السواد (العاطل الحالي : 202) :

نَعَشَقُ مَلِيحٌ مَثَلُ الْقَمَرِ يَجْرَحُ بَعَيْنَيْهِ لِلنَّظَرِ
 بِشَعْرِ أَسْوَدٍ كَالْقَدَرِ وَوَجْهٌ أَبْيَضٌ كَاللَّبَنِ

- 1625 - ضَمَمْنَاَهُ لِلَّهِ ، خَرَجَتْ لَنَا مَنْ عُلَّة .
 1626 - ضَرَبُ الشَّعِيرِ .
 1627 - ضَرَبَ اللّهُ الزَّيْرَ بِالْقُلَّةِ .
 1628 - ضُمُّ التَّبَصُّكِ ، وَاشْمَا حَصَكِ .
 1629 - ضَيْعَةُ الْمُعَوَّجِ : الْإِيْمَانُ الْحَانِثَةُ .
 1630 - ضَوْءُ تِبْنٍ ، مَالُو بَقَا .

(1) ضم : م ضرب : س ع .

(6) مالوا : ع م مالو : س هـ

1625 - يقال في سوء الجزاء .

1626 - يقال في الخيل إذا كثرت من أكل الشعير وانتفخت قوائمها .

1627 - الزير : اناء يختلف شكله من بلد لآخر ، جاء في علماء افريقية للخشني (ت 361 هـ) : 251 " والزير بالقيروان هو الذي يسمى بالاندلس الخابية والخابية بالقيروان لها صنعة أخرى لم أرها بالاندلس " ونقل ابن سعيد في ترجمة بعضهم أنه كان أكلوا حتى لقب بالزير . (المغرب 1 : 101) وانظر أيضا ما نقله دوزي من تعريفات (دوزي 1 : 618) وقد ورد المثل في البيان المغرب 3 : 443 على لسان ابي موسى ابن عزوز وزير المرتضى الموحدى وصهره حين نصح المرتضى أن يستعد لخصمه والقائم من بعده ابي دبوس فلم يستمع الى نصحه ، ونصه في آخر سياق الكلام : " فصمت ابو موسى الوزير ، ثم قال لمن قال : ضرب الله القلعة بالزير " ويبدو أن تغيير المثل هنا بتقديم القلعة على الزير لضرورة السجع ، وجاء في رسالة لابن عباد الرندي : " واعلم أنك باعتبار ليس بيدك شيء ، وباعتبار بيدك كل شيء ، فاضرب الزير بالقلعة ، وأبق مجرداً بلا علاقة ولا علّة " . الرسائل الكبرى : 225 ، 226 . وجاء المثل أيضا في مخطوط الزركلي رقم 182 : الله يضرب الزير بالقلعة وفكير يتفرج . وفكير : السلحفاة ، ولكنه هنا اسم إناء يتخذ من ظهر السلحفاة ، ويطلق عليه في اللهجة السوسية " بوتاكرة " .

1628 - واشما حصل : ليكن ما يكون ، ويفهم منه أنه يقال في عدم النظر الى العواقب . وقارن بالمثل النجدي : الى اكلت بصل فكثير . العبودي : 12 .

1629 - الضيعة معروفة ، وضيعة المعوج : لعلها بمعنى راس ماله .

1630 - يقال فيما لا يدوم ، وقارن بالمثل : نار الحلفاء ، سريعة الانطفاء . ثمار

- 1631 - ضِيَاْفَة الغَز ، اللَّحْمُ والبِيضُ .
 1632 - ضَرَّابَة الخَفِيفُ ، التَّمَقَّرَعُ والتَّكْتِيفُ .

القلوب 581 . وهذا شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 104 . ويقال في الفرنسية :

1631 - الغز كذا في الاصول ، وقد كان في جيش الموحيدين فرقة من الغز وردوا من مصر على المغرب في أول ولاية يعقوب المنصور سنة 583 هـ فبالغ المنصور في اكرامهم وجعل لهم مزية ظاهرة على الموحيدين وأقطع بعضهم قرى كثيرة في الاندلس (المعجب : 365 - 368) والبيان المغرب (القسم الموحيدي) فلعل المثل قيل في هؤلاء الغز الوافدين على المغرب والاندلس أو أنه في غز المشرق إلا أن تكون كلمة الغز محرفة عن : الغرب أي المغرب ، فيكون من أمثال التراشق بين العدوتين . وقد تكون الكلمة محرفة عن العرب أو القرى) ، جاء في قصيدة لابي محمد الحريري الاشبيلي في ذم القرى وسكانها :

ضِيَاْفَتُهُمْ مَعْلَمَةٌ لِقِرَاهُمُ دَجَاجٌ وَيِيضُ وَالْمُدَامُ الْمُحَرَّمُ
 وربما كانت الغز محرفة أيضا عن الفز أي العجلة والسرعة ، ويقال :
 في فاس : الخليع والببيض طعام ماتايحشمش . ابن سودة : 284 .

1632 - الخفيف : الرصاص ، وهي مستعملة في المغرب ، وقد وردت عبارة :
 نضرب الخفيف ، بجانب : نضرب القرعة . في Voc. ص 585 ، وكأنها
 العبارة التي كان ينادي بها من يضرب القرعة والخفيف ، وضرب الخفيف :
 عملية من العمليات السحرية التي كانت معروفة في الاندلس والمغرب ،
 وقد شرحها ابو الوليد مروان بن جناح اليهودي الاندلسي بقوله : " هو
 الرصاص الذي يصبونه اولئك المجانين في الماء ، من أنواع الزجر والسحر ،
 وربما سموه مجانين عصرنا : خفيف بضم اسم تفاقولا " وهذه
 الطريقة لمعرفة الغيب مستعملة في أوروبا ولا سيما في ايقوسيا .
 (انظر : دوزي 1 : 385 - 386) ومعنى المثل ان الذين يضربون الخفيف
 يعاقبون بالتكتيف والعصا . وكأنه قاعدة من قواعد الحسبة أو الشرطة .
 ويفهم من كلام ابي الوليد ومن المثل أن هذا العمل كان مذموما
 ويعاقب عيله . وكلمة ضرابة تحتمل أن تكون مفردا جمعا ، وتحتمل أن
 تكون مفردا مؤنثا .

مصرف العين

- 1633 - عُمٌ واحرزٌ ثِيَابَكَ .
 1634 - عُوْدُ الحَرِيْقِ ، أَسْوَدٌ رَقِيْقٌ .
 1635 - عُنُقُ القَرَعِ ، لِلكَحْبَلِ خُلِقٌ .
 1646 - عَقْلٌ لَيْسَ مَعَكَ ، رَأْيٌ تَدْخُلُ .
 1637 - عِنْدَ البُطُونِ ، تَذْهَبُ العُقُولُ .

(5) معك : س ع ماعك : م

1633 - احرز : احرس . وفي الامثال التونسية : العوام يعوم وويل ينساش كسواه .
 و " يعوم العوام وما ينساش كساته " الخمييري رقم 1283 ورقم 2435
 وعند ابن شنب رقم 2679 : العوام يعوم ويتفكر كبياته . ومن موشح
 لابي الحسين بن مسلمة المالقي :

يُنَادِي سِيَه يَاعَمَّ احْرَزُ ثِيَابِي

قال ابن سعيد : " وهذا في اصطلاح الصبيان الذين يسبحون هناك " (المغرب 1 : 425) ورود الاصطلاح في زجل لابن قزمان يقول فيه :
 وَجُرَّ سِي سِي : البَر البَر (زجل رقم 27) .

1634 - عند ابن عاصم رقم 519 : عود البرقوق ، اسود معقد . وعند ابن سودة
 575 : عود البرقوق يابس ومحروق . والمقصود بالمثل التشبيه .

1635 - القرع = القرعة : القنينة ، وقد تقدم شرحها بتفصيل . وهي
 تعلق أو تحمل بحبل أو نحوه .

1636 - أي هو فاقد العقل ويريد أن يشير بالرأي ، ويصف ابن قزمان من هذه
 حاله إذ يقول فيمن أفقده الشراب صوابه : (زجل 95)

وَإِذَا قَامَ بَعْدَ يَدْ خُلُ رَأْيُ جَا بِمَا جَاتُ لِعُشْمَا الخُطَّافُ

1637 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 520 وبوركهارت رقم 418 ، وورد في زجل
 لابي زيد الحداد البكازور البيلنسي : (المغرب 2 : 341) :

أَيْشُ تَذْهَبُ عِنْدَ البُطُونِ مِنَ العُقُولِ

وهو مثل شائع في المشرق والمغرب . انظر العبودي : 186 - 187 وتيمور
 356 - 527 والخمييري رقم 2300 ووسترماك رقم 340 والصبيحي رقم 232 .

1638 - عَزِيزَ قُمْ رَحْلُ ، قَالَتْ : اصْبِرْ نَخْدُ نَحْيَ مِنْ
الْحَيْطُ .

1639 - عَدُوُّ الْيَتِيمِ مَنْ يَرَبِّيهِ ، وَعَدُوُّ الْقَطِّ مَنْ يَفْلِيهِ .

1640 - عَلَى قَيْسٍ كَسِيكٌ ، تَمَدُّ رَجْلَيْكَ .

1641 - عَقْلٌ بَوْصِيٌّ ، لَيْسَ لُؤْبَقِيٌّ .

(1) عزيز : م س عاير : ع قم : س ع قم : م . يحيى : ع بحي : س والصواب : نحى = ناحية .

(3) يربيه : س ، يربه : ع

1638 - عزيز = عزيزة : اسم امرأة ، ونخد = آخذ ، ونحى = ناحية أي قطعة وترجمته : قومي نرحل يا عزيزة قالت : انتظر حتى آخذ جانباً من الحائط والمقصود أنهما متخفان ولا يملكان رحيلاً . وصيغة المثلث في مخطوط الزركلي رقم 100 : رحيك يا عزيز ، صفر للكلب ورفد الركيذ . ورفد : حمل والركيذ : الركيذة أي عمود الخيمة ، والفرق بين الصيغتين أن الأولى حضرية والثانية بدوية . ومثل هذا أيضاً المثلث العامي الوارد في المستطرف 1 : 46 : قالوا للعرب ارحلوا ، حملوا المناسف .

1639 - يبدو أنه يقال فيمن لا يستأهل الاحسان .

1640 - عند ابن عاصم رقم 499 : على ساحك كسيك ، تمد رجليك . وذكر ابن هشام أن الاندلسيين في عصره كانوا يتمثلون به هكذا : على قدر كسائك ، مدرجليك (الاهواني : أمثال العامة في الاندلس : 284) وهو مثل عامي قديم ذكره الطالقاني رقم 484 والميداني 1 : 435 بصيغة : مدرجليك على قدر الكساء . والمثلث شائع . انظر تخريجه عند تيمور : 348 والعبودي : 182 وابن شنب رقم 1232 وهو أيضاً عند بوركهارت رقم 411 ووسترمارك رقم 932 ورقم 933 والخميري رقم 2042 . وفريحة 2 : 419 والمصادر التي أشار إليها ، والتكرיתי 4 : 115 - 116 وفي الأمثال الإسبانية :

A chica cama, échate en medio. Santillana, pag. 214, Kleiser n. 644 y Refr. Bergua pag. 66

1641 - قارن بالمثل رقم 170 عند ابن عاصم : البالغ لا توصيه . ومثله في أمثال السودان : قلباً بالمواصي ، ناسي . شقيير : 129 ، وراجع المثلث السابق : اش تنفع الوصي فالدمغ الردي . رقم 112 .

- 1642 - عِنْدَ الشَّهَوَاتِ ، يَعْقُ الرَّمَاكُ .
 1643 - عَلَى السَّلِيمِ ، يَا حَلِيمَةَ .
 1644 - عَطَى لِلْبَرِّ بَرِّي شِبْرٌ ، طَلَبُ ذِرَاعٍ .
 1645 - عَيْدَكَ أَسَدْنَا ، قَالَ : بِالزَّزْ لَا بِالرَّضَى .

خ :

- تَلَوْا بَاطِلًا وَاتَّضَوْا صَارِمًا وَقَالُوا أَجِئْتُمْ فَقُلْنَا نَعَمْ .
 1646 - عِشْقُ بَمْنٍ وَالرَّخَا فَالِدُنْيَا .
 1647 - عَلِمَ أَنْ لَا يَنْفَعُ ، وَجَهْلُ أَنْ لَا يَضُرُّ .

1642 - الرَّمَاكُ : هُوَ الَّذِي يَحْرُسُ الْاَفْرَاسَ أَوْ يَرْسُكُ الذُّكُورَ مِنْهَا عَلَى الْاِنَاثِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى الْاٰخِيرُ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا . دُوزِي 1 : 558 وَيَعْفُ = يَعُوقُ : اَبِي يَتَغَيَّبُ وَلَا يُوْجَدُ ، وَمِنْ الْوَاضِحِ اَنَّهُ يُقَالُ فِي تَغْيِيبِ الشَّخْصِ وَقَدْ اَحْتِيَاجِ الْيَدِ . وَقَارَنُ بِالْمَثَلِ الْاٰتِي رَقْمُ 1949 : وَقَدْ اِنْ حَضَرَ الصَّيْدُ غَابَ السَّلُوقِي .

1643 - عَلَى السَّلِيمِ = عَلَى السَّلَامَةِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِتَمْنِيَةِ الْعَائِدِ مِنْ سَفَرٍ ، وَفِي مَطْلَعِ زَجَلِ لَابِنِ قَزْمَانَ : زَجَلُ 131 :

لِسْ لِي بَعْدَكَ مَنْ نَنْتَظِرُ عَلَى السَّلَامَةِ مَنْ السَّفَرِ

1644 - عِنْدَ ابْنِ عَاصِمٍ رَقْمُ 524 : عَطَى لِلْبَرِّ بَرِّي شِبْرٌ طَلَبُ ذِرَاعٍ . عَطِيهِ ذِرَاعٌ طَلَبُ مَرِي فَاشٍ يَتَمَتَّعُ . وَأَصْلُهُ مَثَلُ جَاهِلِيٍّ ذَكَرَهُ أَبُو عَبِيدٍ بِصِيغَةٍ : اَعَطَى الْعَبْدَ كِرَاعًا فَطَلَبُ ذِرَاعًا . اَنْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ : 484 وَالْعَسْكَرِي 1 : 107 وَكَمَا نَقَلَهُ الْاَنْدَلُسِيُّونَ مِنَ الْعَبِيدِ اِلَى الْبَرِّ نَقَلَهُ الْاَسْبَانُ اِلَى الْيَهُودِ فَقَالُوا :

Al judío darle un palmo, é tomará quatro. Santillana, pag. 217 y Kleiser, n° 34.729.

1645 - بِالزَّزْ : بِالْقُوَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ الْكَلِمَةِ بِتَفْصِيلٍ ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ وَاضِحٌ ، وَمَضْرِبُهُ مُسْتَفَادٌ مِنَ الشَّاهِدِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ لِلْمَعْرِي . اللُّزُومِيَّاتُ 2 : 328 : وَرَوَايَتُهُ فِيهَا :

تَلَوْا بَاطِلًا وَجَلَّوْا صَارِمًا وَقَالُوا صَدَقْنَا فَقُلْتُمْ نَعَمْ

1646 - لَعْلَهُ يُقَالُ فِي مَنْ يَمْنُ بِشَيْءٍ مَوْجُودٍ يُمْكِنُ تَعْوِيضُهُ . وَقَارَنُ بِمَا فِي الْمُسْتَطْرَفِ 1 : 49 : غَيْرُكَ يَقُومُ مَقَامَكَ ، عَلِيْشُ قَلْبِي اَعْذِبْهُ .

1647 - كَانُوا يَقُولُونَ فِي عِلْمِ الْاَنْسَابِ : عَلِمَ لَا يَنْفَعُ ، وَجَهَالَةُ لَا تَضُرُّ . الْاَدِيبَاةُ الْمَذْهَبُ : 2 وَالْاَعْلَانُ بِالتَّوْبِيخِ : 32 .

- 1648 - عَيْنُ انْ لَا تَرَى ، قَلْبُ انْ لَا يُوَجَّعُ .
1649 - عِنْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ ، تَحْمَرُ الْخَدَّيْنِ .

خ :

يا موجعي شتماً على أنته لوفرک البرغوث ما أوجعاً
كل له من نسله آفة وآفة النحلة ان تلسعاً

- 1650 - عَكَرَكَ ، لا يُلْهِيكُ ولا يَسْرَكَ .
1651 - عَرَّأَيْسَ زَهْرًا ، وَاحِدَ تِنْسِيكَ أُخْرًا .

1648 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 506 والمحكم لابي مدين الفاسي رقم 100 والخميري رقم 1306 وابن شنب رقم 1272 ووستر مارك رقم 132 وعندهما : لاتشوف . وداود رقم 737 وعنده : لارات ، وابن سودة : 578 وعنده : لارات ، لاوجع . وعند بوركمات رقم 410 : عين لا تربي قلب لا يحزن ، وفي سحر العيون : 133 وتيمور رقم 2025 : عين لاتنظر قلب لا يحزن . وانظر أيضا فريحة 2 : 452 . وقد ورد المثلک أيضا في عجز أورده ابن شمس الخلافة في الادب 156 : وما لا تراه العين لا يوجع القلب . وعلق المرحوم تيمور عند ذكره بقوله : " والظاهر أن المثلک قديم اي من القرن التاسع " ونرى مما هنا أنه أقدم من ذلك . فإن كلا من الزجاجي وابن شمس الخلافة اللذين دونا المثلک عاشا في القرن السابع . وقد انتقل الى الاسبانية :
Ojos que non ven, coraçón que non quiebra. Santillana, pag. 241, Refr. Esp. Aguilar (H. NUÑEZ). pag. 364 y Refr. Bergua, pag. 347.

1649 - معناه واضح ، والبيتان بعده لابن رشيق القيرواني كما في كتابه العمدة 2 : 137 وفيها : من نفسه .

1650 - عند ابن عاصم رقم 454 : شغل العكرک ، لا يعجبك ولا يسرك . والعكرک : الكسوك البطيء في شغله (Voc. ص 522 وص 603 ودوزي 2 : 155) .

1651 - في مخطوط الزركلي رقم 286 : عرايس الزهر ، وحدتنس الاخرى . والزهراء : يبدو أن المقصود بها مدينة الزهراء المعروفة . وعبارة : واحدة تنسي الاخرى ، كناية عن جمالهن ، وسيذكرها المؤلف كمثل مستقل في حرف الواو . انظر رقم 1969 .

1652 - عَرَّائِسُ بَنِي نَصْرٍ ، الْوَحْدَ حَوْلَ وَالْآخِرَى
تَسْرِقُ النَّظْرَ .

1653 - عَلُوجُ وَأُمُّ الْخَيْرِ ، وَالثَّلَاثَ لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ .

1654 - عِنْدَ الضَّيِّقِ ، لَا أَخُو وَلَا صَدِيقٌ .

1655 - عَلَّشٌ قَطَعَنَ أذُنَيْهِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صِيَادَةً .

1656 - عَجُوزٌ قَرَقُوبٌ ، مَا تَسْوَى خَرُّوبًا .

(1) الواحد : م ، وحد : س ع

(4) الضيق : سقطت من س ع

(5) علش : م ، عاش : س ع

1652 - في مخطوط الزركلي رقم 285 : عرايس الاقصر ، وحد حول وخر تسرق
النظر . وبنو نصر : يبدو أن المراد بهم بنو الاحمر أصحاب غرناطة ، وكلمة
الاقصر التي جاءت محل بني نصر في المثلث المغربي هي القصر
أي قصر السلطان علي ما يبدو .

1653 - علوج وأم الخير : من أسماء النساء والاماء خاصة ، والمثلث صيغة أندلسية
للمثلث البغدادي القديم : كسير وعوير ومفتاح الدير وآخر ليس فيه
خير . حكاية أبي القاسم البغدادي : 17 . واصل هذا المثلث العربي
القديم : كسير وعوير ، وكل غير خير . جمهرة الامثال 2 : 151
وفصل المقال : 301 والميداني 2 : 147 وما يزال يتمثل به في نجد :
عوير وزوير ، واللي ما فيه خير . العبودي : 189 ويشبه ذلك في الامثال
المصرية : جايب لي زعيط ومعيط ونطاط الحيط . تيمور رقم 938 وراجع
المثلث السابق : زاط وماط وعيشي المخاط . رقم 1041 .

1654 - مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 3 : 73
وسيكرره المؤلف بلفظ : لا أخ ولا صديق ، عند الضيق . رقم 2009 .

1655 - عند ابن عاصم رقم 40 : أش قطعت اذنيها التي أن تكون صياد . وعاش = علش
لماذا ، والضمير في اذنيها يعود على كلاب الصيد أو على القطط كما
في المثلث السابق : اصيد ما هو القط ابتر . رقم 278 .

1656 - قرقوب أو كركوب : هي العجوز التي أكل عليها الدهر وشرب ، والخروبة :
عملة نحاسية قليلة القيمة جداً . (دوزي 1 : 357) ولابن عباد الرندي في
الرسائل الكبرى 79 : "وكلماتنا الحاليتين ، لاتساوي فيهما الاكوان حبتين ،
ولا خروبتين " .

- 1657 - عَلَى مَشْعُوفٍ يَخْدَمُ .
- 1658 - عَلَى الْقَدِيمِ تَغْنِي .
- 1659 - عِيَارُ الْقُوَيْدَسِ ، لَأَقَاعُ عَلَشٍ يَجْلِسُ ، وَلَا مَقْبُضُ بَشٍ
يَحْبَسُ .
- 1660 - عِيَارُ اتْعَشَى وَجَا .
- 1661 - عُدْرُ بِنْتِ الْفَرَّانِ ، لَشٍ مَا تَبْكِي عَلَى أُمَّكَ ؟ قَالَتْ :
الدَّارُ ضَيْقٌ .
- 1662 - عُدْرُ بِنْتِ الْفَرَّانِ ، لَشٍ تَنِيكَ زَوْجَكَ ؟ قَالَتْ : وَلَشٍ
يَحْرَقُ وَلِدِ طَوَاجِنِ النَّاسِ .

(1) مشعوف : س ، مشغوف : ع .

(2) القديم : م ، النديم : س ع تغنى : س ع ، تعبي : م .

(3) علش : م ، عاش : س ع .

(5) بنت الفران : س ع ، ابنة البرز : م .

(6) طواجن : س ، طواخن : ع .

1657 - المشعوف : من شعف وهي في استعمالهم أدب ، واشتد تادب ،
فالمشعوف اذن هو الذي ادبته الحوادث وحنكته التجارب فهو عارف بطبائع
الخدم وأحوالهم ولا تجوز عليه الحيلة . انظر : دوزي 1 : 765 ، وانظر
رقم 1190 .

1658 - صيغة المثل مضطربة في النسخ ، وعلى رواية س ع : على النديم
تغني . يكون معناه قريبا من معنى المثل العربي القديم : كمستبضع
التمر الى حجر . الميداني 2 : 152 . أما رواية م : على القديم تغني .
فتؤيدها صيغة المثل عند ابن عاصم رقم 332 : بالجديد يغني .

1659 - عيار شكل ومثل : والقويدس تصغير قادوس . وقد أشار ابن قزمان إلى معنى
المثل اذ يقول :

وتعتريني رقدة والناس جُلوسٌ على جنبي نقع بحال قيدوس

(ديوانه : زجك 88) والقيدوس : نطق في القادوس (دوزي 2 : 314) .

1661 - الفران : صاحب الفرن ، والكلمة تطلق اليوم في المغرب على الفرن
نفسه . وصيغة المثل في المغرب : قلنا للحمقا تزغرت ، قالت الدار
ضيقة . داود رقم 840 . ويبدو أنه يقال في مخالفة الجواب للسؤال أو العلة
للمعلول

1662 - يبدو أن معناه كالمثل قبله .

1663 - عاض وعرباض.

1664 - عَازِبٌ وَمُتَفَنِّقٌ ثَلَاثِيٌّ قَطِيمٌ يُفْتَى فِيهِ .

1665 - عَيْبَانٌ فَالِدَرُّ هَمٌّ : نَاقِصٌ وَمَكْسُورٌ .

1666 - عَيْشٌ قَلْبَقٌ فَانْدَرٌ : الغُبَارُ والشَّمْسُ .

1667 - عَيْشٌ حِمَارٌ فِي قَارِبٍ .

(1) وعرباض : ع ، وعرباض : س ، وعرباض

(5) احمار : س ، حمار : ع م ، في قارِب : س م ، في قارب : ع .

1664 - متفنق : يعيب الزواج ويأباه ولا يريد أن يتزوج ، (VOC ص 385) أي أن شخصا هذه حاله هو ثلثا قطيم (مؤنث) ويبقى في ذلك نظر. وقد وردت عبارة : يفتى فيه . بمعنى ينظر في شأنه مع ذلك . في مثل غرناطي عند ابن عاصم رقم 654 : من افدى نكتة من عام قاقوف يفتى فيه . وهذا ما يزال مسموعا في المغرب بلفظ: اللي ما فداش دقة على عام ما هو شي رجل . ابن سودة : 70

1665 - ورد في أرجوزة مزدوجة لابن مسعود القرطبي اذ يقول على لسان جارية أهديت اليه :

وَهَبْتَنِي لَأَوْحَدٍ مُنْقَطِعِ فِي القُبْحِ وَالْفَقْرِ خِيفِي المَوْضِعِ
وَلَمْ يُبَيِّنْ لِي بِهَذَا العَيْبِ مِنْ فَقرِهِ حَتَّى دُهِي بالشَّيْبِ
عَيْبَانٌ فِي الدَّرِّ هَمٌّ : نَقْصٌ وَرَدِي وَوَحِيدٌ قَدْ كَانَ يَكْفِي لِتَوْقَدِ

(الدخيرة ق 1 : مج 2 : 69) . وما يزال يتمثل به في المغرب : عيبان فالدرهم نحاس ومقصص . داود رقم 732 . وهو في الامثال العامية المصرية القديمة : ناقص ونحاس . المستطرف 1 : 47 .

1666 - قلبق : سلحفاة ، وقد سبق شرح الكلمة بتفصيل . وأندر : بيدر . وقد تقدم الكلام عليهما أيضا . ويبدو أنه يقال في العيش السيء وذلك ان القلبق يعيش في الماء فإذا اجتمع عليه فقد الماء والغبار والشمس كان ذلك منتهى سوء الحال ، ومثله المثل الغرناطي عند ابن عاصم رقم 288 : بحال أعمى لندر ان مخرّبي . وقارن أيضا بالمثل : عين السويدر فالنويدر . ابن شنب رقم 1265 ومخطوط الزركلي رقم 294 .

1667 - يبدو أن معناه كالمثل قبله وهو في الامثال الليبية : تفرشكة حمار في فلوكة . والتفرشيك منتهى الراحة والاطمئنان وهذا هنا على سبيل التمكن ، وهم يقولون المثل في ليبيا إذا أرادوا أن يمثلوا حالة إنسان قلق غير مستقر ولا مرتاح . انظر : المجتمع الليبي من خلال أمثاله ، لعلي مصطفى المصراتي ص 52 .

- 1668 - عَشَيْتُ حَاوِي ، مَا يَكُلُّهَا إِلَّا مَنْ يَبِيْتُ .
 1669 - عَرِضَ الْجَوْهَرَ عَلَى الْبَصَالِينِ ، فَقَالُوا : عِنْدَنَا مَا هُوَ أَفْخَرُ مِنْ ذَا وَأَبْيَضُ .
 1670 - عِنَبٌ فِي عُلَيْقٍ ، قَرِيبٌ فِي بَعِيدٍ .
 1671 - عَارِفٌ بَحْرٌ لَكَ زَمْرٌ .

(1) ما يكلها : ع م ، ما ياكلها : س . (3) عشت : م عشت : س ع

1668 - حاوي : مخدث (Voc ص 360) وعشت = عشت بالتصغير أي عشاؤه . والمقصود من اشتراط المبيت واضح . وما تزال كلمة حاوي مستعملة في تونس بالمعنى المذكور . الخميري : 321 .

1669 - عند ابن عاصم رقم 518 : عرضت الجوهر على البصاليين قالوا عندنا ما هو أجمل . وضمنه السميصر فقال : (الذخيرة ق 1 : مج 2 : 384) :

قَصَّتِي يَا سَادَتِي مُضْحِكَةً بَيْنَكُمْ مِنْ حَيْثُ يُبْكِي بِالثَّمَلِ
 إِنَّ أَجْيُوكُمْ بَغْرِبٍ قَلْتُمْ عِنْدَنَا أَغْرَبٌ فَاسْكُتْ أَوْ فَقُلْ
 "أَبْصَرَ الْبَصَالَ دُرًّا غَالِيًّا" قَالَ عِنْدِي مِنْهُ أَغْلَى وَأَجَلُّ"

يقال في الشيء يعرض على من لا يقدره .

1670 - ورد بلفظه في زجل لابن قزمان يقول فيه : (زجل 50 والزجل في الاندلس 188)

لَا حَلَالَ لِحَقِيقَتِكَ وَلَا بِحَرَامِ
 طَالِ عَلَيَّ "نَطْلُبُ زَيْبِرَ فِي رِخَامِ"
 أَتِ هِيَ كَمَا قِيلَ "أَسْوَدٌ فِي ظِلَامِ"
 أَوْ "عِنَبٌ فِي عَلِيْقٍ قَرِيبٌ فَبَعِيدِ"

وصيغته في أمثال فاس : عنب التعالق ، عالي على اللي يلحقو ، حامض على اللي يدوقو ، واللي يطلع لو تايتهرس ، واللي داقوا تايتهرس . ابن سودة : 578 وزمامة رقم 116 . يضرب للصعب المنال .

1671 - لك أو لكه : سيده (Voc ص 356) ولك زمر : يبدو أنها كناية عن الزمارة ووجدت في كناية لبعضهم هذه الجملة كبر عليه البحر وهو ينزل الكمنجة . وغيرها من آلات الطرب . واستعمال لك بمعنى سيده للغير الأشخاص موجود في اللهجة المغربية كقولهم : "عند لالت الصنايع" أي أنه يعرف سيده الصنائع . ابن سودة 569 ويبدو أنه يقال للمكين في فنون اللهو . أما عند عامة المشرق فقد كانت كلمة لالا تعني المريني من الخدم ، وقد استعملها بعض الشعراء . انظر شفاء الغليل : 177 .

1672 - عَارِفٌ بِالزَّمَانِ وَأَهْلِيهِ.
1673 - عِمَارَةٌ قَادِسٌ : نَفْسَيْنِ وَأُسَيُودٌ .

(2) حمارة : س ع ، والصواب عمارة

1672 - يبدو انه يقال في الرجل المجرب .

1673 - عمارة : عمران وسكان ، وقادس : مدينة أندلسية معروفة (الروض المعطار : 145) ونفسين : كناية عن قلعة عدد السكان ، وأسود : يبدو أنه إشارة إلى تمثال هرقل أو صنم قادس وكان من عجائب الدنيا وأبرز ما تقع عليه العين في قادس الإسلامية (انظر وصفه في الروض المعطار : 145 - 149) وفي هذا "الاسود" يقول أبو عثمان الشاذلي العروضي :

"أُسُودٌ" واقِفٌ فِي رَأْسِ صَوْمَعَةٍ كَانَتْهُ فَوْقَهَا بِالرُّوحِ قَدٌ صُلْبًا
مُقَدِّمًا رِجْلَهُ الِئْمْنَى لِيَرْفَعَهَا كَانَتْهُ يَشْتَكِي مِنْ طُولِ مَا تَعْبًا
يَمُدُّ يَمْنَاهُ بِالْمِفْتَاحِ تَحْسَبُهُ مُنَاوِلًا غَيْرَهُ عَجْلَانَ مُكْتَتِبًا
وَصَكَّهُ فِي الِئْدِ الِئْسْرَى قَدْ انْقَبْضَتْ كَانَتْهُ سَاتِرٌ عَنَّا لِمَا كَتَبْنَا
يُومِي إِلَى الْبَحْرِ نَحْوَ الْغَرْبِ وَجَمَّتْهُ مُسْتَقْبِلًا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ مُنْتَصِبًا

(بهجة المجالس 2 : 180) وفيه أيضا يقول موسى بن شخيص :

ورجراجةَ الاردا فِ مَوَارَةِ الْخَطَا تَهَادَى وَلَيْسَتْ مِنْ حِسَانِ الْاَوَانِسِ
إِلَى أَنْ تَرَى الشَّخْصَ الْمُتَلَعِّعَ مَوْفَا عَلَى الصَّنَمِ الثَّمُوفِيِّ عَلَى بَحْرِ قَادِسِ
وَلَمَّا نَزَانَا تَحْتَهُ قَالَ صَاحِبِي أَعَاجِيبُ رُومٍ أَمْ أَعَاجِيبُ فَارِسِ

(الروض المعطار : 147) والمثل وإن كان - بما فيه من مبالغة - من قبيل أمثال التراشق بين المدن والقرى الأندلسية إلا إن له دلالة الخاصة ، ذلك أن قادس الإسلامية لم تكن - على ما يبدو - أهلة مثل المدن الأندلسية ، ونستطيع أن نلمس هذا في كتب التراجم والطبقات فالمنسوب اليها نادرا جدا ، وابن سعيد حين ذكرها في المغرب 1 : 309 قال : "جزيرة منقطعه في البحر . . . وفيها كرمات وبساتين ." ولم يجد من ينتسب اليها من أهل العلم والادب الا شخصا واحدا . ولم تصبح قادس ذات شأن وعمران الا بعد خروجها من يد المسلمين وخاصة بعد اكتشاف امريكا . وأغلب الظن أن هذا المثل قيل بعد الهجوم المسيحي على قادس سنة 631 هـ . وقد وصف ابن عذاري هذا الهجوم وختم وصفه بقوله : " وهذه الفتكة الشنعاء كانت سببا لخراب جزيرة قادس حتى لم يبق لها رسم ، واستمر خلاؤها الى حين تملك النصاري مدينة اشبيلية وسائر بلاد الأندلس " البيان المغرب ج 3 ص 292 (القسم الموحد)

- 1674 - عَاشِقَيْنِ وَرَقِيبٍ .
 1675 عَن مُقَابِلٍ : شَرَكَا فِي دَارِ التَّرْنِجِ .
 1676 - عَن مُقَابِلٍ : لَوَاطُ مَقْتُولٍ أَوْ زَلَّيْرٍ مُجْذَامٍ .
 1677 - عَد سَبْعَ أَصَابِعٍ وَانْحَرَ .
 1678 - عَجُوزٌ بِجَلَا جِلٍّ .
 1679 - عِشٌّ كَثِيرٌ ، تَرَى كَثِيرًا .

خ :

يا ليتني قد كنتُ فيمن مضى ولم أعشُ حتَّى أرى ما أرى

(3) مجذم : فوقها في س ضبة .

(4) اصابع : س ع (وعند ابن عاصم : اضالع . وفي بعض نسخه : طلاع) وكذلك فد م .

1674 - ورد هذا المثل عند ابن قزمان اذ يقول في الرقيب : (ديوانه : 13) :

كَلَّمَا نَطْمَعُ أَنْ يَغِيْبَ لِسُ يَغِيْبُ وَيَفْرَقُ مَا بَيْنَ حَبِيْبٍ وَحَبِيْبٍ
 حُرْمَ بِاللَّهِ "مُعِشِقَيْنِ وَرَقِيبٍ" لِسُ نُرِيدُ أَنْ نَرَى قَمِيصُ يَعْلَمُ

ومعشقين : تصغير معشوقين بالثنية ، والمثل صيغة أندلسية للمثل للمولد : أثقل من رقيب بين محبين . التمثيل : 213 والميداني 1 : 158 .

1675 - دار الترنج : قارن هذه الاضافة بالاضافة المشرقية : دار البطيخ (ثمار القلوب) 519 وقارن أيضا بالمثل الاندلسي الاخر : اجدى عليه من دار البطيخ غلة . الذخيرة ق 4 مج 2 ص 63 .

1676 - عن مقابل : تعبير أندلسي لم أقف عليه في المعاجم الاندلسية التي أرجع اليها . ويبدو أنه يقال تمهيدا لحكم ما كما في المثل بالنسبة الى مصير اللائط والزاني . وزليير : زاني (Voc. ص 396) وهي مركبة من كلمة زلَّ العربية والنمائية الاسبانية ero - (دوزى 1 : 598) وهي نمائة يوتى بها بما للدلالة على الحرفة ، والكلمة المرادفة لزليير في استعمالهم أيضا : زلال ، وقد وردت في أمثال سابقة .

1677 - عند ابن عاصم رقم 521 : عد سبع اضالع وانحر . ولعل الصواب : اصابع كما عند المؤلف ، ويبدو أن المثل قاعدة عرفية في الذكاة .

1679 - عند شقير 31 : عش كثير ، بتسمع كثير . وعند ابن عاصم رقم 513 وتيمور رقم 2010 وداود رقم 729 : عش نهار ، تسمع خبير . وانظر تخريج المثل أيضا عند التكريتي 3 : 189 والاكوع 507 وفي الامثال القديمة :

- 1680 - عِشْقُ انِّ حِمَارِي ، شَمِّ واطْلَعُ .
 1681 - عِشْرٌ مَا شَتَّ ، مُتَعَلِّمٌ تَمُوتُ .
 1682 - عَدُوَيْرَ ثَكِّ ، أَخِيْرٌ مِّنْ عَدُوٍ يَنْتَقِمُ عَلَيْكَ .

خ :

- مالٌ يَخْلِفُهُ الْفَتَى للشَّامَتَيْنِ مِنَ الْعِدَا
 خَيْرٌ لَهُ مِنْ قَصْدِهِ إِخْوَانَهُ مُسْتَرْفِدَا
 1683 - عَبُوسٌ ، لَا مُطَلِّقَةَ وَلَا مَحْبُوسَ .

(I) شَم : سقطت من ع .

عش تر ما لا تر . و " ان تعش تر ما لم تره " . و " عش رجبا تر عجباً " الميداني 1 : 57 ، 2 : 16 ، 27 .

1680 - ورد بلفظه في زجك لابن قزمان يقول فيه : (ديوانه : زجك 30 والزجك في الاندلس 183)

ولا كان مذهبي ولا استحساني " عشقا حماري شم اطلع " وهو في الامثال الاسبانية :
 El requiebro del villano , buen dellizco y revolver con el palo. Refr. Esp. Aguilar (H.Nuñez) pag. 198.
 ويقال أيضا (المصدر نفسه ص 199): El amor de los asnos entra a coces y a bocados.
 ويشبهه في الامثال المصرية : زي هزار الحمير كله عض ورفس . تيمور رقم 1549 .

1681 - مثله في الامثال المصرية : يموت المعلم وهو متعلم . تيمور رقم 3181 و "يفضل الانسان يتعلم لحد ما يموت " احمد امين ، قاموس : 480 وفي الحديث : اطلب العلم من المهد الى اللحد . وقارن بالمثل الاندلسي الاخر عند ابن عاصم رقم 70 : اشحك تدري أكثر يخصك .

1682 - ينتقم في استعمالهم بمعنى يشمت . ويبدو أنه يقال في الاقتصاد والادخار ، والبيتان لابن وكيع كما في كتاب الآداب : 114 وقارن بالمثل السابق : اذا ريت مالك يوكل بيد واحد كل انت بيدين . رقم 45 .

1683 - في مخطوط الزركلي رقم 193 : مرات المنحوس ، لمطلق لمحبوس . وعند ابن سودة 466 : المرأة المنحوسة ، ما هي مطلقة ما هي محبوسة . وفي امثال ابن شنب رقم 433 : بحال مرأة المنحوس ، ما هو مطلق ما هو عروس .

- 1684 - عَاشَتِ الدَّوْلَ ، حَتَّى رَت الدَّوْلَ
 1685 - عَيْنَيْنِ طَلَابَةَ الامْشَاطِ .
 1686 - عَيْنَيْنِ قَحْبَةَ فَالْجِيرِ .
 1687 - عَنقُودٍ مِنَ المَعْصَرِ عَلَى مطرق .

(1) الدل : س ع الدول : م . رت : س ع ريت : م ،

(3) فالجير : س ع م .

(4) مطرق : س ع مطرف : م .

وعند تيمور رقم 1408 : زبي الحرمة المفارقة ، لاهي مطلقة ولا هي معلقة
 وعند الدباغ 2 : 426 : معلقة ، لامصالحة ولا مطلقة . وهو في الامثال
 الاسبانية : Haja la enlodada, ni viuda ni casada. Kleiser, n° 16. 976.
 أي عائشة البطينة (القذرة) لا أرملة ولا متزوجة . والمثل عند ابن شنب
 رقم 2285 .

1684 - عند ابن عاصم رقم 138 : اش زلت الحول ، حتى ارت الدول . والحول = الحولاء ،
 والدول = الدولة أي السلطان والجاه ، والمعنى أن الحولاء عاشت حتى
 ادركت العز . والحولاء في امثالهم رمز للبيؤس والشقاء . والمثل يقال فيمن
 يدرك عزا بعد ذلك . وما يزال مسموعا بصيغة مغايرة : الله لا يعطي
 دولة لحولاء . ابن شنب رقم 173

1685 - الامشاط جمع مشط ، ولعل الكلمة هنا بمعنى الثياب (Voc. ص 515)
 ولعله يقال للنظر فيه تذك . واستعطاف وضراعة .

1686 - فالجير : هكذا في س ع م ، وربما كانت فالجار ، بالامالة . وقد تكون أيضا :
 فالحر ، ويقوي هذا التوجيه المثل الاندلسي الآخر عند ابن عاصم
 رقم 504 : عينين ضراط في حمّام . ويبدو أنهما صيغتان لمثل واحد
 واحد غير أن هذا يكتفى وذاك يصرح . وفي الامثال الاسبانية تحذير من
 " عين القحبة " كما في هذا المثل : Guárdete Dios del diablo,
 (أمثال هرنان . نونيث) y de ojo de puta, y vuelta de dado.
 وعين القحبة تطلق في ارض النوبة على نوع من الخرز الزجاجي (دوزي 2 :
 309 عن بوركهارت)

1687 - المعصر = المعصرة ، ومطرق = مطرقة . ولعل هذا المثل إكاليذي
 رواه ابن شنب رقم 1259 : العنقود في عين الفاس . وذكر أنه يقال في
 الكسوك ينتظر الغنى أو النجاح من غير أن يعمل شيئا لتحصيلهما .

- 1688 - عَلَى حَبَلِ التَّفْلِيْتِ .
 1689 - عَسَكُ مِنْ سَفَّاجٍ .
 1690 - عَيْشٌ تَعْطِي مَتَاعَهَا ، مَنْ يَمْنَعُهَا .

(2) سفاج - ع ، سفاج : س .

1688 - حبل التفليت : لعله حبل النجاة ، وعند الطالقاني رقم 409
 كأنه سلم النجاة . مثل الرجل المبارك .

1689 - سَفَّاجُ صَانِعِ الْأَسْفَنْجِ وَهُوَ طَعَامٌ مَعْرُوفٌ فِي الْمَغْرِبِ ، وَكَانَ مَعْرُوفًا
 فِي الْأَنْدَلُسِ أَيْضًا (Voc. ص 449 ودوزي : 1 : 657) والكلمة اسم حرفة ، وقد صاغوها
 على غير قياس من الاسم : اسفنج ، والفعل : سفج (سفج لي نعسك لك . داود
 رقم 879) ويقال أيضا سفنج ، وتنطق المادة بالشين في بعض
 الجهات ، وقد وردت الكلمة بصيغة الجمع في شعر لبعضهم في
 وصف المجينات :

وَسَفَّاجِينَ تَحْسِبُهُمْ مُلْكًا إِذَا صَعِدُوا مَنَابِرَهُمْ جَنُوسًا

(الذيك والتكملة 8 : 170 مخطوط) وسمى مقاعدهم منابر لانها مرتفعة
 عن الارض كما هو مشاهد الى اليوم في حوانيت السفاجين . وانظر صفة
 عمل الاسفنج المحشو في أيام الموحدين في كتاب الطبيخ
 في المغرب والاندلس : 88 . وقد ورد ذكر " الاسفنج " في القصيدة
 المنسوبة لابي عبد الله ابن الازرق (كان حيا سنة 890 هـ) التي ذكر فيها
 - أثناء مقامه بمصر - شوقه إلى أطمعة وطنه الاندلس وذلك اذ يقول :
 (نفح الطيب 4 : 279) :

ولي الى الاسفنج شـ و ق دائم يطربني

وكان المثل بصيغة الاستفهام بمعنى أن العسك لا يطلب من السفاج
 لضنه به وحاجته اليد

1690 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 502 وعنده أيضا رقم 205 : عيشه اش
 معما ما تعلق على الجرين تصدق . وهذا في الامثال المغربية : مصبت
 عيش متعلق ، عس متدوق . مخطوط الزركلي رقم 203 وفي الامثال
 الاسبانية Haja no tiene que comer y convida huéspedes.
 Santillana, pag. 233 y Kleiser, n. 15642.

ومما يلفت النظر أن اسم عائشة يرد كثيرا في الامثال الاندلسية والمغربية
 والاسبانية فمن ذلك في الامثال المغربية : صواب الا عيش فسوت الغزل .
 مخطوط الزركلي رقم 277 قحبت عيش ، سوط خدمها . مخطوط الزركلي
 رقم 316 وابن سودة : 543 عيش رات الربيع ولا رات الحاف . مخطوط الزركلي

1691 - عِلَّةُ الْكَلْبِ : الْجُوعُ وَالْبَرْدُ .

رقم 291 سكن هن فاسك ، وعيش في سوق الغزل . مخطوط الزركلي رقم 362
عائشة بنت الحطاب ، خسرت سعدهما بيدهما . ابن سودة : 543 عائشة
المقهوره ، الساكنة في المظمورة . ابن سودة : 543 عائشة عند الناس
والناس عندهما . ابن سودة رقم 543 عائشة قنديشة المخبعة في القوادس
رقم 580 وفي الامثال الاسبانية : Si vos Axa, yo Alí. Kleiser, n. 47401
إذا كنت انت عائشة فأنا علي . يقال عند المفاخرة
Cual es Axa, tal cosa manda. n. 53064.
أي كما تكون عائشة يكون الشئ الذي تطلبه .

Siempre así los vi : o Alí tras Axa o Axa tras Alí. Kleiser,
n° 33992.

أي رأيتهما دائما هكذا : إما علي خلف عائشة أو عائشة خلف علي .

يقال في الشخصين المتلازمين : De dónde a dónde, Haxa con alvanega. :
Santillana, pag 226 Kleiser, n. 47457.

أي من أين لعائشة البنيقة . والبنيقة : غطاء للرأس (دوزي 1 : 118)
por eso perdió Haya su casa, por ser luenga y ancha. Kleiser,
n° 15685.

أي لهذا ضيعت عائشة دارها ، في سبيك أن تكون طويلة وعريضة .
أي كريمة . يقال في التبذير : ويبدو أن بعض هذه الامثال من بقايا الامثال
الاندلسية ، وبعضها الآخر يرجع إلى عمود المدجنين los mudéjares
والموريسكيين los moriscos وكما نجد اسم عائشة في الامثال نجده
في الحكايات والاساطير المغربية ومن أشهرها : عيشه قنديشة .

1691 - هو بلفظه في أمثال فاس لابن سودة : 552 ويشبهه في الامثال المصرية :
زبي الكلاب ، يحب الجوع والراحة . تيمور رقم 1520 . قال : يضرب الفاتر
المهمة الكسول . وعبارة : الجوع والبرد ، كانت مما يقوله المتسولون في
الاندلس كما يستفاد من الحكاية التالية : " خرج الاديب النحوي هذيك
الاشبيلي فنظر الى سائل عاري الجسم وهو يرعد ويصيح : الجوع والبرد
فأخذه بيده ونقله الى موضع بلغته الشمس وقال له : صح الجوع فقد
كفاك الله مونة البرد ! " (العصون اليانعة : 70 ونفح الطيب 5 : 263) وقد
نستنتج منها أنهم كانوا يقولون في السائل : به علة الكلب : الجوع
والبرد . وللمثل أصل في الامثال القديمة ، وهو قولهم : رماه الله بداء الذئب .
الميداني 1 : 287 .

- 1692 - عَرَبَ النَّبِيَّاتُ : يَغْرَمُ الْجَزِيَّةَ لِلْيَهُودِ .
 1693 - عُرْسٌ إِبْلِيْسُ : يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يُرَى .
 1694 - عَلَمٌ ابْرِيحُ ، أَدْخَلَ اصْبَعُ فَاَسْطُ .
 1695 - عُرْيَانُ فَاَسْتُ ، وَابْخُورُ تَحْتُ .

(1) يغرم : م س يعزم : ع

(3) ابريح : م س ع اصبع : س ع اصباع : م .

1692 - البطاح : السموك والبساتط ، ويغرم = يغرمون أي يؤدون ويدفعون يقال في الجماعة الذليلة ، وإنما عرض لهم الذك من قبل مواطنهم التي يسهلك اقتحامها وشن الغارات عليها ، وليس كذلك أهل الجبال والحصون ، والمثل منتزع من طبيعة أرض الاندلس وواقع تاريخها . ومثله عند ابن عاصم رقم 3 : أذك من قط ابن أحمد الذي يغرم الجزية للفريقين أي الفيران . ويبدو لي أن المثل من قبيل أمثال عديدة واردة في هذه المجموعة تصور التراشق بين الأجناس والطوائف في الاندلس . وسوف نتكلم عليهما أثناء الدراسة . وقارن بقولهم : عرب الزز . (نصوص من طنجة : 320) ويجوز أن يكون المثل صدى لما كانت عليه الحال في الاندلس من استخدام اليهود في الشؤون المالية والجبائية مما كان يثير السخط ، ونجد أصداء هذا في الشعر الاندلسي حتى قال بعضهم في قصيدة يخاطب بها أهل دانية :

كُنَّا نَطَالِبُ لِلْيَهُودِ بِجِزْيَةٍ وَأَرَى الْيَهُودَ بِجِزْيَةٍ طَلَبُونَا

وانظر القسم الخاص بدراسة الامثال من هذه الرسالة .

1693 - كرره المؤلف ، وقد سبق ذكره في حرف الباء بصيغة : بحك عرس ابليس يسمع به ولا يرى . راجع المثل رقم 665 . ولأبي القاسم الواساني (اليتيمة 1 : 355) :

كَأَنَّهُ نَكَاحُ إِبْلِيْسَ زَوْرَهُ بِلَا شَهْوَةٍ وَلَا حُضُورٍ وَلا يَبِي

1694 - ابريح : لعلم صيغة في البريح ، وهو النداء العام ، ويبدو من أداة التعريف فيما أنها صيغة بربرية . والفعل بَرَّحَ ، واسم المنادى : البرائح ، ومن عادته أن يضع اصبعه في أذنيه لئلا يسمع ، ومن هنا جاءت المفارقة في المثل ، والاسط : الاست .

1695 - عند بوركهارت رقم 413 : عريان باسته ، والبخور تحته .

1696 - عِنْدَ الْفَرِيكِ نِوَرِيكِ ، قَالَ : ضَب تَكُونُ عِنْدِي .
الشاعر : خ :

لا يعلمُ المرءُ ليلاً ما يصبِّحه إلاَّ كواذبٍ مما يزجرُ الفالُ
والفالُ والزجرُ والكهَّانُ كلُّهمُ مضلِّلونَ ودونَ الغيبِ أقفالُ

1697 - عَيْثُنْكَ مَعَكَ ، وَقَطَّكَ تَزَن .

1698 - عَرَفْتَنَ مَا كَانَ ، وَبَقِيَ مَا يَكُونُ .

1699 - عِنْدَكَ شَيْ ، تَسْوَى شَيْ .

(5) معك : س ع ماعك : م .

1696 - الفريكي : أول القمح واللوز (دوزي 2 : 261) وضب = لعلها ذاب أو داب أي الآن (ألفاظ مغربية : 286) ورسمها هكذا غريب لأنها ترد في النصوص بدال معجمة أو مهملة بعدها ألف ، وقد تجئ بالأمالاة : ذيب (انظر المثل رقم 960 والمثلين رقمي 405 ورقم 406 عند ابن عاصم) على أن قلب الذال ضادا معروفا في اللهجة الأندلسية ، ومن أمثله أنهم يقولون : صوف موضح أي موضح (لحن العوام للزبيدي : 154 - 155) وكان أسلوب المثل حوار بين شخصين يمدد أحدهما الآخر قائلا : إذا احتجت إلى في وقت الفريكي فسوف ترى ما أفعل فأجابه الآخر : أنت الآن تحتاجني ، والبيتان بعده وردا في المستطرف 2 : 103 وذكر أن المبرد انشدهما ، وفيه :

"الا كواذب ما يجري به الفال" واست أدري هل موضعهما المناسب هنا أم بعد رقم 1698 .

1697 - عند داود رقم 739 وابن سودة 580 : : عيئك هي ميزانك . وعند تيمور رقم 2018 : عين الحر ميزانه . وقارن بالمثل السابق : من نحس الزمان ، يرجع العين ميزان رقم 1468

1698 - تقدم هذا المثل في حرف الدال بصيغة : درين ما كان ولا ندرروا ما يكون راجع المثل رقم 955 .

1699 - ما يزال يتمثل به في المغرب بصيغة : اللبي عندو شي ، كيسوي شي . ابن سودة : 78 وزمامة رقم : 306 وعند سترمارك رقم 848 : قد ما عندك قد ما تسوي . ومثله عند ابن سودة : أيضا ص 609 وهو في الأمثال الإسبانية :

Tanto Vales Cuanto tienes. REFRAÑERO ESPAÑOL, p. 5!2
(Aguilar)

- 1700 - عَامٌ وَعَامٌ تَقَاضَى .
 1701 - عَلَى مَا يَتَلَوُ رَاسٌ بِالْحَنَا .
 1702 - عَلَى السَّلَامِ يَ حَاج ، بِالْقُفِّ وَالصَّبَاحُ .
 1703 - عَلَى الذَّلِيلِ الْاَوَّلُ .
 1704 - عَاشٌ مِّنْ لَا يَعْرِفُ .
 1705 - عَزْبَةٌ قَرِيبَةٌ الثَّعْمَدُ بِالنِّفَاسِ .
 1706 - عَزْبَةٌ مَّارٌ ، حَكَّتْ بَيْضَ الْحِمَارِ حَتَّى احْمَارُ .
 1707 - عَزْبَةٌ بِبَابِ السَّلْسَلَةِ ، أَدْخَلْتَ الزَّلَالَكَ وَطَلَقْتَ الْوَلُولَ

(2) مايتلو : ع ، ماياو : س بدون نقط . ماينا وراس : م .

(5) من لا يعرف : س ، من لا يتعرف : ع ،

(8) الولد : س ع الولو : م ، وقد تكون : الولول ، كما يقتضى السجع .

وفي الامثال العامية المشرقية القديمة : من ليس معه درهم لا يسوي درهم . الآبي . وانظر مثل هذا في أمثال البلدان العربية عند التكريتي 4 : 31 - 32 . وفي هذا المعنى شعر كثير لا نستطيع ايراده هنا

- 1700 - لعله يقال في مرور الزمن بسرعة .
 1701 - على ما : ريثما ، ويتلو = يطلو أي يطلون .
 1702 - على السلامة : تقال في تهنئة العائد من سفر ، والقفة والصباح : لعلهما كناية عن مطالب البيت والعمل . والمثل يقال - كما يبدو - في العائد تستقبله الاعباء .
 1703 - الذليل : كذا في الاصول ، وقد تكون الدلال بالامالة .
 1704 - أي عاش من لا يعرفه الناس ، ومن الواضح أنه يقال في مدح الخمول .
 1705 - عزبة : عذراء ، بكر ، وفي المثل تهكم ومفارقة ، فهو يقول انها بكر غير انها حديثه العمدة بالنفاس ، وقد بنيت على هذا المثل نادرة تنسب إلى جحا حيث وصف جحا ابنته للخاطبات بقوله : " انها فتاة أصيلة حاملة في شهرها السادس وكفى . " نوادر جحا الكبرى : 25 - 26 .
 1706 - مار : اسم موضع . وبقيّة المثل كناية عن شبقها .
 1707 - باب السلسنة : اسم باب قديم في مدينة فاس ، ذكره البكري في المغرب (ص 116) فقال : وباب السلسلة شرقي يخرج منه إلى عدوة الأندلسيين " وقد تدمم

- 1708 - عَزَزْتُ بَتَّ مَدْنَدَنْ ، صَاحَتِ الزَّلَّالُ وَسَكَّتِ الْمُؤَذِّنُ .
- 1709 - عَزَزْتُ بَتَّ بَنِي مِرْزَاحُ ، أَدْخَلْتُ الزَّلَّالُ وَأَطْلَقْتُ الْبِرَاحُ
- 1710 - عَزَزْتُ بَتَّ بِيَانَةَ ، رَتَّ قَوْلُ الرَّجُلِ وَقَالَتْ أَشْ ذَاكَ الْكِنَانَةَ .
- 1711 - عَزَزْتُ بَتَّ لُكُّ ، رَتَّ بِيضُ الرَّجُلِ وَقَالَتْ أَشْ ذَاكَ الْحَبَّ الْمَلُوكُ .

- (2) قول : م نزل : س والمثل كله ساقط من ع . وفي م : من راح ، وفوقها ظ .
- (3) سقط هذا المثل من ع . وفي س : مرزاح :

بسبب توسع المدينة ، ولكن الاسم ما زال يطلق على موضعه ، وينطق به اليوم : باب السنسلة . (انظر : بروفنسال ، الاسلام في المغرب والاندلس : 57 الترجمة العربية ،) والزلا : الفاسق الزاني . وطلقت الولد : كذا في الاصول ، وقد تكون : وطلقت الولد ، وبها تتم السجعة ويفهم المعنى ، ويشهد لهذا التصويب عبارة " واطلقت البراح " الآتية في المثل بعد الذي يليه .

- 1708 - مَدْنَدَنْ : يبدو أنه اسم موضع .
- 1709 - بَنِي مِرْزَاحُ : كما في بعض النسخ أو بني مِرَاح كما في بعضها الآخر ، وهو الصَّوَابُ ، وبنو مِرَاح : قبيلة من قبائل حوز معسكر بالجزائر وينسب اليها بعض الاعلام . انظر سلوة الانفاس 3 : 189 . والبراح : المنادى . ولعل المقصود منه ومن المثليين قبله أنها لا تخشى الفضيحة أو العار .
- 1710 - بِيَانَةَ : مدينة بالاندلس من أعمال قرطبة ، وينسب اليها جماعة . (الروض المعطار : 59) وقول : هي الكلمة الاسبانية culo أي است ، وهي هنا بمعنى آلة الرجل ، والكنانة : جعبة السهام .
- 1711 - لُكُّ : يمكن ان يكون حصن لك من أعمال قرطبة (التكملة 2 : 528) ويمكن أن يكون نهر لك من متفرجات شريش يقول فيه ابن سعيد (المغرب 1 : 303) : "وهو نهر مستحسن ، عليه بساتين ومناظر ملاح ، وكأنه مختصر نهر اشبيلية" وثمة أيضا لكه مدينة من كورة شريش (الروض المعطار : 169) والحب المَلُوكُ أو حب المَلُوك هو القراسيا . وقد ورد ذكره ووصفه بنوعيه الاحمر والاسود في شعر لابن سكين (تحفة القلادم : 47) وأبي العرب الصقلبي (التكملة 2 : 849) وابن زمرك (نفح الطيب 10 : 83 وأزهار الرياض 2 : 126)

1712 - عَزَبَتِ الهَمَمَ ، تَخَرَّجَ الخَرَا قَبْلَكَ الدَّمَّ .

1713 - عَفْرًا ، خُذْ بِيَدِ سَيِّدِكَ يَخْرَا .

وشرحه محققو الكتاب بأنه حب العزيز لولع عبد العزيز بن المعز الفاطمي بد ، وهو تفسير خطأ) وضبطه بعضهم بفتح الميم على أنه اسم مفعول من لأك لأنه يلاك في الهم لرطوبته ، والمشهور الضم إضافة إلى الملوك كما يقول ابن زمرك :

وَإِنِّي الْمَلُوكُ قَدِ اعْتَزَى مِنْ عِزِّهِ فَغَدَا لَهُ يَأْقُوتُهَا مَمْقُوتَا

وهو معروف عندنا في المغرب إلى اليوم بهذا الاسم ، وتشتهر به مدينة صفرو القريبة من فاس ، ويقام بها في مؤسمة عيد يدعى عيد حب الملوك وراجع في حب الملوك : دوزي 1 : 241 . ومعنى المثل فيما يبدو أنها تقول ذلك تجاهلاً ، والمقصود أنها مجربة .

1712 - هذا آخر الأمثال الواردة في العزبات ، وقد ورد مثلها عند ابن شنب رقم 2622 : عاتق زرزور ، تمنى وتزور . ورقم 2623 : عاتق القل ، جات تطل طلات انكل . وزرزور والقل : بلادتان في الجزائر . وعند ابن سودة : 540 وزمامة رقم 118 : عاتق باب الكيسة تاتطل على المريض وتاتمنى النفيسة . وباب الكيسة (عجيسة) باب معروف في فاس . والمقصود من هذه الامثال التشنيع ، وهي ضرب من التلاحى والتماجي بين البلدان والاماكن .

1713 - عفراء : من أسماء الاماء والخدم .

مرف الغين

- 1714 - غَلَامٌ اسْكَنْدَرَ اِنِّي ، يعمَلُ ما يُقَلُّ وما لا يُقَلُّ .
1715 - غَضِبْتَ القُلَّ فِي طَرِيقِ العَيْنِ .
1716 - غَيْرٌ مُهْاوِدٌ بَغِيضٌ .
1717 - غَالِي ، اُخَيْرٌ مِنْ خَالِي .
1718 - غِنَى الفَتِيانِ : عَشْرَةٌ يَقْفَزُ ، ووَاحِدٌ يَسْتَمَعُ .
1719 - غُبَّارُ العَمَلِ ، اُخَيْرٌ مِنْ زَعْفَرانِ العُطْلَةِ .
1720 - غَضِبْتَ حَسَنٌ ، الذِّي حَكَ اسْتُ فالبَنُ .

(2) ما يقل : م ، ما يوئل : س ع

(4) مهاود : س مها : ع

(5 ، 7) أخير : س ع خير : م .

1714 - هذا ثاني مثل اندلسي يذكر فيه الاسكندرانيون . راجع المثل رقم 357 .
ولعل المعنى أنه يعمل ما يقال له وما لا يقال له ، والمقصود أنه حاذق
لبيب .

1715 - القلَّ = القلّة ، والعين : عين الماء .

1716 - سيأتي عند المؤلف في حرف القاف بصيغة : قردان مهاود ، أخير من
غزال ان شرود . انظر المثل رقم 1802 .

1717 - عند ابن سودة : 582 وزمامة رقم 594 : غالية ولا خالية . يقال في تفضيل
شراء اجود الاشياء .

1718 - الفتيان : اطلق هذا الاسم في الاندلس على المماليك الصقالبة ،
(دوزي 2 : 241) وهو في الامثال المغربية : بحك البرابر تسعد كايهدرو
وواحد كايصنت . الفاسي رقم 21 . والبرابر : البربر . وكايهدرو : يتكلمون .
وفي الامثال المصرية : زي البرابرة عشرة يتكلموا وواحد يسمع . شقير :
84 وتيمور 1375 والبرابرة : سكان النوبة . وراجع في الفتيان المثل
رقم 1166

1719 - مثل م ولد قديم أورده الطالقاني رقم 332 والميداني 2 : 67 .

1721 - غَطَّ نَارَكَ ، بِرَمَادِكَ .

1722 - غُبَارُ الْغَنَمِ ، كُحُولٌ هُوَ لَعَيْنُ السَّبْعِ .

خ :

غبارٌ قطيع الشَّاءِ فِي عَيْنِ ذِيهَا إِذَا مَا اقْتَفَى آثَارَ هَنٍّ ذَرُورُ

1723 - غَرِيبٌ ، وَيَكُلُّ حَلَاوًا .

1724 - غَرْدٌ مُوزٌ . عَاجِزٌ وَجَرُوزٌ .

1725 - غَذِيَةٌ قَبْلُ أَنْ يِعْشِيكَ .

(٤) غرد موز : س م ، عرد موز : ع . وجروز : م وحجوز : س ع .

1721 - هُوَ فِي الْأَمْثَالِ الْأَسْبَانِيَّةِ الْقَدِيمَةِ

Cada uno cubre su faego con su ceniza.

أمثال F. de E. PINOSA ص 114

وهو غير مشروح ، ولكن المفهوم أنه يقال في كتيمان السر وستر الفضيحة

1722 - فِي التَّمَثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ 352 : غِبَارُ الْغَنَمِ كَحَلِّ عَيْنِ الذُّئْبِ . وَعِنْدَ بوركهارت رقم 520 : قَالُوا لِلدَّيْبِ مَالِكٌ وَرَا الْغَنِيمَاتِ قَالَ تَرَابَهُمْ يَنْفَعُ

العوينات . وقد انتقل إلى الأمثال الأسبانية : El polvo de la oveja, alcohol es para el lobo. Santillana, pag. 226; Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez), pag. 188 y Refr. Bergua. pag. 372.

وهو ترجمة للمثل العربي ، واحتفاظه بكلمة الكحول - وهي صيغة أندلسية للكحل - يؤكد ذلك .

1723 - مِثْلُهُ فِي الْأَمْثَالِ الْمَغْرِبِيَّةِ الْمَتَأَخَّرَةِ : مَا خَصَّ الْمَهْجَجُ إِلَّا الْحَلَاوًا .

مخطوط الزركلي رقم 195 والمهجع : المهاجر (دوزي 2 : 737) وعند ابن شنب رقم 721 : خَصَّ الْمَعْلَقُ حَلَاوِي . وَالْمَعْلَقُ : الْغَرِيبُ ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ الْعَرَبِيِّ :

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدِّي لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلْفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطِيبٍ وَيَبْدُو أَنَّهُ يُقَالُ فِي أَنْ الْغَرِيبَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْحَقِيقَةِ مَا لِلْبِلَادِيِّ . وَيَشْبَهُهُ فِي الْأَمْثَالِ الْمِصْرِيَّةِ : الْكُحُولُ فِي أَيْدِ الْيَتِيمِ عَجِيبٌ . تيمور رقم 2335 .

1724 - غَرْدٌ مُوزٌ أَوْ عَرْدَمُوزٌ : يَبْدُو أَنَّهُ اسْمٌ أَوْ لِقَبٌ مُخْتَلَفٌ ، وَعَاجِزٌ : كَسُولٌ ، وَجَرُوزٌ :

نهم أكول ، ولعله يقال في الخادم تجتمع فيه خلتان سيئتان ، وقارن بالمثل رقم 443 : ابدك عاجز بجرور . ومثل هذا في أمثال فاس : زُغْبِي وَوَكَّال .

- 1726 - غَارِمٌ وَ عَارِمٌ .
 1727 - غَطِرَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْغِرِّ بَالٌ .
 1728 - غَبَّرٌ وَ أَقْلِي .
 1729 - غَلَبَتِ المَوْشَرَّ ، عَلَى المَقْجَدَرِ .
 1730 - غَيْظَكَ أَوْلِيَّ ، رَدُّ عَلِيٍّ .

1726 - غارم : الذي يدفع الاتاة . (دوزى 2 : 210) وعارم : قوي ، شجاع . وقد يكون المثل بصيغة الاستفهام .

1727 - عند ابن عاصم رقم 848 : يخطي عين الشمس بسلم ، واستشهد بقول الشاعر :

وَإِنِّي لَأُخْفِي فِيكَ مَا لَيْسَ خَافِيَا وَ أَكْتُمُ وَ جَدًّا مِثْلَهُ لَيْسَ يُكْتَمُ

وفي الأمثال التونسية : عين الشمس ما تغطاش بالغربال . الخميري : رقم 1302 و" يخطي عين الشمس بالغربال " رقم 2440 وعند داود رقم 917 : الشمس ما تغطى بالكربالو . والمثل صيغة اندلسية لمثل عربي قديم يطين عين الشمس . يضرب لمن يستتر الحف الجلي الواضح . الميداني 2 : 426 . وذكره الطالقاني في الأمثال البغدادية رقم 610 ، ورقم 359 وفي حكاية ابي القاسم : 102 : شمس الضحى ابزغ من أن تطمسا . وهو شطربيتة

1728 - لعك فيه إشارة الى الطريقة التي مازالت مستعملة في قلبي السمك ، اما مغزى المثل فلا نعرفه .

1729 - الموشتر : يبدو أنما كلمة عجمية ولم أقف عليهما ، والمقجدر : الباكية النائحة ، ويقارن بالمثل العامي المشرقي : غيرة الحرة بكاء ، وغيرة القحبة غناء . ذك الوشاح للسيوطي ورقة 14 وقارن أيضا بالمثل السابق : المليح يغلب الشحيح . رقم 290

1730 - عند ابن عاصم رقم 512 : عيبك يا ولي ، رده علي . وبهذه الصيغة ورد عند داود رقم 734 وابن سودة : 577 وزمامة رقم 590 ، وعند الخميري رقم 1009 : سيدي عطيه ، اللي فيك ترده في . وعند فريحة 1 : 80 : اللي بده ينكيك ، بشيك العيب اللي فيه ويحطه فيك . وهو في معنى المثل العربي القديم : رمتني بدائهما وانسلت . انظر تخريجه في فصل المقال : 349 والجمهرة للعسكري 1 : 475 . وهو يضرب لمن يعير صاحبه بعيب هو فيه .

- 1731 - غمّتي بَحَلْ كُسْكُسُوا .
- 1732 - غَيْرَكْ أَكْثَرْ ، وَحِرَاحْ أَكْبَرْ ، وَلَكِنْ يَصْبَرْ .
- 1733 - غَدْوَةٌ مَارَسْ ، وَعَشِيَّتْ أَبْرِيكْ ، تَشَيَّبْ الْإَسِيرْ .
- 1734 - غُلَامُ الْخِدْمِ ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُرْمَى .

- (1) غمّتي : م ، غمّتي : س ع .
- (2) غبرك : س ع ، والصواب : غيرك .
- (3) وعشية : م ، وعشيت : س ع .
- (4) الخدم : س ع الحرم : م يرمى : م س يرهنهن : ع .

1731 - غمّه : غطاه وكتّم أنفاسه . وكسكسو : طعام مغربي معروف . ويمكن فهم التشبيه في المثل إذا ذكرنا طريقة طبخ الكسكسو عند الاندلسيين ، وهي أنه "تملا قدر الكسكسو من الكسكسو المفتول برفق ، وتوضع على فم القدر الكبيرة ويلصق ما بينهما بطرف من عجين حتى لا يخرج من بخاره شيء ، ويسدّ فم قدر الكسكسو بمنديك نظيف صفيق لينعكس بخاره ويستحكّم طبخه " فضالة الاخوان ، ورقة 43 وقران بالمثل المغربي : فحال الكسكس ، حين يقوى رزقو ، كيطمسو عينو . داود رقم 776 .

1732 - وحراح : جمع حرح ، والخطاب للزوجة فيما يبدو . ويقارن بالمثل العامي في المستطرف 1 : 49 : غيرك يقوم مقامك ليش قلبي اعذبه .

1733 - غدوة مارس وعشية ابريك طويلتان بحيث يجوع فيهما المرء . والمثل عند ابن شنب رقم 2656 : عشية يبريك ، تشيب الراعي وتزيد اليسير ويبريك : نطق في ابريك (سيمونيت : 2) واليسير : الاسير بابدال الهمزة ياء . وفي أمثال الصبيحي رقم 239 : عشيت يبريك كيشيب فيها الايسير . وفسر ابن شنب والصبيحي الاسير بالمسجون ، والاقرب أن يكون المقصود به الطفك كما في لهجة بعض اهل المغرب . وعند ابن سودة 8 : ابريك طويلك تيشيب اليسر ، عساك العسير . وعنده أيضا : 575 وزمامة رقم 565 : عشية ابريك ، ما تاتخك خبز في المنديك . وشهر ابريك معروف عندهم بطوله ، وقد لقب أحد أعلام الاندلس بطوله بابريك . (صلة الصلاة : 59 والذيك والتكلمة 5 : 130)

1734 يبدو أنه على رواية ولا يرهن - كقول الشاعر الحماسي :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنْ سَكَّابِ عِلْقُ نَفِيسٍ لَا يُعَارُ وَلَا يُبَاعُ

أما على رواية : ولا يرمى ، فيبدو أنه يقال فيمن لا يصلح لشيء كالخادم حينما يعجز ويهرم يحتفظ به مراعاة لسابق خدمته . وهذا التوجيه أشبه بالصواب .

1735 - غَاطِسٌ وَعَاطِشٌ .

(I) وعاطش : س ع وعاطس : م

1735 - لعله كالمثك العربي : يصبح ظمآن وفي البحر فمه . يضرب للمثري
البخيك . الميداني 2 : 421 . وأصله قول الرجز :

كالحوث لا يُلثميهِ شيءٌ يلّمه يُصبحُ عطشانَ وفي البحر فمه

(شرح درة الغواص للخفاجي ص 154 ط . اسطنبول 1299)

صرف الفاء

1736 - فَازَ بِاللَّذَاتِ مَنْ جَسَرَ.

سَلَّمَ بِنُ عَمَرُو :

من راقبَ النَّاسَ ماتَ غَمًّا وفازَ باللذَّةِ الجسورُ
لولا مُنى العاشقينَ ماتُوا غمًّا وبعضُ المُنَى غرورُ

خ :

متى خفت من عقبي المطالب لم تفر بحظِّ من الدنيا ولا نائكِ جزلِ

خ :

ليسَ الجسورُ على الامور بهالكِ دونَ الجبانِ ولا الجبانُ بناجِ

1737 - فِي آخِرِ وَزْنِ يَجِيكُ النُّقْصَانُ .

1738 - فِي فُؤْمِ خَالَكَ ، مَا تَقَبَّلَ وَمَا يَبْقَى لَكَ .

1739 - فَابْرِيكُ ، يَعْتَدِلُ الْمُؤَخَّرَ وَالْبَكِيرُ .

1740 - فِي مَائِي ، يَعْمَلُ كُلُّ أَحَدٍ بِرَأْيِي .

1741 - فِكْتُوبَرُ ، تُكَلِّ البُلُوطَ وَلَوْ كَانَتْ خَضْرًا .

(14) فكتوبر : س ع فاكتمبر : م .

1736 - أصله من بيت سلم الخاسر بعده ، وقد ذكره ابن هشام اللخمي مما تمثلت به العامة في عصره (امثال العامة في الاندلس : 288).

1737 - لعلَّ معناه أن الحقيقة لا تظهر الا بعد انتهاء البحث ، ومثلها المثل المغربي : عند فورا يظهر الحساب . ابن سودة : 570 .

1738 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 533 .

1739 - يعتدل : يتساوى . وهو والمثلان بعده من الامثال الفلاحية . وعند ابن عاصم رقم 606 : كيجي ابريك ، يصيب بكير . والمعنى أن الزرع تبدو سنابله في ابريك سواء في ذلك ما زرع أول الموسم أو ما زرع آخره كما يوضح ذلك المثل المغربي : ييريك ، كيجيد السبولة من قاع البير . وستر مارك رقم 592 .

1740 - عند وستر مارك رقم 1930 وداود رقم 619 وابن سودة 458 : مايو ، كل يتيم برايو .

1741 - في تقويم قرطبة ان البلوط يعقد في في 31 غشت (ص 83) ويظهر في شتنبر (ص 91) ويجمع في نونبر (ص 109) والبيت بعده لابي محمد الاعرابي

خ :

تَحِينُ إِلَى الْبَلُوطِ حَتَّى إِذَا أَتَتْ بِلَادًا بِهَا الْبَلُوطُ حَتَّى إِلَى النَّخْلِ
1742 - فِي كُلِّ قَرْيَةٍ بَلِيٌّ .

خ:

فِي كُلِّ دَارٍ غَزَالٌ وَقَيْنَنَةٌ وَسُـلَافٌ
فَكَيْفَ يَسْلَمُ دِينَ أَوْ كَيْفَ يَبْقَى عَفَافٌ

1743 - فَضُولٌ سَوْدٌ فِي خَبِيرٍ : مَشَتْ تَعَزِّي أُبَيْعَتْ فِي الْاَكْفَانِ .

1744 - فِي عَافِيَةٍ كَانَ الزَّجَّاجُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَرِيَ الْقِطَّةَ .

1745 - - فَرَقَ اِزْرَاعَكَ ، وَوَافٍ أَنْدَرَكَ .

(7) فِي خَبِيرٍ : س فِي خَبِيرٍ : ع ، وَقَدْ تَكُونُ تَكُونُ : فِي جَنَائِزَةٍ : فِي جَنَائِزَةٍ . فِي الْاَكْفَانِ
ع الْاَكْفَانِ : ع ، فَالْاَكْفَانِ : س م ، مَشَتْ : س ع مَشِيَتْ : م .

العزري الوافد على الاندلس في القرن الثالث يقوله في بلوط الاندلس الفحصي
المفضل لما طعمه ففاضل بين التمر وبينه وذكره ناقتة وبعده :
لقد ذكرتني ادرعات وهيجت غرام فؤاد سرمد الخفق والخيل
انظر ترجمته وأخباره في طبقات الزبيدي : 312 295 والمقتبس لابن
لابن حيان 3 : 13 (نشر الاب ملشور انطونيه) .

1742 - أي في كل قرية بلية ، وعند ابن عاصم رقم 535 في كل قرية بليد . ورقم 582 : كل اقري بلي .
ويبدو من الشاهد بعده أنه يقال في عموم الفساد وانتشاره ، ومثله
في الامثال العربية القديمة : بكل ، واد أثر من ثعلبية . و " بكل واد بنو سعد ،
و " في كل ارض سعد بن زيد " الميداني 1 : 95 ، 105 ، 2 : 83 وقارن أيضا بقولهم :
اهل القرى من اهل البلاء . كشف الخفاء 1 : 262 .

1743 - اي فضوله كفضول السوداء التي جاء في الخبر أنها ذهبت تعزي فبيعت
ليشترى بثمنها اكفان الميت . وواضح انه يشير الى حكاية . ويبدو
انه يقال في ترك الفضول . ومثله في الامثال السودانية : جات تعزي
قصوا شعرها . شقير : 122 .

1744 - عافية : وردت 514 مرادفة لصلح وسلم وهذنة ، والزجاج : صانع الزجاج أو بائعه
والمراد ان الزجاج كان في راحة قبل ان يشتري القطة لانها تسببت في كسر
اواني الزجاج ، ويبدو انه يقال فيمن يجرع عاي نفسه المشكلات .

1745 - من أمثال الفلاحين ، وازراعك : زرعك ، والاندر : السيدر ، وموافاته للحراسة
أو لجمع المحصول .

1746 - فُوقَ وَأَسْفَلَ ، بَحَكَ نيك الكلب .

1747 - فَالْمِيلَادُ ، يشعر العباد .

1748 - فَالْحَاجُوزُ ، يَفْطَنُ الْجَرُوزُ .

1749 - فِي حَيْطِ الشَّمَاتِهِ .

1750 - فِي حَارَّةٍ غَفْلُونَ .

1747 - الميلاد : ميلاد المسيح عليه السلام ، ولعل اطلاقه هنا على فصل

الشتاء ويبدو أنه يتكلم فيمن يفرط في جمع قوته وقت الصيف حتى إذا جاء

الشتاء تنبهه بعد فوات الاوان ، وفي هذا المعنى يقول ابن مسعود القرطبي :

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْمَصِيفِ يَغْلِي بِرَأْسِهِ الْحَرُّ وَالْحَرُّورُ
لَمْ يَغْلِ حِينَ الشِّتَاءِ مِنْهُ بِالْبُرِّ فِي بَيْتِهِ الْقُدُورُ
الذخيرة ق 1 مج 2 : 77 . وهو نظم لقول أورده العسكري في الجمهرة 2 : 165 :
من غلى دماغه في الصيف ، غلت قدره في الشتاء . وفي هذا المعنى أيضا
يقول أندلسي آخر (جذوه المقتبس) :

تَغْرَبَ لَمَّا أَنْ تَغْرَبَ ذِكْرُهُ
عَلُوا كِلَا هَذَيْنِ مُغْتَرِبَانِ
ومن قولهم : من يغلك بالصيف رأسه فمرجله في القر ذو غليان

1748 - الْحَاجُوزُ : رأس العام الفلاحي ، والجروز : النهم الاكول . ومعنى المثل

كالذي قبله ، والحاجوز أو حاجوزة من أعياد السنة الفلاحية في المغرب ،

وتكون فيها عادات وتقاليد خاصة . (انظر كتاب وستر مارك في العادات

والتقاليد وكتاب CHRESTOMATHIE MAROCAINE pp. 204-205 وقد اعتبرت هذه العادات من البدع (انظر المعيار للونشريسبي) ويقول اليوسي

في بعض من تخلف عن درسه في أيام الحجوز ، وعبر عنهما بالعجوز
(ديوانه : 6) :

أَعَجَزْتَ عَنَّا بِالْعَجُوزِ وَلَمْ يَكُنْ رَجُلًا لِمُنْتَعَهُ عَجُوزٌ فَائِدُهُ
وَعَدَلْتَ عَنَّا أَبْكَارَ فِكْرِي بُكْرَةً أَتْبَاعُ بَكْرِ بِالْعَجُوزِ الْبَارِدِ
وانظر اضافة : برد العجوز ، وما ورد فيها عند الثعالبي في ثمار القلوب :
313 - 314 .

1750 - غفلون : على صورة الاسماء الاندلسية ، وما يزال المثل مسموعاً في تطوان

بالصيغة التالية : خليه فدار غفلون . داود . قال : " يقال عندما يكون

الشخص غافلاً عن حقيقة مرضه الخطير أو ما ينتظره من المكروه

وهو من المحبوبين فتكون المصلحة في عدم تنبيهه من غفلته
واتخاذ الوسائل لانقاذه من ورطته ، وقد يكون العدو المعاند أو الحاكم

المتعجرف أو الظالم المتغطرس سائراً في طريق الضلال فيقال عنه :
خليه فدار غفلون . ليزيد في طريقه المؤدي الى الهلاك " .

- 1751 - فِي كُدَيْة عَبُّو .
 1752 - فَالْقَمَارُ ، يَبِيعُ الحِمَارُ .
 1753 - فِي رَاسِ الجَمَلِ ، مَا لِسِ فِي رَاسِ الجَمَلِ .
 1754 - فَالْبَرْدُ نِوَحُوحٌ ، وَفِي الحَرِّ نِروُوحٌ .

1751 - الكدية الاكمة والربوة ، وعبُّو : من الاسماء البربرية ، وهو تصغير عبد الله ويكنى به في المغرب عن الكذب .

1753 - صيغة اندلسية لمثل مولد ورد في التمشيك والمحاضرة : 337 والميداني 1 : 190 (المولدون) وبوركهارت رقم 198 وشقير 20 : الجمال في شيء والجمال في شيء . وعند فريحة 1 : 243 : الجمال بفكر والجمال بغيره . وعند وستر مارك رقم 689 : الي في راس الجمال ما هو في راس الجمال . وعند ابن شاذب رقم 244 وابن سودة : 80 : الي في راس الجمال في راس الجمال . وهو في الاسبانية . uno piensa el vayo é otro el que lo ensilla. Santillana, pag. 252 ; Kleiser, n° 13.429 y Refr. Bergua, pag. 462. ومثله أيضا في الامثال المصرية : الرئيس في حساب والنوتي في حساب . بوركهارت رقم 88 وتيمور رقم 1335 ويبدو أن المثل بصيغته الاولى مستمد من قول عروة بن حزام :

هوى ناقتي خلفي وقدامي المـووى واني واياها لمختلفان

1754 - نِوَحُوحٌ : اي نقول اح من شدة البرد ، ونروح : أي نستجلب البرد بالمروحة وفي الامثال المغربية : في الشتاء مغروقين ، وفي الصيف محروقين . ابن سودة : 602 ، وعند داود (مخطط) : بحال اهلك القصر ، فالشتو مغروقين وفالصيف محروقين ، وقد عرف القصر الكبير وما يزال بهذه الحال وفي ذلك يقول ابن الخطيب الزرويلي المتوفى سنة 993 :

ارحك من القصر واسمع قول ذي ثقة إن المقام به ضرب من الحمق
 إذا لم تمت في أوان الحر محترقا لم تتج في زمان البرد من غرق

ويقال هذا في الجزائر عن أهل متيجة : المتاتيح في الشتاء مغروقين وفي الصيف محروقين : ابن شاذب رقم 1435 . والمثل في الاسبانية :

En verano por calor y en invierno por el frío, nunca le falta
 achaque al vivo.

(مجموعة هرنان نونيث H. NUÑEZ) وهو كقول بعضهم :

يتمنى المرء في الصيف الشتا فإذا جاء الشتا أنكره
 فهو لا يرضى بحال أبدا قتيل الإنسان ما أكثره

- 1755 - فَالْجُبَّ ، بَحَلْ لَفْتٌ .
 1756 - فِي حِرِّهَا بَحَلْ بَقْرَةٌ .
 1757 - فِي الشَّيْخُوخِ ، يَا نَشُوخُ .
 1758 - فَمَكَ أَفْكَرٌ ، أَعْمَلْ بِكَ مَا عَمَلٌ .

خ :

وَكُنْتُ امْرَأً أَخْشَى الْمَقَابَ وَاتَى مَغْبَةً مَا يَجْنِي يَدِي وَلِسَانِي
 1759 - فَالْلَّوِي بَحَلْ قَلَّابٌ .

(2) فِي الشَّيْخُوخِ : ع م ، فِي الشَّيْخُوخِ : س .

- 1755 - فَالْجُبَّ = فِي الْجِبَّةِ ، وَلَعَلَّ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ أَوْرَاقِهِ كَقَوْلِهِمْ :
 أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ .
 1756 - مَتَعَلَّقُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مَحْذُوفٌ ، وَلَعَلَّ التَّقْدِيرَ : تَنْخَسُ أَوْ تَضْرِبُ . رَاجِعِ
 الْمَثَلِ رَقْمِ 503 .
 1757 - فِي الشَّيْخُوخِ = فِي الشَّيْخُوخَةِ ، وَنَشُوخٌ = نَانِخَةٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ
 كَمَا عِنْدَ ابْنِ الْبَيْطَارِ 4 : 173 ، وَلِلْكَامَةِ صُورٌ مُخْتَلِفَةٌ : انْظُرْ : دُوْزِي 2 : 632
 وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ ، وَعَرَفَهَا ابْنُ الْحِشَاءِ بِقَوْلِهِ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ ، وَيَسْتَفَادُ مِنْ
 شَعْرِ اللَّحْمَارِ السَّرْقَسْتِي أَنَّمَا حَبٌّ يَدْفَقُ وَيَسْتَعْمَلُ لِلدَّوَاءِ (تَشْبِيهَاتُ
 ابْنِ الْكَتَّانِيِّ : 288) وَفِي شَرْحِ اسْمَاءِ الْعُقَارِ 28 : " نَانِخَةٌ : هِيَ الَّتِي يَعْرِفُهَا
 عَامَّةُ الْمَغْرِبِ بِالْفَلَيْفَةِ ، وَهِيَ الْكَمُونُ الْحَبْشِيُّ وَكَمُونُ الْمَلِكِ . " وَفِي كِتَابِ
 الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَّةِ الْمَعْرَبَةِ : " النَانِخَةُ : حَبٌّ فِي حِجْمِ الْخَرْدَلِ قَوِي الرَّيْحَةِ
 وَالْحِدَّةِ وَالْحِرَافَةِ يَسْمَى الْكَمُونُ الْمَلُوكِيُّ ، تَعْرِيْبُ نَانِخَوَاهُ وَمَعْنَاهُ
 طَالِبُ الْخَبِيزِ وَالْحَبُّ الْمَذْكُورُ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَبْذُرُ عَلَى الْخَبِيزِ . " وَانْظُرْ فِي
 خَوَاصِّ هَذَا الْحَبِّ مَا نَقَلَهُ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي الْجَامِعِ 4 : 173 ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ
 النَّانُوخَ مَفْتَحٌ لِلشَّهِيَّةِ وَأَنَّ قِلَّةَ الشَّهِيَّةِ مِنْ شَأْنِ الشَّيْخُوخِ . وَكَأَنَّ الْمَثَلِ
 يُقَالُ فِيْمَنْ يَسْتَعْمَلُ شَيْئًا لَا يُوَاتِيهِ وَلَا يَنْاسِبُهُ .
 1758 - أَفْكَرٌ : اسْمٌ شَخْصٌ (مَخْطُوطُ الزَّرْكَالِيِّ رَقْمِ 182) يُقَالُ فِي اللِّسَانِ يَجْنِي
 عَلَى صَاحِبِهِ . انْظُرِ الْمَثَلِ الْآتِي : فَمِ دَوَاةَ الْحَبْسِ ، رَقْمِ 1772 .

1759 - اللَّوِي : يَبْدُو أَنَّمَا مَلْتَوَى الشَّارِعَ أَوْ الطَّرِيقَ ، وَعِنْدَ دُوْزِي 2 : 561 (نَقْلًا عَنْ AlC)
 لَأَوِي وَفَسَّرَهَا بِأَنَّهَا رَكْنُ الشَّارِعِ . وَقَلَّابٌ : وَرَدَتْ عِنْدَ ابْنِ قَزْمَانَ (زَجَلٌ 39) :
 وَزَجَلٌ 41) بِمَعْنَى لَصٍّ أَوْ قَاطِعٍ طَرِيقٍ . وَمَتَعَلَّقُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ
 يَخْتَفِي أَوْ يَقِفُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

- 1760 - فِي قَيْرٍ بَحَكَ عَسَلٌ .
 1761 - فِي أَنِيَّةٍ بَحَكَ بَطِيخٌ .
 1762 - فُوكٌ فِي قَاعٍ مَطْمُورَةٌ .
 1763 - فِرَاحُ الزُّمَّجِ ، مَن رَقَدَ طَارٌ عَيْنٌ .
 1764 - فُقُوسُ الْبَرِّ بَرٌّ ، خَشِنٌ حُلُوٌّ .

(2) الزمَج : م الرمح : س ع طار : س ع طر : م .

- 1760 - القير في استعمالك أهل المغرب : الشمع أي شمع العسل يقول ابن البيطار :
 وأهل المغرب يسمون الشمع قيراً ، وأصله رومي . (دوزي 2 : 430)
- 1761 - البطيخ : يطلق عند الأندلسيين والمغاربة على الأصفر فقط . ويبدو
 أنه يقال في راس القتيك .
- 1762 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 548 وما يزال يتمثل به في فاس بصيغة
 بحك فوك في قاع المطمورة . ابن سودة : 148 .
- 1763 - الزمَج : في القاموس : " زمَج كدمك طائر فارسيته دُو برَادَ ران ، لأنه إذا عجز
 عن صيده أعانته أخوه ، " وله ذكر في كتب اليزرة . وما يزال يقال في المغرب
 بلفظ : اللي غفك طارت عينو . ابن سودة : 79 وزمامة رقم 282
- 1764 . في المثل تورية ، وعند ابن سودة 253 : " حلو بزغب . يعني الفقوس الصغير ،
 ويراد به معنى آخر " والكناية عن الآلة بالفقوس أو القاء قديمة . جاء
 في الكنايات للجرجاني 35 : " وقالت امرأة لآخرى : ما أطيب القشاء - تعني
 به المتاع - فقالت : لولا أنه ينفخ البطن تعني الحبل - " وانظر أيضاً
 الكنايات للثعالبي : 15 واليتيمة 4 : 107 ومن شعر لابي نواس : (ديوانه : 176 ط . آصاف) :
 وما ينفكُ طولَ الدهرِ يسْعَى لِقِثَاةٍ يُسَدِّدُهَا لَتِينُهُ
 والقشاء هو الفقوس عند المغاربة ، وهذه الكناية كانت معروفة في الأندلس
 كما يستفاد من هذه الحكاية التي رواها ابن سعيد في المغرب 1 : 122 :
 " وذكر أن الوزير أبا بكر ابن ذكوان مرض له ولد جميل طبه ابن الحنطاط فلما
 خلا به يوماً سألته عن حاله ، فضجر الغلام من طول العلة ، فقال : اعرف
 والله دواء يريحك ، قال : وما هو ؟ قال : تقبّلني ، وأتيك به ، فاغتاط الغلام ،
 ثم سمك عليه ذلك التماس الراحة ، فقبله وقام ليأتيه بالدواء . فقال :
 عمدته خيار شنبير ، وما هو حاضر ! وكشف عن أيره وقد قام ، فاغتاط

- 1765 - فَالْعُقْدَ ، يَضْرَطُ النَّجَّارُ .
 1766 - فِي دُورِكُمْ ، عَلَى صُدُورِكُمْ .
 1767 - فَالْوَجْهَ مَمْلَسَةً ، وَفَالثَّقَفَا مَكْنَسَةً .

خ :

كَلُّ مَنْ أَصْبَحَ فِي دَهْرِكَ مَمَّنْ قَدَّ تَرَاهُ
 هُوَ مِنْ خَلْفِكَ مَقْرَاهُ
 مَمَّنْ قَدَّ تَرَاهُ
 ضُّ وَفِي الْوَجْهِ مِـرَاهُ

خ :

وَمَا فِي الْوَرَى إِلَّا خَلْبٌ مَنَافِقٌ
 فَخَفَ مِنْهُمْ وَاحْذَرْ خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ
 كَذُوبٌ لَهُ وَجْهَانِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
 فَمَا طُبِعَ الْإِنْسَانُ إِلَّا عَلَى الْمَكْرِ
 1768 - فَرَجٌ لَمْ تَعُدَّ الرِّكْبَ .

(10) فرج : س ع ، فرج : م .

الغلام ، وضربه بزبديّة ، كانت أمّامه فخرج هاربا ، وبلغت الحكاية أباه
 فضحك منها وتمثل :
 كيفَ يَرجوُ الثَّحياءَ مذهُ جَليسٌ ومكانُ الحياءِ مِنهُ خَرابٌ "
 وخيار شنبر : هو القثاء المهندي (شرح أسماء العقار : 41) وابن الحنّاط
 المذكور توفى سنة 437 هـ .

- 1765 - عند ابن عاصم رقم 536 : فأخر عقد يضراط النّجار . وعند تيمور
 رقم 1914 : العقدة تغلب النجار . ورقم 1980 : عند العقده يوحك النجار
 وعند فريحة 2 : 444 : عند العقدة خرى النجار ، وهو أيضا عند ابن شنب
 رقم 1250 . والتكريتي 3 : 183 وأصله في حكاية أبي القاسم : 98 :
 عند هذه العقدة ضرب النجار .

1766 - لعك التقدير : نجلس في دوركم على صدوركم . ومثله في الامثال
 الجزائرية والتونسية : في ركني ، ويعاركني . ابن شنب رقم 2711
 والخميري رقم 1389 .

1767 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 539 وما يزال يتمثل به في البلاد العربية .
 انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 329 - 330 وهو أيضا عند وستر مارك
 رقم 1509 والخميري رقم 1400 والبيتان بعده لمنصور الفقيه . انظر
 التمشيك والمحاضرة : 106

1768 - فرج : لم تضبط في الاصول ، والركب = الركبة، ويبدو أنه كالمثل

- 1769 - فَرَّخَ السَّبَّعَ ، لَأَ سَدَى وَلَا طَبَعَ .
 1770 - فُنْدَقُ بِنِ رَاغُو : نَصَارَا وَيَهُودُ وَ مَسْلِمِينَ ان لَطَافُ
 1771 - فُقَرَا بَنِي شَيْبَةَ : مَنُّوَا بِصَدَقَةِ كَتَبُوَهَا دَيْنُ .
 1772 - فُمُّ دَوَاهُ الْحَبْسِ .
 1773 - فَالْكُرْكُرُ وَالْعَيْشُ الْمُرُّ .
 1774 - فُضُولِي يَجِبُ ! قَالَ : تَرَ اني بَاطِلُ .

(3) فُقَرَا ساقطة من س ع .

(4) دَوَاة : م س ع وعند ابن عاصم : دوة .

السابق : أي هي ركبتهما ، ثم هي ثقبتهما . راجع رقم 122 . وقارن
 هذا ببيتين للصفدي في التورية إذ يقول : (فض الختام ورقة 98)

قلت له لما أتينا إلى
 جز لا تخفها قال لي
 مخاض أهوالها صعب
 كيف لا أخاف شيئاً يصل الركبه

1769 - قارن بالمثل : حلأوة فرخ الجمل . رقم 838 ويبدو أنه يقال بمعنى الذم
 ني الشخص ليس له طلاوة .

1770 - بن راغو : اسم شخص ، ويبدو أن راغو هو الاسم العجمي : راغون أو اراغون
 Aragon وقد تكون تحريفا لزاغو ، وهو اسم وارد في مفاخر البربر ،
 ولطاف : اراذل وأوباش (Voc. ص 467 ودوزي 2 : 531) .

1771 - بنوشيبه : سدة الكعبة ، والمثل يشير إلى ما عرفوا به من حرص
 وبخل . انظر : دائرة المعارف الإسلامية مج 13 ص 462 - 467 الترجمة
 العربية .

1772 - عند ابن عاصم رقم 400 : دقم دوة الحبس . ودقم : فم (انظر : الالهواني ،
 الفاظ مغربية 285) ودواة : دواؤه . وعند ابن عاصم أيضا رقم 399 : دقم
 وشفتي ، مقاد المهم إلى . والمعنى واضح وأصله في الامثال العربية .
 أحق شيء بسجن لسان . العسكري 1 : 22 "وما على الأرض شيء أحق بطول
 سجن من لسان . الميداني 2 : 260 .

1773 - تقدم هذا المثل في حرف الالف . انظر : الكركر ، والعيش المر . رقم 218 .

1774 - عند ابن عاصم رقم 543 : فضول : من أكره ! قال : أنا جيت باطل .

- 1775 - فَقِيرٌ وَبَدْوِي ، مَا يَدْوِي .
 1776 - - فِي كُلِّ قَدْرٍ مَغْرَفَةٌ
 1777 - فَجَالَةُ السَّلْقِ ! بَعْدَ عَلَيَّ .
 1778 - فَالصِّغَرِ يِقَاسِي ، وَفِي الْكَبِيرِ يِقَاسِي .
 1779 - فَضٌّ أَشُونِي .

- (2) معرفة : س ع ، والصواب : مغرفة .
 (3) فجالة : الفاء غير منقوطة في س ع .
 (5) فض : س م فص : ع . اشوني : م اشونوي : س ع .

- 1775 - يدوي : يتكلم . وقارن بالمثل : براني ، ويطاب معاني . رقم : 567 ويشبهه في الامثال العامية المصرية القديمة : فقير ونفير ، وكلامه كثير ، ويقول هـ اتوا عشا من يخنى . المستطرف 1 : 45 .
- 1776 - من أمثال المولدين : لو في كل قدر مغرفة . للدخال في كل شيء . التمثيل : 302 .
- 1777 - السلق : نقلة لها ورق طوال ، يؤكل مطبوخا كما في المعجم الوسيط وقد ذكر ابن عبد ربه في العقد 6 : 321 ان السلق من الاطعمة الرديئة . والكلمة مما انتقل من العربية الى الاسبانية *acelga* كما أن الامثال الاسبانية تجمع على ذمها . انظر : *kleiser* رقم 461 ورقم 29851 ورقم 55695 . ويبدو أن المثل يقال في الشيء الغير المرغوب فيه بصفة عامة .
- 1778 - لعله يقال في ابن آدم .
- 1779 - لعلّه : فضة أشونية أو أشبونية ، نسبة إلى أشونة أو اشبونه ، وهما مدينتان معروفتان بالاندلس ، انظر الروض المعطار : 16 ، 23 . . ولم اقف على شهرة اشونه بالفضة ، أما اشبونة فقد كانت مشهورة بمعادن الذهب لا الفضة .

صرف القاف

- 1780 - قَطَّعْتَ خَصَاتِي ، لَغَيْظِ امْرَأَتِي .
 1781 - قُمْ يَا رَتُّنْ ! قَالَ : الهممتهني للبن .
 1782 - قَتَيْكَ الزَّحَامُ مَا لَهُ دِيَّه .
 1783 - قَطَّعَ الْعَادَةَ عَدَاوَةَ .

خ :

- عودت كندة عادةً فاصبر لها اغفر لمذنبها ورو سجالتها
 أوكن لها جملاً ذلولا ظمراً واحمك فانت معودت تحمالها
 1784 - قَنَّبِيْطُ ، لِسْ يَغْبِيْطُ .
 1785 - قَبَّلْ فُمْ ، تَنَسَّى آخَرَ .

(2) خصاتي : م ، اخصاتي : س ع . (10) تنسى : م تعبي : س ع .

- 1780 - اخصاتي = خصيتي . ولغيط امراتي : من غيظها . والمثل مسموع في الجزائر ، ذكره ابن شنب بصيغة : رد غيظه على نساءه ، قطع خصاده . رقم 870 وعندده أيضا (رقم 2485) : رد غيظه ، على بيضه .
 1781 - رتن : في Voc. ص 522 وردت رتون بمعنى الكسوك ، والهمتهني : ذكرتهني ونبهتهني .
 1782 - هو من الامثال التي لها شكل القواعد الفقهية .
 1783 - مثله عند ابن عاصم رقم 345 : تد تكسب عدو ، ضريك سير واقطعها لو . وتد : تريد ، وضريك : عوده ، وسير : عادة . وعند تيمور رقم 2254 : قطع الورايد ، ولا قطع العوايد . والبيتان بعد المثل مما يتمثل به من شعر الا عشى . انظر تخريجهما في التمثيل والمداضرة : 58
 1784 - قنبيط : تقدم ذكر المقصود به عند الاندلسيين ، ويغبط = يغبط . والمقصود بالمثل الذم كما هو واضح . وهم يذكرون أن له خلاصيفي توليد السوداء وأنه يري أحلاما رديئة ، وفي ذلك يقول ابن لنكك (التيمة 2 : 843) :
 يَرَى مُتَيَقِّظًا مَا لَا يَرَادُ إِذَا مَا نَامَ أَكَلُ قَنَّبِيْطِ
 1785 - عند ابن عاصم رقم 558 : قبل فم تنسى آخر وصيغته

خ :

- اكَلَفَ بِأَخِيرٍ مِنْ تَحِبِّ فَقَدْ مَضَى وَقَدْ انْقَضَى زَمَنُ الرَّحِيبِ الْأَوَّلِ
1786 - قُمْ نِكَ ذَا الْأَمْرَدِ ! قَالَ : وَلِد مَنْ هُو ؟
1787 - قَامُ قَوْمٌ سُو ، وَذَبَرُوا رَبِي سُو .
1788 - قَدَحُ فِي قَدَحٍ ، حَتَّى يَجِي صَبَاحُ .
1789 - قَالَ الْحِدَا لِلْفُلُوسِ ، لِمَتَى ذَا الْجُلُوسِ .
1790 - قَحْبَ بَوْلَدٍ ، لِسُ تَسَعُ فِي بِلَدٍ .

(3) ذَا : ع ، هَذَا : س .

(5) صِيَا ح : م ، ضِيَا ح : س ع وَتَحْتَل : صَبَا ح .

(6) الْحِدَا : م الْجَدَى : س ع .

في الأمثال الإسبانية : Amores nuevos, olvidan viejos (هـ. نونيث).
ويقال في الفرنسية : Un Amour Chasse L'autre .

1786 - يبدو أنه من أمثال اللاطة ، أو أنه عبارة فقط يقال فيمن، يعرض عليه شيء فيسأل عن أصله وفصله .

1787 - قام : يستعملونها بمعنى ثار (Voc. ص 436) ويبدو أنه يقال في العمل الفاشك والتدبير الفاسد . وانظر في استعمال قام بمعنى ثار والقيام بمعنى الثورة حكاية لا تخلو من بذاءة في نوح الطيب 5 : 129 .

1788 - يبدو أنه من أمثال النبيذيين وأصحاب الشراب. وفي هذا المعنى يقول ابن عتبة الأشبيلي (القدح المعلى : 166) :

وما زلنا ندير الكاسَ وردها
وَرَوْضَ الْجَوِّ يَبْسِمُ عَنْ أَقْلِحِ
إلى أن شَقَّ جِيبَ اللَّيْلِ شَوْقًا
وَعَبَّ بِكَأْسِنَا ضَوْءَ الصَّبَا حِ

وعلى رواية صياح يقارن بالمثل : قلّة على قلّة ، حتى تجي منه علة .
رقم 1820 .

1789 - الفلوس : فرخ الدجاج (راجع المثل رقم 134) والحداء : الحداء ، وهي معروفة بخطط الفراخ .

1790 - أي قحبة ولها ولد من زنا لا يسعها باد . وذلك لأنها مفضوحة تشير إليها الأصابع . ولعل معناه : لامقام مع الفضيحة .

- 1791 - قَطْرُبٌ فَالزَّرْعُ ، لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ .
 1792 - قَحْبٌ مَسْتُورٌ ، خَيْرٌ مِنْ حُرَّةٍ مَشْهُورٍ .
 1793 - قُفْلٌ عَلَى مَقْبَضِ قُلَّةٍ .
 1794 - قَدْرٌ بَيْنَ نَفْسَيْنِ : مَا تَغْلِي أَبَدًا .

(1) فالزرع : س ع ، في الزرع : م .

(2) حرة : س ع حر : م .

1791 - قطرب : عرفها ابن البيطار بقوله : القطرب هي الدويبة التي تضيء بالليل كأنها شعلة (دوزي 2 : 365) وقد لقب بها نحوي معروف . ومن الواضح أن المثل يقال فيمن لا ينفع ولا يضر .

1792 - عند بوركهارت رقم 495 : قحبة مستورة ولا حرة مبهرجة . وعند فريحة 2 : 495 : قحبة مستورة ولا حرة مفضوحة . وفي مخطوط الزركلي رقم 318 : قحوب وبصون . ورقم 317 : قحوب بعنايا ، وير من عند الوالي .

1793 - ورد بلفظه ابن عاصم رقم 565 وهو صيغة أندلسية لمثل مولد جاء في حكاية أبي القاسم بلفظ : سوداء متنقبة ، قفل على خربة . حكاية أبي القاسم : 6 وهو هكذا في المستطرف 1 : 49 إلا أن خربة تحرفت فيه الى خزانة . وعند الطالقاني رقم 381 : قفل على خربة . وعند شرف الدين ابن أسد المصري (بوركهارت رقم 506) : قفل على خرابة . وعند القليوبي 180 : قفل على خرية . وهي تحريف خربة . وعند أبي مدين الفاسي في المحكم رقم 119 : قفل على خربة . ولهذا المعنى أصل في الشعر القديم ، وذلك في قول بعضهم :

يَا أَمِيرًا عَلَى جَرِيْبٍ مِنَ الْاَرِّ ضِرْلَهُ تِسْعَةٌ مِنَ النُّحُجَابِ
 قَاعِدًا فِي الْخَرَابِ يُحْجَبُ عَنْهُ مَا سَمِعْنَا بِحَاجِبٍ فِي خَرَابِ

عيون الاخبار 1 : 87 ولابي الحسن اللحام في هجاء الوزير أبي علي البلعمي (اليتيمة 4 : 108)

وزارة البلعمي مُنْقَلِبُهُ وهو كقُفْلٍ غَدَا عَلَى خَرِبَةٍ

وراجع المثل السابق : بحك شكال على مغرف رقم 634 .
 ومن الامثال المسموعة في بعض جهات المغرب : بحال المعلم فرانكو اللي عمل البرشمان للدلو .

1794 - عند ابن عاصم رقم 123 : اش تغاي قدر بي نفسي . أي بين نفسيين وفي كشف الخفاء 1 : 281 : برمة الشرك لاتغلي ، وفيه أيضا 2 : 91 قحرة

- 1795 - قنطَارٌ بَصَلَ : ثَقِيلٌ مَنْتِنٌ .
 1796 - قَحْبَةٌ مَنَحُوسٌ ، لَا تَغْنِي وَلَا تَرْقُصٌ .
 1797 - قَلْبُ التُّنِّ ، أَسْوَدٌ مَعْفُونٌ .
 1798 - قُطِعَتِ القَافِلَةُ ، وَكَانَت خَيْرَةً .
 1799 - قَطَاعُ الغَيْرِ ، فَالنَّارُ تَمْشِي .
 1800 - قَيْجَطُلَتِي نِجْبَاءُكَ .

- (2) قحبة : م ، قحب : س ع .
 (3) البق : س ع التن : م ،
 (4) القائله : س ع ، والصواب : القافلة . كما في التمثيل والمحاورة والميداني .
 (5) تمشى : س ، يمشى : ع . الغير : س ع القير : م .
 (6) قبحلى : س ع ، والصواب : فيجطلى - قيجطلى كما في م ، (وعند ابن عاصم : قيجطلى لي) . نجبك : س ع (وعند ابن عاصم : نجبن لك) .

الشرك لا تغلي . وهو مسموع في بعض البلاد العربية . انظر التكريتي
 2 : 80 وابن سودة 608 وزمامة 145 وداود 829

- 1795 - لعلّه يقال في الكثير لا خير فيه .
 1796 - مثله في المستطرف 1 : 50 : لا انتي مليحة ولا تغني ، بايش تدلي
 وعند أبي مدين الفاسي في المحكم رقم 141 : لانت مليحة ولا تغني
 بش تسلي . وعند ابن سودة 458 : ما تشطح ما تغني . وتشطح : ترقص
 وعند ابن سنب 2286 : بنت الموفق ، ما تشطح ما تسفق . وعكس المثل
 عند ابن عاصم رقم 759 : مليح ويغني .
 1797 - يبدر أنه يشربّه به قلب الانسان الحقود ، والتتن : حوت معروف .
 1798 - ذكره الشعالي من أمثال العامة في التمثيل : 44 ، 225 وذكر بعده
 البيت :
 وقد قيل في الامثال آمن مسلكي طريقاً بها قد كان بالامس يُقْطَعُ
 كما أورده الميداني في أمثال المـ وادين . مجمع الامثال 2 : 130 .
 1799 - قطاع : دراهم . ومثله عند الخميري رقم 1372 : فلوس الحرام ، تمشي
 ذي الظلام . وانظر عنده أيضاً رقم 935 ورقم 936 . وفي الامثال المغربية : فلوس
 البراق كيدهم زعطوط . وله صيغة أخرى عند ابن سودة : 595 . وعلى رواية :
 القير ، لعله يقال في فلوس النحاس .
 1800 - هو بنصه عند ابن عاصم رقم 560 وأورده مرة أخرى ضمن حكاية في باب

خ :

إنَّ الأيادي قروضٌ كما تدينُ تـدان
1801 - قِسْمَة حنش : النَّصُّ لِي والنُّصُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

(3) حنش : س ع (وعند ابن عاصم : حنش) . وكذلك في : م .

المضحكات قال : (ملزمة . 10 ص 3) " وجاء رجل إلى معبر فقال : رأيت في النوم أني آكل مجبنة . فقال له المعبر : تحملك أسيرا إن شاء الله إلى قيجاطة لقول الناس : قيجط لي نجبن لك " والمجبنة تقدم شرحها في قيجاطة : مدينة بالاندلس من عمك جيان ، خرجت من يد المسلمين سنة 622 هـ (الروض المعطار : 165) ووردت كلمة قيجاطة بالفاء في كتاب الطبخ في المغرب والاندلس : 202 اسما لطعام يعمل بالجبين ، ويبدو أنها تحريف قيجاطة : quesada وهي تطلق في الاسبانية على المدينة والطعام المذكورين ، ولم يرد انفرد قيجط ولا الاسم قيجاطة في معاجم اللامجة الاندلسية التي نرجع اليها ، وصيغة المثلث في بلدان المغرب : ارفس لي نجبن لك . ابن شنب رقم 111 ويقال في تونس : احلب لي نجبن لك الخميري رقم 10 قال : سمعته يقال في طلب التعاون وتبادل المنفعة وعند داود رقم 879 : سفج لي نعلك لك . ولا تخفى صلتها بالمثل الاندلسي . وقارن هذا بالمثل القديم : اكدح لي اكدح لك . الميداني 2 : 156 وفي جمهرة الامثال 1 : 56 اضئ لي اقدح لك . والبيت بعد المثل ورد غير منسوب في التمثيل والمحاورة : 432 وقبله :

أحسِنْ وَأَثَّتْ مُعَانُ يَأْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

وهو نظم لمثليين معروفين .

1801 - النص : النصف (Voc. ص 347) وعند ابن عاصم رقم 561 : قسمة حنش النص لك ، والنصف بيني وبينك . وحنش أو حنش لأدري أهو الحنش أم أنه اسم شخص أو لعله حصن الحنش أو مدينة الحنش بالاندلس ، كما ضرب المثل بقسمة الكرسي أو حصن الكرسي . انظر : قسمة الكرسي ، للواحد حافر وللآخر فرس . رقم 1823 ومثله عند الابشيحي في المستطرف 1 : 42 : اقرع يقول لا قرع : امشي بنا نزرع في بركة القرعان ، ايش ما طلع يطلع النصف لي والربع لي ، والثلث لي ، والثلث الاخر لك ولي . وهو أيضا في حدائق الأمثال 2 : 15 وفي الامثال الاسبانية :

partir como hermanos, lo mío, mío lo tuyo de entrambos. Refr. Esp Aguilar, p. 373 ; Kjeiser, n° 20.377 y Refr. Bergua, p. 360

- 1802 - قَرْدَانٌ مُهَآوِدٌ ، أَخْيَرٌ مِّنْ غَزَالٍ أَن شَرُّوْدٌ .
 1803 - قَلِيكٌ وَدَائِمٌ ، أَخْيَرٌ مِّنْ كَثِيرٌ وَمُنْقَطِعٌ .
 1804 - قُنْلِي تَخْرَجُ أَرْنَبٌ .
 1805 - قِطَابِنُ أَحْمَدٌ ، أَكَلُ سَرْدِينٍ وَرَجَعُ أَسَدٌ .

(1) اخير : س ع ، اخر : م .

(2) وينقطع : م س ع ولعل الصواب : ومنقطع . اخير : س ع ، اخر : م .

(4) بن احمد : ع ، ابن احمد : س م

1802 - عند ابن عاصم رقم 559 : قرد مهاود خير من غزال نفور . وقد وردت الاشارة
 إليه في أزجال الانداسيين . يقول ابن قزمان :

وَالْمَلِيحُ خُلْطِي مُهَآوِدٌ وَالرَّقِيبُ أَصَمٌ أَعْمَى
 الْمَغْرِبِ 1 : 169 ويقول أبو علي الدبلاغ : (المغرب 1 : 438) :

لَا مَلِيحٌ إِلَّا مُهَآوِدٌ لَا شَرَابٌ إِلَّا مُرَوَّقٌ

وفي ديوان الششتري : 401 : " لِسْ مَعِي مَعَشَوْقٌ مَلِيحٌ وَمُهَآوِدٌ "

وما يزال يتمثل به في البلاد العربية . انظر : الخميري رقم 1449
 وفريحة 2 : 497 ، وراجع المثل السابق : غير مهاود بغيض . رقم 1716 .

1803 - عند ابن عاصم رقم 564 ووسترمارك رقم 598 والخميري رقم 1481
 وابن سودة : 615 وفريحة 2 : 504 .

1804 - قنلى = قنلية : جاء في نفتح الطيب 1 : 185 : "والقنلية حيوان
 ادق من الارنب وأطيب في الطعم ، وأحسن وبراً ، وكثيراً ما يلبس فراؤها
 ويستعملها أهل الاندلس من المسلمين والنصارى . ولا توجد في بلد
 البربر . الا ما جلب منها إلى سبتة فنشأ في جوانبها . قال ابن سعيد
 وقد جلبت الى تونس حضرة افريقية " وقال أبو الوليد مروان بن جناح
 القرطبي (ت 441 هـ) في القنلية : "تعرفها عامتنا بالقنلية ، وهو اسم
 أعجمي " وهي معروفة في المغرب بهذا الاسم ، وأصلها الكلمة اللاتينية
 cuniculus انظر سيمونيت : 129 ، وذكرت في كتاب الطبيخ : 62 - 64 باسم
 قنينة وهو نطق معروف في المغرب أيضاً والمثل ما يزال مسموعاً
 في بعض بلدان المغرب والجزائر ، وهو عند ابن شنب رقم 110 : أرنب تتوض
 خنزير . قال : يقال في السبب البسيط يؤدي الى حادث كبير .

1805 - قطابن احمد : يضرب به المثل في الذك كما في مثل عند ابن عاصم
 رقم 3 : اذك من قطابن احمد الذي يغرم الجزية للفريين . ويبدو أنه يقال هنا
 لمن يخرج عما عرف به .

- 1806 - قِط ابْن مَلَطِيرٍ : كَثِير الكَفَز قَلِيل الكَأَخَذ.
- 1807 - قَوْمِيسٌ طَبِيرٌ : مَشَى يَخْرُ ، اتَّخَذَ فَالْأَسْرَ .
- 1808 - قَوْمٌ يَقُولُ شَعْبِي ، وَقَوْمٌ يَقُولُ غُلَّبِي .
- 1809 - قَوْمٌ يَكُوِّزُ ، وَأَخْرَ يَلُوِّزُ .

(2) فرنس : س ع م ، والصواب : قومس ، مش : س ع ، مشا : م .

(3) شعبي ، غلبي : س ع شعبي ، غلبي : م

1806 - ابن ملطير : اسم شخص ، والكفز : القفز . ويبدو أنه يقال فيمن أكثر الحركة بدون جدوى . ومثله عند تيمور رقم 2334 وفريحة 2 : 517 والمصادر التي أشار إليهما : كثير النط قليل الصيد .

1807 - فرنس : كذا في الأصول ، وأعمالها محرفة عن قومس : comes وقد أشار ابن قزمان في زجله إلى أسير القمامسة (جمع قومس) ووصف خروج أهل أهل قرطبة لاستقبال الجيش ومشاهدة الأسرى وذلك إذ يقول : (ديوانه : زجل رقم 86) :

يا مَحِيكُمُ بِالْبُرُوزِ بِالْمَدِيرِ وَالْوَلُولَةَ وَالْقَمَامِيسُ الْكِبَارُ فَالْحَدِيدُ مُكَبَّلَةٌ
وَالصَّبَايَا وَالنِّسَا وَالشَّعُورُ الْمَسْبَاهُ وَالْعَجَائِزُ وَالشُّيُوخُ يَشْطُحُ وَيَرْكُزُ
وطبير = طبيرة أو لعلها طلبيرة : Talavera مدينة بالاندلس بينهما وبين طليطلة سبعون ميلا . (انظر الروض المعطار : 123 ، 127) ويرتبط اسم طابيرة بغزوتين كبيرتين وقعت احدهما في أيام المرابطين بقيادة علي بن يوسف سنة 503 هـ وقد دخلها الجيش عنوة وقتل جميع من كان فيها من النصاري (نظم الجمان : 13 - 14) ، والثانية في عهد أبي يعقوب يوسف بن عبد المومن ، وقد امتلأت فيها ايدي المسلمين من المغانم والأسرى (البيان المغرب 3 : 122 وما بعدها) ويبدو أن للمثل صلة باحدى هاتين الغزوتين . وفيه سخرية بالقمامسة وتلميح إلى الصراع بين المسلمين والمسيحيين في الاندلس .

1808 - شعبي : يبدو أنها مقالوب : شعبي ، ومثل هذا القلب معروف في اللهجة المغربية يقال على سبيل المثال : عمك في معك . وغلبي : فقري وهذا الاستعمال المعروف اليوم في مصر كان معروفا في الاندلس . يقول ابن الزبير في ترجمة ابن فرتون : "وابتلي من الغلبة والفقر بما يطول ذكره" جذوة الاقتباس : 46 . ومعنى المثل - فيما أفهم - ان قوما يشتكون من الشبع والتخمة وآخرين يشتكون من الفقر والجوع .

1809 - يكووز : ورد الفعل كروز في كلام للفتح بن خاقان صاحب القلائد بمعنى الغمز واللمز في الكلام ، ويلوز : يبدو أنها من الفعل لوز أي اعطى لوزة

- 1810 - قَرَدٌ اِنْ شَارِفًا لِسٍ يُعَلِّمُ الرَّقْصَ .
 1811 - قَامَ يَرْقُصُ ، قَتَلَ سَبْعَ اَنْفُسٍ .
 1812 - قَرَّ العَوِيدَ : تَقَرَّأَ وَتِفَسَّرَ .
 1813 - قُنَيْيَ غَيْرَ فَخَذَ .
 1814 - قَوْسٌ بِلاَ وَتَرٍ .

(1) لس : سقطت من : م .

(2) قتل : م ، اقتل : س ع .

وهي إشارة مخصوصة باليد تعمل عند الخصام بين الافراد على سبيل الاحتقار (دوزى 2 : 498 ، 557) ومعناه فيما يبدو عدم التكافؤ في الكلام فواحد يالوح ويالوح وآخر يصرِّح ويوضح .

1810 - شارف : مسن ، وفي رسائك ابن عباد الكبرى : " لا يستطيع الكمال من تعود النقص ، والقرد الشارف لا يتعلم الرقص . " وما يزال يتمثل به في المغرب ، وصيغته عند سترمارك رقم 609 : القرد الشارف ما يتعلم الشطيح ، وهو عند ابن سودة : 610 ، 612 وداود رقم 831 . وفي الامثال الفرنسية والروسية : On n'apprend pas à un vieux singe à faire des grimaces . PROVERBES et DICTONS RUSSES. N° 574 .

1811 - عند فريحة 2 : 493 : قام الدب يرقص ، قتل سبعة تمانية انفس . ومثله قولهم : قامت قيم ، هدمت خيم . مخطوط الزركلي رقم 308 وداود . رقم 822 و"قام قيمة ، هدم خيمة . الخميري رقم 1438 وزمامة رقم 625 و" قامت بخفة . هدت البوابة والصفة . تيمور رقم 2208 . وراجع المثل السابق : ار واتجر ، واكسر الجر . رقم 195 .

1812 - ققر العويد : كذا في الاصول ، ويبدو أنه اسم امرأة وصفة ، ويفهم منه أنه يقال في انتقاد النساء العالمات . ولعله كالمثلين العاميين المذكورين في المستطرف 1 : 49 : صارت القحبة واعظة . صارت القويد شاعرة .

1813 - قنلى = قنلية (راجع المثل رقم 1804) وأهم ما يؤكد فيهما الفخذ .

1814 - في الكنايات للجرجاني : 20 - 22 أنهم يقولون هذا كناية عن ضعف الآلة ، واستشهد ببيتين لراشد الكاتب وفيهما يقول مشبها :

كَأَنَّهُ قَوْسٌ نَدَّافٍ بِلاَ وَتَرٍ

وراجع المثل : بحك قوس خراطيشير ولا يضرب . رقم 641 ووردت عبارة المثل

- 1815 - قُفَّ بِلاَ مَقَابِضٍ
 1816 - قَطُّ جَمَلٌ !
 1817 - قُرُقٌ وَقَبَاقِبٌ ، وَأَرُبَعَيْنُ سَوَطٌ فَالْعَرَّاقِبُ .
 1818 - قَلْنَجُ السُّقِيَّاتِ مُعَوِّجٌ . (!)
 1819 - قَتَلَهُمْ ، وَلَا اللَّجِيَّ لَهُمْ .
 1820 - قُلَّةٌ عَلَى قُلَّةٍ ، حَتَّى تَجِيَّ مِنْ عِلَّةٍ .

(1) مقابض : م ، مغانص : س ع ،

- (4) قَلْنَجٌ : م قَلْنَجٌ : ع قَلْبِنَجٌ : س . السُّقِيَّاتُ : ع س م ، وَفَرَقَهَا فِي س ضِبَّةٍ .
 (5) مِثَالُهُمْ : س ، مِثْلُهُمْ : ع ، وَالصَّوَابُ : قَتَلَهُمْ .

في شعر لابن لبَّال الشريشي كناية عن الكبر والمهرم ، وذلك قوله
 (المقتضب من تحفة القادم 74) :

لَمَّا تَقَوَّسَ مِني الْجِسْمُ عَنْ كِبَرٍ فابْيَضَ ما كانَ مُسْوَدًا منَ الشَّعَرِ
 جعلتُ أمشي كأنِّي نصفُ دائِرةٍ تَمْشِي على الأرضِ أو "قَوْسٌ بلاَ وترٍ"

1815 - قف = قفة ، ومغانص : كذا في س ع ولا معنى لها ، ولعل الصواب مقابض كما
 في : م ومثله في الامثال العامية المشرقية : متك السك بلا ذينين .
 فريحة 2 : 631 و"مثك السطك بلا علاقة" . اشقر رقم 2328 وفريحة 2 : 631 .

1816 - ورد هذا المثل الاندلسي مرتين في رسائل ابن عباد يقول في احدهما
 " فينبغي ان يعطى لكك زمان حقه ، ولا تحملوا القط حمل الجمل "
 (ص 74) ويقول في موضع آخر : " لأن الناس فيهم أغبياء وألباء وعوام
 وخواص والتكليف الشرعي شامل لجميعهم ودوائر الرحمة دائرة عليهم
 وكل احد يأخذ منها حظًا وافراً على حسب حاله ومقامه ، والقط لا يقدر
 على حمل الجمل . " الرسائل الكبرى ص 199 .

1817 - القرق : نوع من النعالم ، وصانعهما القراق ، وما يزال اسم سوق القراقين
 معروفًا في فاس . (انظر : الفهاظ مغربية : 305 وشفاء الغليل : 154) والمستشرق
 الاسباني خايمي اولفير آسين بحث مطول في الكلمة منشور في مجلة
 الاندلس ، والقباقيب : جمع قباقيب ، والعراقب = العراقيب جمع عرقوب
 ويبدو أنه كان يقال في معاملة الرقيق .

1819 - اللجي = اللجوع أي الرجوع والاحتياج . والمفهوم منه أنه يقال في
 الانفة والاباء .

1820 - قلة عالى قلة : يبدو أنه اسم الدواء الذي يسمى بالفارسية : ديك بر ديك

- 1821 - قُرْمُوًا يَا مَبَاطِلِكُ ، أَعِينُوا ذَا الزَّنَاطِيرِ .
 1822 - قَدْرَةَ الزَّفَّتِ مَا يُطْبَخُ فِيهَا مُعَسَّلٌ .
 1823 - قِسْمَةَ الْكُرْسِ ، لِلوَاحِدِ حَافِرٍ وَالْآخَرَ فَرَسٍ .

(2) قدرة : س ، قد : ع .

(3) الكرّس : م الكرّس : س ع . فرس : م س مرس : ع .

قال ابن البيطار في الجامع 2 : 122 : " ديك بر ديك . معناه بالفارسية : قدر على قدر ، وهو الدواء الحاد المركب " ويبدو أن في المثل تحذيراً من استعماله أو الاكثار منه . وقد يكون معناه كالمثل السابق : قدح في قدح ، حتى يجي صياح . رقم 1788 .

1821 - مباطل ج مبطوك وهو الأشك ، والزناطير : الشجعان الأبطال (Voc ص 593) ويبدو أنه يقال في القوي يستنجد بالضعيف ومن لا نفع فيه . وقارن بالمثل البغدادي القديم : شكوت اليه الضعف فقال قم صارعني . الطالقاني رقم 275 قال : مثل للرجل يستعان به وهو يستعين بالمستعين .

1822 - المعسل : يطلق على ألوان من الأطعمة الاندلسية والمغربية (انظر صفتها في كتاب الطببخ في المغرب والاندلس : 156 - 157 ، 214 ، 215) وقد نص فيه على أنه يطبخ في قدر جديدة ، ومنه لون يستعمل عقب الألوان (كتاب الطببخ : 215) وهو الذي أشار إليه ابن قزمان : (ديوانه : زجل 28) :

الْمُعَسَّلُ أَعْلَى الْأَلْوَانِ وَلَكِنْ لِلسَّاقِ يُرْفَعُ
 قَدْرٌ جَعَلْتَهُ الْوَادَةَ الْوَانُ وَجَعَلْتَكُ الْمُعَسَّلُ

واللساق يرفع : يحتفظ به لآخر الطعام (Voc ص 115 و ص 634) . وفي المعنى أيضا المثل المغربي : المعسل تالي ، يالوالي . ابن سودة : 493 وتالي : أخير . ومن الأمثال الاندلسية أيضا بدلة لون احسن من معسل . ابن عاصم رقم 322 ولعل معناه أن زيادة لون خير من معسل لأنه خاتمة الألوان . يقوله النهم فيما يبدو أما المثل عند المؤلف فيبدو أنه يقال بمعنى أن المناسبة شرط وان الطيب لا يكون مع الخبيث .

1823 - الكرّس : اسم موضع ، وثمة من أسماء الأماكن في الاندلس : الكرّس ، وهو حصن بالاندلس من عمل جيان حاصره فرناندو الثالث حصارا طويلا شغل به عما سواه من بلاد الاندلس التي أن سلم أهلها بزعمامة القائد ابن فرج لقاء شروط (انظر خبر حصار الكرّس في الروض المعطار :

- 1824 - قِحَابٌ شَرُّ شَرٍّ ، اِطْلُبْ وَحَدَّ تَجْدُ عَشْرًا .
 1825 - قِلَاعٌ وَمَقَادِفٌ .
 1826 - قُحْبِيٌّ ، بَعَيْنِيٌّ ، وَلَوَاطٌ ، بَعُنْفَانٌ شَاطٌ .

(١) تجد : س م ، يجد : ع .

166 - 167) وفي هذا الخبر ما يناقض المثل فقد ذكر فيه أن أهله من طول الحصار " لم يبق عندهم غير زبيب يقتسمونه بالعدد ، وماء يتوزعون به بالقسط " ومثله في الامثال المغربية الحديثة : قسمة ابن دغل ، واحد عبي احلاس وواحد عبي البغل . الفاسي رقم 66 ، وابن دغل اسم شخص ، والمسحوع في مراكش : فندغل ، واسم فندغل وارد في تاريخ البيهقي ، وعبي : اخذ ، واحلاس : صيغة بربرية للحلس . وعند ابن سودة : 118 قسمة . . . عشرة عباو الشكيمة وواحد . . . ، وراجع المثل قسمة حنش . . . ، رقم 1801 .

1824 - شرشر : كذا في الاصول ، والمقصود اسم موضع ، وهناك حومة شرشور في فاس ، ولكن يبدو أنه اسم متأخر ، وقد يكون في الاسم تحريف كأن يكون شريش (انظر ما قيل فيهما في المغرب 1 : 303) أو شروس في جبل نفوسة التي لم يكن الزنا فيها منكرًا وكان للزواني ديار معدة لذلك (الاستبصار : 145) او شنتره إذا كان لابد من السجع في المثل ، وقد يكون اسما مختلفا جيء به للسجع فقط ، على أنه ينبغي الاستئناس أيضا بمثل أورده الدباغ في أمثال الموصك 2 : 408 : مثل قحبة ششتره وهي مدينة في فارس يروون فيهما بهذا الشأن خبرا يرجع الى أيام الفتح وقران كذلك بالاضافة : زواني المند . ثمار القلوب : 303 .

1825 - في الامثال المغربية : جاو قلع ومقادف . ابن سودة : 226 . وداود . (مخطوط) قال : يقال عندما تاتي الجماعة كافة بجميع مالها وما عليهما من الآت وعتاد وذخيرة وأثاث " وفي الامثال الليبية : قلاع ومجادف . المجتمع الليبي : 57 .

1826 - ترجمته : الزنا بالعينيين ، واللواط بالعنق الطويل ، ولعلك معني الشطر الثاني كقول بعضهم : (الغيث المسجم 2 : 165) :

مَرَّ عَلَى بَغْلَةٍ فَأَعْظَمَهُ النَّارُ سُ وَقَالُوا فَتَى أَيُّ فَتَى
فَقُلْتُ مَنْ ذَا فَكَيْلَ لِي رَجُلُ يَلُوطُ لَكِنْ يَبُوسُ مُلْتَفَتَا

1827 - قَوِيد بِيكَلْب .
1828 - قَلْبِي عَلِيْكَ مَلِي ، حَرَكَني وَتَرَى .

(I) قويد : م ، قديد : س ع .

1827 - قويد = قوَاد (بالامالة) ومن شأن الكَلْب أن يفضحه ، وهو كالمثل الآتي :
سارق بشعل . رقم 1845

1828 - عند ابن عاصم رقم 567 : قلبى عليك ملي ، كـلمنى وترى . وفي المحكم
لابي مدين الفاسي رقم 116 : قلبى عليك مملي ، حركنى وترى .

صرف السين

- 1829 - سَلَامٌ عَلَيَّكَ ! حَفَفْنِي .
 1830 - سَارِقِينَ تَحْتَ قَطِيفَةٍ .
 1831 - سَوْدَ زَنْتٍ ! قَالَ : قُلَّةٌ انْكَسَرَتْ .
 1832 - سَلَامَةُ الْفُقَاعِ : لَا تَكُلْهَا لَيْسَ تَضُرَّكَ .
 1833 - سُقْنٌ لِلدَّارِ دِيكَ ، خَرَجَ لَنْ مَنْ شَرِيكَ .
 1834 - سَهْمٌ سِيلٌ فَالرَّحَا : الرُّبْعُ فِي دَوِي الْجَلَابِ .

(3) قطيفة : س ع قطيعة : م ،

(4) سرد : س ع ، والصواب : وسود . كما عند ابن عاصم و م .

(5) الفقاع : س ع ، وعند ابن عاصم : الفئقع .

(7) سيل : س ع ، ستيل : م .

1829 - حَفَفْنِي : فعل أمر من حفف ، أي حلق أو قصر ، والاسم تحفيف ، والحلاق حفاف (دوزي 1 : 302) والمادة مستعملة في المغرب . يفهم من صيغة المثل أنه يقال فيمن يطلب الأمر على عجل وبدون تمهيد أو مقدمة ، ومثله : سلم عليه سرف عليه . ابن سودة 631 . ومثله قولهم : مساكم ! جيت نطحن . وله حكاية . انظر : CHRESTOMATHIE للاستاذ كولان ص 73 .

1830 - قطيفة : ثوب ، لباس ، غطاء . (دوزي 2 : 376) . وتطلق ، أيضا على الزريبة .

1831 - عند ابن عاصم رقم 435 : سود زنت ، معزفت . وسود = سوداء أي أمة ويبدو أنه يقال في الحادث التافه لا يعبا به . راجع المثل السابق : طن طن نفسا نعيم . رقم 1057

1832 - عند ابن عاصم رقم 437 : سلامة الفئقع ، لاتضر ولا تنفع . والفقاع : الفطر champignon (دوزي 2 : 274) والكلمة مستعملة في المغرب وأصلها كلمة فقع العربية ، وسبك المثل كما هو عند المؤلف : إذا شئت ان تسلم من أذى الفئقع وضرره فلا تأكله . ولعله يقال في الشيء ترجى السلامة منه بتركه والابتعاد عنه .

1833 - في مخطوط الزركلي رقم 87 : دخلت يكل الفريك ، اصدقك فالمال شريك . وهو عند سترمارك رقم 1291 وابن سودة : 297 . وزمامة رقم 479 .

1834 - سهم : حظ ونصيب ، والرحا = الرحى أي الطاحونة المائية ، والجلاب

- 1835 - سَبْعُ أَيَّامٍ بَحَلْ مُفْرِحَ .
 1836 - سَمَّرَ مُسْمَارَكَ ، وَعَدُّ نَهَارَكَ .
 1837 - سَمِيَهُ مَسْعُودَ ، وَاذْحِيهِ بِالْعُودِ .
 1838 - سِكِّينُ حَلْوَى : يَلْمَعُ وَلَا يَقْطَعُ .
 1839 - سُحُورُ الْكَلْبِ : الْعِظَامُ فَالظَّلَامُ .
 1840 - سَلَامَةُ الْغَرَّرِ لِسِ مَحْمُودَ .
 1841 - سَلَامُ الْمَعْرَةِ مِنْ قَاعِ الدَّارِ .

يبدو أنه الآلة التي يجاب بها الماء لإدارة الرحي ، ويطلق في فاس على آلة من آلات الميزاب ، وراجع المثلث : نصيب الجد فالرحا ، لعق من عام لآخر . رقم 1576 .

1835 - مفرح = مفرحة وتجمع على مفرحات أي أعياد (دوزي 2 : 249 نقلا عن القرطاس) والمفرحات كانت تقام في المغرب والاندلس بمناسبة انتصار أو غيره فتزين الأسواق وتقوم الأفراح أسبوعا كاملا . ويجوز أيضا أن تكون كلمة : مفرح ، محرفة عن : فرح أي عرس .

1836 - قارن بالمثل الآتي : لاتذم انهارك ، حتى تسد باب دارك . رقم 2026 .

1837 - عند وسترمارك رقم 166 : ولده دكر ، وسيبه في البحر . وعند داود (مخطوط): ولدو راجك وارميه في الشوك . قال : يقال في تفضيل الابناء على البنات ويبدو أن المثلث عند المؤلف يقال فيما للسعد والحظ من أثر وفعل .

1838 - عند ابن عاصم رقم 545 : سكين حلوى ، لين قاطع . وعنده أيضا رقم 447 : سيف ينير ، يبرق وش يقطع . وينير = ينير : رأس السنة الميلادية ، وكان الاندلسيون يحتفلون به ويصنعون الوانا من الحلوى على نحو ما يعمل في عصرنا . فسيف ينير أو سكين ينير هو سكين الحلوى . وفي الامثال السودانية : سكين ذهب ، ما بتحملك التعب . بدري رقم 1782 .

1840 - عند ابن عاصم رقم 436 : سلامة القدر لشي محم ودا . وفيه تحريف . وقد ورد مصوبا عند ابي مدين الفاسي الذي ينقل عن ابن عاصم رقم 123 : سلامة الغرر ليست محمودة . واستشهد ابن عاصم وأبو مدين الفاسي له بقول الشاعر :

وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغِرِّ بَانَ يَزْجُرُهَا عَلَيَّ سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْتُومٍ

1841 - المعز = المعزّة ، وقاع الدار : آخرها ، واعلم معناه أن سلام من يعزك وترحيبه بك يأتيك . وأنت بالباب - من آخر الدار . وقد يكون له ارتباط بطبيعة

- 1842 - سَافِرٌ تَرَى النَّاسَ ! قَالَ : هُمْ يَجُونُ .
 1843 - سَرَ أَوَيْكَ سَعَادَ ، يَذُّبُحْنُ بِلَا مَقَعَادَا .
 1844 .. سَاعٍ بِمِيلَقَ .
 1845 - سَارِقٌ بِسُعْلَ .

(2) بزيجن : ع ، بذبحن : س ، يذبحن : م

البناء والحجاب . ويبدو أنه يقال في الشيء يستدل عليه بعنوانه . ويقارن بالمثل الجزائري : دواس الاحباب ، من العتبة للباب . ابن شنب رقم 2448 .

1842 - يجون : في أساس البلاغة : قال أبو زيد : وقد يدعون الهمزة فيقولون : جا يجي ، والناس يجون . وما يزال المثل مسموعا في المغرب بصيغة : جك تراهم ، اجلس يخلطو عليك . وسترمارك رقم 514 . وعند داود (مخطوط) : جك تعرف الناس . . . وعند زمامة رقم 409 : جك تشوف . . . وتشوف : ترى ، ويخلطون : يجيئون . يقال في أن المرء لا يسلم من الناس ولو انقط . . . عندهم . وفي رباعيات المجذوب 41 :

سَافِرٌ تَعْرِفُ النَّاسَ وَكَبِيرُ النَّوْمِ طِعُوهُ
 كَبِيرُ الْكَرْشِ وَالرَّاسِ يَنْصِفُ فُلْسٌ بِيَعُوهُ

1843 - راجع المثل السابق رقم 1181 .

1844 - الساعي : السائل المستجدي ، وميلق : حجر يختبر به الذهب والفضة (الفاظ مغربية 318) وقد تكون امليق بمعنى صرة (Voc ص 635) ومثله عند الطالقاني رقم 312 والمستطرف 1 : 45 : عريان ، في كفه ميزان . وعند داود رقم 856 : ساعي وبالعدلا ، خرجوا والقفالا قال لوم حولا . وعند ابن سودة : 624 وزمامة رقم 511 : ساعي وبالعدلة ، وكيضرب باب الدار بالركلة .

1845 - سعل = سعة أي السعال ، وقد تكون : شعلة ، وفي مخطوط الزركلي رقم 271 : نشبت الصرق بالسعل . والصرق : السارق . وعند ابن سودة : 148 وزمامة رقم 364 : بحال السارق بالسعلة . يضرب لمن يقع في حرج عظيم . وعند الخميري رقم 968 : سارق وفي يده شمعة . ويقال في مراکش : سارق بالشمعا شاعلا . كولان (مخطوط)

- 1845 م - سَمِعَتُ بِنْتَ السُّلْطَانِ السَّاعِي يَسْعَى ، قَالَتْ :
 كِتْعَمَكُ شِبَاتُ بِشْحَمِ ؟
- 1846 - سُوْسُ ، خَيْرٌ مِنْ فُلُوْسُ .
- 1847 - سَمِعَ الْكَلْبُ غِنَا أُمِّ الْحَسَنِ فَكَمَا جَاءَ يُحَاكِهَا نَبَحُ .

(2) شبات بشجم : ع س م وفوق الكلمتين في بن ضبة . ولعل الصواب : شبات بشجم . كما تكرر ذكرها في كتاب الطيخ . (4) جاء يحاكيها : س ع جا ان يحكيها : م

1845 - الساعي : السائل المستجدي ، وشبات بشحم : اسم نوع من انواع الحلوى الأندلسية الرفيعة . انظر صفة الشبات بالشحم في كتاب الطيخ في المغرب والاندلس : 198 - 199 ومعنى المثل أن بنت السلطان سمعت السائل يسأل فقالت له : هل تأكل الشبات بالشحم ؟ ومن الواضح أنه يقال في المترف الذي لا يعرف الا بلهنية العيش يحسب ان الناس كلامهم مثله كما يقول الشاعر :

يَحْسَبُ التَّمَطُّورُ أَنْ كَلَاءَ مُطِرٍ

ومثل هذا ما يحكى عن ماري انطوانيت من أنها حين سمعت المتظاهرين يطالبون بالخبز : قالت : لماذا لا يأكلون الحلوى .

1846 - لعلمهم يقولونه في خزن الزرع وادخاره ، ولعل التقدير أن خزن الزرع ولو كان داعيا الى تسوسه خير من بيعه . وهو نقيض المثل السابق : ما يخزن مسوس ، الا مهوس . رقم 1368 .

1847 - أم الحسن عند عامة الاندلس والمغرب هي البلبك كما عند ابن جزبي في مظهر اليمن والاقبال (مخطوط) وفي درة الحجاج لابن القاضي ج 1 ص 49 : " وأم الحسن بلغة المغاربة هي العندليب والشحرور والبلبلك " وفي حياة الحيوان للدميري : " حسون : عصفور ذو ألوان بحمرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة وخضرة ، يسميه أهل الاندلس أبا الحسن " ويبدو أن أبا الحسن تحريف ، والصواب : أم الحسن ، كما هو المستعمل عند الاندلسيين والمغاربة الى اليوم ، وكما هو الوارد في كلامهم فصيح وعاميه . انظر على سبيل المثال : التشبيهات لابن الكتاني : 55 والمغرب لابن سعيد 2 : 221 والمثل ورد في الاصول منشورا ومتصلا وهو موزون :
 سَمِعَ الْكَلْبُ غِنَا أُمِّ الْحَسَنِ فَكَمَا جَاءَ يُحَاكِهَا نَبَحُ
 ويبدو أنه بيت من قصيدة لبعض شعراء الاندلس ، ومثله قول بعضهم (التمثيل 369) :

وَكَمْ مِنْ غُرَابٍ رَامَ مِشِيَةَ قَبْجَةَ
 فَأَنْسِيَ مَمَشَاهُ وَلَمْ يَمْشِ كَالْحَجَلِ

- 1848 - سَكَّتَ وَلَا فِي مَفْوَلِهِ .
 1848 م - سَمِعْنِ بِقَاشِرٍ وَسَلَخْتُمَا لِلرَّقَبَةِ وَتَخَلَّيْتُمَا .
 1849 - سَلَطَ اللَّهُ عَلَيَّ الدَّابَّةَ دُوبِيَّةً .
 1850 - سَوَّطٌ مِنْ جِلْدٍ .
 1851 - سَعَدٌ مَنْ سَعَدَ بِجَارٍ .
 1852 - سَخَّنَ لِي مَرَّةً وَبَرَّدَ لِي مَرَّةً .

(2) بقاشر : م ، بقاتر : س ع .

وقول الآخر :

إِنَّ الثُّرَابَ وَكَانَ يَمْشِي مِشِيَّةً فيما مَضَى مِنْ سَالِفِ النَّاجِيَالِ
 حَسَدَ القَطَاةِ وَرَامَ يَمْشِي مَشِيْمَا فَأَصَابَهُ ضَرْبٌ مِنْ العُقَالِ
 فَأُضِلَّ مِشِيْتَهُ وَأَخْطَأَ مَشِيْمَا فَلِذَاكَ سَمَّوَهُ أبا المِرْقَالِ

والمثل مسموع في بعض البلدان العربية . انظر : فريحة 1 : 17 ، 317 ،
 2 : 501 .

1848 - لعل فيه إشارة تاريخية ، وفي تاريخ الاندلس حصن قاشتره الذي استشهد فيه القائد احمد ابن أبي عبدة وعدد من المسلمين وهزم الجيش الاسلامي بعد أن أشرف على الظفر بسبب انخزال أهل الثغر وانحشاد النصارى من جميع الجهات ، وذلك سنة 305 هـ . (البيان المغرب 2 : 170 - 171 والمقتبس لابن حيان . مخطوط الخزانة الملكية بالرباط) ولعل المثل يشير الى تمثيل المسيحيين بجثت المسلمين .

1848 - مفولة : حقل الفول (دوزى 2 : 291) وقد يكون كالمثل المغربي : سلام يجبد كلام ، وكلام يجبد فقوسة ، وله قصة . انظر الصبيحي : رقم 266 .

1849 - سيرد أيضا في حرف الياء بلفظ : يسלט ... والدويبة : لعلها النعرة التي تزعج الدواب ،

1850 - اي سوطه من جلده .

1852 - لعله كالمثل القديم : يحرر ليه ويبرد . أي يشتد عليه مرة ويلين أخرى . الميداني 2 : 427 والبيت بعده من أبيات لأبي الفضل بن العميد كما في زهر الآداب 2 : 712 - 713 . وفيه : ذي خلة بدل متقلب . وقد ورد في الاصول بعد المثل يليه ، والمناسبة تقتضي أن يكون حيث وضعناه .

خ :

متقلَّبٌ يا تيكَ أثبتْ عهدِه كالخطِ يرسمُ في بسيطِ الماءِ

- 1853 - سَبَقْنِي واسْرَقْنِي .
1854 - سِلَعٌ بليُورٌ . قُلِّكْ وَقُدُّورٌ ،
1855 - سَخَّرَ العَاجِزُ يَرْجِعُ لَكَ كَاهِنٌ .
1856 - سَهَمٌ لَكَ رَسَمَهُ عَلَيَّكَ .
1857 - سَبَقَ ذَا النِّائِحِ دَبُّ ، قَبْلَ أَنْ يَدَّرَ دَبُّ .
1858 - سَمَجٌ وَمَقْدُورٌ ، حَرٌّ بغيرِ مَشْكُورٍ .

1854 - بليور : لعلاه اسم شخص أو مكان . وثمة أيضا قرية " يلير " في ميورقة (الذيك 5 : 518) وقد تكون اليور : من الكلمة اللاتينية oler و ollarius أي الفخار . (Voc. ص 153 وص 500) ويفهم المثلث أنه يقال في السلع المتواضعة .

1855 - العاجز : الكسلان . وعند ابن عاصم رقم 446 : سخر العاجز يرجع كاهن وعند ابن سودة 627 : سخرة المعكاز : سخر ويسخر غيره . وأصله مثلث قديم ورد في بهجة المجالس 2 : 189 : لاترسك الكسلان في حاجتك فيتكاهن عليك . وفي المنتخب من ربيع الأبرار 177 : الكسلان إذا أرسلته الى حاجة يكمن عليك . وفيه أيضا وفي أساس الاقتباس 88 : وخاص الخاص : 53 : الكسلان منجم . وعند العبودي 169 : العجاز يعلم الغيب . وعند الخميري رقم 489 : انده البخيل ، يوللي لك مدبر . والبخيل : الكسلان . وفي أمثال . الجزائر : أمر المعجاز يصدق مدبر . ويقال أيضا : قض العجزان يدبر عليك ابن شنب، رقم 382 ورقم 1382 . وراجع المثلث : اقل للكلب قال الكلب لذئاب . رقم 89 .

1856 - هو في المعقد 3 : 83 وما يزال يتمثل به في المغرب كما هو عند المؤلف . ابن سودة 637 .

1857 - يدرب : يتدحرج (Voc. ص 563) وهي مستعملة في المغرب . وقد وردت في الاحدب عدة امثال في هذه المجموعة .

1858 - اي سمجة ومقدورة ، حرة غير مشكورة ، وهذا من أمثالهم في ذم القدرة . راجع المثلث رقم 38 .

- 1859 - سَوَمَيْينَ لِلْفَيْرِ س ، إِذَا جَرَى وَإِذَا وَقَفَ .
 1860 - سَرِيرٌ مَعْرُوفٌ ، مِنْ فَوْقَ قَاسِحٍ وَمِنْ أَسْفَلَ مَكشُوفٌ .
 1861 - سَرِينِيَّةٌ هَيْدُورٌ ، أَبَتُ مَا تَدُورُ .
 1862 - سُدَّ البَابُ ، فَجَّ الكِلَابُ .

خ :

- وما سُدَّتْ الأبوابُ إِلَّا لِكَيْ تَتَقَى مِنْ الكَلْبِ والعَرَبِيِّدِ والرَّجْلِ النَّذَلِ
 1863 - سَلْبَاحٌ ، لَا شَكْلَ وَلَا مَلَا حَ .
 1864 - سَلَّ مِنْ لَا يَسْتَلُ .

(6) لا يستل : س ، لا يستعمل : ع م .

1859 - من عاداتهم في سوق الدواب انهم يختبرونها قبل شرائها بواسطة الدلال من حيث المشي وبواسطة البيطار من حيث السلامة ويختلف ثمنها بين هذا وذاك . (برنامج الرعييني : 192 وبرونو ، نصوص عربية من الرباط 1 : 50 - 52) ويقارن المثلث عند ابن عاصم رقم 281 : بحك فرس القيوني ، اول خرجت اش يعجبك ، وما مضى يخلي .

1860 - معروف : اسم شخص ، ، وقاسح : صلب (دوزي 2 : 343) والكلمة مستعملة في المغرب وفي م : من اسفل قاسح ومن فوق مكشوف . وقارن بالمثلث الاسباني : cama de novio, dura y sin hoyo. (مجموعة ه . نونيث)

1861 - سينية : سانية على طريقتهم في الامالة ، والسانية عندهم : الدواب أي ما يسمى في مصر بالساقية ، والكلمة مستعملة في المغرب ، وهي من الكلمات المنتقلة الى الاسبانية بصيغة الإمالة aceña (انظر : الفاظ مغربية : 290 - 291) وهيدور : اسم او لقب لشخص ، ومنه ابن هيدور الجزار الثائر في أيام المرينين . (الاستقصا 3 : 133).

1862 - فج = في وجهه . ومعناه واضح .

1863 - سلباح : صلباح ، وقد تقدم الكلام فيه . والشكل : الملاحظة ، والعطف بعده عطف تفسير ، ومن الواضح ان المثلث يقال في التشبيه بالذمامة والقبح . (انظر المثلث 169) وعند ابن قزمان (زجل 11) :

سَاعَ دُونَ شُرَيْبَ عِنْدِي لَا شَكْلَ وَلَا مَلَا حَ

- 1865 - سُخْرَةَ ابْلِيسْ .
 1866 - سويدٌ من لا يعطيه الله شيء .
 1867 - سلم العرس .
 1868 - سيّاطٌ تسوّف الحماره لِفم السّبع .
 1869 - سنّين انّ خش ، وقلوب انّ غش .

(2) كذا في س ع م ، وفوق ان الاولى وغش صبه في س .

1865 - السخرة : انساني وقضاء الحاجات . ولعبت هذه الاضافة كـالاضافة
 المشرقية : جند ابليس . تقال للمجان والخلعاء . ثمار القلوب : 69 .
 أو لعلمها كناية عن القيادة أخذاً من قول ابن المعتز :

وَصَارَ قَوَادًا لِذُرِّيَّتِهِ

1866 - لعله ممال سوادٌ أي سوادٌه والمعنى ما أشقى من لم يعطه الله
 شيئاً، وسواد بهذا المعنى واردة في كلامهم العجمي والعامي : جاء في
 المدارك 3 - 4 : 439 : " وقالت بكلامها العجمي : سواد بيت تمضي إليه
 فقال لها بمثل كلامها : بك سواد بيت خرجت منه . "

1868 - هو صيغة اندلسية للمثل المولد : قدّ يُقدّمُ النعيرُ من ذُعرِ علّي النّاسدِ .
 الميداني 2 : 129 وهو شرط ربيت يتمثل به كما في التمثيل : 344 .

1869 - سنين جمع سن ، وخش : لعلمها : هش . ومثله عند شقير : 111 : وجوه
 كشة ، وقلوب غشه . وعند تيمور رقم 1620 : السن للسن يضحك ، والقلب
 كله جراح . وعند وسترمارك رقم 1450 : السن يضحك نالسن ، والقلب
 فيه الخديعة . وهو عند الصبيحي رقم 732 والخميري رقم 1386
 وابن سودة : 634 والتكريتي 2 : 363 ومما ينسب للمجذوب (رباعيات
 المجذوب : 112) :

مَنْ يَأْمَنُكَ يَا كَحْلَ الرَّاسِ مَا شَيْئَكَ بِطَبِيعَةِ
 السِّنِّ يَضْحَكَ لِلْسِّنِّ وَالْقَلْبُ فِيهِ الْخَدِيعَةُ

والمثل أيضاً عند ابن شنب رقم 1965 : وجوه كاشه ، وقلوب غاشه .
 والمصادر التي اشار اليها .

صرف السنين

- 1870 - شَيْوُخُ الْحَوَاتِينَ : أَكْبَرَهُمْ أَحْمَقُهُمْ .
1871 - شَنْفُورُ كَلْبٍ عَلَى مَوْزَعٍ .
1872 - شَقْفٌ بِلَقْفٍ .
1873 - شَرِيكَ الْبَلَا ، فَالْفَضْلُ (نَعَمْ) وَفِي الْخَسَارِ لَا .
1874 - شَعْرٌ مِنْ اسْطِ الْخَنْزِيرِ ، كَثِيرٌ .

(3) شبقور : س ع شنفور : م

- 1870 - عند ابن عاصم رقم 450 : شيوخ الخناقين اكبرهم احمقهم .
والخناقون : الحواتون أي صيادو السمك . دوزي 1 : 409 . وفي رواية أخرى عند
ابن عاصم : شيخ المضربيين أكثرهم حمقا . والمضربيون جمع
مضربي ، وهم صناع الأجر والقيرميد . دوزي 2 : 7 .
- 1871 - شنفور : منخر ، والموزع : موزع الوزعة وهي الذبيحة المشتركة ، وقد
وردت كلمة شنفور في رسالة لابن عبّاد الرندي يقول فيها : " ولا اعني
بالتكبر والطغيان ان يرفع صاحبها شنفوره على الخلق أو يظلمهم
ويبخسهم شيئا من الحق . " الرسائل الكبرى : 242 .
- 1882 - عند ابن عاصم رقم 457 : شقفة بلقفة . وعبارة " شقف لقف " وردت في
حكاية ابي القاسم 122 والفاء ليلة وليلة (انظر دوزي 1 : 775) وتدل على
نوع من اللعب ، وفسر بطرس القلعي كلمة شقف بكلمة tejuela الاسبانية
ومعناها قطعة من القرميد المكسور يلعب بها الاطفال لعبة الشقف
(انظر دوزي 1 : 775) .
- 1873 - اي ان الشريك السوء يشرك صاحبه في الربح ولا يشركه في الخسران .
وهو من أمثال التجار . وما يذاك مسموعا في تطوان : شريك البلا ،
فالرباح ايه وفالخسارا لا . داود (مخطوط) راجع المثل السابق : بالبرك
اشريكي قال : لي ولك . رقم 573 .
- 1874 - عند ابن عاصم رقم 801 : وبر من است الخنزير ، خير ان كثير . وعند
بوركمهات رقم 235 : شعرة من الخنزير ، احسن من ذقنه . وما يذاك شائعا
في البلاد العربية . انظر : ابن شنب رقم 1027 وشقير : 28 (الشام ومصر) ،
125 (السودان) واشقر رقم 2423 ، وتيمور رقم 1677 وفريحة 1 : 371 .
والتكريتي 3 : 29 .

- 1875 - شلح ، بالثما و الثملح .
 1876 - شرفقيبي : جيتد و رخييص .
 1877 - شغل الحك عن الفلشي .
 1878 - شبعنت الثفار من النخال و وجدت للديقق مرار .

(3) الحك : س ع الحد : م ،

1875 - سماح : يجوز ان تكون فعلا من شلاحة بمعنى جرح (VOC ص 640) والتمثال بهذا المعنى صيغة اندلسية للتمثال السواد : ملح على جرح . الميداني 2 . 650 . وفي امثال الصحابة عند المؤلف : ما كفى الجرح ، حتى ذر عليه السماح . ويمكن ان تكون محرفة عن : شرح كما في زجل لابن راشد :

كلك حد في ذا العيد شرع و مالح و عمك على حبلو مبزور مملح
 وفي الامثال المغربية : شرح مالح ، و " شرح وانا نمالح " ابن سودة : 647 . وابن شنب رقم 2550 وفيه انه يقال ايضا للجمع : شلح ، وانا نمالح .

1876 - عند ابن عاصم رقم 453 : شمري فقيه ، طيب ورخييص وموصل للدار . وقد اشار ابن قزمان الى المثل متحدثا عن حذف الفقيه ومعرفته الاسعار اذ يقول : (ديوانه : زجل 22 والزجل في الاندلس : 182)

وَمِنْ سِدِي ذَا عَلُّومَا شَتَّسِي فَقِيهِ وَاعِنْدَ التَّخْلِيفِ يُسْتَفْتَا
 يَدْرِي مِنْ أَوْلِ دُخُولِ التَّمَشْتِي سِعْرًا اِنْ كَانَ رَخِييصًا أَوْ غَالِي
 وما يزال المثل مسموعا في المغرب بصيغة : المشري د الفقيه مزيانا ورخييصا وموصلا للدار . داود . ويقال أيضا : شاة الطالب رخيصة وسمينة . ابن سودة 574 وزمامة رقم 113 والطالب : الفقيه .

1877 - عند ابن عاصم رقم 186 : الحك اوكد من الفلشي ؟ ويبدو انه يقال فيمن يترك الامر للمحم ويشغل بما سواه .

1878 - يقارن هذا بقول ابن عباد في رسالة له : " وإن الحك التي كنت عليهما قبل هذا النظر والشهود فشار في نخال ، وتورط في هلاك لا ينجيك منه عم ولا خال . " الرسائل الكبرى : 53 وبقرده في موضع آخر : " ولو قلت لكم المملح بالنخال ، لاعتقدت فيكم انكم تقولون هذا هو السحر الحلال " الرسائل الكبرى : 71 . ومثله في الامثال المغربية : من الشبعة جاه اللحم لحم الحمار . الصبيحي رقم 181 وفي هذا المعنى ايضا المثل الفرنسي A merl souï و يقال أيضا : A ventre plein toute viande est amère. PROVERBES et DICTONS RUSSES, cerises sont amère
 N° 300

- 1879 - شَهْوَقِ إِنْ لَا تَنْقَطِعَ ، وَبَطْنِ إِنْ لَا يَرْتَفِعَ .
 1880 - شَيْوُخٌ بِجَانَّةٍ يَحْنُ وَلَا يَرْحَامُ .
 1881 - شَتَمْتُ مَوْلَايَ ، تَحْتِ كِسَايَ .
 1882 - شَبَّهْتُ الْمَلَايِكَةَ بِالْحَدَّادِينَ .
 1883 - شَبَّهْتُ الْخَزْ ، بِوَبَرِ الْمَعَزِ .
 1884 - شَحْمِي ، يَكْكُلُ وَيَحْتَمِي .

- 1879 - مشاهه عند ابن عاصم رقم 776 : ضم العشى والغدى ، ما يتم ابدي .
- 1880 ... عند ابن عاصم رقم 451 : شيوخ بجاية يحن ولس يرحام . ولعل رواية المؤلف أصوب ، وبجانية : مدينة بالاندلس بينما وبين المريفة خمسة أميان أو ستة أميان (انظر الروض المعطار : 37 - 39) أما بجاية فهي مدينة بالجزائر لها ماض تاريخي وعلمي . ومن الأمثال الواردة في بجانية وأهلها أيضا : من خلاع بجينة ، يدرس الزرجونة ويسكر . ابن عاصم رقم 718 وبجينة هي بجانية إلا أنها هنا بالامالة وبهذه الصيغة ترسم بالاسبانية : pechina والمثلان من أمثال المندافرة المعروفة بين الرندن والقري الاندلسية ، ولعل أصل المثل الأخير ما ورد في ربيع الأبرار : 142 وما يزال يقال : يسكر من زبيبة . كناية عن سرعة التأثر . انظر فريحة 1 : 211 والتكريتي 2 : 354 . والاكوع رقم 978 . ويقال في المغرب : يزعم على الزبيبة ويفيق بها حلوتها . الصبيحي رقم 297 ، يضرب للرجل الحاذق الذكي .
- 1881 - يفهم منه انه من امثال الرقيق ، ويدو أند يقال في الجبان العاجز الذي لا يقدر على المواجهة ، ومثله في الأمثال المغربية : عطاه صبع من تحت الجلابة . ابن سودة : 550 ، 197 . وفي الأمثال الاسبانية A so capa, riome yo del rey y del papa. Kleiser. n°23.995.
- 1882 - هذا مثل قديم يروي في كتب الأمثال عن المفضل في الفاجر : 112 وصيغته عنده وعند العسكري 1 : 268 والميداني 1 : 136 : تقيس الملائكة الى الحدادين . وعند الثعالبي في التمثيل والمحاضرة : 324 : لا يقاس الملائكة بالحدادين . وله قصة ، والحدادون في أصل المثل : السجانون . أما في الصيغة الاندلسية فيبدو أن هذا المعنى تنرسي واستبدل بالمدلوك العرفي للكلمة .
- 1883 - عند ابن عاصم رقم 134 : اش يقرن الخز ، لوبر المعز . ويدو أنه يقال كالمثل السابق في الحقير يشبه بالكبير .
- 1884 - شحمي : اسم شخص ، ويحمي = ويحمك ، وهو كالمثل السابق :

1885 - شَيْخَيْنِ عَلَى عَصِيدَةٍ : وَاحِدٌ يَشْرَدُ ، وَلَا خُر
يَبْرَدُ .

1886 - شُرْبُ الْخَلِّ خَيْرٌ مِنَ الْعُطَالَةِ .

خ :

أَلَا سَقِنِي حَتَّى تَرَى السُّكْرَ غَالِيًا فَلَا خَيْرَ فِي شُرْبِ الْمَدَامِ بِلَا سُّكْرٍ
يَقُولُونَ شُرْبُ الْخَمْرِ لِلْعَقْلِ مَذْهَبٌ وَلَوْلَا ذَهَابُ الْعَقْلِ تَبَّتْ مِنَ الْخَمْرِ

1887 - شُرْطٌ بِيَّاسَةٌ : يَفْتَنَعُ بِالزَّرْزِ .

1888 - شَهَادَةٌ مَنَحُوسٌ : شَهَادَةٌ بِيَمِينٍ .

(1) واحد : س ع الواحد : م . والآخر : م ، والآخر : س ع .

بحك طفيلي ياكل ويعبى . رقم 657 . ومثله عند الطالقاني رقم 195 :
حطى ، ياخذو ولا يعطى . مثل لمن يجر المنفعة إلى نفسه ولا ينتفع
به غيره .

1885 - العصيدة : طعام معروف . قال ابن فارس : سميت بذلك لأنها تعصد أي
تقلب وتلوى . وفي كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس : 194 وصف للونين
من العصيدة ، وذكر في أحدهما أنه ينزل ويترك حتى يبرد . ويشرد : أي
يطرد الذباب . ولعله يقال في العمل الصغير يقوم عليه أكثر من واحد
وقد تكون : يشرد محرفة عن يسرد أي يصرط ويزرد . وفي هذا المعنى قول
بعضهم :

حطيتهما تبرداً جاً من لقفها سخونة
هذا دوا من يبرداً خير المواكل سخونة

ابن شنب رقم 661 .

1886 - عند ابن عاصم رقم 459 : شرب الخلك ولا العطالة . وما يزال يتمثل به
في المغرب والجزائر : شرب الخلك ولا البطالة . داود رقم 901 وابن شنب
رقم 1018 ، وأصله المثل القديم : إن لم يكن خمر فحك . الف با 1 : 549 .

1887 - شرط = شرطي ، وبياسة Baeza : مدينة اندلسية تابعة لجيان وقد
خرجت من يد المسلمين سنة 623 هـ . (انظر الروض المعطار : 57 - 59)
ويقتنع : يقنع ويكتفي (دوزى 2 : 413) . والزرز : صفع القفا . وقد سبق
الكلام عليه ، انظر المثل رقم 1038 .

1888 - ضمن ابن سمل الاشيلي القسم الثاني من المثل إذ يقول (ديوانه : 224) :
قَسَمًا بِحَسْنِكَ مَعًا بَصُرْتُ بِمِثْلِهِ فِي الْعَالَمِينَ "شَهَادَةٌ بِيَمِينٍ"

- 1889 - شَاهِدُ دُكَّالَةٍ ، مِّنْ قَاعِ الْمَطْمُورَةِ .
 1890 - شِكَّارَةٌ حَبْلَسٌ يَطْلَعُ فِيهَا الْمُرْطُ لِلصُّمْعِ .
 1891 - شَحْمُ الْحُلُوقِ وَقَدْ بِاللِّحَا
 1892 - شِرَى اللَّبَنِ فَالْمَرَّاحِكُ سَعِيٌّ .
 1893 - شَبْرٌ وَعَقْدٌ ، مِّنْ قَدِّ مَتَى كُلِّ أَحَدٍ

(2) جيلس : س ع والصواب : جيلس - جيلس ، كما تقدم في المثل رقم 519 .
 المرط : ع ، الموط : س ، وفوقها ضبة .

1889 - دكالة : اقليم معروف في المغرب ، وقد تقدم ذكرها في المثل رقم 1247 والمطمورة : جب لخزن الحبوب . ولعل المقصود اتهام أهل دكالة بشهادة الزور . وسمعت من بعض شيوخ دكالة أن بعض الظلمة المتسلطين كان يلقي بالناس في المطامير ويأتي بالعدوك لتلقي شهداتهم وهم في قعرها ، فلعل هذا هو المشار إليه في المثل .

1890 - تقدم هذا المثل بصيغة : أوسع من شكاره حبلص الذي كان يطلع المرط للصمغ . راجع رقم 519 . وحبلس = حبلص . والمرط = المرص = المرط .

1891 - ما يزال المثل مسموعاً في تطوان بالصيغة التالية : بر بالحلوق وجر من اللحي . داود (مخطوط) وهو كقول بعضهم :
 أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانٌ
 ويقال في تونس ومصر : اطعم الفم تستحي العين . وهذه الصيغة شائعة في البلاد العربية . انظر الاكوع رقم 166

1892 عند ابن عاصم رقم 452 : شرا الجبن فالمرحك سعيه . وسعي = سعاية أي استجداء .

1893 - الشبر : ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد ، والعقد جمع الكف وقد = قدر ، ومتى = متاع . أي شبر وعقد ، من قدر متاع أي أحد . ويبدو أنهم يقولونه في مقياس القبر ، وعبارة : من قدر متاع ، نجدتها أيضا في زجل لابن قزمان (العاطل الحالي : 73) :

عِمَامَةٌ يَأْخِي تَرِيْدُ مَلِيحَةٌ مِّنْ سَوْسَا
 مِّنْ قَدِّ مَتَاعٍ مِّنْ وَلِي أَوِ الْإِمِيرِ مَوْسَا

ويبدو أن المثل يقال للعظة في مال الانسان ، وقد تكون له علاقة بالمثل الخاصي عند المؤلف : ما هذا الكبير ، يا شبر .

- 1894 - شُهُودُ الْحَيِّ : أَلْفٌ وَسِتِّمِائِي .
 1895 - شَابَتْ وَمَا تَابَتْ .
 1896 - شَرَبْتُ كُلَّ أَرْضٍ ضُ مَاهَا .
 1897 - شَحَمٌ قَرْدٌ : لَا يُوكَلُ وَلَا يُدْهَنُ بِهِ .
 1898 - شَحَمٌ بَرَعْدٌ : نَجِيلُ الْمَعْدِ ؟
 1899 - شُفٌّ تَمَلَّ قَفٌّ حَرٌّ أَمٌّ .

(r) الحى : س ع ، الخنى : م (6) كذا ضبط المثل في الاصول

1894 - لعك الممنون ان الحدي يجد من يتطوع له بالشهادة بينما الميت لا يجد أحدا ، وهذا كقولهم : الناس مع الواقف .

1895 ... ما يزال مسموعا في المغرب بصيغة : شاب وما تاب . ابن سيودة : 641 وعند ابن شنب رقم 997 : شابت وما تاب ، ويقال في لبنان : شاب ولا تاب فريحة : 1 : 357 وفي معناه : شابت لحاهم ، والعقل لسده ما جاهم . تيمور رقم 1632 وقول يونس بن حبيب النحوي : الشيب وكك عيب . التمثيل : 386 وقولهم : شيب وعيب . كشف الخفاء 2 : 17 وقولهم : شايب وعايب . تيمور رقم : 1642 . وقد أشار الى المشايين أبو الحسن علي بن أضحى : (الحلقة السيرة 2 : 217) :

عَلِيٌّ قَدَّ أَنْ تَتَّوَبَـا مَا أَقْبَحَ الشَّيْبَ وَالْعُيُوبَا
 شَيْبٌ وَمَا تُبِتَ مِنْ بَعِيدٍ سَوْفَ تَرَى نَادِمًا قَرِيبًا

انظر التكريتي 3 : 7 . وابن شنب رقم 1044 .

1896 - لعك كالمثل الذي ذكره ابن شنب رقم 2529 : سمعت القاعة وبلعت . والقاعة : الارض . وذكر انه يقال في الخبر السيء ينتهي الى جميع الناس .

1898 - هر بلفظه عند ابن عاصم رقم 462 ، وأبي مدين الفاسي رقم 126 وواضح انه يقال لما لا يصلح لشيء

1899 - لعك ترجمته كما يلي : شفة تملا قفة ، حر أمها . أي تبا للشفة الغليظة التي تكاد من غلظها أن تملا قفة ، ويبدو أنه كان يقال في ذم الاماء السود . وعبارة : حر أم ، من العبارات العامية المبتذلة التي كانت وما تزال تستعمل في المشرق والمغرب ، ولم يدخل بعض الشعراء من استعمالها كقول بعضهم (اختصار ربيع الابرار : 143) :

إذا ما جاوز الندماء خمسا ورب الثبت والساقبي اللبيب
 فأير في حرٍّ أمٍ فتى دَعَانَا وأير في حرٍّ أمٍ فتى يُجيب

- 1900 - شَوِيَّةٌ اِنْ لِسِ لَكَ دَعْمَا تَحْتَرَقُ .
 1901 - شَاخٌ ، وَعَيْنٌ فَالَارَاخُ .
 1902 - شَخْسَوٌ مِنْ رَأْسِ خَبِي .
 1903 - شَخْسَوٌ يَحْتَمَلُ النُّصَ مَا .
 1904 - شُغْلُ اِنْ مَايِحُ ، غَيْرُ عَصَايِحُ .
 1905 - شَوُوكٌ مَعَ عُرُوجٍ يَجِي مَتَمَّا بَطْلَانُ .

(6) شرك : س ع (وعند ابن عاصم) : شوكة ، وهو الصواب) . معنا : س ع م ، منها : ابن عاصم .

ولبعض الاندلسيين (المغرب 2 : 462) :

حرُّ أمِّ المَجْدِ والعلم إذا لم يكن عندك شيءٌ من ذهبٍ
 وضبطت ضبط حرام ضد حلال في الكتاب المذكور ، ولا معنى له ، ولا
 يستقيم به الوزن ومثله قول ابن انكك (التيمة 2 : 258) :

يقولون لي أصبحت في العلم واحداً وفي الشعر والآداب مالك ثاني
 فقلت صدقتم أيها الناس إنني كذاك ، ولكن في حرام زمني

ولابن قزمان (زجل رقم 23) .

أياماً ملاحٌ ، شرطها الخلاعةُ حرُّ أم الذي يعتمك ضاعةُ
 وقد قرأها الدكتور حسين يونس : حرام ، ضد حلال . (تاريخ الفكر
 الاندلسي : 162) والعبارة واردة بكثرة في التراث .

1900 - شوية ان : شواء ، وعند ابن عاصم رقم 388 : خبزا لس لك داع يحترق . ومن
 الواضح أنه يقال في اهماك متاع الغير وعدم رعايته ، فهو من أمثال الاثرة
 والانانية .

1901 - الاراخ جمع أرخة وهي العجلة والمقصود لحمها (دوزي 1 : 17 نقلًا
 عن Alc. و Voc) وفي القاموس : والارخ ويكسر : الذكر من البقر . قارن
 بالمثل السابق : روح خارج ، وعين فالفرارج . رقم 998 . وقد تكون : الاراخ ،
 محرفة عن : الفراج .

1902 ، 1903 - شخسو = شخص سوء ، أو شيخ سوء ، وما بعدها عبارة عن
 تقدير درجة السوء ، وذلك ببلغة أهل الشراب .

1905 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 455 ، وعروج : عرج ، ويجي منها : ينشأ

- 1906 - شُوَيّ شُوَيّ يَطْلَعُ مَيْمُونُ لِلسَّرِيرِ .
 1907 - شَاطُ وَّقِصَارُ ، بَحَلْ فُقُوسُ فِي إِزَارُ .
 1908 - شَخْصُ أَنْ لَطِيفُ مِنْ سَلَالَةِ سُو .
 1909 - شَبَعُ بِلَا ذَنْبُ .
 1910 - شَيَّبَاتُ أَنْ شَمَهَا ابْلِيسُ وَبَزَقُ .

ويتولد منها ، وبطلان : شطاب . وعند أبي مدين الفاسي رقم 125 : شوكة مع عروجه يجيء منها الجلوس . وما يزال يتمثل به تطوان : جات الشوكا بغارط العروجا . أي جاءت الشوكة قبالة العرج وتجاهه . داود قال : "يقال عندما يصادف المكروه مكروها مثله ، وقد يكتفى بذلك عن سوء الحظ" . ويبدو أنه يقال في تاقبة الهمم أو في اجتماع العمل .

1906 - ميمون : اسم شخص ، وكان من أسماء العبيد في الغالب ، ولعل في الطلوع إلى السرير كناية . وهي واضحة في خرجة موشحة للاعمى التطيلي (المغرب 2 : 456) :

خَلَّ سَوَارِي وَخَذَ هَمِيَانِي حَبِيبِي أَحْمَدُ
 وَاطْلَعُ مَعِي لِلسَّرِيرِ حَيُونِي تَرَقَّدُ مُجَرَّدُ

وقارن بالمثل العربي القديم : أبي العبد أن ينام حتى يحلم بربته .
 جمهرة الامثال 1 : 194 .

1907 - شاط : طوال ، والفقوس : القثاء ، والازار : الملحفة الخشنة من الكتان . (الفاظ مغربية : 141) . وقارن بالمثل السابق : فالجب بحك لفت . رقم 1755 . وبمثلين ذكرهما المؤلف في أمثال الخواص وهما : أنم من جزر في جوالق ، أصلب من جزر في غرارة . ولعل في هذه الامثال كناية بذئنة .

1908 - لطيف : هذه الكلمة من الاضداد عند الاندلسيين فهي تطلق بمعناها اللغوي المعروف كما تطلق على الدنى الرذك (Voc ص 467 ودوزي 2 : 531) ولعل المعنى الاخير هو المقصود هنا .

1910 - شيبات ان = شيبات : جمع شيبه . يقال في شيخ السوء ، ولعل اصله ما ورد في العقد 3 : 185 : " ومن حديث محمد بن وضاح قال : اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مسح ابليس بيده على وجهه وقال : بأبي وجه لا افلح ابدا ، قال الشاعر :

فإذا رأى إبليسُ غُرَّةَ وجهي حيا وقالَ : فديتَ مَنْ لا يُفْلِحُ

- 1911 - شي شي يخذ حس
 1912 - شَيْن بِشَيْن ، الشَّرَابُ أَرشَدٌ .
 1913 - شَابِلٌ بِإِبْرَارٍ .
 1914 - شَبَابٌ تَحْتُ ثِيَابٍ .

خ :

- فَهْنٌ شَبَابِكِ وَأَفْرَحُ بِهِ فَإِنَّكَ إِنْ شَبْتَلَمْ يُرْضَ بِكَ
 1915 - شَبَعْنُ فِي حَرَمٍ ذَا الْعُرْسِ .
 1916 - شَبَعُ اللَّبِّ وَالذُّبِّ .

- (1) شى شى : م ، شى : س ع ،
 (2) شابل بابزار : س م شائل فابراز : م .
 (3) الشراب : م ، للشراب : س ع ،
 (4) تهن : م ، فهن : س ع .
 (8) اللب والذب : س ع اللب واللب : م .

1912 - الشراب : ابي الخمر . واعلاه كالمثلث : : مية خممار ، ولا قمار . ابن شنب
 رقم 3012 .

1913 - شابك : سمك معروف في المغرب يصطاد من الانهار ، وذكره ابن هشام
 اللخمي في لحن العمامة (الفاظ مغربية : 293) وكان معروفا في قرطبة
 واشبيلية (كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس : 173) وذكره
 ابن الخطيب اثناء حديثه عن نهر سلا اذ يقول : " وكفى بالشابك رزقا طريا ،
 وسمكا بالتفضيل حريا ، يبرز عدد قطر الديم ، ويباع ببخس القيم ، ويعم
 حتى المجاشر النائبة والخيم " . كما ذكره اثناء حديثه عن نهر أزموور
 اذ يقول : " وحوته الشابك ليس له شبيه " مشاهدات لسان الدين بن الخطيب
 105 ، 107 نشر وتحقيق الدكتور احمد مختار العبادي ، . وكلمة الشابك
 من الكلمات الباقية في الاسبانية sabalo ، ويبدو ان المثلث كقولهم :
 دجاجة بكمونها .

1914 - لعك معناه ان مقياس الشباب ، هو ما تحت الثياب ..

1915 - في حرم : ضبطت في م بتشديد الراء أي في حر أميها ، والعرس : لعلمها
 العروس .

1916 - اللب : الذئب ، ويبدو أنه يقال في الخير يعم . وفي ع : شبع الحب واللاب
 وكذلك هو في م .

1917 - شَعْبَانُ شَبْعَانٌ .

1918 - شَمْشَمُ مَنْ عَمَكَ شَيْ يُعْمَلُ .

1919 - شَهْرَانٌ لَا لَكَ فِيهِ رِزْقٌ لَا تَعُدْ أَيَّامٌ .

خ :

شهورٌ ينقضينَ وما شعرنا بانصافٍ لمنَّ ولا سِرارٍ

خ :

إذا الشهرُ حلَّ ولا رزقَ لي فعدِّي لاياميه باطيلُ

1917 - كانت العمادة في الأندلس وما تنزل في المغرب إقامة نزه وولائم في شهر شعبان تسمى بشعبانية نسبة إلى شعبان ، ونجد عند ابن الأبار نصا يتعلق بهذه العمادة ، قال في تحفة القادم أثناء ترجمة ابن أبي ركب الخشني الجاني : 23 - 24 " وحكي لي أن أبا الطاهر هذا حضر مع جماعة من أصحابه ، فيهم أبو عبد الله بن زرقون متنزها في بعض الأعوام ، وفي عقب شعبان منه ، فلما تماثروا بالطعام ، قال أبو الطاهر لابن زرقون : أجزيا أبا عبد الله . فقال :

حَمِدْتُ لِشَعْبَانَ الْمُبَارَكِ شَبْعَدُ تُسَمِّكُ عُنْدِي الْجَبْعَ فِي رَمَضَانَ
كَمَا حَمِدَ الصَّبُّ الْمُتَيَّمُ زَوْرَةَ تَحْمَلُ فِيهَا التَّمَجْرَ طُولَ زَمَانِ

فقال أبو الطاهر :

دَعَوْهَا بِشَعْبَانِيَّةٍ وَلَوْ أَنَّهُمْ دَعَوْهَا بِشَبْعَانِيَّةٍ لَشَفَانِي

والنص أيضا في نفتح الطيب 6 : 57 منقولاً عن ابن الأبار . وقد عقد الشيخ زروق التازي في مختصر الأفاريد - وهم طلبة العلم - باباً تحدث فيه . عن " الشعبانية " وأصولها وقواعدها عند الطلبة . مختصر الأفاريد .

1918 - شمشك : كلمة لامعنى لها ، ويبدو انه إنما جئ بها للسجع . والمثل كفولهم : كما تدين تدان .

1919 - عند ابن عاصم رقم 681 : كل شهر ان لش لك فيه رزق لا تعد أيام . وهو مثل مولد ورد عند الميداني 1 : 391 (المولدون) والتمثيك : 44 (أمثال أهل أهل بغداد) وبوركهارت رقم : 349 والمستطرف 1 : 36 والكشكوك 1 : 346 وريحانة الالباء 2 : 357 ونزهة الجاليس 2 : 245 وما يزال يتمثل به في البلاد العربية . انظر ابن شنب رقم 1036 وتيمور رقم 1695 ووسترمارك وشقير : 28 ، 88 ، 125 وأشقر : 2462 وفريحة 1 : 376 رقم 594 وانظر تخريج المثل أيضا عند التكريتي 3 : 40 - 42 .

والبيت الاول بعد المثل ورد بدون نسبة في المنتحل : 211 . أما البيت الثاني فهو لجمحة البرمكي . انظر التمثيك : 107 ونهاية الارب 3 : 99

1920 - شِمْطَيْرٌ غُلَامُ اللّٰه.
1921 - شَاطٌ يُلْحَقُ ، خَشِيْنٌ يَفْلَقُ بِقَنْبٍ يَفْتَشُ
الاركان.

(1) شمطير : بضم الشين في م س ع وبكسرهما في
(2) يعلق : م يعلق : س ع ، ولعل الصواب يفلق

1920 - شمطير : وردت في Vcc ص 575 ودوزي 1 : 787 بمعنى طريق ، من الكلمة
اللاتينية semita وهي في الاسبانية sendero و غلام الله : عبد الله وقد تكون
شمطير تحريفا لشنظير ، وهو من اعلام الصقالبة في الاندلس ، ولعل
له حكاية .

1921 - شاط = طويل ، ويفلق الخ لعل معناه أنه يجلد بسوط يتناول جميع
أطراف الجسد ، والظاهر أنه من قبيل المثل السابق : الرقيق للتعنيق
والخشين للتفانيق . رقم 236 .

صرف الهماء

- 1923 - هُو فَالْمَذَاكِرِ ، وَهُمْ يَسْمَوْنَ عَسَاكِرِ .
1924 - هَيَّيَ الْعُوَيْدُ ، وَيَرْجَعُ جُوَيْدُ .
1925 - هَمَّ أَنْ تَغْلِقَ فُجُ بَابِ الدَّارِ مَا هُوَ هَمَّ .
1926 - هَوَيْنَهَا تَهْمُونَ ، لَيْسَ تَدْرِي مَا يَكُونُ .
1927 - هَزَزْتُ ، طَارَ الْخَرَّاءُ مِنْ أَسْتُ .

1923 - المذاكر : الخصا (Voc. ص 608 ودوزي 1 : 488) ، وعساكر من أسماء الاشخاص . ويقال في بلدان المغرب : حتى يزيد ، عاد سمييه سعيد . و : " حتى يخلق ، وسمه عبد الرزاق " و : " حتى ينزاد ، سمييه عياد " . الخمييري رقم 691 ووسترمارك رقم 1599 وداود رقم 209 وزمامة رقم 426 . وفي المشرق يقال : قبل ما تحبب حضرت الكهـون . و " قبل ما تولد سمته مامون " تيمور رقم 2216 وفريحة 2 : 494 يضرب للشئ يعمل قبل أوانه . ومثله في الامثال الاسبانية :

Fijo non avemos, é nombre le pronemos. Santillana, pag. 231 ;
Kieiser, n° 32.253 y Refr. Bergua, pag. 230.

وهو المثل نفسه صاغوه بما يقتضيه السجع في اللغة الاسبانية .

1924 - في مخطوط الزركلي رقم 121 : زين العويد ، يرجع جويد ، وبهذه الصيغة ورد عند وسترمارك رقم 118 وعند داود رقم 55 : اكسي عويد ، يرجع جويد وعند ابن سودة 369 : كشط للعبيد ، يظهر جويد . وكشط : لبس ، وتستعمل أيضا في المغرب كما في المشرق بمعنى جرد وسلب . والمثل عند ابن شنب رقم 2863 والخمييري رقم 156 وهو معروف في المشرق بلفظ : لبس العود ، بجود . انظر تخريجه عند فريحة 2 : 569 .

1925 - قارن بالمثل الغرناطي : إذا بات الهم فات . ابن عاصم رقم 36 . وهذا الاخير مسموع في البلاد العربية . انظر التكريتي 4 : 168 - 169 .

1926 - عند ابن سودة 676 : هونما ته وان . وعند فريحة 2 : 718 : هونما بتهمون وهو كقول بعضهم : (جمهرة الامثال 1 : 51) :

وَكَلُّهُ هَوْلٌ عَلَى مِقْدَارِ هَيْبَتِهِ وَكَلُّهُ صَعْبٌ إِذَا هَوْنَتْهُ هَانَا

1927 - لعله يقال في الشخص يختبر فينكشف أمره .

1928 - هُوَ لَمْ يَحْصَلَ فَالْقَرَعُ وَهُوَ قَدْ صَارَ خَلًا .

1929 - هَوَل ، إِذَا تَعَوَّلَ

1930 - هَيْذَ دِينَارٌ قَدْ تَمَّ صَرْفُهُ .

خ :

مثل السُّلَاقَةِ عَادَ خَمْرٌ عَصِيرٌ هَا بَعْدَ اللَّذَازَةِ خَلٌ خَمْرٍ حَامِضٌ

1931 - هَاكَ الْقَوَسُ ، هَاكَ الْمَرْمَى .

خ :

زَعَمُوا أَنَّ بِمِصْرٍ جَمَلًا يَدْخُلُ الْكُوَّةَ قُلْنَا نَحْنُ لَا نَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَا مِصْرُكُمْ هَذِهِ الْكُوَّةُ هَاتُوا الْجَمَلًا

1928 - الْقَرَعُ = الْقَرَعَةُ : الْقَنْيِنَةُ .

والمثل بلفظه في الامثال الاسبانية : Aun non está en la calabaza, è tórnase vinagre. Santillana, pag 218, Esp. Aguilar (H. Núñez), pag. 88 y Kleiser n° 32.244

وقارن أيضا بقول عبد الملك بن غصن (نفح الطيب 4 : 389 والمغرب 2 : 33 طائفة) :

فَدَيْتُكَ لَا تَخَفْ مِنِّي سَلُّوا إِذَا مَا غَيَّرَ الشَّعْرُ الصَّبْغَارَا
أَهْبِيمُ بَدَنَ خَمْرٍ صَارَ خَلًا وَأَهْوَى لِحْيَةً كَانَتْ عِذَارَا

1930 - هَيْذَا = هَذَا بِالْأَمَالَةِ ، وَصَرَفَ بِلَدْمًا أَوْ زَمَنًا سَكَّتَهُ وَنَقَدَهُ ، وَتَمَّ صَرْفُهُ أَي مَضَى زَمَنُهُ ، وَالْمَعْنَى : هَذِهِ عَمَلَةٌ مَضَى زَمَنُهَا وَلَمْ يَعُدَّ الْعَمَلُ بِهِ جَارِيًا . وَيَحْسُنُ الْأَسْتِشْهَادُ هُنَا لِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ صَرَفَ وَمَعْنَى عِبَارِ الْمَثَلِ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ الَّتِي أوردَهَا ابْنُ عَاصِمٍ فِي الْحَدَائِقِ (مِلْزَمَةٌ 10 ص 6) : "وقال الحاج الطنجي : رأيت بالديار المصرية رجلا يبيع الحشيش وهو يقو : حشيش على قشيش ينسيك ذكر الله خمسة أيام ، فقال له جك : هذا درهم كبير اعطني منه بقيراط ، قال : هذا الصر لا يجوز . " والمثل يقال في الشيء الذي لم يعد صالحا كما يستفاد من الشاهد بعده ، وهو لابي نواس (ديوانه : 427) وورد بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة : (280) .

1931 - الْمَرْمَى : مِيدَانُ الرَّمَايَةِ وَيَبْدُو أَنَّهُ يُقَالُ عِنْدَ إِرَادَةِ التَّعْجِيزِ . وَمِثْلُهُ فِي الْأَمْثَالِ الْبَغْدَادِيَّةِ الْقَدِيمَةِ : هَذَا الْفَرَسُ وَهَذَا الْمِيدَانُ . الطالْقَانِي رَقْم 552 ، وَفِي الْأَمْثَالِ الْعَامِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ : قَالُوا الْجَمَلُ طَلَعَ النَّخْلَةَ ، قَالُوا آدِي الْجَمَلِ وَآدِي النَّخْلَةِ . تيمور رقم 2165 : قال : يضرب لمن يدعى المستحيك وتكذبه شواهد الامتحان . ولم أقف على على البيتين بعده ، والبيتان بعده ما وردا بدون بدون نسبة أيضا في التمثيل والمحاضرة : 345 وفيه : ولج ، فهذا .

خ :

حمارٌ يُلجُ الكـو ة قد قيلَ بـجـرجـانِ
وهذا العير والكـو ة يا قومُ عـتـيـدانِ

1932 - هَيْذَ نَهَارٌ ، مَا يُبَاعُ فِيهِ أَحْمَارٌ .

1933 - هَيْذَ هُوَ الرِّيحُ الذِّي يَصْدُقُ .

1934 - هَيْذَ هِيَ الصَّيْفُ ، مَنُ حَبُ لَقَطُ ، وَمَنْ حَبُ
رَقَدُ .

1935 - هَرَبُ مَنُ قَالَمَا .

1936 - هَاتِ مَا فَاتِ .

1937 - هَيْذَ لُفَيِّفُ ، هَذَا خُفَيِّفُ .

1936 - عند ابن عاصم رقم 786 : هرب الي قالما .

1937 - اللفيف والخفيف من مصطلحات الخياطة القديمة .

مَرْفُ النَوَاوِ

1938 - وَقَّتْ أَحْدَبُ لِيْلَمَدَ .

خ :

ورشيق طبع قربت اجزأؤه
قَرُبْتُ أَخَادَعُهُ وَغَابَ قَدْ أَلَّهُ
وكأنه قد ذاقَ أولَ صَفْعَةٍ
وكأنما جذبتهُ كَفَّتْ مَغَالِبُ
ليكون في معنى الفُكَاهَةِ أَطْبَعَا
فكأنه متوقعٌ أن يُصْفَعَا
واحسَّ ثَانِيَةً لَهَا فَتَجَمَّعَا
فَأَمَالَ ظَهْرًا وَأَنْحَى مَتَمَّعَا

1939 - وَقَّعَ الْحِمَارُ فَالطَّيْنِ وَكَانَ مِنْ هَوَاهُ .

(8) فالطين : ع م ، فالطيق : س .

1938 - للمد = للمدة ، والمدة في اللمجة الاندلسية : الصفح بباطن الكف وهي الكلمة الاسبانية palmada حذف منها الحرف الاول . انظر دوزي 2 : 573 . وفي الاحدب أمثال اندلسية عديدة انظر المثاليين السابقين رقم 540 ورقم 1857 والامثال رقم 43 ورقم 103 ورقم 252 عند ابن عاصم ، ولبعض هذه الامثال معنى خاص سوف اذكره في أثناء الدراسة . أما شعر الاندلسيين في الاحدب فانظر فيه على سبيل المثال : التشبيهات لابن الكتاني : 260 والمغرب لابن سعيد 1 : 224 والمثال هنا للتشبيه ، والتقدير : كأنه احدب وقتما يصفع . والابيات بعد المثال مشهورة النسبة لابن الرومي ، وقد رجعت الى ديوانه المخطوط فلم أجدها فيه ، ونسبت في الذيك والتكلمة 1 : 102 لابي العباس احمد بن حنون الاشبيلي .

1939 - صيغة اندلسية لمثل مولد ورد عند الطالقاني رقم 260 والثعالبي في التمثيل والمحاضرة : 344 والميداني 1 : 327 : زلق الحمار وكان من شهوة المكاري . وعند بوركهارت رقم 323 : ازحلق الحمار وكان من شهوة الحمار . قال الطالقاني " مثل يضرب في أمر قبح جدا على انسان فسربه غيره " والمثل المولد قديم نجده في شعر لابن نواس اذ يقول : (ديوانه : 389) زَلَّ الْحِمَارُ وَكَانَتْ تَلْكَ مُنِيَّتُهُ فِي الطَّيْنِ إِنَّ حِمَارَ السَّوْرِ مَوْحُولٌ وَزَلَّ ، وَرَدَتْ فِي ط . أَصَافُ : زَالٌ ، وَصَوَابُهَا مَا أَثْبَتْنَاهُ . كَمَا نَجَدَهُ فِي مَزْدُوجَةِ أَبِي الْفَضْلِ السَّكْرِيِّ الْمَرْزُوقِيِّ الَّتِي تَرْجَمُ فِيهَا امثالاً لِلْفَرَسِ (يَتِيمَةُ الدَّهْرِ 4: 88) نَالِ الْحِمَارُ بِالسَّقُوطِ فِي التَّوْحَكِ مَا كَانَ يَهْوَى وَنَجَا مِنَ الْعَمَلِ وَيَلْحَظُ أَنَّ الصِّيغَةَ الْإِنْدَلَسِيَّةَ أَقْرَبُ مِنْ غَيْرِهَا إِلَى بَيْتِي أَبِي نَوَاسٍ وَأَبِي الْفَضْلِ .

- 1940 - وَيَلِي عَلَي مَا قَلِي ، قُمْ لِلسَّرِير قَدَ قَامَ لِي .
 1941 - وَسَقَ الثَّمَرِيَّ : حَدِيدٌ وَرُخَامٌ .
 1942 - وَاسِ الضَّعِيفُ ، يَرْجَعُ لَكَ حَرِيفٌ .

1940 - تدك صيغته على أنه من أمثال النساء ، ويبدو أنه يضرب لمن يقول شيئاً منكراً .

1941 - الوسق : الصادرات ، وأمري = المرية Almería : أشهر مراسي الأندلس في العصر الإسلامي ومقر الأسطول الحربي والمراكب التجارية ، وقد اشتهرت بصناعة الحرير ، واصناف آلات النحاس والحديد ، والرخام الصقيل الملوكي ، وكانت هذه البضائع وغيرها توسف منها الى مختلف الجهات . يقول الحميري : " وكانت المرية تقصدها مراكب التجار من الاسكندرية والشام " ومع أن الحميري يقول : " ولم يكن بالأندلس أكثر من أهلها مالا " فان معاش الناس فيها كان رهنا بحركة الميناء كما يقول القلمندر :

قالوا المرية صفتها فقلت نطاً وشيخاً
 وقيلَ فيها معاشٌ فقلتُ إن هباً ربحاً

وكما يقول السمعيني :

بيئس دارُ المرية اليومَ داراً ليئسَ فيها لساكينِ ما يُحبُّ
 بلدةٌ لا تُمارُ إلا يريحُ ربُّما قد تهبُّ أو لا تهبُّ

ويبدو أن المثل - كهذه الأبيات - قيل في ذمها بمعنى أنها ليست كاشيلية التي تصدر الزيت الى مختلف البقاع ، أو مالاقة التي كان تينها يحمل الى مصر والشام والعراق والهند ، وربما قيل هذا المثل في المرية قبل ان تزدهر فيها صناعة الحرير وغيرها من الصناعات كما يفهم من قول الحميري بعد ان ذكر شهرتها بما سبق : " وكانت فيما تقدم يصنع بها صنوف آلات النحاس والحديد " وفي نفع الطيب 1 : 153 : " وتشتمل كورتها على معدن الحديد والرخام " أما شهرتها بالرخام الصقيل الملوكي فقد وردت أيضاً في رسالة الشقندي ، ونجد أثر المثل في الأمثال التونسية : القلاع موبير والوسقة فحم . . الخمييري رقم 1470 و " الوسقة فحم ، والقلاع موبير " رقم 2296 . راجع : الروض المعطار : 183 - 184 ونفع الطيب الطيب 4 : 206 ، 360 والذخيرة ق 1 مج 2 : 374 والخريدة 2 : 159 (القسم المغربي) .

1942 - الضعيف : الفقير ، والحريف : المعامك (الزبون) يقول ابن قزمان : (زجك 85 والزجك في الأندلس : 78) :

حبيبي كبش العيد أنا حريفك ليس تصطحي تنفري أرحم ضعيفك

- 1943 - وَقَعَ النَّقْبُ ، عَلَى الثَّقْبِ .
- 1944 - وَقَعَ الْحُكَّ عَلَى غِطَاهُ .
- 1945 - وَوَلَدَ مُلُوكِيَّيْنِ أَنْ ضَايِعٌ ، صَفَا الْمُلُوكَ وَبَقِيَ الطَّبَايِعُ .
- 1946 - وَصَفَّ وَحِكَايَةَ وَالْإِمَارَةَ ، أَنْ بَاتَ الْقَنْدِيلُ عَلَى الثَّمَنَارِ .
- 1947 - وَوَأَحَدٌ مَعَ عِيَالٍ ، وَأَنْ يَقْبَضُ خِيَالٌ .

ويبدو أن المثلث يقابل فيمن تحسن اليه فيضايحك بالتردد عليك كل وقت .

- 1943 - لعلة كالمثلث المولود : وقع نقبه على كنييف . الميداني 2 : 382 رقم 522 . قال : مثلث طاب فأخطأ .
- 1944 - عند ابن عاصم رقم 800 وأبي مدين الفاسي رقم 137 : وقع الحك وصاب خطاه . والحك : الحف ، وصاب : اصاب أي وجد ، وقد استشهدا بقول المتبي :
وَشِبَّهُ الشَّيْءُ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِمْ وَأَشْبَهْنَا بَدُنِيَانَا الطَّغَامُ
والمثل شائع في البلاد العربية . انظر ابن شذب رقم 1482 ووستر مارك رقم 86 وتيمور رقم 1253 ورقم 1254 وداود رقم 446 والخميري رقم 1132 وزهامة رقم 540 ، وهو في معنى المثل العربي القديم : وافق شن طبقة انظر تخريجه في فصل المقال 215 ، والعسكري 2 : 336 .
- 1945 - صفا الملك أي ذهب وزال . ومثله عند ابن عاصم رقم 708 : من بني أمية يروا النعمة ويضراط . والمراد ببني أمية هنا أمويو الاندلس . ومن الامثال الغرناطية التي ما تزال تقال في المغرب . بحال ولاد ابن الاحمر ، الصغيرة فيعم تاعمى . ابن سودة : 534 وكلها - كما ترى - امثال تتعلق ببعض الاسر التي حكمت الاندلس ، وكان الشاعر الاندلسي الكتندلي يشير الى الشطر الثاني من المثل عند المؤلف اذ يقول : (المغرب 2 : 264) :
- يَذْهَبُ الْمُلُوكُ وَيَبْقَى الثَّائِرُ

1946 - الامار = الامارة أي العلامة . والمناار = المنارة : شمعدان كبير يوضع عليه قنديل له أكثر من فتيلة لانارة البيت كله . دوزي 2 : 735 ويبدو أن هذا المثل والذي بعده يقالان فيمن يتجسس على بيوت الناس .

1947 - عيال = عياله أي أهله وزوجه ، وان ، وأنا . وقد كان وما يزال يتمثل به في المغرب كما يلي : سيد مع اعيل ، ونا نرع اخيال . مخطوط الزركلي رقم 333 . وعند ابن شذب رقم 991 : سيدي عند عياله ، وأنا نترجي في خياله . وذكر أنه

- 1948 - وَتَدْفِي نُحَالًا .
 1949 - وَقَّتْ أَنْ حَضَرَ الصَّيْدَ غَابَ السُّلُوقِي .
 1950 - وَلَا يَوْمَ الطَّيْنِ ؟

يقال في الشخص تعتمده عليه في أمر فلا يهتم به . وفي أمثال الصبيحي
 رقم 267 : سبدي مع عيالو ، وانا نراعي فخيالو .

1948 - ضَمَّنَهُ ابْنُ قَرْزَمَانَ زَجَلًا لَهُ يَقُولُ فِيهِ : (ديوانه : زجل رقم 94 والزجل في
 في الاندلس : 199)

وسواك لسر يصدق اشتماقنا وضمان بحك "وتدفي نحال"
 وما يزال يتمثل به في المغرب بصيغة ابن قزم ان . داود (مخطوط) ويقال ايضا :
 صح من التدفي النخاللة . داود رقم 675 ، وابن سودة : 529 ويقال في تونس :
 كيف الموثق في النخاللة . الخميري رقم 1743 وله اصل قديم وقفت
 عليه في شعر أبي نواس ، وذلك إذ يقول : (ديوانه : 421)

أنا أبصرت يوم النخال - سر صبيًا فتت الكبيدًا
 غزًا إلا في معصفرة - يصيد بطرفم الأسدًا
 فما إن زلت أثبمه - وأقعد حيث ما قعدًا
 إلى أن قيل يامن في النش - خالة يضرب التوتيدًا

والقاضي عبد الزهاب المالكي : (المدارك 3 - 4 : 693)

لا تطلبن إلى المَجْبُوبِ أَوْلَادًا - ولا السَّرَابَ لِتَسْقِي مِنْهُ وَرَادًا
 وَمَنْ يُرِيدُ مِنَ الْإِنْدَالِ مَكْرُمَةً - كَمَنْ يُوتِدُ فِي الْإِثْبَانِ أَوْلَادًا

1949 - وقت ان : حين (Voc. ص 548) وما يزال يتمثل به في المغرب : وقت
 الصياد ، كيمشي الكلب بيوك . وسترمارك رقم 1586 وعند ابن شنب رقم 1972 :
 وقت الصياد قام السلوقوي يخرأ . ورقم 3077 : وقت الصياد يروح
 السلوقوي يتصرف . وعند برونو رقم 115 : عند الصياد كيمشي السلوقوي
 بيوك . وفي تونس : كيف تجي الصيادة ، يمشي السلوقوي يتعشى .
 الخميري رقم 1629 . وفي السودان : كلبا ما تسماه ، عند القنيص ما
 بتلقاه . شقير : 129 .

1950 - ورد بلفظه في نفع الطيب 1 : 415 وما يزال يتمثل به في المغرب
 بلفظ : ولو يوم الطين . داود رقم 967 وزمامة رقم 794 . والمثل قاله المعتمد
 ابن عباد لزوجته الرميكية الملقبة باعتماد وله قصة نسوقها فيما
 يلي نقلًا عن نفع الطيب 1 : 415 ، 6 : 9 :

"وقد روى أنها دأى اعتماد) رأيت ذات يوم باشبائية نساء البادية يبعن
 اللبن في القرب وهم رافعات عن سوقهن في الطين ، فقالت له : ياسيدي

- 1951 - وَلَا مَن يَرْفَعُ ثِيَابِنَ مِّنْ قُدَامٍ .
 1952 - وَهَيْذَ مِّنَ الثَّبَاذِ نَجَّانَ .
 1953 - وَلَا صَيْحَ مِّنْ لُّبٍ .

(2) وهيد : س م ، وغير واضحة في ع .

أشتهي أن أفعل أنا وجزاري مثل هؤلاء النساء ، فأمر المعتمد بالمعزير والمسك والكافور ومساء الزرد ، وصير الجميع طيننا في القصر وجعل لها قريبا وحبالا من ابريسم ، وخرجت هي وجزايرها تخوض في ذلك الطين ، فيقال إنه لما خاض وكانت تتكلم معه مرة ، فجرى بينهما ما يجري بين الزوجين ، فقالت له : والله ما رأيت منك خيرا ، فقال لينا : ولا يوم الطين ؟ تذكرنا لهذا الذي أباد فيه من الاموال ما لا يعلمه الا الله تعالى ، فاستحيت وسكتت . وقد أشار المعتمد الى هذه القصة اذ يقول واصفا حال عمله في أغمات : (القلائد : 25) :

يطأن في الطين والاقدام حافية كأنها لم تطأ مسكا وكافورا
 وقد ورد المثل أيضا بلفظ : ولا نهار الطين . مع قصته المذكورة في
 كتاب Elcende Lucanor المثل 30 .

1951 - ثيابن = ثيابنا ، يبدو أنه من أمثال النساء ، ورفع الرجل ثوب المرأة من أمام كناية واضحة . ولعله يقال عند البوار والكساد . وقد وقفت بعد كتابة هذا على المثل عند ابن عاصم في الحدائق اذ يقول في باب المضحكات : "وقال رجل : سبحان الله ! ما يجيء من يرفع ثيابنا من قدام الامن وراء ، فقال له ابنه : أنا رأيت من يرفع ثياب أمي من قدام ، فقال له : عار بن عار ، كأنني ما ندري هذا ! " الحدائق : 7/12 .

1952 - وهيدا = وهذا (بالامالة) . ورد هذا المثل الاندلسي مرتين في كلام ابن عبّاد الرندي ، ونقله هنا لمعرفة سياق المثل ، يقول : " ولا أقول إن القضيتين تتشابهان من كل وجه ، ولكن بينهما مشابهة خفية يعرفها اهل الحق ، ولو شئت أن أقول : هذا من الباذنجان لقات . " الرسائل الكبرى : 114 وانظر أيضا ص 220 .

1953 - صيح = صيحة ، واللّب : ذئب الاندلس . وقد يكون المقصود أيضا بالصيحة اعلان بالحرب والتنادي اليها ، وهم يستعملونها بهذا المعنى انظر المثل : صيح في بلاد العدو . رقم 1585 ودوزي 1 : 855 . وعلى هذا التوجيه يكون لب اسما علما ، وربما كان أحد بني قسي امراء الثغر ، وقد عرف عدد منهم باسم لب ، كما انهم عرفوا بشوراتهم العديدة على بني امية (انظر : العذرى : 27 - 40 وجمهرة الانساب : 502 - 503 والمقتبس : 2 : 328 ، 3 : 16 ، 17 ، 126 واخبارهم متفرقة في الجزء الثاني من البيان

- 1954 - وَحَدَّ تَطَرِّي ، وَأَخْرَى تِخْرِي .
 1955 - وَصَلَك الْقَرْوَقَ لِلْحَبَقْ .
 1956 - وَلَدَّ أَرْ بَعِينْ ، مَا يَمُوتْ مِنْ خَمْسِينَ .
 1957 - وَلَا مَن يَرَى وَيَسْكُتْ .
 1958 - وَلَا يَلِدُ الْحَنْشُ إِلَّا طَوِيلْ .

(2) للمحبق : س م وغير واضحة في ع .

(3) خمسين : س م ، خمسين : ع ،

المغرب (وغيره) والمفهوم من المثل أنه يقال عند هدوء الاحوال ، وإذا كان على التوجيه الأخير يكن التمثيل به جرى بعد أن هوى نجم بني قسي في عهد عبد الرحمن الناصر .

1954 - تَطَرِّي : تحسن وتجميل ، وهو من أمثال النساء كما هو واضح . وراجع المثل : أنا نبخرها وهي تخرا فوق الريح . رقم 97 والمثل : نحن نبخروها وهي تنتن . ابن عاصم رقم 765 وأبو مدين الفاسي رقم 89 وانظر أيضا رقم 266 ورقم 269 ومن الواضح أنه يقال في الشخصين أحدهما يصلح والآخر يفسد .

1955 - الْقَرْوَقُ : غدير مشكولة في الأصلين س ع ، وضبطت في م بتشديد الاء ولعلها من قرق عايه أي أمسك بتلابيه . (مارسيه ، نصوص من طنجة : 425) . أو من قرق عليه : هزأ به ، والحبق : يبدو أنها هنا بمعنى الضراط .

1956 - عند ابن شنب 1 : 79 : اللي كتب له ربي ستين ، ما يموت شي في الأربعين وعند الخميري رقم 277 : اللي عمره في الستين ما يموت في الستة ، واللي عمره في الستة ما يموت في الستين . وعند تيمور رقم 33 : ابن يومين ما يعيشي ثلاثة . وهو بهذه الصيغة عند فريحة رقم 51 وعنده أيضا : ابن تسعة ما يموت ابن عشرة . رقم 39 ورقم 45 واشقر رقم 38 . يقال في أن الاجل محدود .

1957 - يبدو أنه يقال في أن الفضول من طبع الإنسان ، ويتمثل به اليوم في المغرب هكذا : شوف واسكت ، مشرية بمتقال . وستر مارك رقم 1392 ابن سوادة : 657 وداود رقم 926 . وقارن بالمثل القديم : الصمت حكم وقليل فاعله . الميداني 1 : 402 .

1958 - عند ابن عاصم رقم 137 : اش يلد الحنش الا الطويل . ونسب ابن عبد ربه الى العامة قولهم : لا تلد الذئبة الا ذئبا . العقد 3 : 102 والأصل مثل قديم أورده الجاحظ في الحيوان وغيره . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 187 - 188 .

1959 - وَلَوْ كَانَ أَجَّ الحَصِيرُ مِنْ حَلْفَا.

1960 - وَرَقَ اليرْبُوزُ ، عَلَى الطَّرْبُوزِ .

1961 - وَصَفَ الجِنَّةَ .

1959 - أَج = وَجَه .

1960 - اليربوز : نبات أورده صاحب شرح أسماء العقار : 9 تحت اسم : بقلة يمانية ، وذكر له أسماء أخرى منها بايطه بمعجمية الأندلس ، وهي : bledo بالاسبانية . وجرى ذكره في كتاب الطبيخ : 172 في صفة طعام ، واسم يشير دوزي 2 : 851 إلى أصل الكلمة ، ولعلها مصبغة من yerba الاسبانية والطرْبُوز = الضربوز = التبريز ، وهو عادة ما يكون على قعر الأرابياء وتوضع فرقه كسوة ، وورد المثل في سلوة الأنفاس 1 : 30 : كم من كرابز ، تحت الدرايبز . وكرابز = جرابيز جمع جرْبُوز = يربوز . دوزي 1 : 181 .

وسياق المثل كما ورد في السلوة يبدو أنه يقال فيما لا طائل تحته قال : " وقول بعض العامة تحذيراً من اعتقاد من لم تتحقق ولايته من الاموات : كم من كرابز ، تحت الدرايبز ، كلام بشيع غير صحيح ، فلا يقبل من قائله لما فيه من سوء الأدب ، إذ موجهه سوء الظن بالله وعباده". ويقال في الاسبانية EL porqué de los dichos. Iribarren : no vale en bledo.

أي لا يساوي يربوزا ، والظاهر أن هذه الجملة من بقايا المثل الأندلسي .

1961 - يبدو أنه يقال عند وصف الروان النعيم أو في وصف ما لا سبيل إلى مشاهدته أو في الوصف يقصر عن الموصوف ، وفي هذين المعنيين الأخيرين يقول ابن حزم : (طوق الحمامة : 21)

وَيَا مَنْ لَا مَنِّي فِي حَبِّ مَنْ لَمْ يَرَهُ طَرْفِي
لَقَدْ أَفْطَرْتُ فِي وَصْفِكَ لِي فِي الثَّحْبِ بِالضَّعْفِ
فَقُلْ هَلْ تُعْرِفُ الثَّجَنَةَ يَوْمًا بِسَوِي الثَّوَصْفِ

ويقول : (طوق الحمامة : 21)

لَقَدْ وَصَفُوكَ لِي حَتَّى التَّقِينَا فَصَارَ الظَّنُّ حَقًّا فِي الثَّعِينَا
فَأَوْصَافُ الثَّجِنَانِ مُقْصِرَاتٌ عَلَى التَّحْقِيقِ عَنْ قَدْرِ الثَّجِنَانِ

وهذه الاضافة من الاضافات المغربية التي لم ترد عند الثعالبي في شمار القلوب .

- 1962 - وَحَدَّ وَصَغِيرَ ، بَحَكَ خُبْرُ أَرْمَلٍ .
 1963 - وَرَزَقُ الْجِلْوُزُ فِي ذَاكَ الصُّدَاعِ .
 1964 - وَقِيفُ بَحَكَ لَحْمِ ثَعْلَبٍ .
 1965 - وَبِيَّ عَلَيَّ مَنْ مَاتَ ، وَخَلَّتِي سَبْعَ بَنَاتٍ .
 1966 - وَلَدَ حَلَالٍ يَعْشُرُ أَلْفًا وَأُمَّهُ إِنْ وَحَدَّ .
 1967 - وَاحِدٌ يَمُوتُ بِالثَّبَرِ ذِي ، وَآخِرُ يُرْشُ بِالثَّمَاوَرِ دُ .

- (1) أرمل : م الرمل : س ع (وعند ابن عاصم : أرملة) .
 (3) الجلور : س ع م والصواب الجلوز كما عند ابن قزمان .
 (4) وخلي : س وخل : ع .
 (6) يرش : س ومحوه في ع ، بالماورد : ع ، بماورد : س .

1962 - عند ابن عاصم رقم 390 : خبز أرملة واحدا وصغير. وخبز الأرامك : ورد في الأنا ليلة وليلة أسما لضرب من الحلوى . دوزي 1 : 348 .

1963 - الجاوز : البندق ، والمفرد جلوزة . انظر شرح أسماء العقار : 8 و Voc ص 252 ودوزي 1 : 2207 وهي كلمة فارسية كما في القاموس . وقد ورد المثل بلفظه في زجل لابن قزمان يذكر فيه الفواكه التي تقدم بمناسبة عيد ينيبر . أي رأس السنة الميلادية في الأندلس ومنها الجلوز فيقول : (ديوانه زجل 72) :

جِلْوُزٌ عَيْنُ الثَّوْرِ شَيْئًا مَلْهُوِي يَنْقَرُ لَكَ فِي الْبَابِ نَقْرًا مُسْتَوِي
 يَصْدَعُ رَاسَكَ فَذَاكَ الدَّوِي " وَرَزَقُ الْجِلْوُزُ فِي ذَاكَ الصُّدَاعِ "

1964 - رقف = راقف أي صلب ، ويبدو أنه في اللحم الذي لا ينضج ، وفي أمثال نجد: لحمة ثعلب . أي كالحمة الثعلب . يضرب للشيء يكون في منزلة بين منزلتين من الطيب والخبيث . العبودي : 261 . وفي الأمثال الإسبانية يقال ذلك عن لحم الذئب : A carne de Lobo, diente de Perro (مجموعة هـ . نونيث) .

وفي الأمثال الفرنسية PROVERBES A chair de Loup, dent de chien. et DICTONS RUSSES. P.38

- 1965 - وي : اسم فعل للتعجب ، وضبطت في م . بتشديد الياء ، وقارن بالمثل السابق : من كثر ابنت ، كانوا الكلاب اختان . رقم 1446 .
 1967 - هذا يفيد أن عادة رش الضيوف بالماورد الشائعة في المغرب عادة قديمة ، ويفهم من المثل أنه يقال في استعمال الشيء في غير وقته .

- 1968 - وقعتْ افْلِيحْ ، قَالَ : مَنْ رايك امْلِيحْ .
 1969 - وَحَدَّ تِنْسِيكْ أُخْرَى .
 1970 - وَاحِدْ يَنْخَنَسْ وَاخِرْ يُدْ حَسْ .
 1971 - وَفِي بَحَلْ كَرَشْ .
 1972 - وَزَن الْقَرَعِ إِذَا بَارْ .
 1973 - وَصَلْ السُّكْتِينَ لِلْمَنْظَمِ .

(1) قال : م ، قالت : س ع .
 (5) بار : م ، بان : س ع ،

- 1969 - سبق ان اوردته المؤلف بصيغة أطول مما هنا . . انظر المثلث : : عرايس زهرا ، واحد تنسيك اخرا . رقم 1651 . وهذه الصيغة الاخيرة ما تزال مسموعة في تطوان : واحدا كتنيك فاخرى . داود . قال : " يقال عندما يغرق الانسان في بحر الاشغال والاعمال " .
- 1970 - ينخنس : يتراجع الى الوراء ، ويدحس : يبدد (Voc. : 544 ودوزي 1 : 408) ولعله كالمثلث الجزائري : أنا نستحي ، وانت تدحي . ابن شنب رقم 393 .
- 1971 - كرش : بطن ، والكرش مضرب المثلث في فلة الرفاء كما في المثلث التونسي : الكرش ، ماذا كلات وما قرتش . الخميري رقم 1524 فكأن وفاء الكرش في المثلث يشبهه بد الوفاء الكاذب . وهذا على قراءة : وفي ، بالياء والاقرب من هذا أن تقرأ : وفي = وفاء أي زيادة ، وعليها يكون المثلث صيغة اندلسية للمثلث البغدادي القديم الذي ذكره الطالقاني رقم 347 : فلان زيادة الكرش . ورقم 757 : هذا زيادة الكرش . للفاضل من الاشياء .
- 1972 - يقال في المغرب : ميزان القرعة ، والميزان الكراعي ، في الميزان الذي لا دقة فيه ويكون مبنيا على التسادك ، فوزن القرع البائر أشبه بالجزاف منه بالوزن ، ولبعض شعراء الملحون :
- ما باقي ما يليق في ذا الصنعا كلام بالميزان الكراعي
 وقارن بالمثل العامي المشرقي : مثل القرع كلما كبر يخف . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 88 - 89
- 1973 - مثل قديم ورد في التمثيل : 302 والميداني 1 : 96 بصيغة : بلغ السكين العظم ، وعند بوركمات رقم 709 : وصل السكين للعظم . وما يزال يتمثل به . انظر ابن شنب رقم 1968 وفريحة : 2 : 525 والخميري رقم 2297 وابن سوادة : 630 وشقير : 53 . والصيحي رقم 294 .

1974 - وقت ان ترّبط القرعَ كنبوشة.

1974 - وقت ان : حين (Voc. ص 548) والقرع = القرعاء ، وكنبوشة = كنبوشها والكنبوش : ما تجعلاه المرأة على رأسها تحت مقنعتها من حرير كان أو غيره كما عرفها ابن هشام اللخمي في لحن العامة . انظر في كلمة كنبوش : (الفاظ مغربية : 309) وذهب سيمونيت (ص 80) الى أنها من الكلمة اللاتينية cappucium بينما رددا قاسوس الاكاديمية الاسبانية الى أصل عربي ، والكلمة واردة في النصيرص المشرقية ، وتطلق عندهم على بعض حياية الفرس . وذهب الشيببي الى أنها كلمة فارسية مركبة من : كون بمعنى دبر ، ونبوش بمعنى غطاء ، فمعناها غطاء مؤخر الفرس . (انظر : أصول الفاظ اللمجة العراقية للشيببي : 88) وذكرها دوزي 2 : 491 ، 492 : مرتين بالمعنيين المذكورين دون أن يشير الى أصلها . ويفهم من المثال أن القرعاء لا تتخذ الكنبوش . أو أن المقصود القرع وقمعه ، وعليه يكون من أمثال الفلاحين ، يقولونه لتوقيت معهود عندهم . والكنبوش في هذا الاستعمال الأخير على سبيل الاستعارة .

لام ألف

- 1975 - لَا تَقُلْ حَسَنَةً ، حَتَّى تَتِمَّ السَّنَةَ
 1976 - لَا مَلِيحَ ، وَلَا الدَّارَ مَعَهَا .
 1977 - لَا صَدَقَ ، وَلَا قَوْلَ انْ مَعْرُوفٌ .
 1978 - لَا مَعَ أُمَّي وَلَا فَالْعُرْسِ .
 1979 - لَا دِيدِي ، وَلَا حَبَّ المُلُوكِ .

(2) محسنة في الاصول ، ولعل الصواب : حسنة .

(4) لاصدق : ع ، وسقطت لا في س .

(ع) ديد : م ، ديدي : س ديك : ع (وفي معظم نسخ ابن عاصم : ديدي ، وفي نسخة : ديك) .
 والجاري على السنة الى اليوم : ديدي .

1975 - يبدو أنه كقولهم : لا تدم ولا تشكر ، الا بعد سنة وست اشهر .
 تيمور رقم 482 وفريحة 2 : 558 وأشقر رقم 4951 وشقير : 54 وأصل ذلك
 المثل العربي القديم : لا تحمد امة . لم اشترائها ، ولا حرة . نام بنائها .
 الميداني 2 : 213 . وفي الامثال الاسبانية : No digáis mal del año
 (مجموعة ه . نونيث .) hasta que sea pasado .

1976 - يبدو أنه يقال في الزوجة بلا جمال ولا مال ، وهو كقول بعضهم :
 (بهجة المجالس 2 : 49) :

تَزَوَّجْتَهُمَا شَارِفًا فَخْمَةً فَلَا بِالرِّفَاءِ وَلَا بِالْبَيْنَانَا
 فَلَا ذَاتُ مَالٍ تَزَوَّجْتَهُمَا وَلَا وَلَدٌ تَرْتَجِي أَنْ يَكُونَا

ومثله في المستطرف : حوله ونصرانية ، لا ما يه حة ولا أصل طيب .

1977 - كأنه على لسان السائل حين ينهر ، وفيه اشارة الى الآية الكريمة :

" قول معروف خير من صدقة يتبعها أذى " سورة البقرة : 263 . ومثله في
 أمثال المشرق : لا إحسان ، ولا حلاوة لسان . تيمور رقم 2470 وفريحة 2 : 552
 ولندبرغ رقم 145 .

1998 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 815 . ومثله في أمثال تطوان : لا مع
 يَمًا وبابا بقيت ، لا بحبي التقيت . داود (مخطوط) . وهذا قريب من المثل
 المولد : لا عند ربي ولا عند اس. تاذي . الميداني 2 : 260 .

1979 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 809 وما ييزاك يتمثلك به في انمغرب
 انظر : داود رقم 131 . وابن سوذة : 382 وزمامة رقم 684 ، وديدي : لا يعرف معناها .

- 1980 - لَا إِبْرَاهِيمَ ، وَلَا دَرَاهِيمَ .
 1981 - لَا عَثْرَةَ إِلَّا فِي مُخَدَّةٍ .
 1982 - لَا رَاحَ مَعَكَ ، وَلَا رَاحَ دُونَكَ ، مَعَ مَنْ يَبْكِي
 حَزْؤُونَكَ .
 1983 - لَا قَرِيبَةَ أَنْ تَهْدَا ، وَلَا زَبَدًا أَنْ تَرْتَفِعَ .

(2) لا عثره : س م . لا عثر : ع .

(5) يرتفع : م ، ترتفع : س ع .

الآن في المغرب بالرغم من استعمالها في المثل ، وهي هنا في مقابل حب المملوك اسم الفاكهة ، وذهب استاذنا الدكتور عبد العزيز الامواني إلى أنها ربما كانت التوت (امثال العامة في الاندلس : 360) وقد يشهد له له ورود التصريح بالتوت في مثل مشرقى مرادف لمثلنا وهو : لا حصل توت الشام ، ولا عنب اليمن . شقير : 112 . كما يشهد له أيضا اطلاق الكلمة على اذن التوت في لهجة غرناطة (دوزى 1 : 481) . ويرى الاستاذ كولان أن ديدي ليست الا كلمة دادي بالامالة والدادي شجر معروف .

أما حب المملوك فهو القراصيا أو القراسيا . هكذا فسره عدد من الاندلسيين والمغاربة ومنهم ابن البيطار في الجامع (مادة قراصيا) ولكن صاحب شرح اسماء العقار يقول في مادة قراسيا 36 : " وليس هو حب المملوك ولا ضربا منه كما ظن كثير من الناس " ثم يعود فيذكره في ص 39 تحت مادة شراسيا قائلا : " شراسيا ويقال جراسيا : هو الثمر المعروف في المغرب بحب المملوك " وهذا تناقض ، والمقصود على أي حال ما يعرف اليوم بالكرز . وانظر رقم 1711 . والمثل يقال فيمن لم يحصل على شئ .

1980 - معناه كسابقة فيما يبدو .

1981 - مخدة : وسادة ، وقد ورد المثل عند ابن قزمان اذ يقول :

دَابَّ نُرْسِكُ لَكَ كِسَا وَزِيَادَةٌ مَرَّةً " وَلَا عَثْرَةَ إِلَّا فِي وَسَادَةٍ "

(ديوانه : زجل رقم 20 والزجل في الاندلس : 181) .

1983 - هو بنصه عند ابن عاصم رقم 813 يقال في العمك المتواصل بلا نتيجة كما يستفاد من الشاهد ، وفي رسائل ابن عبّاد الكبرى (ص 156) بعد ذكر قول امرئ القيس :

الما على الربع القديم بعسعا كأي أنادي أو أكلم أخرسا :

" ومن أمثال العامة : قربة لا تهدي ، وزبد لا يخرج . "

خ :

كما خِضَ الماءَ يَرِجُوْهُ أَخَذَ زُبْدَتِيهِ فأتعب النفس فيما زُبْدُهُ زَبْدٌ

1984 - لَا نَقَلَ عَلَي الرِّاحُ ، كالتَّفَاحُ .

1985 - لَا حُرَّ إِلَّا زَنَاتِي ، وَلَا فَرَسٌ إِلَّا مَكْلَاتِي .

1986 - لَا مَعَ الثَّفَاتَاكَ ، وَلَا مَعَ النُّسَاكَ .

1987 - لَا عَمَلَكَ أَنْ صَالِحٌ ، وَلَا بَدَنَ أَنْ رَابِحٌ .

خ :

كفى حزنًا أن لا حياةً قريرةً ولا عملاً يرضى به الله صالحاً

1984 - جاء في حاشية الكميت : 24 - 25 " ومن أحسن ما يتنقل به على شرب الراح ، الماء القراح والتفاح ، قال بعضهم : عجبت لمن يشرب الراح ، ويتنقل بالتفاح ، وينكح الملاح ، كيف يموت ! " ومما قيل في هذا المعنى :

حُمْرَةُ التَّفَاحِ مَعَ خُضْرَتِهِ أَشْرَبَ الْأَشْيَاءَ مِنْ قَوْسِ قُرَاحٍ
فَعَلَى التَّفَاحِ فَاشْرَبْ قَهْوَةً وَاسْتَقْنِيَعًا بِنَشَاطٍ وَمَرَّاحٍ

(المعقد 6 : 288)

1985 - زناتي : نسبة الى زناتة : قبائل شتى من البرابر البتر ، وقد عرفت زناتة بالشجاعة والفروسية ، ومنها كانت دول عديدة في المغرب كبنو مدرار ومغراوة وبنو يفرن وبنو مزين وغيرهم . أما في الأندلس فكان الزناتيون عنصرا بارزا في فتحها وقامت لهم فيها بعض الإمارات وعرفت منهم بيوتات كبيرة (انظر جمهرة الانساب : 499) ومكلائته : قبيلة من القبائل التي لها ذكر في تاريخ المغرب ، والظاهر من المثلث انها عرفت بالخيل الاصيلة كما عرفت بذلك بلاد فازار في المغرب ، التي تنتسب إليها الخيل الفزاززية . (أعمال الاعلام لابن الخطيب - القسم الثالث) ص 168) والمثلث فيما يبدو من أمثال المفاحرات بين عناصر السكان في الأندلس .

1986 - معناه كالمثلث بعده .

1987 - معناه واضح ، والبيت بعده ورد غير منسوب أيضا في بهجة المجالس 2 : 346 وذكر أن أبا حنيفة رحمه الله كان يتمثل به ، وفيه : هنيء ، بذلك قريرة وأورده الميداني 2 : 132 وصرح البيت عنده : كفى حزنا أن لا مهاد لعيشنا .

- 1988 - لَا نَشْبَةَ إِلَّا نَشْبَةَ الْأَسْطِطِينَ .
 1989 - لَا سَلْعَ فَالْحَانُوتَ ، وَلَا قَطَاعَ فَالتَّابُوتَ .
 1990 - لَا دُنْيَا وَلَا آخِرًا ، وَلَا ثِيَابَ أَنْ فَآخِرًا .
 1991 - لَا وُلْدَ وَلَا تَلْدَ ، وَلَا مَنْ يَدُورُ فَالْبَلْدَ .
 1992 - لَا غِنَى إِلَّا مِنْ تَحْتِ شَارِبَ .

1988 - نشبة : مشغلة ، والاسطين بالثنية ، كناية عن شهوتي البطن والفرج ،
 وقارن على هذا المعنى بالمثل السابق : شهوة لا تنقطع ، وبطن لا يرتفع .
 رقم 1879 . وللمجذوب في هذا المعنى :

دَلَيْتَ حَجْرَهُ لِلسَّمَا وَعَلَيْتَ عَيْنِي مُعَاهَا
 مَا ضَرَرَنِي إِلَّا كَرَشِي وَاللِّي مَدَلِّي حُدَاهَا

وضرب ابن قزمان في هذا المعنى مثلاً آخر اذ يقول : (زجك رقم 149).

وانتسب لا كان نشبة أهك جيان وسط النقطف

1989 - سلع = سلعة : بضاعة ، وقطاع : دراهم ، والتابوت : يطلقه الاندلسيون
 على الصندوق الذي تحفظ فيه الذخائر . دوزي 1 : 138 .

1990 - ما يزال يتمثل به في المغرب بالصيغة نفسها : لا دنيا لا آخرة ، لا
 ثياب فاخرة . ابن سودة : 381 وبصيغة أخرى : لا دنيا لا أخرى بحال مزبوط
 اليمود . الفاسي رقم 64 وهو في الامثال المصرية : زي فقرا اليمود ، لا
 دنيا ولا أخرى . تيمور رقم 1492 ونجدته بمثل هذه الصيغة في مجموعة
 هرمان نونيث :

Judio de Huete, malo en la vida y peor en la muerte.

وعند شقير : 85 : زي الفواخره ، لا دنيا ولا آخرة ، وعند الحنفي رقم 3148 :
 لا دنيا ولا آخرة . ومعناه كالمثلين السابقين رقم 1986 ورقم 1987 . وانظر
 التكريتي 3 : 385 .

1991 - عند الحنفي 2 : 195 : لا ولد ولا تاد ، وعند العبودي 285 : ماله لا ولد ،
 ولا تاد . ومن الواضح انه يقال في الشخص الفقير المنقطع الذي ليس
 له مال ولا عقب ولا أحد ، وفي هذا المعنى يقول بعضهم (محاضرات
 الراغب 1 : 249) :

فَلَا وُلْدَ يُرَوِّعُنِي بِسُقْمِ وَلَا مَالٍ عَلَيَّ شَرَفِ التَّوَاءِ
 وَلَا لِي صَاحِبٌ أَبْكِي عَلَيَّهِ وَلَا عَقِبٌ أُخْلِفُ مِنْ وَرَائِي

1992 - قارن بالمثل السابق : من يزمر ما يخبي لحي . رقم 1281 .

- 1993 - لا سِتِّي شَيِّ وَلَا سِيْدِي شَيِّ .
 1994 - لا فَالسَّمَاءِ مَصْعَدٌ ، وَلَا فَالْأَرْضِ مَقْعَدٌ .
 1995 - لا شَيِّ مَرَبُوطٌ فِي حَيْطٍ .
 1996 - لا بَرٍ ، وَلَا بُرٍ .
 1997 - لا شَرَعٌ ، وَلَا طَبَعٌ .
 1998 - لا يَجُوعُ الذَّيْبُ ، وَلَا يَثْلُمُ الرَّاعِي .

(1) لاشي شي : س ع (وعند ابن عاصم : لاستي(3) في حيط : س ع ولعلها : في حيط .
 شي) وهو الصواب .

1993 - هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 808 ويشبهه في الامثال المصرية : ما
 اسخم من ستي الاسيني . تيمور رقم 2578 . وعند ابن شنب رقم 2770 :
 كسيدي كلالته . اي مثل سيدي مثل سيدي . وواضح انه من امثال
 الرقيق والخدم .

1994 - هو عند الميداني 2 : 243 : بلفظ : لا ترك الله له في الارض مقعدا ولا في
 السماء مصعدا . قالت امرأة في الدعاء على ولدها . وفي امثال شرف بن اسد
 المصري التي نشرها بوركهارت رقم 603 : لا يجد في السماء مقعدا ولا في الارض
 مصعدا ، وعند الميداني ايضا في امثال المولدين : لا يجد في السماء
 مصعدا ، ولا في الارض مقعدا . قال : يضرب للخائف . مجمع الامثال 2 : 59 .

1996 - البر بكسر الباء : الاحسان ، والبر بالضم القمح . وهو كالمثل
 رقم 1977 وعند تيمور رقم 2474 : لابر ، ولا هـدو سر .

1998 - عند ابن عاصم رقم 821 : لا يجاع . . وما تزال صيغته الاندلسية في
 تونس : لا يجوع الذئب ولا يشتكي الراعي . الخمييري رقم 1818 وعند
 بوركهارت رقم 738 : لا تضرب الديب ، ولا تجوع الراعي . وعند تيمور رقم 2514
 لا يضرب الديب ، ولا يجوع الغنم . وعند فريحة 2 : 569 : لا يموت الديب ، ولا
 يفنى الغنم . ولم اقف عليه في امثال المولدين وانما وقفت على هذا
 البيت الذي يمكن أن يكون اصلا له وهو :

وأنت شريكُ الذئبِ في أَكْلِ شاتِمِ
 وإن وثبَ الرَّاعِي وثبتَ مع الرَّاعِي
 كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : 145 : ورواه الشعالي في التمشيك : 353
 كما يلي :

وكنْتَ شريكَ الذئبِ في أَكْلِ شاتِمِ
 واذْ وثبَ الرَّاعِي وثبتَ معَ الرَّاعِي

- 1999 - لا مِينَ فَمِمْ وَّلا مِينَ كَمِمْ ، الحِرِّ قالَ أمتاعٌ أمٌ .
 2000 - لا حَوَّ فَالِدَّارِ ، ولا حَمَّو فَالْحِضارِ .
 2001 - لا بَاسٌ بِالذَّوِّاقِ إِذا كانَ مَشْتَرِي .
 2002 - لا عَمَلٌ شَيِّ وَلا بَقَى عَطَّالٌ .
 2003 - لا ناهِي وَلا مُنْتَهِي .

خ :

- شَغِفُوا بِكُلِّ رذِيْلَةٍ مَذْمُومَةٍ صرَفُوا وِجْوهَهُمْ لوجِهِ الدَّرْهِمِ
 نامُوا على المَعْرُوفِ لَمْ يَسْتَقِظُوا ستكونُ يَقْظَتَهُمْ بِخَطْبِ أَعْظَمِ
 2004 - لا مَأَ وَلا مَرَّ عَيْ .
 2005 - لا قَدَ ، وَلا خَدَّ ، وَلا مَأَ يَرَى أَحَدٌ .
 2006 - لا كُفِّ وَلا عَلْفَ .

(1) امتاع : س ع ، متاع : م .

(2) حو : س ع ، حمو : م حر : م ، خمر : س ع .

(3) بالزواق : س ع والصواب : بالذواق كما في كشف الخفاء .

(9) لاما : س ، لامي : ع .

1999 - كم : في VOC ص 245 : باب الكم ، للدبر ، ويبدو أنهم يقولونده فيمن يدعى شيئا ليس ملكا له .

2000 - الحضار : الكتاب (VOC ص 572) والكلمة مستعملة في المغرب وحوَّ = حواء ، وحمو : من الاسماء المغربية كما تقدم ، وفي الامثال التونسية : لا حمادي في الكتاب ، ولا عيشة في دار المعلمة .
 الخميري رقم 1786 ورقم 1811 . وانظر مثله عند التكريتي 3 : 363 .

2001 - أورده صاحب المقاصد ، والقارئي والعجايزني من الاحاديث الدائرة على السنة الناس بصيغة : لا باس بالذواق المشتري . كشف الخفاء 2 : 349 .

2002 - تقدم ذكره في حرف الميم بلفظ : ماعمل . . . رقم 1524 .

2003 - ما يزال يتمك به في المغرب . ابن سودة : 384 .

2004 - الماء والمرعى كناية عن النعيم في الاستعمال المغربي .

2006 - هذا يقال في المرأة التي حرمت الجمال والملاحظة

- 2007 - لَا رَاحَ قَبْلَ عَقَبَةٍ.
 2008 - لَا دَرَهُمْ أَنْ مَقْسُومٌ ، وَلَا سِرَّانٌ مَكْتُومٌ .
 2009 - لَا أَخٌ وَلَا صَدِيقٌ ، عِنْدَ الضَّيِّقِ .

خ :

- أرقتُ ولم يَأرقُ معي من رجوتِه ليومِي إذا دارتْ على الدَّوائرُ
 2010 - لَا ضَرَرٌ وَلَا ضِرَارُ .
 2011 - لَا دَارٌ بِيَكْرًا ، وَلَا دَقِيقٌ بِشِرًّا .
 2012 - لَا رَاحَ فَالْتَمَا ، وَلَا رَاحَ فَالْتَمَا .
 2013 - لَا تَعْمَلْ خَصْلَ إِلَّا مَعَ أَسْوَدٍ .

2007 - عند ابن عاصم رقم 820 وأبي مدين الفاسي رقم 143 : لا راحة مع عقاب
 وعند وسترمارك رقم 659 وداود رقم 539 : لا راحة تحت عقبة . أي لا فائدة
 في راحة يعقبها تعب .

2008 ما يزال يتمثل به في المغرب : لا درهم مقسوم ، ولا سر مكتوم .
 ابن سودة : 381 .

2009 - عند فريحة 2 : 443 : عند الضيق ، لا أخ ولا صديق . وهو عند بوركه - ارت
 رقم 419 وابن شنب رقم 1252 وانظر أيضا التكريتي 3 : 73 . وقد تقدم
 ذكره عند المؤلف بلفظ : عند الضيق ، لا أخو ولا صديق . رقم 1654 .

2010 - هذا حديث نبوي معروف ، وما يزال يتمثل به . ابن سودة : 385 .

2011 - مثل بغدادي قديم ذكره الطالقاني بصيغة : لا بيتا بكرا ولا خبزا بشرا .
 رقم 564 وأورد الشعالي في التمثيل والمحاضرة من أمثال أهل بغداد :
 45 ولفظه عنده : لا دار بكراء ولا خبز بشراء . قال الطالقاني : مثل يضرب
 في الكفاية .

2013 - خصل = خصاصة وهي عندهم عمل السوء (دوزي 1 : 377) والمثل
 يشير إلى ما أفصح عنه ابن الياسمين الأشبيلي اذ يقول
 وقد عدله بعض أصحابه في تقريب خدام أسود كان كثير الاختصاص به :

يَعْيُونَ حُبِّي السَّوَادِ جَمَالَةً	وَمَا عَلِمُوا مَا فِيهِ لِي مِنْ مَّأْرَبِ
أَهِنْ لِقَصْدِي رَبَّهُ وَهُوَ خَادِمٌ	إِذَا مَا عَلَا فَوْقِي بِمِجْدَافِ قَارِبِ
وَيُلْقِي ضَحُوكَ السِّنِّ لِلَّهِ دَرُّهُ	أَحَقُّ التَّوْرَى طُرًّا بِخِدْمَةِ كَاتِبِ
فِيَا مَعْشَرَ الْكُتَّابِ أَوْصِيكُمْ بِهِ	وَصِيَّةَ مَنْ يُعْنَى بِحَاجَتِهِ صَاحِبِ

(الغصون اليبانة : 45) .

2014 - لَا تَنِيكَ أَحْمَقٌ وَلَا يَنِيكَكَ ، وَلَا تَدُلَّ عَلَيْهِ
صَدِيقَكَ وَلَا شَرِيكَكَ .

2015 - لَا تَطْوَلْ قَصِيرًا .

2016 - لَا تَهْرَقْ مَا حَتَّى تَجِدَ مَا .

خ :

وبقيتُ كالمهريقِ فخلّةٌ مائهِ في حرِّها جرةٌ للمع سراب

2017 - لَا تَقْطَعْ لِسَ تَقَع .

(1) ينيك : س ، ينيك : ع .

وقد ورد في اتهام السادة بعبيدهم واتخاذهم لهم لهذا الغرض شعر كثير عند المشاركة والانديسيين . انظر بعضه في الكنايات للجرجاني : 19 ، 38 والغيث المسجم 1 : 227 ، 2 : 193 ، 259 ونفح الطيب 5 : 262 ، وفواصل الجمان ، فسي أنباء وزراء وكتاب الزمان : 206-207 وهذا من الامراض الاجتماعية التي عرفت في بعض البيئات المترفة وقارن بالمثل السابق : طك ما تجد اسود ، لاتسخر ابيض . رقم 1064 وفي استعمال خصلة بالمعنى المذكور يحسن الاستشهاد بقول ابن قزمان : (زجل رقم 30) :

وإن كان في الثوري من فيهِ أَحَدَ الْخَصْلَتَيْنِ : لَوَاطُ أَوْ زَانِي
فَأَنَا ذَا الْخَصْلَتَيْنِ نَجْمَعُ

2014 - عند ابن سودة : 5 : الاحمق لا تنيك ولا ينيكك . وعند سترمارك رقم 1774 : الاحمق ما تنيكه ما ينيكك .

2015 - يبدو أنه يقال لاختصار الكلام . وعند سترمارك رقم 1258 : ذ نطولووه نقصروه .

2016 - ذكره ابن عبد ربه في العقد 3 : 110 من أمثال العامة في عصره بصيغة لا تصب الماء حتى تجد ماء . وما يزال يتمثل به في المغرب : لاتهرق ماء حتى تسقي اخريين . وسترمارك رقم 600 وهو ينظر الى المثل القديم أن ترد الماء بماء أكيس . انظر تخريجه في جمهرة الامثال 1 : 79 والمثل يضرب للاخذ بالحزم والاحتياط .

2017 - راجع المثل السابق : الطمع أبو الفضايح . رقم 339

- 2018 - لَا تَمْدَحُ الْعَصِيرَ حَتَّى تَقْلَعَ النَّوَالَءَ.
 2019 - لَا تَنْظُرِ الْقِطْفُطْلُوعَ وَإِنَّمَا انْظُرْ فِي هُبُوطِ .
 2020 - لَا تَعَيِّرْ فَتُبْتَلَى .

- (1) تَقْلَعُ : م ، يَقْلَعُ : س ع .
 (2) وَإِنَّمَا : م ، إِنَّمَا : س ع .

2018 - عند ابن عاصم رقم 819 : لَا تَلْمُ الْعَصِيرَ حَتَّى تَقْلَعَ الْيُوبَلَةَ . وَالْعَصِيرُ الْعَنْبُ وَالْتَيْنِ (انظر : الأهواني ، ألفاظ مغربية : 298) والنوالة : كوخ معروف وهي كلمة شائعة في المغرب (VOC ص 617 ، ودوزي 2 : 739) والمقصود هنا كوخ الناطور وقلع النوالة أي إزالتها كناية عن انتهاء موسم العصير، والمعنى لا تحكم على السنة الفلاحية بمدح أو ذم حتى تنتهي . ومن الأمثال الفلاحية بالمغرب في هذا المعنى : لا تقل زرع حتى يدخل المطمورة . ابن سودة : 378 وعند زمامة رقم 691 : لا تقل عشرة ، حتى يكونوا في التليس . وانظر مثلك لهذا عند ابن شنب رقم 1605 وبوركهارت رقم 83 وأشقر رقم 4902 والعبودي : 252 وفريحة 2 : 563 . وراجع المثلك السابق رقم 1083 . وانظر أيضا : التكريتي 3 : 380 .

2019 - عند ابن عاصم رقم 818 : لَا تَرَى الْقِطْفِ فِي طُلُوعِ الْآفِي هِبُوطِ .

2020 - ورد هذا المثلك بلفظه عند شاعرين أندلسيين أولهما ابن الفراء (من شعراء المائة السادسة) اذ يقول :

أَيُّهَا الْعَاذِلُ الْكَذِبِي بَعْدَ أَيِّ تَوَكَّأَ لَا
 عُدُّ صَاحِبًا مَسْلَمًا لَا تُعَيِّرُ فَتُبْتَلَى

(انظر نفح الطيب 4 : 353 وبغية الوعاة 1 : 208) والثاني ابن الخطيب :
 (روضه التعريف : 87 ونفح الطيب 4 : 353 ، 8 : 392) :

قُلْتُ لِلسَّخِيرِ الْكَذِبِي رَفَعَ الْآنْفَ وَاعْتَلَى
 أَنْتَ لَمْ تَأْمَنْ الْمَوِي لَا تُعَيِّرُ فَتُبْتَلَى

وأصله مثلك قديم ورد بلفظ : لا تسخر من شئ فيحور بك . انظر تخريجه في جمهرة الامثال 2 : 400 وفي كشف الخفاء 2 : 356 لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك . حديث رواه الترمذي والطبراني عن وائلة مرفوعا وقال : حسن غريب ، وهو في فصل المقال : 86 وكتاب الآداب : 76 وما يزال يقال في المغرب : لاتعاير لا تبتلَى . الصبيحي رقم 171 وانظر تيمور رقم 2846 وراجع المثلك السابق : اذا ريت المبتلى اطلب من ربك العافية . رقم 28 .

- 2021 - لَا تَكَلِّمَ مَنْ أَعْيَا وَلَا مَنْ جَاعَ .
 2022 - لَا تَقْرَبِ الْمَكْسُورَ فَالْمَفْتُوحَ .
 2023 - لَا تَسْرِقْ مَعَ مَنْ أَسْرَقَ وَلَا تَزْنِ مَعَ مَنْ زَانَا .
 2024 - لَا تَطَّلِعْ فِي صُمُوعٍ ، وَلَا تَهْبِطْ فِي بَيْرٍ .
 2025 - لَا تَقُلْ طَابَتْ وَلَا احْتَرَقَتْ .
 2026 - لَا تَذَمِ أَنْهَارَكَ ، حَتَّى تَسُدَّ بَابَ دَارِكَ .

(1) اعيا : س ع عيا : م .

(3) اسرق : س ع سرق : م .

2021 - عند الخميري رقم 1241 : العطشان ما تصفر له ، والجيعان ما تناديه . وعند داود رقم 192 : الجيعان لا تشير لو ، والعطشان لا تصفر لو . وعند المؤلف في حرف الثاء من أمثال الخاصة : ثلاثة يعدون من المجانين : الجائع والعاطش والمنعظ . وراجع المثل السابق : الجوع مالو عينيـن . رقم 378 .

2022 - لعنه من أمثال المؤدبين ، ويبدو أنه يقال في تجنب الاعراب هــروبا من الوقوع في الخطأ ، وفي ذلك المثل المغربي : اجزم تسلم .

2023 - يبدو أنه مأخوذ من حديث : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن . انظر تخريجه في كشف الخفاء 2 : 364 . وفي الأمثال المغربية : خلك القحوب والسرقا واعملك ما بقى . داود (مخطوط) وابن سودة : زوك القحوب والسرقه وارى ما بقى . ص 326 .

2024 - صمع = صومعة أي مئذنة . وعند ابن عاصم رقم 347 : تد تعيـش كثير ، لا تطلع ثمار ولا تهبط في بئر . وتد : تريد ، والثمار : الاشجار ، ومثل هذا قول ابن قزمان : (زجل 26) :

لم يبقَ من عُمرِكَ إلاَّ زماناً يسيراً فاحذرْ لا تقفرْ خُنَيْدُفْ تقعُ في غديرٍ
 يقال في التحذير من ركوب الاخطار . وعكسه في الأمثال التونسية : لو تهبط بئر وتطلع بئر وتسير فك كيف جناح الطير ، اللي رايد الله لا بد يصير . الخميري رقم 1871 .

2025 - ما زال يتمثل به في المغرب : لا تقول لا طابت ولا تحترقت حتى تشوف . ابن سودة : 378 . يقال في اجتناب الحكم بمدح أو ذم . وعند ابن شـنـب رقم 1110 والباجوري : 103 : طابت ولا انحترقت .

2026 - مثله في الأمثال المصرية : لا تمدح يومك الا بعد ما يفوت . تيمور رقم 2486 .

- 2027 - لَا تَتِفْ بِقَدْحَبَةٍ وَلَا تَوُ كَانَتْ أُخْتِكَ .
 2028 - لَا مَا يَغْطِي وَلَا مَا يُوْطِي .
 2029 - لَا يَبْكِي وَلَا يَشْتَكِي .
 2030 - لَا أَبُو فُتُو ، وَلَا صِيْحٌ فِي سُوْ .
 2031 - لَا أُجْ ، وَلَا حُجْجٌ .
 2032 - لَا أَجْرٌ ، وَلَا أُجْرٌ .
 2033 - لَا يِعْرَقُ ، وَلَا يُوْرَقُ .
 2034 - لَا مَكَانٌ وَلَا إِمْكَانٌ .

(1) اختك : س امك : ع م .

(3) لا يبكي : س ع لا ينكي : م .

(5) لاخ : س ع ولعل الصواب : اج كما يقتضى السجع . ولا حجج : س م ولا حجج : ع .

ونجده في كتاب PROVERBES et DICTONS RUSSES بهذا اللفظ :
 مع مقابله باللغة الروسية . رقم 578 . Pour vanter un beau jour attends sa fin .
 وفي أمثال كتالونية : لا تذم اليوم الذي لم ينقض . أمثال الامم
 الاوربية رقم 1267 وقارن بالمثل السابق : سمر مسه-ارك ، وعد نهارك .
 رقم 1836 .

2027 - القحبة هنا تعبير عامي بذئ عن المرأة عموما ، ونصيحة : لا تثق
 بامرأة . وردت في العقد 6 : 126 منسوبة الى بعض الحكماء ، وفي كشف
 الخفاء 2 : 350 من كلام عبد الله بن المبارك .

2028 - يبدو أنه يقال في الفقيه .

2029 - يبدو أنه يقال في الصابر المتحمل .

2030 - فتو = فتوة ، وصح = صحة ، وسو = سوءة . ويبدو أنه يقال في
 العاطل من المحاسن .

2031 - اج = وجه ، وحجج جمع حجة وهي ما يدل به لدى القضاء .

2032 - يبدو أنه يقال في العمل بلا ثواب دنيوي أو اخروي .

2033 - في Voc. ص 319 ورد هذا التعبير : ما عرق اللحم ولا ورق اللحم . ويفهم منه
 انه يقال في اللحم الذي لا ينضج .

مرف الياء

- 2035 - يَعِيشُ مِنْ عَيْنٍ بِحَكِّ وَرِزَاعٍ .
2036 - يَضْحَكُ بِحَكِّ مَنْ يَرْجُو خَيْرًا .
2037 - يَخْرَجُ فَالرُّخَامُ زَيْبَرٌ .
2038 - يَطْلُبُ التَّيِّنَ فَالضَّرُّو ،
2039 - يَقْطَعُ الرُّجَّ بِالرُّجَّاجِ .
2040 - يَنْتَقِضُ مِنْ قَاعٍ بِحَكِّ قُبٍ .

(3) يرجوا : س ع يرجو : م ،

2035 - زراع : كذا في الاصول ، ولعلما تحريف : ورزاعُ جمع وزعة ، (Voc ص 591) جاء في رحلة ابي سالم العياشي : " لطيفة : أخبرني أيضا (أبي الشيخ ابو مجيب) وهو عندي صدوق ، قال : أخبرني الشيخ اللقاني أن الوزغ يتغذى بعينه ، وأنه ابي الشيخ اللقاني كان ذات يوم ياكل ووزغ ينظر اليه من السقف فأمر من قتله وشقوا بطنه فوجدوا فيه من الخضرة التي كان الشيخ ياكل منها " . رحلة العياشي ونشر المثاني 1 : 25 .

2037 - زيبير : الزغب أو الوبر الذي يوجد في الثوب وغيره . (انظر دوزي 1 : 616) وقد جاء المثل عند ابن قزمان اذ يقول مخاطبا محبوبه : (ديوانه : زجل 50 والزجل في الاندلس : 188) :

لا حلال لحِقَّتْكَ وَلَا يِحْرَامُ طَالُ عَالِيَّ " نَطْلَبُ زَيْبَرُ فِي رُخَامِ " .
ويطلب زيبير في رخام : معناه : يطلب المستحيل .

2038 - عند ابن عاصم رقم 824 : يطلب الاسفنج فاطراف الذرو . والذرو — الضرو : شجرة الكمكام كما في القاموس ، وهي معروفة في بلدان المغرب باسم الضرو ، والذي يطلب التين من الضرو كمن يطالب المستحيل ومثله ، عند ابن عاصم رقم 823 : يطلب بجاجن في اسفنج . انظر : الاهواني ، الفاظ مغربية : 146 .

2039 - الرج : الحديدية في اسفك الرمح ، ونصل السهم ، ويقطع : يكسر ولعلته في معنى المثل قبله .

2040 - ينتقض : ينحل وينفك ، وقاع = قاعه أي أسفله ، والقب : اناء من خشب يجلب به الماء في الحمام ، واصل الكلمة : كوب ، وهي قديمة الاستعمال عند الاندلسيين (انظر : لحن العوام للزبيدي : 186) وما

- 2041 - يَخْلِي الصَّيْدَ وَيَتَّبِعُ الْأَثَرَ .
 2042 - يَوْقِفُ زَقًّا أَنْ فَارِغَ الْوَحْيِطِ .
 2043 - يَنْوَرُّ وَلَا يَعْقَدُ .

(2) فارغ : س م فارغ : ع

تزال جارية في المغرب ، وضبطها محقق الكتاب بفتح القاف وهي بالضم كما يستفاد من الزبيدي نفسه . وهكذا ضبطت في المثل وفي Voc. وكذلك تنطق في المغرب . وانظر أيضا دوزي 2 : 297 . وفي الامثال المراكشية : أماداً من قب خلتي قاعوا فالحمائم . كولان : امثال مراكشية (مخطوط) .

2041 - هو بلفظه عند ابن عاصم رتم 835 وأصله مثل جاهلي ورد بصيغ مختلفة هي : يدع العين ويطلب الاثر . الميداني 2 : 427 . وتطلب اثرا بعد عين . الميداني 1 : 127 ولا اطلب اثرا بعد عين . وهي اشهرها . انظر تخريجها في جمهرة الامثال 2 : 389 . وفصل المقال : 502 .
 والمثل قصة : وهو يضرب لمن ترك شيئا يراه ، ثم تبع اثره بعد فوات عينه .

2042 - عند ابن عاصم رقم 840 : يوقف زقا ان ناقص للحيط . وهو من باب الحيلة أو المبالغة وقد ورد مع مثاق آخر في كلام لابن عباد الرندي (ق 8) يقول فيه " إن النفس إذا استحلت الكسل ، بعدد تقاساة ما قاست من شاق العمد ، قل أن يوقف صاحبها إلى ما أمك ، ويكون حالها في ذلك بمنزلة من يروم أن يوقف زقا فارغا أو يغمس زقا منفوخا في ماء غمر ، فكلما غمسه وأطلق يده منه رجع إلى وجهه . " الرسائل الكبرى : 48

وفي الامثال الفرنسية والروسية والانكليزية : Sac vide ne se tient pas debout .
 انظر : 180 . Dictionnaire des proverbes .
 وقد ذكر فيه تحت عنوان الجوع ، ونسب الى الانكليز ، وهو أيضا في كتاب PROVERBES et DICTONS RUSSE n. 468.

وقارن بالمثل السابق : زق ناقص على حمارة ان عرج . رقم 637 .

2043 - أي هو كالشجر الذي يزهر ولا يثمر ، ويبدو أنه يقال فيمن له منظر بلا مخبر ، ولا بي عامر ابن مسلمة من أبيات في وصف الجلنار :

مَثَلُ ثِمَارِ الرُّمَّانِ زَاهِرَةٌ لَكِنَّهُ مَنظَرٌ بِلَا مَخْبَرٍ

وعلق عليه صاحب كتاب البديع في وصف الربيع . 160 : بقوله : " قوله : منظر بلا مخبر ، أراد أنه لا يعقد كما يعقد نور الرمان " أو أنه يقال لمن يبشر أولاه بخير ثم لا تكون منه نتيجة والمثل مسموع في المشرق ،

- 2044 - يَكُكُ مِنْ جُرْفٍ ، وَيَشْرَبُ مِنْ غَدِيرٍ .
 2045 - يَغْرَمُ خُطَا الْمِيَّارِ .
 2046 - يَحْضُرُ مَا يُنَاكُ وَلَا يَزُولُ مِنْ مَكَانٍ .
 2047 - يَصْطَادُ مِنْ الثَّمَقَلَى .
 2048 - يَدْخُلُ بَيْنَ الْأَعْمَى وَعَصَاةٍ .
 2049 - يَفْصِدُ النَّمْلَ فِي عِرْقِ الْبَاسَلِيْقِ .

(2) خطا : س ع م .

(5) العمى : س ع الاعمى : م .

فعند شقير ، 84 : زبي تتمر الحنة يزهر ما يعقد . وعند فريحة 2 : 630 :
 مثل الزيزفون ، يزهر ما يعقد . وهو أيضا عند أشقر رقم 4184 وفغالي
 رقم : 2101 . وهو كذلك في الامثال الاسبانية بصيغة :

Badajo de campana, si florece, no grana.

ويقال أيضا : Gloria vana, florece y no grana (مجموعة ه . نونيث)

- 2044 - كأنه لغز ولعل المقصود به البحر أو النهر .
 2045 - الميَّار : الذي ينقل الميرة ، وخطا الميَّار : خطواته ، وهي كثيرة .
 2046 - يبدو أنه يقال في قليل الحياء .
 6047 - يبدو أنه يقال فيمن يغتنم عمل غيره ، وفي الاشطار المتمثل بها :
 هَذَا يَصِيدُ وَهَذَا يَأْكُلُ السَّمَكَا
 2048 - ما يزال يتمثل به في المغرب باللفظ : تايدخك بين العمى وعصاته .
 ابن سودة : 189 . ويبدو أنه صيغة اندلسية للمثل العربي القديم : بين
 العصا ولحائها : الميداني 1 : 92 . ويروى : " لا مدخك بين العصا ولحائها
 " و " لا تدخك بين العصا ولحائها " الميداني 1 : 92 وهذا نجده في مهزلة
 موليير : Le médecin malgré lui بهذا اللفظ : Ne mettez pas votre
 doigt entre l'écorce et l'arbre وانظر قاموس الامثال (LAROUSSE)
 ص 333 وكتاب رقم 496 PROVERBES et DICTONS RUSSES
 ويبدو أن المثل الاندلسي المغربي يقال في الحذق والمهارة .

- 2049 - عرف الباسليق : عرف في الذراع ذكره الثعالبي ، وهو مما عربه المولدون
 (شفاء الغليلك 40) وذكر ابن هشام اللخمي في لحن العمامة ان الاندلسيين
 كانوا يقولون : عرف الباصايق بالصاد . والكلمة في الاسبانية Basilica

- 2050 - يَرْمِي الحَجَرَ وَيَجِي بِرٍّ .
 2051 - يُطْوَى بِحَلِّ مُسٍّ .
 2052 - يَخْلِي البَغْل وَيَتَكِي عَلَى البَرِّ ذَعًا .
 2053 - يَمْنِي وَلَا يُوَفِّي .
 2054 - يَكُونُ كَرِيمًا وَمَا يَخْسَرُ شَيْءًا .

خ :

إذا ما جئتَ أحمدَ مُستميحًا فلا يغرُّ رُكَّ منذارهُ الانيقُ
 له لطفٌ وليس لديه عُرْفٌ كبارقةٍ تَرُوقُ ولا تُريقُ
 فلا يخشى العدوُّ لهُ وعيدًا كما بالوعدِ لا يثِقُ الصديقُ

(أ) كحل من : س ع بحل مس : م .

(5) شى : س ، ثنى : ع .

انظر : الفاظ مغربية : 145 والمثل وورد بلفظه في رسائل ابن عبّاد الرندي إذ يقول : " فكم من شخص كثير التدقيق والتحقيق ، يفصد - بنفوذ عقله كما تتواءم العمامة - في النماة عرق الباسليق . وهو بغفلته عن هاديه من اكبر الضالين . " الرسائل الكبرى : 142 . وهو ما يزال يقال في المغرب بلفظ : تايفصد النملة . ابن سودة 199 وعند داود رقم 526 : كيفصد للنملة . ويقال في لبنان : بيحلب النمالة . فريضة 1 : 208 .

2051 - ورد هذا التشبيه في زجل لابن قزمان (زجل) :

وَأَنَا مَطْوِي بِحَلِّ مُوسٍ .

وما يزال هذا التشبيه مستعملا في المغرب بلفظ : مطوي فحال الموس .
 TEXTES ARABE DE TANGER, PP. 94, 188.

2052 - تقدم ذكره في حرف الخاء بصيغه : خك البغْل ، واتكا على البردع .
 رقم 920 .

2054 - الابيات بعده ورد البيتان الاولان منها غير منسوبين ايضا في ديوان المعاني للعسكري 1 : 199 وفيه : له خلق وليس عليه خلق . وقد وردت في اليتيمة 3 : 400 منسوبة ليوسف بن حمويه من اهل قزوين ويجوز أن يكون موضع الابيات بعد المثل قبله ، ومثله في الامثال العامية المشرقية : يكرم من مال غيره . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 487 .

- 2055 - يَسْرِقُ الْكُحُولَ مِنَ الثَّعِينِ .
 2056 - يَسْرِقُ الْخَوْخَ وَيَطْعَمُهَا لِلْمَرَضِيِّ .

خ :

- كسارقة الرُّمان من روض جارِها تعودُ به المرضي وترغب في الاجر
 2057 - يَخُذُ النَّارَ بِيَدٍ غَيْرٍ .
 2058 - يَدْرِي دَارَ اِبْلِيسِ وَمَصْرِيَّةَ اَخْتَانٍ .
 2059 - يَدْرِي كَمَ مِنْ سَاعَ اللَّيْلِ وَكَمَ صَرَخَ الْفَرُوجِ .

2055 - الكحول = الكحل ، والمثلث مزود ، ذكره الشعالي في التمثيل
 225 بلفظ : فلان يسرق الكحل من العين . للسارق الماهر ، كما ورد في
 رسالة للقاضي الفاضل (ثمرات الاوراق 1 : 213) وهو شائع في البلاد العربية
 انظر تخريجه عند الاكوع رقم 977 والعبودي : 368 والتكريتي 4 : 422 .

2056 - الشاهد بعده ورد غير منسوب في التمثيل والمحاضرة 270 وفيه :
 كرم بدل روض ، وتطمع بدل وترغب . ومثله قول اسماعيل بن عمار :

كصاحبة الرُّمانِ لَمَّا تَصَدَّقَتْ
 جَرَّتْ مَثَلًا لِنَخَّائِنِ الْمُتَّصِدِّقِ
 يَقُولُ لَمَّا أَهَلَ الصَّلَاحَ نَصِيحَةً
 لَكَ الْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَصَدِّقِ

وعجز البيت الاخير كان عامة الاندلس في عصر ابن هشام اللخمي
 يتمثلون به كما يلي :
 فَيَا لَيْتَ لَمْ تَزْنِي وَ لَمْ تَتَّصِدَّقِي . انظر : الاهواني ، امثال العمامة
 في الاندلس : 275 .

2057 - هذا كقولهم : ياكل الثوم بفم غيره . الخميري رقم 2357 وقولهم :
 اعطني فمك ناكل به الشوك . داود رقم 81 . ومثله في الامثال الاسبانية
 Quiere sacar Las castañas del fuego con mano agena
 con agena mano saca la culebra del forado. Santillana :
 ويقال أيضا : pag. 221 y Kleiser. n°51.548.

أي يخرج الثعبان من الغار بيد غيره .

2058 - مصرية : غرفة (VOC ص 583) وقد وردت بلفظ الجمع : مصاري ، في نفع
 الطيب 2 : 80 ، وتطلق في المغرب على الغرفة العمالية . (انظر دوزي
 2 : 597 وسيمونيت : 323) . والمثل ما يزال يقال في المغرب بلفظ
 تايعرف دار يبلس الثقبية والمصرية ديال ولدو . ابن سرودة : 196 وفي
 أمثال الشام : تيعرف ابليس مخبا اولاده فين . شقير : 115 .

- 2060 - يَدْرِي بِشِّ يَدَوْدِ الْمَلِاحِ .
 2061 - يَسْوَى مَا يَسْوَى مُجْتَازِ فِي قَرْيَةٍ ضَيِّفِ .
 2062 - يَرْقُدُ فَالتَّلَيْسُ ، وَيَتَحَدَّثُ مَعَ إِبْلِيسِ .
 2063 - يَتِيمٌ يَسْعَادُ ، مِنْ أَيِّ عَادٍ ؟
 2064 - يَوْمَ الْحَسُو ، يَوْمَ سُو .
 2065 - يَوْمَ زَلْزَلِ يَوْمِ بَرُوزِ .

(3) فالتليس : م بالتليس : س ع .

- 2060 - في الأمثال المغربية : الملائكة ماتودد . الخميمري : 312 .
 2061 - تقدم هذا المثل في حرفي الالف والميم . انظر رقم 497 ورقم 1339 .
 2062 - التليس في المثل هنا بمعنى اللباس ، وقد ذكر ابن بطيطة ان التليس كان لباس حزن ، كما جاء في الترطاس ودوحة الناشر وصف بعض المتصوفة بأنهم كانوا يلبسون التليس ، والتليس أيضا أيضا وطاء خشن ، وأكثر ما تطلق الكلمة على وعاء من خوص أو دوم أو صوف ، وأصلها لاتيني (دوزي 1 : 150) واستعملت في العربية قديما (شفاء الغايك : 53) ولعل المثل يقال في ذم بعض المتصرفة ، وقد وردت الإشارة إليه في رسالة لابن عباد الرندي إذ يقول : " كما فعلت بكثير ممن ترى عيناك من أصحاب التلاليس والحلاليس ، الذين هم في صور الآدميين ولكنهم في عداد الأباليس " الرسائل الكبرى : 248 .
 2063 - أي متى جرت العادة أن يكون اليتيم سعيدا ، والمقصود أن اليتيم شقي دائما .
 2065 - زلزل = زلزلة ، والبروز : خروج الناس من منازلهم ، ويوم البروز في استعمالهم هو اليوم الذي يخرج فيه جميع الناس بمناسبة من المناسبات العامة كصلاة عيد أو استسقاء أو مشاهدة عرض الجيش أو توديعه أو استقباله (انظر : دوزي 1 : 69) ولعل المثل يشير إلى ما كان يحدث أثناء وقوع زلزلة ، وقد عرفت الأندلس في العصر الإسلامي زلازل سجلت بعضها كتب التاريخ ، ومنها زلزال شديد وقع بقرطبة سنة 267 نجد له وصفا دقيقا في البيان المغرب 2 : 104 - 105 جاء في آخره : " واهتزت لهذا الزلزال القصور والجبال وهرب الناس إلى الصحاري ضارعين إلى الله تعالى " .
 وقد يكون المثل أيضا كقول الشاعر :
 في يوم نساء ويوم نسر

2066 - يَرَقُصُّ وَلَا يَدْرِي فِي عُرْسٍ مَنْ .

شعر للحنظلية حين خطبها أبو علي كاتب بكر . خ :

أيرك أير مالله عند حيرى هذا فرج
فاصرفه من باب حيرى

2067 - يِعْتَمُّ بِحَلِّ هِلَالٍ .

2068 - يَخْرَجُ قُوَّةً مِنْ ضَعْفٍ .

2069 - يَمْتَصِلُ بِحَلِّ طَبَقٍ فَرَّالٍ .

2070 - يَعْمَلُ الْمَا بِحَلِّ قَارِبٍ سُو

2071 - يَكُلُّ أَطْرَافَ بِحَلِّ بُلْبٍ .

2072 - يَخْرَفُ بِحَلِّ قَنْدِيلِ الشَّحْمِ .

(9) بلب : ع س وفوقها ضبة في س .

(10) يخرق : س ع ، يخرق : م .

2066 - الذي يتمثل به اليوم : يعزّي وما يعرفشي من مات . ابن شنب رقم 2044
وعند فريحة 1 : 214 : بيعزي وما بيعرف مين مات . وهو أيضا عند أشقر
رقم 1410 وفغالي رقم 260 والتكريتي 4 : 479 .

أما البيتان بعده فقد وردا في اليتيمة 3 : 249 ضمن رسالة للصاحب بن عباد
قال : " كانت بهمدان شاعرة مجيدة تعرف بالحنظلية ، وخطبها أبو علي
كاتب بكر فلما ألح عليها والحرف كتبت اليد " ثم ساق البيتين .

2067 - يعتم : لعلمها من العتمة اي الظلام ، وقد تكون : يغتم اي يغم ولا يظهر .
وهلال : شهر ، وتحتك هلال أي هلالى نسبة الى بنى هلال ، وحينئذ
تكون : يعتم من العمامة .

2068 - ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : تاخرج القوة من الضعف .
ابن سوادة : 187 وداود (مخطوط) وفي لبنان : بفرجي من الضعف قوة .
فريحة 1 : 189 وهو أيضا عند أشقر رقم 1421 .

2069 - يمصك : يقطر ، والفوال : بائع الفول .

2071 - يكل = ياكله ، واطراف = اطرافه ، وباب : حيوان بحري ، والكلمة
اسبانية PULPO وهو ياكل اطرافه تخالفا من الصيادين .

- 2073 - يَحَلِّقُ بِحَلِّ حَنْشَرٌ .
 2074 - يَجَلِّجُ بِحَلِّ حَمَصٌ .
 2075 - يَفَرِّقُ بِحَلِّ وَضَفٌ .
 2076 - يَنْطَفِي بِحَلِّ حَرِيقٌ .
 2077 - يَبْهَتُ بِحَلِّ كَبْشٍ فِي نَارٍ نَجٌ .
 2078 - يَدُورُ بِحَلِّ فُرْنٍ ضَمَائِعٌ .

- (1) يحلق : س ع يحلف : م .
 (4) خرنق : م ،
 (ع) يدور : س م يدوق : ع بدون نقط على الحرف الاخير . فرن : س م فرق : ع . بدون نقط على الحرف الاخير .

2073 - يحلق : يدور ، ولعله يقال فيمن يسلك الى امدافه سبلا ماستوية .

2074 - يجالجك : يفرقع ، وهو كقول بعضهم :

وما مثله الا كفارغ حمص خلبي من المعنى ولكن يفرقع

2075 - وصف : مقالع (دوزي 2 : 818) والكلمة مستعملة في المغرب واليمن ولعله كالتشبيه الزارد في حكاية ابي القاسم 109 : ضراط كالمقاليع .

2077 - ورد هذا المثل في رسالة لابن عباد الرندي يقول فيها مخاطبا مريده يحيي السراج الجدد : " وأما البراءة التي اتتني طي كتابكم فلم أعثر لها على حقيقة ، ولا عرفت لفك رموزها طريقة ، وكان قصارى أمري أن بقيت انظر فيما كما ينظر الكبش في النارنج ، وعمي علي الى القصد بما فيها سواء المنهج " الرسائل الكبرى : 197 . وعند ابن عاصم رقم 280 : بحل خروف الجنان . ولعل له صلة بالصيغة البغدادية القديمة التي ذكرها الاطالقاني رقم 387 : كأنه فزاعة البستان - كذا .

2078 - فرن : من معانيها الرحي التي تدار بدابة (دوزي 2 : 262) ويبدو أن هذا المعنى هو المقصود هنا ، وضايح : يبدو أنها الضيعة ، وهي من الكلمات الباقية في الاسبانية aldea ويبدو أنه يقال لما يدور باستمرار وهو في الامثال العربية : هو كحمار الطاحونة . لمن يدور ويبقى في مكانه ، وهذا شائع في الامثال العامية في البلاد العربية . انظر التكريتي 4 : 81 .

- 2079 - يَنْزَهَقُ بِحَلِّ قَبْقَابٍ .
 2080 - يَقْسَمُ الْخَرَّاءَ بِعَظْمِ الْجِيْفِ .
 2081 - يَسَخِّنُ الْقَدْرَ بِنَفْخِ .
 2082 - يَقْسَمُ الطَّرِيقَ مَعَ الْغَزَالِ .
 2083 - يَبْطِي وَيَخْطِي .
 2084 - يَحْكُ بِبِظْفِيرَانِ مَكْسُورٍ .
 2085 - يَنْفَقُ مِنْ اسْطَانٍ وَاسِعٍ .

(I) يندمق : س ع م ولعلما : ينزهق كما يستفاد من مثل سابق .

2079 - يندمق : كذا في الأصل ولعلها : ينزهق ، وقد تقدم : ازهق من قب قباب .
 راجع المثل رقم 513 .

2080 - هو بلفظه عند : ابن عاصم رقم 844 .

2081 - من أمثال المولدين : فلان يفرور قدره من نصف خوصه . التمثيل : 302
 وعند الميداني 1 : 151 : تفرور من نصف خوصة قدره .

2082 - الغزل = الغزال ، ويقسم الطريق مع الغزال أي يقاسمها إياها
 ويباريها ، ولعله يقال في العداء . أو هو كالمثل : من عاند حمار الوحش
 ينقطع في صفاق قلب . ابن عاصم رقم 706 . ويناسب هذا قول بعضهم
 (المستطرف 1 : 40) :

لَوَأَنَّ خَفَّةَ عَقْلِهِ فِي رِجْلِهِ سَبَقَ الْغَزَالَ وَلَمْ يَفْتَهُ الْارْتَبُ

2083 - ذكره المؤلف في حرف الياء من أمثال الخالصة ، وهو عند تيمور رقم 19
 وفايقة 1 : : 22 ، والتكريتي 1 : 50 بلفظ : ابطي ولا تخطي . وعند شقير 59 :
 ابطا ولا تخطا . وفي الأمثال الإسبانية :

مجموعه هـ نونيث Mensajero frio, tarde mucho y vuelve vacie

2084 - يقول بعضهم : (المنتحل : 53) :

الظْفَرُ وَهُوَ أَحْسُّ أَجْزَاءِ الْفَتَى حَكٌّ يَكُونُ بِجِسْمِهِ فَيُرِيحُهُ
 ويحك بظفر مكسور ، لعله كناية عن يستعين بعاجز ضعيف .

2085 - اسط = است ، وهو من أمثال المولدين أورده الميداني 2 : 429 بلفظ :
 يضرب من است واسعة . قال : يضرب للصلف .

- 2086 - يودى بِحَلِّ دُمَلِّ .
 2087 - يَفْرَحُ ، وَيَغْنِي مُوَشَّحٌ .
 2088 - يِعْبِي جَوُّ جَلِّ وَيَسُوقُ نَفْسَ .
 2089 - يَنْقَرُ فَالْمَالِحُ .
 2090 - يَغْمَقُ بِحَلِّ رَاعِي يِقْرِقُ .
 2091 - يَفْرَحُ بِحَلِّ قِطِّ بِأَخْذِ رَأْسِ .
 2092 - يَخْضَبُ بِلَا حِنَّا .

(3) جرجل : س ع جوجل : م .

- 2086 - يودى : يَمَدُّ أَي يَصِيرُ فِيهِ؛ التَّيْحُ وَالصَّيْدُ ، وَلَعَلَّهُ كَقَوْلِكَ بِشَارٍ وَصَاحِبِ كَالدُّمَلِّ الْمُمِيدِ .
- 2087 - هذا يدل على شيوع المرشحات بين العامة وتغنيهم بها ، وفي المغرب 2 : 18 : "وله (أي لابن ارفع راسم) موشحات يغنى بها في بلاد المغرب ."
- 2088 - يعبي : ياخذ ، ويسوق : يرد ، وجرجل : هكذا في الاصلين ، ولا معنى لها وقد تكون : جوجل = جوجلة ، وتطلق في استعمالهم على التسار : كما تطلق على الافراط . (دوزى 1 : 230) . ويبدو أن جوجلة هنا بمعنى جماعة أو كثرة . انظر المثل رقم 409 عند ابن عاصم .
- 2089 - المالِح : النَقْلُ (راجع المثليين رقم 132 ورقم 1084) وينقر : ياكل بعفة اكل الشبعان ، وذلك من آداب الشرب والنقل ، والكلمة مستعملة في اللمحة المغربية ، ولم ترد عند دوزي بهذا المعنى (دوزى 2 : 709 .. 711) ونجد مقابلهما في الاسبانية : *Picar*
- 2090 - يغمق = يترك آثارا عميقة باقدامه ، والقرق : نعل تتخذ من الفلين .
- 2091 - الاخراس = الاخراص : الاقراط ، وعند ابن عاصم رقم 310 : بحل قط بأخراص . وما يزال يتمثل به في فاس بصيغة ابن عاصم : بحال القط بالخراص . ابن سودة : 148 وزمامة رقم 354 وعند سترمارك رقم 1596 : القطة بالخرصة والكلبة بالشربيك . والشربيك : حذاء إنيق من الجلد الملون المطرز تلبسه النساء ، والكلمة اسبانية الاصل . انظر دوزي 1 : 742 .
- 2092 - قارن هذا بقول بعضهم (حكاية ابي القاسم : 10) :
- وَلَا يَلْدُ الْخَبِيصَ الْاَصْلَ فَالْوَدُّ جِيًّا يَزَعْفُ رَانَ
 حَتَّى تَرَاهُ يَغْيِرُ حِنًّا مُخْتَضِبَ الْكَفِّ وَالْبَنَانَ

- 2093 - يَعْثَرُ فِي بَيْضٍ .
 2094 - يَلْتَمُّ عَلَى الْبَحْرِ وَقْتَ أَنْ كَانَ مَرَجًا .
 2095 - يَلْعَقُ الْبُرَاقَ .
 2096 - يَدْخُلُ فِي بَطْنٍ مَا لَا يَسَعُ .
 2097 - يَقْتُلُ الْحَنْشَ بِمَقَاعِدِ .
 2098 - يَطْلَعُ فِي عَيْنِ الرِّيحِ .
 2099 - يَتَعَلَّمُ الْحِجَامَ ، فِي أَعْنَاقِ الْيَتَامَى .

(5) يقتل : ع م ، يمثل : س .

- 2093 - كناية عن المنحوس ، وقد تقدم بصيغة : المنحوس في بيض يعثر .
 انظر المثل رقم 323
- 2094 - يَلْتَمُّ : يتذكر ، ووقت ان : حين ، ومرج : غدير ومستنقع ، والمثل عند ابن شنب رقم 3097 : يثبت على حفير البدر من اين كان سراقى . وفي الامثال الليبية : حاضر جهير (حفر) البحر : المجتمع الليبي : 56 . ومثله في أمثال المولدين : يذكر السماء وهي بزرقطونا . الطالقاني رقم 605 والتمثيل والمحاورة : 374 . يضرب للمسن . والمثل شائع ايضا في المشرق العربي ، يقال في العراق : يفظن على شط البحر . وفي مصر : فلان يوعى على فتح البحر . انظر التكريتي 4 : 482 .
- 2095 - في الامثال اللبنانية : يبلحس بزاق . . فغالي رقم 249 وفريحة 1 : 215 .
- 2096 - اعلاه يقال في الشره أو الطماع ، وقارن بالمثل السابق : ظلمتها أنها عملت اكبر من فمها . رقم 1070 .
- 2097 - أي يقتل الحنش بعجزه . وفي الامثال الجزائرية : ياكل الحنش من زَعَكْتُهُ . ابن شنب رقم 3090 وزعكته : مؤخره . قال : يقال فيمن ليس بمستقيم .
- 2098 - قارن بما عند ابن عاصم رقم 481 : طلع الريح من سرنند . وسرنند : غربال كما في Voc. ص 325 . ويقال اليوم في المغرب : تايصيد بالشبكة . ابن سورة : 196 . وعند ابن شنب رقم 2037 : يصطاد الريح بالشبكة .
- 2099 - ورد في مجموعة شرف الدين بن اسد المصري التي نشرها بوركه هارت رقم 752 : يتعلم الحجامه في روس اليتامى ، وضمنه ابن ابي حجلة شعرا له يقول فييد :

- 2100 - يَعْمَلُ صَدَاقَ مِّنْ رِّيحٍ .
 2101 - يَخْدَمُ جَهَنَّمَ وَيَمُوتُ بِالْبَرِّدِ .
 2102 - يَجْرَحُ وَيَدَاوِي .
 2103 - يَعْزَلُ وَيَوْلِي .

(I) صدق س ع اصداق : م .

وكم جرّبت شعري في أناسٍ كأنّهم الثيناني حيث شعري وهو شائعي في البلاد العربية . انظر تخريجه عند ابن شنب رقم 2005 ووستر مارك رقم 683 ورقم 684 وتيمور 54 والفاسي رقم 31 والاكوع رقم 959 والمصادر التي ذكرها والحنفي 2 : 210 والتكريتي 4 : 425 والخميري رقم 593 ورقم 2377 وابن سودة : 212 وهو أيضا في الامثال الانجليزية : تعلم الحلاقة على راس المجنون . امثال الامم الاربوية رقم 18 وفي الامثال الاسبانية :
 En las barbas del hombre astroso , se enseña el barbero novo.
 Kleiser , n°4 . 912

2100 - صدق = صداقة ، ومن ربح : من لا شيء وبأوهى سبب ، وقد ورد المثل عند الشيخ عبد الرحمن المجذوب : (رباعيات المجذوب : 161)
 حديث النساء يوتئسُ ويعلم الثفم امسة
 يديرو شركة من الريح ويحسنو لك بلا مة
 وشركة = صحبة وخالطة .

2101 - هو بلفظ عند ابن عاصم رقم 833 . قال : وهذا كقول الشاعر :
 جُلُّ حَظِّي مَنهَا إِذَا هِيَ دَارَتْ أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَشْمَّ النَّسِيمَا
 وما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : تا يخدم جهنم ويموت بالبرد . ابن سودة : 187 وفي تونس : يخدم جهنم ويبات في الصقيع . الخميري رقم 2392 .

2102 - هو بلفظ في كشف الخفاء 2 : 386 وتيمور رقم 3130 وابن سودة : 185 . وهو كالمثل القديم : يشج ويأسو . الميّداني 2 : 415 ، ورواه ابو عبيد بصيغة : يشج مرة ويأسو أخرى . فصل المقال : 42 .
 يضرب لمن يفسد مرة ويصلح مرة . وانظر تخريجه أيضا عند التكريتي 4 : 429 .

2103 - يقال فيمن له سلطان ، وبهذا المعنى ورد عند ابن قزمان :
 ذَا الْعُقَارِ هُمُومِي تِسَاتِي بِالْخَمَارِ "نَعْزَلُ وَنَوْلِي"

- 2104 - يَفْوَهُ بِحَكَ صَوْتٌ .
 2105 - يَنْفُرُ مِنْ ظِلٍّ .
 2106 - يَدُّ خُلُكٌ بَيْنَ الضَّرَّاطِينَ بِلَا سَوٍّ .
 2107 - يَطْلُبُ فَاَسْطَ مِّنْ يَدِ خُلُكٍ .
 2108 - يَلْتَعَفُ الْقَمَرُ عَن دَقِيقٍ .
 2109 - يَصْطَادُ بَبَازَانَ مَيِّتًا .
 2110 - يَضْرِبُ فَالْكَتِفِ وَيَحُلُّ الْوَرَكَ .
 2111 - يَعْمَلُ مِنْ رَبِّيَ ، لَوْ حَ انْ مَلِي .
 2112 - يَزِيدُ فَالْحِجَامَةَ عَرَكَ الْأَذْنِينَ .
 2113 - يَخْرَجُ الْكِفَايَةَ مِنْ ظَهْرِ الْعَمَلِ .

- (1) يفوه : م يفره : ع س وفوقها الكلمة ضبة في س .
 (7) ويحل السورك : ع ، ويرحل الورد : س ، ويرجل : م .
 (8) ملى : ع س وفوقها ضبة في الاخيرة . (9) في الحجام : س ع فالحجامة : م .

(زجل 5) وللرمادي القرطبي في ذم سلطان وقته : (جذوة المقتبس : 339)
 يَوْلِي وَيَعْزَلُ مِنْ يَوْمِهِ فَلَا ذَا يَتِّمُّ وَلَا ذَا يَتِّمُّ

- 2105 - ورد في مطالع زجل لابن قزمان (رقم 126) اذ يقول :
 نعشق مليح لم يرى قط مثلك " ينفر - لو أنك ترى - من ذلك"
 اي من ظلته . والمثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند الاكوع
 رقم 965 والتكريتي 4 : 441 .
- 2106 - لعله يقال فيمن يدخل بين قوم وليس له سلاحهم .
- 2107 - فاسط = في استت .
- 2108 - يبدو أنه يقال في الجائع أو الطماع . وقد جاء في الف با للبلوي 1 : 378 :
 " وأجوع من كلبة حومك ، وهي امرأة كانت تجوع كلابتها فنظرت الى
 القمر فظنته رغيفا فلما لم تقدر عليه جعلت تنبح عليه " . والمثل
 شائع في المشرق بصيغ عديدة منها : يركض على القمر يحسبه رغيف .
 انظر التكريتي 4 : 453 .
- 2112 - الحجام : الحجامة ، ويبدو أنه يقال فيمن يزيد في الاشياء ويبالغ فيها
 لان الذي يعرك عند إرادة الحجامة هو القفا كما جاء في المثل المولد .
 أول الحجامة تحدير القفا . الميداني 1 : 89 .

- 2114 - يَكْفِي مِنَ الْخَرِّ حَسْوَةٌ .
- 2115 - يَغْيِرُ الْمَنْحُوسُ بِالْمَنْحُوسِ ، وَصَاحِبِ الدَّارِ بِالْكُلِّ .
- 2116 - يَسَلِّطُ اللَّهُ عَلَى الدَّابَّةِ دُؤَيْبَةً .
- 2117 - يَمْتَدُّ ، وَيَبْزُقُ فَالْيَدُ .
- 2118 - يَتَّشَبَّهُ بِحَلِّ لَحْمِ الشَّيْ .
- 2119 - يَلْعَبُ بِالْوَرَكِ يَنْتَشِبُ بِاللَّحْمِ .
- 2120 - يَمُدُّ رِجْلَهُ .
- 2121 - يَلْطَمُ بِالْبَهْمَا وَلَا يَحْمَلُ تَفْتِيْشًا .
- 2122 - يَدْخُلُ فِي جِلْدٍ قَمْلًا .

- (5) ناليد : س فاللبد : ع والكلمة متصلة بالمثل بعدها في س . فاللبد : م .
- (6) بيت لش : س ع يتلش : م .

- 2114 - لعله صيغة اندلسية من المثل المولد : يكفيك من قضاء حق الخلق ذوقه . التمثيل والمحاضرة 280 والميداني 2 : 428 قال : يضرب في ترك الامعان في الامور .
- 2116 - تقدم في حرف السين : سلط الله على الدابة دويبة . انظر المثل رقم 1849 ومثله عند ابن شنب رقم 2791 : كل غلاب له غليلب .
- 2117 - كأنه لغز في الذكر . راجع المثل رقم 50 والمثل رقم 605 .
- 2120 - يبدو أنه كناية أو لغز في الاعرج . راجع المثل : احوج من اعرج لمد ساق . رقم 500 وفي الامثال المصرية : اللي يمد رجله ما يمدش ايده . تيمور رقم 513 وهو معروف أيضا في سورية والعراق . التكريتي 4 : 490 . ويمد رجله هنا كناية عن عدم المبالاة بالجالسين ، وكذلك هي في العبارة المنسوبة لابن حنيفة : الآن يمد أبو حنيفة رجلاه .
- 2121 - ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : كايعطي للبهما ، ما يحمك تفتاش برونو رقم 105 وعند ابن سودة رقم 551 : عطى للبهما ماتا يحمك تفتاش .
- 2122 - أي يدخلك في جلد قملة ، وما يزال يقال في المغرب بلفظ : تايّدخلك في القملة . كناية على أنه بدون عمل . ابن سودة : 190 . وهو يقال في الخامل كما استفاد من البيت بعده

خ :

ذريني خامل الذكـر خمولُ الذكـر لي أعفا
2123 - يُدِيرُ لَـ لِعِلَّةَ وَيُقْبِلُ لَـ لِعِلَّةَ.

خ :

يَرْضَى بِلَا سَبَبٍ عَمَّنْ يُصَاحِبُهُ وَثُمَّ يَسْخَطُ سَخَطًا مَا لَهُ سَبَبٌ
2124 - يَحْلَقُ بِلَا بَلَلٍ.

1225 - يَا تُرَى يَا كَبْشِي ، أَي تَرَعَى أَوْ أَي تَمْشِي.

2126 - يَتَّبَعُ شَفَّةَ الْجَمَلِ حَتَّى تَقَعَ.

2127 - يُشْفُ وَيَبْطُ.

(6) يخلق : س ، يلحق : ع م وبها مش س : وفي نسخة : يلحق بلل : س بل : ع .

2123 - معناه استفاد من البيت بعده .

2124 - ورد في كلام الشيخ عند الرحمن المجذوب اذ يقول : (رباعيات المجذوب : 69)

غَوَّتْ يَا دَيْبُ سَائِيَسُ وَجَاوُبُهُ يَا دَيْبُ وَرَامَا
الشريفُ يَجْرِي عَلَى الشَّرِيفِ حَتَّى يَجِي إِلَيَّ يَحْسَنُ لَهُمْ بِلَا مَا

واذ يقول أيضا : (رباعيات المجذوب : 161) :

حَدِيثُ النِّسَاءِ يُونَّسُ وَيَعْلَمُ الْفُتَاهَامُ
يَدِيرُ وَشُرَكَهُ مِنَ الرِّيْحِ وَيَحْسَنُوا لِي بِلَا مَا

وما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : حسن لو بلا ما . ابن سودة : 264 وزمامة
رقم 438 وداود رقم 514 . وعنده أيضا : كبحسن بلا ما . (مخطوط) . ولبنان
بصيغة : حلق له ع الناشف . فريحة 1 : 275 ولفظه في الجزيرة العربية :
يحلُق على اليباس . الجميومان 3 : 266 ويقال في اليمن : يبحلق عفور .
و "بيحلق يبيس" . الأكوغ رقم 963 . ورقم 964 .

2125 - اي = أين . وكأنه في التحسر على المفقود أو في كبش العيد في البيت
الضيقة .

2126 - تقدم في حرف الالف بصيغة : اتبع شفة الجمل حتى تقع . انظر المثل

رقم 333 . ولا نعرف معناه غير أنهم في المغرب يقولون : عنق الجمل .
كنايقعن الطول . ابن سودة : 572 وزمامة رقم 131 .

2127 - يشق : يفتح ، ويبط : يقطع ، من بطَّ القرحة بالمِيطِ وهو المبيض

- 2128 - يَرْتَفَعُ مِنْ قَاعٍ بَحَكَ جُرْ عُدُ .
 2129 - يَمِيَّزُ عَظْمٌ فَالصَّحْفَ .
 2130 - يَطِيَّرُ الزَّفَّتُ ، مِنْ الْجَفَّتُ .
 2131 - يَعْمَلُ عَجَبٌ ، مِنْ قِطِ بِيذَنْبُ .
 1232 - يَعْمَلُ الْكَامِلُ بِيَزَايِدُ لَوْنُ .

(4) من : محلها بياض في س ع .

ولعل المثل يقال في الطبيب الماهر أو في الحاذق عموماً وقد وردت الإشارة الى هذا المثل في قصيدة هزلية للشاعر القرطبي محمد بن مسعود إذ يقول على لسان احد ادعياء الطب : (الذخيرة 1 : 2 : 72)

أَنَا أَبْطُ بِحِذْقٍ نَعَانِغِ الصَّبِيَّانِ
 أَنَا أَشْفُ بِلُطْفٍ مِنِّي عَلَى السَّرَّاطَانِ

والشق والبط من أبواب كتب الجراحة في الطب العربي القديم .

2128 - جرعود : حشرة تعيش في الاماكن القذرة . وعند ابن عاصم رقم 309 : بحال جر عرد ، راسه في الخرا ، وذنبه مرفوع .

2129 - ورد هذا المثل في آخر كلام لابن عباد الرندي يتهم فيه نفسه إذ يقول : "وأما أن أدعى أنني راض فيه بالعتاب والعذاب ، أو أن نعدّ قدرة الله تعالى في من جملة المحاب فحاشى وكلاء ، وكل واحد يعرف عظمه على الصحفة ."
 الرسائل الكبرى : 219 والمفهوم أنه يقال في معرفة المرء قدره .

2130 - الزفت : القار ، والجفت جفت البلوط وهي القشرة الرقيقة التي تكون بين اللب والقشر (تحفة الاحباب : 13) وقد وردت الكلمتان في شعر لبعض الاندلسيين يصف نملة : (جذوة المقتبس : 294) :

زَنْجِيَّةٌ تَحْمِلُ أَقْوَاتَهَا فِي مِثْلِ حَدِّي طَرَفِ الْجَفَّتِ
 كَأَنَّهَا آخَرُهَا قَطْطُورَةً صَغِيرَةً مِنْ قَاطِرِ الزَّفَّتِ

وصيغة المثل عند ابن شنب رقم 2042 : يطير الزفت من اللفت .

2131 - أي يعمل العجب من الشيء العادي الذي لا عجب فيه .

2132 - الكامل : يطلق على طعامين فاخرين : الاول عبارة عن كبش يحشى جوفه بالدجاج والحمام واليمام والعصافير المحشية باللوز ونحوه (انظر صفته في كتاب الطبيخ : 31) والثاني عبارة عن شريد خاص يصفى فوقه اللحم البقري والغنمي والدجاج والحمام وينجم بالعصافير

- 2133 - يَطْنُبُ عِرْوَقَ الضَّبَابِ .
 2134 - يِيذُ خَذْلُ التَّبَّانِيَيْنِ عَلَيَّ بِأَبٍ جَهَنَّمِ .
 2135 - يُحْرِقُ الْأَخْضَرَ بِالْيَابِسِ .
 2136 - يَمَنِّي بِالزَّهْرَاءِ ، وَيَسْكُنُ فِي عَشٍ نَسْرًا .
 2137 - يَمْشِي عَلَيَّ الْبَيْضُ بِالتَّبْقَابِ .

(2) البساتين : س ع التبتين : م ،

(3) لاخضر : ع ، الخضر : س ،

(5) يمش : س يمشى : ع م ،

رأشياء أخرى ويذر عليه ويغطي برغف الاسفريا وهو من أطعمة الباصوك والوزراء (انظر صفته في كتاب الطبيخ : 179 - 180) وكلاهما عبارة عن الروان تجتمع في لون واحد يغني عما سواه ولا يقدم معه غيره . وأطلق أحد بخلاء الجاحظ " الكامل " على الراس لما فيه من الروان عديدة. العقد 6 : 183 والمثل يقال - فيما يفهم - لمن يزيد في الاشياء .

2134 - اعله كالمثل الفاسي : بحال اللي تايرمي جهنم بالكاغيط . ابن سودة : 142 ، والكاغد كالتبين سريع الاشتعال .

2135 - ما يزال يتمك به بلفظ : العود الاخضر تا يتحرق باليابس : ابن سودة : 576 وعند داود (مخطوط) : اخضر ليتحرق باليابس . يقال في الضرر يصيب من يستحق ومن لا يستحق والمصيبة تشمل المسيء والبريء .

2136 - الزهر : مدينة الزهراء المعروفة . وقد وردت في أمثال سابقة ، ويمنى بالزهر : لعل المعنى : يعد الناس بالملك ويتنبأ لهم به . ويسكن في عش نسرا أي يسكن في بيت نتن كعش النسر . ويبدو أنه في المنجمين ممن يدعون قراءة الغيب ويمرهمون به على الناس أو انه فيمن يعد غيره بما لا يملكه هو نفسه . وانظر في المنجمين والمكهنين بقرطبة : اعمال الاعلام : 77 ، 127 .

2137 - في أمثال فاس : بحال اللي تايرضم على البيض . ابن سودة : 143 . ويقال في المشرق : يمشي على البيض . انظر نخريجه عند التكريتي 4 : 493 وأصل هذا في قول العباس بن الاحنف :

كأَنَّمَا حِينَ تَمْشِي فِي وَصَائِفِهَا تَمْشِي عَلَى الْبَيْضِ أَوْ رَوْقِ الْقَوَارِيرِ
 وفي حكاية أبي القاسم البغدادي 51 : كأَنَّمَا تَخْطُو عَلَى بَيْضِ .

2138 - يَنْبُتُ فَالْجِنَانُ ، مَا لَا يَزْرَعُ الْجِنَانُ .

2139 - يَدَانُ لَا تَقْدَرُ تَقْطَعُهَا قَبْلَهَا .

خ :

إذا ما عدوك يوماً سما
فقبلك ولا تأنفن كفته
إلى حالة لم تُطقْ نقضها
إذا أنت لم تستطع عضها

2140 - يَمُوتُ الْحِمَارُ أَوْ يَمُوتُ سَائِقٌ .

2138 - الجنان الاولى بالكسر والتخفيف معناها البستان ، والجنان الثانية بالفتح والتشديد :
البستاني . والمثل بالفظه في الاسبانية Nace en la huerta lo que el hortelano no siembra. Refr Bergua, pag. 307

2139 - عند ابن عاصم رقم 850 : يدان لا تقطع قبالك . وفي الامتاع والمؤانسة
3 : 215 : اذا لم تقدر على قطع يد جائرة فقبلها . وعند الثعالبي في
التمثيك والا محاضرة 147 : اذا لم تستطع ان تقطع يد عدوك فقبلها .
ونسبها الى محمد بن يزداد وزير المامون العباسي وفي كشف الخفاء 2 : 385 :
يد عدوك اذا لم تقدر على قطعها قبلها . ونقل العجلوني أيضا عن
كتاب المجالسة : اذا مد اليك عدوك يده فان قدرت على قطعها والا فقبلها .
منسوبا الى المنصور . وانظر أيضا بوركهارت رقم 74 . والمثل شائع في البلاد العربية
انظر : شقير : 17 وتيمور رقم 702 . وابن شنب رقم 2018 والمصادر التي ذكرها
واشقر رقم 1029 وفريحة 1 : 151 والمصادر التي أشار اليها والفاصي رقم 118
وداود رقم 981 والتكريتي 1 : 276 وهو في الامثال الاسبانية

Mano besa hombre que la querría ver cortada. Refr. Esp.

Aguilar (H. Nuñez), pag .337 y Kleiser, n 23 854

اما البيتان المستشهد بهما فقد وردا منسوبين لابي عمرو السفاقي
(ت بعد 440 هـ) في جذوة المقتبس : 285 والصلة 2 : 389 . وبدون نسبة في
اساس الاقتباس : 42 . ونسبا لابن شرف البرجسي في نفح الطيب 4 : 366
ومثلهما ما ورد في نظم عامي بغدادي قديم (العاطك الحالي : 155) :

قَبْلُ كَفُوفٌ اضْدَادُكَ حَتَّى يَلُحَّ لَكَ قَطْعُهَا
وَإِنْ ظَفِرَتْ فَقَطِّعْ عُرُوقَهَا بِأَمَانٍ

2140 - ورد هذا المثل في اعقاب كلام لابن عباد الرندي يتحدث عن بعضهم إذ
يقول : " ومن الآن الى أن يقيض الله تعالى من يكشف عن نحاسه وتليسه
تحدث امور بعد الامور ، إما أن يموت الحمار او يموت سائقه . " الرسائل
الكبرى : 197 . وهو في الامثال الاسبانية القديمة :

امثال (F. de ESPINOSA) O morirá el asno o quien le tañe

- 2141 - يَدْرِى الحِمَارُ فُجَّ مَن يَضْرَطُ .
 2142 - يَا تُرَى بِالنَّخْرِ شُوفُ أَنْ بِالحَبَقِ يُحْرَقُ .
 2143 - يَعْطِي اللّٰهَ النُّفُوكَ لَمَنْ لَا عِنْدُ اِضْرَاسِيْنَ .
 2144 - يَمْشُو ثُومٌ وَيَجُو بَصَلٌ .
 2145 - يَدْخُلُ لِحْصِيْدِ الْمَسِّ وَيَدْخُلُ لِقَطِيْعِ الْمَقْصِ .
 2146 - يِقْرَبُ النِّجْمَ أَوْ يِقْرَبُ الحِمْلَ .

(4) بصل : س م ، ابصل : ع ،

وفي بعضهما بزيادة *ce aqui allá* أي من هنا الى هناك . وهي زيادة
 توضح معنى المثل .

- 2141 - عند ابن عاصم رقم 152 : الحمار يدري في وجد من يضطر .
 2143 - اضرسين : اضراس . والمثل اندلسي قديم تمثل به الحضرمي الاديب
 الاندلسي في حكاية وقعت له بقرطبة ذكرها المقرري في
 النفح 2 : 11 وهو كما تمثل به : يعطي الجوز من لاله اسنان . وذكره
 السكوني الاشبيلي في كلام العامة المخالف للعقيدة : فقال ، " ومنه
 قول بعضهم : يعطي الله الفول لمن ليس له اسنان . وفيه اعتراض على
 الله تعالى في احكامه ، وأن هذا الحكم جرى على خلاف الحكم
 فيكون الاطلاق على هذا الوجه كفرا " لحن العامة (مخطوط)
 وهو مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي :
 1 : 218 - 219 ، 4 : 499 وانظر أيضا : وستر مارك 167 والخميري رقم 820 ،
 وهو مما انتقل من الامثال الاندلسية الى الاسبانية :

*Dió Dios favas a quien no tiene quijadas. Santillana, p. 224 ; Refr.
 Esp. Aguilar (La Celestina), p. 482 y Kleiser, n° 59566.*

- 2144 - صيغة اندلسية للمثل المولد : من أعطى بصلة أخذ ثومة . الميداني
 328 : 2 (المولدون) والتمثيك : 197 .

- 2146 - تقدم في حرف الالف بصيغة : اما يقرب الحمل أو يقرب الجمال . انظر
 المثل رقم 246 . واصله مثل فارسي ترجمه العسكري نظما فقال .
 (جمهرة الامثال 1 : 65) :

إذا ما حمارُ السُّوءِ لم يأتِ حملهُ
 نَفاراً فأدْنِ الحِمْلَ مِنْهُ وَحَمْلِ
 وذكر أنه في معنى المثل العربي : اذا عز اخوك فهن . وفي الامثال
 الفرنسية والروسية :

La montagne n'allant pas à Mahomet, Mahomet alla à la montagne

- 2147 - يَا عَلِيَّ مُمَيِّزٍ وَنَنْتَفِقُ عَلَيْهِ ! قَالَ : وَإِذَا كَانَ مُمَيِّزٌ يَنْتَفِقُ عَلَيَّ رُوحٌ .
- 2148 - يَكُلُّ لِيَخْدَمَ وَيَخْدُمُ لِيَكُلُّ .
- 2149 - يَا عَيْتُنْ أَنْ بَكَتْ ! كَمْ مِنْ عَيْتُنْ أَبْكَتْ ؟
- 2150 - يَدِّي فِي قَرَبٍ ، إِنْ لَمْ تَخْرَجِ السَّمْنَ تَخْرَجِ اللَّبْنَ .
- 2151 - يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ الْاِثْنَيْنِ !
- 2152 - يَنْتَدِمُ الْخَيْرُ وَيَرْجَعُ لِأَهْلِهِ .
- 2153 - يِرْحَلُ الطَّيْرُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَيَخْرَجُ الْحُوتُ مِنَ قَاعِ الْمَاءِ .

(8) لامله : س ع ، لاهل : م .

ويقال أيضا

Si la montagne ne vient pas à nous, il faut aller à elle.

PROVERBES ET DICTONS RUSSES, N° 155 انظر

- 2147 - يا علي : أداة تمن في الالهجة الاندلسية . والمثل عند ابن عاصم رقم 266 : اعطيني مميز ننفق عليه ، قال : المميز ينفق على روح . وما يزال يتمثل به في المغرب بهذه الصيغة : : عطني الكيس نخدم عليه قالو : الكيس تا يخدم على راسو . ابن سرودة : 551 .
- 2148 - قارن بالكلمة المنسوبة لبقرراط : اني انما آكل لاحيا وغيري يحيا لياكل العقد 6 : 303 .
- 2150 - ما يزال يتمثل به في المغرب بصيغة : يد في الشكوة التي ما طلعت الزبدة تطالع اللبن . ابن سرودة : 712 وزمامة رقم 804 وكولان : امثال مراكشية (مخطوط) ، ودهو عند ابن شنب رقم 2021 : يدك في الشكوة ، اذا ما جابت الزبدة تجيب اللبن . والشكوة : قربة لمخض اللبن . وهو يقال فيمن ربحه مضمون على أي حال .
- 2151 - القيام : يزوم القيامة ، ويبدو أنه يقال في الوعد الذي لا يتحقق ابدا .
- 2153 - ذكره المؤلف في أمثال الخاصة بلفظ : بالحيلة يستنزك الطيير من السماء ، ويستخرج الحوت من الماء ، ولابن عبد المنان المكناسي في هذا المعنى (نشر المثاني 1 : 119) :

2154 - يَخْرُجُ الْحِمَارُ فِي كِرَا الْفُنْدَقِ .

2155 - يَكُلُ فِيهِ مَا يَزُويهِ .

2156 - يَحْتَرَفُ الدُّفُ مَعَ الْمُصْحَفِ .

وَسَمِعْتُ مَيَّارًا يُشِيرُ إِلَى حَمِيرِهِ وَيَقُولُ :

2157 - يِرَقْدُونَنا فَالْأَزْبَالُ ، وَيَخَلَطُونَا مَعَ الْارْذَالِ .

وَكَثِيرٌ مِمَّا فِي هَذَا الْمُصْحَفِ يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ وَإِلَى شَرْحٍ وَإِلَى تَبْيِينٍ .

خ :

ولا بُدَّ مِنْ شَيْخٍ سَوْءٍ لَطِيفٍ يُفَسِّرُ مِنْهَا الَّذِي أَشْكَلا
فَسَلَّهُ إِذَا أَنْتَ الْفَيْتَهُ يُرِيكَ مَتَى شِئْتَ فِيهَا الْجَلا

أَكَلْتُمُ السَّابِحَ فِي لُجِّهِ وَلَمْ تُفْلِتُوا ذَوَاتِ الثَّجَنَاحِ
هَذَا وَقَدْ عَرَضْتُمْ لِلْفَنَّا فَكَيْفَ لَوْ خَلِدْتُمْ يَا قَبَاحِ

ومثله عند الطالقاني رقم 609 : ينزل الطير من السماء .

2154 - تقدم هذا المثل في حرف الخاء بلفظ : خرج الحمار في كرا الفندق .
راجع المثل رقم 921 . وهو شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند
التكريتي 4 : 495 .

2155 - ما يزويه : ما يوجعه . والمثل دعاء .

2157 - ورد هذا المثل مع العبارة قبله في آخر الباب . ابي بعد قوله : وكثير إلى
آخره . وموضعهما فيما أرى حيث وضعتهما ، ويفهم من كلام المؤلف
أنه اعتمد في جمع هذه الامثال على السماع المباشر وذلك ما صرح به
في مقدمة كتابه ، وسنعرض لذلك في أثناء الدراسة ان شاء الله .

الفهرس



فهرس الاسماء والاعلام

لا يشتمك إلا على الاسماء والاعلام الواردة في الامثال .

أبو زيتونه : 37 ، 347	أبراهيم : 457
أبو زيد البارء : 84	أبو إبراهيم : 165
أم زينب : 162	إبليس : 38 ،
سعاده : 423	ابن أحمد : 414
سعد : 316	أبو إسحاق : 345
سعيد : 93	أميرة : 160
بنو سعيدة : 111	باقى : 168
سلم الخاسر : 116	البركة : 185
أبو سليمان : 279	برهون : 110
شامة : 221	أبو بكر : 93
شيش : 245	ترقوت : 111
ش برينى : 260	جاح : 177
شحمى : 431	جحا : 18
أبو شراويل : 113	ابن جرج : 125
أبو شريح : 5	أبو جيل : 219
شنظير : 439	حبلاص : 117 ، 433
بنو شيبه : 406	بنو حبيبه : 132
ابن صمادح : 121	حسن : 393
طونة : 111	حليمة : 375
عباس : 228	حمو : 194
عبد الله : 285	خالد : 168
عبو : 110 ، 111 ، 402	أبو خريم : 119
عبيد : 264	خطاب : 192
عزة : 111	خلادة : 161
عزيزة : 374	خلف : 270
عساكر : 441	خنافو : 202
عفريط : 51	أم الخير : 377
علوج : 377	دبير : 213
عمار : 310	أبو دجانه : 192
عمر : 349	زاطة : 237
باب عيد : 201	ابن زاغو : 406
عيشة : 237 ، 385	أبو زريق : 183
غالب : 48	زفريط : 51
أبو الغرانيق : 76	زكري : 237

معمر : 80	غرد موز : 394 -
ابن ملطير : 415	غفلون : 401
مهجة : 52	ابن الفرس : 170
ميمون : 436	ابنة القبيري : 110
ميمونه : 345	قريون : 113 ، 203
بني نصر : 377	لب : 449
نعمان : 353	ماح : 177
نعيمة : 245	ماطة : 237
هيدور : 427	بني مراح : 390
ولد ناصر : 115	مرة : 186
يحيى : 285	مسعود : 422
يعيش : 168	معروف : 427

فهرس أسماء البلدان والاماكن

لا يشتمك إلا على أسماء البلدان والاماكن الواردة في الامثال .

زناتة : 457	ازغار : 258
الزهراء : 315 ، 376 ، 483	استجة : 218
سببة : 152	الاسكندرية : 82
سلا : 8	اشبيلية : 242
باب السلسلة : 389	باجة : 286
سنتبطر : 57	بجانة : 431
شبيوط : 108	برج ابي دانس : 255
شرشر : 419	برجة : 114
الشرف : 235	البرج : 79
شرد : 110	بلم : 349
طبلش : 109	بياسة : 432
طبيرة : 415	بيانة : 390
طروش : 264	بيت المقدس : 128
طريانة : 242	بير ازراق : 247
الغرب : 253	تاهرت : 79
قاس : 381	جيان : 80
قاشر : 425	الحامة : 49
قبرة : 110	حنش : 413
القلعة : 109	خيبر : 80
القلاعة : 234	دكالة : 287 ، 433
الكرس : 418	رصافة : 124

مكلاتة : 457	الكركر : 55
المينة : 367	لك : 390
وادي آش : 166	مار : 389
وادي شوش : 44	ماردة : 131
وهران : 263	المدارج : 366
يلبور : 424	مدندن : 390
	المرية : 446

فهرس اللفه

اقتصرت في هذا الفهرس على بعض الالفاظ والاصوات الواردة في الامثال ممًا له دلالة في الاستعمال الاندلسي

بأطك (بلا ثمن) : 126	المممة
مبظوك : 49 ، 418 ، 435	أج : 113
بقط : 197	الأج = الوجه : 266
باكور : 72	الاراخ : 435
البكاراة : 137	أر : 50
البكير : 399	الاسيناخ : 133
بلسون : 140	اسط = است : 28 ، 110 ، 112 ، 151 ، 217
بليش : 253 ، 285	223 ، 234 ، 300
ببتلش : 480	أشت : 116
البالي : القديم : 40	أغلل : 141
بندف (حزمة) : 327	الانكلييه : 50
بندير : 37	
بنييس : 3	الباء
بيئة : 148	براح : 132 ، 230 ، 390
البايت : 110 ، 111	بريح : 347 ، 387
بيدأم : 128	بركوكش : 25
البيض (الخصا) : 135 ، 142	مبروم : 136
التاء	براني : 129
تايعة : 291	البرينس : 100
تابوت : 458	بزي : 56
تبان : 483	البز : 349
يجر = يتجير : 298	بش : 95 ، 111
ترخص (تلخش) : 280	بيضاع = بضاعة : 125
التن : 412	بضيعة : 287
	بط : 142

حَشِيش : 253 ، 285	تَنُور : 184
حِضَارٌ : 119	تَلَيْس : 151
حَفَّاف : 421	أَتَيْس : 110 ، 111
حكاك (جمع حُك) : 150 ، 447	
حَلَزُومَةٌ : 184	الشاء
حَلَالٌ : 14	مَثْرَدٌ : 213
التَّحْلِيْق : 66	شُعْبَانٌ : 13
يَحْتَلِك : 325	ثُقَلٌ : 171
حَمْحَمَةٌ : 285	المِثْقَال : 274
حماس : 188	
حَانُوتٌ : 555	الجيم
حِنْدَاكٌ = حِينْدَاك : 24	المُجَبَّنَةُ : 31 ، 343
الحِنَّا : 389	الجِرُّوز : 87 ، 99 ، 394
حَوَاتٌ : 112	جِرُّوطٌ : 125
حَاوِي : 380	الجَلَابٌ : 421
حَيْشٌ = حَنَشٌ : 2	الجَلَابِيَّةُ : 110
	جَمْجَمَةٌ : 285
الخاء	الثَّجَامُور : 50
الثَّخَابِيَّةُ : 225 ، 307	جِنَانٌ : 170 ، 238 ، 484
خَتَنٌ : 128	جَوْجَلَمَةٌ : 476
الخَتَنَةُ : 338	جوزٌ : جَزٌ : امْضِر ، مَرٌ : 12
خُرَافَةٌ : 136	مُجْتَازٌ : 112 ، 310
خُرْبٌ : 223	يَجِيْبٌ : 338
أَخْرَزَى : 113	
يخس = يَخْص : 329	الحاء
الخَشِيْن : 59 ، 439	حَبَّ الثَّمْلُوك : 555
خَمَلَةٌ : 461	حُجَّةٌ : 314
خَطَّارَةٌ : 170	حُجِيَجَنٌ (حَجُّون) : 170
تخلص (استراح) : 326	الثَّحَاجُوز : 401
خِلَاطٌ : 113 ، 203	حَجَّامٌ : 141
الخَمَج : 222	أَحْرَشٌ : 57
يَتَخَمَّر : 83	حَرِيْفٌ : 446
خَنُوتَةٌ : 12	حرمَ ف : 110
خفيف : 443	حَرِيْبِي بَشِيْبِي (حَرِيْبَش) : 195
خِيَالٌ : 137	الثَّحَزِيْبُز = الحَزَاز : 244
	المَحْسَسَةُ : 184
الدال	مَحْسُوسٌ : 336
دُبَيْلَةٌ : 215	حَشَّاشٌ : 159 ، 359

الزاي	دَحَانِي : 296 ، 422
زَبَادَة (الغالية) : 114	دَد : 9
زُبْرَه : 330	يَدْرُدَبُ : 426
زِيلِح : 231	مُدْرَك : 345
الزَبِير : 163	الدَّق : 121
الزَّرِيعة : 79 ، 193 ، 198 ، 232 ،	دَنَدَنَه : 200
272 ، 238	الدَّنُوق : 87 ، 215
زُرُوف : 271	المدَهَمَش : 105
زَزَه : 237 ، 432	الدَّوَّارَة : 171
زَعْبَلِي : 238	دَوَكَة : 213
زَاعِف : 266	الدَّوَم : 196
زَعُوَقَه : 349	الدَّيِد : 155
زَفَّان : 5	دِيِدِي : 455
زَلير : 382	
زَلَال : 215 ، 234	الذال
زَلَامِر = زَلَامِي : 22	الاذرعين (جمع ذراع) : 111
زَامِك : 110	المَذَاكِرُ : 441
زَنَبَقِي : 345	ذِيِب = ذَاب : 217
الزَنَاطِير : 418	
زَوَج (اثنان) : 83 ، 193 ، 348	الراء
المزُوَد : 316	رَائِس : 146
يَزُوِيه : 487	رَبي (رأي) : 373
زِير : 467	الرُّب : 155
الزَيْر : 371	الرُّتْبَه : 142
الزَيْرِف : 195	رَتُون : 409
	مرزَبَة : 369
السين	رَسْمِيك = رَسْمَال : 15
سَبِع (ذئب) : 277 ، 394	مَرَش : 344
سَخَّر (ارسل) : 426 ، 428	رَقَدَ (حمل) : 64
سَعِي = سَعَاية : 15 ، 356 ، 424	يُرْفَع = يَدْخَر : 40 ، 52 ، 96 ، 105
سَلْبَاح : 427	319 ، 327
سَلَف : 17	الرَّف : 131
السَلْف : 407	يَرْتَقِع : 333
مِسْلَالَه : 357	الرُّقَاع = الرُّقعة : 204
سِينِيه (سانية) : 427	الرَّمِيد : 221
سُوق = سَق : 18 ساق : 35 ، 136	الرَّمَاك : 375
277	مِرْيَاح = مِرْيَاحَة : 189 ، 279

الضاد	الشين
مَضْرَبِي : 429	شَابِل : 140 ، 437
يَنْضَم : 86	الشِّتَاء : 341
ضَوْمَرَانُ : 231	الشَّرَاب (الخمير) : 437
ضَيْفُ (سَيِّد) : 112 ، 310 ، 472	المُشْرَجِب : 229
	الشَّرِيح = الشَّرِيحَة : 83
الطاء	الشَّرَّ (الخصام) : 76 ، 202 ، 320
طَارِي : 169	شَرِيطَة : 142
الطَّرْبُوز : 451	شَارِف : 416
طَارِح : 343	الشَّاشِيَة : 205
الطَّرِيحَة : 274	شَاط : 439 ، 436 ، 419
طَسْر = طاس : 116	مَشْعُوف : 276 ، 378
طُعْمَة : 150	يَشْتَعِيْف : 284
طَنْجَمَارَة : 170	الشَّفَاشِف : 143 ، 153 ، 434
الطَّيَاب : الصَّحْو : 17 ، 285	شَقَّاق : 245
	أَبُو شِقْشَاق : 147 ، 152
الظاء	شَكَارَه : 117 ، 365 ، 433
الظَّلْم = الظَّلْمَة : 97	أَشْكَز : 8
	شَكَّل : 123
العين	شُكُوز : 351
تَعْيِيَة : 158	شِكَال : 142
العَاتِف : 67	الشَّيْكِك = الشَّاكِلَة : 80 ، 81
عَاجِز : 99 ، 394 ، 426	شَلَاحَة : 430
العَجَلَة : 349	شَنْفُور : 429
العُرْبَان (العربون) : 334	شُوي : 436
عَرُوجَد : 435	شَوِيَّة (شواء) : 435
عَرَق : 465	شَيَّع : 328
العَرَام = العَرَامَة أَي الشَّجَاعَة :	
395 ، 55	الصاد
عَزْبَة : 389	صَبَّاط : 109
العَصِير : 244 ، 463	المِصْحَا = المِصْحَاة : 99
عَصِير الدُّب : 364	صَرَف : 442
عَافِيَة : 400	صَلْب (ظمر) : 145 ، 172 ، 327
عَقَد : 468	صَلْبَاتِح : 149
عَكَرَك : 376	صُمْع (صومعة) : 464
التَّعْلِيْقَة : 74 ، 159 ، 223	صَوِيْل : 359
	صَاب (أصاب) : 328

قَدْوِير = قَدْوَار : 299
 القَادُوم : 95
 قَارِب : 473 ، 379
 القَارِص : 93
 القَرَض : (المِثْل) : 259 ، 79
 القَرَاع : 442 ، 59
 مقَارِع : 372 ، 312 ، 110 ، 95 ، 14
 قُرْف : 417 ، 172
 مَقْرَف = مقرقه : 142
 قَرَقَج : 25
 القَرْمُود : 227
 قَرَّان = قرنان : 349 ، 289 ، 63 ، 43
 القَرِي = القرية : 354 ، 1
 قَسْرِيه : 71
 القَصَّار : 369
 القَطُّوس : 106
 القَطَاع = القطع أبي الدراهم : 59
 234 ، 230 ، 182 ، 123 ، 104 ، 79
 412 ، 353 ، 289
 تَقَطَّع : 34
 قَطِيع : 355 ، 152 ، 142
 قَطِيفَة : 421
 قَطِيم (مأبون) : 118 ، 110 ، 88 ، 43 ،
 379 ، 217 ، 179 ، 119
 مقَعَادَا : 423
 كَفَز = قفز : 415 ، 267
 قَلَاب : 403
 القَلِيد : 155
 القَلَال : 185
 قُنْلِي : 416 ، 414
 قَيَجَط : 412
 قِير (شمع) : 404
 القِير : = القَار : 195
 يقِسْنِي : 191
 قِيَام : 150
 الكاف
 الكَبِش (داء الكبش) : 313

العَنَصَرَة : 267 ، 195 ، 85
 يُعُوق : 220
 عِيَار : 234

الغين

الغِبَار (العب) : 361
 الغَبَّار (الزَبَال) : 41
 الغَدِير : 314
 المغْرَس : 266
 غِفَارَة : 306 ، 170
 غَنَام : 143

الفاء

الفِتَات : 357 ، 181
 الفَتِيق (الفتق) : 204
 الفِتْيَان : 393
 الفَحْص : 354
 الفَاخِر : 70
 الفَدَّان (الحقل) : 238 ، 51
 الفَرَّارِج (جمع فَرُوج) : 226
 الفَرِيك : 388 ، 363
 مُفَصَّص : 345
 الفُقَاع : 421
 فَقِي = فقيه : 430 ، 113
 الفَلَّاس (الفقر) : 46
 فَلَاس : 250
 الفَلُّو : 257
 الفَلُّوس : 410 ، 63 ، 36
 مَتَفَنِّق : 378

القاف

قَب : 467
 القَبْطِيَّة : 191
 قَبْقَاب : 483 ، 475 ، 417 ، 115
 قَبُو : 326
 قَجْدَرَات : 395 ، 313
 القَوَيْدَس : 378

المَرْدَدُوشُ : 353	كُحُولُ (كُحْل) : 394
المَسُوسُ : 178	الكُدْيَةُ : 402 ، 197
المُسُ = الموسى : 485 ، 470 ، 269	كديش : 263
الامشاط : 384	كِرْسَعَنَّة : 292
يَمَصَّك : 473	الكشف : 263 ، 84
المقللين : 331	الكُشَيْف : 84 ،
المَلَّاحُ : 309 ، 186	كَاغِد : 200
التَّمَالِح : 253 ، 36	كلوت : 169
مُواته : 357	كَلُو : 224
الموشر : 395	الكماش : 362
المَوْقُ : 350	كَنْبُوش : 454
مَيَّارُ : 464 ، 170 ، 142	الكُورَةُ : 192
مَيْلَق : 423	كَوَز : 415
المينه : 367	الكيفان = الكموف : 34

النون

النَتُونَةُ : 12
نَجَّم : 111
مَنْخَرُوط : 338
مَنْخَس : 2
نَزَاهَةُ : 354
نشبة : 458
النَّص (النصف) : 435
النِّطَّاح : 294
أَنْتَقَر (أعور) : 121 ، 39
يَنْقَر : 476
نَاقُوص = ناقوس : 109
نَنْوُخ : 403
نَوُ : 146
النَّوَالَةُ : 463

الماء

مَرَاكِس : 179
مَلَاوِي : 8
مَآوَد : 330
مِيت = مات : 96
مِيزَا (هذا) : 449 ، 443 ، 442

اللام

لَبِد : 150
اللجى : 417
إِلَاح = إِلَاحَهُ (الحاح) : 75
لَطْرِي : 280
لُفْنِيْف : 443
لَقَش (نجارة) : 44
اللُّمَعَةُ : 316
اللمك : 265
اللوزة : 306
لَوَز : 415
لوي : 403
الليس : 351

الميم

مَتْنَان : 140
مَتَا = متاع : 262
مُجَيِّجَات : 170
تَمَجُّن : 218
مَحَارَةُ : 220
يَمْدَغ : 351 ، 234 ، 183
تَمْرِيْت : 50
المُرْد : 117

مَوْقِفٌ : 110 ، 197	الواو
الوَقِيَّةُ : 196	نِيَّوْحُوْحٌ : 402
وَلِدٌ = وَالِدٌ : 21	وَرَقٌ : 465
يَوْلُوْلٌ : 147	مُوْرِكٌ : 22
المِيْلَادُ : 401	وَزِيْعَةٌ : 429
الوَلِيْدَةُ : 221	مُوَزَّعٌ : 429
الياء	وَسَقٌ : 446
الثِيْرَةُ بُوْرٌ : 451	الوَطَا : 63
	وَقْدٌ : 330

فهرس الفاظ عمممة الاندلس

الرمشكك : 6	اشت : 116
النششون : 362	الباله :
شنوغه : 144	بردقون : 140
ط.ش طون : 256	برطال : 28 ، 148 ، 126
الطمون : 173	بشه : 153
طوبه : 71	بلب : 32
الفلوس : 36	البلياط : 45 ، 225
القلقب : 91 ، 142	البلينه : 6
قول : 324 ، 331	بندير : 37
اللب : 80 ، 126	جر : 287
المرجقال : 18	دوش : 214
المول : 58	



فهرس القوافي

الهمزة

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الصدر
73	لبيد	كامل	والامساءُ	كانت قناتي
76	عبد الله بن الشعر	خفيف	صماء	ليت شعري
81	أبو عيسى بن لبون	طويل	بيدائي	ذرّوني
106	أبو الاسود الدؤلي	وافر	في الدلاءِ	وما
159		بسيط	عجماءُ	وربّ معربةٍ
167	أبو الحسن نزار	كامل	النعماءُ	وادي الأشات
167	ابن الرومي	خفيف	الاباءُ	فعدا
292	بشار	خفيف	الكرماءُ	يسقط
426	أبو الفضل بن العميد	كامل	الماءُ	متقلبٌ
458		وافر	التواءُ	فلا

الباء

12	العتابي	طويل	غائبُ	وليس أخي
16	أبو محمد الحريري	طويل	رقيبُ	إذا ما
21		مجثث	عيبُ	لي صاحبُ
32	ابن أبي القاسم الشاطبي	بسيط	يجبُ	قوراءُ
34		خفيف	المَيُوبُ	لا تكوننَ
40	المتنبي	بسيط	صعبًا	التاركينَ
46		بسيط	بالادبِ	تدعو
64	معقل بن خويلد	متقارب	الغائبُ	يرى
71	كعب بن مالك	كامل	الغلابُ	زعمت
77	أبو فراس	طويل	الأقاربُ	فأقصاهمُ
85	أبو الفتح البستي	بسيط	والحربُ	إذا غدا
86		وافر	الكلابُ	وليس الكيثُ
102	صالح بن عبد القدوس	بسيط	وثبًا	إنَّ

103		طويل	عقابا	إذا ما
115	الشيخ العربي المساري	رجز	الكتاب	واكتب
120	أبو الحسن الفخري	بسيط	ومرتقب	صناعة
127	أبو الفضل السكري	رجز	الجراب	لا تك
130	حسان بن عبدة القرطبي	طويل	ومغيب	إذا
143	أبو الحسين الجزار	بسيط	الباب	الناس
152		طويل	لاذؤب	وكانوا
153		طويل	يلعب	كعصفورة
159	حسان	طويل	نجيب	أبوك
165		خفيف	الثياب	قل
165		مخلع البسيط	الثياب	البس
167	البستي	متقارب	ليلحطب	فتذك
169 ، 212	الرمادي	طويل	وشارب	وليس
174	كثير	طويل	عاتب	ومن
175		طويل	في تجاربي	وجربت
175	اسماعيل الشاشي	طويل	التجارب	وكنت
175		وافر	ذنوب	إذا لم
176	أبو بكر اللخمي	مخلع البسيط	ذنوب	يا ساعة
183		وافر	الجواب	سألتك
189	عباس الاحنف	طويل	غرؤب	جرى
192	ابن عمار	سريع	السحب	عال
206	أبو فراس	وافر	العذاب	وجرم
214	جرير	وافر	والصتاب	تكتليني
222	محمد بن قاسم	رمك	المغرب	يا أحبائي
229	عبد الله بن أبي عبدة	وافر	العذاب	وموت
233		بسيط	حطب	واطو
235		مجزوء الرمل	عقابه	رب
236	ابن الرومي	طويل	يرطب	إذا غمر
251		خفيف	العيوب	قد
251		كامل	مطنب	قد كنت
272		طويل	وشرايبي	ولا
275	البستي	طويل	مجرّب	ولن
275	ابن حزم	متقارب	ترغبه	وقالوا
281		مجزوء الرمل	في عقابه	رب
293		طويل	قلبي	أما
293	أبو نواس	هزج	القلب	ومن
298		وافر	والخطوب	إذا

300	صاعد البغدادي	متقارب	والكوكب	أنتني
306	ابن الخطيب	سريع	بأترابيد	لم ير
311		وافر	الرحيب	إذا
311	ابن صمادح	وافر	باب	إذا
323		وافر	الكلاب	أحب
326	عبد الله بن روبة	طويل	تشعب	إذا
333	زيادة بن زيد	طويل	أركب	ولست
351	أبو فراس	طويل	الاقارب	فأقصاهم
358	ابن الرومي	منسرح	ذنبه	كم
358	أبو سعيد المخزومي	منسرح	ثعاليد	وكم
381	أبو عثمان الشذوني	بسيط	صليباً	وأسود
394		طويل	وطيب	إذا
405		خفيف	خراب	كيف
406	الصفدي	سريع	صعبه	قلت
411		خفيف	الحجاب	يا أميراً
411	أبو الحسن اللحام	منسرح	خربه	وزارة
434	ابن أضحى	مخلع البسيط	والثعيب	علي
434		وافر	اللييب	إذا
435	ابن باق	رمك	ذهب	حبر
446	القلمندر	خفيف	يحب	بئس
461	ابن الياسمين	طويل	مأرب	يعيبون
463		كامل	شراب	وبقيت
475		كامل	الارنب	لو
481		بسيط	سبب	يرضى

التاء

1	أبو الوليد بن طريف	سريع	لحيته	من نتفت
52	عبد الحق الاشيلي	بسيط	الصوت	قالوا
57	أبو عثمان القرشي	كامل	شعراتي	إنني
87	أبو العتاهية	كامل	في الفاتات	تأتي
95	الرشاش	سريع	استيه	لحية
162		وافر	السكوت	إذا نطق
166	جمعة البكاء	طويل	شجرات	إذا
167	السميسر	طويل	عزماتي	وقد
179		وافر	السكوت	إذا
188		بسيط	رفعت	إن
225		بسيط	لعلات	أفي الولايم

274	الحريري	رجز	سَفَرْتُهُ	أكرم
291		مجدث	تَفَتَّتْ	إذا
307		وافر	ميت	نقدت
310	ابن حزم	مجزوء الرمل	يَقْتُ	كُلُّ
334		سريع	منجاة	إياك
364		رجز	مُشْتِي	من
391	ابن زمرك	كامل	ممقوتا	وإلى
419		منسرح	فتى	مر
482	طيطن الاشبوني	سريع	الجفت	زنجية

الجيم

3	أبو الحجاج	كامل	الصهريجا	وسألت
11	ابن النحوي التوزري	متدارك	بالباح	اشتدي
40		متقارب	دَرَج	تراه
40	الحريري	متقارب	حَرَج	وإن لأمني
183		مجزوء الكامل	فارح	اقض
255	الوزير المملبي	كامل	الابراج	كالنبل
311		بسيط	فَرَج	ما انسد
329		بسيط	يلجا	أخلف
399		كامل	بيناج	ليس
473	الحنظلية	مجزوء الرجز	فَرَج	أيرك

الحاء

5	الزجالي	طويل	الفضائح	ساقطع
5	عيسى بن مجمل	خفيف	شريح	خففوا
10		وافر	النجاح	إذا أبطا
43	الاعمى المخزومي	خفيف	الحى	فكأنبي
75 ، 134 ،	أشجع السلمي	مجزوء الرمل	وقاح	ليس
183				
189	ابن حزم	طويل	الرحى	فحظك
209	ابن سهل	كامل	بوشاح	وعلى الغروس
269	الرمادي	خفيف	وشحا	حلقوا
335	المعري	طويل	صوالح	رأيت
358	ابن حزم	طويل	وتسمحا	رأيتك
410	ابن عتبة الاشيلي	وافر	أقاح	وما
424		رمل	نبح	سمع

436		كامل	لا يُفْلِحُ	فإذا
446	السميسر	مجثث	وَشَيْخُ	قالوا
457		طويل	صَالِحُ	كَفَى
457		رمل	قُرْحُ	حُمْرَةٌ
475	البستي	كامل	فَيُرِيحُهُ	للظفر
487	ابن عبد المنان	سريع	الجناح	أَكَلْتُمْ

الخاء

357	أبو عثمان السرقسطي	منسرح	وَنَائُوخَا	لا كنت
-----	--------------------	-------	-------------	--------

الدال

15		كامل	أو مفسد	اسعد
15	أبو بكر الخوارزمي	طويل	واحد	أرى لك
33	أبو يزيد البسطامي	سريع	الواحد	إن جئت
33	المعري	وافر	انفرادا	ولو أتيت
42		طويل	المهند	إذا لم تجد
44	المتنبي	طويل	فوائد	بذا
53		وافر	تنادي	لقد سمعت
54		وافر	يصيد	تكاثرت
54	السميسر الالبيري	وافر	فرادي	أرادوني
59	ابن مقبل	طويل	نقد	فكيف
65	عروة بن أذينة	بسيط	أبترد	إذا حسست
70		بسيط	المواعيد	لا تجعلني
87	الشافعي	كامل	كالاعباد	محن الزمان
88	القاضي عبد الوهاب	بسيط	ورادا	لا تطلبن
92	ابن جاح	كامل	لئوادري	إنتي قصدت
94		كامل	فتعود	إنتي
95	ابن عتبة الاشيلي	مخلع البسيط	القرود	أصبحت
305 × 105		مجزوء الخفيف	الشدائد	إنما
129		مجزوء الخفيف	والمدي	كل شيء
137	عتيق بن ميسرة الفرغليطي	رمل	يد	قام
139	ابن دريد	طويل	هند	سمعت
161		سريع	للعادة	ثبت
161		بسيط	الجسد	ومن يطك
161	بشار بن برد	بسيط	الجسد	إنتي
164	ابن حجّاح	سريع	فائدة	ياداخل

165	طويل	العَبْدُ	وَقَدْ
219 ، 166	عبد الكريم القيسي	بسيط والكَمْدُ	يَا أَهْلَ
167	وافر	بَوَادِي	أَبَاحَ
168	طويل	بِوَاحِدٍ	وَلَمْ أَرَ
168	سريع	فِي وَاحِدٍ	وَلَيْسَ
172	طويل	الْثَرَائِدِ	إِذَا هَتَفَ
172	خفيف	ثَرِيدٍ	خَلِيفَ
176	أبو بكر بن يوسف	كامل وَالدَّهْ	هَلَا
177	ابن حجاج	سريع	قَدْ جُنَّ
181	أبو الطيب النميري	خفيف	بِكُمْ
191	مخلع البسيط	حَدِيدٍ	أَبْلَى
205	مديد	جَلْدِي	رَبَّ
226	أبو وهب القرطبي	وافر	إِذَا
227	الزجالي	كامل	رَمْضَانَ
254	ابن نباته	طويل	وَمَنْ
257	ابن الرومي	طويل	فَلَا يَحْسِبُ
257	ابن المعتز	مجزوء الكامل	كَمْ
274	طويل	يُعَوِّدُ	وَمَا
277	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	ثُرَيْدِينَ
279	طويل	الْوَلَايِدُ	إِذَا
280	الفرزدق	طويل	وَإِنِّي
295	مجزوء الكامل	الْبَعَادَا	بَاعِدُ
308	ابن نباته	كامل	مِثْلُ
312	كامل	الْمُبْرَدُ	وَلِكُلِّ
316	البحثري	طويل	وَمَا الْكَلْبُ
324	منسرح	الرَّشْدُ	قَدْ
332	حاتم	طويل	إِذَا
334	سريع	يَدِيدُ	يَا مَنْ
336	المعري	وافر	إِذَا
337	رسل	الرَّشْدُ	لَا تَدْعُ
343	بشار	كامل	تَرْجُو
359	إلياس بن مدور	كامل	لَا تَخْذَعَنَّ
383	ابن وكيع	مجزوء الكامل	مَالُ
401	السيوسي	كامل	أَعْجَزَتْ
448	أبو نواس	مجزوء الوافر	أَنَا
448	القاضي عبد الوهاب	بسيط	لَا تَطْلُبَنَّ
457	بسيط	زَبْدُ	كَمَا خِضَ

الذال

78	ابن عميرة المخزومي	كامل	والماخوذ	تَرَكَ
165	المعري	وافر	ولَا ذَا	تَدَرَّعَ بِالْعَبَاءِ
282	ضابطي البرجمي	طويل	لذِيذِ	لِكُلِّ
355		رمل	الجِرْدَةُ	لَا رَأَى

الراء

3	المشرفي	وافر	انكسارُهُ	وما البينيس
254 ، 4	ابن سكرة	منسرح	العصافيرُ	وكلُّ بَارِئِ
7		بسيط	والذَكَرُ	التينُ
7		بسيط	ذِي بَشَرٍ	التينُ
7	ابو سعيد بن دوست	سريع	يُقَشِّرُ	تتركُ
10		وافر	خَيْرَ	وفي الامثال
26	الحصري	وافر	بَصِيرٍ	وقالوا
27		مجزوء الكامل	البخورِ	وأرَى
33		كامل	متوافِرُ	ومِنَ العجائبِ
34	سلام الخاسر	مخلع بسيط	الجسورُ	مَنْ راقِبَا
34	عوف بن الاحوص	طويل	وأَظْفَرُ	وإِنِّي
38	ابن حجاج	مجزوء الكامل	جَارَهُ	وبقيتُ
38	ابن رشيد	مجزوء الوافر	ودينارِ	تلفتُ
46	العطوي	مجزوء الرمل	وأَمِيرِ	لي خمسونَ
47	الصنوبري	الكامل	العَنْبَرِ	مِحْنُ الفتى
53	أبو الفضل السكري	رجز	القَصَارِ	مِنْ مَثَلِ
61	ابن سهل	طويل	والنَّمْرِ	هلمَّ
63	ابن حزم	خفيف	وَضْمِيرًا	أنتَ
64	أبو تمام	كامل	حَذَارِ	الحقُّ
72	الصلتان العبيدي	مجزوء الكامل	الإشارَةِ	العبدُ
74		كامل		
	عبد الكريم بن فضالة	منسرح	الكِبَرِ	النُّسْكُ
74	الحلواني		الكِبَرِ	يا طالبَ الحجِّ
74	عبد الملك بن عياش	طويل	وبالكِبَرِ	عصيتُ
74	ابن الطراوة	وافر	العذَرِ	وقائلقِ
74	عبد الرحمن بن شاطر	طويل	العذَرِ	ولائمةِ
75	امرؤ القيس	طويل	فنعذَرَا	فقلتُ
77		كامل	يستغفرُ	يا مَنْ
77	المؤمل المحاربي	بسيط	فنعذَرُ	إذا مرضنا
78		كامل	عسيرُ	دخولكُ

85	بشار	خفيف	في التكبير	بكرًا
87	الخالدي	بسيط	العَوْر	وربما
87		طويل	قصار	ألا إن
92	ابن مسعود القرطبي	مخلع البسيط	الغدير	حيران
94		كامل	والانذار	خوفتني
199 ، 100		مجزوء الكامل	وَرَا	وإذا
199 ، 100	ابن حجاج	مجزوء الخفيف	فأكثرًا	لي
102	قيس بن الخطيم	وافر	الازارًا	ولا
102	أبو نواس	مجزوء الرمل	الازارًا	تترك
104		طويل	عاقِر	وقارب
105		وافر	ساروا	وكان الدمع
115	عبد الوارث اليعصبي لب	طويل	يُنكر	بدا
121	ابن حجاج	مجزوء الخفيف	أشقرًا	ازه جر العين
125		وافر	البعير	أتذكر
130	جرير	وافر	حضور	ويقضى الأمر
132		رمل	الكدرًا	تمنع الطمان
133	ابن أبي عيينة	مخلع البسيط	اضطيرار	ما أنت
143		وافر	عوير	ويدخل
147	أبو العباس الغساني	سريع	في المنسّر	وعن
152		كامل	لا يجبر	إن القلوب
154	ابن عمار	كامل	شيفارده	عيرتموني
156	ابن شرف	خفيف	عاري	ما ضئيل
165	أبو عثمان الخالدي	مجزوء الكامل	عار	يا هذه
167		بسيط	ثمر	هو
167	ابن لنكك	منسرح	ثمر	في شجر
168		سريع	الخمر	جد
169	الرمادي	سريع	أشجار	مسمعة
170	أبو نواس	وافر	الطر جمار	مصورة
174		طويل	تبصرًا	ومطروفق
178		مجتث	ميرارًا	يا من
178		طويل	المقادر	إذا
186		مجزوء الرمل	كثيره	بأبي
194	الصابي	خفيف	كثرة	فمؤ
198		مخلع البسيط	ما تعسّر	خذ
200		طويل	الكبرى	وقد كنت

212		وافر	السُّرُورُ	مَضَى
212		كامل	الصدَّر	دَعُ
217	المعري	بسيط	العُشْرُ	أَبْعَدَ
226		طويل	البذَّر	إِذَا أَنْتَ
226		وافر	حِمَارِ	أَتَتْرُكُنِي
230	المعتمد بن عبَّاد	طويل	القَصْرُ	وَسَلِّمُ
233	القاضي عبد الوهاب	بسيط	مزاميرُهُ	لَا عَيْبَ
234		كامل	المزْمَارُ	أَنْتَى يَكُونُ
235	الصاحب	سريع	لَا يَشْعَرُ	قَلْتُ
245	ابن زمرک	طويل	الغَيْرُ	فَقَدْ طَبْتُ
249		طويل	المَحَاجِرُ	وَتَأْتِي
256	منصور الفقيه	متقمارب	أَسْتَكْبِرُ	إِذَا
265	المعري	كامل	زَوَاهِرًا	نَمُضِي
266		طويل	وازديارِ مَا	مَلَا حَتْمَا
269	عامر بن هشام القرطبي	خفيف	بَدْرُهُ	طَالَ
283		طويل	الضَّمَائِرُ	وَإِنَّكَ
291	أبو هلال العسكري	وافر	قُبُورُ	أَقُولُ
302		خفيف	الصَّنَدُورُ	قَدْ
302		مجزوء الكامل	تَصَدَّرُ	قَالَ
302	ابن حجَّاج	خفيف	الايورِ	وَكَبَارُ
303		متقارب	نَارًا	أَكْلُ
305		كامل	تُقَدَّرُ	مَا أَقْرَبَ
309		وافر	غِبَارُ	إِذَا
313	ابن شهيد	طويل	مُجْرِي	وَمَا
323	أبو فراس	طويل	المَمْرُ	تَهُونُ
326	ابن هذيل	طويل	نَشْرًا	كَانَ
328		خفيف	كثِيرُ	إِنَّ
337		طويل	فِثْرُ	مَتَى
340	الزَّجَّالِي	رمل	الفِكْرُ	كُلُّ
340		رجز	الحَذْرُ	أَيْنَ
345	عبد السلام	بسيط	غَبْرَهُ	يَكْنَسُو
347		طويل	المُسَافِرُ	فَالْقَتُ
348		مجزوء الكامل	السُّرُورًا	مَنْ
350 ، 469	أبو عامر بن مسلمة	منسرح	مخْبِرُ	مِثْلُ
353	النمر بن تولىب	متقارب	نُسْرُ	فِي يَوْمٍ
354	ابن سعيد	طويل	والنَّهْرُ	هَلُمَّ
363		خفيف	دُبْرًا	لَا تُصَلِّي

382		سريع	ما أرى	يا ليتني
394		طويل	ذَرُورُ	غُبَارُ
399	سلم الخاسر	مخلع البسيط	الجَسُورُ	مَنْ
401	ابن مسعود	مخلع البسيط	والحَرُورُ	مَنْ
402			أُنْكَرَهُ	يَتَمَنَّى
405	منصور الفقيه		تَرَاهُ	كُلُّ
405		طويل	والجَمْرُ	وَمَا
417	ابن لبّال	بسيط	الشَّعْرُ	لَمَّا
432		طويل	سُكْرُ	ألا
438		وافر	سِرَارُ	شُمُورُ
442	عبد الملك بن غصن	وافر	الصِّغَارَا	فديتك
449	المعتمد بن عبّاد	بسيط	وكافُورَا	يَطَانُ
461		طويل	الدوائِرُ	أرقت
472		طويل	في الأجرِ	كسارقة
483	العباس بن الاحنف	بسيط	القَوَارِيرُ	كأئما

الزاي

176			أَوْفَاذُ	يا لقومي
185	محمد بن سعيد	خفيف	العجُوزُ	وجاءت
237	السلامي المرسي	متقارب	العِزُّ	أدره

السين

32		وافر	جلوسا	وَسَفَّاجِينَ
36	ابو المجد خزرون الاشيلي	بسيط	المفالييس	يا مشبه البوم
43		مجزوء الوافر	يَيْسَا	وأقرب
113	ابن مسعود القرطبي	رجز	تَيْسُ	أَلْحَنُ
119	الصفدي	سريع	العَلَسُ	من حرّم
138	ابن أبي الخصال	وافر	الرؤوس	حمام الشيب
158	أبو الحسن الجوهري	بسيط	بالأس	ما كل
181	الخنساء	وافر	نَفْسِي	ولولا
222	القلّفاط القرطبي	سريع	الرأس	ما يرّجحي
241		وافر	النحُوس	خمول الذكر
246	المعتمد بن عبّاد	كامل	البرُئس	ولقد
273	ابن العفيف	كامل	مَدْسُوسُ	ولقد
273	السري الرفاء	متقارب	قَوَسَا	تقوس

276	ابن رشيق	سريع	الكسَا	أقولها
289		طويل	بالأمسِ	وليسَ
303		سريع	والكاسِ	لا حظاً
362	ابن الرومي	طويل	أَمَلَسُ	وهبهُ
363	اليكبي	كامل	تَنَسَى	أَعِد
381		طويل	الوانيسِ	ورَ جَرَّ أَجَنَ
385		وافر	جَلُوسَا	وسفاجينَ
457		طويل	أخْرَسَا	أَلِمَا

الشين

166		مجزوء الكامل	الآشَا	خَذَمَا
-----	--	--------------	--------	---------

الصاد

143	عبد الملك بن جمهور	مجزوء الخفيف	للخُصَا	بِأبي
226	أبو الفرج الاصفهاني	بسيط	فَعَصَا	طلبتُ
285	الفرزدق	وافر	يَرُ خُصُ	كَمَثَلِ

الضاد

40		سريع	بعضا	وإِنْ مَشَى
88	شرحبيك الزّامر	مجزوء الرمل	يا عِيَاضُ	لا جمعتُ
174	الزجّالي	طويل	الرضَا	نظرتَ
175	المعري	بسيط	غَرَضَا	جرَّ بَتُ
278		وافر	بالغِيَاضِ	إذا
442	أبو نواس	كامل	حَامِضُ	مِثْلُ
484		متقارب	نَقَضَمَا	إذا

الطاء

133	عبيد الله الاشيلي	وافر	احتياطي	ولولا الريقُ
137	ابن شرف	بسيط	سَقَطَا	وناصبِ
285	بشار	طويل	بِقِيرَاطِ	كسنورِ
293		سريع	والشحطِ	لانتَ
409	ابن لئلك	وافر	قَتَّبِيطِ	يَرَى

العين

2	عبد الكريم القيسي	كامل	مَنْ يسمعُ	يا أهلَ بسطةَ
13	ابن الخطيب	كامل	دَفَعُ	ساورتُ أسودَ
14	أبو البركات البليقي	سريع	مِقْرَعِ	فدُ شبعَ

31	ابو نصر سهل بن المرزبان	متقارب	سريعه	مجاوزه القدر
61	أبو طالب الشقري	وافر	بديع	خر جنا
66		منسرح	وجعه	كذا المريض
93		طويل	المطامع	رأيت
108		رجز	الضَّبْعُ	يا ليت لي
128	احمد بن بندار	طويل	مشارعه	وقالوا
129		رجز	والنقيعة	كل الطعام
181	الخبزاززي	مخلع البسيط	الجميع	كن
194	أبو تمام	سريع	الجامع	ما كان
202	عمرو بن العاص	طويل	موضعا	وأعرض
202		طويل	راجع	وأبغض
202		طويل	موضعا	إذا أنت
204	ابن حمام الازدي	سريع	الصانع	كالثوب
230		بسيط	ينقطع	وكل -
243	أبو نواس	طويل	تقتعا	لقد
254	الفرزدق	طويل	مشاجع	ويا عجباً
271		طويل	أراع	وما
286		طويل	تنفع	تعلقت
290		طويل	لا يشفع	من
297		مخلع البسيط	في المجامع	كن
315	المتنبي	وافر	نطوعا	إذا
320	الفرزدق	كامل	يا مربع	زعم
326		بسيط	فيرتفع	ترجوا
331	السلطان العبدي	طويل	الاصابع	وما
331	البحتري	البحتري	الاصابع	وهك
332	البحتري	طويل	موانع	ليئاسة
354	عبد الجبار الشقري	وافر	بديع	خر جنا
362		متقارب	مولع	إذا
376	ابن رشيف	سريع	ما أوجعا	يا موجعي
379	ابن مسعود القرطبي	رجز	منقطع	وهبتني
396		وافر	يباع	أبيت
412		طويل	يقطع	وقد
445	ابن الرومي	كامل	أطبعا	ورشيف
460		طويل	الرأعي	وأنت
460		طويل	الرأعي	وكننت
474		طويل	يفرقع	وما

الغين

128 يسوغُ يسوغُ وافر

الفاء

5	أبو مالك الوشريسي	كامل	خَطَّافُ	دَثِرُ
20	ابن البه-أول	طويل	يخْفَى	يقولونَ
45	ابن الرومي	طويل	قَذَفَا	لكلِّ لقوسٍ
63	الحمدوني	مجزوء الخفيف	والعجْفُ	لسعيدٍ
65	المتنبي	طويل	ألوفُ	فإن يكن
133	ابن بستانم	متقارب	الكَيفَا	ولولا الضرورةُ
177		خفيف	الشفْفوفُ	إنما
178		خفيف	شريفُ	ما يُذِكُ
187	اليوسي	طويل	الظَّرْفِ	كلوا
206		مخلع البسيط	الأكافُ	كُنْتَ
262	ابن حزم	سريع	مُنْحَرَفُ	صَبَانُ
307	القلفاط	وافر	شَفِيفُ	كأنَّ
324	أبو الجهم المحاربي	طويل	كَفِي	فَلَوُ
360		منسرح	يقِفُ	جاءَ
400		مجثث	وسُلافُ	في كلِّ
451	ابن حزم	مجزوء الوافر	طرْفِي	ويا مَنْ
482		هزج	أَعْفَا	ذَريمتي

القاف

36	الزجالي	بسيط	سببقا	ما إن شككت
50		طويل	أمرَقُ	فإن كنتُ
64	أبو العتاهية	بسيط	يأْتَلِقُ	الباطلُ
70		طويل	يصدُقُ	إذا جئتُه
76	عبد الرحمن الداخل	رجز	المارقُ	دعني
84	عبد الوهاب القاضي	كامل	الاشفاقُ	ولقدُ
99		بسيط	زَلِقَا	قدِرُ
103		طويل	أحمقَا	وكنُ
127	ابن مسعود القرطبي	خفيف	عتاقُ	إنما الملئكَ
133		طويل	الخلائفُ	ألا قبَحَ
139		منسرح	تَحْتَرِقُ	صيرتُ
141		رجز	والصدِّيقُ	ثلاثةُ
183	الصلتان العبدي	متقارب	بَقِي	تموتُ
266		وافر	يَتُوقُ	سَلَا

290		طويل	غَبُوق	وليسَ
325	محمد بن عبد الجبار العتبي	كامل	أَتَمَلَّقُ	لا تحسبنَ
339		سريع	بِالْبُوقِ	كأنتني
360	أبو الفتح البستي	طويل	أَحَذَقُ	إذا
402	الزرويلي	بسيط	الْحُمُقُ	أرْحَلُ
470	يوسف بن حمويه	وافر	الأنيفُ	إذا
471	اسماعيل بن عمار	طويل	المُتَصَدِّقُ	كصاحبه

الكاف

9		مجزوء الخفيف	ديكَمَا	وإذا
33	أبو سليمان الخطابي	طويل	تَحَرَّكَ	تَغْتَمُ
73	أبو الفضل السكري	طويل	الشبَّكَ	هُوَ
89		طويل	يَدْرُكُ	وأدركنه
133		مجزوء الخفيف	المسَالِكُ	وهو المعينُ
198	أبو نواس	كامل	لَسَرَكَ	كَمْ
351	منصور الفقيه	مجزوء الرجز	مُضْمَرُكَ	شَاهِدُ
437		متقارب	يَكُ	فَهَنَ

اللام

10		كامل	المنارِكِ	وإذا رأيتَ
10		وافر	الرسولُ	إذا أَبْطَأَ
17		طويل	السَّلَاسِلَا	إذا أقبلتَ
22	دعبل	مجذث	خَالِي	سألته
36	أبو نواس	منسرح	القبِلُ	ماليَّ
42	ابراهيم الموصلي	خفيف	القتليكَ	إنَّ مَا قَلَّ
44	يحيى الغزال	طويل	الْفَضْلُ	يقولُ
45	ابن الرومي	طويل	نصَالِمَا	تخذتكم
46	ابن مسعود القرطبي	رجز	البَقْلُ	إلى قدورٍ
46	أبو البركات البلافقي	طويل	البَقْلَا	ودَعُ
54		بسيط	حَلَلَا	كسوتنبي
69	ابن لئلك	كامل	والعَمَلُ	قلْ لِلوَضِيعِ
75	ابن عميرة	طويل	طَائِلُ	وقالوا
83	ذو الرمة	طويل	الْبِلَابِكِ	لعلَّ
87	أبو المعلى ماجد بن الصلت	سريع	حَالُ	والاعورُ
90		متقارب	أَغْسِلُكَ	وما أنا
99	أبو الحسن اللحام	بسيط	إِقْبَالِ	مَضَى
101	محمود الوراق	كامل	غَلَا	وإذا

305 ، 105		متقارب	طويل	تفرقت بدمعك
107	محمد بن عبد المجيد	طويل	أصل	أيما حاسداً
115	الشيخ العربي المساري	رجز	حال	والقبقب
117	الاعمى المخزومي	متقارب	خلا	قطيم
، 343 ، 123		بسيط	حال	ما بين نومة
344				
125	أبو تمام	طويل	يتحوّلاً	وإن صريح
147	غالب بن رياح	كامل	المقبل	وغريبة الأوطان
157	محمود الوراق	بسيط	المال	أبقيت مالك
168	لبيد	طويل	النامل	وكل
168	أوس بن حجر	طويل	وتعمّلاً	فويّف
183		كامل	تطويلها	إن
183	المتنبي	خفيف	الرتبالات	كل
193		مجزوء الكامل	الذليل	حكّم
226	أبو عثمان الخالدي	كامل	والرسل	يا من
227		طويل	مشاكل	وما
231	أبو الحسن صالح الشنمري	كامل	إعمالك	أسنا
246		منسرح	زلك	مذبذب
247	أحمد بن النسرة	متقارب	نالما	ولا عيب
255	الحجاري	طويل	راحلاً	يقولون
257		وافر	وال	فإن تك
264		منسرح	بدل	كنت
295		بسيط	امل	لم
295		كامل	الأول	ولقد
299	أبو زكرياء الحفصي	متقارب	بليك	وهيفاء
301		كامل	مقبيل	لا تحدثن
303		خفيف	الطويل	شموات
308		متقارب	فاضلاً	وإن
313	ابن سكرة	وافر	وشكك	وليس
318	السميسر	مجزوء الوافر	مسلة	إذا
322	أبو نواس	طويل	رجل	ولن
323	ابن ليون	مجثت	جملة	تبديل
325	أبو القاسم لب	سريع	قول	لولا
327	ابن شخيص	بسيط	الآفك	كادت
329		مجثت	الآجل	خبز
332	الاعمى المخزومي	متقارب	خلا	قطيم
348		خفيف	رجالا	ومتى
352		رجز	بلي	عجوز

356		منسرح	متَّصِلٌ	أُخْرِجُ
380	السيمسر	رَمَلٌ	بِالْمُقَلِّ	قِصْتِي
387	الواساني	منسرح	وَلِي	كَانَ
388		بسيط	الْفَالُ	لَا يَعْلَمُ
399		طويل	جَزَلٌ	مَتَى
400	أبو محمد العذري	طويل	التَّخَلُّ	تَحِينُ
409	الاعشى	كامل	سِجَالَمًا	عَوَّدَتَا
424		طويل	كَالتَّحَجَلِ	وَكَمْ
425		كامل	الْأَجْيَالِ	إِنَّ
427		طويل	النَّذَلِ	وَمَا
438	جحظه البرمكي	متقارب	بِاطِلٌ	إِذَا
442		رمل	لَا	زَعَمُوا
445	أبو نواس	بسيط	مَوْحُولٌ	زَلَّ
445	أبو الفضل السكري	رجز	العَمَلُ	نَالَ
463	ابن الفراء	مجزوء الخفيف	تَوَكَّلَا	أَيُّهَا
463	ابن الخطيب	مجزوء الخفيف	واعتَلَى	قلْتُ
485	العسكري	طويل	وَحَمَلٌ	إِذَا
487		متقارب	أَشْكَلَا	وَلَا بُدَّ

الميم

4		خفيف	الْتِمَامِ	كُلُّ شَيْءٍ
14	المتنبي	بسيط	رَحِمِ	وَلَمْ تَزَلْ
21	زهير	طويل	تُعَلِّمِ	وَمَهْمَا تَكُنْ
22	الغزالي	رمل	يَا شَوْوَمُ	لَعِبَةُ الشُّطْرَنْجِ
30	أبو الفتح البستي	كامل	الْمُتَّجِهِيْمِ	الْحَرُّ طَلَقَ
	البحثري	الخفيف	قَدِيمِ	مِنْ عِلَامَاتِ
46	المتنبي	بسيط	وَالرَّحْمِ	وَلَا تَشْكُ
52		خفيف	قِيَامَهُ	قَامَ
60	ابن عرادة السعدي	طويل	سَلِّمِ	عَتَبْتُ
114	عبد الكريم القيسي	طويل	غَمَامِ	وَفِي بَرْجَةٍ
117	حبلاص الرندي	طويل	مَلَثَمًا	وَلَوْلَمْ
139	ابن شهيد	طويل	طَعْمِ	مَلَاذِمَةً
143	عمارة اليمني	طويل	فَاعْتَلَمَا	مِصْحَابَتِي
144	أبو اسحاق الألبيري	طويل	يُدْمِي	أَيَّا قَوْسَ
162		مجزوء الكامل	السَّلَامَةَ	غَرَّ
163		كامل	لَمْ يُكْرَمَا	إِنَّ الْمَعْلِمَ
166	الخضر بن أبي العافية	متقارب	سَلِّمِ	إِذَا

173	مؤمن بن سعيد	سريع	مُغْرَمٌ	تِيَهْ-نِي
192	المتنبي	بسيط	وَرَمٌ	أَعِيذُهَا
194	أحمد بن سعيد	سريع	إِبْهَامِي	وَقِيْمٌ
209	أبو القتح بن خاقان	طويل	أَرْقَمٌ	وَحِيًّا
211	ابن سعيد	كامل	بِالْأَعْلَامِ	أَشْرَبُ
222	البستي	طويل	مُعْظَمًا	وَكَمْ
222	ابن شهيد	مجزوء الكامل	رَاغِمٌ	وَتَحَوَّلَتْ
227		سريع	فِي الصَّوْمِ	فَسُكْرَةٌ
227		سريع	الْمُدَّامُ	بَشَّرَ
233		كامل	وَالْأَحْكَامُ	أَمَّا الْحَرَامُ
233		كامل	غَرَامٌ	يَسْلُو
233		خفيف	طَعَامٌ	أَنَا
235		كامل	مَفْطُومٌ	وَعَلَى مَ
236		وافر	كَرِيمًا	نَدَبْتَهُمْ
236		وافر	كَرِيمًا	نَدَبْتَكُمْ
266		متقارب	تَعَلَّمْتُمْ	وَمَا
275	الخباز البلادي	سريع	لِلسُّمِّ	جَرَبَتْ
		وافر	طَعَامٌ	وَلَسْتُ
282 × 422		بسيط	مَشْوُومٌ	وَمَنْ
295		طويل	السَّقْمِ	إِذَا أَنْتَ
321		متقارب	الْقَدَمُ	وَإِنَّ
332	الاعمى المخزومي	كامل	قَطِيمٌ	سَاءَ
332	السميسر	منسرح	الْقَطْمَةَ	فَإِنَّ
334	منصور الفقيه	متقارب	كَرِيمَةً	أَحْبَبُوا
336		وافر	كَرِيمِ	سَأَقْنَعُ
354		وافر	الْخِيَامُ	مَتَى
358	منصور الفقيه	مجزوء الكامل	بَهِيمَةً	النُّصْحُ
369	عبد الصمد بن المعذل	طويل	كَرَامٌ	وَفَارَقَتْ
372	الحريبي الاشبيلي	طويل	الْمُحْرَمُ	ضِيَافَتُهُمْ
375	المعري	متقارب	نَعَمٌ	تَلَّوْا
395		طويل	يَكْتُمُ	وَإِنِّي
397		رجز	يُلْهِمُهُ	كَالْحَوْتِ
447	المتنبي	وافر	الطَّغَامُ	وَشَبَّهَ
460		كامل	الدَّرَاهِمِ	شَغِفُوا
478	ابن أبي حجلة	وافر	حَرَامَهُ	وَكَمْ
478	أبو نواس	خفيف	النَّسِيمَا	جُلُّ
479	الرمادي	متقارب	يَتِمُّ	يُولِي

النون

2	الغزال	كامل	ديون	وإذا رأيت
2	الغزال	خفيف	بالقرون	كل
7	ابن السراج الملقب	طويل	عدنا	وسرب
16		كامل	أمانني	وسؤال غيركم
17	أبو نواس	مجثث	فعلنا	نكنا
16	أمية بن أبي الصلت	طويل	يزين	عطاؤك زين
22	الحجاري	مجثث	فلان	سألته
26	المعري	مخلع البسيط	يهون	قالوا العمى
42	ابن القزاز	منسرح	جيان	أوغاد
43	البلوي الملقب	وافر	ديني	لأكل الحوت
48	المتنبي	طويل	الحيوان	فإن يك
51		وافر	عيانه	لحاه
54	ابن الأزرق	مجزوء الرجز	يقنيني	كذلك
58	المتنبي	خفيف	جانا	وإذا لم
70		رجز	الاظنن	غيثا
79		بسيط	في قران	إن المطامع
79	أبو الاسد الدؤلي	طويل	بلبانها	فإلا
82	ابراهيم بن هرمة	سريع	يتوفاني	إن الذي
88	أبو القاسم القرطبي	بسيط	عنين	يا من
93		طويل	في المنى	وجود
97		بسيط	السننا	شد
129	ابن شخيص الاندلسي	خفيف	في النيران	أنا بالاكل
129	ابن سكرة	كامل	البان	قالوا بليت
139	ابو الشمقمق	مجزوء الرمل	في سفينه	إن بشار
143	ابن شهيد	سريع	جنبين	قد لزمنا
153	جرير	كامل	الثيران	لكن
161	الزجالي	طويل	والامن	وما لذة
165	الاصم مرواني	مخلع البسيط	المجين	يا هذه
174		كامل	بجفوني	ما بال
186		طويل	كامل	وإني
187		مجثث	شاني	يا مفرطاً
190	ابن حصن الاشيلي	مجزوء الرمل	وتشن	قمت
196	ابن حزم	مجزوء الكامل	للمحن	لا تتبع
204		وافر	اشتتين	تزوجت
241		مجزوء كامل	والغنى	ما العيش

259	فرج بن سلام	سريع	ستونًا	في الحُرْفِ
262		سريع	في الدُّنَا	قَالَتْ
277	ابن حزم	خفيف	مَانِي	كَذَّبَ
279	ابو تماه	بسيط	بمَجْرَانِ	وَلَيْسَ
283	عبد الكريم القيسي	كامل	الاعِيَانِ	قَالُوا
284	ابن حجَّاج	وافر	يحلِفُونِي	وَأَدْعُوهُمْ
291	نصر بن أحمد	خفيف	الَالْوَانِ	وَعَارُ
291	نصر بن أحمد	خفيف	المَلَّانِ	والغضاراتُ
293		منسرح	الحَسَنِ	فَدَّ
313	أبو نواس	وافر	لِتِينَهُ	وما ينفكُ
322	أبو الفضل السكَّري	رجز	هَانَا	كَانَ
324	ذو الاصبع	بسيط	لِنِي	لا أبتغي
328	ابن مسعود	طويل	بالادْنَى	نَتَّ
333	الفند الزماني	هزج	إِحْسَانُ	وفي الشَّرِّ
336		وافر	السِّنُونُ	جِبَالُ
338		رجز	بِالْكِنَّةِ	إِنَّ
342	ابن اللبَّانة	طويل	المَجْنَى	حَكَى
369	مؤرج السدوسي	بسيط	وجيرَانِي	رُوعَتْ
385	ابن الازرق	رجز مجزوء	يطربُنِي	وَلِي
387	الزكريمي	كامل	طلبونَا	كُنَّا
401		طويل	مُعْتَرِبَانِ	تغربَ
402	عروة بن حزام	طويل	لمختلفَانِ	هَوَى
403		طويل	ولسَانِي	وكنْتَ
404	أبو نواس	وافر	لِتِينَهُ	وَمَا
413		مجثث	تُدَانُ	إِنَّ
432	ابن سهل الاشيلي	كامل	بِيَمِينِ	فَسَمَا
433	البستي	بسيط	إِحْسَانُ	أَحْسِنُ
435	ابن لنكك	طويل	ثَانِي	يقولونَ
438	ابن زرقون	طويل	في رَمَضَانَ -	حَمِدَتْ
441		بسيط	هَانَا	وَكُلُّ
443		هزج	بجرجانِ	حمارُ
451	ابن حزم	وافر	في العِيَانِ	لَقَدْ
456		متقارب	بالبَنِينَا	تزوجتَما
477		مخلع البسيط	بِرَعْفَرَانِ	ولا
482	ابن مسعود القرطبي	مجثث	الصَّبِيَانِ	أَنَا

الهاء

8

بسيط

غطاهَا

إِنَّ الوجوهَ

68	مجزوء الرمل	قضاها	صاحب الحاجة
94	متقارب	لها	سأحمل
101	مجزوء الوافر	ترضيه	إذا ما
116	السميسر	إيد	قالوا المرية
117	اليكي	فأدريه	قالوا هجاك
183	منسرح	يطالبها	والمرء
192	بسيط	باباه	وظن
300	منصور الفقيه	فقدوه	كل
305	البحثري	تعطاه	والشيء
320	وافر	هجاها	تمدني
325	بسيط	ينسأه	الله
327	ابن حبيش	إيد	تمتع
332	اليكي	إيد	قالوا
333	أبو فراس	لتوقيم	عرفت
340	كامل	وتكره	طامن
356	المعري	الكذخذاه	أرى
362	ابن محاسن	وجيها	يا من

الواو

175	ابن رشيق	مخلع البسيط	هرواه	كالفس
295		مجزوء الكامل	والنبو	يا ذا

الياء

10	ابن ليون التجيبي-	البسيط	العافية	إذا ترى
59		مخلع البسيط	بأصغريه	قد قال
174	عبد الله بن معاوية	طويل	المساويًا	وعين
196	لابن حزم	مجتث	غيا	وقائل
218	ابن عمار	متقارب	التفايا	شئت
239		متقارب	أقواليه	فقدت
241	ابن وكيع	متقارب	العاليه	لقد
257		مجزوء الرمل	النمايه	قلت
261	المنفتك القرطبي	مجتث	حبشي	كانه
269		طويل	قاضيًا	على المرء
278		خفيف	كفايه	خرف